تاريخ بغداد

أو مدينة السلام

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي

الخطيب البغدادي

المتوفى ٤٦٣ هـ

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

منشورات محمد علي بيضون



دار الكتب العلمية

الطبعة الثانية
٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (٥ ٩٦١+)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
B.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-0466-7



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة



الحمد لله رب العالمين على جزيل نعمائه، والصلاة والسلام على سيد رسله وأنبيائه، سيدنا محمد النبى الأمي أشرف ذى نسب، وأكرم ذى حسب، وعلى آله وأصحابه البدور الكواكب، وعلى أتباعه وأنصاره النجوم الثواقب إلى يوم الدين.

وبعد، فهذا كتاب «تاريخ بغداد» للحافظ الخطيب البغدادى والذى يعتبر من أهم وأكبر مؤلفاته حيث يضم ٧٨٣١ ترجمة للمحدثين وأرباب العلوم الأخرى ورجالات المجتمع والدوله الذين عاشوا ببغداد أو زاروها منذ إنشائها حتى عصره.

فهو كتاب يعكس مدى نشاط المحدثين ببغداد بحيث تتضاءل جهود أرباب العلوم والأدب الأخرى أمامهم، وقد ارتفع شأن المحدثين ببغداد بعد تأسيسها بفترة وجيزة، واستمرت تنجب أعلام المحدثين على مرّ القرون، فكان منها: أحمد بن حنبل، ويحيى ابن معين في القرن الثالث، والدارقطنى في القرن الرابع، وأبو بكر البرقانى وأبو القاسم الأزهرى ثم الخطيب البغدادي في القرن الخامس. لذلك قصدها طلاب الحديث من أقاصى المشرق والمغرب فكان الاتصال بين بغداد والمدن الأخرى، وازدهرت الحركة الفكرية ببغداد، وساعد على ازدهارها وجود المكتبات العامة والمدارس الخاصة بالفقه أو علوم القرآن أو الحديث.

ونحن إذ نقدم لـ «تاريخ بغداد» فلا بد أن نتعرض لمؤلفه الخطيب البغدادى، ثم نتناول كتابه بالدراسة والتحليل في الصفحات التالية:

التعريف بالخطيب البغدادي

اسمه ونسبه ومولده :

هو أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي، ذكر ابن النجار – فيما نقله ابن قاضى شهبة – أنه ولد في غزية من أعمال الحجاز، وذكر الصفدى أنه ولد في قرية من أعمال نهر الملك بهنيقة[1].

(١) الوافى بالوفيات ٧ / ١٩١. ويوسف العش ص ١٧.

ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٩٢هـ، ونشأ في درزيجان، وهى قرية كبيرة جنوب غربى بغداد. (٢)

نشأته :

كان أبوه يتولى الخطابة في جامع القرية لمدة عشرين عاما، فأولى ولده اهتمامًا وتوجيهًا حيث عهد به إلى هلال بن عبد الله الطيبى (ت ٤٢٢هـ) فأدبه وأقرأه القرآن، كما استفاد أيضًا من منصور الحبَّال في القراءات.

وسمع الحديث في حلقة أبى الحسن بن رزقويه بجامع بغداد في المحرم سنة ٤٠٣هـ ثم انقطع، وأخذ يتردد على مجلس أبى حامد الإسفرائينى الفقيه الشافعى في مسجده.(٣)

وبعد وفاة الحبال أفاد الخطيب من ابن الصيدلانى الذى كان يعلِّم القراءات في جامع الدارقطنى. ثم عاد الخطيب إلى حلقة ابن رزقويه مرة أخرى في بداية سنة ٤٠٦هـ وواظب على ذلك حتى سنة ٤١٢هـ، وقد استفاد الخطيب من شيخه ابن رزقويه فتحمل عنه سماعا وإجازة روايات من مصنفات عديدة مشهورة ألفها معظمها يتعلق بالحديث والرجال.(٤)

هذا وقد أفاد الخطيب من محدّث بارز آخر هو أبو بكر البرقانى الذى كان الخطيب يجله، فكان له أثر كبير في توجيهه نحو الحديث، وقد تحمل عن البرقانى مصنفات عديدة سماعًا وإجازة.

ولم يمنع الخطيب شغفه بالحديث من متابعة تحصيل الفقه، فقد درسه على الفقيهين الشافعيين المشهورين: أبى الطيب الطبرى، وأحمد بن محمد المحاملى. (٥)

وقد أفاد الخطيب عن عدد كبير من العلماء البغداديين، وكذلك من العلماء الواردين على بغداد ممن استقوا العلم منها وتأثروا بثقافة علمائها وسمعوا عليهم مصنفاتهم أو مصنفات المؤلفين القدامى التى ملكوا حق روايتها سماعا أو إجازة.

---

(٢) سير النبلاء ١١ / ٤١٣. والأنساب ٥ / ١٦٦. ومعجم الأدباء ١ / ٢٤٦. الخطيب البغدادى ليوسف العش ١٦ - ١٧. وتذكرة الحفاظ ١١٣٥.

(٣) تذكرة الحفاظ ١١٣٧. ويوسف العش ١٨. وموارد الخطيب ٣٠.

(٤) موارد الخطيب ٣٠.

(٥) يوسف العش ص ٢١ - ٢٢. تذكرة الحفاظ ١١٣٧. وسير النبلاء ١١/ ٤١٤. وموارد الخطيب ٣٠، ٣١.

فمن هؤلاء العلماء البغداديين الذين أخذ عنهم الخطيب العلم وروى عنهم في «تاريخ بغداد» :

أبو القاسم عبيد بن أحمد الأزهرى (١٣٤٥ نصا).

وأبو محمد الحسن بن محمد الخلال البغدادى (٥٨٤ نصا).

وأبو الحسن أحمد بن على بن الحسين المحتسب المعروف بابن التوزى (٢٥١ نصا).

وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى (١٠٥٣ نصا).

وأبو القاسم على بن المحسن التنوخي (٨٧٢ نصا).

وأبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز (٦٦٢ نصا).

وأبو عبد الله الحسين بن على الصيمرى القاضى (٤٤٧ نصا).

وعلى بن محمد السمسار (٥٥٠ نصا).

وأبو الفرج الحسين بن على الطناجيرى (٢٢٨ نصا).

وأبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادى المعدل (٣٠٧ نصا).

وأبو محمد الحسن بن على الجوهرى (٤٢١ نصا).

وأبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق (١٩٧ نصا).

وعبد الله بن يحيى السكرى (٢٠٠ نصا).

وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان الأزرق (١١٠٩ نصا).

وأبو العلاء محمد بن على الواسطى (٥٧٣ نصا).

وأبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدى البزاز (٣٧٩ نصا).

وأبو عبد الله بن عبد الواحد بن محمد البزاز (٥٤٥ نصا).

وأبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن على البزار (٩٥ نصا).

وعبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين (٢٨٧ نصا).[٦]

وإذا علمنا أن هؤلاء العلماء البغداديين هم الذين أكثر الخطيب الرواية عنهم في

(٦) موارد الخطيب ص ٣١ - ٣٢.

«تاريخ بغداد»، ومنهم تحمل المصنفات المهمة الكثيرة التى اقتبس منها في «تاريخ بغداد» سواء سمعها منهم أو أجازوا بها؛ تبين أن مواد «تاريخ بغداد» معظمها كانت متوافرة ببغداد بشكل مصنفات مروية أو نسخ وأصول عند علماء بغداد، ويتبين أن أثر علماء المدن الأخرى كان أقل بكثير في بناء مادة «تاريخ بغداد»(٧).

وكذلك أفاد الخطيب من أحمد بن محمد أبى سعد المالينى الهروى الصوفى، وهو أحد الرحالين في طلب الحديث والمكثرين منه، وقدم بغداد عدة مرات فسمع منه الخطيب، وروى عنه في «تاريخ بغداد» (٢٢٤).(٨)

رحلاته في طلب العلم:

قال الخطيب: المقصود بالرحلة في الحديث أمران:

أحدهما: تحصيل علو الإسناد، وقدم السماع، والثانى: لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة عنهم، فإذا كان الأمران موجودين في بلد الطالب ومعدومين في غيره فلا فائدة في الرحلة، فالاقتصار على ما في البلد أولى. (٩)

وقد رحل الخطيب البغدادى في طلب العلم، ولم يكتف بالأخذ عن الشيوخ الكثيرين ببغداد فرحل إلى العديد من المدن والبلاد ولقى العديد من الشيوخ وروى عنهم المصنفات الكثيرة (١٠).

رحلته إلى المدن القريبة من بغداد: (١١)

تجول الخطيب البغدادى في المدن والقرى القريبة من بغداد، حيث يروى في «تاريخ بغداد» عن بعض الشيوخ الذين لقيهم فيها، وهذه المدن والقرى هى :

جرجرايا: حيث سمع الخطيب فيها من بكران بن الطيب السقطى.

وعكبرا: حيث سمع فيها من الحسن بن شهاب العكبرى، وأبى حفص عمر بن أحمد ابن عثمان البزاز، وأحمد بن على بن أيوب العكبرى، والحسين بن محمد بن العاقولى. وقد سجل الخطيب تاريخ سماعه عن ابن العاقولى في عكبرا وهو سنة ٤١٠هـ، ولايعرف إن كان قد سمع من الآخرين في نفس هذه الزيارة أم أنه زار عكبرا مرارا.

(٧) موارد الخطيب ص ٣٢ - ٣٣.
(٨) موارد الخطيب ص ٣٣.
(٩) الجامع لأخلاق الراوى ١٦٨، ١٦٩.
(١٠) موارد الخطيب ص ٣٤.
(١١) نقلا عن موارد الخطيب ص ٣٥ إلى ٤٦.

وبعقوبا : حيث سمع فيها من محمد بن الحسن بن حمدون القاضى.

والأنبار: حيث سمع فيها من محمد بن أحمد اللخمى، وأبى طاهر محمد بن أحمد ابن أبى الصقر الخطيب.

والنهروان: حيث سمع فيها من أحمد بن عمر النهروانى، وقد تحمل الخطيب عنه أحد مصنفات المعافى بن زكريا الجريرى النهروانى.

ودرزيجان: حيث سمع فيها من أبى الحسين أحمد بن عمر بن على القاضى.

رحلته إلى الكوفة والبصرة:

وقد انحدر وهو في العشرين من عمره إلى البصرة مارا بالكوفة، وذلك في جمادى الأولى من سنة اثنتى عشرة وأربعمائة، وقد روى في «تاريخ بغداد» عن الشيوخ الذين لقيهم بالبصرة وهم: أبو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد، وأبو الحسين على ابن حمزة بن أحمد المؤذن، وأبو الحسن على بن أحمد بن إبراهيم البزار، وأبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، وعلى بن أحمد بن محمد بكران الفسوى، وأبو محمد الحسن بن على بن أحمد بن بشار السابورى. ومن المحتمل أنه أخذ عنهم جميعا في رحلته الأولى إلى البصرة، لأن المصادر لاتشير إلى دخوله البصرة ثانية، ولم تطل إقامته بالبصرة، فقد عاد إلى بغداد في نفس السنة حيث بدأ اسمه بالظهور وعلمه بالاشتهار وحتى سمع منه أحد كبار شيوخه، وهو أبو القاسم الأزهرى.

رحلته الأولى إلى المشرق:

وبعد مضى ثلاث سنوات على رحلته الأولى تجدد عزمه على الرحلة، وكان مختارا بين الرحلة إلى نيسابور أو مصر، وقد أعانه شيخه أبو بكر البرقانى على تحديد وجهته؛ مبينا له أن في نيسابور جماعة كثيرة من المحدثين من تلاميذ الحافظ أبى العباس محمد بن يعقوب الأصم، وليس في مصر إلا عبد الرحمن بن النحاس، فإن فاته ضاعت رحلته.

وهكذا يمم الخطيب سنة ٤١٥هـ شطر نيسابور، ولاشك أن الرحلة إلى نيسابور تعنى زيارة مراكز الثقافة الأخرى المهمة آنذاك في المشرق، فبعضها يقع على الطريق إلى نيسابور، وقد مر بها الخطيب في طريق ذهابه وإيابه، وأخذ عن عدد من الشيوخ

الذين لقيهم فيها، لكنه لم يمكث طويلا في هذه المدن، فقد كان هدفه نيسابور. وقد وصلها في نفس العام وكان فيها في شهر رمضان.

إن المراكز التي مر بها الخطيب، وروى عن بعض الشيوخ الذين لقيهم فيها في «تاريخ بغداد» هي: حلوان، وأسدأباذ، وهمذان، وساوة، والرى، ثم استقر في نيسابور، ولا يعرف تاريخ عودته إلى بغداد، لكنه كان فيها في سنة ٤١٩هـ.

وأول المراكز التي مر بها في طريقه إلى نيسابور هي مدينة حلوان، حيث يروى في «تاريخ بغداد» عن أحد شيوخها وهو : أبو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى الذى حدث الخطيب بأحاديث أبى بكر محمد بن إبراهيم بن زاذان المقرئ الأصبهانى.

ثم دخل الخطيب أسدأباذ، وكانت قد خرجت جماعة من مشاهير العلماء والمحدثين، حيث يروى عن أحد شيوخها وهو أبو أحمد الحسين بن على بن محمد بن نصر الأسدأباذى.

ثم مضى الخطيب من أسداباذ إلى همذان حيث حدث في «تاريخ بغداد» عن عدد من الشيوخ الذين لقيهم فيها، وهم : عبد الله بن علي بن حمويه بن أبزك الهمذانى، وأبو محمد جعفر بن محمد الأبهرى، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الأصبهانى، وأبو بكر محمد بن إبرهيم بن محمد الريحانى، وأبو منصور محمد بن عيسى ابن عبد العزيز البزاز، الذى تحمل عنه الخطيب مصنفا لصالح بن أحمد التميمى، وأبو الحسن على بن محمد بن يوسف بن عمر الهمذانى.

ومن همذان مضى الخطيب إلى ساوة حيث روى في «تاريخ بغداد» عن شيخ لقيه فيها وهو أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقدسي.

ثم دخل الخطيب مدينة الرى في نفس السنة ٤١٥هـ، وقد روى في «تاريخ بغداد» عن شيخين لقيهما فيها وهما: أبو على عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابورى، وأبو الحسين على بن محمد بن جعفر الأصبهانى.

ثم انتهى الخطيب إلى نيسابور حيث كان فيها في رجب سنة ٤١٥هـ نفسها، وقد سجل وجوده فيها في شهرى شعبان ورمضان أيضا.

وقد روى في «تاريخ بغداد» عن عدد كبير من الشيوخ الذين صرح بلقائه معهم فيها، وهم : أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازى، وأبو حازم عمر بن أحمد العبدوى الحافظ، وقد أخذ عنه كتاب «الكنى والأسماء» لمسلم ابن الحجاج وبعض مرويات يحيى بن عبدالله بن بكير. وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله السراج، وصاعد بن محمد الاستوائى، وأحمد بن على بن محمد الأصبهانى، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازى، وأبو سهل أحمد بن محمد بن العباس بن حسنويه الدلال.

ويلاحظ أن معظم الشيوخ الذين لقيهم في نيسابور هم من تلاميذ أبى العباس محمد بن يعقوب الأصم، وقد أخذ عنهم الخطيب حديث الأصم بصورة خاصة، وكان اشتهار عالم واحد في مدينة ما يكفى لأن تجتذب إليها الأنظار، ويسعى إليها طلاب العلم من كل مكان.

ولايعرف كم مكث الخطيب في نيسابور، ولكن لابد أن تكون فترة مكوثه فيها أطول من الوقت الذى أمضاه في بقية المدن التى مر بها في طريق ذهابه وإيابه، ولايعرف كم استغرقت رحلته الأولى إلى المشرق والتى بدأها سنة ٤١٥هـ، ولكن من المعلوم أنه كان ببغداد سنة ٤١٩هـ، ولعله رجع إليها قبل هذه السنة.

رحلته الثانية إلى المشرق :

وكانت وجهته في الرحلة الثانية إلى المشرق: مدينة أصبهان، وقد سجل وجوده فيها في ذى القعدة من سنة ٤٢١هـ، وكذلك في ربيع الأول من سنة ٤٢٢هـ. وكان الخطيب يحمل معه وصية (*) من شيخه أبى بكر البرقانى إلى أبي نعيم مُحَدِّث أصبهان.

وقد استفاد الخطيب من أبى نعيم كثيرا، فروى عنه في «تاريخ بغداد» ٥٨٩ رواية بأسانيد مختلفة، وتحمل عنه مصنفا لعبد الله بن محمد أبى الشيخ الأنصارى، وآخر لمحمد بن إسحاق السراج، وثالثا لأبى القاسم سليمان الطبرانى.

وقد روى الخطيب في «تاريخ بغداد» عن عدد من الشيوخ الذين لقيهم فيها وهم: أبو الفتح على بن محمد بن عبد الصمد الدليل، وأبو الحسين على بن محمد بن جعفر العطار، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار، وأبو سعيد الحسين بن محمد بن

(*) انظر هذه الرسالة فى سير أعلام النبلاء ١١/ ٤١٦.

عبد الله بن حسنويه الكاتب، وأبو الحسن على بن يحيى بن جعفر الإمام، وأبو الحسين أحمد بن الحسين الأصبهانى، وأبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر اليزدى، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن شاذة الأصبهانى، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب، وأبو القاسم عمر بن عبد الله بن عمر التميمى المؤدب، وأبو على أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلانى، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أبى عمر بن قيصر الضبى، وغيرهم.

ولا يعرف متى زار الخطيب الدينور، وهل زارها في إحدى رحلتيه إلى المشرق أم رحل إليها خاصة، فقد روى في «تاريخ بغداد» عن اثنين من الشيوخ لقيهما فيها وهما: أبو الفتح منصور بن ربيعة بن أحمد الزهرى الخطيب، وأبو نصر أحمد بن الحسين القاضى.

استقرار الخطيب ببغداد فترة طويلة:

استقر الخطيب ببغداد مابين سنتى ٤٢٣هـ - ٤٤٠هـ، وهى فترة غامضة من حياته، حيث لا تذكر المصادر سوى إفادته من إسماعيل بن أحمد الحيرى النيسابورى الذى مر ببغداد في طريقه إلى الحج سنة ٤٢٣هـ، فانتهز الخطيب الفرصة وقرأ عليه صحيح البخارى كله في ثلاثة مجالس، ولا شك أن هذه ليست القراءة الأولى له لصحيح البخارى، لكن الحيرى يرويه بسند عال، وطلب الإسناد العالى مما يحرص عليه كل محدث آنذاك.

وتذكر المصادر أيضا أن الخطيب أَمَّ الناس في الصلاة على جنازة أبى على الهاشمي أحد فقهاء الحنابلة، الذى كان قاضيا ببغداد سنة ٤٢٨هـ مما يعكس مكانته الاجتماعية وهو بعد في الثلاثين من عمره.

ويبدو أن الخطيب كان عاكفا في هذه الفترة على تصنيف كتابه «تاريخ بغداد» فاحتاج إلى الانزواء عن الحياة العامة ليتفرغ لمؤلفه الكبير، الذى أنجزه بشكل جعله يتمنى على الله في موسم الحج سنة ٤٤٤هـ أن تتاح له الفرصة ليحدث به في بغداد.

رحلته إلى الشام :

زار الخطيب دمشق مرارا، وقد سجل وجوده فيها سنة ٤٤٠هـ، ومر بها عند سفره إلى الحج سنة٤٤٤هـ، حيث ذكر وجوده في برية السماوة قاصدا دمشق في طريقه إلى الحج في شهر رمضان سنة ٤٤٥هـ، وبعد الحج سلك في العودة طريق

الشام أيضا، فرجع إلى دمشق حيث ذكر وجوده فيها في الثانى من جمادى الأولى سنة ست وأربعين وأربعمائة.

أما زيارته الرابعة لدمشق فكانت عقب ذلك بخمس سنوات، حيث اضطر إلى الخروج من بغداد على أثر حركة أبى الحارث البساسيرى فيها سنة ٤٠١هـ، وتعرض بعض الحنابلة له بالأذى، وكان الخطيب وثيق الصلة بالوزير ابن المسلمة مما قوى مركزه ببغداد ومنع خصومه عنه، فلما قتل ابن المسلمة في حركة ابن البساسيرى فقد الخطيب سنده وحاميه، فخرج إلى دمشق حاملا معه عددا من الكتب التى كانت تحتويها مكتبته، وقد ذكر الخطيب أنه خرج من بغداد يوم النصف من صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وأنه كان بدمشق في يوم عيد الأضحى من نفس السنة.

وقد مكث الخطيب في دمشق فترة طويلة لم يمكثها في مدينة أخرى سوى بغداد، وكان يعقد مجلسه في الجامع الأموى بدمشق حيث حدث بمصنفاته ومصنفات غيره من مسموعاته.

ولا شك أن الخطيب أفاد علماء دمشق أكثر مما استفاد منهم، فقد استقر بينهم بعد أن نضج علمه وتكاملت ثقافته.

وقد استمر الخطيب يحدث بدمشق رغم سيطرة الفاطميين عليها وعدم ارتياحهم من نشاطه العلمى، خاصة بعد أن بلغهم أنه يحدث بكتاب «فضائل الصحابة الأربعة» لأحمد بن حنبل، « وفضائل العباس» لأبى الحسن بن رزقويه، فقامت السعاية ضده، وكادوا أن يقتلوه لولا أن أجاره الشريف أبو القاسم بن أبى الجن العلوى، واحتال في خلاصه ثم سهل له الخروج إلى صور في صفر سنة ٤٥٩هـ.

وكان الخطيب قد زار صور عند عودته من الحج سنة ٤٤٦هـ، ثم قدمها بعد إخراجه من دمشق، فمكث فيها من سنة ٤٥٩هـ إلى سنة ٤٦٢هـ.

كذلك زار الخطيب حلب وطرابلس بعد خروجه من صور سنة ٤٦٢هـ، ولايعرف متى زار الخطيب صيدا، وكذلك لايعرف متى زار المصيصة.

أما بيت المقدس فقد زارها إثر رجوعه من الحج، وسجل وجوده فيها في رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة، كما كان يتردد عليها خلال إقامته في صور.

رحلته إلى الحجاز:

دخل الخطيب مكة حاجا، وسجل وجوده فيها في ٨ ذى الحجة سنة ٤٤٥هـ، وقد التقى فيها ببعض الشيوخ الذين روى عنهم في «تاريخ بغداد».

عودته إلى بغداد:

عاد الخطيب إلى بغداد بعد غياب طويل امتد أحد عشر عاما، فوصلها في ذى الحجة من سنة ٤٦٢هـ واستقر في حجرة بباب المراتب في درب السلسلة بجوار المدرسة النظامية.

صفات الخطيب البغدادى : (١٢)

كان الخطيب مهيبا وقورا نبيلا خطيرا، حسن الخط، كثير الشكل والضبط، فصيح القراءة، جهورى الصوت، منصرفا إلى العلم لايحفل بالدنيا، ولا يحرص على التقرب من أهل السلطان والمال، لكن ذلك لم يمنعه من أن يكون حسن اللباس والهيئة، يجمع من المال ما يغنيه عن الحاجة إلى الناس، كما وصف الخطيب بالمروءة والكرم وعزة النفس والتواضع، لكنه لم يسلم من اتهام خصومه له وتشنيعهم عليه، وهذا مبعث تلك الروايات التى تحاول تشويه سمعته، فترميه مرة بالسكر، وأخرى بالتغزل بالغلمان بل وحبه لهم، وتنسب إليه أشعار قالها في ذلك، ومعظمها لا ينسجم مع طبيعة شخصيته وثقافته، كما أن رواة بعضها لايوثق بهم.

مكانته العلمية وثقافته:

اهتم الخطيب بالحديث وعلومه، والفقه وأصوله، والأدب والتاريخ والأخبار، لكن أكثر اهتمامه كان في نطاق الحديث وعلومه(١٣).

وكان الخطيب على مذهب الأشعرى في الأصول، وللأشعرى قولان في الصفات: أشهرهما التأويل، وثانيهما - وهو المتأخر - عدم التأويل والتعطيل، وهو مذهب السلف ومذهب الإمام أحمد وأهل الحديث.

وقد صرح الخطيب بأنه على مذهب أهل الحديث في الصفات، وهو القول الأخير للأشعرى أيضا.

---

(١٢) موارد الخطيب، ص ٥٠.

(١٣) موارد الخطيب، ص ٤٧، ٤٨.

وأما في الفروع فكان الخطيب على مذهب الشافعي، ويقال أنه كان شافعيا منذ باكورة طلبه للعلم، ويقال أنه كان حنبليا ثم تحول إلى مذهب الشافعية. (١٤)

توثيقه:

وثقه من معاصريه: عبد العزيز الكتاني، وابن الأكفاني، وابن ماكولا.

وأشاد به وبعلمه كبار العلماء وجهابذة النقاد أمثال: السمعاني، وابن النجار، والسبكي، وقد اعتبره الكثيرون دارقطني زمانه، وجعلوه خاتمة المحدثين الحفاظ، وبه ختم ديوان المحدثين، كما عبر ابن عساكر وتابعه الذهبي في معناه.

وقد حاول خصومه الطعن في علمه ومن ذلك رميه بالتصحيف، وبتحديثه عن الضعفاء وبكثرة أوهامه، كما يرى بعض علماء الحنفية أنه يتعصب على رجال مذهبهم وخاصة في ترجمته للإمام أبي حنيفة رضى الله عنه.

ويتهمه ابن الجوزى بالتعصب ضد الحنابلة، كما أخذ عليه احتجاجه بالأحاديث الموضوعة في مصنفاته ومدحه للمبتدعة وأصحاب الكلام. وقد رد دارسوه معظم هذه الاتهامات.

وكذلك فقد اتهم بالتدليس، فقال الحافظ زين الدين العراقى: «وممن اشتهر بتدليس الشيوخ: أبو بكر الخطيب، فقد كان لهجا به في تصانيفه»

وقد دافع عنه الحافظ ابن حجر العسقلانى فقال معقبا على كلام العراقى: «ينبغى أن يكون الخطيب قدوة في ذلك، وأن يستدل بفعله على جوازه، فإنه إنما يعمى على غير أهل الفن، وأما أهله فلا يخفى ذلك عليهم لمعرفتهم بالتراجم، ولم يكن الخطيب يفعل ذلك إيهاما للكثرة، فإنه مكثر من الشيوخ والمرويات، والناس بعده عيال عليه، وإنما يفعل ذلك تفننا في العبارة».

وتدليس الخطيب للشيوخ من أصعب مايواجه الباحث في مؤلفاته؛ لذلك نبه العلماء على بعض ذلك، فنبه الحافظ ابن حجر إلى أن الخطيب يذكر الحاكم النيسابورى باسم «محمد بن نعيم الضبى» ونبه الأكفانى إلى أنه يذكر «عبد العزيز بن محمد الكتانى» باسم «عبد العزيز بن أبى طاهر الصيرفى».

---

(١٣) موارد الخطيب، ص٥٠.

مصنفات الخطيب البغدادي :

ألف الخطيب البغدادى مصنفاته في المجالات التىأولاها اهتماما وهى : الحديث وعلومه، والتاريخ، والرجال، والفقه وأصوله، والرقائق، والأدب.

وقد حاول خصومه اتهامه بانتحال هذه المصنفات زاعمين أنها لشيخه محمد بن على الصورى، فقد نقل عن ابن الطيورى قوله : «أكثر كتب الخطيب سوى «تاريخ بغداد» مستفاد من كتب الصورى، كان الصورى ابتدأ بها، وكانت له أخت بصور، مات الصورى وخلف عندها عِدْلا مخرومًا من الكتب، فلما خرج الخطيب إلى الشام حصل من كتبه ما صنف منها كتبه» (١٦).

وماذكره ابن الطيورى فرية لا تصح؛ لأن معظم مصنفات الخطيب أتمها قبل خروجه إلى الشام، وقد عقب الحافظ الذهبى على هذه الرواية بقوله : «ما الخطيب بمفتقر إلى الصورى، وهو أحفظ وأوسع رحلة وحديثا ومعرفة» (١٧).

ونذكر فيما يلى أسماء مؤلفات الخطيب البغدادى مرتبة حسب الموضوعات.(١٨)

في علم الحديث:

١ - الأمالى. (١٩)

٢ - كتاب فيه حديث «الإمام ضامن والمؤذن ضامن».

٣ - حديث عبد الرحمن بن سمرة وطرقه - في جزأين.

٤ - حديث النزول.

٥ - كتاب فيه حديث «نضر الله امرءا سمع منا حديثا».

٦ - طريق حديث قبض العلم - في ثلاثة أجزاء.

٧ - حديث: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

٨ - مجموع حديث أبى إسحاق الشيبانى - في ثلاثة أجزاء.

---

(١٥) موارد الخطيب، ص ٤٩.

(١٦) انظر : موارد الخطيب، ص ٥٥.

(١٧) سير أعلام النبلاء ١١/٤١٩.

(١٨) موارد الخطيب، ص ٥٦ - ٨٤. يوسف العش، ص ١٢٠ - ١٣٤.

٩ - مجموع حديث محمد بن جحادة، وبيان بن بشر، وصفوان بن سـلين، ومطر الوراق، ومسعر بن كدام.

١٠ - مجموع حديث (أو مسند) محمد بن سوقة - في ثلاثة أجزاء.

١١ - كتاب السنن. [٢٠]

١٢ - مسند أبى بكر الصديق رضى الله عنه - في جزء.

١٣ - مسند صفوان بن عسال.

١٤ - مسند نعيم بن همار الغطفانى - في جزء.

١٥ - حديث جعفر بن حيان. [٢١].

١٦ - حديث الستة من التابعين وذكر طرقـه، وهـو حديـث «أيعجـز أحدكـم أن يقرأ كل ليلة بثلث القرآن». [٢٢]

١٧ - المسلسلات - في ثلاثة أجزاء.

١٨ - الرباعيات - في ثلاثة أجزاء.

في الأحاديث المخرجة:

١٩ - كتاب أطراف الموطأ.

٢٠ - جزء فيه أحاديث مالك بن أنس عوالى تخريج أبى بكر الخطيب. [٢٣]

٢١ - أمالى الجوهرى، تخريج أبى بكر الخطيب، رواية محمد بن البزاز. [٢٤]

٢٢ - فوائد أبى القاسم النرسى، تخريج الخطيب - في ٢٠ جزءا.

٢٣ - فوائد عبد الله بن على بن عياض الصورى - في ٤ أجزاء.

٢٤ - الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب. انتقاء الخطيب من حديث الشريف أبى القاسم على بن إبراهيم بن العباس بن أبى الجن الحسينى - في ٢٠ جزءا. [٢٥]

(١٩) يوسف العش، ص ١٢١. وفهرس مخطوطات الظاهرية ص ٢٦٦. وبروكلمان ١ /٥٦٤.
(٢٠) منه نسخة مختصرة فى دار الكتب المصرية برقم ٤٨٥ حديث، اختصرها الحافظ المنذرى.
(٢١) منه نسخة فى الظاهرية حديث ٣٩٠ (يوسف العش/ ص ١٢٢).
(٢٢) الظاهرية، مجموع ١١٥(ق ١٠ - ١٨). فهرس الظاهرية، ص ٢٦٧.
(٢٣) منه نسخة فى الظاهرية (مجموع ١٠١)
(٢٤) منه مجلسان فى الظاهرية (مجموع ١٠٥)
(٢٥) منه قطعة فى الظاهرية من الجزء الثـامن مجموع (٤) (٤٦) ٢، والجـزء الثـالث عشـر مجمـوع ١٤٠ (١٣٩) والجزء الرابع عشر مجموع ٤٠ (١٧٨) وجزء آخر مجموع ٤٠ (١٧٢).

٢٥ - الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، تخريج الخطيب لأبى القاسم المهروانى.[٢٦]

٢٦ - الفوائد المنتخبة الصحاح العوالى، تخريج الخطيب، لجعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارئ.[٢٧]

٢٧ - مجلس من إملاء أبى جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، تخريج الخطيب.[٢٨]

٢٨ - منتخب من حديث أبى بكر الشيرازى وغيره.[٢٩]

في مصطلح الحديث:

٢٩ - الكفاية في علم الرواية.[٣٠]

٣٠ - الفصل للوصل المدرج في النقل - في تسعة أجزاء.

٣١ - الإجازة للمعدوم والمجهول.[٣٢]

٣٢ - بيان حكم المزيد في متصل الأسانيد.

في آداب المحدث:

٣٣ - اقتضاء العلم العمل.[٣٣]

٣٤ - شرف أصحاب الحديث.[٣٤]

٣٥ - نصيحة أهل الحديث.[٣٥]

٣٦ - الرحلة في طلب الحديث.[٣٦]

٣٧ - تقييد العلم.[٣٧].

٣٨ - الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع.

(٢٦) منه نسخة فى الظاهرية، حديث ٣٥٣ ومجموع ٤٧(٤).
(٢٧) منه أجزاء فى الظاهرية، انظر: فهرس الظاهرية للألبانى ٢٦٨.
(٢٨) منه نسخة فى الظاهرية، مجموع ١١٧(٢١)
(٢٩) منه نسخة فى الظاهرية، حديث ٣٣٠ (ق ٢٧ - ٣٥)
(٣٠) طبع أكثر من مرة. (٣١) منه نسخة فى مكتبة السلطان أحمد الثالث تحت رقم ٦١٢/ ٢٤٣/ ١٢
(٣٢) طبع بتحقيق صبحى السامرائى
(٣٣) طبع بتحقيق الألبانى.
(٣٤) طبع بتحقيق محمد سعيد خطيب أوغلى.
(٣٥) طبع بتحقيق صبحى السامرائى
(٣٦) طبع بتحقيق صبحى السامرائى.
(٣٧) طبع بتحقيق يوسف العش.

في علم رجال الحديث:

٣٩ - الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة - في جزء. [٣٩]

٤٠ - الأسماء المتواطئة والأنساب المتكافئة.

٤١ - تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم. في ستة عشر جزءا.

٤٢ - تالي التلخيص، في أربعة أجزاء. مستدرك على التلخيص.

٤٣ - التبيين لأسماء المدلسين. في جزأين.

٤٤ - التفصيل لمبهم المراسيل [٤١] - في جزء.

٤٥ - تمييز المزيد في متصل الأسانيد - ثمانية أجزاء.

٤٦ - رافع الارتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب.

٤٧ - الرواة عن شعبة. في ثمانية أجزاء.

٤٨ - الرواة عن مالك بن أنس، وذكر حديث لكل منهم في تسعة أجزاء.

٤٩ - روايات الصحابة عن التابعين، جزء.

٥٠ - رواية الآباء عن الأبناء، في جزء.

٥١ - غنية الملتمس في إيضاح الملتبس، [٤٢] في مجلد.

٥٢ - كتاب فوائد النسب.

٥٣ - كتاب المتفق والمفترق[٤٣]، في ستة عشر جزءا.

٥٤ - من حدث ونسي، في جزء.

٥٥ - من وافقت كنيته اسم أبيه مما لايؤمن وقوع الخطأ فيه، في ثلاثة أجزاء.

٥٦ - المؤتنف في تكملة المختلف والمؤتلف، في أربعة وعشرين جزءا. [٤٤]

---

(٣٨) طبع أكثر من مرة.

(٣٩) منه نسخة فى الظاهرية بمجموع ١٠١ (١٩) ونسخ أخرى (موارد الخطيب ٦٩، ٧٠).

(٤٠) منه قطعة كبيرة بجامع الزيتونة، وفى الظاهرية، ودار الكتب المصرية

(٤١) منه نسخة فى السكوريال رقم ١٥٩٧.

(٤٢) منه نسخة فى برلين ١٠٥٩، وفى آصفية ٣/ ٣٢٨، ١٩١.

(٤٣) طبع أخيرا، ونسخه الخطية كثيرة ذكرت فى مقدمته.

(٤٤) فى الظاهرية نسخة باسم «المؤتلف والمختلف» برقم حديث ٢٨٥ (١٤٠).

٥٧ - المكمل في بيان المهمل، في ثمانية أجزاء.[٤٥]

٥٨ - كتاب الوفيات.

٥٩ - السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة الراويين عن شيخ واحد. في ٩ أجزاء.[٤٦]

٦٠ - كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق.[٤٧]

في التاريخ:

٦١ - تاريخ بغداد. وسنتكلم عنه فيما بعد.

٦٢ - مناقب الشافعي.

٦٣ - مناقب أحمد بن حنبل.

في العقائد :

٦٤ - مسألة الكلام في الصفات.[٤٨]

٦٥ - القول في علم النجوم - في جزء.[٤٩]

في أصول الفقه:

٦٦ - الفقيه والمتفقه.[٥٠]

٦٧ - الدلائل والشواهد على صحة العمل بخبر الواحد.

في الفقه:

٦٨ - نهج (أو منهج) الصواب في أن التسمية آية من فاتحة الكتاب - في جزأين.

٦٩ - إبطال النكاح بغير ولى - في جزء.

٧٠ - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة.

---

(٤٥) انظر فهرس مخطوطات الظاهرية ص ٢٦٨.
(٤٦) منه نسخة فى شيستريتى رقم ٣٥٠٨. دار الكتب المصرية (٣٨١ مصطلح حديث).
(٤٧) طبع بالهند فى جزأين.
(٤٨) منه نسخة فى الظاهرية، مجموع ١٦(ق ٤٣ - ٤٤).
(٤٩) منه نسخة فى عساشر أفندى بأستنبول ١ / ١٩٠.
(٥٠) طبع بالرياض بعناية إسماعيل الأنصارى.

٧١ - الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة. في جزأين. (٥١)

٧٢ - الحيل. في أربعة أجزاء.

٧٣ - ذكر صلاة التسبيح والأحاديث التي رويت عن النبى صلى الله عليه وسلم فيها، اختلاف ألفاظ الناقلين. (٥٢)

٧٤ - الغسل للجمعة، في جزأين.

٧٥ - القضاء باليمين مع الشاهد. في جزأين.

٧٦ - القنوت والآثار المروية فيه على اختلافها وترتيبها على مذهب الشافعى، في ثلاثة أجزاء.

٧٧ - النهى عن صوم يوم الشك. في جزء.

٧٨ - الوضوء من مس الذكر.

٧٩ - مسألة الاحتجاج للشافعى فيما أسند إليه والرد على الطاعنين بعظم جهلهم عليه. في جزء. (٥٣)

في الزهد والرقائق :

٨٠ - بيان أهل الدرجات العلى.

٨١ - كتاب فيه خطبة عائشة في الثناء على أبيها.

٨٢ - المنتخب من الزهد والرقائق. (٥٤)

في الأدب:

٨٣ - التنبيه والتوقيف على فضائل الخريف.

٨٤- البخلاء. (٥٥)

٨٥ - التطفيل وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادر كلامهم وأشعارهم. (٥٦)

٨٦ - كشف الأسرار.

---

(٥١) فهرس الظاهرية، ص ٢٦٨.
(٥٢) منه نسخة بالظاهرية (حديث ٢٧٩) ١٩٤.
(٥٣) فهرس الظاهرية، ص ٢٦٩.
(٥٤) فهرس الظاهرية، ص ٢٦٩.
(٥٥) طبع أكثر من مرة.
(٥٦) طبع أكثر من مرة.

٨٧ - رياض الأنس إلى حضاير القدس.

وفاة الخطيب البغدادي:

لما عاد الخطيب من رحلته إلى الحجاز استقر في حجرة بباب المراتب في درب السلسلة بجوار المدرسة النظامية، وأخذ يلقى دروسه في حلقته بجامع المنصور، وفى حجرته أحيانا.

وقد مرض الخطيب في رمضان سنة ٤٦٣هـ، فأوصى بتفريق ثروته، ووقف كتبه على المسلمين وسلمها إلى أبي الفضل بن خيرون ليعيرها لمن يطلبها.

وفى يوم الاثنين سابع ذى الحجة سنة ٤٦٣هـ، توفى الخطيب البغدادى، وشيعت جنازته وحضرها العلماء والكبراء، ودفن في مقبرة باب حرب في جوار بشر الحافى.(٥٨)

* * *

(٥٧) الظاهرية، تفسير ١٢٢(١٤٤).
(٥٨) الوافى بالوفيات ٧/ ١٩٢. ومعجم الأدباء ١/ ٢٥٩. والمنتظم، لابن الجوزى

كتاب تاريخ بغداد
أهميته – منهجه – وترتيبه

أهميته :

يعد «تاريخ بغداد» من أهم وأكبر مؤلفات الخطيب البغدادى، إذ يضم الكتاب ٧٨٣١ ترجمة للمحدثين وأرباب العلوم الأخرى ورجالات المجتمع والدولة، فهو تاريخ النخبة وهم أصحاب الكفاءات والمبرزين في المجتمع.

ولقد استبطن الخطيب البغدادى في كتابه بعض الكتب التى ألفت في تاريخ بغداد وفقدت، فحفظها لنا الخطيب في تاريخه، وخاصة التى انفرد بها أويكاد.

وتظهر أهمية «تاريخ بغداد» من ناحية الحياة الثقافية في أنه يكشف عن طرق التدريس ومناهج العلماء ومقاييسهم وعلاقتهم مع تلاميذهم، والتعريف بالمدارس التى انتشرت في القرنين الرابع والخامس، وكذلك الحلقات العلمية ومجالس العلماء في المساجد للتحديث والتدريس.(٥٩)

كما يعكس «تاريخ بغداد» نشاط العلماء ومدى اتصال الحركة الفكرية في المدن الإسلامية ببعضها البعض، وذلك عن طريق ذكره رحلة العلماء في طلب العلم، إما تصريحا أو بواسطة ذكر نسبتهم إلى أكثر من مدينة مما يدل على دخولهم إلى مدن عديدة، وبالتالى يعكس مدى الصلات الفكرية بين تلك المدن. (٦٠)

ولاشك أن الأهمية العظمى للكتاب «تاريخ بغداد» تكمن في مجال الحديث، حيث ترجم الخطيب البغدادى لحوالى خمسة آلاف ترجمة هم من رجال الحديث من إجمالى ٧٨٣١ ترجمة هم عدد تراجم الكتاب.

ولقد استخدم الخطيب البغدادى الإسناد بدقة عند سرد الروايات سواء كانت تتصل بالحديث ورجاله أو بالتاريخ أو بالأدب، وبذلك أعان على الكشف عن موارده، ونظرا لفقدان معظم المصنفات التى اقتبس منها، بل إن بعضها لم تشر إليها الكتب المختصة بأسماء المؤلفات، فإن لاقتباساته عنها بأسانيده إليها أهمية عظيمة في التعريف بكثير من المؤلفات المفقودة، وخاصة في الحديث والتاريخ مما له أهمية كبيرة في دراسة تاريخ التأريخ وتأريخ الحديث. (٦١)

(٥٩) موارد الخطيب، ص ٨٧ – ٨٨.
(٦٠) موارد الخطيب، ص ٨٨ – ٨٩.
(٦١) موارد الخطيب، ص ٨٩ – ٩٠.

ولابد من التنويه بأهمية «تاريخ بغداد» في ذكر أسماء العديد من المصنفات، وقد بلغت ٤٤٦ كتابا ألفت جميعا خلال القرون الثالث والرابع والخامس، وهي في موضوعات شتى هي : علوم القرآن والقراءات (٥٧ كتابا) والتفسير (٢٤ كتابا) والحديث (٧٣ كتابا) وعلوم الحديث وشرحه (٢١ كتابا) والفقه (٢١ كتابا) وأصول الفقه (٣ كتب) والعقائد والفرق (١٢ كتابا) والرقائق والتصوف (٦ كتب) والمنطق وعلم الكلام (٣ كتب) والسيرة النبوية (٩ كتب) والفضائل والمناقب (٤ كتب) والتراجم (٨ كتب) وعلم الرجال (٥٦ كتابا) والتاريخ (١٠ كتب) والأخبار (١٢ كتابا) والنسب (١١ كتابا) والمبتدأ (٣ كتب) والأدب ودواوين الشعر (٣٧ كتابا) واللغة (٣٠ كتابا) والنحو والصرف (٣١ كتابا) والجغرافية (كتابان) وكتب أخرى متفرقات (١٣ كتابا). وعند مقارنة هذه القائمة بكتاب الفهرست لابن النديم تبين أن الخطيب البغدادى ذكر ٢٩٨ كتابا لم يذكرها ابن النديم، مما يدل على أهمية الإضافة التى قدمها الخطيب البغدادى بسبب ذكره مصنفات أصحاب التراجم أحيانا، رغم أنه أهمل الإشارة إلى كثير من المصنفات الأخرى التى صنفها أصحاب التراجم الذين تناولهم كتابه. (٦٢)

ويلاحظ أن الخطيب أهمل تخريج تراجم الرياضيين والفلكيين والفلاسفة، ولم يستوعب تراجم رجالات السياسة والإدارة والحرب ولا الأدباء والشعراء والمغنين، بل لم يستوعب تراجم غير المحدثين الذين فاته ذكر بعضهم فاستدركهم عليه ابن النجار وغيره من أصحاب الذيول على «تاريخ بغداد»

كما لم يقدم الخطيب في تاريخه معلومات مفصلة عن التاريخ السياسى والعسكرى ولاعن الإدارة والنواحى الاقتصادية، ومن ثم فإن «تاريخ بغداد» ليس تاريخا شاملا رغم غناه ووفرة مادته عن الحياة الثقافية. (٦٣)

ولعل مايبرز أهمية «تاريخ بغداد» أيضا هو اقتباس المؤلفات التى أرخت للفترة التى تناولها ونقل مؤلفيها عن «تاريخ بغداد» ومن أبرز المؤلفين الذين أكثروا النقل عنه :

على بن هبة الله بن ماكولا (٤٧٥هـ) في كتابه «الإكمال».

أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى (٥٦٢هـ) في كتابه «الأنساب».

---

(٦١) موارد الخطيب، ص ٩٠ - ٩١.

(٦٢) موارد الخطيب، ص ٩٠ - ٩١.

(٦٣) موارد الخطيب، ص ٩١.

ابن أبى يعلى (ت ٥٢٦هـ) في «طبقات الحنابلة».

أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى (٥٩٧هـ) في كتابيه «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» و «المصباح المضىء في أخبار المستضىء».

وياقوت الحموى (٦٢٦هـ) في كتابيه «معجم البلدان» و «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»

وأبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (٦٨١هـ) في كتابه «وفيات الأعيان»

وابن الفوطى (٧٢٣هـ) في «تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب».

والحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى (٧٤٨هـ) في كتبه : «تذكرة الحفاظ» و «ميزان الاعتدال» و «سير أعلام النبلاء» و «تاريخ الإسلام» وفى غيرها من مؤلفاته الكثيرة.

وابن نقطة في كتابه «التقييد في رواة السنن والمسانيد».

وابن فرحون في : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب».

وتاج الدين عبد الوهاب بن على السبكى (٧٧١هـ) في كتابه «طبقات الشافعية الكبرى».

والحافظ ابن حجر العسقلانى في «تهذيب التهذيب».

والسيوطى في «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة». (٦٤)

والداودى في «طبقات المفسرين»، وغيرهم الكثير.

ويرجع ذلك إلى ثقة هؤلاء في مادة «تاريخ بغداد» واعتمادهم عليه وشهرته.

منهج الخطيب في تاريخه :

حاول الخطيب أن يترجم لسائر العلماء الذين عاشوا ببغداد أو زاروها منذ إنشائها حتى عصره، فاعتمد على المصنفات التى سبقته ومنها كتب في تراجم المحدثين وأخرى في تراجم الخلفاء أو الأدباء أو الشعراء ومنها كتب الحوليات.

كما اهتم بتخريج أحاديث للمترجمين فاستخدم كتب الحديث ومعاجم الشيوخ

---

(٦٤) موارد الخطيب ٨٢ - ٩٣.

ومنتخبات وأجزاء حديثية يختلط فيها الحديث والضعيف، وقد تعقب الخطيب بعضها وانتقدها، ولكنه لم يفعل ذلك دائما، ولتعقيبات الخطيب على الأحاديث أهمية كبيرة لتضلعه في الحديث وعلومه. [٦٥]

وهكذا فإن الخطيب استفاد من المؤلفات التى سبقته في تأليف كتابه، حتى إن ما اقتبسه يكوِّن حوالى ثلاثة أرباح مادة كتابه.

ولا شك أن الخطيب وجد أمامه مكتبه هائلة في التراجم والتاريخ والأدب انتقى منها مصادره، ثم انتقى من مصادره الروايات التى ضمنها «تاريخ بغداد» فمعلوماته عن صاحب الترجمة قد تكون أوسع بكثير مما كتبه عنه، وقد صرح الخطيب بذلك في أحد المواضع.

وعملية الانتقاء هذه ضرورية في مصنفه لعدة أسباب : منها الحذر من تضخم كتابه فهو مع اقتضابه في معظم التراجم جاء بحجم كبير. ومنها تكرر المعلومات بسبب تماثل الروايات عن صاحب الترجمة في الكتب المختلفة.

وقد حاول الخطيب أن يقدم ترجمة متكاملة تحتوى على التعريف بصاحب الترجمة بذكر اسمه ونسبه وكنيته وشيوخه وتلاميذه، وأحيانا يسرد بعض أخباره الدالة على أخلاقه ومكانته، ثم أقوال النقاد في بيان حاله من الجرح والتعديل، ثم تاريخ وفاته، وربما موضع قبره.

وهذا قد يضطره أحيانا إلى أن يقتطع أجزاء من النصوص المقتبسة ليمنع تكرر المعلومات وليؤلف بينها في محاولة تكوين عناصر الترجمة الضرورية؛ لكن المقارنات مع الأصول التى اقتبس منها تدل على عدم تصرفه بأسلوب المصنفين الذين نقل عنهم، بل كان مثالا للأمانة العلمية والدقة. [٦٦]

والخطيب عالم ناقد متفحص، وتظهر سعة اطلاعه وقابليته على النقد والتمحيص في بيان أوهام العلماء والمصنفين السابقين وتصحيحها، وفى الكشف عن الروايات الشاذة التى خالفت ما اتفق عليه العلماء، وفى الترجيح بين الروايات المتعارضة.

فأما بيان أوهام العلماء والمصنفين السابقين فقد كشف الخطيب في مواضع كثيرة

---

(٦٥) موارد الخطيب، ص ٩٧، ٨٩.

(٦٦) موارد الخطيب، ٩٨.

عن أوهام وأخطاء وقع فيها علماء كبار ثم صححها، وهى تتعلق إما بتواريخ الوفيات أو بتواريخ الموالد، أو في التعريف بمدن ومواطن الرواة، أو في اعتبار عدد من الرواة إخوة وليسوا كذلك، أو في عدم تمييز المتشابه من الأسماء.(٦٧)

وأبرز الأعلام الذين استدرك عليهم أخطاءهم هم : شعبة بن حجاج، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ويعقوب بن سفيان الفسوى، وابن أبى حاتم الرازى، ومحمد بن عبد الله بن عمار، والجوزجانى، ومحمد بن إسماعيل البخارى، ومحمد بن مخلد الدورى، وابن قانع البغدادى، وأبو سعيد بن يونس، وأبو الحسين بن المنادى، والدارقطني، ومحمد بن يعقوب الأصم، وزكريا بن يحيى الساجى، وأبو زكريا الأزدى، وهلال بن المحسن الصابئ، ويوسف القواس، ووكيع القاضى، وعبد الله بن محمد البغوى، وأبو القاسم الطبرانى.

أما من طبقة شيوخه فقد استدرك على كل من أبى نعيم الأصبهانى، وأبى العلاء محمد بن على الواسطى، وهبة الله بن الحسن الطبرى، وأبى على الحسن بن أبى بكر ابن شاذان، ومحمد بن أحمد بن رزق، ومحمد بن أحمد العتيقى، وأبى بكر البرقانى، وأبى القاسم الأزهرى.

وسائر هؤلاء الأعلام من المتضلعين إما في الحديث والرجال أو في التاريخ والأخبار، وبالطبع فلن يقدح فيهم أن يخطئوا فحسبهم أن أخطاءهم أمكن حصرها وعدها عليهم، لكن مما يعلى من شأن الخطيب وعلمه أن يتفطن لهذه الأخطاء ويصححها رغم فواتها على الأكابر، وإن كان لهم فضل السبق مع أنهم لم يتيسر لهم ماتيسر للخطيب من المصنفات الكثيرة في علم الرجال والحديث والتاريخ التى شاعت في عصره. (٦٨)

وأما ما يتعلق بكشفه عن الروايات الشاذة فإنه يدل على سعة اطلاع لأن معرفة ذلك يقتضى الإحاطة بسائر الروايات ومعرفة الإجماع لأن الشاذ ماخالفه.

وقد ضبط الخطيب على كبار المصنفين ماشذوا فيه من روايات خالفوا بها ما اتفق عليه العلماء، ولعلهم في الغالب جانبوا الصواب فيها، إذ الاحتمال ضعيف في أن يكون المصنف قد انفرد بذكر ماهو صواب ومن سواه اتفقوا على ماهو خطأ. (٦٩)

---

(٦٧) موارد الخطيب، ٩٨، ٩٩.

(٦٨) موارد الخطيب، ص ١٠٠.

(٦٩) موارد الخطيب، ص ١٠٠.

وقد سجل الخطيب هذه المخالفات أو الروايات الشاذة، وهى إما مخالفة في أسماء الرواة، أو التوهم فيها، أو تصحيفها، أو قلبها، أو في جعل الاثنين واحدا، أو الخطأ في الكنى أو الأنساب، أو في تحديد طبقة الرجل أو موضع قبره، أو وقوع التصحيف في ألفاظ الأحاديث، أو النقص في أسانيدها.

ويكتفى الخطيب بإظهار شكه في بعض الروايات عندما لا يمكنه القطع بصحتها أو زيفها، كما أنه يرد بعض هذه الأخطاء إلى النقلة.

وأما ترجيح الخطيب بين الروايات المتعارضة فيقع خاصة في سنى الوفيات وأحيانا في سنى الموالد، أو في الأسماء أو المتفق والمفترق، وقد يكتفى بحكاية الاختلاف بين العلماء في الأسماء، أو النسبة أو الكنى، أو الأنساب، أو في مدينة صاحب الترجمة.(٧٠)

والخطيب يدقق ويحقق، فإذا لم يتم له التحقق من الخبر حكاه بصيغة التمريض، وقد تقوم بعض القرائن عنده على أن اثنين ممن ترجمت لهم الكتب المتقدمة على كتابه هما واحد، لكن القرائن لاتكفى للبت بذلك فيحتاط ويترجم لاثنين.

وقد ترجم مرة لشخص مختلق لينبه على ذلك، وهو يتوقف أمام أسماء بعض الرواة الذين لا تتوافر له معلومات كافية للتعريف بهم فيذكر الاحتمالات دون أن يجازف ودون أن يقصر بترك التعقيب عليهم.

كذلك هو يتوقف فيما يشتبه عليه متجنبا المجازفة في العلم، وعندما يروى بعض أخبار الصوفية العجيبة فإنه يعبر بلفظ «يحكى عن» وصرح مرة ببراءته من عهدة هذه الأخبار لأنه مجرد ناقل. وهذا لايعنى أن الخطيب انتقد سائر الروايات التى تظهر فيها المبالغة بل سكت عن بعضها. (٧١)

ترتيب تاريخ بغداد:

رتب الخطيب البغدادي تراجم كتابه على أساس الحروف بصفة عامة، ولكنه لم يلتزم الترتيب المعجمى داخل الحرف الواحد، لكنه يبدو أنه قد راعى نظام الطبقات أحيانا داخل الحرف الواحد والاسم الواحد، ولم يلتزم ذلك أيضا ولم يصرح به. ولكن نستطيع القول بأنه كان يقدم تراجم المتقدمين على المتأخرين دائما.

---

(٧٠) موارد الخطيب، ص ١٠١، ١٠٢.

(٧١) موارد الخطيب، ص ١٠٢.

وعلى الرغم من أن تراجم الكتاب مترتبة طبقا لترتيب الحروف إلا أنه قد تكررت بعض التراجم، ويرجع ذلك إلى أن الخطيب كان يورد ترجمة الرجل في ترتيبها حسب الحروف، ثم إن كانت له كنية أو لقب يشتهر به، أو كان هناك اختلاف بين المصنفين المتقدمين في اسم صاحب الترجمة، أعاده مرة أخرى، ولكن بصورة مختصرة ويشير إلى أنها قد سبقت.

أما بالنسبة لتكرار الروايات فإن الخطيب كان يتفادى ذلك بالإحالة إلى موضع الرواية التى سبق إيرادها إن هو احتاج إليها في ترجمة أخرى، بل كان يحيل إلى مؤلفاته كالجامع، وموضح أوهام الجمع والتفريق، ومناقب أحمد إن احتاج الأمر للتفصيل.

المختصرات والذيول على تاريخ بغداد:

لقد ذيل الكثيرون على «تاريخ بغداد» للخطيب باعتباره أصلا، وكذلك اختصروه لتسهيل الاستفادة منه.

فبالنسبة للمختصرات فهناك مختصر لابن مكرم وآخر للحافظ الذهبى. (٧٢) وكذلك اختصره مسعود بن محمد بن أحمد بن حامد البخارى، (٧٣) وليحيى بن عبيد الله الحكيم البغدادى مصنف سماه «المختار من مختصر تاريخ بغداد لأبى بكر الخطيب البغدادى» (٧٤)

أما الذيول فسوف نرجئ الكلام عنها عند تناولنا للذيول بالتحقيق، إن شاء الله.

* * *

---

(٧٢) الإعلان بالتوبيخ، للسخاوى، ص ٦٢٢ - ٦٢٣.

(٧٣) المجلد الأول منه فى برلين ٩٨٥٠ يقع فى ١٦٥ ورقة نسخت منه ٨٤٦هـ

(٧٤) منه نسخة فى رئيس الكتاب تحت رقم ٦٩٢ بتركيا تحتوى على الجزء الثانى فى ١٥٩ ورقة نسخت سنة ٦٠٩هـ.

منهج التحقيق

اعتمدنا في تحقيق «تاريخ بغداد» على مخطوطة دار الكتب المصرية تحت رقم (تاريخ ٣١٩٦) بالإضافة للمطبوعة الوحيدة للكتاب في ١٤ مجلدا والتي اعتمد في طبعها على أجزاء متفرقة من مكتبات عديدة ذكرت في حواشيها وكان عملنا في الكتاب ما يلي:

١- مقارنة المطبوعة بمخطوطة دار الكتب المصرية مع إثبات الاختلافات في أغلب الأحيان، وكذلك إثبات الاختلافات مع النسخ الأخرى واستخلاص نسخة صحيحة بقدر المستطاع، ثم مقارنة النصوص الواردة بالكتاب بمصادرها التي نقلت منها كلما أمكن ذلك.

٢ - كتابة النص طبقا للقواعد الإملائية الحديثة وإثبات علامات الترقيم وبدايات السطور.

٣ - ضبط أغلب النص بالشكل وخاصة الأعلام والأنساب وغيرها مما يلتبس الأمر فيه على الباحث .

٤ - تخريج الأحاديث النبوية الشريفة على كتب السنة بقدر الإمكان، وكذلك الآيات القرآنية على المصحف الشريف.

٥ - تخريج التراجم الواردة بالكتاب على كتب التاريخ والتراجم كلما أمكن ذلك.

٦ - التعليق على بعض الكلمات وكذلك الأنساب والروايات وبخاصة الروايات التي وردت في ترجمة أبي حنيفة.

٧ - عمل مقدمة للكتاب شملت التعريف بالمؤلف والترجمة له بترجمة وافية، ثم التعريف بالكتاب من حيث أهميته ومنهجه وترتيبه ومختصراته وذيوله.

٨ - ذكرنا في النهاية المراجع التي تم الرجوع إليها والاعتماد عليها في التحقيق.

وبعد، فعساني أكون قد قدمت عملا يضاف إلى المكتبة الإسلامية ويخدم طلبة العلم والباحثين، راجيا من القارئ أن يتجاوز عما يكون في هذا العمل من خطأ غير مقصود، وأن يدعو الله لنا بالعفو والعافية إنه قريب مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المحقق

مصطفى عبد القادر عطا

الأهرام في: ليلة النصف من شعبان سنة ١٤١٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه نستعين •

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون • لا يحصي نعمه العادّون ولا يؤدي
حق شكره المتحمدون • ولا يبلغ مدى عظمته الواصفون • بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون احمده
على الآلاء واشكره على النعماء واستعين به في الشدة والرخاء واتوكل عليه فيما اجراه من القدر والقضاء • واشهد ان لا اله الا الله
اعتقادا [illegible] لا اباء شهادة من لا يرتاب في شهادته اعتقادا ومن لا يستنكف عن عبادته • واشهد ان محمدا عبده الامين ورسوله
المكين [illegible] وارسله الى الخلق اجمعين بلسان عربي مبين • فبلغ الرسالة واظهر المقالة ونصح الامة وكشف الغمة
وجاهد في سبيل الله المشركين وعبد ربه حتى اتاه اليقين • فصلى الله على محمد سيد المرسلين • وعلى اله الطيبين • واصحابه
المنتجبين وازواجه الطاهرات امهات المؤمنين • وتابعيهم بالاحسان الى يوم الدين • هذا الكتاب تاريخ مدينة
السلام وخبر بنائها وذكر كبراء نزالها وذكر وارديها وتسمية علمائها وذكرت من ذلك ما بلغني علمه وانتهت الي معرفته
[illegible] من جميع الامور بالله الكريم فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • اخبرنا [illegible] قال سمعت
[illegible] يقول سمعت ابا بكر النيسابوري يقول سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول قال لي الشافعي يا يونس دخلت بغداد قال قلت
لا قال ما رايت الدنيا

باب القول في حكم بلد بغداد

وعلة [illegible] في جواز بيع ارضه وكراهة [illegible] ما نبدا به في كتابنا هذا ذكر اقوال الفقهاء في ارض بغداد وحكمها وما حفظ عنهم
[illegible] منها [illegible] من غير واحد ان بغداد ارض غصب لا تشترى [illegible] ولا تباع وراى بعضهم [illegible]
[illegible] صاحب منزل او حانوت او غير ذلك من الابنية [illegible] وابيع [illegible] بل [illegible] الانتقاض [illegible]
[illegible] لاصحابها واما الارض فلا [illegible] اذ كانت غصبا • اخبرنا ابو القاسم الازهري انبانا احمد بن محمد بن موسى القرشي
وانبانا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري انبانا محمد بن العباس الخزاز قالا انبانا [illegible] ابو الحسين [illegible] ابو الفضل جعفر
بن محمد المؤدب [illegible] ان [illegible] ان تبيع دارا [illegible] احمد بن حنبل والى بشر بن الحارث فسلهما
[illegible] دونهما واعلمهما [illegible] بيعها [illegible] تفاصيل [illegible]
[illegible] فاخبرتهما بذلك فلم يبيعها • ومنع جماعة من العلماء من بيع ارض بغداد لكونها من ارض السواد وارض السواد
عندهم موقوفة لا يصح بيعها • واجازت طائفة بيعها واحتجت بان عمر بن الخطاب اقر السواد في ايدي اهله وجعل اخذ الخراج
منهم عوضا عن ذلك وكان غير واحد من السلف يكره سكنى بغداد والمقام بها ويحث على الخروج منها • وقيل ان الفضيل بن عياض
كان لا يرى الصلاة في شيء من بغداد لاجل انها عنده غصب • اخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا احمد بن محمد بن موسى القرشي [illegible]
[illegible] الجوهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز قالا اخبرنا احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي [illegible] ابو العباس احمد بن محمد
[illegible] النيسابوري المعروف بابن القصير [illegible] قال سالت الفضيل بن عياض عن المقام ببغداد فقال لا [illegible]
[illegible] • انبانا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد [illegible] احمد بن عبد الله بن اسحاق [illegible]
[illegible] قال انا ابراهيم بن [illegible] البغدادي باصبهان قال انبانا محمد بن يحيى الازدي قال قلت لعبد الله بن [illegible]

صورة بداية المخطوط (دار الكتب المصرية ـ تاريخ ٣١٩٦)

باب الألف

ذكر من اسمه أحمد وابتدأ اسم أبيه ألف

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه إبراهيم

صورة بداية القسم الثالث من الجزء الأول من مخطوطة دار الكتب المصرية (تاريخ ٣١٩٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحاء

حرف الألف

ذكر من اسمه الحسن [illegible] ترتيبهم فيه على نسق الحروف [illegible] أسماء آبائهم نحو ذلك

الحسن بن أحمد بن أبي شعيب واسم أبي شعيب عبد الله بن مسلم الأموي مولى عمر بن عبد العزيز وكنية الحسن أبو مسلم وهو من أهل حران [illegible] وحدث بها عن محمد بن سلمة [illegible] ومسكين بن بكير الحراني روى عنه ابنه أبو شعيب وخالد بن المثنى العنبري وأبو [illegible] [illegible] وأبو بكر بن أبي داود ويحيى بن صاعد وعبد الله بن جعفر بن حشيش والحسين بن إسماعيل المحاملي وكان ثقة أخبرنا [illegible] أحمد بن محمد بن عبد الله بن مهدي حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن طاوس قال سمعت رجلا يسأل ابن عمر قبل موته بعام عن امرأة حاضت في أيام منى [illegible] إلى بلادها وقد زارت البيت فقال قد كانت عائشة تروي أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف [illegible] محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب وهو أبو شعيب حدثنا جدي [illegible] محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان قال كان أهل بيت منا [illegible] بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وذكر الحديث بطوله قال أبو شعيب قال لي أبي سمعه مني يحيى بن معين ببغداد في مسجد الجامع وأحمد بن حنبل ويحيى بن [illegible] أخبرني علي بن [illegible] بدمشق أخبرنا تمام بن محمد الرازي حدثنا علي بن الحسين بن [illegible] قال الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ثقة مأمون أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي حدثنا محمد بن [illegible] ابن محمد البغوي [illegible] سنة ستين في شعبان وفيها مات أبو مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب [illegible] وهؤلاء الثلاثة [illegible] مات في سنة خمسين وما بين [illegible] في ذلك [illegible] ورأيت في بعض الكتب [illegible] أن أبا مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب مات بسر من رأى سنة [illegible] [illegible] أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي قال مات أبو مسلم الحسن بن أبي شعيب [illegible] سنة ثلاث وخمسين ومائتين [illegible]

صورة بداية القسم الأول من الجزء الثالث من مخطوطة دار الكتب المصرية (تاريخ ٣١٩٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصنف

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، لا يُحصى عدد نعمته العادُّون، ولا يؤدي حق شكره المتحمِّدُون، ولا يبلغ مدى عظمته الواصفون، بديع السموات والأرض، وإذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون.

أحْمَده على الآلاء، وأشكره على النعماء، وأستعين به في الشدة والرخاء، وأتوكل عليه فيما أجراه من القدر والقضاء؛ وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأعتقد أن لارب إلا إياه، شهادة من لايرتاب في شهادته، واعتقاد من لايستنكف عن عبادته.

وأشهد أن مُحَمَّدًا عَبْده الأمين، ورسوله المكين، حسّن الله به اليقين، وأرسله إلى الخلق أجْمَعِين، بلسان عربي مبين؛ بلغ الرسالة، وأظهر المقالة، ونصح الأمة، وكشف الغمة، وجاهد في سبيل الله المشركين، وعَبَد ربه حتى أتاه اليقين؛ فصلى الله على مُحَمَّد سيد المرسلين، وعلى أهل بيته الطَّيِّبين، وأصحابه المنتخبين، وأزواجه الطَّاهِرات أمهات المؤمنين، وتابعيهم بالإحسان إلى يوم الدين.

هذا كتاب «تاريخ مدينة السَّلاَم وخبر بنائها، وذكر كبراء نُزَّالها، وذكر وارديها وتسمية علمائها». ذكرت من ذلك ما بلغني علمه، وانتهت إليَّ معرفته؛ مستعينا على ما يعرض من جميع الأمور بالله الكريم، فإنه لاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم.

أَخْبَرَنَا عَبْد العَزيز بن أَبي الحَسَن القرميسيني قال: سَمِعْت عُمَر بن أَحْمَد بن عُثْمَان يقول: سَمِعْت أبا بَكْر النَّيسَابُوريّ يقول: سَمِعْت يُونس بن عَبْد الأعلى يقول قال لي الشَّافِعِيّ: يا يُونس دخلت بغداد ؟ قال: قلت: لا. قال: ما رأيت الدُّنْيا (١).

* * *

---

(١) انظر الخبر في : المنتظم لابن الجوزي ٨/٨٤.

باب القول في حكم بلد بغداد وغلته
وما جاء في جواز بيع أرضه وكراهته

أول ما نبدأ في كتابنا هذا: ذكر أقوال العلماء في أرض بغداد وحكمها وما حفظ عنهم من الجواز والكراهة لبيعها؛ فذكر عن غير واحد منهم أن بغداد دار غصب لاتشترى مساكنها ولاتباع. ورأى بعضهم نزولها باستئجار؛ فإن تطاولت الأيام فمات صاحب منزل أو حانوت أو غير ذلك من الأبنية لم يجيزوا بيع الموروث؛ بل رأوا أن تباع الأنقاض دون الأرض، لأن الأنقاض ملك لأصحابها وأما الأرض فلا حق لهم فيها إذ كانت غصبًا.

أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَري، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى القُرَشِيّ، وأَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن على الجَوْهَريّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز. قالا: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر أَبُو الحُسَيْن، حَدَّثَنِي أَبُو الفَضْل جَعْفَر بن مُحَمَّد المُؤَدِّب: أن أباه لما مات أرادت والدته أن تبيع دارًا ورثاها. فقالت لي: يا بني امض إلى أَحْمَد بن حنبل وإلى بِشْر بن الحَارِث فسلهما عن ذلك؛ فإني لا أحب أن أقطع أمرًا دونهما، وأعلمهما أن بنا حاجة إلى بيعها. قال: فسألتهما عن ذلك، فاتفق قولاهما على بيع الأنقاض دون الأرض، فرجعت إلى والدتي فأخبرتها بذلك فلم تبعها. ومنع جماعة من العلماء من بيع أرض بغداد لكونها من أرض السواد؛ وأرض السواد عندهم موقوفة لا يصح بيعها. وأجازت طائفة بيعها؛ واحتجت بأن عُمَر بن الخَطَّاب أقر السواد في أيدي أهله، وجعل أخذ الخراج منهم عوضًا عن ذلك.

وكان غير واحد من السلف يكره سكنى بغداد والمقام بها، ويحث على الخروج منها.

وقيل: إن الفُضيل بن عِيَاض كان لايرى الصلاة في شيء من بغداد لأجل أنها عنده غصب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَري، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى القُرَشِيّ، وأَخْبَرَنَا الحَسَن بن على الجَوْهَريّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله المنادي نبّأ أَبُو العَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بَكْر بن خَالِد النَّيْسَابُورِيّ المعروف بابن القصير، نبّأ عُمَر بن أَيُّوب، قال: سألت الفُضيل بن عِيَاض عن المقام ببغداد. فقال لي: لاتقم بها واخرج عنها فإن أخبثهم مؤذنوهم.

أنبأ أَبُو نعيم أَحْمَد بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن إِسْحَاق الحَافِظ بأصبهان نبأ أَحْمَد بن بُنْدَار بن إِسْحَاق أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن منده، قال: أن إِبْرَاهِيم بن يزداد البَغْدَادِيّ بأصبهان، قال: نبأنا مُحَمَّد بن يَحْيَى الأَزْدِيّ، قال: قلت لعَبْد الله بن دَاوُد، إن لي خالة ببغداد، قال: اقطعها قطع القثاء.

حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن الخَلاَّل وأَبُو طَالِب عُمَر بن إِبْرَاهِيم ابن سَعِيد الفَقِيه. قال: نبأنا يُوسُف بن عُمَر القَوَّاس نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق المقري حَدَّثَنِي أَبُو عَبْد الله أَحْمَد بن يُوسُف بن الضَّحَاك، قال: سَمِعْت أَبِي يقول: سَمِعْت بِشْر بن الحَارِث يقول: بغداد ضيقة على المتقين لا ينبغي لمؤمن أن يقيم فيها. قلت له: فهذا أَحْمَد بن حَنْبَل فما تقول ؟ قال: دفعتنا الضرورة إلى المقام بها كما دفعت الضرورة المضطر إلى أكل الميتة.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن أَبِي جَعْفَر القطيعي قال نبأنا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن قال حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الزُّهْرِيّ قال نبأنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن جناد قال سَمِعْت أبا عمران الجصاص قال قلت لأَحْمَد بن حَنْبَل: يا أبا عَبْد الله هذه أربعة دراهم: درهم من تجارة برة، ودرهم من صلة الإخوان، ودرهم من التعليم، ودرهم من غلة بغداد. فقال: ما منها شيء أحب إليَّ من التجارة، ولا فيها شيء أكره عندي من صلة الإخوان؛ وأما التعليم فإني أرجو أن لايكون به بأس لمن احتاج إليه، وأما غلة بغداد فأنت تعرفها إيش [1] تسألني عنها.

حَدَّثَنِي عَبْد العَزِيز بن على الوَرَّاق قال حَدَّثَنَا على بن عَبْد الله الهمداني بمكة قال أنبأنا الخَالِدي قال حَدَّثَنِي أَحْمَد بن عَبْد الله بن خَالِد، قال: سأل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَنْبَل عن مسألة في الورع. فقال: أنا أستغفر الله، لا يحل لي أن أتكلم في الورع؛ أنا آكل من غلة بغداد. لو كان بِشْر بن الحَارِث صلح أن يجيبك عنه؛ فإنه كان لايأكل من غلة بغداد ولا من طعام السواد؛ فهو يصلح أن يتكلم في الورع.

نبأنا أَبُو القَاسِم الأَزْهَري أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى وأنبأنا الحَسَن بن على الجَوْهَرِيّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس. قالا: أنبأنا أحمد بن جعفربن محمد، قال: وكان مما بقى في كتابي غير مسموع عن أبي الحسن على بن إسماعيل البزار المعروف بعلّوية، قال: نبأنا يحيى بن الصامت، قال: سأل رجل عَبْد الله بن المُبَارَك: تري لي أن

---

(١) إيش : معناها أي شيء.

أنزل من بغداد متى ما دخلتها ؟ قال: إن ابتليت بذلك فانزل نهر الدجاج فإنه في أيدي أربابه لم يغصبوا عليه أحدا.

أَخْبَرَنِي عُبَيْد الله بن أَبِي الفَتْح الفَارِسِيّ قال حَدَّثَنَا على بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الجَوْهَرِيّ نبأنا أَبُو الحَسَن طلحة بن أَحْمَد بن حَفْص الصَّفَّار نبأنا العَبَّاس بن يُوسُف نبأنا أَبُو الطَّيِّب الذام قال سَمِعْت ابن المُبَارَك يقول:

الـــزم الثغـــر والتعبَّـــدَ فيـــه ... ليـس بغـداد مسـكن الزهـــاد

إن بغـــداد للملـــوك محـــل ... ومنـــاخ للقـــارئ الصيـــاد

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن أَحْمَد بن عَبْد الله الأَصْبَهَانِيّ أَنْبَأَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد ابن نصير الخلدي أَنْبَأَنَا مفضل بن مُحَمَّد الجَنَدي أَنْبَأَنَا يُونس بن مُحَمَّد نبأنا يَزيد بن أَبِي حَكِيم. قال: سَمِعْت سُفْيَان الثوري يقول: المتعبِّد ببغداد كالمتعبِّد في الكنيف.

نبأنا الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى، وأَنْبَأَنَا الجَوْهَرِيّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّد ابن العَبَّاس. قالا: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر قال حَدَّثَنِي جدي مُحَمَّد بن عُبَيْد الله المنادي. قال: قال لي أَحْمَد بن حَنْبَل: أنا أزرع هذه الدار التي أسكنها فأخرج الزكاة عنها في كل سنة أذهب في ذلك في قول عُمَر بن الخَطَّاب في أرض السواد.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن على بن مُحَمَّد بن مخلد الوَرَّاق وأَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن على بن الحُسَيْن التوزي. قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن هارون النَّحْوِيّ الكُوفِيّ نبأنا أَبُو القَاسِم الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني. قال: قال أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن خَلَف - وهو وَكِيع القَاضِي - : لم تزل بغداد مثل أرض السواد إلى سنة خمس وأربعين ومائة.

قال الخَطِيب: يعني أنها كانت تمسح ويؤخذ عنها الخراج؛ حتى بناها أَبُو جَعْفَر المَنْصُور ومَصَّرها ونزلها وأنزلها الناس معه.

* * *

باب الخبر عن السواد وفعل عُمَر فيه ولأى علة ترك قسمته بين مفتتحيه

أَنْبَأَنَا أَبُو على الحَسَن بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن شاذان البَزَّاز أَنْبَأَنَا دعلج بن أَحْمَد ابن دعلج المُعَدَّل أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن على بن يَزيد الصايغ قال نبأنا سَعِيد بن مَنْصُور نبأنا هشيم قال أَنْبَأَنَا العوام بن حوشب أنا إِبْرَاهِيم التَّمِيمِيّ. قال: لما افتتح المُسْلِمون

السواد قالوا لعمر بن الخَطَّاب: أقسمه بيننا فأبى. فقالوا: إنا افتتحناها عنوة قال: فما لمن جاء بعدكم من المُسْلِمين؟ فأخاف أن تفاسدوا بينكم في المياه، وأخاف أن تقتتلوا. فأقر أهل السواد في أرضهم وضرب على رؤوسهم الضرائب - يعني الجزية - وعلى أرضهم الطَّسْقُ (١) - يعني الخراج - ولم يقسمها بينهم.

أَنْبَأَنَا القَاضِي أَبُو عُمَر القَاسِم بن جَعْفَر بن عَبْد الوَاحِد الهَاشِمِيّ بالبصرة أنا أَبُو على مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَمْرو اللؤلؤي قال أنا أَبُو دَاوُد سُلَيْمَان بن الأشعث قال حَدَّثَنَا أَحْمَد بن حَنْبَل قال أنا عَبْد الرَّحْمَن - يعني ابن مَهْدِيّ - عن مَالِك عن زَيْد بن أسلم عن أبيه عن عُمَر. قال: لولا آخر المُسْلِمين ما فتحت قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد الحُرَيْشِيّ بنيسَابُور قال أَنْبَأَنَا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله ابن عَبْد الحَكَم قال أَنْبَأَنَا ابن وَهْب قال أَنْبَأَنَا هشام بن سَعْد عن زَيْد بن أسلم عن أبيه. قال سَمِعْت عُمَر بن الخَطَّاب يقول: لولا أني أترك الناس بَيَّانًا لاشيء لهم، ما فتحت قرية إلا قسمناها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غالب الخَوَارزْمِيّ قال أَنْبَأَنَا عُمَر بن نوح البَجَلِيّ قال أَنْبَأَنَا أَبُو خليفة قال حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن كثير قال أَنْبَأَنَا سُفْيَان عن أَبي إِسْحَاق عن حارثة بن مضرب. قال: أراد عُمَر أن يقسم السواد؛ فعدوهم فأصاب كل رجل ثلاثة من الفلاحين؛ فاستشار عُمَر فيهم أصحاب رسول الله ﷺ. فقالوا: للناس نايبة ولا يبقى لمن بعدهم شيء فتركهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن بِشْران المُعَدَّل قال أَنْبَأَنَا أَبُو على إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال أنا الحَسَن بن على بن عفان قال أنا يَحْيَى بن آدم قال أنا ابن المُبَارَك عن ابن لهيعة عن يَزِيد بن أَبِي حَبِيب. قال: كتب عُمَر إلى سَعْد حين افتتح العراق:

أما بعد، فقد بلغني كتابك تذكر أن الناس سألوك أن تقسم بينهم مغانمهم وما أفاء الله عليهم؛ فإذا أتاك كتابي هذا فانظر ما أجلب الناس به عليك إلى العسكر من كراع

---

(١) الطسق: ما يوضع من الوظيفة على الجربان من الخراج المقرر على الأرض، فارسي معرب. وفي التهذيب: الطسق شبه الخراج له مقدار معلوم، وليس بعربي خالص. والطسق: مكيال معروف.

أو مال واقسمه بين من حضر من المُسْلِمين واترك الأرضين والأنهار لعمالها ليكون ذلك في أعطيات المُسْلِمين؛ فإنك إن قسمتها بين من حضر لم يكن لمن بقى بعدهم شيء(١).

اختلف الفقهاء في الأرض التي يغنمها المُسْلِمون ويقهرون العدو عليها. فذهب بعضهم: إلى أن الإمام بالخيار بين أن يقسمها على خمسة أسهم فيعزل منهم السهم الذي ذكره الله تعالى في آية الغنيمة فقال: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ﴾ [الأنفال ٤١] الآية. ويقسم السهام الأربعة الباقية بين الذين افتتحوها؛ فإن لم يختر ذلك وقف جميعها كما فعل عُمَر بن الخَطَّاب في أرض السواد.

وممن ذهب إلى هذا القول: أَبُو حنيفة النعمان بن ثَابِت وسُفْيَان بن سَعِيد الثوري.

وقال مَالِك بن أَنَس: تصير الأرض وقفًا بنفس الاغتنام ولاخيار فيها للإمام.

وقال مُحَمَّد بن إِدْرِيس الشَّافِعِيّ: ليس للإمام إيقافها وإنما يلزمه قسمتها؛ فإن اتفق المُسْلِمون على إيقافها ورضوا ألا تقسم جاز ذلك. واحتج من ذهب إلى هذا القول بما روى أن عُمَر بن الخَطَّاب قسم أرض السواد بين غانميها وحازوها؛ ثم استنزلهم بعد ذلك عنها واسترضاهم منها ووقفها.

فأما الأحاديث التي تقدمت بأن عُمَر لم يقسمها فإنها محمولة على أنه امتنع من إمضاء القسم واستدامته بأن انتزع الأرض من أيديهم، أو أنه لم يقسم بعض السواد وقسم بعضه ثم رجع فيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن يَحْيَى بن عَبْد الجَبَّار السكري قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال نبأنا الحَسَن بن على بن عفان قال نبأنا يَحْيَى بن آدم قال نبأنا ابن أَبِي زَيْدة عن إِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِد عن قَيْس بن أَبِي حَازِم. قال: كنا ربع الناس يوم القَادِسِيّة فأعطانا عُمَر ربع السواد فأخذناه ثلاث سنين، ثم وفد جَرِير إلى عُمَر بعد ذلك. فقال: أما والله، لولا أني قاسم مسئول لكنتم على ما قسم لكم، فأرى أن تردوا على المُسْلِمين؛ ففعل. وأجازه بثمانين دِينَارًا (٢).

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بكر قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم البَغَوِيّ قال

---

(١) انظر الخبر في : كتاب الخراج، ليحيى بن آدم ص ٢٧، ٢٨.
(٢) انظر الخبر في كتاب الخراج ليحيى بن آدم ص ٤٥.

أَنْبَأَنَا على بن عَبْد العَزيز قال نبأنا أَبُو عُبَيْـد القَاسِـم بـن سـلاّم قـال نبأنـا هشيم عـن إِسْمَاعِيل عن قَيْس. قال: قالت امرأة من بجيلة ـ يقـال لهـا أم كـرز ـ لعمـر: يـا أمير المؤمنين إن أَبِي هلك وسهمه ثَابت في السواد وإني لم أسلّمه فقال لها: يا أم كرز، إن قومك قد صنعوا ما قد علمت. قالت: إن كانوا صنعوا ما صنعـوا فـإني لسـت أسـلم حتى تحملني على ناقة ذلول عليها قطيفة حمراء وتمـلأ كفـي ذهبًـا. قـال: ففعـل عُمَـر ذلك.

قال أَبُو عُبَيْد: فـاحتج قـوم بفعـل عُمَـر هـذا. وقـالوا: ألا تـراه قـد أرضـي جريـرًا والبَجَلِيّة وعوضهما. وإنما وجه ذلك عندي: أن عُمَر كان قد نفل جريرًا وقومه ذلـك نفلا قبل القتال، وقبل خروجه إلى العراق، فأمضى له نفله. ولو لم يكن نفلا ما خصه وقومه بالقسمة خاصة دون الناس؛ وإنما اسـتطاب أنفسـهم خاصـة لأنهـم قـد كـانوا أحـرزوا ذلـك وملكـوه بـالنفل. فـلا حجـة في هـذا لمـن يزعـم أنـه لابـد للإمـام مـن استرضائهم [١].

قال الخَطِيب: ثم إن عُمَر رضي الله عنه أقر أهل السواد فيه وضرب عليهم الخـراج بعد أن سلم إليهم الأرض يعملون فيها وينتفعون بها، وبعث عمالـه لمسـاحتها وقبـض الواجب عنها.

فأَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن إِسْحَاق البَغَوِيّ قال أَنْبَأَنَا على بن عَبْد العَزيز قـال نبأنـا أَبُـو عُبَيْـد قـال نبأنـا الأَنْصَـارِيّ مُحَمَّـد بـن عَبْـد الله.ولا أعلـم إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم إلا قد حَدَّثَنَاه أيضًا عن سَعِيد بن أَبِي عروبة عـن قتـادة عـن أَبِي مجلز أن عُمَـر بـن الخَطَّـاب بعـث عَمَّـار بـن ياسـر إلى أهـل الكوفـة على صلاتهـم وجيوشهم، وعَبْد الله بن مَسْعُود على قضائهم وبيت مالهم، وعُثْمَان بن حنيـف على مساحة الأرض. ثم فرض لهم في كل يوم شاة. أو قـال: جعـل لهـم كـل يـوم شـاة، شطرها وسواقطها لعَمَّار، والشطر الآخر بين هذين. ثم قال: ما أرى قرية يؤخذ منها كل يوم شاة إلا سريعًا في خرابها. قال فمسح عُثْمَان بن حنيـف الأرض فجعـل على جريب الكرم عشرة دراهم وعلى جريب النخل خمسة دراهم، وعلى جريب القَضْب[٢] ستة دراهم،وعلى جريب البر أربعة دراهم،وعلى جريب الشعير درهمين[٣].

---

(١) انظر الخبر في : كتاب الأموال لأبي عبيد ص ٨٧، ٨٨.
(٢) القضب : كل شجرة طالت وبسطت أغصانها.
(٣) انظر الخبر في : الأموال، لأبي عبيد ص ٩٨، ١٠٣.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن عَبْد اللهِ القُرَشِيّ قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال نا سَعْدان بن نَصْر قال أنا وَكِيع عن ابن أَبِي ليلى عن الحَكَم: أن عُمَر بن الخَطَّاب بعث عُثْمَان بن حنيف فمسح السواد، فوضع على كل جريب عَامِرٍ أو غامر - حيث يناله الماء - قفيزًا ودرهما. قال وَكِيع: يعني الحنطة والشعير - ووضع على جريب الكرم عشرة دراهم، وعلى جريب الرطاب(٤): خمسة دراهم.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا عَبْد اللهِ بن إِسْحَاق قال أَنْبَأَنَا على بن عَبْد العَزِيز قال أنا أَبُو عُبَيْد قال أنا إِسْمَاعِيل بن مجالد عن أبيه مجالد بن سَعِيد عن الشعبي: أن عُمَر بعث عُثْمَان بن حنيف مسح السواد فوجده ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كل جريب درهمًا وقفيزًا. قال أَبُو عُبَيْد: أرى حديث مجالد عن الشعبي هو المحفوظ. ويقال: إن حد السواد الذي وقعت عليه المساحة من لدن تخوم الموصل مادًّا مع الماء إلى ساحل البَحْر ببلاد عبّادان من شرقي دجلة، هذا طوله. وأما عرضه: فحده منقطع الجبل من أرض حلوان إلى منتهى طرف القَادِسِيّة المتصل بالعذيب من أرض العرب. فهذا حدود السواد وعليها وقع الخراج.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللهِ الحُسَيْن بن شُجَاع الصُّوفِيّ قال أَنْبَأَنَا أَبُو على مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن الحَسَن الصَّوَّاف قال أنا مُحَمَّد بن عَبْدوس بن كَامِل ومُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبِي شيبة قال: أنا أَبُو بَكْر بن أَبِي شيبة قال أنا حُمَيْد بن عَبْد الرَّحْمَن عن حُصَيْن عن مطرف قال: ما فوق حلوان فهو ذمة، وما دون حلوان من السواد فهو فيء، وسوادنا هذا فيء.

أَنْبَأَنَا أَبُو نعيم أَحْمَد بن عَبْد اللهِ الحَافِظ قال ثنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَحْمَد ابن الليث الواسطي قال ثنا أسلم بن سَهْل قال ثنا مُحَمَّد بن صَالِح قال نبأنا هشام بن مُحَمَّد بن السائب قال سَمِعْت أَبِي يقول: إنما سمي السواد سوادا لأن العرب حين جاءوا نظروا إلى مثل الليل من النخل والشجر والماء فسموه سوادًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأَصْبَهَانِيّ بها قال أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِم سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أَيُّوب الطبراني قال أَنْبَأَنَا على بن عَبْد العَزِيز قال قال أَبُو عُبَيْد: كان الأصمعي يتأول في سواد العراق إنما سمي به للكثرة؛ وإنما أنا فأحسبه سمي

---

(٤) الرطبة: روضة الفصفصة مادامت خضراء، وقيل: هي الفصفصة نفسها، وجمعها رطاب (لسان العرب: رطب).

بالسواد للخضرة التي في النخيل والشجر والزرع، لأن العرب قد تلحق لون الخضرة بالسواد فتوضع إحداهما موضع الآخر، ومن ذلك قول الله تعالى حين ذكر الجنتين: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن ٦٤] هما في التفسير خضراوان، فوصفت الخضرة بالدهمة وهي من سواد الليل، وقد وجدنا مثله في أشعارهم.

قال ذو الرمة:

قد أقطع النازع المجهول معسفة ... في ظل أخضر يدعو هامة البُوم

يريد: بالأخضر - الليل - سماه بهذا لظلمته وسواده.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المُعَدَّل قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصفار قال نبأنا الحَسَن بن على بن عفان قال نبأنا يَحْيَى بن آدم قال قال حسن بن صَالِح: وأما سوادنا هذا فإنا سمعنا أنه كان في أيدي النبط فظهر عليهم أهل فارس فكانوا يؤدون إليهم الخراج فلما ظهر المُسْلِمون على أهل فارس تركوا السواد ومن لم يقاتلهم من النبط والدهاقين على حالهم، ووضعوا الجزية على رءوس الرجال؛ ومسحوا عليهم ما كان في أيديهم من الأرض ووضعوا عليها الخراج، وقبضوا كل أرض ليس في يد أحد، فكانت صوافي إلى الإمام.

قال يَحْيَى: كل أرض كانت لعَبَدة الأوثان من العجم أو لأهل الكتاب من العجم أو العرب ممن تقبل منهم الجزية، فإن أرضيهم أرض خراج إن صَالحوا على الجزية على رءوسهم والخراج على أرضيهم؛ فإن ذلك يقبل منهم، وإن ظهر عليهم المُسْلِمون فإن الإمام يقسم جميع ما أجلبوا به في العسكر من كراع أو سلاح أو مال بعد ما يخمسه وهي الغنيمة التي لا يوقف شيء منها. وذلك قوله عز وجل: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لله خُمُسَهُ﴾ [الأنفال ٤١]. وأما القرى والمدائن والأرض فهي فيء كما قال الله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرَى﴾ [الحشر ٧]. فالإمام بالخيار في ذلك إن شاء وقفه وتركه للمُسْلِمين؛ وإن شاء قسمه بين من حضره [(١)].

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن إسحاق قال أَنْبَأَنَا على بن عَبْد العَزِيز قال قال أَبُو عُبَيْد: إنما جعل - يعني عُمَر - الخراج على الأرضين التي تغل

(١) انظر الخبر في: كتاب الخراج، ليحيى بن آدم ص ٢١، ٢٢.

من ذوات الحب والثمار والتي تصلح للغلة من العَامِر والغامر؛ وعطل من ذلك المساكن والدور التي هي منازلهم فلم يجعل عليهم فيها شيئًا [(١)].

* * *

باب ذكر حكم بيع أرض السواد وما روي في ذلك من الصحة والفساد

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المُعَدَّل قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال أَنْبَأَنَا الحَسَن بن على بن عفان قال أَنْبَأَنَا يَحْيَى بن آدم قال حَدَّثَنِي الحَسَن بن صَالِح قال أَبُو على الصَّفَّار أظنه عن مَنْصُور عن عُبَيْد أَبِي الحَسَن عن عَبْد الله بن مغفل المزني. قال: لا تباع أرض دون الجبل إلا أرض بني صلوبا وأرض الحيرة فإن لهم عهدًا[(٢)].

أَنْبَأَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن إسحاق البَغَوِيّ قال أَنْبَأَنَا على بن عَبْد العَزِيز قال نبأ أَبُو عُبَيْد قال أنبأ عَبَّاد بن العوام عن حجاج عن الحكم عن عَبْد الله ابن مغفل. قال: لاتشترين من أهل السواد إلا من أهل الحيرة وبانقيا وأُليس. قال أَبُو عُبَيْد: فأما أهل الحيرة فإن خَالِد بن الوَلِيد كان صَالحهم في دهر أَبِي بَكْر، وأما أهل بانقيا وأُليس فإنهم دلوا أبا عُبَيْد وجرير بن عَبْد الله البَجَلِيّ على مخاضة حتى عبروا إلى فارس؛ فبذلك كان صلحهم وأمانهم. ويروى عن الحَسَن بن صَالِح بن حي: أنه رخص في شراء أرض الصلح وكره شراء أرض العنوة، وهو مذهب مَالِك بن أَنَس[(٣)].

وجاء عن مجاهد بن جبر: في أرض العنوة نحو ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق البَزَّار قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عُمَر بن على بن حَرْب الطائي قال نبأنا على بن حَرْب عن سُفْيَان بن عيينة عن ابن أَبِي نُجَيْح عن مجاهد. قال: أيما مدينة افتتحت عنوة فأسلموا قبل أن يقسموا فأموالهم للمُسْلِمين.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَبِي نَصْر النرسي قال حَدَّثَنِي جدي على بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يُوسُف القَاضِي بسرَّ مَنْ رَأَى قال أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن عَبْد الصَّمَد الهَاشِمِيّ قال أَنْبَأَنَا

---

(١) انظر الخبر في الأموال، لأبي عبيد ص ١٢١.

(٢) انظر الخبر في : كتاب الخراج، ليحيى بن آدم، ص ٢٧، ٥١.

(٣) انظر الخبر في : كتاب الأموال، لأبي عبيد، ص ١١٦، ١١٧.

أَبُو مُصْعَب عن مَالِك بن أَنَس. قال: أما أهل الصلح فإن من أسلم منهم أحق بأرضه وماله: وأما أهل العنوة الذين أخذوا عنوة فإن من أسلم منهم أحرز له إسلامه نفسه، وكانت أرضه للمُسْلِمين فيئًا. لأن أهل العنوة قد غلبوا على بلادهم وصارت فيئًا للمُسْلِمين.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن إسحاق قال أَنْبَأَنَا على بن عَبْد العَزِيز قال نبأنا أَبُو عُبَيْد قال حَدَّثَنِي يَحْيَى بن عَبْد الله بن بكير. قال قال مالك: كل أرض فتحت صلحًا فهي لأهلها لأنهم منعوا بلادهم حتى صَالحوا عليها؛ وكل بلاد أخذت عنوة فهي فيء للمُسْلِمين.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد المُعَدَّل قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال نبأنا الحَسَن بن على العَامِري. قال قال يَحْيَى بن آدم: وكره حسن — يعني ابن صَالِح — شراء أرض الخراج؛ ولم ير بأسًا بشراء أرض الصلح مثل الحيرة ونحوها[1].

قال الشيخ: فهؤلاء الذين كرهوا شراء أرض السواد إنما كرهوه لجهتين: إحداهما أن الخراج كانوا يذهبون إلى أنه صغار فلم يروا أن يدخلوا فيه، والثانية: أن السواد لما فتح عنوة فوقف فلم يقسم حصل عندهم مما لايجوز بيعه سوى من رخص في المواضع التي ذكر أن لأهلها ذمة وهي بانقيا والحيرة وأُليس خاصة. وقد روي عن مُحَمَّد بن سيرين أنه قال: بعض السواد عنوة، وبعضه صلح من غير تبيين لأحد الأمرين من الآخر.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد المُعَدَّل قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال نبأنا الحَسَن بن على قال حَدَّثَنَا يَحْيَى بن آدم قال أنا أَبُو زَيْد عن أشعث عن ابن سيرين. قال: السواد منه صلح ومنه عنوة؛ فما كان منه عنوة فهو للمُسْلِمين: وما كان منه صلحًا فلهم أموالهم. وقال يَحْيَى: حَدَّثَنَا الحَسَن بن صَالِح عن أشعث عن ابن سيرين. قال: ما نعلم من له صلح ممن ليس لهم صلح من أهل السواد.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: فيحتمل أن يكون الصلح الذي ذكره بن سيرين من السواد هو لأهل المواضع التي سميناها في حديث أَبِي عُبَيْد، ويحتمل أن يكون لقوم آخرين؛ وإنا نظرنا في ذلك فوجدنا من السواد شيئا ذكر أنه صلح سوى ما تقدم ذكرنا له.

---

(١) انظر الخبر في : الخراج، ليحيى بن آدم ص ٥٢، ٥٣.

أَخْبَرَنَا على بن أَبِي بَكْر القنوي قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بـن مُحَمَّد الصَّفَّار قال نبأنا الحَسَن بن على قال نبأنا يَحْيَى بن آدم قال نبأنا الحَسَن بن صَالِح عن أشعث عن الشعبي. قال: صَالح خَالِد بن الوَلِيد أهل الحيرة وأهل عين التمر. قال: وكتب بذلك إلى أَبِي بَكْر فأجازه. قال يَحْيَى: قلت للحسن بن صَالِح؛ فأهل عين التمر مثل أهل الحيرة إنما هو شيء عليهم وليس على أرضيهم ؟ قال: نعم.

وقال يَحْيَى حَدَّثَنَا حسن بن صَالِح عن جَابِر عن الشعبي. قال: لأهل الأنبار عهد أو قال عقد [١].

وذكر مُحَمَّد بن خَلَف وَكِيع القَاضِي: أن مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصغاني أخبرهم قال نبأنا أَبُو سَعِيد الحَدَّاد قال نبأنا مُحَمَّد بن الحَسَن عن أَبِي شيبة عن الحَكَم قال: كَلَواذَى صلح.

أَخْبَرَنَا بذلك مُحَمَّد بن على الوَرَّاق قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر التَّمِيمِيّ قال نبأنا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خَلَف: وبغداد من أفنية كَلْواذَي؛ فقد حصلت من بلاد الصلح على هذه الرواية وفي كونها صلحًا جواز بيع أرضها؛ ولا أحسب الذين كرهوا شراء أرض بغداد انتهت إليهم هذه الرواية عن الحَكَم.

وقد كان الليث بن سَعْد اشترى شيئا من أرض مصر وحكمها حكم سواد العراق؛ وإنما استجاز الليث ذلك لأنه كان يُحَدِّثُ عن يَزِيد بن أَبِي حَبِيب: أن مصر صلح.

وكان مَالِك بن أَنَس وعَبْد الله بن لهيعة ونَافِع بن يَزِيد ينكرون على الليث ذلك الفعل لأن مصر كانت عندهم عنوة. ولعل حديث يَزِيد بن أَبِي حَبِيب لم ينته إليهم أو بلغهم فلم يثبت عندهم، والله أعلم.

* * *

(١) انظر الخبر في : كتاب الخراج، ليحيى بن آدم ص ٥٢.

فصـــــــل

قال الشيخ أَبُو بَكْر: قد ذكرنا فيما تقدم القول بـأن السـواد في الجملـة فتـح عنـوة وصار غنيمة للمُسْلِمين. فقال بعض أهل العلم: لَمَّـا لـم يقسـم ووقـف صـار بيعـه لا يصح ويؤيد هذا قول عُمَر بن الخَطَّاب لطلحة بن عُبَيْد الله وعُتْبَة بن فرقـد: أمـا قولـه لطلحة.

فأَخْبَرَنَا الحُسَيْن بن شُجَاع الصُّوفِيّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن الصَّوَّاف قال نبأنا مُحَمَّد بن عَبْدوس بن كَامِل ومُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبِي شيبة. قالا: نبأنا أَبُـو بَكْر بن أَبِي شيبة قال: نبأنا حُمَيْد بن عَبْد الرَّحْمَن عن حسن عن مطـرّف عـن بعـض أصحابه. قال: اشترى طلحة بن عُبَيْد الله أرضًا من النشاسـتك نشاسـتك بني طلحـة هذا الذي عند السيلحين. فأتى عُمَر بن الخَطَّاب فذكر ذلك لـه فقـال: إنـي اشـتريت أرضًا معجبة. فقال له عُمَر: ممن اشتريتها ؟ اشتريتها من أهل الكوفـة ؟ اشـتريتها مـن أهل القَادِسِيّة ؟ قال طلحة: وكيف أشتريها من أهل القَادِسِيّة كلهم ؟ قـال: إنـك لـم تصنع شيئًا إنما هي فيء.

وأما قوله لعُتْبَة.

فأَخْبَرَنَا مُحَمَّـد بـن أَحْمَـد بـن رِزْق وعَلِيّ بـن مُحَمَّـد بـن بِشْران. قـالا: أَنْبَأَنَـا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال نبأنا الحَسَن بن على بن عفان قال نبأنا يَحْيَى بـن آدم عن عَبْد السَّلَام بن حَرْب عن بكير بن عَامِر عن عَامِر. قـال: اشـترى عُتْبَـة بـن فرقـد أرضًا من أرض الخراج؛ ثم أتى عُمَر فأخبره، فقال: ممن اشتريتها ؟ قـال: مـن أهلهـا. قال: فهؤلاء أهلها المُسْلِمون أبعتموه شيئًا ؟ قالوا: لا. قال: فاذهب فاطلب مَالِك [1].

وأَخْبَرَنَا ابن رِزْق وابن بِشْران قالا: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل، قـال: نبأنـا الحَسَـن قـال نبأنـا يَحْيَى قال نبأنا قَيْس عن أَبِي إِسْمَاعِيل عن الشعبي عن عُتْبَة بن فرقـد. قـال: اشـتريت عشرة أجربة من أرض السواد على شـاطئ الفـرات لقضـب لدوابـي؛ فذكـرت ذلـك لعمر. فقال لي: اشتريتها من أصحابها ؟ قلـت: نعـم: قـال: رُح إلـيّ، فرحـت إليـه. فقال: يا هؤلاء أبعتموه شيئًا ؟ قالوا: لا. قال: ابتغ مَالِك حيث وضعته.

وقال قوم: بل السواد ملك لأهله لأن عُمَر قد أقره في أيديهم وفرض الخراج عليهم.

---

(١) انظر الخبر في : كتاب الخراج ليحيى بن آدم ص ٥٧.

وقال قوم: باعهم عُمَر الأرض بالخراج فلهم رقاب الأرض يتوارثونها ويتبايعونها. واحتجوا على ذلك بما (١).

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو الفَرَج مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن الشَّافِعِيّ قال أَنْبَأَنا أَحْمَد بن يُوسُف بن خلاد المُعَدَّل قال نبأنا مُحَمَّد بن يُونس قال نبأنا عَبْد الله بن دَاوُد الخُرَيْبِي قال: كان الحَسَن والحُسَيْن لا يريان بأسا بأرض الخراج.

وأَخْبَرَنَا ابن رِزْق وابن بِشْران قالا: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل الصَّفَّار قال نبأنا الحَسَن بن على قال نبأنا يَحْيَى بن آدم قال نبأنا حسن بن صَالِح عن ابن أَبِي ليلى قال: اشترى الحَسَن بن على ملحة أو ملحًا، واشترى الحُسَيْن بريدين من أرض الخراج. وقال: وقد رد إليهم عُمَر أرضيهم وصَالَحهم على الخراج الذي وضعه عليهم. قال: وكان ابن أَبِي ليلى لايرى بِشْرائها بأسًا (٢).

أَخْبَرَنَا عَبْد الله بن يَحْيَى بن عَبْد الجَبَّار السكري قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال نبأنا الحَسَن بن على بن عفان قال نبأنا يَحْيَى بن آدم قال نبأنا ابن المُبَارَك عن سُفْيَان بن سَعِيد ، قال: إذا ظهر على بلاد العدو فالإمام بالخيار إن شاء قسم البلاد والأموال والسَّبْي بعد ما يخرج الخمس من ذلك، وإن شاء مَنَّ عليهم فترك الأرض والأموال فكانوا ذمة المُسْلِمين كما صنع عُمَر بن الخَطَّاب بأهل السواد. فإن تركهم صاروا عهدًا توارثوا وباعوا أرضهم. قال يَحْيَى: وسَمِعْت حَفْص بن غياث يقول: تباع ويقضى بها الدين وتقسم في المواريث (٣).

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن إِسْحَاق قال أَنْبَأَنَا على بن عَبْد العَزِيز قال قال أَبُو عُبَيْد: ومع هذا كله إنه قد سَهُل في الدخول في أرض الخراج أئمة يقتدى بهم ولم يشترطوا عنوة ولا صلحًا، منهم من الصحابة: ابن مَسْعُود، ومن التابعين: مُحَمَّد بن سيرين وعمر بن عَبْد العَزِيز، وكان ذلك رأى سُفْيَان الثوري فيما يحكى عنه (٤).

أما حديث بن مَسْعُود، فأَخْبَرَنَاه أَبُو سَعِيد مُحَمَّد بن مُوسَى بن الفَضْل بن شاذان

---

(١) انظر الخبر في المصدر السابق، نفس الصفحة.
(٢) انظر الخبر في : كتاب الخراج، ليحيى بن آدم ص ٥٧.
(٣) انظر الخبر في : الخراج، ليحيى بن آدم ص ٤٧.
(٤) انظر الخبر في : كتاب الأموال، لأبي عبيد ص ١١٩.

الصَّيْرَفِيّ بنيسَابُور قال نبأنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم قال نبأنا أَبُو عُمَر أَحْمَد بن عَبْد الجَبَّار العَطَّاردي قال نبأنا أَبُو معاوية عن الأَعْمَش.

وأَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق البزار أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق نبأنا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله المنادي أنا أَبُو بَدْر نبأنا سُلَيْمَان بن مهران - وهو الأَعْمَش - عن شمرَّ بن عَطِيَّة عن المغيرة بن سَعْد بن الأخرم عن أبيه قال قال عَبْد الله: قال رسول الله ﷺ: «لاتتخذوا الضيعة فترغبوا في الدُّنْيَا[1]».

قال عَبْد الله وبراذان ما براذان[2]! وبالمدينة ما بالمدينة! فقد ذكر ابن مَسْعُود هذا الحديث: أن له براذان مالا.

أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَد عَبْد الله بن عُبَيْد الله بن أَحْمَد الدَّقَّاق وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن يَحْيَى السكري، قالا: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال نبأنا سَعْدان بن نَصْر قال نبأنا أَبُو معاوية عن الحَجَّاج عن القَاسِم بن عَبْد الرَّحْمَن، قال: اشترى عَبْد الله أرضًا من أرض الخراج. قال فقال له صاحبها - يعني دهقانها: أنا أكفيك إعطاء خراجها والقيام عليها.

وأما حديث ابن سيرين فأَخْبَرَنَاه الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن إِسْحَاق البَغَوِيّ قال أَنْبَأَنَا على بن عَبْد العَزِيز قال نبأنا أَبُو عُبَيْد قال: حَدَّثَنِي قبيصة عن سُفْيَان عن عَبْد العَزِيز بن قرِيْر عن ابن سيرين: أنه كانت له أرض من أرض الخراج، وكان يعطيها بالثلث والربع[3].

وأما حديث عُمَر بن عَبْد العَزِيز: فأَخْبَرَنَاه الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله ابن إِسْحَاق قال أَنْبَأَنَا على بن عَبْد العَزِيز قال نبأنا أَبُو عُبَيْد قال نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن مَهْدِيّ عن حَمَّاد بن سَلَمَة عن رَجَاء أَبِي المقدام عن نعيم بن عَبْد الله. أن عُمَر بن عَبْد العَزِيز: أعطاه أرضًا بجزيتها.

---

(١) انظر الحديث في : سنن الترمذي ٢٣٢٨، ومسند الإمام أحمد ١/ ٣٧٧، ٤٢٦، ٤٤٣. والمستدرك ٤/ ٣٢٢. وصحيح ابن حبان ٢٤٧١. ومسند الحميدي ١٢٢. والمصنف لابن أبي شيبة ١٣/ ٢٤١. والزهد للإمام أحمد ٢٩. والأحاديث الصحيحة ١٢. ومشكاة المصابيح ٥١٧٨. وفتح الباري ٥/ ٤. وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢/ ١١٦. وإتحاف السادة المتقين ٨/ ١٤٧.

(٢) راذان : قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : راذان الأسفل وراذان الأعلى : كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة، وراذان أيضا قرية بنواحي المدينة جاءت في حديث عبد الله بن مسعود.

(٣) انظر الخبر في : الأموال، لأبي عبيد ص ١٢٠.

قال عَبْد الرَّحْمَن: يعني ـــ من أرض السواد ـــ قال أَبُو عُبَيْد: وكأنَّ عُمَر بن عَبْد العَزِيز تأول الرخصة في أرض الخراج أن الجزية التي قال الله تعالى: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة ٢٩]. إنما هي على الرءوس لا على الأرض، وكذلك يروي عنه.قال أَبُو عُبَيْد يقول: والداخل في أرض الجزية ليس يدخل في هذه الآية.

قال أَبُو عُبَيْد: وقد احتج قوم من أهل الرخصة بإقطاع عُثْمَان مَنْ أقطع من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالسواد. والذي يروى عن سفيان أنه قال: إذا أقر الإمام أهل العَنوة في أرضهم توارثوها وتبايعوها؛ فهذا يبين لك أن رأيه الرخصة فيها.

قال أَبُو عُبَيْد: إنما اختلافهم في الأرضين المغلة التي يلزمها الخراج من ذات المزارع والشجر، فأما المساكن والدور بأرض السواد فما علمنا أحدًا كره شراءها وحيازتها وسكناها، قد اقتسمت الكوفة خططًا في زمن عُمَر وهو أذن في ذلك، ونزلها من أكابر أصحاب رسول الله ﷺ، وكان منهم سَعْد بن أَبِي وقاص، وعَبْد الله بن مَسْعُود، وعَمَّار، وحُذَيْفَة، وسَلْمَان، وخَبَّاب، وأَبُو مَسْعُود، وغيرهم. ثم قدمها عليٌّ عليه السَّلاَم فيمن معه من الصحابة فأقام بها خلافته كلها، ثم كان التابعون بعدُ بها فما بلغنا أن أحدًا منهم ارتاب بها ولا كان في نفسه منها شيء بحمد الله ونعمته، وكذلك سائر السواد. والحديث في هذا أكثر من أن يحصى [1].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى القُرَشِيّ وأَنْبَأَنَا الحَسَن بن على الجَوْهَرِيّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر أَبُو الحُسَيْن. قال: كان فيما فاتني عن العَبَّاس بن عَبْد الله الترقفي حَدَّثَنِي على بن الصباح ابن أخت الهَرَوِيِّ. قال: أتيت عَبْد الله بن دَاوُد الخُرَيْبي فسألته سكنى بغداد. قال: ولا بأس. قلت له: أين، فإن سُفْيَان الثوري كان لا يدخلها فقال: كان سُفْيَان يكره جوار القوم وقربهم. قلت: فابن المُبَارَك يقول أنه كان كلما دخلها يتصدق بدِينَار. فقال: ومن أين يصح هذا لنا عن ابن المُبَارَك ؟ قلت: فسَمِعْت ابن حَرْب والفُضيل بن عِيَاض. فقال: لم تذكر لنا فقيها بعد. قلت: فما تقول في أرض السواد ؟ فقال: خذ بيد من اتخذ من أصحاب رسول الله ﷺ في أرض السواد، اتخذها سَعْد بن

(١) انظر الخبر في : كتاب الأموال، لأبي عبيد ١٢٠، ١٢١.

أَبِي وقاص، وابن مَسْعُود، وعَمَّار، وحُذَيْفَة، وسَلْمَان، وأَنَس. قال البيهقي: وسَمِعْت الحَسَن بن الرَّبِيع البُوراني (١) يقول: قيل لابن المُبَارَك: إن الناس يقولون إنك كلما دخلت بغداد تصدقت بدِينَار. فقال: إن دنانيرنا إذًا لكثيرة. فقال أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن جَعْفَر: وهذا إخبار من ابن المُبَارَك وليس هو بجواب سؤال السائل، وإنما نكره المراجعة، فاستعمال المحاجزة والآفات المشهور عنه فيها التغليظ والذم الصريح والصَّدَقَة إذا دخلها مجتازًا غير مختار، وقد ذكر عنه في ذم ساكنيها مع الكلام أشعار.

فمنها ما أخبر به عن أَبِي الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد المعروف بحبيش بن أَبِي الورد. قال قال ابن المُبَارَك يذم الناسك الذي سكن بغداد:

أيها الناسك الذي لبس الصو	ف وأضحى يُعَدّ في العبّاد
الزم الثغر والتعبد فيه	ليس بغداد مسكن الزهاد
إن بغداد للملوك مَحَلٌّ	ومناخ للقارئ الصياد

أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِم عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن عُثْمَان الصَّيْرَفِيّ قال نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال نبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العَزِيز قال نبأنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بن أَيُّوب العابد. قال: شهدت معروفًا - يعني الكرخي - ورجل عنده فذكر أن بغداد غصب. فقال له معروف: يا هذا اتق الله احفظ لسانك ما نعرف شيئًا غصب.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن على الوَرَّاق وأَحْمَد بن على المُحْتَسِب. قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن هارون الكُوفِيّ قال نبأنا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خَلَف قال زعم عَبْد الله بن أَبِي سَعْد قال حَدَّثَنِي أَحْمَد بن حُمَيْد بن جبلة قال حَدَّثَنِي أَبِي عن جدي جبلة، قال: كانت مدينة أَبِي جَعْفَر قبل بنائها مزرعة للبغداديين يقال لها المُبَارَكة، وكانت لستين نفسًا من البَغْدَادِيّين فعوضهم عنها عوضًا أرضاهم، وأخذ جدي جبلة قسمه بينهم، وكان شارع طريق الأنبار لأهل قرية بباب الشام يسمون التراايتة. قال: وقال ابن أَبِي سَعْد عن أبيه قال سَمِعْت السري بن الحطم - وأظنه من بجيلة بن عُمَر: أن المَنْصُور كان ابتاع منه ما بين قنطرة البردان إلى الجسر، وأنه لم يقبض ثمن ذلك منه؛ وإن حد أرضه من الجسر حتى ينتهي إلى قرية تعرف بالأثلة على فرسخ من الجانب الشرقي، ومنزله بالحطمية على ميلين من بغداد، ورفع في ذلك إلى الرشيد وإلى المأمون فلم يعطياه.

(١) في الأصل: النوراني، والتصحيح من كتب الرجال.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وفي حديثي ابن أَبِي سَعْد هذين إبطال لقول من زعم أن بغداد دار غصب، ودحض لزعمه وكسر لدعواه، وقد قدمنا القول عمّن حكيناه عنه في إجازة بيع أرض السواد، وتحصل منه أن أرض بغداد ملك لأربابها، يصح أن تورث وتستغل وتباع، وعلى ذلك كان من أدركنا من العلماء والقضاة والشهود والفقهاء. لايكرهون الشهادة في مبيع، ولا يتوقفون عن الحكم في موروث، وبهم يقتدى فيما وقع التنازع فيه، وحكمهم هو الحجة على مخالفيه. مع ما.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِي قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى وأَخْبَرَنَا الحَسَن ابن على الجَوْهَرِيّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس، قالا: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن المنادي. قال: سأل رجل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَنْبَل عن العقار الذي كان يستغله ويسكن في دار منه، كيف سبيله عنده ؟. فقال له: هذا شيء ورثته عن أَبِي، فإن جاءني أحد فصحح أنه له خرجت عنه ودفعت إليه.

* * *

ذكر أقاليم الأرض السبعة وقسمتها وأن الإقليم الذي فيه بغداد سرتها [١]

ذكر علماء الأوائل أن أقاليم الأرض سبعة، وأن الهند رسمتها فجعلت صفة الأقاليم كأنها حلقة مستديرة يكتنفها ست دوائر على هذه الصفة، كل دائرة منها إقليم من الأقاليم الستة، فالدائرة الوسطى هي إقليم بابل، والدوائر الست المحدقة بالدائرة الوسطى: فالإقليم الأول منها إقليم بلاد الهند، والإقليم الثاني إقليم الحجاز ، والإقليم الثالث إقليم مصر، والإقليم الرابع إقليم بابل، هو الممثل بالدائرة الوسط التي اكتنفتها سائر الدوائر، وهو أوسط الأقاليم وأعمرها وفيه جزيرة العرب وفيه العراق الذي هو سُرَّة الدُّنْيَا.

وحدُّ هذا الإقليم مما يلي أرض الحجاز وأرض نجد الثعلبية من طريق مكة، وحده مما يلي الشام وراء مدينة نصيبين من ديار ربيعة بثلاثة عشر فرسخًا، وحده مما يلي أرض خراسان وراء نهر بلخ، وحده مما يلي الهند خَلْف الديْبُل[٢] بستة فراسخ وبغداد في وسط هذا الإقليم.

---

(١) انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٧٠/٨. ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي ٦١/١ - ٦٥.

(٢) في الأصل : «الدبيل» والتصحيح من القاموس، والديبل : بضم الباء الموحدة وسكون الياء المثناة، قصبة بلاد السند.

والإقليم الخامس بلاد الروم والشام، والإقليم السادس بلاد الترك، والإقليم السابع بلاد الصين. فالإقليم الرابع الذي فيه العراق - وفي العراق - بغداد - هو صفوة الأرض، ووسطها لايلحق من فيه عيب سرف ولا تقصير [١].

قالوا: ولذلك اعتدلت ألوان أهله وامتدت أجسامهم، وسلموا من شُقْرة الروم والصقالبة، ومن سواد الحبش وسائر أجناس السودان، ومن غلظة الترك [٢]، ومن جفاء أهل الجبال وخراسان، ومن دمامة أهل الصين، ومَنْ جَانَسَهُمْ وشاكل خلقهم، فسلموا من ذلك كله، واجتمعت في أهل هذا القسم من الأرض محاسن جميع أهل الأقطار بلطف من العَزيز القهار، وكما اعتدلوا في الخلقة كذلك لطفوا في الفطنة والتمسك بالعلم والأدب ومحاسن الأمور، وهم أهل العراق ومَنْ جاورهم وشاكلهم[٣].

* * *

ذكر تعريب اسم العراق ومعناه
وأن حده حد السواد ومنتهاه

أَخْبَرَنَا على بن أَبي على البَصْرِيّ قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن سَعِيد المُعَدَّل قال قال أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن القَاسِم الأَنْبَارِيّ قال ابن الأعرابي: إنما سمي العراق عراقًا لأنه سفل عن نجد ودنا من البَحْر، أخذ من عَراق القربة وهو الخرز الذي في أسفلها.

وقال غيره: العراق معناه في كلامهم الطير. قالوا: وهو جمع عَرَقه والعرقة ضرب من الطير: ويقال أيضًا: العراق جمع عرق.

وقال قطرب: إنما سمي العراق عراقًا لأنه دنا من البَحْر وفيه سباخ وشجر، يقال: استعرقت إبلكم إذا أتت ذلك الموضع[٤].

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن أَبي جَعْفَر القطيعي قال نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال أَنْبَأَنَا أَبُو أَيُّوب سُلَيْمَان بن إِسْحَاق الجلاب قال قال: أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق الحَرْبي: العراق من يَلَدّ[٥] إلى عبادان، وعرضه من العُذَيْب إلى جبل حلوان. وإنما سُميت

---

(١) انظر : مرآة الزمان، لسبط الجوزي ١/٦٥. والمنتظم ٨/٧٠.

(٢) في المنتظم : ومن غلظ الترك.

(٣) انظر الخبر في : المنتظم ٨/٧٠.

(٤) انظر : الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري ص ١٠٩، ١١٠.

(٥) هكذا في الأصل : وفي القاموس : بلد : مدينة بالجزيرة.

العراق [عراقًا[١]] لأن كل استواء عند نهر أو عند بَحْر عراق، وإنما سمي السواد سوادًا لأنهم قَدِموا يفتحون الكوفة فلما أبصروا سواد النخل قالوا: ما هذا السواد ؟

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر بن بُكَيْر المُقْرئ قال حَدَّثَنِي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الأَنْبَارِيّ قال نبأنا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن أَحْمَد الحُلَيْمي قال نبأنا آدم بن أَبي إِياس عن ابن أَبي ذئب عن معن بن الوَلِيد عن خَالِد بن معدان عن مُعَاذ بن جبل قال قال النبي ﷺ: «اللهم بارك لنا في صاعنا ومُدِّنا وفي شامنا وفي يمننا وفي حجازنا». قال فقام إليه رجل، فقال: يا رسول الله، وفي عراقنا، فأمسك النبي ﷺ، فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك، فقام إليه الرجل. فقال: يا رسول الله، وفي عراقنا، فأمسك النبي ﷺ، فلما كان في اليوم الثالث قام إليه الرجل، فقال: يا رسول الله وفي عراقنا، فأمسك النبي ﷺ، فولّى الرجل وهو يبكي، فدعاه النبي ﷺ. فقال: «أمِنَ العراق أنت؟». قال نعم: قال: «إن أَبِي إِبْرَاهِيم عليه السَّلاَم همَّ أن يدعو عليهم فأوحى الله تعالى إليه لا تفعل، فإني جعلت خزائن علمي فيهم، وأسكنت الرحمة قلوبهم[٢]».

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن على بن عَبْد الله المُقرئ قال أنبأنا مُحَمَّد بن جَعْفَر التَّمِيمِيّ الكُوفِيّ قال أَنْبَأَنَا الجلودي - يعني أبا أَحْمَد البَصْرِيّ - قال أنبأنا مُحَمَّد بن زكويه عن ابن عَائِشَة قال: كتب عُمَر بن الخَطَّاب إلى كعب الأحبار: اختر لي المنازل. قال: فكتب: يا أمير المؤمنين إنه بلغنا أن الأشياء اجتمعت؛ فقال السخاء: أريد اليمن. فقال حسن الخلق: أنا معك، وقال الجفاء: أريد الحجاز. فقال الفقر: وأنا معك. وقال البأس: أريد الشام. فقام السيف: وأنا معك، وقال العلم: أريد العراق، فقال العقل: وأنا معك. وقال الغني: أريد مصر، فقال الذل وأنا معك، فاختر لنفسك. قال: فلما ورد الكتاب على عُمَر. قال: فالعراق إذًا؛ فالعراق[٣] إذًا.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القَطَّان قال أنبأ عَبْد الله بن جَعْفَر النَّحْوِيّ قال نا يَعْقُوب ابن سُفْيَان قال نا قبيصة قال نا سُفْيَان عن الأَعْمَش عن شمر بن عَطِيَّة عن رجل عن عُمَر قال: أهل العراق كنز الإيمان، وجمجمة العرب، وهم رمح الله عز وجل يحرزون ثغورهم ويمدون الأمصار.

* * *

---

(١) ما بين المعقوفتين: سقط من الأصل.

(٢) انظر الحديث في: صحيح البخاري ٣/٣٠، ٤/٤٢، ٨/٩٩. وصحيح مسلم، كتاب الحج ٤٧٦. ومسند الإمام أحمد ٦٠/٢٤٠، ٣/٤٧. وفتح الباري ٤/٩٨، ٩٩. والترغيب والترهيب ٢/٢٢٧. ومرآة الزمان ١/٩٦.

(٣) انظر الخبر في: المنتظم ٨/٧٠، ٧١.

ذكر خبر غارة المُسْلِمين على سوق بغداد

قال الشيخ أَبُو بَكْر: كانت بغداد في أيام مملكة العجم قرية يجتمع فيها رأس كل سنة التجار، ويقوم بها للفرس سوق عظيمة. فلما توجه المُسْلِمون إلى العراق وفتحوا أول السواد، ذكر للمثنى بن حارثة الشَّيْبَانِي أمر سوق بغداد.

فأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق البَزَّار قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن الصَّوَّاف قال نبأنا الحسن بن على القَطَّان قال نبأنا إِسْمَاعِيل بن عِيسَى العَطَّار قال أَنْبَأَنَا إسحاق بن بِشْر أَبُو حُذَيْفَة قال: قال ابن إسحاق: وحَدَّثَنِي عُبَيْد الله: أن أهل الحيرة قالوا للمثني: ألا ندلك على قرية تأتيها تجار مدائن كسرى وتجار السواد، ويجتمع بها في كل سنة من أموال الناس مثل خراج العراق، وهذه أيام سوقهم التي يجتمعون فيها، فإن أنت قدرت على أن تعبر إليهم وهم لايشعرون أصبت بها مالاً يكون فيه عز للمُسْلِمين وقوة على عدوهم، وبينها وبين مدائن كسرى عامة يوم. فقال: لهم، فكيف لي بها؟ فقالوا له: إن أردتها فخذ طريق البر حتى تنتهي إلى الأنبار، ثم تأخذ رءوس الدهاقين فيبعثون معك الأدلاء فتسير سواد ليلة من الأنبار حتى تأتيهم ضحى. قال: فخرج من النُخيلة ومعه أدلاء أهل الحيرة حتى دخل الأنبار فنزل بصاحبها فتحصن منه، فأرسل إليه: ما يمنعك من النزول ؟ فأرسل إليه إني أخاف، فأرسل إليه: انزل فإنك آمن على دمك وقريتك وترجع سالمًا إلى حصنك. فتوثق عليه ثم نزل. فقال: إني أريد أن تبعث معي دليلا يدلني على بغداد، فإني أريد أن أعبر منها إلى المدائن. قال: أنا أجيء معك. قال المثنى: لا أريد أن تجيء معي ولكن ابعث معي من يَعْرِف الطريق، ففعل، وأمر لهم بعلف وطعام وزاد وبعث معهم دليلا، فأقبل حتى إذا بلغ المنصف. قال له المثنى: كم بيننا وبين هذه القرية ؟ قال: أربعة فراسخ أو خمسة وقد بقى عليك ليل. فقال لأصحابه: انزلوا فاقضموا وأطعموا وابعثوا الطلائع فلا يلقون أحدًا إلا حبسوه، ثم سار بهم فصبحهم في أسواقهم فوضع فيهم السيف فقتل وأخذ الأموال، وقال لأصحابه: لا تأخذوا إلا الذهب والفضة، ومن المتاع ما يقدر الرجل منكم على حمله على دابته، وهرب الناس وتركوا أمتعتهم وأموالهم وملأ المُسْلِمون ايديهم من الصفراء والبيضاء، ثم رجع راجعًا حتى نزل بنهر السيلحين. فقال للمُسْلِمين: أحمدوا الله الذي سلمكم وغنمكم، انزلوا فاعلفوا خيلكم من هذا القضب وعلقُوا عليها وأصيبوا من أزوادكم. ثم سار وسمع القوم يهمس بعضهم إلى بعض: إن القوم سراع الآن في طلبنا. فقال: قبح الله ما تتناجون به

أيسر بعضكم إلى بعض أتحسبونهم الآن في طلبكم ؟ فوالله لو كان الصريخ قد بلغهم الآن إنه لكثير، ولو كان الصريخ عندهم لدخلهم من رعب غارتنا عليهم إلى جنب مدائنهم ما يشغلهم عن طلبنا ثم جهدوا جهدهم ما أدركونا، نحن على الجياد العراب وهم على المقاريف البطاء، ولو أنهم طلبونا فأدركونا لم نكن نقاتلهم إلا التماس الثواب ورَجَاء النصر، وعمركم الله، لقد نصرتم عليهم وهم أكثر منكم وأعز. فأقبلوا ومعهم دليلهم حتى انتهى إلى الأنبار واستقبلهم صاحبها بالكرامة، فوعده المثنى الإحسان إليه لو قد استقام أمرهم فرجع المثنى إلى عسكره.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: والمثنى هو ابن حارثة بن سَلَمَة بن ضمضم بن سَعِيد بن مرة ابن ذهل بن شَيْبَان بن ثعلبة بن عكان بن صعب بن على بن بَكْر بن وائل وهو أول من حارب الفرس في أيام أَبِي بَكْر الصديق.

* * *

باب ذكر أحاديث رويت فِي الثَّلب لبغداد والطعن على أهليها وبيان فسادها وعللها وشرح أحوال رواتها وناقليها

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم على بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مُوسَى البَزَّار قال أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن على بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري قال نا أَحْمَد بن عَمْرو بن عَبْد الخالق قال نا إِبْرَاهِيم ابن زياد قال نا خَلَف بن تميم قال نا عَمَّار بن سيف قال: سَمِعْت سُفْيَان الثوري يسأل عاصمًا الأحول عن هذا الحديث فحَدَّثَه عاصم وأنا حاضر عن أَبِي عُثْمَان عن جَرِير. قال: قال رسول الله ﷺ: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصَّراة، تجبى إليها خزائن الأرض وجبابرتها، لهى أسرع ذهابا في الأرض من الوتد الحديد في الأرض الرخوة» (١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن عُمَر بن روح النهرواني قال أَنْبَأَنَا طلحة بن أَحْمَد بن الحَسَن الصُّوفيّ قال أنبأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن صفوة قال نا يُوسُف بن سَعِيد قال نا خَلَف بن تميم قال حَدَّثَنِي عَمَّار بن سيف عن عاصم عن أَبِي عُثْمَان. قال: مرَّ جَرِير ابن عَبْد الله بقنطرة الصراة، فقيل: يا صاحب رسول الله ألا تنزل فتصيب من الغداء.

---

(١) انظر الحديث بجميع رواياته في: الكامل لابن عدي ٣٨٤/٤، ١٧٢٦/٥. واللآلئ المصنوعة ٢٤٤/١. والشفا للقاضي عياض ٦٧٥/١. وتفسير القرطبي ١٢/٦. وتخريج الإحياء ١٣٣/١. والفوائد المجموعة ٤٣٤. وتنزيه الشريعة ٥٢/٢.

قال: فضرب خاصرة فرسه بسوطه. وقال: سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربُّل والصراة، يجبى إليها خزائن الأمصار وجبابرتها، يخسف بها وبمن فيها، فلهى أسرع ذهابًا في الأرض من الوتد الحديد في الأرض الرخوة».

أَخبرَنَا على بن أَبي على المُعَدَّل والحَسَن بن على الجَوْهَريّ قالا: نا على بن مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن لؤلؤ الوَرَّاق قال نا أَبُو عُبَيْد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المؤمل الصَّيْرَفِي قال نا مُحَمَّد بن على بن خَلَف قال نا حُسَيْن الأشقر عن عَمَّار بن سيف الضَّبِّيّ عن عاصم عن أَبي عُثْمَان النهدي قال: سَمِعْت جَرير بن عَبْد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيلة وقطربُّل والصراة، يجبى إليها خراج أهل الدُّنْيَا وجبابرتها، لهى أسرع انقلابًا بأهلها من الوتد الحديد في الأرض الرخوة».

أَخْبرَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن بِشْران الوَاعِظ قال أَنْبأَنَا أَحْمَد بن إسحاق بن نِيْخاب (١) الطِّيبي قال نا بِشْر بن مُوسَى قال نا الحَسَن بن حَمَّاد قال نا إسحاق بن مَنْصُور السَّلولِيّ عن عَمَّار بن سيف قال: سَمِعْت عاصمًا الأحول وسأله سُفْيَان عن أَبي عُثْمَان عن جَرير عن النبي ﷺ قال: «تبنى مدينة بين قطربُّل والصراة، ودجلة ودجيل، يخرج بها جبابرة أهل الأرض يجبى إليهم الخراج، يخسف الله بها فلهى أسرع ذهابًا في الأرض من المعول في الأرض النخرة أو الخورة».

أَخبرَنِي الحَسَن بن على بن عَبْد الله المقري قال نا إِسْمَاعِيل بن الحَسَن قال حَدَّثنا الحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المُحَامِلِيّ قال نا مُحَمَّد بن إشكاب قال نا أَبُو غسان مَالِك بن إِسْمَاعِيل قال نا عَمَّار بن سيف الضَّبِّيّ عن عاصم الأحول عن أَبي عُثْمَان النهدي عن جَرِير. قال: كنا معه بقطربُّل. فقال: ما هذه ؟ قال: قطربُّل. قال: فضرب بطن فرسه حتى وقف خارجًا منها. ثم قال: إني سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيلة والصراة وقطربُّل، يجبى إليها خزائن الأرض وجبابرتها، يخسف بأهلها، فلهى أسرع هويًّا في الأرض من وتد الحديد في الأرض الرخوة».

قال عَمَّار: سَمِعْته يحدِّثُ به رجلا. قال أَبُو غسان: فقلت له: أبا سُفْيَان ؟ فقال: قد أخذ على أن لا أسميه، ولم يقل لي. قال عَمَّار: فشككت في بعضه فقومني فيه وقد حفظت إسناده من عاصم والحديث إلا الشيء.

أَنْبأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال نا القَاضِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر بن مُحَمَّد

---

(١) في الأصل : «بن نيحاب» وما أثبتناه من التبصير ص ١٤٢٩، واللباب والإكمال ٢٥٨/٥. والأنساب للسمعاني ٢٨٩/٨.

الجعابي قال نبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن ناجية قال نبأنا أَبُو أمية مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا أَحْمَد بن يَعْقُوب المَسْعُودي قال قلت لعَمَّار بن سيف: سَمِعْت هذا الحديث من عاصم ؟ قال: رجل ثقة كأنك تسمعه منه - يعني حديث جَرِير تبنى مدينة.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: هذا خلاف الحديث الذي بدأنا به لأن عَمَّارًا ذكر في تلك الرواية أنه حضر الثوري يسأل عاصمًا عنه، وفي هذه الرواية أنكر أن يكون سمعه من عاصم، والله أعلم.

وقد روى هذا الحديث عن عاصم؛ سيف بن مُحَمَّد ابن أخت سُفْيَان الثوري وهو أخو عَمَّار بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن جَابِر اليمامي، وأَبُو شهاب الحناط. وروى عن سُفْيَان عن عاصم.

فأما حديث سيف: فأَخْبَرَنَاه عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحَرْبِيّ القزاز قال نا أَحْمَد بن سَلْمَان الفَقِيه قال ثنا إِدْرِيس بن عَبْد الكريم قال نا أَبُو إِبْرَاهِيم الترجماني.

وأَخْبَرَنَا على بن أَبِي على قال أَنْبَأَنَا طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر المُعَدَّل قال نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العَزِيز البَغَوِيّ وعمر بن إِسْمَاعِيل بن أَبِي غيلان. قالا: نا إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الترجماني قال نا سيف بن مُحَمَّد عن عاصم الأحول عن أَبِي عُثْمَان النهدي. قال: كنت مع جَرِير بن عَبْد الله بقطربُّل. فقال: ما اسم هذه القرية؟ قال قلت: قطربُّل. قال: ثم أومأ إلى الدجيل. قال قلت: دجيل. قال: ثم أومأ إلى دجلة. قال قلت: دجلة. قال: ثم أومأ إلى الصراة. قال قلت: ذاك يسمى الصراة. قال: سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربُّل والصراة، يجبى إليها بخزائن الأرض وكنوز الأرض وجبابرتها، تخسف بأهلها فلهي أسرع ذهابًا في الأرض من الوتد الحديد في الأرض الرخوة». لفظ حديث إِدْرِيس.

وأما حديث مُحَمَّد بن جَابِر: فأخبرنيه أَبُو الحَسَن على بن حمزة بن أَحْمَد المؤذن بجامع البصرة قال نبأنا أَبُو القَاسِم عُمَر بن مُحَمَّد بن سيف قال نبأنا عُمَر بن الحُسَيْن الحَلَبِيّ القَاضِي قال نبأنا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان لُوَيْن قال نبأنا مُحَمَّد بن جَابِر عن عاصم عن أَبِي عُثْمَان عن جَرِير بن عَبْد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تبنى مدينة بين دجلة والدجيل وقطربُّل والصراة، يجبى إليها خراج أهل الأرض، هي أسرع خسفًا من السكة في الأرض الخوارة».

وأما حديث أَبي شهاب فأَخْبَرَنَاه الحَسَن بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن مخلد الجَوْهَرِيّ قال نبأنا أَحْمَد بن مُوسَى الشطوي قال نبأنا الحَسَن ابن الرَّبِيع قال نبأنا أَبُو شهاب عن عاصم عن أَبِي عُثْمَان عن جَرِير يرفعه. قال: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربُّل والصراة، لأهلها أسرع هلاكا في الأرض من السكة الحديد في الأرض الرخوة».

وأما حديث سُفْيَان الثوري: فأَخْبَرَناه أَبُو القَاسِم إِبْرَاهِيم بن عَبْد الوَاحِد بن الخباب الدلال والحَسَن بن أَبِي بَكْر. قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم الشَّافِعِيّ قال نا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل قال حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِين قال حَدَّثنا يَحْيَى بن أَبِي بكير قال نا عَمَّار بن سيف قال نا سُفْيَان الثوري عن عاصم عن أَبِي عُثْمَان عن جَرِير قال قال رسول الله ﷺ: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والصراة وقطربُّل، يجتمع فيها خزائن الأرض يخسف بها، فلهى أسرع ذهابًا في الأرض من الحديد أو الحديدة في الأرض الرخوة».

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب أَبُو بَكْر الخَوَارِزْمِيّ البُرْقَانِيّ قال أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم الإِسْمَاعِيلي قال أَخْبَرَنِي الحَسَن بن سُفْيَان وحَدَّثَنَا عمران بن موسى. قالا: نا مُحَمَّد بن الحَسَن الأعين أَبُو بَكْر قال نا يَحْيَى بن مَعِين قال نا يَحْيَى ابن أَبِي بكير عن عَمَّار بن سيف عن سُفْيَان الثوري عن عاصم عن أَبِي عُثْمَان عن جَرِير. قال قال رسول الله ﷺ: «يكون خسف بين دجلة ودجيل وقطربُّل والصراة، بأمراء جبابرة يخسف الله بهم الأرض، ولهى أسرع بهم هويًا من الوتد اليابس في الأرض الرطبة[1]».

أَخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مُوسَى البَزَّار قال أَنْبَأَنَا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري قال نبأنا أَحْمَد بن عَمْرو بن عَبْد الخالق قال سَمِعْت إِبْرَاهِيم بن سَعِيد الجَوْهَرِيّ يقول نبأنا إِسْمَاعِيل بن أَبَان قال نبأنا سُفْيَان الثوري عن عاصم الأحول عن أَبِي عُثْمَان بن جَرِير عن النبي ﷺ بنحوه.

قال أَحْمَد بن عَمْرو: ولا أعلم روى أَبُو عُثْمَان عن جَرِير غير هذا.

حَدَّثَنِي الحَسَن بن أَبِي طَالِب قال نبأنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن الحَسَن قال

---

(١) انظر الحديث في: الموضوعات لابن الجوزي ٢/٦٦. واللآلئ المصنوعة ١/٢٤٥.

نبأنا صَالِح بن أَبي مُقَاتِل الحَافِظ قال نبأنا مُحَمَّد بن إشكاب قال نبأنا عَبْد العَزِيز بن أَبَان قال نبأنا سُفْيَان عن عاصم الأحول عن أَبي عُثْمَان عن جَرِير بن عَبْد الله قال قال رسول الله ﷺ: «تبنى مدينة بين دجلة والدجيل، لهى أسرع خرابًا من السكة في الأرض الرخوة».

أَخْبَرَنِي أَبُو الفَرَج الحُسَيْن بن على الطَّنَاجيريّ قال أَنْبَأَنَا عُمَر بن أَبي الطَّيِّب الوَرَّاق قال نا على بن أَحْمَد بن نوح التستري قال نا عمران بن عَبْد الرَّحْمَن شاذان قال نا إِسْمَاعِيل بن نُجَيْح قال أَنْبَأَنَا سُفْيَان الثوري عن عاصم عن أَبي عُثْمَان قال: كنت مع جَرِير بالتل والتلول. فقال: أين الدجلة ؟ فقلت: هذه. فقال: أين الدجيل ؟ فقلت: هذه. فقال: أين قطربُّل ؟ قال قلت: هذه. فقال لي: النجا النجا، ارتحل ارتحل، فإني سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربُّل والصراة، يجبى إليها خزائن الأرض، لهى أشد خرابًا من المرود في الأرض الرخوة».

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبي بَكْر قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم البَغَويّ قال نبأنا عُمَر بن إِبْرَاهِيم أَبُو بَكْر الحَافِظ قال نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مخلد الوَاسِطِيّ قال نا أَبُو سُفْيَان عُبَيْد الله بن سُفْيَان الغُدَاني[1] قال نبأنا سُفْيَان عن عاصم الأحول عن أَبي عُثْمَان النهدي عن جَرِير بن عَبْد الله قال سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «تبنى مدينة بين نهر يقال له دجلة ونهر يقال له دجيل ونهر يقال له الصراة، يجتمع فيها ملوك أهل الأرض وخزائن أهل الأرض؛ لهى أشد رسوخًا في الأرض من السكة الحديد».

أَخْبَرَنِي أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَبي على الأَصْبَهَانِيّ قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق القَاضِي وعَلِيّ بن مُحَمَّد بن سَعِيد الأَهْوَازِيّان قالا: نبأنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن الحَسَن القُرَشِيّ قال نبأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن يُونس قال قلت لعَبْد الرَّزَّاق: أحدَّثك سُفْيَان الثوري هذا الحديث ؟ قال: نعم: عن عاصم الأحول عن أَبي عُثْمَان النهدي. قال: نزل جَرِير بن عَبْد الله البَجَلِيّ صاحب رسول الله ﷺ قطربُّل. فقال: أي نهر هذا؟ قالوا: دجلة ودجيل. قال: ها هنا نهر سوى هذا ؟ قالوا: نعم نهر يقال له الصَّراة أسفل منه بفرسخ. فقال: الرحيل، الرحيل. سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «تبنى مدينة بين نهرين يقال لهما دجلة ودجيل والآخر يقال له الصراة، يجتمع فيها

---

(١) الغداني: نسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (الأنساب للسمعاني ١٢٧/٩).

جبابرة الأرض وملوك الأرض وكنوز الأرض، لهى بهم أسرع رسوخًا في الأرض من سكة حديد».

فقال عَبْد الرَّزَّاق لعمر: من حَدَّثَك هذا عني ؟ فقلت: أَحْمَد بن دَاوُد. قال: نعم ما حَدَّثت به غيره ولا أحَدِّثُ به غيرك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن على بن يَحْيَى بن جَعْفَر بن عَبْد كويه الإمام بأصبهان قال نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أَيُّوب الطبراني قال نا علان بن عَبْد الصَّمَد الطيالسي قال نا أَحْمَد بن مطهر المصيصي قال نا صَالِح بن بَيَان الثقفي.

قال الطبراني: وحَدَّثنا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد التستري الدستوائي قال نا سُلَيْمَان بن الرَّبيع النهدي قال نا هَمَّام بن مُسْلِم قال نا سُفْيَان عن أَبي عُبَيْدة.

وحَدَّثَنِي الحَسَن بن أَبِي طَالِب - واللفظ له - قال نا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال نا جَعْفَر بن أَحْمَد بن يَحْيَى المَرْوَزِيّ المؤذن قال نا سُلَيْمَان بن الرَّبِيع قال نا هَمَّام بن مُسْلِم قال سَمِعْت سُفْيَان قال نا أَبُو عُبَيْدة عن أَنَس بن مَالِك قال: قال رسول الله ﷺ: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل، لهى أسرع ذهابًا في الأرض من وتد الحديد في الأرض الرخوة» (١) .

أَبُو عُبَيْدة هو حُمَيْد الطويل: وهذا الإسناد ليس بمحفوظ، وصَالِح بن بَيَان ضعيف، وهَمَّام بن مُسْلِم مجهول، والمحفوظ حديث عاصم الأحول عن أَبي عُثْمَان عن جَرِير.

ونحن ذاكرون ما انتهى إلينا من علله إن شاء الله.

* * *

ذكر علل هذا الحديث:

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المُعَدَّل إجازة قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن ثم أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر الوَاعِظ قراءة قال نا أَبي قال نا عَبْد الله بن سُلَيْمَان قالا: نا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل قال: سئل أَبي عن حديث جَرِير «تبنى مدينة» فقال: ما حدَّث به إنسان ثقة.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن على الجَوْهَرِيّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال نبأنا أَبُو

---

(١) انظر الرواية في : المعجم الصغير للطبراني ٩٢/١.

الطَّيِّب مُحَمَّد بن القَاسِم الكوكبي قال نا إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله بن الجُنَيْد قال سَمِعْت يَحْيَى بن مَعِين يقول قال لي يَحْيَى بن آدم: حديث عاصم عن أَبي عُثْمَان عن جَرِير ما رواه أحد إلا عَمَّار بن سيف. ثم قال يَحْيَى بن مَعِين: ومنهم من يرويه عنه عن سُفْيَان عن عاصم، ومنهم من يرويه عنه عن عاصم، وليس للحديث أصل.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب الفَقِيه قال سَمِعْت أبا الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ يقول: عَمَّار بن سيف الضَّبِّيّ كوفي متروك.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن أَبِي جَعْفَر القطيعي قال نا يُوسُف بن أَحْمَد الصيدلاني بمكة قال، نا مُحَمَّد بن عَمْرو العقيلي قال نا على بن عَبْد العَزِيز قال: ذكرت لأَحْمَد - يعني ابن منيع - حديث عاصم عن أَبِي عُثْمَان عن جَرِير «تبنى مدينة» ففارقني ثم رجع إليَّ فقال: ذهبت إلى أَحْمَد بن حَنْبَل فأخبرته به. فقال لي: يا أبا جَعْفَر ليس لهذا الحديث أصل.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن على الوَرَّاق وأَحْمَد بن على المُحْتَسِب قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر التَّمِيمِيّ قال نبأنا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نبأنا القَاضِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد ابن خَلَف بن حَيَّان وَكِيع - وذكر حديث عَمَّار بن سيف ـ فقال: قال المُخَرَّمِي ـ يعني مُحَمَّد بن عَبْد الله ـ سَمِعْت: يَحْيَى بن مَعِين يقول: ما أصاب عَمَّار هذا الحديث إلا على ظهر كتاب.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد الكَاتِب قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن حُمَيْد المُخَرِّمِيّ قال نبأنا على بن الحُسَيْن بن حَيَّان قال: وجدت في كتاب أَبِي بخط يده قال أَبُو زَكَرِيَّا ـ يعني يَحْيَى بن مَعِين: عَبْد العَزِيز بن أَبَان كذاب خبيث، قلت له: بأي شيء استدللت على كذبه ؟ قال: حَدَّثَ عن سُفْيَان عن عاصم عن أَبِي عُثْمَان عن جَرِير في دجلة ودجيل. فقلت له: فقد حَدَّثَ به عَمَّار بن سيف عن سُفْيَان. قال: عَمَّار كان رجلا مغفلا لايدري من سُفْيَان سمعه أو من عاصم ؟ كذا قال يَحْيَى بن آدم.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: هذا الكلام على عَمَّار بن سيف في روايته هذا الحديث.

وأما سيف بن مُحَمَّد. فأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن سَعِيد السوسي قال نبأنا عَبَّاس بن مُحَمَّد قال سَمِعْت يَحْيَى بن مَعِين يقول: سيف بن مُحَمَّد ابن أخت سُفْيَان الثوري ضعيف.

وأَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزْق قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن قال نبأنا عَبْد الله بن أَحْمَد قال سَمِعْت أَبِي يقول: لايكتب حديث سيف بن مُحَمَّد ابن أخت سُفْيَان الثوري، ليس سيف بشيء. وقال أَبِي: كان سيف يضع الحديث.

أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى القُرَشِيّ وأَخْبَرَنَا الحَسَن بن على الجَوْهَريّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس. قالا: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر أَبُو الحُسَيْن قال نبأنا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل. قال: ذكر أَبِي حديث عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد المحاربي عن عاصم الأحول عن أَبِي عُثْمَان النهدي عن جَرير بن عَبْد الله البَجَلي عن النبي ﷺ: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيلة والصَّراة وقطربُّل، يجبى إليها كنوز الأرض، ويجتمع إليها كل إنسان، فلهى أسرع ذهابًا في الأرض من الحديدة المحماة في الأرض الخوارة». فقال: كان المحاربي جليسًا لسيف بن مُحَمَّد ابن أخت سُفْيَان الثوري، وكان سيف كذابًا. فأظن المحاربي سمعه منه.

قال عَبْد الله: فقيل لأبي: فإن عَبْد العَزيز بن أَبَان رواه عن سُفْيَان الثوري عن عاصم الأحول. فقال أَبِي: كل من حَدَّثَ هذا الحديث عن سُفْيَان الثوري فهو كذاب. قال عَبْد الله فقلت له: إن لوينا حَدَّثَنَاه عن مُحَمَّد بن جَابر الحنفي. فقال: كان مُحَمَّد بن جَابر ربما ألحق في كتابه الحديث، ثم قال أَبِي: إن هذا الحديث ليس بصحيح، أو قال: كذب.

قال أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن جَعْفَر: وقد رواه عَمَّار بن سيف الضَّبِّيّ عن سُفْيَان الثوري، ورواه عن عَمَّار جماعة نفر منهم يَحْيَى بن بكير الكرماني، وإِسْحَاق بن بِشْر الكاهلي، وقد رواه عن يَحْيَى بن أَبِي بكير: يَحْيَى بن مَعِين، إلا أنه لم يروه على أنه صحيح وإنما رواه على المذاكرة ثم عرَّف محله من الوهي. فقال: ليس بشيء. هكذا حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصاغاني عن يَحْيَى بن معين.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وقد بين أَبُو عَبْد الله أَحْمَد بن حَنْبَل علة رواية مُحَمَّد بن جَابر عن عاصم هذا الحديث.

وأما أَبُو شهاب الحناط فقد كان صدوقًا: إلا أن يَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان لم يكن يرضى أمره، وكان يقول: لم يكن بالحَافِظ وأحسب أنه وقع إليه حديث عاصم من جهة عَمَّار بن سيف؛ أو سيف بن مُحَمَّد، أو مُحَمَّد بن جَابر، فرواه عن عاصم مرسلا لأن الحَسَن بن الرَّبيع لم يذكر عنه الخبر فيه، والله أعلم.

وممن رواه عن الثوري وأوردنا حديثه عنه: إِسْمَاعِيل بن أَبَان وهو أَبُو إِسْحَاق الغنوي - وله روايات عن هشام بن عروة، وعَبْد الملك بن جريج، وقد ذكره مُحَمَّد ابن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ. فقال ما:

أَخبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفَضْل القَطَّان قال أَنْبَأَنَا على ابن إِبْرَاهِيم المستملي قال أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن شعيب الغازي (١) قال سَمِعْت مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ يقول: إِسْمَاعِيل بن أَبَان متروك وهو أَبُو إِسْحَاق الكُوفِيّ (٢).

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وفي رواة الكُوفِيّين أيضًا إِسْمَاعِيل بن أَبَان آخر إلا أنه أزدي، وهو دون الغنوي في الطبقة، يروي عن أَبِي أويس وجندل بن على وكان ثقة حَدَّث عنه البُخَارِيّ في كتابه الصحيح.

وأما عَبْد العَزِيز بن أَبَان: فقد ذكرنا كلام أَحْمَد بن حَنْبَل فيه.

وأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الأشناني بنيسَابُور قال سَمِعْت أبا الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدوس الطوائفي يقول سَمِعْت عُثْمَان بن سَعِيد الدارمي يقول سَمِعْت يَحْيَى بن مَعِين يقول: عَبْد العَزِيز بن أَبَان القُرَشِيّ ليس بثقة. قيل: من أين جاء ضعفه ؟ قال: كان يأخذ حديث الناس فيرويه.

وإِسْمَاعِيل بن نُجَيْح: هو إِسْمَاعِيل بن عَمْرو بن نُجَيْح البَجَلِيّ نسب في الرواية إلى جده، وهو صاحب غرائب ومناكير عن سُفْيَان الثوري وعن غيره.

أَخْبَرَنِي أَحْمَد بن عَبْد الوَاحِد الوَكِيل قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن الفَرَج الوَرَّاق قال نبأنا أَبُو العَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد قال: إِسْمَاعِيل بن عَمْرو ضعيف ذاهب.

وأما عُبَيْد الله بن سُفْيَان الغداني فإنه بصري يُعْرَف بابن رواحة وقد ذكره يَحْيَى ابن مَعِين.

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك الآدمي قال نبأنا مُحَمَّد بن على الإِيَادِيّ قال نبأنا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى الساجي. قال: أَبُو سُفْيَان الصَّوَّاف كان يقال له ابن رواحة، عن ابن عون هو بصري قدم بغداد

(١) في الأصل: «العازي» وما أثبتناه عن الأنساب.
(٢) قاله البخاري في الضعفاء الصغير ٣٦/١.

فحدَّثهم، ما سَمِعْت أحدًا من مشايخنا بالبصرة حَدَّثَ عنه. قال يَحْيَى بن مَعِين: أَبُو سُفْيان الصَّوَّاف كذاب.

وأما حديث عَبْد الرَّزَّاق بن هَمَّام عن الثوري. قال: رواية أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر اليمامي تفرد بروايته عن عَبْد الرَّزَّاق وليس بمحل الحجة.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد الماليني فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال أَنْبَأَنا عَبْد الله بن عدي الحَافِظ. قال: أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر اليمامي حَدَّثَ بأحاديث مناكير عن ثقات، وحَدَّثَ بنسخ وعجائب.

أَخْبَرَنِي إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم. قال: ذكرت اليمامي هذا لعُبَيْد الكِشْوري فقال: هو فينا كالوَاقِدي فيكم.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: والوَاقِدي عند أئمة أهل النقل ذاهب الحديث.

* * *

بقية الأخبار التابعة لحديث أَبِي عُثْمَان عن جَرِير لكونها في معناه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ من كتابه قال قرئ على الحُسَيْن بن علي التَّمِيمِيّ وأنا أسمع حدثكم زنجويه بن مُحَمَّد اللباد قال نا سَهْل بن مُحَمَّد بن يعيش الخُتَّلِيّ العَسْكَرِيّ أَبُو السري قال نا عُمَر بن يَحْيَى قال نا سُفْيَان عن قَيْس بن مُسْلِم عن ربعي بن خراش عن حُذَيْفَة قال قال رسول الله ﷺ: «تكون وقعة بين زوراء». قالوا: وما الزوراء يا رسول الله ؟ قال: «مدينة بين أنهار في أرض جُوخي، يسكنها جبابرة أمتي، تعذب بأربعة أصناف: بخسف، ومسخ، وقذف[1]». قال البُرْقَانِيّ: ولم يذكر الرابع.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنا شُجَاع بن جَعْفَر الأَنْصَارِيّ قال نا مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا الغلابي قال نا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن القَاسِم التَّيْمِيّ قال نا أَبِي عن يَحْيَى ابن عَبْد الله بن حسن عن أبيه عن حسن بن حسن عن مُحَمَّد بن الحنفية.

قال: وحَدَّثَنِي عُثْمَان بن عمران العجيفي عن نايل بن نُجَيْح عن عَمْرو بن شمر عن أَبِي حَرْب بن أَبِي الأَسْوَد الدؤلي عن أبيه. قالا: قال علي بن أَبِي طَالِب سَمِعْت حَبِيبِي مُحَمَّدًا ﷺ يقول: «سيكون لبني عمي مدينة من قبل المشرق، بين دجلة

---

(١) انظر الحديث في : كنز العمال ٣٨٧٢٦. والحاوي للسيوطي ١٥٩/٢.

ودجيل وقطربُّل والصَّراة، يشيد فيها بالخشب والآجر والجص والذهب، يسكنها شرار خلق الله وجبابرة أمتي، أما إن هلاكها على يد السفياني كأني بها والله قد صارت خاوية على عروشها» (١).

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى.

وأَخْبَرَنَا الحَسَن بن على الجَوْهَريّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن المنادي قال: ذكر في إسناد شديد الضعف عن سُفْيَان الثوري عن أَبِي إِسْحَاق الشَّيْبَانِي عن أَبِي قَيْس عن على بن أَبِي طَالِب أنه قال: سَمِعْت النبي ﷺ يقول: «تكون مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بني العَبَّاس، وهي الزوراء، يكون فيها حَرْب مقطعة يسبى فيها النساء ويذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم». قال أَبُو قَيْس فقيل لعلي: يا أمير المؤمنين لم سماها رسول الله ﷺ الزوراء ؟ قال: «لأن الحَرْب تدور في جوانبها حتى تطبقها» (٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أَيُّوب الطبراني قال نا عَبْد الرَّحْمَن بن حَاتِم أَبُو زَيْد المرادي قال نا نعيم بن حَمَّاد قال نا أَبُو عُمَر - صاحب لنا من أهل البصرة - عن ابن لهيعة عن الوَهَّاب بن حُسَيْن عن مُحَمَّد بن ثَابت عن أبيه عن الحَارِث عن ابن مَسْعُود عن النبي ﷺ قال: «إذا عبر السُّفْيَاني الفرات، وبلغ موضعًا يقال له عاقرقُوفا، محا الله الإيمان من قلبه، فيقتل بها إلى نهر يقال له الدجيل سبعين ألفًا متقلدين سيوفًا محلاة، وما سواهم أكثر منهم، فيظهرون على بيت الذهب فيقتلون المُقَاتِلة والأبطال ويبقرون بطون النساء يقولون لعلها حبلى بغلام، وتستغيث نسوة من قريش على شاطئ دجلة إلى المارة من أهل السفن يطلبن إليهم أن يحملوهن حتى يلقوهن إلى الناس فلا يحملوهن بغضًا ببني هاشم؛ فلا تبغضوا بني هاشم فإن منهم نبي الرحمة ومنهم الطيار في الجنة، فأما النساء فإذا جنهن الليل أوين إلى أغورها مكانًا مخافة الفساق، ثم يأتيهم المدد من البصرة حتى يستنقذوا ما مع السُّفْيَاني من الذراري والنساء من بغداد والكوفة(٣)».

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ على بن مُحَمَّد بن عِيسَى البَزَّار قال أَنْبَأَنَا على بن مُحَمَّد بن

---

(١) انظر الحديث في : الموضوعات لابن الجوزي ٢/٦١. واللآلئ المصنوعة ١/٢٤٧. وكنز العمال ٣١٠٣٨.

(٢) انظر الحديث في : اللآلئ المصنوعة ١/٢٤٨. وكنز العمال ٣١٠٤١.

(٣) انظر الحديث في : تنزيه الشريعة ٢/٣٥٠.

أَحْمَد المصري قال نبأنا عَبْد الملك بن يَحْيَى بن عَبْد الله بن بكير أَبُو الوَلِيد قال نبأنا أَبُو يَحْيَى بن عَبْد الله بن بكير قال: حَدَّثَنِي الهِقْل بن زياد قال: حَدَّثَ أَبُو أسماء الرحبي أنه سمع ثوبان يُحَدِّثُ قال: قال رسولَ الله ﷺ: «يخرج السُّفْيَاني حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشًا إلى المدينة خمسة عشر ألفًا ينتهبون المدينة ثلاثة أيام ولياليهن ثم يسيرون متوجهين إلى مكة». وذكر الحديث وقال: «ثم يسير جيشه الآخر في ثلاثين ألفًا وعليهم رجل من كلب حتى يأتوا بغداد، فيقتلون بها ثلثمائة كبش من ولد العَبَّاس، ويبقرون بها ثلثمائة امرأة». قال ثوبان: فسَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «وذلك بما قدمت أيديهم وما الله بظلام للعبيد». فيقتلون ببغداد أكثر من خمسمائة ألف[1]». وذكر حديثًا في الملاحم طويلا كتبنا منه هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال نبأنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني قال نبأنا أَبُو زَيْد عَبْد الرَّحْمَن بن حَاتِم المرادي قال نبأنا نعيم بن حَمَّاد قال نبأنا عَبْد القدوس ـ يعني ابن الحَجَّاج ـ عن أرطأة بن المنذر عمن حَدَّثَه عن ابن عَبَّاس، أنه أتاه رجل وعنده حُذَيْفَة فقال: يا ابن عَبَّاس قول الله تعالى: ﴿حم عسق﴾ ؟. فأطرق ساعة وأعرض عنه، ثم كررها فلم يجبه بشيء فقال حُذَيْفَة: أنا أنبئك قد عرفت لم كرهها، إنما نزلت في رجل من أهل بيته يقال له: عَبْد الإله أو عَبْد الله، ينزل على نهر من أنهار المشرق يبنى عليه مدينتان يشق النهر بينهما شقًا يجتمع فيهما كل جبار عنيد. قال أرطأة عن كعب: إذا بنيت مدينة على شاطئ الفرات ثُمّ أتتكم القواصل والقواصم، وإذا بنيت مدينة بين النهرين بأرض منقطعة من أرض العراق أتتكم الدهيماء.

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم قال نبأنا أَبُو القَاسِم الطبراني قال نبأنا أَبُو زَيْد عَبْد الرَّحْمَن بن حَاتِم قال نبأنا نعيم بن حَمَّاد قال نبأنا نوح بن أَبِي مريم عن مُقَاتِل بن سُلَيْمَان عن عطاء عن عُبَيْد بن عمير عن حُذَيْفَة أنه سئل عن: ﴿حم عسق﴾ وعمر وعلي وابن مَسْعُود وأبيّ بن كعب وابن عَبَّاس وعدة من أصحاب النبي ﷺ حضور. فقال حُذَيْفَة: العين: عذاب، والسين: السنة والمجاعة، والقاف: قوم يقذفون في آخر الزمان. فقال له عُمَر: ممن هم ؟ قال: من ولد العَبَّاس في مدينة يقال لها الزوراء، ويقتل فيها مقتلة عظيمة وعليهم تقوم الساعة. قال ابن عَبَّاس: ليس ذلك فينا. ولكن القاف: قذف وخسف يكون. قال عُمَر لحُذَيْفَة: أما أنت فقد أصبت التفسير، وأصاب ابن

---

(١) انظر الحديث في : المستدرك ٥٢٠/٤. والدر المنثور ٢٤١/٥. وكنز العمال ٣٨٦٩٨.

عَبَّاس المعني، فأصابت ابن عَبَّاس الحمى حتى عاده عُمَر وعدة من أصحاب النبي ﷺ مما سمع من حُذَيْفَة.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبي بَكْر قال أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن زياد القَطَّان قال نبأنا مُحَمَّد بن غالب قال نبأنا غسان بن المفضل قال نبأنا آدم بن عيينة أخو سُفْيَان بن عيينة قال أَخْبَرَنِي سُفْيَان بن عيينة. قال: رآني قَيْس بن الرَّبيع على قنطرة الصراة. فقال: النجا النجا، فإنا كنا نتحَدَّثُ أن هذا المكان الذي يخسف به. قال سُفْيَان: ورآني أَبُو بَكْر الهذلي ببغداد. فقال: بأي ذنب دخلت بغداد ؟.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن علي الوَرَّاق وأَحْمَد بن علي المُحْتَسِب. قالا: أنبأ مُحَمَّد بن جَعْفَر التَّمِيمِيّ قال نا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نا مُحَمَّد بن خَلَف قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الحُسَيْن الوادعي قال نا صَدَقَة بن سبرة ـ أَبُو وعلة المرهبي في بني مرهبة ـ قال نا الوَلِيد بن أَبي ثور عن سماك بن حَرْب: أنه بعثه ابن هبيرة إلى أهل بغداد وهي خربة قبل أن تكون، فنزل على موضع يقال له العقر وعنده قوم من أهل بغداد، فجاء رجل حتى وقف على فرس له على دجلة من ذلك الجانب فأقحم فرسه الماء فشق الماء شقًّا حتى وقف على العقر. فقال: لعنك الله من قرية، ما أجمعك لخبيث البلدان! وأجمعك للمال الحرام! وأسفكك للدم الحرام. ثم إنه غاب بفرسه فذهب في الأرض. قال سماك: والهفتاه، ألا سألته أي قرية هي ؟ ثم انصرف سماك إلى ابن هبيرة فأخبره ثم عاد من قابل، فجاء ذلك الرجل حتى قال ذلك القول ثم غاب في الماء فذهب، حتى إذا كانت الثالثة رجع الرجل فصنع صنيعه الأول، فوثب إليه سماك حتى تعلق بدابته فقال: يا عَبْد الله أي قرية هذه؟ قال: بغداد، أما أنه سيصيبها خسف ومسخ، فخرج سماك عنها وما يرى إلا أنه سيصيبه بعض ما قال الرجل.

قال الشيخ الإمام أَبُو بَكْر: وكل هذه الأحاديث التي ذكرناها واهية الأسانيد عند أهل العلم والمعرفة بالنقل، لايثبت بأمثالها حجة، وأما متونها فإنها غير محفوظة؛ إلا عن هذه الطرق الفاسدة وأمرها إلى الله العالم بها لا معقب لأمره، ولا راد لحكمه، يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد.

قرأت على مُحَمَّد بن الحُسَيْن القَطَّان عن دعلج بن أَحْمَد السجستاني قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن علي الأَبَّار.

ثم أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الأزهري قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى.

وأَخْبَرَنَا الحَسَن بن على الجَوْهَريّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن جَعْفَر بن المنادي قال حَدَّثَنِي هارون بن على بن الحَكَم المزوق.

قال الأَبَّار: نا إِبْرَاهِيم بن سَعِيد الجَوْهَريّ قال نا خضر بن اليسع البَصْرِيّ عن مسْعْدة بن اليسع عن أَبِي يَعْقُوب الإِسْرَائِيلي - وكان قد قرأ الكتب أنه قيل له: ما بال بغداد لاتكاد ترى فيها إلا مستعجلا؟ فقال: لأنها قطعة من بابل فهي تبلبل بأهلها. واللفظ لحديث هارون. قال أَبُو الحُسَيْن بن المنادي: فنظرنا ما في كلام هذا الإِسْرَائِيلي فإذا هو كلام لايصح في المعتبر، وذلك لأن الناس في سائر البلدان يبادرون في حوائجهم غدوًا، ويبادرون الانقلاب إلى أهليهم رواحًا، لأن طرفي النهار يوجبان ذلك ضرورة، فبابل كغيرها من البلدان الآهلة بلا فرق.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن حَفْص بن الخليل الماليني قراءة عليه قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عدي الحَافِظ قال سَمِعْت مُحَمَّد بن نوح الجنديسَابُوري بمصر يقول سَمِعْت مُحَمَّد بن عُثْمَان العبسي يقول سَمِعْت يحيى بن مَعِين يقول: ما رأيت الكذب أنفق منه ببغداد.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: إنما قال يَحْيَى هذا القول تنبيها على أن البَغْدَادِيّين أرغب الناس في طلب الحديث، وأشدهم حرصًا عليه، وأكثرهم كتبًا له، وليس يعيب طَالِب الحديث أن يكتب عن الضعفاء والمطعون فيهم، فإن الحفاظ ما زالوا يكتبون الروايات الضعيفة، والأحاديث المقلوبة، والأسانيد المركبة، لينقروا عن واضعيها، ويبينوا حال من أخطأ فيها. وقد حفظ عن يَحْيَى بن مَعِين كلام في نحو هذا المعنى، من ذلك:

ما حَدَّثَنِي به الحَسَن بن أَبِي طَالِب قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن المُطَّلِب الشَّيْبَانِي قال حَدَّثَنِي أَبُو ذر مُحَمَّد بن يُوسُف بن عُبَيْد الفَقِيه بورثان قال حَدَّثَنِي العَبَّاس بن مُحَمَّد بن حَاتِم قال قال يَحْيَى بن مَعِين: إذا كتبت فقمش، وإذا حَدَّثت ففتش.

وأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْد الماليني قال أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد بن عدي الحَافِظ قال نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خَالِد بن يَزِيد قال نا عصام بن دَاوُد قال سَمِعْت يَحْيَى بن مَعِين يقول: وأي صاحب حديث لايكتب عن كذاب ألف حديث ؟.

أَخْبَرَنِي أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن بَكْر بن عُثْمَان البَصْرِيّ وحَدَّثَنِي نَصْر بن إِبْرَاهِيم الفَقِيه ببيت المقدس عنه أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن رزيق المَخْزُومِيّ نا

الحَسَن بن رشيق نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَكِيم الصدفي قال سَمِعْت الحَسَن بن عرفة يقول: من لم يوثقه أهل بغداد فقد سقط، هم جهابذة العلم.

قال الشيخ: وأهل بغداد موصوفون بحسن المعرفة والتثبت في أخذ الحديث وآدابه وشدة الورع في روايته، اشتهر ذلك عنهم وعرفوا به؛ حتى قال إِسْمَاعِيل بن عَلِيّة فيما:

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن حسنويه الأَصْبَهَانِيّ بها قال نبأنا القَاضِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر بن سالم الحَافِظ قال حَدَّثَنِي عَبْد الله بن مُحَمَّد بن سَعِيد بن زياد قال نبأنا زياد بن أَيُّوب. قال سَمِعْت ابن عَلِيّة يقول: ما رأيت أحسن رغبة في طلب الحديث من أهل بغداد ؟

وقال ابن عيينة: فيما أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد الماليني قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عدي الحَافِظ قال نبأنا مُحَمَّد بن سَعِيد الحراني قال نبأنا مُحَمَّد بن على بن ميمون قال سَمِعْت أَبِي يقول: سَمِعْت سُفْيَان بن عيينة يقول: شبان البَغْدَادِيّين أورع، أوخَيْر من شبانٍ من البصرة والكوفة.

وهذا قاله سُفْيَان مع صحة رواية البَصْرِيّين، الذين ما زالوا بالتحفظ والورع معروفين، وأما أهل الكوفة وأهل خراسان أيضًا، فلهم من الأحاديث الموضوعة والأسانيد المصنوعة نسخ كثيرة. وقلّ ما يوجد بحمد الله في محدثي البَغْدَادِيّين ما يوجد في غيرهم من الاشتهار بوضع الحديث والكذب في الرواية، اختصاصًا لهم وتوفيقًا من الله الكريم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفَضْل العظيم.

* * *

باب المحفوظ من مناقب بغداد وفضلها
وذكر المأثور من محاسن أخلاق أهلها

قال أَخْبَرَنَا (١) أَبُو طَالِب عُمَر بن إِبْرَاهِيم بن سَعِيد الفَقِيه وأَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن على بن الجَوْهَرِيّ. قالا: نا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال نا أَبُو بَكْر الصولي قال أَخْبَرَنَا سيدنا الشريف الأجل السيد الخَطِيب مستخص الدولة ونسيبها ذو الشرفين أَبُو القَاسِم على بن الشريف القَاضِي مستخص الدولة وعمادها ذي الشرفين أَبِي الحُسَيْن

---

(١) «أَخْبَرَنَا سيدنا الشريف الأجل .....» «..... من كتابه ونحن نسمع» وضعت في المطبوعة في هامش الكتاب.

إِبْرَاهِيم بن العَبَّاس الحُسَيْني رضي الله عنه وأرضاه وأَخْبَرَنَا الأستاذ أَبُو الفضائل الحَسَن ابن الحَسَن بن أَحْمَد الكلابي رضي الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الخميس التاسع من شوال سنة أربع وخمسمائة بدمشق. قالا: حَدَّثَنَا الشيخ الحافظ الإمام الأوحد الثقة السيد أَبُو بَكْر أَحْمَد بن على بن ثَابت الخَطِيب البغدادي رضي الله عنه وأرضاه بقراءته علينا من كتابه ونحن نسمع.

نا أَبُو خليفة قال نا مُحَمَّد بن سلام قال سَمِعْت أبا الوَلِيد يقول: قال لي شُعْبَة: أدخلت بغداد ؟ قلت: لا: قال: فكأنك لم تر الدُّنْيَا (١).

حَدَّثَنِي عَبْد العَزِيز بن على الوَرَّاق قال سَمِعْت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب الجرجرائي يقول سَمِعْت أَحْمَد بن يُوسُف بن مُوسَى يقول سَمِعْت يُونس بن عَبْد الأعلى يقول. قال لي مُحَمَّد بن إِدْرِيس: يا يُونس دخلت بغداد ؟ قلت: لا: قال: يا يُونس ما رأيت الدُّنْيَا، ولا رأيت الناس (٢).

أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حسنويه الكَاتِب بأصبهان قال نا القَاضِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر الحَافِظ قال حَدَّثَنِي أَحْمَد بن عَبْد العَزِيز قال نا عُمَر ابن شَبّة قال نبأنا عَبْد الوَاحِد بن غياث. قال: أرسل إلى سَعِيد بن سلم ببغداد فأتيته فقال حَدَّثَنِي يَزِيد بن مزيد: أنه كان يسامر الرشيد: فقال له: يا أعرابي هل لك في هذه السكة دار ؟ قلت: لا: قال: اتخذ فيها دارًا فإنها سكة الدُّنْيَا.

بلغني عن أَحْمَد بن أَبِي طَاهِر. قال: قيل لرجل: كيف رأيت بغداد ؟ قال: الأرض كلها بادية، وبغداد حاضرتها.

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن على بن مُحَمَّد الوَرَّاق قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران قال نبأنا عَبْد الباقي بن قانع قال نبأنا خَلَف بن عَمْرو العكبري قال سَمِعْت ابن عَائِشَة يقول: ما رأيت أحسن من تلطف أصحاب الحديث ببغداد للحديث.

أَخْبَرَنَا عُمَر بن إِبْرَاهِيم الفَقِيه والحَسَن بن على الجَوْهَرِيّ قالا: نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال نبأنا الصولي قال نبأنا أَبُو خليفة قال نبأنا مُحَمَّد بن سلام. قال سَمِعْت ابن عَلِيّة يقول: ما رأيت قومًا أعقل في طلب الحديث من أهل بغداد.

قرأت على مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطّان عن دعلج بن أَحْمَد قال نبأنا خَلَف بن عَمْرو العكبري قال نبأنا مُحَمَّد بن عَبْد المجيد قال نبأنا ابن عَلِيّة قال:

---

(١) انظر الخبر في : المنتظم، لابن الجوزي ٨/٨٣.

(٢) انظر الخبر في : المنتظم، لابن الجوزي ٨/٨٤.

أَخْبَرَنَا رضوان بن مُحَمَّد بن الحَسَن الدِّيْنُوريّ قال نبأنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن على ابن أَحْمَد بن مَهْدِيّ بواسط قال نبأنا ابن شوذب المُقْرِئ قال نبأنا جَعْفَر بن مُحَمَّد ابن عَامِر قال نبأ أَحْمَد بن عَبْد الحَمِيد قال سَمِعْت ابن عَلِيّة يقول: ما رأيت قومًا أحسن رغبة، ولا أعقل لطلب الحديث من أهل بغداد.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزْق البَزَّار قال نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يُوسُف الصَّوَّاف - إملاء من لفظه من كتابه - قال نبأنا بَكْر بن أَحْمَد التنيسي قال نبأنا مُحَمَّد بن على ابن ميمون الرَّقي قال سَمِعْت أَبِي يقول: سَمِعْت سُفْيَان بن عيينة يقول: شباب البَغْدَادِيِّين، أحسن رغبة من شباب البصريين والكُوفِيِّين.

أَخْبَرَنَا عُمَر بن إِبْرَاهِيم الفَقِيه، والحَسَن بن على الجَوْهَرِيّ، وعَلِيّ بن أَبِي على المُعَدَّل قالوا: نا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال نا الصولي قال نا أَبُو ذكوان قال حَدَّثَنِي من سمع الشَّافِعِيّ يقول: ما دخلت بلدًا قط إلا عددته سفرًا؛ إلا بغداد فإني حين دخلتها عددتها وطنًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن إِبْرَاهِيم الخفّاف قال نبأنا أَبُو الحَسَن على بن أَحْمَد الصُّوفِيّ الوَاسِطِيّ - في مجلس ابن مَالِك القطيعي - قال سَمِعْت أبا بَكْر بن مجاهد يقول: وأَخْبَرَنَا عَبْد العَزِيز بن على الوَرَّاق قال نا يُوسُف بن عُمَر القَوَّاس قال نبأ على بن أَحْمَد الوَاسِطِيّ قال: سَمِعْت ابن مجاهد المُقْرِئ إمام الزمان قال: رأيت أبا عَمْرو بن العَلاَء في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال لي: دعني مما فعل الله بي، من أقام ببغداد على السّنة والجماعة ومات نقل من جنة إلى جنة.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن عِيسَى البَزَّار - فيما أذن أن نرويه عنه - قال نا مُحَمَّد بن عُمَر بن سالم القَاضِي قال سَمِعْت عُمَر بن أَيُّوب بن مَالِك يقول سَمِعْت أبا معمر الهذلي يقول: قلت لرجل من أهل الكوفة: خَيْر موضع بالكوفة أين هو ؟ قال: مسجد الجامع. قلت: وسوء موضع عندنا دار البطيخ، فلو قال رجل في خَيْر موضع عندكم رحم الله عُثْمَان قتل، ولو قال في سوء موضع عندنا لا رحم الله معاوية قتل؛ فشر موضع عندنا خَيْر من خَيْر موضع عندكم.

حَدَّثَنَا أَبُو طَالِب يَحْيَى بن على بن الطَّيِّب الدسكري - لفظا بحلوان - قال أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر المُقْرِئ بأصبهان قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عُبَيْد بن الأصبغ الحراني قال نبأنا بِشْر بن مُوسَى قال نبأنا سَعِيد بن مَنْصُور قال سمعت ابن المُبَارَك يقول: من أراد الشهادة فليدخل دار البطيخ بالكوفة، وليقل: رحم الله عُثْمَان بن عفان.

أَخبَرَنَا عُمَر بن إِبْرَاهِيم الفَقِيه والحَسَن بن على الجَوْهَرِيّ وعَلِيّ بن أَبِي على. قالوا: نا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال نا أَبُو بَكْر الصولي قال نا القَاسِم بن إِسْمَاعِيل قال نا أَبُو محلم قال سَمِعْت أَبَا بَكْر بن عياش يقول: الإسلام ببغداد، وإنها لصيادة تصيد الرجال، ومن لم يرها لم ير الدُّنْيَا (١).

قرأت في كتاب أَبِي الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ بخطه أَنْبَأَنَا الحَسَن بن رشيق قال نبأنا على ابن سَعِيد بن بشير قال نبأنا عُثْمَان بن أَبِي شيبة قال نبأنا أَبُو مُحَمَّد نجاد قال سَمِعْت أبا معاوية ذكر بغداد فقال: هي دار دنيا وآخرة.

سَمِعْت القَاضِي أبا القَاسِم على بن المحسن التَّنُوخِيّ يقول: كان يقال من محاسن الإسلام يوم الجمعة ببغداد، وصلاة التراويح بمكة، ويوم العيد بطرسوس.

قال الشيخ الإمام أَبُو بَكْر: من حضر الجمعة بمدينة السَّلَام عظَّم الله في قلبه محل الإسلام، لأن شيوخنا كانوا يقولون: يوم الجمعة ببغداد كيوم العيد في غيرها من البلاد.

وسَمِعْت أبا الحُسَيْن على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن بِشْران المُعَدَّل يقول حَدَّثَنِي من سمع أبا بَكْر بن الصلت يقول: كنت أصلي صلاة الجمعة في جامع المدينة فانقطعت عن ذلك جمعة لعارض عرض لي؛ فرأيت في تلك الليلة في المنام كأن قائلا يقول لي: تركت الصلاة في جامع المدينة، وإنه ليصلي فيه كل جمعة سبعون وليًّا لله عز وجل.

أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مخلد قال أَنْبَأَنَا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد الزاهر قال أَخْبَرَنِي السَّعْدي - يعني على بن أَحْمَد - عن عَبْد الله الرملي قال: حَدَّثَنِي صديق لي عن صديق له من الصَّالِحين قال: أردت الانتقال من بغداد إلى بلد آخر، فأريت في منامي أتنتقل من بلد فيه عشرة آلاف ولي لله عز وجل ؟ قال: فجلست ولم أنتقل من بغداد.

أَخبَرَنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن عُمَر البرمكي قال أَنْبَأَنَا أَبُو الفَضْل عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن الزُّهْرِيّ قال قرأت في كتاب أَبِي حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر حمزة قال: كتب إلى صديق لي من حلوان، إني رأيت فيما يرى النائم كأن ملكين أتيا ببغداد فقال أحدهما للآخر: اقلبها فقد حق القول عليها. فقال له الآخر: كيف أقلبها وقد ختم الليلة فيها خمسة آلاف ختمة ؟

---

(١) انظر الخبر في : المنتظم، لابن الجوزي ٨/٨٤.

قال الشيخ: وعلى ذكر الجمعة ببغداد:

حَدَّثَنِي أَبُو الحُسَيْن هلال بن المحسن بن إِبْرَاهِيم بن هلال الكَاتِب قال: حَدَّثَنِي وشاح مولى القَاضِي أَبِي تمام الزينبي في مسجد جامع المَنْصُور يوم الجمعة ـ وقد تجارينا ذكر من دخل المقصورة وقلة عددهم فيما عهد قديمًا منهم: أن القَاضِي أبا تمام كان يصلي في أيام الجمع على باب داره الراكبة لدجلة بباب خراسان، والصفوف مادة من المسجد إلى ذلك المكان، والصلاة قائمة بمكبرين ينقلون التكبير عند الركوع والسجود والنهوض والقعود. قال وقال لي وشاح أيضًا: كان على أَبْواب المقصورة بوابون بثياب سواد يمنعون من دخول أحد إليها إلا من كان من الخواص المتميزين بالأقبية السود، وإنه حضر في يوم جمعة بدراعة يتبع القَاضِي أبا تمام فرد حتى مضى ولبس القباء، وكان هذا رسمًا جاريًا مأخوذًا به في سائر مقاصير الجوامع. وقد بطل الآن ذلك فليس يلبس السواد والقباء سوى الخَطِيب والمؤذنين.

قال لي هلال بن المحسن وحَدَّثَنِي أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن بن محفوظ قال: كنت أمضي مع والدي إلى المسجد الجامع بالمدينة لصلاة الجمعة، فربما وصلنا إلى باب خراسان في دجلة وقد ضاق الوقت وقامت الصلاة وامتدت الصفوف إلى الشاطئ، فنصعد ونفرش إلى الشميزية ونصلي.

قال هلال: وأذكر وأنا أحبو وذاك في أيام الملك عضد الدولة وقد حملني خادم كان يلازمني ويحفظني في يوم جمعة لمشاهدة أناس في اجتماعهم وليصلي هو معهم، فوقف عند الباب الجديد من شارع الرصافة والصفوف ممتدة في المسجد الجامع بالرصافة إلى هذا الموقع، ومسافة ما بينها كمسافة ما بين المسجد الجامع بالمدينة ودجلة.

قرأت على أَبِي بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر اليزدي بأصبهان عن أَبِي شيخ عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن حَيَّان قال حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَن البَغْدَادِيّ قال قال إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله: جئت أنا وأَبِي إلى أَبِي عُثْمَان الجاحظ في آخر عمره. فقال: جئت إلى شق مائل ، ولعاب سائل، الأمصار عشرة، فالصناعة بالبصرة، والفصاحة بالكوفة، والخَيْر ببغداد، والغدر بالري، والحسد بهراة، والجفاء بنيسَابُور، والبخل بمرو، والطرمذة بسمرقند، والمروءة ببلخ، والتجارة بمصر [1].

---

(١) انظر الخبر في : المنتظم ٧١/٨.

أَخبَرَنِي القَاضِي أَبُو القَاسِمِ على بن المحسن التَّنوخِيّ قال أَخبَرَنِي أَبِي قال قال أَبُو القَاسِمِ بزياش بن الحَسَن الديلمي ـ وهو شيخ لقيته ببغداد يتعلق بعلوم فصيح بالعربية: سافرت الآفاق، ودخلت البلدان من حد سمرقند إلى القيروان، ومن سرنديب إلى بلد الروم، فما وجدت بلدًا أفضل ولا أطيب من بغداد. قال: وكان سبكتكين حاجب معز الدولة ـ المعروف بالحاجب الكبير ـ آنسًا بي، فقال لي يومًا: قد سافرتَ الأسفار الطويلة، فأي بلد وجدت أطيب وأفضل ؟ فقلت له: أيها الحاجب إذا خرجت من العراق، فالدُّنْيا كلها رستاق [١].

حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ عُبَيْد الله بن على الرقي ـ وكان أحد الأدباء ـ قال: أخذ أَبُو العَلاَء المعري وهو ببغداد يومًا يدي فغمزها، ثم قال لي: يا أبا القَاسِمِ هذا بلد عظيم، لا يأتي عليك يوم وأنت به إلا رأيت فيه من أهل الفَضْل من لم تره فيما تقدم [٢].

حَدَّثَنِي عَبْد العَزِيز بن على قال سَمِعْت على بن عَبْد الله الهمداني بمكة يقول نبأنا على بن مُحَمَّد الفاني الوَرَّاق [٣] قال حَدَّثَنِي أَبُو الحُسَيْن المَالِكِيّ قال حَدَّثَنِي عُبَيْد الله ابن مُحَمَّد التَّمِيمِيّ قال: سَمِعْت ذا النون يقول بمصر: من أراد أن يتعلم المروءة والظرف فعليه بسُقاة الماء ببغداد. قيل له: وكيف ذاك ؟ فقال: لما حُمِلت إلى بغداد رُمي بي على باب السلطان مقيدًا، فمر بي رجل متزر بمنديل مصري، معتم بمنديل ديبقي، بيده كيزان خزف رقاق وزجاج مخروط. فسألت: هذا ساقي السلطان ؟ فقيل لي: لا هذا ساقي العامة، فأومأت إليه: اسقني، فتقدم وسقاني فشممت من الكوز رائحة مسك، فقلت لمن معي: ادفع إليه دِينارًا فأعطاه الدِينَار فأبى. وقال: ليس آخذ شيئًا. فقلت له: ولم ؟ فقال: أنت أسير وليس من المروءة أن آخذ منك شيئًا. فقلت: كمل الظرف في هذا [٤].

أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا قال: أَنْبَأَنَا أَبُو الميمون عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله بن عُمَر البَجَلِيّ قال نبأنا أَبُو زرعة عَبْد الرَّحْمَن بن عَمْرو النَّصْري [٥] قال نا أَبُو مسهر قال نا سَعِيد بن عَبْد العَزِيز عن سُلَيْمَان بن مُوسَى قال: إذا كان علم الرجل حجازيًّا، وخلقه عراقيًّا، وطاعته شامية، فقد كمل[٦].

(١) انظر الخبر في : المنتظم ٨/٨٤، ٨٥.
(٢) انظر الخبر في : المنتظم ٨/٨٥.
(٣) في المنتظم : «القَاضِي».
(٤) انظر الخبر في : المنتظم ٨/٨٤.
(٥) في المطبوعة والأصل : «البصري» تصحيف.
(٦) انظر الخبر في : تاريخ أبي زرعة ص ٣٦ ب مخطوط.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَري قال أَنبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى. وأَخْبَرَنَا الحَسَن ابن علي الجَوْهَرِيّ قال أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس قالا: قال أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن جَعْفَر ابن المنادي: ثم إن بغداد سُميت حين سكنت مدينة السَّلَام، فليس في الأرض مدينة على هذا الاسم غيرها، وكان بعض إخواننا إذا ذكرها يقرأ قول الله : ﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [سبأ ١٥].

قال أَبُو الحُسَيْن: هذا إلى تركنا ذكر أشياء كثيرة من مناقبها التي أفردها الله بها دون سائر الدُّنْيَا شرقًا وغربًا، وبين ذلك من الأخلاق الكريمة، والسجايا المرضية، والمياه العذبه الغدقة، والفواكه الكثيرة الدمثة، والأحوال الجميلة، والحذق في كل صنعة، والجمع لكل حاجة، والأمن من ظهور البدع، والاغتباط بكثرة العلماء والمتعلمين، والفقهاء والمتفقهين، ورؤساء المتكلمين، وسادة الحسّاب والنَّحْوِيّة، ومجيدي الشعراء، ورواة الأخبار والأَنساب وفنون الآداب، وحضور كل طرفة، واجتماع ثمار الأزمنة في زمن واحد؛ لا يوجد ذلك في بلد من مدن الدُّنْيَا إلا بها، سيما زمن الخريف، ثم إن ضاق مسكن بساكن وجد خَيْرًا منه، وإن لاح له مكان أحب إليه من مكانه لم تعذر عليه النقلة إليه من أي جانب من جانبيه أراده ومن أي طرف من أطرافه خف عليه، ومتى هرب أحد من خصمه وجد من يستره في قرب أو بعد، وإن آثر أن يستبدل دارًا بدار أو سكة بسكة أو شارعًا بشارع أو زقاقًا بزقاق فغير ذلك من التبديل اتسع له الإمكان في ذلك حسب الحالة والوقت، ثم عيون التجار المجهزين، والسلاطين المعظمين؛ وأهل البيوتات المبجلين؛ في ناحية ناحية، تنبعث الخَيْرات بهم إلى الذين هم في الحال دونهم غير منقطع ذلك ولا مفقود، فهي من خزائن الله العظام التي لا يقف على حقيقتها إلا هو وحده. ثم هي مع ذلك مَنْصُورة محبورة، كلما ظن عدوّ الإسلام أنه فائز باستئصال أهلها كبته الله وكبه لمنخريه واستؤصلت قدرته بما ليس في تقدير الخلق أجمَعِين، فضلا من الله ونعمة، والله ذو الفَضْل العظيم.

أَخْبَرَنِي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب الكَاتِب قال حَدَّثَنِي جدي مُحَمَّد ابن عُبَيْد الله بن الفَضْل بن نفرجل قال نبأنا مُحَمَّد بن يَحْيَى النديم قال نبأنا عون بن مُحَمَّد قال نبأنا سَعِيد بن هرثم قال: قالت زبيدة لَمنْصُور النمري: قل شعرًا تحبب فيه بغداد إلى أمير المؤمنين الرشيد، فقد اختار عليها الرافقة (١) فقال:

(١) الرافقة : هي الرقة، مدينة من الجزيرة على الفرات.

ماذا ببغداد من طيب الأفانين ... ومن منازه للدنيا وللدين
تحيي الرياح بها المرضى إذا نسمت ... وجوشت بين أغصان الرياحين

قال: فأعطته ألفي دِينَار.

أنشدنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب البُرْقَانِيّ قال أنشدنا أَبُو نَصْر الشاشي لأبي قاسم الشَّاعِر الوَرَّاق:

أعاينت في طول من الأرض والعرض ... كبغداد دارًا إنها جنة الأرض
صفا العيش في بغداد واخضر عوده ... وعود سواه غير صافٍ ولا غض
تطول بها الأعمار إن غذاءها ... مريءٌ وبعض الأرض أمرأ من بعض

هذا القدر أنشدنا البُرْقَانِيّ من هذه الأبيات، وهي أكثر من هذه وقائلها عمارة بن عقيل ولها خبر سنذكره فيما بعد إن شاء الله تعالى.

أنشدنا القَاضِي أَبُو القَاسِم على بن المحسن التَّنُوخِيّ قال أنشدنا أَبُو على الهايم قال: أنشدنا السري بن أَحْمَد الرفا المَوْصِلِيّ لنفسه من أبيات:

إذا سقى الله منزلا فسقى ... بغداد ما حاولت من الديم
يا حبذا صحبة العلوم بها ... والعيش بين اليسار والعدم

وأنشدنا التَّنُوخِيّ قال أنشدنا أَبُو سَعْد مُحَمَّد بن على بن مُحَمَّد بن خَلَف الهمداني لنفسه:

فدًى لك يا بغداد كل قبيلة ... من الأرض حتى خطتي ودياريا
فقد طفت في شرق البلاد وغربها ... وسيرت رحلي بينها وركابيا
فلم أر فيها مثل بغداد منزلا ... ولم أر فيها مثل دجلة واديا
ولا مثل أهليها أرقَّ شمائلا ... وأعذب ألفاظا وأحلى معانيا
وكم قائل لو كان ودك صادقا ... لبغداد لم ترحل فكان جوابيا
يقيم الرجال الأغنياء بأرضهم ... وترمي النوى بالمقترين المراميا

قرأت في كتاب طَاهِر بن المظفر بن طَاهِر الخازن بخطه من شعره:

سقى الله صوب الغاديات محلَّةً ... ببغداد بين الكرخ فالخُلْد فالجسر
هي البلدة الحسناء خصَّت لأهلها ... بأشياء لم يُجمعن مذ كنَّ في مصر
هواء رقيق في اعتدال وصحةٍ ... وماءٌ له طعم ألذّ من الخمر
ودجلتها شطان قد نظِّما لنا ... بتاج إلى تاج وقصر إلى قصر
تراها كمسك والمياه كفضة ... وحصباؤُها مثل اليواقيت والدر

حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو الحَسَن على بن مُحَمَّد بن حَبِيب الشَّافِعِيّ البَصْرِيّ قال أنشد أَبُو مُحَمَّد الباقي قول الشَّاعِر:

دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مكرهينا

فقال: يوشك أن يكون هذا في بغداد، وأنشد لنفسه في معنى ذلك وضمنه البيت:

على بغداد معدن كل طيب ومغنى نزهة المتنزهينا
سلام كلما جرحت بلحظ عيون المشتهين المشتهينا
دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مكرهينا
وما حب الديار بنا ولكن أمر العيش فرقة من هَوينا

وحَدَّثَنَا على بن مُحَمَّد بن حَبِيب قال: كتب إليّ أخي من بغداد وأنا بالبصرة شعرًا يتشوقني فيه يقول:

ولولا وجد مشتاق يقاسي فيكم جُهدًا
وما بالقلب من نار إذا ما ذكركم جدّا
لقلنا قول مشتاق إلى البصرة قد جَدًّا
شربنا ماء بغداد فأنسانا كُمُ جِدا
ولكن ذكركم أضحى على الأيام مشتدا
فلا ننسى لكم ذكرًا ولا نطوي لكم عهدا

قال: وكتب إليّ أخي أيضًا من البصرة وأنا ببغداد:

طيب الهواء ببغداد يشوقني قدما إليها وإن عاقت معاذير
فكيف صبري عنها الآن إذ جمعتْ طيب الهواءين ممدود ومقصور(١)

* * *

ذكر نهري بغداد دجلة والفرات وما جعل الله فيهما من المنَافِع والبركات

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوسَى بن هارون بن الصلت الأَهْوَازِيّ قال أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن مخلد العَطَّار قال قرأت على العَبَّاس بن يَزِيد البَحْرَاني قلت حَدَّثَكم مَرْوَان بن معاوية عن إِدْرِيس الأودي عن أبيه عن أَبِي هُرَيْرَة أن النبي ﷺ قال: «نهران من الجنة النيل والفرات» (٢).

(١) انظر الأبيات في : المنتظم ٨/٨٥.
(٢) انظر الحديث في : كنز العمال ٣٥٣٣٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عُمَر بن عِيسَى البَلَدِيّ قال نا أَبُـو العَبَّـاس عَمْـرو بـن هشام بن عَمْرو قال: قرئ على الحَارِث بن مُحَمَّد القنطري حَدَّثكم يَزِيد بن هارون.

وأَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْح مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي الفوارس الحَافِظ، وأَبُو بَكْـر مُحَمَّـد بـن أَحْمَد بن يُوسُف الصياد أَبُو القَاسِم طلحة بن على بن الصَّقْر [١] الكتاني قالوا: أَنْبَأَنَـا أَحْمَد بن يُوسُف بن خلاد العَطَّار قال نا الحَارث بن مُحَمَّد قال نـا يَزِيـد بـن هـارون قال أنبأ مُحَمَّد بن عَمْرو عن أَبِي سَلَمَة عن أَبِي هُرَيْرَة عن رسول الله ﷺ قـال: «فجزت أربعة أنهار من الجنة: الفرات والنيل وسيحان وجيحان» [٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِب مُحَمَّد بن على بن إِبْرَاهِيم البيضاوي قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّـاس الخَزَّاز قال أَنْبَأَنَا ابن المجدر قال نا دَاوُد بن رشيد قال نا عَبْد الله بن جَعْفَر أَنْبَأَنَا عُبَيْـد الله بن عُمَر عن حَبِيب بن عَبْد الرَّحْمَن عن حَفْص بن عاصم عن أَبِي هُرَيْرَة قال قـال رسول الله ﷺ: «النيل والفرات ودجلة وسيحان وجيحان من أنهار الجنة» [٣].

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيم بن عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بـن الحباب الـدلال قـال أَنْبَأَنَـا أَبُـو بَكْـر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم الشَّافِعِيّ قال نبأنا مُحَمَّد بـن أَحْمَـد بـن بـرد قـال نبأنـا مُحَمَّد بن عِيسَى بن الطباع.

وأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن عِيسَى بن عَبْد العَزِيز البَزَّار بهمذان ـ واللفـظ لـه ـ قال نا أَبُو العَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الـرَّازِيّ قـال نـا أَبُـو بَكْـر عَبْـد الله بـن مُحَمَّد بن طرخان البَلْخِيّ قال نا أُحيد بن الحُسَيْن قرأت عليـه أن مُحَمَّـد بـن حَفْـص حَدَّثهم قال نبأنا الرَّبِيع بن بَدْر عن الأَعْمَش عن شقيق عن عَبْـد الله بـن مَسْعُود قـال قال رسول الله ﷺ: «ينزل في الفُرات كل يوم مثاقيل من بركة الجنة» [٤].

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو عُمَر القَاسِم بن جَعْفَر بن عَبْد الوَاحِد الهَاشِمِيّ بالبصرة قال نـا عَبْد الرَّحْمَن بن أَحْمَد الختلي قال حَدَّثَنِي عَبْد الله بن مُحَمَّد بن على البَلْخِـيّ قـال نـا مُحَمَّد بن أَبَان قال: نا أَبُو معاوية عن الحَسَن بن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن أبـي هُرَيْرَة قال قال رسول الله ﷺ: «وليس في الأرض جنة إلا ثلاثة أشياء: غرس العجـوة، وأواق تنزل في الفرات كل يوم من بركة الجنة، والحجر».

---

(١) في الأصل والمطبوعة : «بن الصفراء» والتصحيح من الأنساب للسمعاني ١٠/٣٥٤.

(٢) انظر الحديث في : مسند الإمام أحمد ٢/٢٦١. والأحاديث الصحيحة ١١١. وكنز العمال ٣٥٣٣٤. والبداية والنهاية ١/٢٦.

(٣) انظر الحديث في : كشف الخفا ٢/٤٥٦.

(٤) انظر الحديث في : كنز العمال ٣٥٣٣٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ على بن مُحَمَّد بن على بن يَعْقُوب الإِيَادِيّ قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن يُوسُف بن خلاد قال نا الحَارث بن مُحَمَّد قال نا سَعِيد بن شرحبيل عن ليث عن يَزِيد بن أَبِي حَبِيب عن أَبِي الخَيْر قال قال كعب: «نهر النيل نهر العسل في الجنة، ونهر دِجلة نهر اللبن في الجنة، ونهر الفُرات نهر الخمر في الجنة، ونهر سَيْحان نهر الماء في الجنة. قال: فأطفأ الله نورهن ليصيرهن إلى الجنة» (١).

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا أَبُو على عِيسَى بن مُحَمَّد الطوماري قال نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء قال نا عَبْد المنعم بن إِدْرِيس قال حَدَّثَنِي أَبِي قال: ذكر وهب بن منبه أن في رَبَض الجنة ترًّا (٢) من أنهار الجنة؛ فهو أصل أنهار الأرض كلها التي أظهرها الله تعالى حيث ما أراد أن يظهرها، وأن النيل نهر العسل في الجنة، ودجلة نهر اللبن في الجنة، والفُرات نهر الخمر في الجنة، وسيحان وجيحان (٣) نهران بأرض الهند وهما نهرا الماء في الجنة.

أَنْبَأَنَا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المُعَدَّل قال أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء قال نبأنا الفَضْل بن غانم قال نبأنا الهَيْثَم بن عدي عن الكلبي عن أَبِي صَالِح عن ابن عَبَّاس قال: «أوحى الله تعالى إلى دانيال الأكبر: أنْ فجر لعبادي نهرين، واجعل مفيضهما البَحْر، فقد أمرت الأرض أن تطيعك». قال: فأخذ قناة أو قصبة فجعل يخدها في الأرض ويتبعه الماء، فإذا مر بأرض شيخ كبير أو يتيم ناشده الله فيحيد عن أرضه، فعواقيل دجلة والفرات من ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد الوَاعِظ مولى بني هاشم قال نبأنا أَبُو على إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار إملاء قال حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِدْرِيس الشعراني قال نا مُوسَى بن إِبْرَاهِيم الأَنْصَارِيّ عن إِسْمَاعِيل بن جَعْفَر المدني عن عُثْمَان بن عطاء عن أبيه قال: أوحى الله تعالى إلى دانيال: «أن احفر لي سيبين نهرين بالعراق». قال دانيال: إلهي بأي مكاتل ؟ وبأي مساحي ؟ وبأي رجال ؟ وبأي قوة ؟

---

(١) انظر الحديث في : المطالب العالية ٤٦٨٩.

(٢) التر : الأصل.

(٣) سيحان، أو سيحون : نهر يحيط بأرض كوش وهو نهر أذنة من الثغر الشامي، ويصب في البحر الرومي، ومخرجه من نحو ثلاثة أيام من ملطية، ويجري في بلاد الروم وليس للمسلمين عليه إلا مدينة أذنة بين طرطوس والمصيصة. أما جيحان، أو جيحون : نهر عظيم مخرجه من بلاد الروم من عيون تعرف بعيون جيحان على ثلاثة أيام من مدينة مرعش، ويخرج إلى البحر الرومي وهو بحر الشام.(انظر: الروض المعطار للحميري ص ٣٣٣، ١٨٥).

أحفر لك هذين النهرين، فأوحى الله تعالى أن أعدّ سكة حديد وعرّضها واجعلها في خشبة وألقها فوق ظهرك؛ فإني باعث إليك الملائكة يعينونك على حفر هذين السيبين». قال: ففعل. فحفر فكان إذا انتهى إلى أرض أرملة أو يتيم حاد عنه، حتى حفر الدجلة والفرات، فهذه العواقيل التي في دجلة والفرات من حفر دانيال.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: ذكر بعض مَنْ تقدم من العلماء بأخبار الأوائل، أن ملك الأردوان ـ وهم النبط ـ كان في السواد قبل ملك الفرس، وإن النبط هم الذين استنبطوا الأرض وعَمَّروا السواد وحفروا الأنهار العظام فيه. ويقال لهم: ملوك الطوائف.

وحكى الهَيْثَم بن عدي عن عَبْد الله بن عياش المنتوف قال: كان حد مُلْك النبط الأنبار إلى عانات كسكر، إلى ماوالاها من كور دجلة إلى جُوخي وما حول ذلك من السواد.

قال ابن عياش: وكانت سُرّة الدُّنْيا في أيدي النَّبَط، واعتبر ذلك أنّ الفرات ودجلة ينصبان من الشام والجزيرة، ولاينتفع بهما حتى يأتيا بلادهم فيفجرونهما في كل موضع، ثم يسوقون بقيتهما إلى البَحْر. قال: وكان ملكهم ألف سنة، وإنما سموا نبطًا لأنهم أنبطوا الأرض وحفروا الأنهار العظام. منها الصراة العظمى، ونهر أَبَّا، ونهر سورا، ونهر الملك، حفر الصراة العظمى فيروز حشنش، وحفر نهر أَبَّا أبا بن الصامغان، وحفر نهر الملك أفقورشة وكان آخر ملوك النبط، ملك مائتي سنة. قال: ثم وليّت فارس فحفروا الأنهار الصغار، كوثا والصراة الصغرى التي عليها قصر ابن هبيرة وكل سيب بالعراق، ثم حفروا النهروان. قال: وكان يقال له نهرواي لأنه إذا قل ماؤه عطش أهله، وإذا كثر ماؤه غرقوا [(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الحَسَن بن الحَسَن بن على بن المنذر القَاضِي وأَبُو القَاسِم على ابن مُحَمَّد بن على بن يَعْقُوب الإِيَادِيّ وأَبُو على الحَسَن بن أَحْمَد وإِبْرَاهِيم بن شاذان البَزَّار. قال الإِيَادِيّ: حَدَّثَنَا. وقالا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم الشَّافِعِيّ قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل السلمي قال نبأنا سَعِيد بن سابق ـ زاد بن المنذر وابن شاذان ـ أَبُو عُثْمَان من أهل رشيد. ثم اتفقوا. قال: حَدَّثَنِي مسْلَمَة بن على عن مُقَاتِل بن حِبَّان عن عكرمة عن ابن عَبَّاس عن النبي ﷺ قال: «أنزل الله من الجنة إلى الأرض

(١) انظر الخبر في: المنتظم ٥٧/١.

خمسة أنهار، سيحون وهو نهر الهند، وجيحون وهو نهر بلخ، ودجلة والفرات وهما نهرا العراق، والنيل وهو نهر مصر، أنزلها الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل، فاستودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منَافِع للناس في أصناف معايشهم فذلك قول الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأَرْضِ﴾ [المؤمنون ١٨]. فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج: أرسل الله تعالى جبريل فرفع من الأرض القرآن ـ زاد بن المنذر وابن شاذان ـ والعلم كله. ثم اتفقوا: والحجر من ركن البيت، ومقام إِبْرَاهِيم، وتابوت مُوسَى بما فيه، وهذه الأنهار الخمسة، فيرفع كل ذلك إلى السماء. فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ [المؤمنون ١٨]. فإذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فَقَدَ أهلها خَيْر الدين وخَيْر الدُّنْيَا. وقال الإِيَادِيّ: خَيْر الدُّنْيَا والآخرة» (١).

* * *

باب تعريب اسم بغداد(٢)

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن على الوَرَّاق وأَحْمَد بن على المُحْتَسِب قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الكُوفِيّ النَّحْوِيّ قال نا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نا مُحَمَّد بن خَلَف قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَبِي على عن مُحَمَّد بن أَبِي السرى عن ابن الكلبي قال: إنما سميت بغداد بالفرس لأنه أهدى لكسرى خصي من المشرق فأقطعه بغداد، وكان لهم صنم يعْبُدونه بالمشرق يقال له: البغ فقال: بغ داد. يقول: أعطاني الصنم. والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هذا، وسماها أَبُو جَعْفَر مدينة السَّلاَم لأن دجلة كان يقال لها وادي السَّلاَم (٣).

أَخْبَرَنِي الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى وأَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن المنادي. قال: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى هَارُون بن على بن الحَكَم المُقْرِئ المعروف بالمزوق قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن سَعِيد الجَوْهَرِيّ قال نبأنا دَاوُد بن مَنْصُور قاضي المصيصة: أن رجلا ذكر عند عَبْد العَزِيز بن أَبِي روَّاد بغداد، فسأله عن معنى هذا الاسم. فقال: بغ بالفَارِسِيّة صنم وداد عطيته.

(١) انظر الحديث في : تفسير القرطبي ١١٣/١٢. والمجروحين ٣٢٣/٣، ٣٢٤. والدر المنثور للسيوطي ٨/٥. والمنتظم ١٥٩/١.

(٢) انظر : الروض المعطار، للحميري ص ١٠٩، ١١٠.

(٣) انظر : الروض المعطار، ص ١٠٩.

أَخْبَرَنَا عَبْد الله بن على بن حمويه الهمذاني بها قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن الشِّيرَازِيّ قال أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن بن عتيك قال نبأنا يَحْيَى بن ساسويه قال نبأنا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حُمَيْد بن سُلَيْمَان بن حَفْص بن عَبْد الله بن أَبِي جهم بن حُذَيْفَة العدوي المدني قال حَدَّثَنِي أسمر بن سورة المجاشعي الدارمي من أهل فارس قال حَدَّثَنِي كرماني بن عَمْرو الأَزْدِيّ أخو معاوية بن عَمْرو صاحب زايدة قال سَمِعْت عَبْد الله بن المُبَارَك يقول: لا يقال بغداذ بالذال فإن بغ شيطان وداذ عطيته، وإنها شرك. ولكن تقول بغداد؛ وبغدان كما تقول العرب.

أَخبَرَنَا ابن أَبِي على المُعَدَّل قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحِيم المازني قال أَنْبَأَنَا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن بكير التَّمِيمِيّ قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُسْلِم بن قتيبة قال: كان الأصمعي لايقول بغداذ؛ وينهى عن ذاك ويقول مدينة السَّلاَم، لأنه سمع في الحديث أن بغ صنم وداذ عطيته بالفَارِسِيّة كأنها عَطِيَّة الصنم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفَضْل القَطَّان قال نبأنا أَبُو سَهْل أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن زياد قال قال المبرد قال الثوري عن أَبِي عُبَيْدة وأبي زَيْد وأشك في الأصمعي يقال: بغداذ، وبغداد، ومغدان، وبغدان.

أَخْبَرَنَا الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى وأَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد أَبُو الحُسَيْن قال حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن فرج النَّحْوِيّ البَغْدَادِيّ قال أَنْبَأَنَا سَلَمَة بن عاصم عن أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بن زياد الفراء مولي بني عبس قال، يقال: بغداد بالباء والدال. ويقال بغدان أيضًا بالباء في أولها والنون في آخرها، ومغدان بالميم أولا وبالنون آخرًا. قال أَبُو الحُسَيْن: وذلك كله راجع إلى ما فسره بن أَبِي داود: أنه عَطِيَّة الصنم، وربما قيل عَطِيَّة الملك.

أَخْبَرَنَا على بن أَبِي على البَصْرِيّ قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن سَعِيد بن سويد المُعَدَّل قال نبأنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن القَاسِم الأَنْبَارِيّ. قال وقوله: هذه بغداد أصل هذا الاسم للأعاجم، والعرب تختلف في لفظه إذا لم يكن أصله من كلامهم، ولا اشتقاقه من لغاتها. وبعض الأعاجم يزعم: أن تفسيره بالعربية بستان رجل، فبغ بستان، وداذ رجل، وبعضهم يقول: بغ اسم صنم كان لبعض الفرس يَعْبُده، وداذ رجل، ولذلك

كره جماعة من الفقهاء أن تسمى هذه المدينة بغداذ لعله اسم الصنم وسميت مدينة السَّلاَم لمقاربتها دجلة. وكانت دجلة تسمى قصر السَّلاَم، فمن العرب من يقول: بغدان بالباء والنون، وبعضهم يقول: بغداد بالباء والدالين، وهاتان اللغتان هما السائرتان في العرب المشهورتان.

أنشدنا أَبُو بَكْر المَخْزُومِيّ في مجلس أَبِي العَبَّاس - يعني ثعلبًا:

قل للشمال التي هبت مزعزعة ... تذري مع الليل شفانًا بصرّاد
اقرأ سلامًا على نجدٍ وساكنه ... وحاضر باللوى إن كان أو بادي
سلام مغترب بغداد منزله ... إن أنجد الناس لم يهمم بإنجاد

قال أَبُو بَكْر بن الأَنْبَارِيّ: وأنشدنا أَبُو شعيب قال أنشدنا يَعْقُوب بن السكيت:

لعمرك لولا هاشم ما تفرقت ... ببغداد في نوغايه[1] القدمان

قال وقال الآخر:

ياليلة حرس الدجاج طويلة ... ببغداد ما كادت عن الصبح تنجلي

قال وقال الآخر:

ألا يا غراب البين مالك واقفا ... ببغدان لا تجلو وأنت صحيح
فقال غراب البين وانهلّ دمعه ... نقضي لبانات لنا ونروح
ألا إنما بغدان سجن إقالة ... أراحك من سجن العذاب مريح

قال أَبُو بَكْر وأنشدني أَبِي قال أنشدني أَبُو عكرمة:

ترحل فما بغداد دار إقامة ... ولا عند من أضحى ببغداد طائل
محل ملوك سمنهم في أديمهم ... فكُلُّهُمُ من حلية المجد عاطل

زادني القَاضِي أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن على بن مُحَمَّد بن المهتدي بالله ها هنا بيتًا ذكر لي أن أبا الفَضْل مُحَمَّد بن الحَسَن بن المأمون أخبرهم به عن ابن الأَنْبَارِيّ هو:

سوى معشر قلوا وُجل قليلهم ... يضاف إلى بذل الندا وهو باخل

ثم رجعنا إلى رواية ابن سويد:

ولا غرو إن شلّت يد المجد والعلا ... وقل سماح من رجال ونائل
إذا غضغض البحر الغطامط ماءه ... فليس عجيبًا أن تغيض الجداول

---

(١) هكذا فى الأصل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن بِشْران قال أَنْبَأَنا أَبُو الحُسَيْن إسحاق بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الكاذي[1] الزاهد قال أنشدنا أَحْمَد بن يَحْيَى - يعني ثعلبًا:

ترحل فما بغداذ دار إقامة ... ولا عند من أضحى ببغداذ طائل

قال الشيخ أَبُو بَكْر: هكذا في أصل كتابي عن ابن بِشْران بغداذ بالذال المعجمة في الموضعين ثم ساق بقية الأبيات مثل ما تقدم عن ابن سويد.

أَخْبَرَنَا علي بن أَبِي علي قال أَنْبَأَنا إِسْمَاعِيل بن سَعِيد قال نبأنا أَبُو بَكْر بن الأَنْبَارِيّ قال أَخْبَرَنِي أَبِي قال أَنْبَأَنَا الطوسي وابن الحَكَم عن اللحْياني قال يقال: بغدان، ومغدان، للمجانسة التي بين الباء والميم كما يقال: باسمك وماسمك، وعذاب لازم ولازب في حروف كثيرة، وبعضهم يقول: بغداذ بالذال وهي أشد اللغات وأقلها.

قال أَبُو بَكْر: وأنشدني أَبِي قال أنشدنا الطوسي وابن الحَكَم عن اللّحياني لأعرابي يمدح الكسائي:

ومالي صديق ناصح أغتدي له ... ببغداذ إلا أنت بَرٌّ موافق

قال وقال الآخر:

بغداد سقيا لك من بلاد ... يا دار دَار الأنس والإسعاد

بُدّلتُ منك وحشة البوادي ... وقطع واد وورود واد

قال أَبُو بَكْر بن الأَنْبَارِيّ: وبغداد في جميع اللغات تذكر وتؤنث. فيقال: هذه بغدان وهذا بغدان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْح مُحَمَّد بن عُبَيْد الله الصَّيْرَفِيّ قال نبأنا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن يَعْقُوب المُقْرِئ قال نبأنا أَبُو القَاسِم المظفر بن عاصم بن أَبِي الأغر قال: دخلت إلى بغداد وهي أجمة ليس فيها إلا كوخ واحد وفيه رجل من الأولين ينظر مبقلة له، فلما أن جاء المَنْصُور ووضع الأساس. قال: ما اسم هذا الموضع؟ قالوا: لا ندري، ها هنا رجل من الأولين سله، فبعث إليه فقال له: ما اسمك ؟ فقال: اسمي داذ، فقال له: وما يقال لهذا الموضع؟ فقال: هذا باغ لي - يعني البستان. فقال: سموه باغ لداذ، فسميت بغداذ.

---

(١) الكاذي : نسبة إلى كاذة، وهي قرية من قرى بغداد (الأنساب ١٠/٣١٢،٣١٣).

قال الشيخ أَبُو بَكْر: والمحفوظ أن هذا الاسم كان يُعْرَف به الموضع قديمًا قبل أَبِي جَعْفَر المَنْصُور، وقول ابن أَبِي الأغر هذا: أن المَنْصُور هو الذي سمي الموضع بغداذ لم يتابعه عليه أحد، والله أعلم.

* * *

باب من أخبار أمير لمؤمنين أَبِي جَعْفَر المَنْصُور(١)

أَخبَرَنَا القَاضِي أَبُو عُمَر القَاسِم بن جَعْفَر بن عَبْد الوَاحِد الهَاشِمِيّ قال نبأنا أَبُو الحَسَن على بن إسحاق بن مُحَمَّد البختري المادرائي قال نبأنا أَبُو قلابة الرقاشي.

وأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن على بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن دَاوُد الرَّزَّاز قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان النَّجَّاد قال أَنْبَأَنَا أَبُو قلابة الرقاشي قراءة عليه قال نبأنا أَبُو ربيعة قال نبأنا عوانة عن الأَعْمَش عن الضَّحَاك عن ابن عَبَّاس قال قال رسول الله ﷺ: «منا السفاح، ومنا المَنْصُور، ومنا المَهْدِيّ(٢)» . قال النَّجَّاد: هكذا قرأه علينا أَبُو قلابة مرفوعًا.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وكذلك رواه يَحْيَى بن غيلان عن أَبِي عوانة.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال نبأنا أَبُو سَهْل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن زياد القَطَّان قال: نبأنا محمد بن الفَرَج الأَزْرَق قال نبأنا يحيى بن غيلان قال نبأنا أَبُو عوانة عن الأَعْمَش عن الضَّحَاك بن مزاحم عن عَبْد الله بن عَبَّاس عن النبي ﷺ قال: «منا السفاح والمَنْصُور والمَهْدِيّ(٣)».

حَدَّثَنِي الحَسَن بن أَبِي طَالِب قال حَدَّثنَا عُمَر بن أحمد الوَاعِظ قال نبأنا عبد الله بن سُلَيْمَان بن الأشعث ومُحَمَّد بن على بن سَهْل الزعفراني ومُحَمَّد بن الحُسَيْن بن حُمَيْد بن الرَّبِيع الخَزَّاز.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال نبأنا مُحَمَّد بن المظفر الحَافِظ قال نبأنا أَبُو سَهْل مُحَمَّد بن على الزعفراني قالوا: نبأنا أَحْمَد بن رَاشِد الهلالي قال نبأنا سَعِيد بن خيثم عن حَنْظَلَة عن طاووس عن ابن عَبَّاس قال: حَدَّثَتْنِي أم الفَضْل بنت الحارث الهلالية، قالت مررت بالنبي ﷺ وهو في الحجر فقال: «يا أم الفَضْل إنك حامل بغلام». قالت:

---

(١) وانظر أخبار أبي جعفر المنصور في الجزء العاشر أيضًا.

(٢) انظر الحديث في : العلل المتناهية ١/٢٩٠. وكنز العمال ٢٧٣١٧، ٣٨٦٨٧.

(٣) انظر الحديث في : المنتظم ٧/٣٣٥، وكذلك التخريج السابق.

يا رسول الله، كيف وقد تحالف الفريقان أن لايأتوا النساء؟ قال: «هو ما أقول لك، فإذا وضعتيه فائتيني به». قالت: فلما وضعته أتيت به رسول الله ﷺ، فأذن في أذنه اليمني وأقام في أذنه اليسرى. وقال: «اذهبي بأبي الخلفاء». قالت: فأتيت العبَّاس فأعلمته فكان رجلا جميلا لبّاسًا فأتى النبي ﷺ فلما رآه رسول الله ﷺ، قام إليه فقبل بين عينيه ثم أقعده عن يمينه. ثم قال: «هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه» قال: يا رسول الله بعض هذا القول. فقال: «يا عبَّاس لم لا أقول هذا القول ؟ وأنت عمي وصنو أبي وخَيْر من أخلف بعدي من أهلي». فقلت: يا رسول الله ما شيء أخبرتني به أم الفَضْل عن مولودنا هذا ؟ قال: «نعم! يا عبَّاس، إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة فهي لك ولولدك؛ منهم السفاح، ومنهم المَنْصُور، ومنهم المَهْدِيّ»(١) ـــ لفظ حديث الحَسَن.

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم أَحْمَد بن عَبْد الله الحَافِظ قال نبأنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني قال نبأنا أَبُو زَيْد عَبْد الرَّحْمَن بن حَاتِم المرادي قال نبأنا نعيم بن حَمَّاد قال نبأنا الوَلِيد بن مُسْلِم عن شيخ عن يَزِيد بن الوَلِيد الخُزَاعِيّ عن كعب. قال: المَنْصُور والمَهْدِيّ والسفاح من ولد العبَّاس.

أَخْبَرَنِي على بن أَحْمَد الرَّزَّاز قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان الفَقِيه قال نبأنا أَبُو قلابة الرقاشي قال نبأنا على بن الجعد قال أَنْبَأَنَا زُهَيْر بن معاوية عن ميسرة ـ يعني ابن حَبِيب ـ عن المنهال بن عَمْرو عن سَعِيد بن جبير. قال: كنا عند ابن عبَّاس فذكرنا المَهْدِيّ وكان منضجعًا، فاستوى جالسًا فقال: منا السفاح، ومنا المَنْصُور، ومنا المَهْدِيّ.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو العَلاَء مُحَمَّد بن على بن يَعْقُوب الوَاسِطِيّ قال نبأنا أَبُو الحُسَيْن على بن عُمَر بن أَحْمَد الحَافِظ قال نبأنا أَبُو إسحاق إِبْرَاهِيم بن عَبْد الصَّمَد بن مُوسَى الهَاشِمِيّ قال حَدَّثَنِي أَبِي عَبْد الصَّمَد قال حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الإمام عن أبيه مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم. قال: قال المَنْصُور يوما ونحن جلوس عنده: أتذكرون رؤيا كنت رأيتها ونحن بالشراة(٢).

فقالوا: يا أمير المؤمنين ما نذكرها. فغضب من ذلك. وقال: كان ينبغي لكم أن

---

(١) انظر الحديث في : تنزيه الشريعة ٢/٢٥. والعلل المتناهية ١/٢٩١. ومجمع الزوائد ٥/١٨٧.

(٢) فى المطبوعة : «بالشراء».

تثبتوها في ألواح الذهب وتعلقوها في أعناق الصبيان. فقال عِيسَى بن علي: إن كنا قصرنا في ذلك فنستغفر الله يا أمير المؤمنين، فليحَدِّثنا أمير المؤمنين بها. قال: نعم: رأيت كأني في المسجد الحرام، وكأن رسول الله ﷺ في الكعبة وبابها مفتوح، والدرجة موضوعة، وما أفقد أحدًا من الهَاشِمِيّين ولا من القُرَشِيّين، إذا منادٍ ينادي: أين عَبْد الله ؟ فقام أخي العَبَّاس يتخطى الناس حتى صار على الدرجة، فأخذ بيده فأدخل البيت فما لبث أن خرج علينا ومعه قناة عليها لواء قدر أربع أذرع أو أرجح، فرجع حتى خرج من باب المسجد. ثم نودي أين عَبْد الله ؟ فقمت أنا وعَبْد الله بن علي نستبق حتى صرنا إلى الدرجة فجلس، وأخذ بيدي فأصعدت فأدخلت الكعبة، وإذا رسول الله ﷺ جالس ومعه أَبُو بَكْر وعمر وبلال. فعقد لي وأوصاني بأمته وعممني، فكان كورها ثلاثة وعشرين كورًا. وقال: خذها إليك أبا الخلفاء إلى يوم القيامة[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن على بن أَحْمَد بن عُمَر المُقْرئ قال أَنْبَأَنَا على بن أَحْمَد بن أَبِي قَيْس الرفا قال نبأنا أَبُو بَكْر عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَبِي الدُّنْيَا قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن صَالِح قال حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُود الرياحي قال حَدَّثَنِي عُبَيْد الله بن العَبَّاس. قال: ولد أَبُو جَعْفَر سنة خمس وتسعين.

وقال ابن أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنِي حَمْدُون بن سَعْد المؤذن. قال: رأيت أبا جَعْفَر يخطب على المنبر معرق الوجه، يخضب بالسواد، وكان أسمر طويلا نحيفًا خفيف العارضين، وأمه أم ولد يقال لها سلامة[٢].

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن على الوَرَّاق قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران قال أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عَبْد الله بن العَبَّاس بن مُحَمَّد بن صول الصولي النديم. قال: توفي المَنْصُور بمكة وكان حاجًّا في سنة ثمان وخمسين ومائة، ودفن بين الحَجون وبئر ميمون بن الحضرمي، وله يوم توفي أربع وستون سنة.

قال: الصولي: ويروى أنه ولد سنة خمس وتسعين في اليوم الذي مات فيه الحَجَّاج.

حَدَّثَنِي الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلاَّل قال نا عُمَر بن مُحَمَّد بن الزَّيَّات إملاءً قال نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العَزِيز.

---

(١) انظر الخبر في : المنتظم ٣٣٦/٧، ٣٣٧.
(٢) انظر الخبر في المنتظم، ٣٣٥/٧.

وأَخبَرَنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد البَزَّار - واللفظ له - قال أَنْبأَنَا مُحَمَّد بن المظفر الحَافِظ قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال نا الحَارِث بن مُحَمَّد. قالا نبأنا مَنْصُور بن أَبِي مزاحم قال حَدَّثَنِي أَبُو سَهْل الحاسب قال حَدَّثَنِي طيفور مولى أمير المؤمنين. قال: حَدَّثَتني سلامة أم أمير المؤمنين قالت: لما حملت بأبي جَعْفَر، رأيت كأنه خرج من فرجي أَسَد فزأر ثم أقعى فاجتمعت حوله الأُسْد، فكلما انتهى إليه أَسَد سجد له[1].

أَخبَرَنا الحسن بن أَبِي طَالِب قال أَنْبأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عروة بن الجَرَّاح قال نبأنا أَبُو بَكْر الصولي قال قال رجل من ولد الرَّبِيع: لما أراد أَبُو جَعْفَر أن يبني لنفسه، كان يؤتى من كل مدينة بتراب فيعفنه فيصير عقارب وهوامَّ، حتى أتى بتربة بغداد فخرج صرّارات، وأتى الخلد فنظر إلى دجلة والفرات فأعجبه، فرآه راهب كان هناك وهو يقدّر بناءها. فقال: لا تتم؛ فبلغه فأتاه. فقال: نعم: نجد في كتبنا أن الذي يبنيها ملك يقال له مقلاص[2]. قال أَبُو جَعْفَر: كانت والله أمي تلقبني في صغري مقلاصًا.

* * *

باب ذكر خبر بناء مدينة السَّلَام [3]

أَخبَرَنا[4] على بن أَبِي على المُعَدَّل [التَّنوخِيّ] [5] قال أَنْبأَنَا طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر قال أَخبَرَني مُحَمَّد بن جَرِير إجازة: أن أبا جَعْفَر المَنْصُور بُويع له سنة ست وثلاثين ومائة، وأنه ابتدأ أساس المدينة سنة خمس وأربعين ومائة، واستتم البناء سنة ست وأربعين ومائة، وسماها مدينة السَّلَام[6].

قال الشيخ أَبُو بَكْر [الخَطِيب[7]] وبلغني أن المَنْصُور لما عزم على بنائها، أحضر المهندسين وأهل المعرفة بالبناء والعلم بالذرع والمساحة وقسمة الأرضين، فمثّل لهم

(١) انظر الخبر في : المنتظم ٣٣٤/٧.

(٢) في الأصل : «نقلاص» في الموضعين، وما أثبتناه عن رواية سبقت للمؤلف، وعن المنتظم، والطبرى.

(٣) انظر الخبر في : المنتظم، ٧٤/١.

(٤) انظر في ذلك : المنتظم، ٦٩/٨ - ٨٨، والكامل لابن الأثير، ١٦٥/٥ - ١٦٨، ١٧٧ - ١٧٨. وتاريخ الطبري.
من هنا يبدأ المقابلة بالجزء المطبوع بباريس، سنة ١٩٠٤م، بمنطقة برطرند - براترانـد - بسالون، وسوف ننبه على ذلك عند انتهاء الجزءالمطبوع بها.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وأضفناه من مطبوعة باريس.

(٦) انظر الخبر في : المنتظم ٧٤/٨.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وأضفناه من مطبوعة باريس.

صفتها التي في نفسه، ثم أحضر الفعلة والصُّنّاع من النجارين والحَفّارين والحَدّادين وغيرهم، فأجرى عليهم الأرزاق؛ وكتب إلى كل بلد في حمل مَنْ فيه ممن يفهم شيئًا من أمر البناء، ولم يبتدئ في البناء حتى تكامل بحضرته من أهل المهَن والصناعات ألوفٌ كثيرةٌ، ثم اختطها وجعلها مدوّرةً. ويقال: لا يُعْرَف في أقطار الدُّنْيَا كلها مدينة مدورة سواها، ووضع أساسها في وقت اختاره له نَوبختُ المُنجِّم(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن على الوَرَّاق وأَحْمَد بن على المُحْتَسِب قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر النَّحْويّ قال نبأنا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف أنبأني مُحَمَّد بن مُوسَى القَيْسي عن مُحَمَّد بن مُوسَى الخَوَارِزْمِيّ الحاسب: أن أبا جَعْفَر تحول من الهَاشِمِيّة إلى بغداد، وأمر ببنائها ثم رجع إلى الكوفة بعد مائة سنة وأربع وأربعين سنة وأربعة أشهر وخمسة أيام من الهجرة. قال: وفرغ أَبُو جَعْفَر من بنائها ونزلها مع جنده وسماها مدينة السَّلاَم بعد مائة سنة وخمس وأربعين سنة وأربعة أشهر وثمانية أيام من الهجرة.

قال مُحَمَّد بن خَلَف قال الخَوَارِزْمِيّ: واستتم حائطُ بغداد وجميع عملها بعد مائة سنة وثمان وأربعين سنة وستة أشهر وأربعة أيام من الهجرة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفَضْل القَطَّان قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن درستويه النَّحْويّ قال نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال: سنة ست وأربعين ومائة، فيها فرغ أَبُو جَعْفَر من بناء مدينة السَّلاَم ونزوله إياها، ونقل الخزائن وبيوت الأموال والدواوين إليها(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد(٣) بن إِبْرَاهِيم بن الحَسَن قال نبأنا أَبُو عَبْد الله إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة الأَزْدِيّ قال: حكى عن بعض المنجمين قال: قال لي المَنْصُور - لما فرغ من مدينة السَّلاَم: خذ الطالع. فنظرت في طالعها وكان المُشْتَري في القوس، فأخبرته بما تدل عليه النجوم من طول زمانها وكثرة عمارتها وانصباب الدُّنْيَا إليها، وفقر الناس إلى ما فيها، ثم قلت له: وأبشّرك يا أمير المؤمنين أكرمك الله بخلة أخرى من دلائل النجوم، لايموت فيها خليفة من الخلفاء أبدًا: فرأيته تبسم لذلك

---

(١) انظر الخبر في : المنتظم ٨/٧٤.

(٢) انظر في الخبر : تاريخ الفسوى ق ٦.

(٣) في مطبوعة باريس : «محمد بن إبراهيم بن الحسن».

ثم قال: الحمد لله، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفَضْل العظيم. فلذلك قال عُمارة بن عَقيل بن بِلاَل بن جَرِير بن الخَطَفِي عند تحوُّل الخلفاء من بغداد:

أعايَنْتَ في طول منِ الأرْضِ والعرْضِ ... كبغدادَ دارًا إنها جنّة الأرض
صفا العيشُ في بغداد واخضرّ عودُهُ ... وعيشُ سواها غير صافٍ ولا غضّ
تطول بها الأعمار إنّ غذاءها ... مريء وبعض الأرض أمرأ من بعض
قضى ربها أن لا يموت خليفةٌ ... بها إنه ما شاء في خلقه يقضي
تنام بها عينُ الغريبِ ولن ترى ... غريبًا بأرض الشام يطمع في غمض
فإن خربَتْ بغداد منهم بقرضها ... فما أسلَفَتْ إلا الجميل من القرض
وإن رميت بالهَجْر منهم وبالقلى ... فما أصبحَتْ أهلاً لهجر ولا بغض

وقد رويت هذه الأبيات لمَنْصُور النمري، والله أعلم.

أَخبَرَنَا أَبُو عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الكَاتِب قال أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد ابن مُحَمَّد مولى بني هاشم - يُعْرَف بابن مُتَيَّم - قال نا أَحْمَد بن عُبَيْد الله بن عَمَّار. قال قال أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن دَاوُد بن الجَرَّاح: ولم يَمُتْ بمدينة السَّلاَم خليفة مُذْ بُنيت إلاّ مُحَمَّد الأمين، فإنه قُتل في شارع باب الأنبار وحُمل رأسهُ إلى طَاهِر بن الحُسَيْن وهو في معسكره بين بطاطيا وباب الأنبار. فأما المَنْصُور: وهو الذي بناها فمات حاجًّا وقد دخل الحرم، ومات المَهْدِيّ بماسبذان، ومات الهَادِي بعيْساباذ، ومات هَارُون بطوس، ومات المأمون بالبذَندون من بلاد الروم وحمل فيما قيل إلى طرطوس فدفن بها؛ ومات المعتصم بسُرَّ من رأى. وكل من ولي الخِلافة بعده من ولده وولد ولده إلا المعتمد والمعتضد والمكتفي فإنهم ماتوا بالقصور من الزَّنْدَوَرْد فحمل المعتمد ميتًا إلى سُرَّ من رأى، ودُفن المعتضد في موضع من دار مُحَمَّد بن عَبْد الله بن طَاهِر، ودُفن المكتفي في موضع من دار ابن طَاهِر.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: ذكرت هذا الخبر للقاضي أَبِي القَاسِم على بن المحسن التّنوخِيّ رحمه الله. فقال: مُحَمَّد الأمين أيضًا لم يقتل في المدينة، وإنما كان قد نزل في سفينة إلى دجلة ليتنزه فقبض عليه وسط دجلة وقتل هناك، ذكر ذلك الصولي وغيره. وقال أَحْمَد بن أَبِي يَعْقُوب الكَاتِب: قتل الأمين خارج باب الأنبار عند بستان طَاهِر.

قال الشيخ: عدنا إلى خبر بناء مدينة السَّلاَم.

* * *

ذكر خط مدينة المَنْصُور وتحديدها
ومن جُعل إليه النظر في ترتيبها

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَر الحَسَن بن عُثْمَان بن أَحْمَد بن الفلو الوَاعِظ قال أَنْبَأَنا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَكَم الوَاسِطِيّ قال حَدَّثَنِي أَبُو الفَضْل العَبَّاس بن أَحْمَد الحَدَّاد، قال سَمِعْت أَحْمَد [ابن(١)] البربري يقول: مدينة أَبِي جَعْفَر ثلاثون ومائة جريب، خنادقها وسورها ثلاثون جريبًا، وأنفق عليها ثمانية عشر ألف ألف، وبُنيت في سنة خمس وأربعين ومائة (٢).

وقال أَبُو الفَضْل حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّب البَزَّار قال قال لي خالي - وكان قيم بَدْر - قال لنا بَدْر غلام المعتضد: قال أمير المؤمنين: انظروا كم هي مدينة أَبِي جَعْفَر ؟ فنظرنا وحسبنا فإذا هي ميلَيْن مكسر في ميلَيْن(٣).

قال الشيخ أَبُو بَكْر: ورأيت في بعض الكتب أن أبا جَعْفَر المَنْصُور أنفق على مدينته وجامعها وقصر الذهب فيها والأبواب والأسواق إلى أن فرغ من بنائها أربعة آلاف(٤) وثمانمائة وثلاثة وثمانين درهمًا، مبلغها من الفلوس مائة ألف فلس وثلاثة وعشرون ألف فلس. وذلك أن الأستاذ من الصناع كان يعمل يومه بقيراط إلى خمس حبات، والروز جاري يعمل بحبتين إلى ثلاث حبات(٥).

قال أَبُو بَكْر الخَطِيب: وهذا خلاف ما تقدم ذكره من مبلغ النفقة على المدينة، وأرى بين القولين تفاوتًا كثيرًا، والله أعلم(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق البَزَّار قال نبأنا جَعْفَر المخلدي إملاء قال نبأنا الفَضْل بن مخلد الدَّقَّاق قال سَمِعْت دَاوُد بن صَعير بن شَبِيب بن رستم البُخَارِيّ، يقول: رأيت في زمن أَبِي جَعْفَر كبشًا بدرهم، وحملا بأربعة دوانق، والتمر ستين رطلا بدرهم، والزيت ستة عشر رطلا بدرهم، والسمن ثمانية أرطال بدرهم، والرجل يعمل بالروزجار في السور كل يوم بخمس حبات.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وأضفناه من مطبوعة باريس.

(٢) انظر الخبر في : المنتظم ٨/٧٥.

(٣) انظر الخبر في : المنتظم ٨/٧٥.

(٤) في مطبوعة باريس : «أربعة آلاف ألف وثلثمائة وثلاثة وثمانين». وما أثبتناه من الأصل، والمنتظم، ويؤيده تعليق المصنف بقوله : «وأرى بين القولين تفاوتا كثيرا» يعني في الروايتين.

(٥) انظر الخبر في : المنتظم ٨/٧٥.

(٦) انظر قول الخطيب في : المنتظم ٨/٧٥.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وشبيهٌ بهذا الخبر.

ما أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق قال نبأنا الحَسَن ابن سلاّم السواق قال سَمِعْت أبا نعيم الفَضْل بن دُكين. يقول: كان ينادي على لحم البقر في جبَّانة كِنْدَة تسعين رطلا بدرهم، ولحم الغنم ستين رطلا بدرهم، ثم ذكر العسل. فقال: عشرة أرطال، والسمن اثنى عشر رطلا. قال الحَسَن بن سَلاَّم: فقدمت بغداد فحَدَّثْتُ به عفان فقال: كانت في تكتي قطعة فسقطتْ على ظهر قدمي فأحْسَسْتُ بها؛ فاشتريت بها ستة مكاكيك دقيق الأرُزّ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن علي الوَرَّاق وأَحْمَد بن علي المُحْتَسِب. قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر النَّحْويّ قال نا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نا مُحَمَّد بن خَلَف قال: قال يَحْيَى بن الحَسَن بن عَبْد الخالق: خط المدينة ميلٌ في ميل، ولبِنُها ذراع في ذراع[1].

قال مُحَمَّد بن خَلَف: وزعم أَحْمَد بن مَحْمُود الشرودي أن الذي تولى الوقوف على خط بغداد، الحَجَّاج بن أرطأة وجماعة من أهل الكوفة. وزعم أَبُو النصر المَرْوَزِيّ أنه سمع أَحْمَد بن حَنْبَل يقول: بغداد من الصّراة إلى باب التبن.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: عَنِي أَحْمَد بهذا القول مدينة المَنْصُور وما لاصقها واتصل ببنائها خاصة، لأن أعلى البلد قطيعة أم جَعْفَر دونها الخندق، يقطع بينها وبين البناء المتصل بالمدينة، وكذلك إلى أسفل البلد من محال الكرخ وما يتصل به يقطع بينه وبين المدينة الصَّراة، وهذا حد المدينة وما اتصل بها طولا. فأما حد ذلك عرضًا فمن شاطئ دجلة إلى الموضع المعروف بالكبش والأَسَد، وكل ذلك كان مُتصل الأبنية متلاصق الدور والمساكن، والكبش والأَسَد الآن صحراء مزروعة، وهي على مسافة من البلد، وقد رأيت ذلك الموضع مرةً واحدة خرجتُ فيها لزيارة قبر إِبْرَاهِيم الحَرْبِيّ وهو مدفون هناك؛ فرأيت في الموضع أبياتًا كهيئة القرية يسكنها المزارعون والحطَّابون، وعُدْتُ إلى الموضع بعد ذلك فلم أر فيه أثر المسكن.

وقال لي أَبُو الحُسَيْن هلال بن المحسن الكَاتِب: حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَن بِشْر بن على ابن عُبَيْد النصراني الكَاتِب قال: كنت أجتاز بالكبش والأَسَد مع والدي، فلا أتخلص في أسواقها من كثرة الزحمة.

---

(١) انظر الخبر في : المنتظم ٨/٧٥.

بلغني عن مُحَمَّد بن خَلَف - وَكِيع: أن أبا حنيفة النعمان بن ثابت، كان يتولى القيام بضرب لَبن المدينة وعدده حتى فرغ من استتمام بناء حائط المدينة مما يلي الخندق. وكان أبو حنيفة يعدّ اللبن بالقصب، وهو أول من فعل ذلك فاستفاده الناس منه (١).

وذكر مُحَمَّد بن إِسْحَاق البَغَوِيّ: أن رباحًا البناء حدثه - وكان ممن تولى بناء سور مدينة المنصور - قال: وكان بين كل باب من أبْواب المدينة إلى الباب الآخر ميل، وفي كل ساف من أسواف البناء مائة ألف لبنة واثنتان وستون ألف لبنة من اللبن الجَعْفَري، فلما بنينا الثلث من السور لقطناه، فصيرنا في الساف مائة ألف لبنة وخمسين ألف لبنة، فلما جاوزنا الثلثين لقطناه، فصيرنا في الساف مائة ألف لبنة وأربعين ألف لبنة إلى أعلاه(٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن على الوَرَّاق وأَحْمَد بن على المُحْتَسِب. قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر النَّحْويّ قال نا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نا مُحَمَّد بن خَلَف قال قال ابن الشروي: هدمنا من السور الذي يلي باب المُحَوَّل قطعة، فوجدنا فيها لبنة مكتوب عليها بمغرة وزنها مائة وسبعة عشر رطلا. قال: فوزناها فوجدناها كذلك(٣).

قال مُحَمَّد بن خَلَف. قالوا: وبنى المَنْصُور مدينته وبنى لها أربعة أَبْواب؛ فإذا جاء أحد من الحجاز دخل من باب الكوفة، وإذا جاء أحد من المغرب دخل من باب الشام، وإذا جاء أحد من الأهواز والبصرة وواسط واليمامة والبَحْرين دخل من باب البصرة، وإذا جاء الجائي من المشرق دخل من باب خراسان. وذكرُ باب خراسان كان قد سقط من الكتاب فلم يذكره مُحَمَّد بن جَعْفَر عن السكوني وإنما استدركناه من رواية غيره.

وجعل - يعني المَنْصُور - كل باب مقابلا للقصر وبنى على كل باب قبة، وجعل بين كل بابين ثمانية وعشرين برجًا، إلا بين باب البصرة وباب الكوفة فإنه يَزِيد

(١) انظر الخبر في : المنتظم ٧٥/٨.
وقال ابن الجوزي في المنتظم : وقد روي في حديث آخر أن المنصور أراد أبا حنيفة على القضاء فامتنع، فحلف لابد أن يتولى له، فولاه القيام ببناء المدينة وضرب اللبن ليخرج من يمينه، فتولى ذلك. (المنتظم ٧٦/٨).
(٢) انظر الخبر في : المنتظم ٧٦/٨.
(٣) انظر الخبر في المنتظم ٧٥/٨.

واحدًا، وجعل الطول من باب خراسان إلى باب الكوفة ثمانمائة ذراع، ومن باب الشام إلى باب البصرة ستمائة ذراع، ومن أول باب المدينة إلى الباب الذي يشرع إلى الرحبة خمسة أَبْواب حديد.

وذكر وَكِيع فيما بلغني عنه: أن أبا جَعْفَر بنى المدينة مدوَّرة لأن المدوّرة لها معان سوى المربعة، وذلك أن المربعة إذا كان الملك في وسطها كان بعضها أقرب إليه من بعض، والمدور من حيث قسم كان مستويا لايَزِيد هذا على هذا ولا هذا على هذا، وبنى لها أربعة أَبْواب، وعمل عليها الخنادق وعمل لها سورين وفصيلين بين كل بابين فصيلان، والسور الداخل أطول من الخارج. وأمر ألا يسكن تحت السور الطويل الداخل أحد ولا يبنى منزلا، وأمر أن يبنى في الفصيل الثاني مع السور النازل لأنه أحصن للسور، ثم بنى القصر والمسجد الجامع.

وكان في صدر قصر المَنْصُور: إيوان طوله ثلاثون ذراعًا، وعرضه عشرون ذراعًا؛ وفي صدر الإيوان مجلس عشرون ذراعًا في عشرين ذراعًا، وسمكه عشرون ذراعًا؛ وسقفه قبة وعليه مجلس مثله فوقه القبة الخضراء؛ وسمكه إلى أول حد عقد القبة عشرون ذراعًا؛ فصار من الأرض إلى رأس القبة الخضراء ثمانين ذراعًا، وعلى رأس القبة تمثال فرس عليه فارس. وكانت القبة الخضراء ترى من أطراف بغداد.

حَدَّثَنِي القَاضِي أَبُو القَاسِم التَّنُوخِيّ قال: سَمِعْت جماعة من شيوخنا يذكرون أن القبة الخضراء كان على رأسها صنم على صورة فارس في يده رمح، فكان السلطان إذا رأى أن ذلك الصنم قد استقبل بعض الجهات ومد الرمح نحوها، علم أن بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة فلا يطول الوقت حتى ترد عليه الأخبار بأن خارجيًّا قد نجم من تلك الجهة، أو كما قال.

أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مخلد القَاضِي قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن علي الخُطَبِيُّ قال: سقط رأس القبة الخضراء خضراء أَبِي جَعْفَر المَنْصُور التي في قصره بمدينته يوم الثلاثاء لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وكان ليلتئذ مطرٌ عظيم ورعد هائل وبرق شديد، وكانت هذه القبة تاج بغداد وعَلَم البلد ومأثرة من مآثر بني العَبَّاس عظيمة، بُنيت أول ملكهم وبقيت إلى هذا الوقت [إلى آخر أمر الواثق] [(١)]. فكان بين بنائها وسقوطها مائة ونيف وثمانون سنة.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضفناه من مطبوعة باريس.

قال وَكِيع فيما بلغني عنه: أن المدينة مدورة عليها سور مدور، قطرها من باب خراسان إلى باب الكوفة ألفا ذراع ومائتا ذراع، ومن باب البصرة إلى باب الشام ألفا ذراع ومائتا ذراع، وسمك ارتفاع هذا السور الداخل وهو سور المدينة في السماء خمسة وثلاثون ذراعًا؛ وعليه أبرجة سمك كل برج منها فوق السور خمسة أذرع، وعلى السور شرف. وعرض السور من أسفله نحو عشرين ذراعًا. ثم الفصيل بين السورين وعرضه ستون ذراعًا، ثم السور الأول وهو سور الفصيل ودونه خندق، وللمدينة أربعة أَبْواب: شرقي وغربي وقبلي وشمالي لكل باب منها بابان، باب دون باب، بينهما دهليز ورحبة يدخل إلى الفصيل الدائر بين السورين، فالأول باب الفصيل، والثاني باب المدينة، فإذا دخل الداخل من باب خراسان الأول عطف على يَسَاره في دهليز أزج معقود بالآجر والجص، عرضه عشرون ذراعًا وطوله ثلاثون ذراعًا، المدخل إليه في عرضه والمخرج منه من طوله يخرج إلى رحبة مادّة إلى الباب الثاني طولها ستون ذراعًا وعرضها أربعون ذراعًا، ولها في جنبيتها حائطان من الباب الأول إلى الباب الثاني، في صدر هذه الرحبة في طولها الباب الثاني وهو باب المدينة، وعن يمينه وشماله في جنبتي هذه الرحبة بابان إلى [الفصيلين[1]] فالأيمن يؤدي إلى فصيل باب الشام، والأيسر يؤدي إلى فصيل باب البصرة، ثم يدور من باب البصرة إلى باب الكوفة، ويدور الذي انتهى إلى باب الشام إلى باب الكوفة: على نعت واحدٍ وحكاية واحدةٍ، والأَبْواب الأربعة على صورة واحدةٍ، في الأَبْواب والفصلان والرحاب والطاقات. ثم الباب الثاني وهو باب المدينة وعليه السور الكبير الذي وصفنا، فيدخل من الباب الكبير إلى دهليز أزج معقود بالآجر والجص طوله عشرون ذراعًا، وعرضه اثنا عشر ذراعًا، وكذلك سائر الأَبْواب الأربعة، وعلى كل أزج من آزاج هذه الأبواب مجلس له درجة على السور يرتقي إليه منها، على هذا المجلس قبة عظيمة ذاهبة في السماء سمكها خمسون ذراعًا مزَخْرَفة، وعلى رأس كل قبة منها تمثال تديره الريح لايشبه نظائره.

وكانت هذه القبة مجلس المَنْصُور إذا أحب النظر إلى الماء وإلى من يقبل من ناحية خراسان. وقبة على باب الشام كانت مجلس المنصور إذا أحب النظر إلى الأرباض وما والاها. وقبة على باب البصرة كانت مجلسه إذا أحب النظر إلى الكرخ ومن أقبل من

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضفناه من مطبوعة باريس.

تلك الناحية. وقبة على باب الكوفة كانت مجلسه إذا أحب النظر إلى البساتين والضياع. وعلى كل باب من أَبْواب المدينة الأوائل والثواني باب حديد عظيم جليل المقدار كل باب منها فردان[١].

أَخبَرَنا مُحَمَّد بن على الوَرَّاق وأَحْمَد بن على المُحْتَسِب. قالا: أَنبأَنا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خَلَف قال قال أَحْمَد ابن الحَارث عن العِتَابيِّ: أن أبا جَعْفَر نقل الأَبْواب من واسط، وهي أَبْواب الحَجَّاج. وأن الحَجَّاج وجدها على مدينة كان بناها سُلَيْمَان بن دَاوُد عليهما السَّلاَم بإزاء واسط، كانت تعرف بزَنْدَوَرْد، وكانت خَمْسة. وأقام على باب خراسان بابًا جِيءَ به من الشام من عمل الفراعنة، وعلى باب الكوفة الخارج بابًا جِيءَ به من الكوفة من عمل [خَالِد[٢]] القسري، وعمل هو لباب الشام بابًا فهو أضعفها. وابتنى قصره الذي يسمى الخلد على دجلة، وتولى ذلك أَبَان بن صَدَقَة والرَّبِيع، وأمر أن يُعقد الجسر عند باب الشعير، وأقطع أصحابه خمسين في خمسين.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: إنما سمي قصر المَنْصُور الخلد تشبيها له بجنّة الخلد، وما يحويه من كل منظر رائق، ومطلب فائق، وغرض غريب، ومراد عجيب. وكان موضعه وراء باب خراسان، وقد اندرس الآن فلا عين له ولا أثر.

وحَدَّثَنِي القَاضِي أَبُو القَاسِم على بن المحسن التَّنوخِيّ قال حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَن على ابن عُبَيْد الزجاج الشَّاهِد ــ وكان مولده في شهر رمضان من سنة أربع وتسعين ومائتين ـ قال: أذكر في سنة سبع وثلثمائة، وقد كسرت العامة الحبوس بمدينة المَنْصُور، فأفلت من كان فيها، وكانت الأَبْواب الحديد التي للمدينة باقية، فغُلّقت وتتبّع أصحاب الشرَط من أفلت من الحبوس، فأخذوا جميعهم حتى لم يفتهم منهم أحدٌ.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: عدنا إلى كلام وَكِيع المتقدم.

قال: ثم يدخل من الدهليز الثاني إلى رحبة مربعة عشرون ذراعًا في مثلها، فعلى يمين الداخل إليها طريق وعلى يَسَاره طريق، فيؤدّي الأيمن إلى باب الشام والأيسر إلى باب البصرة. والرحبة كالرحبة التي وصفنا، ثم يدور هذا الفصيل على سائر الأَبْواب

---

(١) انظر الخبر في : المنتظم ٨/٧٦،٧٧.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضفناه من مطبوعة باريس.

بهذه الصورة، وتشرع في هذا الفصيل أَبْواب السكك، وهو فصيل مادّ مع السور، وعرض كل فصيل من هذه الفصلان من السور إلى أفواه السكك خمس وعشرون ذراعًا، ثم يدخل من الرحبة التي وصفنا إلى الطاقات، وهي ثلاثة وخمسون طاقًا سوى طاق المدخل إليها من هذه الرحبة، وعليه باب ساج كبير فردين، وعرض الطاقات خمس عشرة ذراعًا، وطولها من أولها إلى الرحبة التي بين هذه الطاقات والطاقات الصغرى مائتا ذراع، وفي جنبتي الطاقات بين كل طاقين منها غُرف كانت للمرابطة، وكذلك لسائر الأَبْواب الباقية، فعلى هذه الصفة سواء، ثم يخرج من الطاقات إلى رحبة مربعة عشرون ذراعًا في عشرين ذراعًا، فعن يمينك طريق يؤدي إلى نظيرتها من باب الشام، ثم تدور إلى نظيرتها من باب الكوفة، ثم إلى نظيرتها من باب البصرة.

ثم نعود إلى وصفنا لباب خراسان: كل واحدة منهن نظيرة لصواحباتها، وفي هذا الفصيل تشرع أَبْواب لبعض السكك وتجاهك الطاقات الصغرى التي تلي دهليز المدينة الذي منه يخرج إلى الرحبة الدائرة حول القصر والمسجد.

حَدَّثَنِي على بن المحسن قال قال لي القَاضِي أَبُو بَكْر بن أَبِي مُوسَى الهَاشِمِيّ: انبثق البثق من قبتين وجاء الماء الأَسْوَد فَهَدم طاقات باب الكوفة، ودخل المدينة فهدم دورنا فخرجنا إلى الموصل وذلك في سني نيف وثلاثين وثلثمائة، وأقمنا بالموصل سنين عدة ثم عدنا إلى بغداد فسكنّا طاق العكّيّ.

قال الخَطِيب الحَافِظ: بلغني عن أَبِي عُثْمَان عَمْرو بن بَحْر الجاحظ. قال: قد رأيت المدن العظام، والمذكورة بالإتقان والإحكام، بالشامات وبلاد الروم وفي غيرهما من البلدان، فلم أر مدينة قط أرفع سُمكًا، ولا أجود استدارة، ولا أنبل نبلا، ولا أوسع أَبْوابًا، ولا أجود فصيلا، من الزوراء. وهي مدينة أَبِي جَعْفَر المَنْصُور. كأنما صبت في قالب وكأنما أفرغت إفراغًا، والدليل على أن اسمها الزوراء قول سلْم الخاسر:

أين رَبُّ الزوراء إذ قلّدَتْه الـ ـمُلْكَ عشرين حجةً واثنتان

أَخْبَرَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد المؤدّب قال أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله الشطّي قال نبأنا أَبُو إسحاق الهجيمي قال نبأنا مُحَمَّد بن القَاسِم أَبُو العَيْناء قال قال الرَّبِيع: قال لي المَنْصُور: يا ربيع هل تعلم في بنائي هذا موضعًا إن أخذني فيه الحصار خرجتُ خارجًا منه على فرسخين ؟ قال قلت: لا قال: بلى، قال: في بنائي هذا ما إنْ أخذني فيه الحصار خرجت خارجًا منه على فرسخين.

حُدِّثْتُ عن أَبِي عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عمران بن مُوسَى المَرْزُبَانِيّ. قال: دفع إلى العَبَّاس بن العَبَّاس بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن المغيرة الجَوْهَرِيّ كتابا ذكر أنه بخط عَبْد الله بن أَبِي سَعْد الوَرَّاق فكان فيه: حَدَّثَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عياش التَّمِيمِيّ المروروذي قال سَمِعْت جدي عياش بن القَاسِم يقول: كان على أَبْواب المدينة مما يلي الرحاب ستور وحجاب، وعلى كل باب قائد. فكان على باب الشام سُلَيْمَان بن مجالد في ألف، وعلى باب البصرة أَبُو الأَزْهَر التَّمِيمِيّ في ألف، وعلى باب الكوفة خَالِد العكي في ألف، وعلى باب خراسان مسْلَمَة بن صُهيب الغسَّاني في ألف. وكان لايدخل أحد من عمومته ـ يعني عمومة المَنْصُور ـ ولا غيرهم من هذه الأَبْواب إلا راجلا، إلا دَاوُد بن على عمه فإنه كان مُنقْرسًا، فكان يحمل في محفة. ومُحَمَّد المَهْدِيّ ابنه، وتكنس الرحاب، في كل يوم يكنسها الفراشون، ويحمل التراب إلى خارج المدينة، فقال له عمه عَبْد الصَّمَد: يا أمير المؤمنين أنا شيخ كبير فلو أذنت لي أن أنزل داخل الأَبْواب فلم يأذن له. فقال: يا أمير المؤمنين عدّني بعض بغال الرّوايا التي تصل إلى الرحاب. فقال: يا ربيع: بغال الرّوايا تصل إلى رحابي ؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين. فقال: تتخذ الساعة قني بالساج من باب خراسان حتى تجيء إلى قصري ففعل(١).

أَخْبَرَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحَسَن المُؤَدِّب قال أَخْبَرَنِي إبراهيم بن عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم الشطّي بجرجان قال نبأنا أَبُو إسحاق الهجيمي قال قال أَبُو العيناء: بلغني أن المَنْصُور جلس يومًا فقال للربيع: انظر من بالباب من وفود الملوك فأدخله ؟ قال: قلت وافد من قبل ملك الروم. قال: أدخله. فدخل فبينا هو جالس عند أمير المؤمنين، إذ سمع المَنْصُور صرخة كادت تقلع القصر. فقال: يا ربيع، يُنظر ما هذا ؟ قال: ثم سمع صرخة هي أشد من الأولى. فقال: يا ربيع، يُنظر ما هذا ؟ قال: ثم سمع صرخة هي أشد من الأوليين. فقال: يا ربيع اخرج بنفسك. قال فخرج ربيع ثم دخل. فقال: يا أمير المؤمنين بقرة قُربت لتذبح فغلبت الجازر وخرجت تدور في الأسواق، فأصغى الرومي إلى الرَّبِيع يتفهّم ما قال، ففطن المَنْصُور لإصغاء الرومي. فقال: يا ربيع أفهمه. قال: فأفهمه. فقال الرومي: يا أمير المؤمنين، إنك بنيت بناءً لم يبنه أحد كان قبلك، وفيه ثلاثة عيوب. قال: وما هي ؟ قال: أما أول عيب فيه فبعده عن الماء ولابد للناس

---

(١) انظر الخبر في : المنتظم، ٧٧/٨.

من الماء لشفاههم، وأما العيب الثاني فإن العين خضرة وتشتاق إلى الخُضرة وليس في بنائك هذا بستان، وأما العيب الثالث فإن رعيتك معك في بنائك وإذا كانت الرعية مع الملك في بنائه فشا سره. قال: فتجلد عليه المَنْصُور. فقال له: أما قولك في الماء فحسبنا من الماء ما بل شفاهنا، وأما العيب الثاني فإنا لم نُخلَق للّهو واللعب، وأما قولك في سري فما لي سر دون رعيتي (١). قال: ثم عرف الصواب فوجه بشميس وخلّاد ـ وخلاد، هو جد أَبِي العيناء ـ فقال: مُدّا لي قناتين من دجلة، واغرسوا لي العَبَّاسية، وانقلوا الناس إلى الكرخ (٢).

قال الشيخ أَبُو بَكْر: مَدَّ المَنْصُور قناة من نهر دُجَيْل الآخذ من دجلة،وقناة من نهر كرخايا الآخذ من الفرات، وجرّهما إلى مدينته في عقود وثيقة من أسفلها، محكمة بالصاروج والآجر من أعلاها، وكانت كل قناة منهما تدخل المدينة وتنفذ في الشوارع والدروب والأرباض، وتجري صيفًا وشتاءً لا ينقطع ماؤها في وقت، وجر لأهل الكرخ وما اتصل به (٣) [نهرًا يقال له: نهر الدجاج، وإنما سمي بذلك لأن أصحاب الدجاج كانوا يقفون عنده، ونهرًا يقال له نهر القلائين حَدَّثَنَا من أدركه جاريًا يلتقي في دجلة تحت الفرضة، ونهرًا يسمى نهر طابق، ونهرًا يقال له نهر البَزَّازين فسَمِعْت من يذكر أنه توضأ منه، ونهرًا في مسجد الأَنْبَارِيّين رأيته لا ماء فيه، وقد تعطلت هذه الأنهار ودرس أكثرها حتى لا يوجد له أثر] (٤). وأنهارًا نذكرها بعد إن شاء الله تعالى.

* * *

خبر بناء الكرخ (٥)

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القَطَّان قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن درستويه قال نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال: سنة سبع وخمسين ومائة فيها نقل أَبُو جَعْفَر الأسواق من المدينة ومدينة الشرقية إلى باب الكرخ وباب الشعير والمحول، وهي السوق التي تعرف

---

(١) انظر الخبر في : المنتظم ٧٨/٨، ٧٩. والروض المعطار - للحيري، ص١١٢.
(٢) المنتظم : ٧٩/٨.
(٣) انظر الخبر في المنتظم : ٧٩/٨.
(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضفناه من مطبوعة باريس.
(٥) انظر في ذلك : الروض المعطار للحميري، ص٤٩١. والمنتظم لابن الجوزي ١٩٤/٨.

بالكرخ وأمر ببنائها من ماله على يدي الرَّبيع مولاه، وفيها وسع طرق المدينة وأرباضها ووضعها على مقدار أربعين ذراعًا، وأمر بهدم ما شاع من الدور عن ذلك القدر(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الحَسَن قال نا إِبْرَاهِيم ابن الحَسَن قال نا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة الأَزْدِيّ. قال: فلما دخلَتْ سنة سبع وخمسين، وكان أَبُو جَعْفَر قد ولّى الحسبة يَحْيَى بن زَكَرِيَّا، فاستغوى العامة، وزيّنَ لهم الجموح فقتله أَبُو جَعْفَر بباب الذهب، وحول أسواق المدينة إلى باب الكرخ وباب الشعير وباب المحوَّل، وأمر ببناء الأسواق على يد الرَّبيع، وأوسع الطرق بمدينة السَّلَام وجعلها على أربعين ذراعًا وأمر بهدم ما شخص من الدور عن ذلك المقدار. وفي سنة ثمان وخمسين بنى المَنْصُور قصره على دجلة وسماه الخلد(٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن على الوَرَّاق وأَحْمَد بن على المُحْتَسِب. قالا: نا مُحَمَّد بن جَعْفَر النَّحْوِيّ قال نبأنا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف قال الخَوَارِزْمِيّ - يعني مُحَمَّد بن مُوسَى: وحول أَبُو جَعْفَر الأسواق إلى الكرخ وبناها من ماله بعد مائة سنة وستٍّ وخمسين سنة وخمسة أشهر وعشرين يومًا؛ ثم بدأ بعد ذلك في بناء قصر الخلد على شاطئ دجلة بعد شهر وأحد عشر يومًا.

قال مُحَمَّد بن خَلَف: وأَخْبَرَنِي الحَارِث بن أَبِي أُسَامَة قال: لما فرغ أَبُو جَعْفَر المَنْصُور من مدينة السَّلَام، وصيَّرالأسواق في طاقات مدينته من كل جانب؛ قدم عليه وفد ملك الروم، فأمر أن يُطاف بهم في المدينة ثم دعاهم. فقال للبطريق: كيف رأيت في هذه المدينة ؟ قال: رأيت أمرها كَامِلا إلا في خلة واحدة. قال: ما هي ؟ قال: عدوك يخترقها متى يشاء وأنت لا تعلم؛ وأخبارك مبثوثة في الآفاق لا يمكنك سترها. قال: كيف؟ قال: الأسواق غير ممنوع منها أحد فيدخل العدو كأنه يريد أن يتسوَّق؛ وأما التجار فإنها ترد الآفاق فيتحَدَّثُون بأخبارك، قال: فزعموا أنه أمر المَنْصُور حينئذ بإخراج الأسواق من المدينة إلى الكرخ، وأن يُبنى ما بين الصراة إلى نهر عِيسَى، وولى ذلك مُحَمَّد بن حبيش الكَاتِب، ودعا المَنْصُور بثوب واسع فحدّ فيه الأسواق، ورتب كل صنف منها في موضعه. وقال: اجعلوا سوق القَصَّابين في آخر الأسواق؛ فإنهم

(١) انظر الخبر في : المنتظم ١/١٩٣. وتاريخ الفسوي ق ١٠.
(٢) انظر الخبر في : المنتظم ٨/١٩٣، ١٩٤.

سفهاء وفي أيديهم الحديد القاطع. ثم أمر أن يُبنى لأهل الأسواق مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة لايدخلون المدينة ويفرد لهم ذلك، وقلد ذلك رجلا يقال له الوضاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال له: قصر الوضاح والمسجد فيه، وسُميت الشرقية لأنها شرقي الصراة، ولم يضع المَنْصُور على الأسواق غلّة حتى مات. فلما استخلف المَهْدِيّ أشار عليه أَبُو عُبَيْد الله بذلك، فأمر فَوُضِع على الحوانيت الخراج وولى ذلك سَعِيد الخُرسي سنة سبع وستين ومائة (١).

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن علي وأَحْمَد بن علي. قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر النَّحْويّ قال نبأنا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف: كانت سوق دار البطيخ قبل أن تنقل إلى الكرخ في درب يُعْرَف بدرب الأساكفة، ودرب يُعْرَف بدرب الزيت، ودرب يُعْرَف بدرب العاج، فنُقلت السوق إلى داخل الكرخ في أيام المَهْدِيّ، ودخل أكثر الدروب في الدور التي اشتراها أَحْمَد بن مُحَمَّد الطائي، وكانت القطائع التي من جانب الصراة مما يلي باب المحوَّل لعُقْبة بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الأشعث من ولد أهبان بن صيفي مكلم الذئب إقطاعًا من المَنْصُور، ثم خرج عقبة على المأمون فنهبت داره، ثم أقطعها المأمون ولد عِيسَى بن جَعْفَر. وكانت الدور التي بين الخندق مما يلي باب البصرة وشط الصراة وإزاء دور الصحابة للأشاعثة، وهي دور آل حَمَّاد ابن زَيْد اليوم. وكانت دار جَعْفَربن مُحَمَّد بن الأشعث الكندي مما يلي باب المحول ثم صارت للعَبَّاس ابنه.

حَدَّثَنِي الحَسَن بن أَبِي طَالِب قال نا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال نا أَبُو عُبَيْد الناقد قال نا مُحَمَّد بن غالب قال سَمِعْت عَبْد الرَّحْمَن بن يُونس أبا مُسْلِم يذكر عن الوَاقِدي. قال: الكرخ مفيض السفل.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: إنما عنى الوَاقِدي بقوله هذا مواضع من الكرخ مخصوصة يسكنها الرافضة دون غيرهم، ولم يرد سائر نواحي الكرخ، والله أعلم.

أنشدنا الحَسَن بن بَكْر بن شاذان قال أنشدنا أَبِي قال أنشدنا أَبُو عَبْد الله إِبْرَاهِيم ابن مُحَمَّد بن عرفة نفطويه لنفسه:

سقى أربع الكرخ الغَوَادي بديمة ... وكلُّ مُلِثّ دائم الهطل مُسْبِلِ
منازل فيها كل حُسْنٍ وبَهْجَةٍ ... وتلك لها فضل على كل منزِل

* * *

(١) انظر الخبر في : المنتظم ١٩٤/٨، ١٩٥.

خبر [بناء] الرصافة(١)

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن على بن مخلد الوَرَّاق وأَحْمَد بن على بن الحُسَيْن التَّوَّزي. قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر التَّمِيمِيّ النَّحْويّ قال نا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نا مُحَمَّد بن خَلَف قال قال أَحْمَد بن الشروي عن أبيه: قدم المَهْدِيّ من المُحَمَّدية بالري سنة إحدى وخمسين ومائة في شوال، ووفدت إليه الوفود وبنى له المَنْصُور الرصافة، وعمل لها سورًا وخندقًا ومَيْدانًا وبُستْانًا، وأجرى لها الماء. قال مُحَمَّد بن خَلَف وقال يَحْيَى بن الحَسَن: كان بناء المَهْدِيّ بالرهوص إلا ما كان يسكنه هو، واستتم بناء الرصافة وجميع ما فيها سنة تسع وخمسين ومائة(٢) ، هكذا قال يَحْيَى بن الحَسَن.

وأَخبَرَنَا ابن مخلد وابن التوزي. قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال: نبأنا مُحَمَّد بن خَلَف قال نا الحَارِث بن أَبِي أُسَامَة قال: فرغ من بناء الرصافة سنة أربع وخمسين ومائة.

قرأت على الحَسَن بن أَبِي بَكْر عن أَحْمَد بن كَامِل القَاضِي قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن مُوسَى عن مُحَمَّد بن أَبِي السرى عن الهَيْثَم بن عدي قال: لما بنى المَهْدِيّ قصره بالرصافة دخل يطوف فيه ومعه أَبُو البختري وهْب بن وهْب. قال فقال له: هل تروي في هذا شيئًا ؟ قال: نعم: حَدَّثَنِي جَعْفَر بن مُحَمَّد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْر صحونكم ما سافرت فيه أبصاركم».

أَخبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن على بن مُحَمَّد بن البرَّاء قال قال على بن يقطين: خرجنا مع المَهْدِيّ فقال لنا يومًا: إني داخل ذلك البَهْو فنائم فيه فلا يوقظني أحد حتى أستيقظ. قال: فنام فما أنبهنا إلا بكاؤه، فقمنا فزعين فقلنا: ما شأنك يا أمير المؤمنين ؟ قال: أتاني الساعة آتٍ في منامي شيخ والله لو كان في مائة ألف شيخ لعرفته، فأخذ بعضَادَتَي الباب وهو يقول:

كأني بهذا القصر قدْ بَاد أهلُهُ ... وأوحش منه ركْنُه ومنازِلُهْ

وصار عميدُ القوم من بعد بَهْجةٍ ... ومُلْكٍ إلى قَبرٍ عليه جَنَادِلُهْ

أَخبَرَنِي القَاضِي أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن على الصَّيْمَرِيّ قال نبأنا مُحَمَّد بن عمران

---

(١) انظر في ذلك : المنتظم ١٤٦/٨. وفي الأصل : «خبر الرصافة».

(٢) انظر الخبر في : المنتظم ١٤٨/٨.

المَرْزَبَانِيّ قال أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن يَحْيَى قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن مُوسَى المنجم: أن المعتصم وابن أَبِي دَاوُد اختلفا في مدينة أَبِي جَعْفَر والرصافة أَيُّهما أعلى. قال: فأمرني المعتصم فوزنتهما، فوجدت المدينة أعلى من الرصافة بذراعين ونحو من ثلثي ذراع[١].

قال الشيخ أَبُو بَكْر: ورَبْعُ الرصافة يسمى عسكر المَهْدِيّ، وإنما سمي بذلك لأن المَهْدِيّ عسكر به عند شخوصه إلى الري.

* * *

ذكر محال مدينة السَّلَام وطاقاتها وسككها ودروبها وأرباضها ومعرفة من نُسبت إليه، من ذلك: نواحي الجانب الغربي

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن علي بن مخلد وأَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن التوزي قالا: أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن جَعْفَر التَّمِيمِيّ النَّحْوِيّ قال نبأنا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خَلَف وَكِيع قال: طاقات العكي، هو مُقَاتِل بن حَكِيم أصله من الشام. وطاقات الغطريف بن عطاء، وهو أخو الخيزران خال الهَادِي والرشيد ولّي اليمن ويقال إنه من بني الحَارِث بن كعب، وإن الخيزران كانت لسَلَمَة بن سَعِيد اشتراها من قوم قدموا من جرشَ مولّدة، طاقات أَبِي سُوَيد، اسمه الجارود مما يلي مقابر باب الشام. ربض العَلاَء بن مُوسَى، عند درب أَبِي حيّة. ربض أَبِي نُعَيم مُوسَى بن صُبَيح من أهل مرو عند يقال شيرويه[٢] ويقال: إن أبا نُعَيم خال الفَضْل بن الرَّبِيع.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: يقال شيرويه: هو اسم موضع في هذا الربض. وربض أَبِي عون عَبْد الملك بن يَزِيد، الدرب النافذ إلى درب طَاهِر. وربض أَبِي أَيُّوب الخوزي، وربض الترجمان يتّصل بربض حَرْب: الترجمان بن بلخ.

مربّعة شبيب بن روح المرورذي: كذا ذكر لي ابن مخلد وابن التوزي وإنما هو شَبيب بن أوج. قال ذلك: أَحْمَد بن أَبِي طَاهِر وإِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة الأَزْدِيّ ومُحَمَّد بن عُمَر الجعابي. مربّعة أَبِي العَبَّاس: وهو الفَضْل بن سُلَيْمَان الطوسي وهو من أهل أبَيورد.

قال مُحَمَّد بن خَلَف وقال أَحْمَد بن أَبِي طَاهِر حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن مُوسَى ابن الفرات الكَاتِب: أن القرية التي كانت في مربّعة أَبِي العَبَّاس كانت قرية جده

---

(١) انظر الخبر فى : المنتظم ١٤٨/٨.
(٢) هكذا في النسختين.

من قبل أمه وأنه من دهاقين يقال لهم بنو زراري[1]. وكانت القرية التي تسمى الوردانية وقرية أخرى قائمة إلى اليوم مما يلي مربّعة أَبِي قرة. قال مُحَمَّد بن خَلَف: ومربّعة أَبِي قرّة هو عُبيد بن هلال الغساني من أصحاب الدولة. وزعم أَحْمَد بن الحَارِث عن إِبْرَاهِيم بن عِيسَى قال: كان في الموضع الذي هو اليوم معروف بدار سَعِيد الخَطِيب قرية يقال لها شرقانية ولها نخل قائم [إلى[2]] اليوم مما يلي قنطرة أَبِي الجوز، وأَبُو الجوز[3] من دهاقين بغداد من أهل القرية.

قال مُحَمَّد بن خَلَف: وربض سُلَيْمَان بن مجالد. وربض إِبْرَاهِيم بن حُميد، وربض حمزة بن مَالِك الخُزَاعِيّ. وربض رواد بن سنان أحد القواد. وربض حُميد بن قحطبة ابن شَبِيب بن خَالِد بن معدان بن شمس الطائي. وقرية معدان بعمان على ساحل البَحْر يقال لها بوس[4]. وربض نَصْر بن عَبْد الله: وهو شارع دُجَيْل يُعْرَف بالنصرية. وربض عَبْد الملك بن حُمَيْد، كاتب المَنْصُور قبل أَبِي أَيُّوب. وربض عَمْرو بن المهلب. وربض حُمَيْد بن أَبِي الحَارِث أحد القواد، وربض إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن نهيك عند مقابر قريش. وربض زُهير بن المُسَيَّب، وربض الفرس ومربعتهم أقطعهم المَنْصُور.

ثم قال مُحَمَّد بن خَلَف وقال الفِراشي ـ أَحْمَد بن الهَيْثَم ـ أقطاع المُسَيَّب بن زُهَيْر في شارع باب الكوفة ما بين حد دار الكندي إلى حد سويقة عَبْد الوَهَّاب إلى داخل المقابر. وأقطاع القحاطبة من شارع باب الكوفة إلى باب الشام[5].

أَخبَرَنِي أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال أَنْبَأَنا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة قال: وأما شارع القحاطبة، فمنسوب إلى الحَسَن بن قحطبة، وهنالك منزله، وكان الحَسَن من رِجَالات الدولة ومات سنة إحدى وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنَا ابن مخلد وابن التوزي. قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف: وأقطع المأمون طَاهِر بن الحُسَيْن داره، وكانت قبله لعُبَيد الخادم مولى المَنْصُور قال: والبغيّين أقطاع المَنْصُور لهم وهو من درب سوار إلى آخر

---

(١) في مطبوعة باريس: «بنو زداري».

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٣) في مطبوعة باريس: «وأبو الجون».

(٤) في مطبوعة باريس: «بوسن» وفي نسخة «بوس».

(٥) النص من كتاب التاريخ لنفطويه النَّحْويّ، وهو مفقود، اقتبس منه المؤلف ١٢٦ نصا.

ربض البرجلانيَّة وفي البرجلانيَّة، منازل حمزة[١] بن مَالِك. الخَوَارزْمِيّة جُند من جند المَنْصُور الحَرْبِيّة، نسبت إلى حَرْب بن عَبْد الله صاحب حرس المَنْصُور. الزُّهيرية، إلى زُهَيْر بن مُحَمَّد قائد من أهل أبيورد. منارة حُميد الطوسي الطائي.

قال مُحَمَّد بن خَلَف قال أَبُو زَيْد الخَطِيب وسَمِعْت أَبِي يقول: شهار سوج[٢] الهَيْثَم: هو الهَيْثَم بن معاوية القائد. وقال أَبُو زَيْد الخَطِيب: المنار الذي في شارع الأنبار بناه طَاهِر وقت دخوله. قال مُحَمَّد بن خَلَف: بستان القُسّ: قُسٌّ كان ثَمَّ قبل بناء بغداد. سويقة عَبْد الوَهَّاب بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الإمام.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء قال نبأنا علي بن أَبِي مريم قال: مررت بسويقة عَبْد الوَهَّاب وقد خربت منازلها وعلى جدار منها مكتوب:

هـذي منـازل أقـوام عهدتهـمُ ... في رغد عيش رغيب ماله خَطَر

صاحت بهم نائبات الدهر فانقلبوا ... إلى القبور فلا عين ولا أثر[٣]

أَخْبَرَنَا ابن مخلد وابن التوزي. قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف: ودور الصحابة[٤] منهم أَبُو بَكْر الهذلي وله مسجد ودرب ومُحَمَّد بن يَزِيد، وشبّة بن عقال، وحَنْظَلَة بن عقال، ولهم درب ينسب إلى الاستخراجي اليوم. ولعَبْد الله بن عياش دار على شاطئ الصراة. ولعَبْد الله بن الرَّبيع الحَارِثي دار في دور الصحابة، ولابن أَبِي سعلى الشَّاعِر. ولأبي دلامة ـ زَيْد بن جون ـ إقطاع، هكذا في رواية مُحَمَّد بن جَعْفَر عن السكوني زَيْد بالياء.

وقد أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن الأَهْوَازِيّ قال نا أَبُو أَحْمَد الحَسَن بن عَبْد الله بن سَعِيد العَسْكَرِيّ قال أَنْبَأَنَا أَبُو العَبَّاس بن عَمَّار قال أَنْبَأَنَا ابن أَبِي سَعْد قال قال أَحْمَد ابن كلثوم: رأيتُ أبا عُثْمَان المازني والجمَّاز عند جدي مُحَمَّد بن أَبِي رَجَاء فقال لهم: ما اسم أَبِي دُلامة ؟ فلم يردوا عليه شيئًا. فقال جدي: هو زند إياك أن تصحف فتقول زَيْد. قال أَبُو أَحْمَد العَسْكَرِيّ: أَبُو دُلامة هو زند بن الجون مولى قصاقص

---

(١) في مطبوعة باريس: حمرة - بالراء المهملة وتشديد الميم - وفي الهامش أشار إلى أنها بسكون الميم والراء المهملة أيضا. نقلا عن ابن ماكولا.

(٢) على هامش المطبوعة: أصلها بالفارسية هار سوج، ومعناها بالعربية أربع جهات.

(٣) انظر الخبر في: المنتظم ٨/٢٠١.

(٤) على هامش الأصل: أنبأنا سيدنا. قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب إجازة. قال: المراد صحابة المنصور.

الأَسَدِيّ، صحب السفاح والمَنْصُور ومدحهما، وفي أجداد النبي ﷺ في نسب إِسْمَاعِيل زند بن بري بن أعراق الثرى.

أَخْبَرَنِي عَبْد الله بن أَحْمَد بن عُثْمَان الصَّيْرَفِيّ قال نبأنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَيُّوب قال أَنْبَأَنَا أَبُو العَبَّاس أَحْمَد بن عُبَيْد الله بن عَمَّار الثقفي قال أَبُو أَيُّوب ـ يعني سُلَيْمَان بن أَبِي شيخ: كان أَبُو جَعْفَر المَنْصُور أمر بدور من دور الصحابة أن تهدم أو تُقبض وفيها دار لأبي دُلامة فقال:

يا بني وارث النبي الذي حـ ـلّ بكفّيه مالُه وعقارُه
لكم الأرض كلُّها فأعيروا عبدكم ما احتوى عليه جداره
وكأن قد مضى وخلف فيكم ما أعرتم وحلّ ما لا يعاره

أَخْبَرَنَا ابن مخلد وابن التوزي. قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف: كان موضع السجن الجديد أقطاعًا لعَبْد الله بن مَالِك نزلها مُحَمَّد بن يَحْيَى بن خَالِد بن برمك ثم دخلت في بناء أمّ جَعْفَر أيام مُحَمَّد الذي سمته القرار. وكانت دار سُلَيْمَان بن أَبِي جَعْفَر قطيعة لهاشم بن عَمْرو الفزاري. ودار عَمْرو بن مسعْدة للعَبَّاس بن عُبَيْد الله بن جَعْفَر بن المَنْصُور دار صَالِح المسكين أقطعه إياها أَبُو جَعْفَر. وسويقة الهَيْثَم بن شُعْبَة بن ظُهير مولى المَنْصُور توفي سنة ست وخمسين ومائة وهو على بطن جارية. دار عمارة بن حمزة أحد الكتّاب البُلغاء الجِلّة. يقال: هو من ولد أَبِي أُسَامَة مولى رسول الله ﷺ، ويقال: هو من ولد عِكْرِمة. قصر عَبْدويه من الأزد من وجوه الدولة تولى بناءه أيام المَنْصُور. دار أَبِي يَزِيد الشروي مولى علي بن عَبْد الله بن عَبَّاس. سكة مُهَلْهِل بن صَفْوَان مولى علي بن عَبْد الله. صحراء أَبِي السري الحَكَم بن يُوسُف قائدٌ: وهو مولى لبني ضبّة. الرهينة كانت لقوم أخذوا رهينة أيام المَنْصُور وهي متصلة بربض نوح بن فرقد قائد صحراء قيراط مولى طَاهِر وابنه عِيسَى بن قيراط. دار إِسْحَاق كانت جزيرة أقطعها المأمون إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم. سويقة: أَبِي الورد هو عُمَر بن مطرف المَرْوَزِيّ كان يلي المظالم للمَهْدِيّ ويتصل بها. قطيعة إِسْحَاق الأَزْرَق الشروي من ثقات المَنْصُور.

حُدثت عن أَبِي عُبَيْد الله المَرْزَبَانِيّ قال حَدَّثَنِي عَبْد الباقي بن قانع: إنما سميت سويقة أَبِي الورد لأن عِيسَى بن عَبْد الرَّحْمَن كان يقال له أَبُو الورد، وكان مع المَنْصُور فالسويقة به سُميت.

أَخْبَرَنَا ابن مخلد وابن التوزي قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف: بركة زلزل الضارب وكان غلامًا لعِيسَى بن جَعْفَر فحفر هذه البركة للسبيل.

أنشدنا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أنشدنا أَبِي قال أنشدنا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة نفطويه لنفسه:

لو ان زُهَيْرًا وامرأ القَيْسِ أَبْصَرَا ... ملاحة ما تَحويه بركةُ زَلزَلِ
لما وَصَفَا سلمى ولا أمَّ سالمِ ... ولا أكثرا ذِكْرَ الدَّخول فَحَوْمَلِ

أَخْبَرَنَا ابن مخلد وابن التوزي قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خَلَف قال قال أَحْمَد بن أَبِي طَاهِر حَدَّثَنِي أَحْمَد بن مُوسَى من دهاقين بادوريا قال: كانت قطيعة الرَّبِيع مزارع للناس من قرية يقال لها بناوري من رستاق الفَرَوْسْيَج(١) من بادوريا واسمها إلى الساعة معروف في الديوان. قال مُحَمَّد ابن خَلَف. وقالوا: أقطع المَنْصُور الرَّبِيع قطيعته الخارجة وقطيعة أخرى بين السورين ظهر درب جميل، وأن التجار وساكني قطيعة الرَّبِيع غصبوا ولد الرَّبِيع عليها وكانت قطيعة الرَّبِيع وسويقة غالب تسمى قبل ذلك ورِثالا. ويقال: أن الخارجة أقطعها المَهْدِيّ للربيع والمَنْصُور أقطعه الداخلة.

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة قال: وأما قطيعة الرَّبِيعة فمنسوبة إلى الرَّبِيع مولى المَنْصُور. وأما قطيعة الأنصار فإن المَهْدِيّ أقدمهم ليكثر بهم أنصاره ويتيمن(٢) بهم فأقطعهم هذه القطيعة وكانت منازل البرامكة بالقرب منهم.

قال ابن عرفة: وأما قطيعة الكلاب فأَخْبَرَنِي بعض الشيوخ عن رجل من أهلها عن أبيه. قال: لما أقطع أَبُو جَعْفَر القطايع بقيت هذه الناحية لم يقطعها أحدًا وكانت الكلاب فيها كثيرًا فقال بعض أهلها: هذه قطيعة الكلاب فسميت بذلك. وأما سكك المدينة فمنسوبة إلى موالي أَبِي جَعْفَر وقواده. منها سكة شيخ بن عميرة: وكان يخلف البرامكة على الحرس وكان قائدًا. وأما دار خازم: فهو خازم بن خزيمة النَّهْشَلي

---

(١) الفروسيج: قال ياقوت: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وسكون السين، فالتقي ساكنان، لأنها أعجمية وياء مثناة من تحت مفتوحة، وآخره جيم.

(٢) في مطبوعة باريس: «ويتميز بهم».

وهو أحد الجبابرة قَتَل في وقعة سبعين ألفًا وأسر بضعة عشر ألفًا فضرب أعناقهم وذلك بخراسان. وأما درب الأبرد: فإنه الأبرد بن عَبْد الله قائد من قواد الرشيد، وكان يتولى همذان. وأما درب سُلَيْمَان فمنسوب إلى سُلَيْمَان بن جَعْفَر المَنْصُور. وسكة الشرط في المدينة كان ينزلها أصحاب شرط المَنْصُور. وسكة سيابة منسوبة إليه، وهو أحد أصحاب المَنْصُور. وأما الزُّبَيْدِيّة التي بين باب خراسان وبين شارع دار الرقيق؛ فمنسوبة إلى زبيدة بنت جَعْفَر بن أَبِي جَعْفَر المَنْصُور. وكذلك الزبيديَّة التي أسفل مدينة السَّلَام في الجانب الغربي. وأما قصر وضاح: فمنسوب إلى وضاح الشروي مولى المَنْصُور. وأما دور بني نهيك التي تقرب من باب المحول: فهم أهل بيت من أهل سَمْرَة وكانوا كتابًا وعمالا متصلين بعَبْد الله بن طَاهِر. وأما درب جميل، فهو جميل بن مُحَمَّد وكان أحد الكُتَّاب. وأما مسجد الأَنْبَارِيّين، فينسب إليهم لكثرة من سكنه منهم، وأقدم من سكنه منهم زياد القندي، وكان يتصرف في أيام الرشيد، وكان الرشيد ولى أبا وَكِيع - الجَرَّاح بن مليح - بيت المال فاستخلف زيادا، وكان زياد شيعيًا من الغالية فاختان هو وجماعة من الكتاب واقتطعوا من بيت المال وصحَّ ذلك عند الرشيد فأمر بقطع يد زياد. فقال: يا أمير المؤمنين لايَجِبُ على قطع اليد إنما أنا مؤتمن وإنما خُنْتُ فكفَّ عن قطع يده. قال ابن عرفة: وممن نزل مسجد الأَنْبَارِيّين من كبرائهم أَحْمَد بن إِسْرَائِيل ومنزله في درب جميل ودلَيْل بن يَعْقُوب ومنزله في دور بني نهيك. وهنالك دار أَبِي الصقر إِسْمَاعِيل بن بلبل، وممن أدركنا من سراة الأَنْبَارِيّين أَبُو أَحْمَد القَاسِم بن سَعِيد وكان كاتبًا أديبًا.

أَخْبَرَنَا ابن مخلد وابن التوزي. قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف: طاق الحراني لإِبْرَاهِيم بن ذكوان ثم السوق العتيقة إلى باب الشعير.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وفي السوق العتيقة، مسجد تغشاه الشيعة وتزوره وتعظمه وتزعم أن أمير المؤمنين على بن أَبِي طَالِب صلى في ذلك الموضع ولم أرَ أحدًا من أهل العلم يثبت أن عَلِيًّا دخل بغداد ولا رُوي لنا في ذلك شيءٌ غيرما.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن على الصيمري قال نبأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن على الصَّيْرَفِيّ قال نبأنا القَاضِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر الجعابي الحَافِظ ـ وذكر بغداد ـ فقال: يقال أن أمير المؤمنين على بن أَبِي طَالِب اجتاز بها إلى النهروان راجعًا منه وأنه صلى في مواضع منها فإن صح ذلك فقد دخلها من كان معه من الصحابة.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: والمحفوظ أن عَلَيًّا سلك طريق المدائن في ذَهابه إلى النهـروان، وفي رجوعه. والله أعلم.

حَدَّثَنِي أَبُو الفَضْل عِيسَى بن أَحْمَد بن عُثْمَان الهمداني قال سَمِعْت أبا الحَسَن بـن رزقويه يقول: كنت يومًا عند أَبِي بَكْر بن الجعابي فجاءه قوم من الشيعة فسلموا عليه ودفعوا إليه صُرة فيها دراهم. ثم قالوا له: أيها القَاضِي إنك قد جمعـت أسـماء محدثـي بغداد وذكرت من قدم إليها، وأمير المؤمنين على بن أَبِي طَالِب قد وردها فنسألك أن تذكره في كتابك. فقال: نعم: يا غلام، هات الكتاب فجـيء بـه فكتـب فيـه: وأمير المؤمنين على بن أَبِي طَالِب. يقال: إنه قدمها. قال ابن رزْقويـه فلمـا انصرف القـوم. قلت له: أيها القَاضِي هذا الذي أُلْحَقْتَهُ في الكتاب مَـن ذَكَـرَهُ ؟ فقـال: هـؤلاء الذيـن رأيتهم: أو كما قال.

أَخْبَرَنَا ابن مخلد وابن التوزي [القَاضِي[١]] قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بـن جَعْفَـر السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف: مسجد ابن رغبان[٢] عَبْد الرَّحْمَن بن رغبان مـولى حَبيـب ابن مسْلَمَة ونهر طابق إنما هو نهر بابك بن بَهْرَام بن بابك وهو الذي اتخذ العقر الذي عليه قصر عِيسَى بن على واحتفر هذا النهر ونهر عِيسَى غربيُّه من الفروسـيج وشـرقيُّه من رستاق الكرخ. وفيه دور المعَبْديين وقنطرة بنـي زريـق ودار البطيـخ ودار القطـن. وقطيعة النصارى إلى قنطرة الشوك من نهر طـابق شرقيُّه وغربيُّـه مـن قريـة بنـاوري. ومسجد الوَاسِطِيّين مع ظلة ميشويه، وميشويه - نصرانـي مـن الدهـاقين ـ إلى خنـدق الصينيات إلى الياسرية. وما كان غربيّ الشارع فهو من قرى تعرف - ببراثا - وما كان من شرقيه فهو من رستاق الفروسـيج ومـا كـان مـن درب الحجـارة وقنطـرة العَبَّـاس شرقيًّا وغربيًّا فهو من نهر كرخايا [وهو من براثا وإنما سمي كرخايا لأنه كان يسـقى في رستاق الفروسيج والكرخ فلما أحدث عِيسَى الرحا المعروف بأبي جَعْفَر قطع نهـر كرخايا][٣] وشق لرستاق الكرخ شربًا مـن نهـر رفَيْـل. العَبَّاسية قطيعـة للعَبَّـاس بـن مُحَمَّد. الياسرية لياسر مولى زبيدة. قنطرة بني زريق دهاقين من أهل بادوريـا. قنطـرة المعَبْديّ عَبْد الله بن معَبْد المعَبْدي. أرحاء البطريق: وافد لملك الروم واسمه طارات بـن الليث بن العيزار بن طريف بن فوق بن مَوْرق، بنى هذا المستغلّ ثم مات فقبضت عنه.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٢) في مطبوعة باريس: «مسجد ابن زغبان».

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الخالع - فيما أذن أن نرويه عنه - قال أَنْبَأَنَا على بن مُحَمَّد بن السري الهمداني قال أَنْبَأَنَا القَاضِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن خَلَف قال أنبئت: أن يَعْقُوب بن المَهْدِيّ سأل الفَضْل بن الرَّبِيع عن أرحاء البطريق فقال أَخْبَرَنِي إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال له: مَنْ هذا البطريق الذي نسبت إليه هذه الأرحاء ؟ فقال الفَضْل: إن أباك رضي الله عنه لما أفضت إليه الخلافة قدم عليه وافدٌ من الروم يهنيه فاستدناه ثم كلمه بترجمان يعبر عنه. فقال الرومي: إني لم أقدم على أمير المؤمنين لمال ولا غرض [1]، وإنما قدمت شوقًا إليه وإلى النظر إلى وجهه لأنا نجد في كتبنا أن الثالث من أهل بيت نبي هذه الأمة يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورًا. فقال المَهْدِيّ: قد سرَّني ما قلت، ولك عندنا كل ما تحبُّ، ثم أمر الرَّبِيع بإنزاله وإكرامه فأقام مدة، ثم خرج يتنزه فمر بموضع الأرحاء فنظر إليه. فقال للربيع: اقرضني خمسمائة ألف درهم أبني بها مستغلا يؤدي في السنة خمسمائة ألف درهم. فقال: أفعل، ثم أخبر المَهْدِيّ بما ذكر فقال: أعطه خمسمائة ألف درهم وخمسمائة ألف درهم، وما أغلت فادفعه إليه، فإذا خرج إلى بلاده فابعث إليه في كل سنة. قال: ففعل: فبنى الأرحاء ثم خرج إلى بلاده فكانوا يبعثون بغلتها إليه حتى مات الرومي، فأمر المَهْدِيّ أن يضم إلى مستغله. قال: واسم البطريق طارات بن الليث بن العيزار بن طريف، وكان أَبُوه ملكًا من ملوك الروم في أيام معاوية بن أَبِي سُفْيَان[2].

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة قال: وأما قطيعة خزيمة فهو خزيمة بن خازم أحد قواد الرشيد، وعاش إلى أيام الأمين وعمي في آخر عمره. وأما شاطئ دجلة فمن قصر عِيسَى إلى الدار التي ينزلها في هذا اليوم على قرن الصَّراة إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد فإنما كان أقطاعًا لعِيسَى بن على - يعني ابن عَبْد الله بن عَبَّاس - وإليه ينسب نهر عيسى وقصر عِيسَى، وعِيسَى بن جَعْفَر وجَعْفَر بن أَبِي جَعْفَر وإليه ينسب فرضة جَعْفَر وقطيعة جَعْفَر، وأما قصر حُمَيْد فأحدث بعد. وأما شاطئ دجلة من قرن الصراة إلى الجسر ومن حد الدار التي كانت لنجاح بن سَلَمَة ثم صارت لأَحْمَد بن إِسْرَائِيل ثم هي اليوم بيد خاقان المفلحي إلى باب خراسان فذلك الخلد. ثم ما بعده إلى الجسر، فهو القرار نزله المَنْصُور في آخر أيامه ثم أوطنه الأمين.

---

(١) في المنتظم : «ولاعرض».

(٢) انظر في الخبر : المنتظم ٨/٢١٦،٢١٧.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المعدّل قال أَخْبَرَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان البردعي قال نبأنا أَبُو بَكْر عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَبِي الدُّنْيَا قال حَدَّثَنِي الحَسَن بن جهور قال: مررت مع على بن أَبِي هشام الكُوفِيّ بالخلد والقرار فنظر إلى تلك الآثار فوقف متأملا وقال:

بَنَوْا وقالوا لا نموت ... وللخراب بنى المبّنى
ما عاقلٌ فيما رأيتُ ... إلى الحياة بمطمئن[1]

أَخْبَرَنِي الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا ابن عرفة قال: وأما دار إِسْحَاق فمنسوبة إلى إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم المصْعبي، ولم يزل يتولى الشرطة من أيام المأمون إلى أيام المتوكل ومات في سنة خمس وثلاثين ومائتين، وسنّه ثمان وخمسون سنة وثمانية أشهر وأحد عشر يومًا. وأما قطيعة أم جَعْفَر فمنسوبة إليها.

* * *

تسمية نواحي الجانب الشرقي

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن على بن مخلد وأَحْمَد بن على التوزي قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر التَّمِيمِيّ قال نبأنا لحسن بن مُحَمَّد السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خَلَف قال: درب خزيمة بن خازم أقطاع. طاق أسماء بنت المَنْصُور: وهي التي صارت لعَلِيّ بن جهيشار. بين القصرين: قصر أسماء وقصر عُبَيْد الله بن المَهْدِيّ. سويقة خُضَيْر مولى صَالِح صاحب المصلى كان يبيع الجرار هناك. سويقة يَحْيَى بن خَالِد أقطاع ثم صارت لأم جَعْفَر أقطعها المأمون طَاهِرًا. سويقة أَبِي عُبَيْد الله معاوية بن عُبَيْد الله بن عضاة الأَشْعَرِيّ الوزير. قصر أم حَبِيب، أقطاع من المَهْدِيّ لعمارة بن أَبِي الخَطِيب مولى لروح بن حَاتِم. وقد قيل أنه [مولى المَنْصُور][2]. سويقة نَصْر بن مَالِك بن الهَيْثَم الخُزَاعِيّ، وكان هناك مسجد فتعطل أيام المستعين. سوق العطش بناه سَعِيد الخُرْسي للمَهْدِيّ، وحول إليه كل ضرب من التجار فشبّه بالكرخ، وسماه سوق الري فغلب عليه سوق العطش. وإن قنطرة البَرَدان إلى الجسر للسرى بن الحُطَم. وقالوا: اشترى أَبُو النَّضْر هاشم بن القَاسِم موضع داره من السري بن الحُطم. وكان يقال: ليس في ذلك الشارع أصح من دار أَبِي النَّضْر.

---

(١) انظر الخبر في : المنتظم، ٨/٢٠١.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخالع - فيما أذن أن نرويه عنه - قال أَنْبأَنَا على بن مُحَمَّد بن السرى الهمداني قال أَنْبأَنَا القَاضِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن خَلَف قال قال أَحْمَد بن الحَارِث: إن بغداد صوِّرَتْ لملك الروم أرضها وأسواقها وشوارعها وقصورها وأنهارها غربيّها وشرقيّها، وأن الجانب الشرقي [لمَّا] (١). صورت شوارعه، فصور شارع الميدان وشارع سويقة نَصْر بن مَالِك، من باب الجسر إلى الثلاثة الأبواب والقصور التي فيه، والأسواق والشوارع من سويقة خُضَيْر إلى قنطرة البردان، فكان ملك الروم إذا شرب دعا بالصور فيشرب على مثال شارع سويقة نَصْر. ويقول: لم أر صورة شيء من الأبنية أحسن منه.

أَخْبَرَنَا ابن مخلد وابن التوزي. قالا: أَنْبأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف: مُرَبَّعة الخرسي هو سَعِيد الخرسي. دار فرج الرخجي، كان مملوكًا لحَمْدُونة بنت عضيض أم ولد الرشيد.

وأَخْبَرَنِي الأَزْهَري قال نبأنا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة قال: وقصر فرج منسوب إلى فرج الرخجي، وابنه عُمَر بن فرج كان يتولى الدواوين وأوقع به المتوكل. وأما شارع عَبْد الصَّمَد، فمنسوب إلى عَبْد الصَّمَد بن على بن عَبْد الله بن العَبَّاس، وكان أقعد أهل دهره نسبًا. وكان بينه وبين عَبْد مناف كما بين يَزِيد ابن معاوية وبين عَبْد مناف، وبينهما في الوفاة مائة وإحدى وعشرون سنة. ومات مُحَمَّد بن على سنة ثماني عشرة، وبينه وبين عَبْد الصَّمَد خمس وستون سنة، وبين دَاوُد بن على وعَبْد الصَّمَد بن على اثنان وخمسون سنة، ومات في أيام الرشيد. وهو عم جده وله أخبار كثيرة، وكانت أسنان عَبْد الصَّمَد وأضراسه قطعة واحدة ما تُغر، وقد كان الرشيد حبسه ثم رضي عنه فأطلقه.

أَخْبَرَنَا ابن مخلد وابن التوزي: قالا: أَنْبأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف: درب المفضّل بن زمام مولى المَهْدِيّ، أقطاع. رحْبة يَعْقُوب بن دَاوُد الكَاتِب مولى بني سُلَيْم. خان أَبي زياد كان ممن وسمه الحَجَّاج من النبط، وهو من سواد الكوفة وعاش إلى أيام المَنْصُور، ثم انتقل فنزل في هذا الموضع وكان يكنى أبا زينب فغلب عليه أَبُو زياد، ونشأ له ابن تأدَّب وفصح. دار البانوجة(٢) بنت

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٢) هكذا في الأصل، وسيأتى أنها : «البانوقة».

المَهْدِيّ. وكذلك سويقة العَبَّاسة ودار العَبَّاسة بالُمخرِّم. وقطيعة العَبَّاس بباب المخرِّم: هو العَبَّاس بن مُحَمَّد بن على بن عَبْد الله بن عَبَّاس أخو أَبِي جَعْفَر.

أَخْبَرَنِي الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا عرفة قال: قطيعة العَبَّاس التي في الجانب الشرقي تنسب إلى العَبَّاس بن مُحَمَّد بن على بن عَبْد الله بن العَبَّاس، وهو أخو المَنْصُور وبينه وبين وفاة أَبِي العَبَّاس خمسون سنة، وهو أخوه لأن أبا العَبَّاس مات سنة ست وثلاثين ومائة. مات العَبَّاس سنة ست وثمانين ومائة، وكان يتولى الجزيرة وأهله يتهمون فيه الرشيد ويزعمون أنه سمّه وأنه سقى بطنهُ فمات في هذه العلة وإليه تنسب العَبَّاسية.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: يعني بالعَبَّاسية قطيعته التي بالجانب الغربي وقد ذكرناها فيما مضى.

أَخْبَرَنَا عُبيد الله بن أَحْمَد الصَّيْرَفِيّ قال أَنْبَأَنَا الحَسَن على بن عُمر الحَافِظ قال قال ابن دُريد: يَزِيد بن مُخَرِّم الحَارِثي من ولد صاحب المخرم ببغداد.

سَمِعْت أبا الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق يقول سَمِعْت أبا عُمَر الزاهد يقول سَمِعْت أبا على الخَرَقي يقول سَمِعْت عَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل يقول سَمِعْت أَبِي يقول: المخرم كنانة السنة.

أَخْبَرَنَا ابن مخلد وابن التوزي قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خَلَف قال أنبأني مُحَمَّد بن أَبِي على قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عَبْد المنعم ابن إِدْرِيس عن هشام بن مُحَمَّد قال: سَمِعْت بني الحَارِث بن كعب يقولون: إنما سُميت مخرم بغداد بمخرّم بن شريح بن مخرم بن زياد بن الحَارِث بن مَالِك بن ربيعة بن كعب بن الحَارِث بن كعب بن عَمْرو. وكانت له أقطعها أيام نزلت العرب في عهد عُمر بن الخَطَّاب[١].

أَخْبَرَنَا ابن مخلد وابن التوزي قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خَلَف قال: وذكر يَحْيَى بن الحَسَن بن عَبْد الخالق قال: كانت دار أَبِي عبّاد ثَابِت بن يَحْيَى إقطاعًا من المَهْدِيّ لشَبيب بن شَيْبة الخَطِيب، فاشتراها أَبُو عَبَّاد

---

(١) في مطبوعة باريس: في عهد عمر بن عبد العزيز.

من ورثته في أيام المأمون، قال مُحَمَّد بن خَلَف: سوق الثلاثاء كانت لقوم من أهل كلواذي وبغداد. سويقة حجاج الوصيف مولى المَهْدِيّ. دار عمارة بن أَبِي الخَطِيب مولى لروح بن حَاتِم وقد قيل أنه مولى للمَنْصُور. نهر المُعلّى بن طريف مولى المَهْدِيّ، وأخوه الليث بن طريف.

أَخْبَرَنِي الأَزْهَرِي قال نبأنا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا ابن عرفة قال: أما نهر المَهْدِيّ فمنسوب إلى المَهْدِيّ، ومنزله كان هناك، وكان مستقره في عيساباذ، وأما نهر المعلى فكان المعلى من كبار قواد الرشيد، وجمع له من الأعمال مالم يجمع لكبير أحد، ولى المعلى البصرة وفارس والأهواز واليمامة والبَحْرين والغَوْص. وهذه الأعمالُ جمعت لمُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن على بن عَبْد الله بن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلِب، وجُمعت لعمارة بن حمزة وإليه تنسب دار عمارة: وعمارة بن حمزة مولى لبني هاشم، وهو من ولد عكرمة مولى ابن عَبَّاس أمه بنت عكرمة، وكان أَتْيَهَ الناس. فكان يقال أَتْيَهُ من عمارة، وزعموا أنه دخل عليه رجل من أصحابه وتحت مقعده جوهر خطير فأراد أن يدفعه إلى صاحبه ذاك، فترفع عن مَدّ يده إليه فقال لصاحبه: ارفع المقعد فخذ ما تحته.

أَخْبَرَنَا ابن مخلد وابن التوزي قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خَلَف قال: درب الأغلب على نهر المَهْدِيّ، هو الأغلب بن سالم بن سوادة أَبُو صاحب المغرب من بني سَعْد بن زَيْد مناة بن تميم. وعقد هرثمة لإِبْرَاهِيم ابن الأغلب ابنه. الصالِحية، لصَالِح المسكين. قباب الحُسَيْن في طريق خراسان، هو الحُسَيْن بن قرة الفزاري. عيساباذ، هو عِيسَى بن المَهْدِيّ وأمه الخيزران.

أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مخلد قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن على الخطبي قال: سنة أربع وستين يعني ومائة، بنى المَهْدِيّ بعيساباذ قصره الذي سماه قصر السَّلَام.

أَخْبَرَنِي الأَزْهَرِي قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا ابن عرفة قال: حوض دَاوُد، منسوب إلى دَاوُد بن على.

أَخْبَرَنِي ابن مخلد وابن التوزي قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف: حوض دَاوُد بن الهندي مولى المَهْدِيّ. وقيل هو: دَاوُد مولى نصير ونصير مولى المَهْدِيّ. حوض هيلانة. قيل: أنها كانت قيمة للمَنْصُور حفرت

هذا الحوض، ولها ربض بين الكرخ [وبين][١] باب المحول يُعْرَف بها. وقال قومٌ: هَيْلانة جارية الرشيد التي يقول فيها:

أُف للدنيا وللزينة فيها والأثاث
إذ حثا الترب على هيْلان في الحُفرة حاث

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن على الجَوْهَرِيّ قال نبأنا مُحَمَّد بن عمران بن عُبَيْد الله المَرْزَبَانِيّ قال نبأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِيسَى المكي قال نبأنا مُحَمَّد بن القَاسِم بن خلاَّد قال نبأنا الأصمعي قال: كان الرشيد شديد الحُب لهيْلانة، وكانت قبله ليَحْيَى بن خَالِد، فدخل يومًا إلى يَحْيَى قبل الخلافة فلقيته في ممرّ فأخذت بكمّيه فقالت: نحن لا يُصيبُنا منك يوم مرة. فقال لها: بلى: فكيف السبيل إلى ذلك ؟ قالت: تأخذني من هذا الشيخ، فقال ليَحْيَى: أحبّ أن تهب لي فلانة، فوَهَبها له حتى غلبَتْ عليه، وكانت تكثر أن تقول: هي إلانه فسماها هيْلانة. فأقامت عنده ثلاث سنين ثم ماتت، فوجد عليها وجدًا شديدًا وأنشد:

أقول لما ضمَّنُوك الثرى — وجَالَت الحسرَة فِي صَدْرِي
اذْهَبْ فلا والله لاسرَّني — بعدكِ شيء آخر الدهْر

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَبِي على الأَصْبَهَانِيّ قال أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد الحَسَن بن عَبْد الله بن سَعِيد العَسْكَرِيّ عن مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي قال أَنْبَأَنَا الغلابي قال نبأنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن قال: لما توفيت هيلانة جارية الرشيد، أمر العَبَّاس بن الأحنف أن يرثيها فقال:

يا مَنْ تباشرَت القبورُ لِمَوْتها — قصَد الزمانُ مساءَتي فرماكِ
أبغي الأنيسَ فلا أرى لي مؤنسًا — إلا الترَدُّدَ حيث كنتُ أراكِ
مَلِكٌ بكاكِ وطال بَعْدكِ حُزْنُهُ — لو يَسْتَطيعُ بمُلْكِهِ لَفَداكِ
يحمي الفؤاد عن النساء حفيظةً — كيلا يَحُل حمى الفُؤاد سواكِ

فأمر له بأربعين ألف درهم، لكل بيت عشرة آلاف درهم، وقال: لَوْ زِدْتنا لزدناك.

أَخْبَرَنِي الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا ابن عرفة قال: وأما شاطئ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

دجلة من الجانب الشرقي: فأوله بناء الحَسَن بن سَهْل، وهو قصر الخليفة في هذا الوقت. ودار دِينَار، دار رجاء بن أَبِي الضَّحَاك، ثم منازل الهَاشِمِيِّين، ثم قصر المعتصم وقصر المأمون، ثم منازل آل وَهْب إلى الجسر كانت أقطاعًا لناس من الهَاشِمِيِّين، ومن حاشية الخلفاء، ولمدينة السَّلَام دروب ومواضع منسوبة إلى كورخراسان، ومواضع كثيرة منسوبة إلى رجال ليست بأقطاع لهم، وقيل: إن الدروب والسكك ببغداد أحصِيَت فكانت ستة آلاف درب وسكة بالجانب الغربي، وأربعة آلاف درب وسكة بالجانب الشرقي.

* * *

ذكر دار الخلافة والقصر الحَسَني والتاج

حَدَّثَنِي أَبُو الحُسَيْن هلال بن المحسن قال: كانت دار الخلافة التي على شاطئ دجلة تحت نهر معلى، قديمًا للحسن بن سَهْل، ويُسمَّى القصر الحَسَني. فلما توفي صارت لبوران بنته، فاستنزلها المعتضد بالله عنها فاستنظرته أيامًا في تفريغها وتسليمها، ثم رمَّتْهَا وعمَّرْتها وجصَّصْتها وبيضَتها وفرشتها بأجل الفَرْش وأحسنه، وعلقت أصناف الستور على أَبْوابها، وملأت خزائنها بكل ما يخدم الخلفاء به. ورتبت فيها من الخدم والجواري ما تدعو الحاجة إليه، فلما فرغت من ذاك انتقلت وراسلته بالانتقال، فانتقل المعتضد بالله إلى الدار ووجد ما استكثره واستحسنه، ثم استضاف المعتضد بالله إلى الدار مما جاورها كلَّ ما وسَّعَها به وكَبَّرها وعمل عليها سورًا جمعها به وحصّنها، وقام المكتفي بالله بعده ببناء التاج على دجلة، وعمل وراءه من القباب والمجالس ما تناهى في تَوْسعتِهِ وتعْليته، ووافى المقتدر بالله فزاد عن ذلك، وأوفى مما أنشأه واستحْدَثَه، وكان الميدان والثريَّا، وكذا حير الوحوش متصلا بالدار. كذا ذكر لي هلال بن المحسن: أن بوران سلمت الدار إلى المعتضد، وذلك غير صحيح لأن بوران لم تعش إلى وقت المعتضد.

وذكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مَهْدِيّ الأسكافي في تاريخه: أنها ماتت في سنة إحدى وسبعين ومائتين وقد بلغت ثمانين سنة، ويشبه أن تكون سلمت الدار للمعتمد على الله، والله أعلم.

حَدَّثَنِي القَاضِي أَبُو القَاسِم على بن المحسن التَّنوخِيّ قال حَدَّثَنِي أَبُو الفَتْح أَحْمَد ابن على بن هَارُون المنجم قال حَدَّثَنِي أَبِي قال قال: أَبُو القَاسِم على بن مُحَمَّد

الخواري[١] في بعض أيام المقتدر بالله، وقد جرى حديثه ـ وعظم أمره وكثرة الخدم في داره: قد اشتملت الجريدة في هذا الوقت على أحد عشر ألف خادم خَصي، وكذا من صقلبي ورومي وأَسْوَد. وقال: هذا جنس واحد ممن تضمه الدار فدع الآن الغلمان الحجريّة وهم ألوف كثيرة، والحواشي من الفحول.

وقال أيضًا: حَدَّثَنِي أَبُو الفَتْح عن أبيه وعمه عن أبيهما أَبِي القَاسِم على بن يَحْيَى: أنه كانت عدة كل نوبة من نُوَب الفراشين في دار المتوكل على الله، أربعة آلاف فراش. قالا: فذهب علينا أن نسأله كم نوبة كانوا ؟

حَدَّثَنِي هلال بن المحسن قال حَدَّثَنِي أَبُو نَصْر خواشاذة خازن عضد الدولة قال: طفت دار الخلافة، عَامِرها وخرابها وحريمها وما يجاورها ويتاخمها، فكان ذلك مثل مدينة شيراز.

قال هلال: وسَمِعْت هذا القول من جماعة آخرين عارفين خبيرين. ولقد ورد رسول لصاحب الروم في أيام المقتدر بالله، ففُرشت الدار بالفروش الجميلة، وزينت بالآلات الجليلة، ورتِّب الحجاب وخلفاؤهم والحواشي على طبقاتهم. على أبوابها ودهاليزها وممراتها ومُخْتَرَقاتها وصحونها ومجالسها، ووقف الجند صفين بالثياب الحَسَنة، وتحتهم الدواب بمراكب الذهب والفضة، وبين أيديهم الجنائب على مثل هذه الصورة. وقد أظهروا العدد المكسيّة[٢] والأسلحة المختلفة، فكانوا من أعلى باب الشماسية وإلى قريب من دار الخلافة، وبعدهم الغلمان الحجرية والخدم الخواص الداريّة والبرّانية إلى حضرة الخليفة،بالبزّة الرايعة والسيوف والمناطق المحلاة. وأسواق الجانب الشرقي وشوارعه وسطوحه ومسالكه مملوءة بالعامة النظّارة، وقد اكترى كل دكان وغرفة مُشرفة بدراهم كثيرة، وفي دجلة الشذّاآت والطيّارات والزبازب والدلالات[٣] والسُميْريات، بأفضل زينة وأحسن ترتيب وتعبية، وسار الرسول ومن معه من المواكب إلى أن وصلوا إلى الدار، ودخل الرسول فمر به على دار نَصْر القشوري الحاجب. ورأى ضَفَفًا[٤] كثيرًا ومنظرًا عظيمًا، فظن أنه الخليفة وتداخلته له

---

(١) في مطبوعة باريس : «الخوارزمي».
(٢) في مطبوعة باريس : «العدد الكثيرة».
(٣) في مطبوعة باريس : «الزلالات».
(٤) في مطبوعة باريس : «صفقا» تصحيف والضفف : الجماعة مع ازدحام.

هيبْة وروعة، حتى قيل له إنه الحاجب، وحُمل من بعد ذلك إلى الدار التي كانت برسم الوزير، وفيها مجلس أَبي الحَسَن على بن الفرات يومئذ، فرأى أكثر مما رآه لنصر الحاجب ولم يشك في أنه الخليفة؛ حتى قيل له هذا الوزير؛ وأجلس بين دجلة والبساتين في مجلس قد علقت ستوره واختيرت فروشه، ونصبت فيه الدسوت، وأحاط به الخدم بالأعمدة والسيوف. ثم استدعى - بعد أن طيف به في الدار - إلى حضرة المقتدر بالله، وقد جلس وأولاده من جانبيه، فشاهد من الأمر ما هاله. ثم انصرف إلى دارٍ قد أُعِدَّت له.

حَدَّثَنِي الوزير أَبُو القَاسِمِ على بن الحَسَن المعروف بابن المسْلَمَة قال حَدَّثَنِي أمير المؤمنين القائم بأمر الله قال حَدَّثَنِي أمير المؤمنين القادر بالله حَدَّثَتني جدتي أم أَبي إسحاق بن المقتدر بالله: أن رسول ملك الروم لما وصل إلى تكريت أمر أمير المؤمنين المقتدر بالله باحتباسه هناك شهرين، ولما وصل إلى بغداد أُنزل دار صَاعِدٍ ومكث شهرين لا يُؤذنُ له في الوصول، حتى فرغ المقتدر بالله من تزيين قصره وترتيب آلته فيه، ثم صفَّ العسكر من دار صَاعِد إلى دار الخلافة، وكان عدد الجيش مائة وستين ألف فارس وراجل، فسار الرسول بينهم إلى أن بلغ الدار ثم أدخل في أزج تحت الأرض، فسار فيه حتى مَثُل بين يدي المقتدر بالله وأدّى رسالة صاحبه، ثم رُسِم أن يطاف به في الدار وليس فيها من العسكر أحد ألبتّة، وإنما فيها الخدم والحجّاب والغلمان السودان، وكان عدد الخدم إذ ذاك سبعة آلاف خادم، منهم أربعة آلاف بيض، وثلاثة آلاف سود، وعدد الحجاب سبعمائة حاجب، وعدد الغلمان السودان غير الخدم أربعة آلاف غلام. قد جُعلوا على سطوح الدار والعلالِيّ، وفتحت الخزائن، والآلات فيها مُرتبة كما يفعل لخزائن العرائس، وقد علقت الستور ونظم جوهر الخلافة في قَلايات على درج غشيت بالديباج الأَسْوَد، ولما دخل الرسول إلى دار الشجرة ورآها كثر تعجبه منها، وكانت شجرة من الفضّة وزنها خمسمائة ألف درهم، عليها أطيار مصوغة من الفضة تصفّر بَحَركات قد جعلت لها، فكان تعجُّب الرسول من ذلك أكثر من تعجُّبه من جميع ما شاهده. قال لي هلال بن المحسن: ووجدت مِنْ شرح ذلك ما ذكر كاتبه أنه نقله من خط القَاضِي أَبي الحُسَيْن بن أمّ شَيْبَان الهَاشِمِيّ وذكر أَبُو الحُسَيْن أنه نقله من خط الأمير - وأحسبه الأمير أبا مُحَمَّد الحَسَن بن عِيسَى بن المقتدر بالله - قال: كان عدد ما علق في قصور أمير المؤمنين المقتدر بالله من الستور الديباج المذهبة بالطرز المذهبة الجليلة، المصورة بالجامات

والفيلة والخيل والجمال والسباع والطرد[١] والستور الكبار البضغائية[٢] والأرمنيّة والوَاسِطيَّة والبهنسيّة السواذج، والمنقوشة، والديبقية المطرزة، ثمانية وثلاثين ألف ستر، منها الستور الديباج المذهبة المقدم وصفها اثنا عشر ألفًا وخمسمائة ستر، وعدد البسط والنخاخ[٣] الجهرمية والداربجرْديّة والدّوْرقيّة، في الممرات والصحون التي وطئ عليها القواد ورُسُلُ صاحب الروم، من حدّ باب العامة الجديد إلى حضرة المقتدر بالله، سوى ما في المقاصير والمجالس من الأنماط الطَّبَرِيّ والديبقي التي لحقها للنظر[٤] دون الدَّوس، اثنان وعشرون ألف قطعة، وأدخل رُسل صاحب الروم من دهليز باب العامة الأعظم إلى الدار المعروفة بخان الخيل، وهي دار أكثرها أروِقة بأساطين رخام، وكان فيها من الجانب الأيمن خمسمائة فرس عليها خمسمائة مركب ذهبًا وفضة بغير أغشية، ومن الجانب الأيسر خمسمائة فرس عليها الجلال الديباج بالبراقع الطوال، وكل فرس في يدي شَاكِري بالبزّة الجميلة. ثم أدخلوا من هذه الدار إلى الممرات والدهاليز المتصلة بحير الوحش، وكان في هذه الدار من أصناف الوحش التي أخرجت إليها من الحير قطعان تقرب من الناس، وتتشممهم وتأكل من أيديهم. ثم أخرجوا إلى دار فيها أربعة فيلة مزيّنة بالديباج والوشي، على كل فيل ثمانية نفر من السند والزراقين بالنار، فهال الرسل أمرها. ثم أخرجوا إلى دار فيها مائة سبع خمسون يمنةً وخمسون يسرةً، كل سبع منها في يد سبّاع وفي رءوسها وأعناقها السلاسل والحديد. ثم أخرجوا إلى الجوسق المحدث، وهي دَارٌ بين بساتين في وسطها بركة رَصاص قلعيّ، حواليها نهر رصاص قلعى أحسن من الفضّة المجلوّة، طول البركة ثلاثون ذراعًا في عشرين ذراعًا، فيها أربع طيارات لطاف بمجالس مذهبة مزينة بالديبقي المطرز وأغشيتها ديبقي مذهب؛ وحوالي هذه البركة بستان بميادين فيه نخل، وأنّ عدده أربعمائة نخلة، وطول كل واحدة خمسة أذرع، قد لُبّس جميعها ساجًا منقوشًا من أصلها إلى حد الجمّارة بحلق من شبة مذهبة، وجميع النخل حامل بغرائب البُسْرِ الذي أكثره خلال لم يتطير، وفي جوانب البستان أترج حاملٌ ودستنبلوا ومقفع وغير ذلك. ثم أخرجوا من هذه الدار إلى دار الشجرة، وفيها شجرة في وسط بركة كبيرة، مدوّرة فيها ماءٌ صافٍ،

---

(١) في مطبوعة باريس: «الطيور». والطرد: ما يطرد من الكواسر.

(٢) هكذا في الأصلين.

(٣) في مطبوعة باريس: «أنخاخ» والنخاخ: جمع نخ، وهو البساط الطويل.

(٤) في مطبوعة باريس: «تحتها للنظر».

وللشجرة ثمانية عشر غُصْنًا لكل غُصْن منها شاحنات كثيرة عليها الطيور والعصافير من كل نوع مذهبة ومفضّضة، وأكثر قضبان الشجرة فضة، وبعضها مذهب. وهي تتمايل في أوقات ولها ورق مختلف الألوان يتحرك كما تحرك الريح ورق الشجر، وكل من هذه الطيور يصفر ويَهْدُرُ، وفي جانب الدار يمْنة البركة تماثيل خمسة عشر فارسًا على خمسة عشر فرسًا قد ألبسوا الديباج وغيره، وفي أيديهم مطارد على رماح يدورون على خط واحد في النارود خببًا وتقريبًا [فيظن أن كل واحد منهم إلى صاحبه قاصد[1]]. وفي الجانب الأيسر مثل ذلك. ثم أدخلوا إلى القصر المعروف بالفردوس، فكان فيه من الفرش والآلات مالا يُحصى ولا يُحصر كثرة، وفي دهاليز الفردوس عشرة آلاف جوْشن مذهبة معلّقة. ثم أخرجوا منه إلى ممر طوله ثلاثمائة ذراع، قد عُلق من جانبيه نحو من عشرة آلاف درقة وخوذة وبيضة ودرع وزردية وجعبة محلاة وقِسيّ، وقد أقيم نحو ألفي خادم بيضًا وسودًا صفّين يُمْنة ويُسرة. ثم أخرجوا ـ بعد أن طيف بهم ثلاثة وعشرين قصرًا ـ إلى الصحْن التسعيني وفيه الغلمان الحجرية، بالسلاح الكَامِل، والبزة الحَسَنة، والهيئة الرائعة، وفي أيديهم الشروخ والطَبَرْزِينَات والأعمدة، ثم مروا بمصافّ من علية السواد من خلفاء الحجاب الجند والرجالة وأصاغر القواد، ودخلوا دار السَّلاَم. وكانت عدة كثير من الخدم والصقالبة في سائر القصور، يسقون الناس الماء المبرد بالثلج والأشربة والفقاع، ومنهم من كان يطوف مع الرسل، فلطول المشي بهم جلسوا واستراحوا في سبعة مواضع واستسقوا الماء فسقوا، وكان أبو عُمَر عدي بن أَحْمَد بن عَبْد الباقي الطرسوسي: صاحب السلطان، ورئيس الثغور الشامية معهم في كل ذلك، وعليه قباء أَسْوَد وسيف ومنطقة، ووصلوا إلى حضرة المقتدر بالله وهو جالس في التاج مما يلي دجلة، بعد أن لبِّس بالثياب الديبقية المطرزة بالذهب على سرير أبنوس قد فُرش بالديبقي المطرز بالذهب، وعلى رأسه الطويلة، ومن يمنة السرير تسعة عقود مثل السُّبَح معلقة، ومن يسرته تسعة أخرى من أفخر الجواهر وأعظمها قيمة غالبة الضَّوْء على ضَوْء النهار، وبين يديه خمسة من ولده ثلاثة يمنةً واثنان ميسرةً، ومُثّل الرسول وترجمانه بين يدي المقتدر بالله، فكفر له. وقال الرسول: لمؤنس الخادم ونصر القُشوري ـ وكانا يترجمان عن المقتدر ـ: لولا أني لا آمن أن يطَالِب صاحبكم بتقبيل البساط لقبّلته، ولكنني

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

فعلت مالا يطلب رسولكم بمثله، لأن التكفير من رسم شريعتنا. ووقفا ساعة؛ وكانا شابًّا وشيخًا، فالشاب الرسول المتقدم؛ والشيخ الترجمان، وقد كان ملك الروم عقد الأمر في الرسالة للشيخ متى حَدَثَ بالشاب حَدَث الموت. وناوله المقتدر بالله من يده جواب ملك الروم، وكان ضَخْمًا كبيرًا فتناوله وقبّله إعظامًا له، وأخرجا من باب الخاصة إلى دجلة، وأقعدا وسائر أصحابهما في شذًا من الشذوات الخاصة وصَاعِدًا إلى حيث أنزلا فيه من الدار المعروفة بصَاعِد، وحُمل إليهما خمسون بدرة ورقًا في كل بدرة خمسة آلاف درهم، وخُلع على أَبِي عُمر عدي الخلع السلطانية، وحُمِل على فرس وركب على الظهر، وكان ذلك في سنة خمس وثلاثمائة.

* * *

ذكر دار المملكة التي بأعلى المخرم

حَدَّثَنِي هلال بن المحسن: قال: كانت دار المملكة التي بأعلى المخرِّم، محاذية الفرضة قديمًا لسبكتكين غلام مُعِزّ الدولة فنقض عضد الدولة أكثرها، ولم يستبق إلا البيت الستّيني الذي هو في وسط أروقة من ورائها أروقة في أطرافها قباب معقودة، وتنفتح أَبْوابه الغربية إلى دجلة وأَبْوابه الشرقية إلى صحن من خلفه بستان ونخل وشجر. وكان عضد الدولة جعل الدار التي هذا البيت فيها دار العامة؛ والبيت برسم جلوس الوزراء وما يتصل به من الأروقة والقباب مواضع الدواوين، والصحن منامًا لدْيلم النوبة في ليالي الصيف. قال هلال: وهذه الدار وما تحتوي عليه من البيت المذكور والأروقة خراب. ولقد شاهدت مجلس الوزراء في ذلك ومحفل من يقصدهم ويحضرهم، وقد جعله جلال الدولة إصطبلا أقام فيه دوابَّه وسوّاسه، وأما ما بناه عضد الدولة وولده بعده في هذه الدار فهو متماسك على تشعثه.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: ولما ورد طغرلبك الغُزِّي بغداد واستولى عليها عمّر هذه الدار وجدد كثيرًا ـ مما كان وهي منها ـ في سنة ثماني وأربعين وأربعمائة. فمكثت كذلك إلى سنة خمسين وأربعمائة، ثم أحرقت وسلب أكثر آلاتها، ثم عمّرت بعد وأعيد ما كان أخذ منها.

حَدَّثَنِي القَاضِي أَبُو القَاسِم على بن المحسن التّنوخِيّ قال سَمِعْت أَبِي يقول: ماشيت الملك عضد الدولة في دار المملكة بالمخرّم التي كانت دار سبكتكين حاجب معز الدولة من قبل، وهو يتأمل ما عُمل وهُدم منها. وقد كان أراد أن يترك في الميدان

السبكتكيني أذرعًا ليجعله بستانًا، ويردّ بدل التراب رملا ويُطرح الترب تحت الروشن على دجلة. وقد ابتاع دورًا كثيرة كبارًا وصغارًا ونقضها ورمى حيطانها بالفيلة تخفيفًا للمؤنة، وأضاف عرصاتها إلى الميدان، وكانت مثل الميدان دفعتين، وبنى على الجميع مُسَنَّاةً، فقال لي في هذا اليوم ـ وقد شاهد ما شاهد مما عُمل وقدّر ما قدّر لما يُعمل: تدري أيها القَاضِي كم أُنفق على قلع ما قُلع من التراب إلى هذه الغاية وبناء هذه المسنّاة السخيفة مع ثمن ما ابتيع من الدور واستضيف ؟ قلت: أظنه شيئًا كثيرًا. فقال: هو إلى وقتنا هذا تسعمائة ألف درهم صحاحًا، ونحتاج إلى مثلها دفعة أو دفعتين حتى يتكَامل قلع التراب ويحصل موضعه الرمل موازيًا لوجه البستان، فلما فرغ من ذلك وصار البستان أرضًا بيضاء لاشيء فيها من غرس ولا نبات. قال: قد أنفق على هذا حتى صار كذا أكثر من ألفي ألف درهم صحاحًا، ثم فكّر في أن يجعل شِرْب البستان من دواليب ينصبها على دجلة، وعلم أنّ الدواليب لاتكفي، فأخرج المهندسين إلى الأنهار التي في ظاهر الجانب الشرقي من مدينة السَّلاَم ليستخرجوا منها نهرًا يسيح ماؤه إلى داره، فلم يجدوا ما أرادوه إلا في نهر الخالص فعلّى الأرض بين البلد وبينه تعلية أمكن معها أن يجري الماء على قدر من غير أن يحدث به ضرر. وعمل تلّين عظيمين يساويان سطح ماء الخالص، ويرتفعان عن أرض الصحراء أذرعًا، وشقّ في وسطهما نهرًا جعل له خورين من جانبيه، وداس الجميع بالفيلة دَوْسًا كثيرًا حتى قوي واشتد وصلب وتلبّد، فلما بلغ إلى منازل البلد وأراد سوْق النهر إلى داره، عمد إلى درب السلسلة فدكّ أرضه دكًّا قويًا، ورفع أَبْواب الدور وأوثقها وبنى جوانب النهر طول البلد بالآجُرّ والكِلْس والنورة، حتى وصل الماء إلى الدار وسقى البستان. قال أَبِي: وبلغت النفقة على عمل البستان وسوق الماء إليه على ما سَمِعْته من حواشي عضُد الدولة خمسة آلاف ألف درهم، ولعله قد أنفق على أبنية الدار على ما أظن مثل ذلك، وكان عضُد الدولة عازمًا على أن يهدم الدور التي بين داره وبين الزاهر. ويصل الدار بالزاهر فمات قبل ذلك.

* * *

ذكر تسمية مساجد الجانبين المخصوصة بصلاة الجمعة والعيدين

كان أَبُو جَعْفَر المَنْصُور: جعل المسجد الجامع بالمدينة ملاصق قصره المعروف بقصر الذهب: وهو الصحن العتيق، وبناه باللبن والطين.

ومساحته على ما أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن على الوَرَّاق وأَحْمَد بن على المُحْتَسِب قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر النَّحْوِيّ قال نا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نا مُحَمَّد بن خَلَف قال: وكانت مساحة قصر المَنْصُور أربعمائة ذراع في أربعمائة ذراع، ومساحة المسجد الأول مائتين في مائتين، وأساطين الخشب في المسجد، يعني كل أسطوانة قطعتين معقّبتين بالعَقِب والغِرْى وضبَاب الحديد، إلا خمسًا أو ستًّا عند المنارة فإن في كل أسطوانة قطعًا ملفقة مدورة من خشب الأساطين[1]، قال مُحَمَّد بن خَلَف وقال ابن الأعرابي: تحتاج القبلة [إلى[2]] أن تحرف إلى باب البصرة قليلا، وإن قبلة الرصافة أصوب منها. فلم يزل المسجد الجامع بالمدينة على حاله إلى وقت هَارُون الرشيد، فأمر هَارُون بنقضه وإعادة بنائه بالآجُر والجَصّ ففعل ذلك، وكتب عليه اسم الرشيد. وذكر أمره ببنائه وتسمية البنّاء والنجّار وتاريخ ذلك؛ وهو ظاهر على الجدار خارج المسجد مما يلي باب خراسان إلى وقتنا هذا.

أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مخلد قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن على الخطبّي قال: وهُدم مسجد أَبِي جَعْفَر المَنْصُور وزيد في نواحيه وجُدّد بناؤه وأحكم؛ وكان الابتداء به في سنة اثنتين وتسعين، والفراغ منه في سنة ثلاث وتسعين، وكانت الصلاة في الصحن العتيق الذي هو الجامع حتى زيد فيه الدار المعروفة بالقَطّان، وكانت قديمًا ديوانًا للمَنْصُور. فأمر مُفْلحٌ التركيُّ ببنائها على يد صاحبه القَطّان فنسِبتْ إليه، وجُعِلتْ مصلّى للناس، وذلك في سنة ستين أو إحدى وستين ومائتين، ثم زاد المعتضد بالله الصحن الأول وهو قصر المَنْصُور، ووصله بالجامع؛ وفتح بين القصر والجامع العتيق في الجدار سبعة عشر طاقًا؛ منها إلى الصحن ثلاثة عشر، وإلى الأروقة أربعة، وحوَّل المنبر والمحراب والمقصورة إلى المسجد الجديد.

وأَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مخلد قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن على قال: وأخبر أمير المؤمنين

---

(١) انظر الخبر في : المنتظم ٧٧/٨، ٧٨.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

المعتضد بالله بضيق المسجد الجامع بالجانب الغربي من مدينة السَّلَام في مدينة المَنْصُور، وأن الناس يضطرهم الضيق إلى أن يُصلوا في المواضع التي لا تجوز في مثلها الصلاة، فأمر بزيادة فيه من قصر أمير المؤمنين المَنْصُور، فبنى مسجدٌ على مثال المسجد الأول في مقداره أو نحوه، ثم فتح في صدر المسجد العتيق ووصل به فاتسع به الناس. وكان الفراغ من بنائه والصلاة فيه سنة ثمانين ومائتين.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وزاد بَدْر مولى المعتضد من قصر المَنْصُور المسقطات المعروفة بالبدرية في ذلك الوقت، وأما المسجد الجامع بالرصافة فإن المَهْدِيّ بناه في أول خلافته.

أَخبرَنَا بذلك مُحَمَّد بن الحُسَيْن [بن الفَضْل[1]] القَطَّان قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن درستويه قال نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال: سنة تسع وخمسين ومائة فيها بنى المَهْدِيّ المسجد الذي بالرصافة، فلم تكن صلاة الجمعة تُقام بمدينة السَّلَام إلا في مسجدي المدينة بالرصافة إلى وقت خلافة المعتضد، فلما استخلف المعتضد أمر بعمارة القصر المعروف بالحَسَنيّ على دجلة في سنة ثمانين ومائتين وأنفق عليه مالا عظيمًا. وهو القصر المرسوم بدار الخلافة، وأمر ببناء مطامير في القصر رسمها هو للصنّاع، فبُنِيتْ بناءً لم يُر مثله على غاية ما يكون من الإحكام والضيق، وجعلها محابس للأعداء. وكان الناس يُصلون الجمعة في الدار، وليس هناك رسم لمسجد، وإنما يُؤذن للناس في الدخول وقت الصلاة ويخرجون عند انقضائها، فلما استخلف المكتفي في سنة تسع وثمانين ومائتين، ترك القصر وأمر بهدم المطامير التي كان المعتضد بناها، وأمر أن يُجعل موضعها مسجد جامع في داره يصلي فيه الناس، فعُمِل ذلك وصار الناس يبكّرون إلى المسجد الجامع في الدار يوم الجمعة فلا يمنعون من دخوله، ويقيمون فيه إلى آخر النهار. وحصل ذلك رسمًا باقيًا إلى الآن، واستقرت صلاة الجمعة ببغداد في المساجد الثلاثة التي ذكرناها إلى وقت خلافة المتّقي. كان في الموضع المعروف ببراثا مسجد يجتمع فيه قوم ممن يُنْسَب إلى التشيُّع ويقصدونه للصلاة والجلوس فيه، فرُفعَ إلى المقتدر بالله أن الرافضة يجتمعون في ذلك المسجد لسب الصحابة والخروج عن الطاعة، فأمر بكبْسه يوم جمعةٍ وقت الصلاة، فكُبس وأُخذ من وجد فيه فعوقبوا، وحُبسوا حبسًا طويلا، وهُدِمَ المسجد حتى سُوّي بالأرض وعفى رسمه ووُصِل

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

بالمقبرة التي تليه، ومكث خرابًا إلى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة، فأمر الأمير بَجْكَم بإعادة بنائه وتوسعته وإحكامه، فبُني بالجصّ والآجرّ وسُقِف بالساج المنقوش، ووُسّع فيه ببعض ما يليه مما ابتيع له من أملاك الناس، وكُتب في صدره اسم الراضي بالله، وكان الناس ينتابونه للصلاة فيه والتبرك به، ثم أمر المتقي بالله بعد بنصب منبر فيه كان بمسجد مدينة المَنْصُور معطّلا مخبوًّا في خزانة لمسجد عليه اسم هَارُون الرشيد، فنُصب في قِبلة المسجد، وتُقدم إلى أَحْمَد بن الفَضْل بن عَبْد الملك الهَاشِمِيّ، وكان الإمام في جامع الرصافة بالخروج إليه والصلاة بالناس فيه يوم الجمعة، فخرج وخرج الناس من جانبي مدينة السَّلاَم حتى حضروا في هذا المسجد، وكثر الجمع هناك وحضر صاحب الشرطة. فأُقيمَت صلاة الجمعة فيه يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وتوالت صلاة الجمعة فيه وصار أحد مساجد الحضرة، وأفرد أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن الفَضْل الهَاشِمِيّ بإمامته، وأخْرجت الصلاة بمسجد جامع الرصافة عن يده.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: ذكر معنى جميع ما أوردته إِسْمَاعِيل بن على الخطبي فيما.

أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مخلد أنه سمعه منه. وحَدَّثَنِي أَبُو الحُسَيْن هلال بن المحسن الكَاتِب أن الناس تحَدَّثَوا في ذي الحجة من سنة تسع وسبعين وثلثمائة، بأن امرأة من أهل الجانب الشرقي رأت في منامها النبي ﷺ كأنه يخبرها بأنها تموت من غد عصرًا، وأنه صلى في مسجد بقطيعة أم جَعْفَر من الجانب الغربي في القلايين[1]، ووضع كفه في حائط القبلة، وأنها فسرت هذه الرؤيا عند انتباهها من نومها، فقُصد الموضع ووُجد أثر كف، وماتت المرأة في ذلك الوقت، وعمر المسجد ووسّعه أَبُو أَحْمَد الموسوي بعد ذلك وكبّره وبناه وعمّره واستأذن الطائع لله في أن يجعله مسجدًا يصلي فيه أيام الجمعات؛ واحتج بأنه من وراء خندق يقطع بينه وبين البلد، ويصير به ذلك الصَّقْعُ بلدًا آخر، فأذن في ذلك وصار جامعًا يصلى فيه الجمعات.

وذكر لي هلال بن المحسن أيضًا: أن أبا بَكْر مُحَمَّد بن المحسن بن عَبْد العَزِيز الهَاشِمِيّ: كان بنى مسجدًا بالحَرْبِيَّة في أيام المطيع لله ليكون جامعًا يُخطب فيه؛ فمنع المطيع من ذلك ومكث المسجد على تلك الحال حتى استُخلف القادر بالله فاستفتى الفقهاء في أمره، فأجمعوا على وجوب الصلاة فيه: فرسم أن يُعمّر ويُكسى ويُنصب

---

(١) في الأصل: «القافلايين».

فيه منبر، ورتب إمامًا يُصلي فيه الجمعة، وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة؛ فأدركتُ صلاة الجمعة وهي تقام ببغداد: في مسجد المدينة، ومسجد الرصافة، ومسجد دار الخلافة، ومسجد براثا، ومسجد قطيعة أم جَعْفَر ـ وعرف بقطيعة الدقيق[١] ومسجد الحَرْبِيَّة. ولم تزل على هذا إلى أن خرجتُ من بغداد في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، ثم تعطلت في مسجد براثا فلم تكن تصلي فيه.

* * *

باب ذكر أنهار بغداد الجارية [التي[٢]] كانت بين الدور والمساكن وتسمية ما كانت تنتهي إليه من المواضع والأماكن

أما الأنهار التي كانت تجري بمدينة المَنْصُور والكرخ من الجانب الغربي وتتخرق بين المحال والدور، فأكثرها كان يأخذ من نهر عِيسَى بن على: ونهر عِيسَى يحمل من الفرات، وكان عند فوهته قنطرة يقال لها قنطرة دِمِمّا، يمر النهر جاريًا فيسقي طَسُوّج فيروز سَابُور، وعلى جانبيه قُرًى وضياعٌ حتى إذا انتهى إلى المحوّل تفرع منه الأنهار التي كانت تتخرق مدينة السَّلاَم، ثم يمر إلى قرية الياسرية وعليه هناك قنطرة، ثم يمر إلى الرومية وعليه هناك قنطرة تعرف بالرومية، ثم يفضي إلى الزيَّاتين وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الزيَّاتين، ثم يمر إلى موضع باعة الأشنان، وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الأشنان، ثم ينتهي [إلى[٣]] موضع باعة الشوك وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الشوك، ثم يصير إلى موضع باعة الرمان، ثم يصير إلى قنطرة المغيض والمغيض ثَمّ وعندَه الأرحاء، ثم يمر إلى قنطرة البُستان، ثم إلى قنطرة المعْبَدي ثم يصير إلى قنطرة بني رزيق؛ ثم يصب في دجلة أسفل قصر عِيسَى.

فحَدَّثَنِي عَبْد الله بن مُحَمَّد بن على البَغْدَادِيّ بأطْرابلس عن بعض متقدمي العلماء ـ وذكر أنهار بغداد ـ فقال: منها الصراة، وهو نهر يأخذ من نهر عِيسَى فوق المحوَّل؛ ويسقي ضياع بادوريا وبساتينها ويتفرع منه أنهار كثيرة إلى أن يصل إلى بغداد، فيمر بقنطرة العَبَّاس، ثم يمر إلى قنطرة الصينيات ثم إلى قنطرة رحا البطريق وهي قنطرة الزبد. ثم يمر إلى القنطرة العتيقة؛ ثم [يمر[٤]] إلى القنطرة الجديدة. ثم يصب في

---

(١) في مطبوعة باريس: «بقطيعة الرقيق».
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.
(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

دجلة. قال: ويحمل من الصَّراة نهر يقال له خندق طَاهِر أوله أسفل من فُوَّهَة الصراة بفرسخ. يمر فيسقي الضياع ويدور حول سور مدينة السَّلاَم مِمّا يلي الحربية إلى أن يصل إلى باب الأنبار، وهناك عليه قنطرة، ثم يمر إلى باب الجديد وعليه هناك أيضًا قنطرة، ويمر إلى باب حرْب وعليه هناك قنطرة؛ ثم يمر إلى باب قُطْرُبُّل وعليه هناك قنطرة؛ ثم يمر في وسط قطيعة أم جَعْفَر ويصب في دجلة فوق دار [إِبْرَاهِيم بن[1]] إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الطَّاهِري. قال: ويحمل من نهر عِيسَى نهر يقال له كرخايا أوله تحت المحوّل يمر في وسط طَسُوج بادوريا؛ ويتفرع منه أنهار تنبثّ في ضياع على جانبيه إلى أن يدخل بغداد من موضع يقال له باب أَبِي قَبِيصَة، ويمر إلى قنطرة قطيعة اليهود ثم إلى قنطرة درب الحجارة؛ وقنطرة البيمارستان وباب محوّل، ويتفرع منه أنهار الكرخ كلها. من ذلك يقال له: نهر رزين يأخذ في رَبَض حُميد فيدور معه ثم ينتهي إلى سويقة أَبِي الورد. ثم يمر إلى بركة زَلزَل فيدور فيها ثم يمضي إلى باب طاق الحرّاني ثم يصب في الصراة أسفل من القنطرة الجديدة. وإذا صار نهر رزين بباب سويقة أَبِي الورد؛ يحمل منه نهر يعبر في عبّارة على قنطرة العتيقة؛ ويمر إلى شارع باب الكوفة؛ فيدخل من هناك إلى مدينة المَنْصُور. ويمر النهر من باب الكوفة إلى شارع القحاطبة؛ ثم إلى باب الشام؛ ويمر في شارع الجسر إلى الزُّبَيْدِيَّة ويفنى هناك. ثم يمر كرخايا من قنطرة البيمارستان فإذا صار إلى الدرَّابات سُمِّي هناك العمود؛ وهو الذي تتفرع منه أنهار الكرخ الداخلة فيمر النهر من هناك إلى موضع يُعْرَف بالواسطِيِّين ثم [يمر[2]] إلى موضع يسمى الخفْقة فيحمل منه هناك نهر البَزَّازين يعطف فيخرج في شارع المنصور[3] ثم يمر إلى دار كعب ثم يخرج إلى باب الكرخ. ثم يدخل البَزَّازين، ثم يمر إلى الخزّازين ويدخل في أصحاب الصابون، ثم يصب في دجلة. ثم يمر النهر الكبير من الخفقة إلى طرف مربعة الزَّيَّات فيعطف منه هناك نهر يقال له نهر الدجاج، فيأخذ إلى أصحاب القضب؛ وشارع القبّارين، ثم يصب في دجلة عند سوق الطعام، ويمر النهر الكبير من مربعة الزَّيَّات إلى دوَّارة الحمار فيعطف منه هناك نهر يقال له: نهر قطيعة الكلاب مادًّا حتى يصب تحت قنطرة الشوك في نهر عيسى،

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٣) في مطبوعة باريس : «في شارع المصور».

و يمر النهر الكبير من دَوارة الحمار إلى موضع يقال له مربعة صَالِح فيعطف [منها(١)] هناك نهر يقال له القلاّئي، يمر إلى السواقين ثم إلى أصحاب القضب و يصب في نهر الدجاج فيصيران نهراً واحداً؛ و يمر النهر الكبير من مربعة صَالِح إلى موضع يُعْرَف بنهر طابق؛ ثم يصب في نهر عيسى بحضرة دار البطيخ. فهذه أنهار الكرخ.

قال: فأما أنهار الحَرْبِيّة فمنها نهر يحمل من دُجيل يقال له نهر بطاطيا أوله أسفل فوهة دجيل بست فراسخ يسقي ضياعا و قرى كثيرة في وسط مسكن و يفنى فيها ويحمل منه نهر أوله أسفل جسر بطاطيا بشيء يسير يجيء نحو مدينة السَّلاَم فيمر على عبارة قنطرة باب الأنبار ثم يدخل بغداد فيمر في شارع باب الأنبار و يمر إلى شارع الكبش و يفنى هناك؛ و يحمل من نهر بطاطيا نهر أسفل من النهر الأول يجيء نحو بغداد فيمر على عبارة يقال لها [عبّارة(٢)] الكرخ بين باب حَرْب و باب الحديد ، يمر فيدخل بغداد من هناك و يمر في شارع دجيل إلى مربعة الفُرْس فيحمل منه هناك نهر يمر إلى دكان الأبناء و يفنى هناك، و يمر النهر الكبير من مربعة الفرس إلى قنطرة أَبِي الجوز فيحمل منه من هناك نهر يمرُّ إلى كُتّاب اليتامى وإلى مربَّعة شَبِيب و يصب في نهر الشارع، و يمر النهر الكبير من قنطرة أَبِي الجوز إلى شارع قصر هانئ، ثم إلى بستان أليس. ويصب في النهر الذي يمر في شارع القحاطبة، ويحمل من نهر بطاطيا نهر أوله أسفل من قناة الكرخ، يجيء نحو بغداد و يمر على عبارة قنطرة باب حَرْب، ويدخل من هناك في وسط شارع باب حرب، ثم يجيء إلى مربَّعة شَبِيب فيصب فيه النهر الذي ذكرناه، ثم يمر إلى باب الشام فيصب في نهر باب الشام. قال: وهذه الأنهار كلها مكشوفة إلا التي في الحَرْبِيةِ فإنها قنوات تحت الأرض، وأوائلها مكشوف. قال: وفي الجانب الشرقي نهر موسى، يأخذ من نهر بين إلى أن يصل إلى قصر المعتضد بالله المعروف بالثريا فيدخل القصر ويدور فيه ويخرج منه ويصير إلى موضع يقال له مَقْسم الماء. فينقسم هناك ثلاثة أنهار، يمر الأول منها إلى باب سوق الدواب ثم إلى دار البانوقة ويفنى هناك، ويدخل بعضه باب سوق الدواب ويمر إلى العَلاَّفين فيصب في نهر كان المعتضد حفره، و يمر شيء منه إلى باب سوق الغنم ثم إلى خندق العَبَّاس بباب المخرِّم و يُبزّ في دجلة و يمر نهر موسى أيضاً إلى قنطرة الأنصار، فيحمل منه هناك ثلاثة أنهار يصب أحدها في حوض الأنصار، والثاني في حوض هَيْلانة،

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

والثالث في حوض دَاوُد. و يمر نهر موسى أيضا إلى قصر المعتصم بالله فيحمل منه هناك نهر يمر إلى سوق العطش في وسط شارع كَرْم المُعرَّش. ويصب في دار علي بن مُحَمَّد بن الفرات الوزير. و يفنى هناك. و يمر نهر موسى أيضا ملاصقا لقصر المعتصم إلى أن يخرج إلى شارع عَمْرو الرومي. ثم يدخل بستان الزاهر فيسقيه و يصب في دجلة أسفل البستان. ثم يمر النهر الثاني من المقسم إلى باب بِيْبَرَز[١] فيدخل البلد من هناك و يُسمَّى نهر مُعَلَّى، و يمر بين الدور إلى باب سوق الثلاثاء ثم يدخل قصر الخلافة المسمى بالفردوس، فيدور فيه و يصب في دجلة، و يمر النهر الثالث من المقسم إلى باب قطيعة موشجير. ثم يدخل إلى القصر الحَسَني فيدور فيه ثم يصب في دجلة. قال: و يحمل من نهر الخالص نهر يقال له نهر الفَضْل إلى أن ينتهي إلى باب الشمَّاسيَّة، فيؤخذ منه نهر يقال له نهر المَهْدِيّ، ويدخل المدينة في الشارع المعروف بشارع المَهْدِيّ. ثم يجيء إلى قنطرة البرَدَان ويدخل دار الروميين ويخرج إلى سويقة نَصْر بن مَالِك، ثم يدخل الرصافة ويمر في المسجد الجامع إلى بستان حَفْص، ويصب في بركة جوف قصر الرصافة، ويحمل من هذا النهر نهرٌ أوله في سويقة نَصْر، ثم يمر في وسط شارع باب خراسان إلى أن يصب في نهر الفَضْل بباب خراسان، فهذه أنهار الجانب الشرقي[١].

* * *

ذكر عدد جسور مدينة السَّلَام التي كانت بها على قديم الأيام

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن [بن الفَضْل[٣]] القَطَّان قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن درستويه قال نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال: سنة سبع وخمسين ومائة، فيها ابتنى أَبُو جَعْفَر قصره الذي يُعْرَف بالخُلد، وفيها عَقَد الجسر عند باب الشعير[٤].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن علي الوَرَّاق وأَحْمَد بن علي المُحْتَسِب قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر النَّحْويّ قال نبأنا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خَلَف قال قال أَحْمَد بن الخليل بن مَالِك عن أبيه. قال: كان المَنْصُور قد أمر بعقد ثلاثة جسور

---

(١) من مطبوعة باريس : «بيبرز».

(٢) انظر الخبر في : المنتظم ٨/٨٠-٨١.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٤) انظر الخبر في : تاريخ الفسوي ق ١٠.

أحدها للنساء، ثم عقد لنفسه وحشمه جسرين بباب البستان. وكان بالزَّنْدَوَرْد جسران عقدهما مُحَمَّد، وكان الرشيد قد عقد عند باب الشماسيَّة جسرين، وكان لأبي جَعْفَر جسر عند سويقة قاطوطا؛ فلم تزل هذه الجسور إلى أن قتل مُحَمَّد. ثم عُطِّلت وبقي منها ثلاثةٌ أيامَ المأمون، ثم عُطل واحد.

[و(١)] سَمِعْتُ أبا على بن شاذان يقول: أدركتُ ببغداد ثلاثة جسور: أحدها محاذي سوق الثلاثاء، وآخر بباب الطاق، والثالث في أعلى البلد عند الدار المعزية محاذي الميدان. فذكر لي غير ابن شاذان أن الجسر الذي كان محاذي الميدان نقل إلى الفرضة بباب الطاق، فصار هناك جسران يمضي الناس على أحدهما ويرجعون على الآخر.

وقال لي هلال بن المحسن: عُقد جسر بمشرعة القَطَّانين في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، فمكث مدة ثم تعطل؛ ولم يبق ببغداد بعد ذلك سوى جسر واحد بباب الطاق، إلى أن حُوِّل في سنة ثماني وأربعين وأربعمائة، فعقد بين مشرعة الروايا من الجانب الغربي؛ وبين مشرعة الحطَّابين من الجانب الشرقي؛ ثم عطِّل في سنة خمسين وأربعمائة؛ ثم نصب بمشرعة القَطَّانين.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: ولم أزل أسمع أن جسر بغداد طرازها. أنشدني على بن الحَسَن بن الصقر أَبُو الحَسَن قال أنشدنا على بن الفَرَج الفَقِيه الشَّافِعِيّ لنفسه:

أيا حَبَّذا جسرٌ على مَتْنِ دجْلةٍ ... بإتقان تأسيس وحُسْنٍ ورَوْنَقِ
جمالٌ وفخرٌ للعراق ونزهةٌ ... وَسلْوَةُ من أضناه فرط التشوُّق
تراه إذا ما جئتَهُ متأملا ... كسطرِ عبيرٍ خُطَّ في وسط مُهْرق(٢)
أو العاجُ فيه الأبنوس مرُقَّش ... مثال فُيولٍ تحتها أرضُ زئْبَقِ

أنشدنا على بن المحسن قال أنشدني أَبِي لنفسه:

يومٌ سرقنا العيش فيه خِلسَةً ... في مجلسٍ بفِناء دجْلَةَ مُفْردِ
رَقَّ الهواء برقَّةٍ قُدَّامَهُ ... فغدوْتُ رِقًّا للزَّمان المسعد
فكأن دِجْلَةَ طَيلَسانٌ أبيضٌ ... والجسر فيها كالطِّراز الأسودِ

حَدَّثَنِي هلال بن المحسن. قال: ذكر أنه أحصيَت السُّمَيْرِيَّات المعبرانيَّات بدجلة في

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس في الموضوعين.
(٢) في مطبوعة باريس: «مفرق». والمهرق: الصحيفة.

أيام النَّاصِرِ لدين الله وهو أَبُو أَحْمَد [طلحة[١]] الموفق: فكانت ثلاثين ألفًا؛ قُدِّر من كسب ملاحيها في كل يوم تسعون ألف درهم.

* * *

ذكر مقدار ذرع جانبي بغداد

طولا وعرضًا ومبلغ مساحة أرضها وعدد مساجدها وحمّاماتها

أَخْبَرَنَا محمد بن علي الوراق، قال: أنبأنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران قال نبأنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَى النديم. قال: ذكر أَحْمَد بن أَبِي طَاهِر في كتاب بغداد: أن ذرع بغداد الجانبين، ثلاثة وخمسون ألف جَريب وسبعمائة وخمسون جريبًا، منها الجانب الشرقي، ستة وعشرون ألف جريب وسبعمائة وخمسون جريبا؛ والغربي سبعة وعشرون ألف جريب[٢].

قال أَبُو الحَسَن: ورأيت في نسخة أخرى غير نسخة مُحَمَّد بن يَحْيَى: أن ذرع بغداد ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبعمائة جريب وخمسون جريبًا، منها الجانب الشرقى ستة عشر ألف جريب وسبعمائة وخمسون جريبًا والجانب الغربي سبعة وعشرون ألف جريب.

رجع إلى حديث مُحَمَّد بن يَحْيَى: وأن عدد الحمامات كانت في ذلك الوقت ببغداد ستين ألف حمَّام. وقال: أقل ما يكون في كل حمام خمسة نفر: حمامي وقيِّم وزبَّال ووقَّاد وسقَّاء. يكون ذلك ثلاثمائة ألف رجل، وذكر أنه يكون بإزاء كل حمَّام خمسة مساجد يكون ذلك ثلثمائة ألف مسجد، وتقدير ذلك أن يكون أقل ما يكون في كل مسجد خمسة أنفُس، يكون ذلك ألف ألف وخمسمائة ألف إنسان، يحتاج كل إنسان من هؤلاء في ليلة العيد إلى رطل صابون، يكون ذلك ألف ألف وخمسمائة ألف رطل صابون، يكون ذلك - حساب الجرَّة مائة وثلاثين رطلا - : ألف جرَّة ومائة جرَّة وخمسين جرَّة وثمانية أجرار ونصفًا. يكون ذلك زيتًا - حساب الجرَّة ستين رطلا - ستمائة ألف رطل وتسعة آلاف رطل وخمسمائة رطل وعشرة أرطال[٣].

حَدَّثَنِي هلال بن المحسن قال: كنتُ يومًا بحضرة جدي أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٢) انظر الخبر فى : المنتظم ٨/٨١.

(٣) انظر الخبر فى : المنتظم ٨/٨١ - ٨٢.

هلال الصابي في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، إذ دخل عليه أحد التجار الذين كانوا يغشَوْنه ويخدمونه. فقال له في عُرض حديث حَدَّثَه به: قال لي أحد التجار أن ببغداد اليوم ثلاثة آلاف حمَّام. فقال له جدي: سبحان الله: هذا سُدْس ما كنّا عددناه وحصرناه. فقال له: كيف ذاك ؟ فقال جدي: أذكر وقد كتب رُكْن الدولة أَبُو على الحَسَن بن بُوَيْه إلى الوزير أَبِي مُحَمَّد المهلبي بما قال فيه: ذكر لنا كثرة المساجد والحمامات ببغداد، واختلفت علينا فيها الأقاويل، وأحببنا أن نعرفها على حقيقة وتحصيل، فتعرفنا الصحيح من ذلك. قال جدي: وأعطاني أبو محمد الكتاب. وقال لي: امض إلى الأمير معز الدولة فاعرضْه عليه واستأذنه فيه، ففعلتُ. فقال له الأمير: استعلِم ذلك وعرِّفنيه؛ فتقدَّم أَبُو مُحَمَّد المُهَلَّبي إلى أَبِي الحَسَن البادغجي(١) ـ وهو صاحب المعونة ـ بعدِّ المساجد والحمَّامَات. قال جدي: فأما المساجد فلا أذكر ما قيل فيها كثرة، أما الحمَّامَات فكانت بضعة عشر ألف حمَّام. وعُدْت إلى معز الدولة وعرفته ذلك. فقال: اكتبوا في الحمَّامات بأنها أربعة آلاف، واستدللنا من قوله على إشفاقه وحسده أباه على بلد هذا عظمهُ وكبَره. وأخذ أَبُو مُحَمَّد وأخذنا نتعجب من كون الحمَّامات هذا القدر، وقد أحصيت في أيام المقتدر بالله فكانت سبعة وعشرين ألف حمام، وليس بين الوقتين من التباعد ما يقتضي هذا التفاوت. قال هلال: وقيل: أنها كانت في أيام عضد الدولة خمسة آلاف حمَّام وكسرًا (٢).

قال الشيخ أَبُو بَكْر: لم يكن ببغداد في الدُّنْيَا نظير في جلالة قدرها، وفخامة أمرها، وكثرة علمائها وأعلامها، وتميُّز خواصها وعوامها، وعظم أقطارها وسعة أطرارها(٣). وكثرة دورها ومنازلها، ودروبها وشعوبها، ومحالها وأسواقها، وسككها وأزقتها، ومساجدها وحماماتها، وطرزها وخاناتها، وطيب هوائها، وعذوبة مائها، وبرد ظلالها وأفيائها، واعتدال صيفها وشتائها، وصحة ربيعها وخريفها، وزيادة ما حُصر من عدة سكانها. وأكثر ما كانت عمارة وأهْلا في أيام الرشيد، إذ الدُّنْيَا قارَّة المضاجع، ودارَّة المراضع، خصيبة المراتع، موروودة المشارع. ثم حَدَثت بها الفتن، وتتابعت على أهلها المحن، فخرب عِمْرَانها، وانتقل قطانها؛ إلا أنها كانت

---

(١) في مطبوعة باريس : «البازغجي».

(٢) انظر الخبر في : المنتظم ٨٢/٨.

(٣) في الأصل : «أطرازها» وما أثبتناه من مطبوعة باريس، وهو الموافق للمعنى. والأطرار : جمع طُر، وهو شفير النهر والوادي، وطرف كل شيء وحرفه.

قبل وقتنا؛ والسابق لعصرنا على ما بها من الاختلال والتناقص في جميع الأحوال، مباينة لجميع الأمصار، ومخالفة لسائر الديار.

ولقد حَدَّثَنِي القَاضِي أَبُو القَاسِمِ التَّنُوخِيّ قال أَخْبَرَنِي أَبِي قال: نبأنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن صَالِح الهَاشِمِيّ في سنة ستين وثلثمائة قال: أَخْبَرَنِي رجل يبيع سويق الحمص منفردًا به وأسماه لي وأنسيته؛ أنه حصر ما يعمل في سويقه من هذا السويق كل سنة؛ فكان مائة وأربعين كرًّا، يكون حمصًا مائتين وثمانين كرًّا، يخرج في كل سنة حتى لا يبقى منه شيء. ويستأنف عمل ذلك للسنة الأخرى. قال: وسويق الحمص غير طيب، وإنما يأكله المتحملون والضعفاء شهرين أو ثلاثة عند عدم الفواكه؛ ومن لا يأكله من الناس أكثر[١].

قال الشيخ أَبُو بَكْر: لو طلب من هذا السويق اليوم في جانبي بغداد مكُّوك واحد ما وجد.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن على الوَرَّاق وأَحْمَد بن على المُحْتَسِب قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر النَّحْوِيّ قال نبأنا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خَلَف قال قال أَبُو الفَضْل أَحْمَد بن أَبِي طَاهِر: أخذ الطول من الجانب الشرقي من بغداد لأبي أَحْمَد ـ يعني الموفق بالله ـ عند دخوله مدينة السَّلاَم؛ فوجد مائتي حبل وخمسين حبلا أيضا وعرضه مائة وخمسة أحْبُل فتكون ستة وعشرين ألف جريب ومائتين وخمسين جريبًا؛ ووجد الجانب الغربي ـ طوله ـ مائتين وخمسين حبلا وعرضه سبعون حبلا. يكون ذلك سبعة عشر ألف جريب وخمسمائة جريب. فالجميع من ذلك ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبعمائة وخمسون جريبًا، من ذلك مقابر أربعة وسبعون جريبًا.

* * *

باب ما ذكر في مقابر بغداد المخصوصة بالعلماء والزهاد

بالجانب الغربي في أعلى المدينة ـ مقابر قريش دفن بها مُوسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد ابن على بن الحُسَيْن بن على بن أَبِي طَالِب، وجماعة من الأفاضل معه.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو مُحَمَّد بن الحَسَن بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن رامين الأستراباذي

---

(١) انظر الخبر في : المنتظم ٨٢/٨. ونشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ٦٦/١.

قال أَنْبأَنَا أحمد بن جَعْفَر بن حَمْدَان القطيعي قال سَمِعْت الحَسَن بن إِبْرَاهِيم أبا على الخَلاَّل يقول: ما همني أمر فقصدت قبر مُوسَى بن جَعْفَر فتوسَّلْتُ به إلا سَهْل الله تعالى لي ما أحب.

أَخبَرنَا مُحَمَّد بن على الوَرَّاق وأَحْمَد بن على المُحْتَسِب قالا: أَنْبأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نا السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خَلَف قال: وكان أول من دُفِن في مقابر قريش جَعْفَر الأكبر بن المَنْصُور وأول من دُفِن في مقابر باب الشام عَبْد الله بن على، سنة سبع وأربعين ومائة، وهو ابن اثنتين وخمسين سنة بمقبرة باب الشام أقدم مقابر بغداد، ودفن بها جماعة من العلماء والمحدثين والفقهاء، وكذلك مقبرة ـ باب التِّبْن وهي على الخندق بإزاء قطيعة أم جَعْفَر.

حَدَّثَنِي أَبُو يعلى مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفراء الحَنْبَليّ قال حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِر بن أَبِي بَكْر قال: حكى لي والدي عن رجل كان يختلف إلى أَبِي بَكْر بن مَالِك أنه قيل له: أين تحب أن تدفن إذا مت ؟ فقال: بالقطيعة، وإن عَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل مدفون بالقطيعة، وقيل له ـ يعني لعَبْد الله ـ في ذلك قال: وأظنه كان أوصى بأن يدفن هناك. وقال: قد صح عندي أن بالقطيعة نبيًّا مدفونًا، وأن أكون في جوار نبي أحب إلىّ من أن أكون في جوار أَبِي، ومقبرة ـ باب حَرْب، خارج المدينة وراء الخندق مما يلي طريق قطربُّل. معروفة بأهل الصلاح والخَيْر، وفيها قبر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَنْبَل، وبِشْر بن الحَارِث. وينسب باب حَرْب إلى حَرْب بن عَبْد الله أحد صحابة أَبِي جَعْفَر المَنْصُور؛ وإليه تنسب أيضًا المحلة المعروفة بالحَرْبِيّة.

أَخبَرَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد الحيري الضَّرِير قال أَنْبأَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن السلمي بنيسَابُور قال سَمِعْت أبا بَكْر الرازي يقول سَمِعْت عَبْد الله بن مُوسَى الطلحي يقول سَمِعْت أَحْمَد بن العَبَّاس يقول: خرجت من بغداد فاستقبلني رجل عليه أثر العبادة. فقال لي: من أين خرجت ؟ قلت: من بغداد، هربت منها لما رأيت فيها من الفساد؛ خِفْتُ أن يُخسف بأهلها. فقال: ارجع ولاتخف؛ فإن فيها قبور أربعة من أولياء الله هم حِصْنٌ لهم من جميع البلايا. قلتُ: من هم ؟ قال: ثَمَّ الإمام أَحْمَد بن حَنْبَل ومعروف الكرخي. وبِشْر الحافي. ومَنْصُور بن عمّار. فرجعتُ وزرتُ القبور. ولم أخرج تلك السنة.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: أما قبر معروف فهو في مقبرة باب الدَّير. وأما الثلاثة الآخرون فقبورهم بباب حَرْب.

حَدَّثَنِي الحَسَن بن أَبِي طَالِب قال نا يُوسُف بن عُمَر القوَّاس قال نا أَبُو مُقَاتِل مُحَمَّد بن شُجَاع قال نا أَبُو بَكْر بن أَبِي الدُّنْيَا قال حَدَّثَنِي أَبُو يُوسُف بن بختان ـ وكان من خيار المُسْلِمين ـ قال: لما مات أَحْمَد بن حَنْبَل رأى رجل في منامه كأنَّ على كل قبر قنديلا. فقال: ما هذا ؟ فقيل له: أما علمت أنه نُوِّر لأهل القبور قبورهم بنزول هذا الرجل بين أظهُرهم. قد كان فيهم من يُعذَّب فرُحم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفَرَج الحُسَيْن بن على بن عُبَيْد الله الطَّناجيريّ قال نا مُحَمَّد بن على ابن سوَيد المؤدِّب قال نا عُثْمَان بن إِسْمَاعِيل بن أَبِي بَكْر السكري قال سَمِعْت أَبِي يقول سَمِعْت أَحْمَد بن الدَّوْرَقي يقول: مات جارٌ لي فرأيتُه في الليل وعليه حُلَّتان قد كُسي فقلتُ: إيش قصتك ؟ ما هذا ؟ قال: دفن في مقبرتنا بِشْر بن الحَارِث فكُسِيَ أهل المقبرة حُلَّتيْن حُلَّتين.

[قال الخَطِيب(١)]: وبنواحي الكرخ، مقابر عدة، منها مقبرة ـ باب الكُناس مما يلي برانَا، دُفن فيها جماعة من كبراء أصحاب الحديث. ومقبرة ـ الشونيزي، فيها قبر سريّ السَّقَطي وغيره من الزهاد، وهي وراء المحلة المعروفة بالتوثة بالقرب من نهر عِيسَى بن على الهَاشِمِيّ.

سَمِعْت بعض شيوخنا يقول: مقابر قريش كانت قديمًا تُعرف بمقبرة الشونيزي الصغير، والمقبرة التي وراء التوثة تُعرف بمقبرة الشونيزي الكبير، وكان أخوَان يقال لكل واحد منهما الشونيزي فدفن كل واحد منهما في إحدى هاتين المقبرتين ونُسبت المقبرة إليه، ومقبرة ـ باب الديْر وهي التي فيها قبرمعروف الكرخي.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد الحيري قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن السَّلَمي قال سَمِعْت أبا الحَسَن بن مقْسم يقول سَمِعْت أبا على الصفَّار يقول سَمِعْت إِبْرَاهِيم الحَرْبيّ يقول: قبر معروف الترياق المجرَّب.

أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن عُمَر البرمكي قال نبأنا أَبُو الفَضْل عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الزُّهْرِيّ قال سَمِعْت أَبِي يقول: قبر معروف الكرخي مُجَرَّب لقضاء الحوائج. ويقال: إنه من قرأ عنده مائة مرة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وسأل الله تعالى ما يريد قضى الله [له(٢)] حاجته.

---

(١) مابين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتناه من مطبوعة باريس.
(٢) مابين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتناه من مطبوعة باريس.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن على بن عَبْد الله الصوري قال سَمِعْت أبا الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جُمَيْع يقول سَمِعْت أبا عَبْد الله بن المُحَامِليّ يقول: أعرف قبر معروف الكرخي منذ سبعين سنة ما قصده مهموم إلا فرج الله همّه. وبالجانب الشرقي مقبرة - الخيزُرَان، فيها قبر مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار صاحب السيرة، وقبر أَبِي حنيفة النعمان بن ثَابِت إمام أصحاب الرأي.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن على بن مُحَمَّد الصيمري قال أَنْبَأَنَا عُمر بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا على بن ميمون قال: سَمِعْت الشَّافِعِيّ يقول: إني لأتبرَّك بأبي حنيفة وأجيء إلى قبره في كل يوم - يعني زائرًا - فإذا عَرَضَت لي حاجة صليتُ ركعتين وجئتُ إلى قبره وسألت الله تعالى الحاجة عنده، فما تبعد عني حتى تُقْضَى. ومقبرة عَبْد الله بن مَالِك، دُفن بها خلق كثير من الفقهاء والمحدثين والزهاد والصَّالِحين، وتعرف بالمَالِكِيّة. ومقبرة باب البَرْدَان فيها أيضًا جماعة من أهل الفَضْل، وعند المُصَلى المرسوم بصلاة العيد كان قبر يُعْرَف بقبر النُّذور. ويقال: إن المدفون فيه رجل من ولد على بن أَبِي طَالِب رضي الله عنه يتبرك الناس بزيارته، ويقصده ذو الحاجة منهم لقضاء حاجته.

حَدَّثَنِي القَاضِي أَبُو القَاسِم على بن المحسن التَّنوخِيّ قال حَدَّثَنِي أَبِي قال: كنت جالسًا بحضرة عضُد الدولة ونحن مخيمون بالقرب من مُصلّى الأعياد في الجانب الشرقي [من[1]] مدينة السَّلَام، نريد الخروج معه إلى همدان في أول يوم نزل المعسكر، فوقع طرْفه على البناء الذي على قبر النذور. فقال لي: ما هذا البناء؟ فقلتُ: هذا مشهد النذور، ولم أقُل قبر لعلمي بطيرته من دون هذا، واستحسن اللفظة. وقال: قد علمتُ أنه قبر النذور، وإنما أردتُ شرح أمره. فقلت: هذا يقال إنه قبر عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عُمَر بن على بن الحُسَيْن بن على بن أَبِي طَالِب. ويقال إنه قبر عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عُمَر بن على بن أَبِي طَالِب [2]. وإن بعض الخلفاء أراد قتله خَفِيًّا، فجعلت له هناك زبْيَةٌ وسُيِّر عليها وهو لايعلم، فوقع فيها وهيل عليه التراب حيًّا، وإنما شُهِر بقبر النذور لأنه ما يكاد يُنْذر له نذرٌ إلا صحّ، وبلغ الناذر ما يريد ولزمه الوفاء بالنذور، وأنا أحد من نذر له مِرارًا لا أحصيها كثرةً، نذورًا على

---

(١) مابين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتناه من مطبوعة باريس.

(٢) «ويقال أنه قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب» ساقط من مطبوعة باريس.

أمور متعذّرة فبلغْتها ولزمني النذر فوفيتُ به. فلم يتقبل هذا القول، وتكلم بما دل أن هذا إنما يقع منه اليسير اتفاقا فيتسوَّقُ العوامّ بأضعافه، ويسيّرون الأحاديث الباطلة فيه. فأمسكتُ. فلما كان بعد أيام يسيرة ونحنُ مُعسكرون في مَوْضعنا، استدعاني في غدوة يوم، وقال: اركب معي إلى مشهد النذور، فركبْتُ وركب في نفر من حاشيته إلى أن جئتُ به إلى الموضع، فدخله وزار القبر، وصلى عنده ركعتين سجد بعدهما سجدةً أطال فيها المناجاة بما لم يسمعه أحدٌ. ثم ركبنا معه إلى خيمته وأقمنا أيامًا، ثم رحل ورحلنا معه يريد همذان، فبلغناها وأقمنا فيها معه شهورًا، فلما كان بعد ذلك استدعاني. وقال لي: ألست تذكر ما حَدَّثَتني به في أمر مشهد النذور ببغداد ؟ فقلتُ: بلى، فقال: إني خاطبتُك في معناه بدون ما كان في نفسي اعتمادًا لإحسان عشرتك، والذي كان في نفسي في الحقيقة أن جميع يقال فيه كذب. فلما كان بعد ذلك بمُدَيْدةٍ. طرقني أمر خشيت أن يقع ويتمَّ وأعملت فكري في الاحتيال لزواله ولَوْ بجميع ما في بيوت أموالي وسائر عساكري، فلم أجد لذلك فيه مذهبًا، فذكَرتُ ما أخبرتني به في النذر لمقبرة النذور. فقلتُ: لم لا أجَرِّب ذلك؟ فنذرْتُ إن كفاني الله تعالى ذلك الأمر أن أحْمل إلى صندوق هذا المشهد عشرة آلاف درهم صحاحًا، فلما كان اليوم جاءتني الأخبار بكفايتي ذلك الأمر، فتقدّمتُ إلى أَبِي القَاسِم عَبْد العَزيز بن يُوسُف ـ يعني كاتبه ـ أن يكتب إلى أَبِي الرَّيَّان ـ وكان خليفته ببغداد ـ يحملها إلى المشهد. ثم التفت إلى عَبْد العَزيز ـ وكان حاضرًا ـ فقال له عَبْد العَزيز: قد كتبت بذلك ونفذ الكتاب.

أَخْبَرَنِي على بن أَبِي على المُعَدَّل قال حَدَّثَنِي أَحْمَد بن عَبْد الله أَبُو بَكْر الدوري الوَرَّاق قال أَنْبَأَنَا أَبُو على مُحَمَّد بن هَمَّام بن سُهْيل الكَاتِب الشيعي قال نبأنا مُحَمَّد ابن مُوسَى بن حَمَّاد البربري قال نبأنا سُلَيْمَان بن أَبِي شيخ، وقلتُ له: هذا الذي بقبر النذور يقال أنه عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عُمَر بن على بن الحُسَيْن بن على بن أَبِي طَالِب، وعُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عُمَر بن على بن أَبِي طَالِب، مدفون في ضيعة له بناحية الكوفة يقال لها لُبَيًا.

وقال أَبُو بَكْر الدوري قال لي أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن أخي طَاهِر العلوي: عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عُمَر بن على بن أَبِي طَالِب مدفون في ضيعة له بناحية الكوفة

قال لها ٱلْبيُّ، وقبر النذور إنما هو قبر عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عُمَر بن علي بن الحُسَيْن ابن علي بن أَبِي طَالِب؛ وأقدم المقابر التي بالجانب الشرقي مقبرة الخيزران.

فأَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة قال: وأما مقابر الخيزران؛ فمنسوبة إلى الخيزران أم مُوسَى وهَارُون ــ يعني ابني المَهْدِيّ: وهي أقدم المقابر، فيها قبر أَبِي حنيفة، وقبر مُحَمَّد بن إِسْحَاق صاحب المغازي.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن علي الوَرَّاق وأَحْمَد بن علي المُحْتَسِب قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خَلَف قال قال بعض الناس: إن موضع مقابر الخيزران كان مقابر المجوس قبل بناء بغداد؛ وأول من دُفِن فيها البانوقة بنت المَهْدِيّ؛ ثم الخيزران؛ ودُفِن فيها مُحَمَّد بن إِسْحَاق صاحب المغازي؛ والحَسَن بن زَيْد؛ والنعمان بن ثَابت؛ وقيل هشام بن عُرْوَة.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: كان المشهور عندنا أن قبر هشام بن عُرْوَة في الجانب الغربي وراء الخندق أعلى مقابر باب حَرْب، وهو ظاهر معروفٌ هناك، وعليه لوح منقوش فيه أنه قبر هشام. مع ما.

أَخْبَرَنَا به الحَسَن بن علي الجَوْهَرِيّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز. وأَخْبَرَنَا الأزهري قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى قال نا أَبُو الحُسَيْن بن المنادي قال: أَبُو المنذر: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القُرَشِيّ، مات أيام خلافة أَبِي جَعْفَر في سنة ست وأربعين ومائة، ودُفِن بالجانب الغربي خارج السور نحو باب قُطربل.

فحَدَّثَنِي أَبُو طَاهِر حمزة بن مُحَمَّد بن طَاهِر الدَّقَّاق ـ وكان من أهل الفهم وله قدم في العلم ـ أنه سمع أبا الحُسَيْن أَحْمَد بن عَبْد الله بن الخِضر: ينكر أن يكون قبر هشام ابن عروة بن الزبير، هو المشهور بالجانب الغربي. وقال: هذا قبر هشام بن عروة المَرْوَزِيّ صاحب ابن المُبَارَك، وإنما قبر هشام بن عروة بن الزبير بالخيزرانية من الجانب الشرقي.

ثم أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ قال أَنْبَأَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن عُمر الخَلَّال قال نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن شيبة قال نا جدي. قال: هشام بن عروة يكنى أبا المنذر، توفي ببغداد سنة ست وأربعين ومائة. وقد قيل: إن قبره في مقابر الخيزران.

وأَخْبَرَنَا الحَسَن بن الحُسَيْن بن العَبَّاس قال أَنْبَأَنَا جدي لأمِّي إسْحَاق بن مُحَمَّد النعالي قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن إسْحَاق المدايني قال نبأنا قعنب بن المحرَّز ـ أَبُو عَمْرو الباهلي ـ قال: مات عَبْد الملك بن أَبِي سُلَيْمَان، وهشام بن عروة ببغداد سنة خمس وأربعين ومائة، ودُفنا بسوق يَحْيَى. ومقبرة الخيزران بالقرب من سوق يَحْيَى، وإليها أشار قعنب بن المحرّز. ونرى أن قول أَحْمَد بن عَبْد الله بن الخضر هو الصواب، إلا أنا لا نعرف في أصحاب بن المُبَارَك من يُسمى هشام بن عروة، ولا نعلم أيضًا روى العلم عن أحد سمي هشامًا واسم أبيه عروة، سوى هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. والله أعلم. وبالقرب من القبر المنسوب إلى هشام بالجانب الغربي: قبور جماعة تعرف بقبور الشهداء، ولم أزل أسمع العامه تذكر أنها قبور قوم من أصحاب أمير المؤمنين على بن أَبِي طَالِب، كانوا شهدوا معه قتال الخوارج بالنهروان وارتثوا في الوقعة، ثم لما رجعوا أدركهم الموت في ذلك الموضع فدفنهم على هناك. وقيل: إن فيهم من له صُحبة، وقد كان حمزة بن مُحَمَّد بن طَاهِر ينكر أيضًا ما اشتهر عند العامة من ذلك، وسَمِعْته يزعم أنه لا أصل له، والله أعلم.

* * *

ذكر خبر المدائن على الاختصار وتسمية من وردها من الصحابة الأبرار

قال الشيخ الإمام الحَافِظ أَبُو بَكْر أَحْمَد بن على بن ثَابِت: إنما أوردنا ذكر المدائن في كتابنا لقربها من مدينتنا، وذلك أن المسافة إليها بعض يوم فكانت في القرب منا كالمتصلة بنا، سنورد في هذا الكتاب أسماء من كان من أهل العلم بالنواحي القريبة من بغداد، كالنهروان، وعُكبرا، والأنبار، وسُرّ من رأى. وما أشبه ذلك عند وصولنا إلى ذكرها إن شاء الله، فأما تقديمنا ذكر المدائن فإنما فعلنا ذلك تبرُّكا بأسماء الصحابة الذين وردوها، والسادة الأفاضل الذين نزلوها، وقد قُبر بالمدائن غير واحد من الصحابة والتابعين رحمة الله عليهم(١).

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد الحرشي بنيسَابُور قال نا أَبُوالعَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم.

وأَخبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المعدّل قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَمْرو بن البختري الرَّزَّاز.

(١) من أول الفقرة حتى هنا ساقطة من متن الأصل وأثبتت علي هامش الأصل.

وأَخْبَرَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن عُبَيْد الله الحَرْبِيّ قال نبأنا حمزة بن مُحَمَّد بن العَبَّاس.

وأَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر بن شاذان قال أَنْبَأَنَا مكرم بن أَحْمَد القَاضِي قالوا: نبأنا مُحَمَّد بن عِيسَى بن حَيَّان المدائني قال نبأنا مُحَمَّد بن الفَضْل - هو ابن عَطِيَّة - قال نبأنا عَبْد الله بن مُسْلِم عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ. قال: «من مات من أصحابي بأرض كان نورهم وقائدهم يوم القيامة(١)».

وقيل: إنما سميت المدائن لكثرة ما بنى بها الملوك والأكاسرة، وأثّروا فيها من الآثار. وهي على جانبي دجلة شرقًا وغربًا، ودجلة تشق بينهما، وتسمى: المدينة الشرقية العتيقة وفيها القصر الأبيض القديم الذي لا يدري من بناه، ويتصل بالمدينة التي كانت الملوك تنزلها. وفيها الإيوان، وتعرف ـ بأسبانَبر ـ وأما المدينة الغربية فتسمى بَهُرسير، وكان الإسكندر أجل ملوك الأرض [نزلها(٢)] وقيل إنه ذو القرنين الذي ذكره الله تعالى في كتابه فقال: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف ٨٤]. وبلغ مشارق الأرض ومغاربها، وله في كل إقليم أثر، فبنى بالمغرب الإسكندرية، وبنى بخراسان العليا على ما يقال سمرقند ومدينة الصُّغد، وبنى بخراسان السفلى مرو وهَراة، وبنى بناحية الجبل جَيَّ مدينة أصبهان، وبنى مدنًا أخر كثيرة من نواحي الأرض وأطرافها وجَوّل الدُّنْيَا كلها ووطئها، فلم يختر منها منزلا سوى المدائن فنزلها. وبنى بها مدينة عظيمة وجعل عليها سورًا أثره باقٍ إلى وقتنا هذا موجود بالأثر، وهي المدينة التي تسمى الرومية في جانب دجلة الشرقي، وأقام الإسكندر بها راغبًا عن بقاع الأرض جميعًا وعن بلاده ووطنه. وذكر بعض أهل العلم: إنها لم تزل مستقرة بعد أن دخلها حتى مات بها. وحُمل منها فدفن بالإسكندرية لمكان والدته فإنها كانت باقية هناك. وقد كان ملوك الفرْس لهم حُسن التدبير والسياسة والنظر في الممَالِك، واختيار المنازل، فكلهم اختار المدائن وما جاورها لصحة تربتها وطيب هوائها، واجتماع مَصَبّ دجلة والفرات بها، ويذكر عن الحُكَماء أنهم يقولون: إذا أقام الغريب على دجلة من بلاد الموصل تبيَّن في بدنه قوة. وإذا أقام بين دجلة والفرات بأرض بابل تبيَّن في فطنته ذكاء وحدَّة وفي عقله زيادة وشدة. وذلك الذي أورث أهل بغداد الاختصاص بحسن الأخلاق والتفرُّد

---

(١) انظر الحديث في : تاريخ ابن عساكر ٢٦٥/١. وكنز العمال ٣٢٥/١٦. وكشف الخفا ٣٨٧/٢.

(٢) مابين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتناه من مطبوعة باريس.

بجميل الأوصاف، وقلَّ ما اجتمع اثنان متشاكلان وكان أحدهما بغداديًا إلا كان المقدم في لطف الفطنة، وحُسن الحيلة، وحلاوة القول، وسهولة البذل؛ وَوُجد ألينهما معاملة، وأجْملهما معاشرة، وكان حكم المدائن إذ كانت عَامِرة آهلة هذا الحكم. ولم تزل دار مملكة الأكاسرة؛ محل كبار الأساورة، ولهم بها آثار عظيمة، وأبنية قديمة. منها الإيوان العجيب الشأن، لم أر في معناه أحسن منه صنعة، ولا أعجب منه عملا؛ وقد وصفه أَبُو عُبادة الوَلِيد بن عُبَيْد البُحتري في قصيدته التي أولها:

صُنتُ نفسي عمَّا يُدنِّس نفسي	وترفعتُ عن جَدَا كل جِبْسِ

إلى أن قال:

وكأنَّ الإيوانَ من عَجَب الصَّنْـ	ـعة جوبٌ في جَنْبِ أرعن جلس
يُتظَنَّى من الكآبةِ إذ يبـ	ـدو لِعَيْني مُصْبِحٍ أو مُمسي
مُزعجًا بالفِرَاقِ عن أُنْسِ إلفٍ	عَزَّ أو مُرهقًا بتطليق عِرْس
عكَسَتْ حظَّه الليالي وبات الـ	ـمُشْتَرى فيه وهو كوكَبُ نحس
فهو يبدي تجلُّدًا وعليه	كَلْكَلٌ من كلاكل الدهر مُرسي
لم يَعِبْهُ أن بُزَّ من بسُط الديـ	ـباجِ واستُلّ من ستُور الدِّمقَسِ
مشمخرّ تعلو له شُرُفاتٌ	رُفعت في رءوس رَضْوَى وقدس
لابساتٌ من البَيَاض فما تُبـ	ـصر منها إلا الاسابيخ[1] برس
ليس يُدْرَى أَصُنْعُ إنسٍ لجنّ	سكنوه أم صنع جنٍّ لإنس
غير أني أراه يشهد أن لم	يك بانيه في الملوك بنكْس

أنشدني الحَسَن بن مُحَمَّد بن القَاسِم العلوي قال أنشدنا أَحْمَد بن على البتي قال أنشدنا أَبُو سَهْل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله القَطَّان قال أنشدنا البُحْتُرِيّ لنفسه قال:

صُنتُ نفسي عمَّا يُدَنِّس نفسي

وذكر القصيدة بطولها.

أَخْبَرَني على بن أَيُّوب القُمي قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عمران الكَاتِب قال: أخبرني الصولي قال: سمعت عبد الله بن المعتز يقول: لو لم يكن للبحتري من الشعر غير قصيدته السينية في وصف إيوان كسرى ـ فليس للعرب سينية مثلها ـ وقصيدته في

(١) في ديوان البحتري : «إلا فلائل».

وصف البركة، لكان أشعر الناس في زمانه. والذي بنى الإيوان على ما ذكر عَبْد الله ابن مُسْلِم بن قُتَيبة: هو سَابُور بن هرمز المعروف بذي الأكتاف؛ وقد بنى أيضًا ببلاد فارس وخراسان مدنًا كثيرةً، وله في كتب سير العجم أخبار عجيبة؛ وذكر أن مُدّة ملكه كانت اثنتين وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا الحسن بن علي الجوهري قال: أنبأنا محمد بن عمران المرزباني قال: نبأنا أبو الحُسَيْن عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد الحصيني[١] قال حَدَّثَنِي أَبُو على أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل قال: لما صارت الخِلافَة إلى المَنْصُور هَمَّ بنقض إيوان المدائن فاستشار جماعة من أصحابه وكلهم أشار بمثل ما هم به وكان معه كاتب من الفرس فاستشاره في ذلك فقال له: يا أمير المؤمنين، أنت تعلم أن رسول الله ﷺ خرج من تلك القرية ــ يعني المدينة ـ وكان له مثل ذلك المنزل، ولأصحابه مثل تلك الحجر، فخرج أصحاب ذلك الرسول حتى جاءوا مع ضعفهم إلى صاحب هذا الإيوان مع عزته وصعوبة أمره، فغلبوه وأخذوه من يديه قسرًا وقهرًا ثم قتلوه، فيجيء الجائي من أقاصي الأرض فينظر إلى تلك المدينة وإلى هذا الإيوان، ويعلم أن صاحبها قهر صاحب هذا الإيوان، فلايشك أنه بأَمْر الله تعالى وإنه هو الذي أَيَّده وكان معه ومع أصحابه، وفي تركه فخر لكم. فاستغشّه المَنْصُور واتهمه لقرابته من القوم، ثم بعث في نقْض الإيوان فنُقض منه الشيء اليسير، ثم كُتِبَ إليه: هو ذا يُغرم في نقْضه أكثر مما يُسترجع منه وإن هذا تلف الأموال وذهابها فدعا الكَاتِب واستشارَه فيما كُتِبَ إليه. فقال: لقد كنتُ أشرتُ بشيء لم يُقبل مني، فأمّا الآن فإني آنف لكم أن يكون أولئك بنوا بناء تعجزون أنتم عن هدمه، والصواب أن تبلغ به الماء، ففكَّر المَنْصُور فعلم أنه قد صدق. ثم نظر فإذا هدْمُهُ يتلف الأموال فأمر بالإمساك عنه[٢].

أَخْبَرَنِي عُبَيْد الله بن أَبِي الفَتْح الفَارِسِيّ قال نبأنا إِسْمَاعِيل بن سَعِيد بن سوَيْد قال نبأنا الحُسَيْن بن القَاسِم الكوكبي قال نبأنا أَبُو العَبَّاس المبرّد قال أَخْبَرَنِي القَاسِم بن سَهْل النُّوشْجَاني: أن ستر باب الإيوان أحرقه المُسْلِمون لما افتتحوا المدائن، فأخرجوا منه ألف ألف مثقال ذهبًا، فبيع المثقال بعشرة دراهم، فبلغ ذلك عشرة آلاف ألف درهم[٣].

* * *

(١) في الأصل: «الخصيبي».
(٢) انظر الخبر في: المنتظم ٧٣/٨ - ٧٤.
(٣) إلى هنا تنتهي مطبوعة باريس التي طبعت في ٩٣ صفحة بإشراف جورج سالمون في سنة ١٩٠٤م - ١٣٢١ هـ - بمطبعة برطرند - في مدينة سالون.

ذِكر بشَارة النبي ﷺ أصحابه أن الله يفتح المدائن على أمته

قال الخَطِيب: أَخبَرَنَا أَبُو نعيم أَحْمَد بن عَبْد الله الحَافِظ بأصبهان قال نبأنا مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن الحَسَن نبأنا إِسْحَاق بن الحَسَن الحَرْبِيّ نبأنا هُوذة بن خليفة قال نبأنا عوف عن ميمون قال حَدَّثَنِي البراء بن عازب قال: لما كان حين أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق، عرضت لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لاتأخذ فيها المعاول. قال: فاشتكينا ذلك إلى النبي ﷺ فجاء رسول الله ﷺ فلما رآها ألقى ثوبه، وأخذ المعول فقال: «باسم الله » ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها. وقال: «الله أكبر، أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة»، ثم ضرب الثانية فقطع ثلثًا آخر. فقال: «الله أكبر، أُعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض»، ثم ضرب الثالثة وقال: «باسم الله » فقطع بقية الحجر. وقال: «الله أكبر، أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا الساعة[(١)]».

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القَطَّان أَنبَأَنَا أَحْمَد بن كَامِل القَاضِي قال حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُد بن مُحَمَّد بن أَبِي مَعْشَر قال نبأنا أَبِي قال نبأنا أَبُو مَعْشَر عن بعض المشيخة. قال كتب رسول الله ﷺ مع عَبْد الله بن حذافة إلى كسرى: من مُحَمَّد رسول الله ﷺ إلى كسرى عظيم فارس، أن أسلم تسلم، من شهد شهادتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فله ذمة الله وذمة رسوله». فلما قرأ الكتاب. قال: عجز صاحبكم أن يكتب إلى إلا في كراع. قال: فدعا بالجلَمَين فقطعهُ، ثم دعا بالنار فأحرقه، ثم ندم. فقال: لابد أن أهدي له هدية، قال: فكلمه عَبْد الله بن حذافة كلامًا شديدًا. قال فأدرج له شققًا من ديباج وحرير فأهداها لرسول الله ﷺ، قال فبلغنا أن رسول الله ﷺ. قال: «مزق كسرى كتابي ليُمَزّقن الله ملكه [كل ممزق[(٢)]] ، ثم ليهلكن كسرى ثم لا يكون كسرى بعده، وليهلكن قيصر ثم لايكون قيصر بعده، ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله عز وجل[(٣)]».

---

(١) انظر الحديث في : تاريخ ابن عساكر ٨٨/١. والدر المنثور ١٨٦/٥. ومسند الإمام أحمد ٣٠٣/٤. وفتح الباري ٤٣٩/١. والمصنف لابن أبي شيبة ٢٤٣/١١.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) انظر الحديث في : صحيح البخاري، كتاب الجهاد، نصب الراية ٤٢١/٤. ودلائل النبوة للبيهقي ٣٨٨/٤. والبداية والنهاية ٢٦٩/٤. وتاريخ ابن عساكر ٣٥٦/٧.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المعدّل قال أَنْبَأَنا الحُسَيْن بن صَفْوَان البَرْذَعِيّ قال نبأنا أَبو بَكْر بن عياش قال: لما خرج على بن أَبِي طَالِب إلى صفين؛ مرّ بخراب المدائن فتمثل رجل من أصحابه فقال:

جرت الرياح على محل ديارهم ... فكأنما كانوا على ميعاد

وإذا النعيم وكلّ ما يلْهى به ... يوما يصير إلى بلًى ونفاد

فقال على عليه السَّلاَم: لاتقل هكذا؛ ولكن قل كما قال الله تعالى عز وجل: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُون. وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ. وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ [الدخان ٢٥:٢٨]. إن هؤلاء القوم كانوا وارثين فأصبحوا موروثين؛ وإن هؤلاء القوم استحلوا الحرم فحلت بهم النقم. وكان فتح المدائن في صفر من سنة ست عشرة للهجرة؛ وهي السنة الرابعة من خلافة أمير المؤمنين عُمَر بن الخَطَّاب رضي الله عنه، وفتحت على يد سَعْد بن أَبِي وقاص، وفي قصة فتحها أخبار كثيرة يطول شرحها - وهي مذكورة في كتب الفتوح - ولا حاجة بنا إلى إيرادها في هذا الموضع. وإنما غرضنا ذكر من سمي لنا من مشهوري الصحابة الذين وردوا المدائن دون غيرهم، رحمة الله وبركاته عليهم.

فممن حفظ لنا أنه وردها من جلة أصحاب رسول الله ﷺ:

١ - أمير المؤمنين، وابن عم خاتم النبيين: على بن أَبِي طَالِب، واسم أبي طَالِب: عَبْد مناف بن عَبد المُطَّلِب بن هَاشِم بن عَبْد مناف بن قُصَي بن كلاب بن مُرة بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غَالِب بن فهْر بن مَالِك بن النّضْر بن كِنَانة بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة ابن إلْيَاس بن مُضَرَ بن نزَار بن مَعْد بن عَدْنَان، يكني: أبا الحَسَن، وأبا تراب:

وأمه فاطمة بنت أَسَدَ بن هاشم بن عَبْد مناف، وهي أول هاشمية وُلدت لهاشمي، وعليّ أول مَنْ صَدَّق رسول الله ﷺ من بني هاشم، وشَهدَ المشاهد معه، وجاهد بين يديه، ومناقبه أشهر من أن تُذكر، وفضائله أكثر من أنْ تُحصر، وكان ورُود المدائن في طريقه لما قاتل الخوارج بالنهروان؛ ولما خرج إلى صفين أيضًا.

---

(١) انظر : طبقات ابن سعد ٣٣٧/٢، ١٩/٣، ١٢/٦. وتاريخ الدوري ٤١٨/٢. وتاريخ الدارمي. ترجمة ٨٢٨،٥٦٨،٢٣٣. وكلام ابن معين، رواية ابن طهمان ت ٣٥٨،٥٧. وطبقات خليفة بن خياط١٨٩،١٢٦،٤. ومسند الإمام أحمد٥٧/١. والعلل له ٣٣٧،٢٩٣،١٨٧،١٨٠،٧٩. وفضائل-

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن كَامِل القَاضِي قال نا أَبُو يَحْيَى الناقد قال ثنا مُحَمَّد بن جَعْفَر الفيدي قال نبأنا مُحَمَّد فُضيل عن الأجلح قال نبأنا قَيْس بن مُسْلِم وأَبُو كلثوم عن رِبْعي بن حِراش قال: سَمِعْت عَلِيًّا يقول وهو بالمدائن: جاء سهيل بن عَمْرو إلى النبي ﷺ فقال: «إنه خرج إليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعيذاً[١] فارددهم علينا». فقال له أَبُو بَكْر وعمر: صدق يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «لن تنتهوا يا مَعْشَر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم؛ وأنتم مُجفلون عنه إجفال النعم» فقال أَبُو بَكْر: أنا هو يا رسول الله. قال: «لا». قال له عُمَر: أنا هو يا رسول الله. قال: «لا، ولكنه خاصف النعل». قال: وفي كف على نعل يخصفها لرسول الله ﷺ[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن على بن القَاسِم بن الحَسَن الشَّاهِد بالبصرة قال نبأنا أَبُو الحَسَن على بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن البختري المادرائي قال نبأنا أَحْمَد بن حَازِم بن أَبِي غَرْزة قال نبأنا على بن قادم قال نبأنا على بن عابس عن مُسْلِم عن أَنَس قال: استنبئ النبي ﷺ يوم الاثنين، وأسلم على يوم الثلاثاء.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن على الصَّلْحي قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب الجرجرائي قال نبأنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن مُعاذ الهَرَوِيُّ قال نبأنا أَبُو دَاوُد سُلَيْمَان بن معْبَد السنجي قال نبأنا الهَيْثَم بن عدي قال نبأنا جَعْفَر بن مُحَمَّد عن أبيه قال: بُعث النبي ﷺ وعليّ ابن سبع سنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَى النَّيْسَابُورِيّ قال أَنْبَأَنَا

= الصحابة له ٥٢٨/١، ٥٦٣/٢. والتاريخ الكبير ٦/ت٢٣٤٣. والصغير أيضا. والكنى لمسلم ورقة ٢٢. والثقات للعجلي ورقة ٤٠. وسؤالات الآجري ٤/ورقة ١٣. والقضاة لوكيع. ١٩٤/٢،٨٤/١. والجرح ٦/ت ١٠٥٥. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه الورقة ١٢٣. وطبقات الصوفية ٢،٨،٣٩،٤٢،٧٩،٢٤٩،٢٩٢،٣٣٦،٣٧٠. والاستيعاب ١٠٨٩/٣. والمنتظم لابن الجوزي ١٧٢/٥. والتلقيح له ٦٣،٧٦،٨٤،١١٠. وتهذيب الأسماء ٣٤٤/١. وأسد الغابة ١٦/٤. والكاشف ٢/ت ٣٩٨٦. وتجريد أسماء الصحابة ١/ت ٤٢٣٦. وتذكرة الحفاظ ١٠. وتذهيب التهذيب ٣/ورقة ٦٤. وغاية النهاية ٥٤٦. ونهاية السول ورقة ٢٥٣. وتهذيب التهذيب ٣٣٤/٧ - ٣٣٩. والإصابة ٢/ت ٥٦٨٨. والتقريب ٣٩/٢. والخلاصة للخزرجي ٢/ت ٥٠٠١. وشذرات الذهب ٩/١،١٥،٢٥،٢٦،٣٣،٣٥،٤٠،٤٩،٥١، ٥٧،٦٢، ٦٤. وتهذيب الكمال ٤٠٨٩ (٤٧٢/٢٠ - ٤٩٠). وحلية الأولياء ٦١/١ - ٨٧.

(١) هكذا بالأصل ، ولعله تعوذا.

(٢) انظر الحديث في : كنز العمال ٣٦٣٧٣، ٣٦٣٥١. ومسند الإمام أحمد ٨٢/٣. والمصنف لابن أبي شيبة ٦٣/١٢،٦٤. ومجمع الزوائد ١٨٦/٥، ١٣٣/٩.

مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي قال نبأنا قتيبة قال نبأنا الليث عن أَبِي الأَسْوَد عمن حدَّثه: أن على بن أَبِي طَالِب أسلم وهو ابن ثمان سنين.

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفَضْل القَطَّان قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن درستويه النَّحْويّ قال نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال سَمِعْت سُلَيْمَان بن حَرْب يقول: شهد على بدرًا وهو ابن عشرين سنة؛ وشهد الفَتْح وهو ابن ثمان وعشرين سنة.

أَخبَرَنَا على بن مُحَمَّد المُعَدَّل قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان البَرْذَعِيّ قال نبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَبِي الدُّنْيَا قال نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عُمَر قال نبأنا أَبُو بَكْر بن عَبْد الله بن أَبِي سبرة عن إِسْحَاق بن عَبْد الله بن أَبِي فروة قال: سألت أبا جَعْفَر بن على: كم كان سن على يوم قتل ؟ قال: ثلاثًا وستين سنة. قلت: ما كانت صفته ؟ قال: رجل آدم شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذو بطن، أصلع؛ هو إلى القصر أقرب.قلت: أين دُفِن ؟ فقال: بالكوفة ليلا وقد غُبِّي عني دفنه.

أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَن على بن أَحْمَد بن عُمَر المُقْرِئ قال أَنْبَأَنَا على بن أَحْمَد بن أَبِي قَيْس الرفا قال أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن أَبِي الدُّنْيَا قال نبأنا عَبَّاس بن هشام عن أبيه قال: بويع على بن أَبِي طَالِب بن عَبْد المُطَّلِب بن هاشم بن عَبْد مناف بالمدينة يوم الجمعة حين قتل عُثْمَان، لاثنتي عشرة ليلة بقين من ذي الحجة؛ فاستقبل المحرم سنة ست وثلاثين. قال غير عَبَّاس: وكانت بيعته في دار عَمْرو بن مِحصَن الأَنْصَارِيّ، ثم أحد بني عَمْرو بن مبذول يوم الجمعة، ثم بويع بيعته العامة من الغد يوم السبت في مسجد رسول الله ﷺ.

أَخبَرَنَا على بن مُحَمَّد القُرَشِيّ قال نبأنا أَبُو عُمَر الزاهد مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد قال أَخبَرَنِي السَّيَّاري قال أَخبَرَنِي أَبُو العَبَّاس بن مسروق الطوسي قال أَخبَرَنِي عَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل قال: كنت بين يدي أَبِي جالسًا ذات يوم؛ فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة أَبِي بَكْر وعمر بن الخَطَّاب وخلافة عُثْمَان بن عفان فأكثروا، وذكروا خلافة على بن أَبِي طَالِب وزادوا فأطالوا، فرفع أَبِي رأسه إليهم، فقال: يا هؤلاء! قد أكثرتم القول في على والخلافة والخلافة وعلى، إن الخلافة لم تزيّن عَلِيًّا بل على زينها، قال السَّيَّاري: فحدثت بهذا بعض الشيعة. فقال لي: قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أَحْمَد بن حَنْبَل من البُغض.

أَخبَرَنَا على بن القَاسِم البَصْرِيّ قال نبأنا على بن إِسْحَاق المادرائي قال نبأنا الصَّاغانيُّ مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال نبأنا إِسْمَاعِيل بن أَبَان الوَرَّاق قال حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الله

المحلمي عن سِمَاك عن جَابر بن سَمُرَة قال قال رسول الله ﷺ لِعَلـيّ: «من أشقى الأولين؟ » قال: عاقر الناقة. قال: «فمن أشقى الآخرين؟» قال: الله ورسوله أعلم. قال: «قاتلك(١)».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق البَزَّاز قال أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق قال أَنْبَأَنَا حَنْبَل بن إِسْحَاق قال حَدَّثَنِي أَبُو عَبْد الله - يعني أَحْمَد بن حَنْبَل - قال نا إِسْحَاق بن عِيسَى عن أَبي مَعْشَر. قال حَنْبَل: نا عاصم بن على قال نا أَبُو مَعْشَر قال: وقُتل على ابن أَبي طَالِب في رمضان يوم الجمعة؛ لسبع عشرة ليلة في رمضان سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر.

أَخْبَرَنَا على بن أَحْمَد بن عُمَر المُقْرِئ قال أَنْبَأَنَا على بن أَحْمَد بن أَبي قَيْس قال نبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عُبَيْد قال نبأنا الحُسَيْن بن على العِجْلِيّ قال نبأنا حُسَيْن الجعفي قال: سَمِعْت سُفْيَان بن عيينة يسأل جَعْفَر بن مُحَمَّد: كم كان لعلي يوم قتل؟ قال: ثمان وخمسون سنة.

أَخْبَرَنَا ابن بشْران قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال نا ابن أَبي الدُّنْيَا قال نا مُحَمَّد ابن سَعْد قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عُمَر قال نا على بن عُمَر بن على بن حُسَيْن عن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عقيل قال: سَمِعْت ابن الحنفية يقول سنة الجُحَاف حين دخلت إحدى وثمانون: هذه لي خمس وستون سنة قد جاوزت سنَّ أَبي. قلت: وكم كانت سنُّه يوم قُتِلَ ؟ قال: ثلاث وستون(٢). قال مُحَمَّد بن سَعْد: ودفن على بالكوفة عند مسجد الجامع في قصر الإمارة.

أَخْبَرَنَا ابن رِزْق قال أَنْبَأَنَا على بن عَبْد الرَّحْمَن بن عِيسَى الكُوفِيّ قال نبأنا مُحَمَّد ابن مَنْصُور المرادي قال حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِر - يعني أَحْمَد بن عِيسَى العلوي - قال حَدَّثَنِي أَبي عن أبيه عن جده عن الحَسَن بن على قال: دفنت أَبي على بن أَبي طَالِب في حجلة، أو قال - في حجرة - من دور آل جعدة بن هبيرة.

أَخْبَرَنَا حمزة بن مُحَمَّد بن طَاهِر الدَّقَّاق قال أَنْبَأَنَا الوَلِيد بن بَكْر الأندلسي قال

---

(١) انظر الحديث في : طبقات ابن سعد ٢٢/١/٣. والمعجم الكبير للطبراني ٤٥/٨. والمطالب العالية ٤٥/١. وفتح الباري ٧٤/٧. والأحاديث الصحيحة ٧٨/٣. ومجمع الزوائد ١٣٦/٩. والبداية والنهاية ٣٢٥/٧، ٣٢٦. وكنز العمال ٣٦٥٦٣؛ ٣٦٥٧٧، ٣٦٥٧٨، ٣٦٥٨٧. والمنتظم لابن الجوزي ١٧٤/٥.

(٢) انظر الخبر في : طبقات بن سعد ٢٥/١/٣.

حَدَّثنا على بن أَحْمَد بن زَكَرِيَّا الهَاشِمِيّ قال نا أَبُو مُسْلِم صَالِح بن أَحْمَد بن عَبْد الله العِجْلِيّ قال حَدَّثَنِي أَبِي قال: وعَلِيّ بن أَبِي طَالِب قتل بالكوفة، قتله عَبْد الرَّحْمَن بن ملجم المرادي، وقتل عَبْد الرَّحْمَن الحَسَنُ بن على، ودفن على بالكوفة فلا يعلم أين موضع قبره(١) ؟.

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القَطَّان قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن إِسْحَاق الخراساني قال نبأنا أَبُو زَيْد بن طريف قال نبأنا إِسْمَاعِيل بن مُوسَى قال نبأنا أَبُو المُحيَّاة عن عَبْد الملك بن عمير قال: لما حفر خَالِد بن عَبْد الله أساس دار يَزِيد ابنه، استخرجوا شيخا مدفونًا أبيض الرأس واللحية. فقال: أتحب أن أريك على بن أَبِي طَالِب ؟ فكشف لي فإذا بشيخ أبيض الرأس واللحية، كأنما دُفِن بالأمس طريّ - وزاد في الحديث إِسْمَاعِيل بن بَهْرَام - فقال: يا غلام على بحطب ونار. فقال: الهَيْثَم بن العُرْبان، أصلح الله الأمير ليس يريد القوم منك هذا كله. فقال: يا غلام على بقباطي، فلفه فيها وحنطه وتركه مكانه.

قال أَبُو زَيْد بن طريف: هذا الموضع بحذاء باب الوَرَّاقين مما يلي قبلة المسجد بيت إسكاف، وما يكاد يقر في ذلك الموضع أحد إلا انتقل عنه.

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيم بن مخلد بن جَعْفَر المعَدَّل قال نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم الحَكِيمي قال نا أَبُو قلابة.

(ح) وأَخبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن إِسْحَاق الحَسَن بن إِبْرَاهِيم البَغَوِيّ قال نا عَبْد الملك بن مُحَمَّد - وهو أَبُو قلابة الرقاشي - قال نبأنا الحَسَن بن مُحَمَّد النَّخْعِيّ قال: جاء رجل إلى شريك فقال: أين قبر على بن أَبِي طَالِب ؟ فأعرض عنه، حتى سأله ثلاث مرات. فقال له في الرابعة: نقله والله الحَسَن بن على إلى المدينة - هذا لفظ حديث البَغَوِيّ - قال: وقال عَبْد الملك: وكنت عند أَبِي نعيم فمَرَّ قوم على حمير. قلت: أين يذهب هؤلاء ؟ قال: يأتون إلى قبر على بن أَبِي طَالِب، فالتفت إليّ أَبُو نعيم. فقال: كذبوا، نقله الحَسَن ابنه إلى المدينة.

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن على بن مخلد الوَرَّاق قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران قال نا إِسْمَاعِيل الصَّفَّار قال نا المبرد عن مُحَمَّد بن حَبِيب قال: أول مَن حُوِّلَ من قبر إلى قبر أمير المؤمنين على بن أَبِي طَالِب، حوله ابنه الحَسَن.

---

(١) انظر الخبر في : المنتظم لابن الجوزي ١٧٧/٥.

أَخْبَرَنِي الحَسَن بن أَبِي بَكْرقال كتب إلى مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عمران الجوري من شيراز أن أَحْمَد بن حَمْدَان بن الخضر أخبرهم قال نا أَحْمَد بن يُونس الضَّبِّيّ قال حَدَّثَنِي أَبُو حَسَّان الزيادي قال: دفن على بالكوفة عند قصر الإمارة عند المسجد الجامع ليلا، وعُمّي موضع قبره. ويقال: دفن في موضع القصر. ويقال: في الرحبة التي تُنسب إليه. ويقال في الكناسة(٦).

وقال أَبُو حَسَّان: حَدَّثَنِي النَّخعِيّ عن شريك: أن الحَسَن بن على حمله بعد صلح معاوية والحَسَن فدفنه بالمدينة. ويقال: حمله فدفنه بالثُّوِيَّة. ويقال: دفن بالبقيع مع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما(٧).

أَخْبَرَنِي الحَسَن بن على الجَوْهَرِيّ قال أَنْبَأَنَا أَبُو حَاتِم مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد الرَّازِيّ قال أخبرني أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن القَاسِم الأديب قال نا أَبُو الفيض صَالِح ابن أَحْمَد النَّحْوِيّ قال نا صَالِح بن شعيب عن الحَسَن بن شعيب الفَروي عن عِيسَى ابن داب قال: عُمّي قبر على بن أَبِي طَالِب عليه السَّلاَم. قال: وحَدَّثَنِي الحَسَن: أنه صُيِّر في صندوق وأكثر عليه من الكافور، وحمل على بعير يريدون به المدينة، فلما كان ببلاد طيئ أضلوا البعير ليلا فأخذته طيئ وهم يظنون أن بالصندوق مالا. فلما رأوا ما فيه خافوا أن يُطلبوا فدفنوا الصندوق بما فيه، ونحروا البعير فأكلوه(٨).

حكى لنا أَبُو نعيم أَحْمَد بن عَبْد الله الحَافِظ قال سَمِعْت أبا بَكْر الطلحي يذكر أن أبا جَعْفَر الحضرمي ـ مطينا ـ كان ينكر أن يكون القبر المزور بظاهر الكوفة قبر على ابن أَبِي طَالِب عليه السَّلاَم. وكان يقول: لو علمت الرافضة قبر مَنْ هذا لرجمته بالحجارة؛ هذا قبر المغيرة بن شُعْبَة(٩). وقال مُطَين: لو كان هذا قبر على بن أَبِي طَالِب، لجعلت منزلي ومقيلي عنده أبدًا.

٢ ـ سيدا شباب أهل الجنة: الحَسن، والحُسَيْن عليهما السَّلاَم، أبناء على بن أَبِي طَالِب وأمهما فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ:

ذكر هلال بن خباب أن عَلَيًّا لما قُتل توجه الحَسَن والحُسَيْن إلى المدائن فلحقهما

---

(٦) انظر الخبر في : المنتظم ٥/١٧٧.

(٧) على هامش الأصل : «لم يسمع هذا الحديث إلا من سيدنا الشريف وحده»، انظر الخبر في : ١٧٧/٥.

(٨) انظر الخبر في : المنتظم ٥/١٧٧ - ١٧٨.

(٩) انظر الخبر في : المنتظم ٥/١٧٨.

٢ - انظر: نسب قريش٤٦. وتاريخ ابن معين٢/١١٥. وطبقات خليفة ٥، ١٢٦، ١٨٩، ٢٣٠.ومسند=

الناس بساباط، فحمل على الحَسَن رجل فطعنه في خاصرته فسبقهم حتى دخل قصر المدائن، فأقام به نحوا من أربعين ليلة، ثم وجه إلى معاوية فصَالحه.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل القَطَّان قال أَنْبَأَنا عَبْد الله بن جَعْفَر بن درستويه قال نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال نبأنا سَعِيد بن مَنْصُور قال نبأنا عون بن مُوسَى. قال: سَمِعْت هلال بن خباب يقول: قال فلان: جمع الحَسَن بن على.

(ح) وأَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن أَبِي الفَتْح قال نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال أَنْبَأَنا أَحْمَد بن معروف الخَشَّاب قال نبأنا الحُسَيْن بن فَهْم قال نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد قال أَنْبَأَنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيل قال نبأنا عون بن مُوسَى قال سَمِعْت هلال بن خباب يقول: جمع الحَسَن بن على رءوس أصحابه في قصر المدائن فقال: يا أهل العراق، لو لم تذهل نفسي عنكم إلا لثلاث خصال لذهلت: بقتلكم أَبِي، ومطعنكم بغلتي، وانتهابكم ثقلي - أو قال: ردائي - عن عاتقي، وإنكم قد بايعتموني على أن تسالموا من سالمت، وتحاربوا من حاربت، وإني قد بايعت معاوية فاسمعوا له وأطيعوا. قال: ثم نزل فدخل القصر. واللفظ لحديث مُوسَى بن إِسْمَاعِيل.

وكنية الحَسَن بن على: أَبُو مُحَمَّد، وكان يُشَبَّهُ برسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا على بن القَاسِم الشَّاهِد قال نا على بن إِسْحَاق المادرائي قال أَنْبَأَنَا عِيسَى ابن جَعْفَر ومُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن المنادي - واللفظ لِعِيسَى - قال نا قبيصة قال نبأنا سُفْيَان عن عُمَر بن سَعِيد بن أَبِي حُسَيْن، عن ابن مليكة عن عقبة بن الحَارِث قال: رأيت أبا بَكْر يحمل الحَسَن بن على على عاتقه وهو يقول: بأبي شبيه بالنبي، ليس شبيهًا بعليّ، وعليّ معه يتبسم.

= الإمام أحمد ١/١٩٩، والفضائل له ٢٥. والعلل له ١/٤٥، ١٠٤، ٢٥٨، ٤١٢. والتاريخ الكبير ٢/ت٢٤٩١. والصغير ١/٧٥، ٨٣، ٨٤، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٩، ١١١. والكنى لمسلم ورقة ٩٤. وثقات العجلى ورقة ١٠. وتاريخ أبي زرعة ٢٦٣، ٥٨٧، ٥٨٨. وتاريخ واسط ١٢٤، ١٢٨، ١٣٧، ٢٨٥. والكنى للدولابي ٢/٥٢. والولاة والقضاة ٢٠٣. وثقات ابن حبان ورقة ٩٠. ومشاهير الأمصار ٦. والمعجم الكبير للطبراني ٣/٥. وحلية الأولياء ٢/٣٥. والاستيعاب ١/٢٨٣. وتاريخ دمشق. وتلقيح الأثر ١٨٤. وأسد الغابة ٢/٩ - ١٥. وتهذيب الأسماء ١/١٥٨ - ١٦٠. ووفيات الأعيان ٢/٦٥ - ٦٩. وتذهيب التهذيب ١/ورقة ١٤٠ - ١٤٢. والكاشف ١/٢٢٤. وسير أعلام النبلاء ٣/٢٤٥ - ٢٧٩. والوافي ١٢/١٠٧ - ١١٠. وبغية الأريب ورقة ٩٠. والعقد الثمين ٤/١٥٧. ونهاية السول ورقة ٦٥. وتذهيب التهذيب ٢/٢٩٥ - ٣٠١. وتهذيب الكمال ١٢٤٨ (٦/٢٢٠ - ٢٥٧) والإصابة ت ١٧١٩. والخلاصة للخزرجي ١/ت ١٣٦١.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَر عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مَهْدِيّ البَزَّار قال نا أَبُو العَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد الكُوفِيّ الحَافِظ قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الرَّاشِدِي قال نا على بن ثَابِت العَطَّار قال نا عَبْد الله بن ميسرة وأَبُو مريم الأَنْصَارِيّ عن عدي بن ثَابت عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ حامل الحَسَن بن على وهو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه[1]».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال نا عَبْد الصَّمَد بن على بن مُحَمَّد قال نا الحُسَيْن بن سَعِيد بن أزهر السلمي قال حَدَّثَنِي قاسم بن يَحْيَى بن الحَسَن بن زَيْد بن على قال: نبأنا أَبُو حَفْص الأعشى عن أَبَان بن تغلب عن أَبِي جَعْفَر عن على بن الحُسَيْن عن الحُسَيْن بن على عن على قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَسَن والحُسَيْن سيدا شباب أهل الجنة، وأَبُوهما خَيْر منهما[2]».

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن المظفرالحَافِظ قال نبأنا أَبُو على أَحْمَد بن على بن الحَسَن بن شعيب المدائني بمصر قال نبأنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الله ابن عَبْد الرَّحِيم البرقي قال: الحَسَن بن على بن أَبِي طَالِب يُقَالُ إنه وُلِدَ في النصف من شهر رمضان في سنة ثلاث من الهجرة.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر بن أَحْمَد الوَاعِظ قال حَدَّثَنِي أَبِي قال حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن القَاسِم قال حَدَّثَنَا على بن دَاوُد وأَحْمَد بن مريم عن سَعِيد بن كثير بن عُفير قال: وفي سنة تسع وأربعين مات الحَسَن بن على بن أَبِي طَالِب.

أَخْبَرَنَا ابن بِشْرَان قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال نبأنا ابن أَبِي الدُّنْيَا قال نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد قال: وتوفي الحَسَن بن على بن أَبِي طَالِب في ربيع الأول من سنة تسع وأربعين، وهو ابن سبع وأربعين سنة، وصلى عليه سَعِيد بن العَاص بالمدينة، ودفن بالبقيع[3].

(١) انظر الحديث في : صحيح البخاري ٣٣/٥، ٢٠٥/٧. وصحيح مسلم ١٨٨٢. وسنن الترمذي ٣٧٨٣. وسنن ابن ماجة ١٤٢. ومسند الإمام أحمد ٢٤٩/٢، ٣٣١، ٥٣٢، ٢٩٢/٤. والمستدرك ١٦٩/٣، ١٧٧. والسنن الكبرى للبيهقي ٢٣٣/١٠. والمطالب العالية ٣٩٨٨. والمصنف لابن أبى شيبة ١٠١/١٢. وفتح الباري ٩٤/٧، ٣٣٢/١٠. ومشكاة المصابيح ٦١٣٣.

(٢) انظر الحديث في : سنن الترمذي ٣٧٦٨. وسنن بن ماجة ١١٨. والمستدرك ١٦٦/٣، ١٦٧. ومسند لإمام أحمد ٣/٣، ٦٢، ٦٤، ٨٢. وصحيح بن حبان ٢٢٢٨. والمطالب العالية ٢٠١، ٣٩٩٣. والمصنف لابن أبى شيبة ٩٦/١٢، ٩٧. وأمالي الشجري ٤٤/١، ٢٣٥/٢. وكشف الخفا ٤٢٩/١. والدر المنتثرة ٧١. وشرح السنة ١٣٨/١٤.

(٣) انظر الخبر في : المنتظم ٢٢٦/٥.

أَنْبَأَنَا ابن رِزْق قال أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق قال نبأنا حَنْبَل بن إِسْحَاق قال سَمِعْت عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عَائِشَة يقول: مات الحَسَن بن على سنة إحدى وخمسين، ويقال سنة خمسين.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر الوَاعِظ قال حَدَّثَنِي أَبِي قال حَدَّثَنِي يَحْيَى بن مُحَمَّد ـ يعني القَصَبَاني ـ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن مُوسَى ـ هو البربري ـ عن ابن أَبِي السرى عن هشام بن الكلبي قال: وفي سنة خمسين مات الحَسَن بن على بالمدينة.

وأَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر قال حَدَّثَنِي أَبِي قال نبأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد الهمداني قال نبأنا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَمْرو الخَشَّاب قال حَدَّثَنِي أَبِي قال نبأنا زَيْدان بن عُمَر بن البختري قال سَمِعْت يَحْيَى بن عَبْد الله بن الحَسَن يقول: توفي الحَسَن بن على سنة خمسين، وهو ابن سبع وأربعين سنة.

٣ ـ وكنية الحُسَيْن بن على: أَبُو عَبْد الله، وكان أصغر من الحَسَن بسنة:

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن المظفر قال نبأنا أَحْمَد بن على بن شعيب المدائني قال نبأنا أَبُو بَكْر بن البرقي. قال: وُلد الحُسَيْن بن على بن أَبِي طَالِب في ليال خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَر عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بن مَهْدي قال أَنْبَأَنَا أَبُو العَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد الحَافِظ قال نبأنا يَحْيَى بن زَكَرِيَّا بن شَيْبَان قال نا أرطاة بن حَبِيب قال نا أَيُّوب بن وَاقِد عن يُونس بن خباب عن أَبِي حَازِم عن أَبِي هُرَيْرَة قال سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب الحَسَن والحُسَيْن فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني[(١)]».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال أنبأنا دعلج بن أحمد المعدل قال نا موسى بن هارون قال نا أبو الربيع قال نا حَمَّاد بن زَيْد قال نا يَحْيَى بن سَعِيد عن عُبَيْد بن حُنين قال حَدَّثَنِي الحُسَيْن بن على قال: أتيت على عُمَر بن الخَطَّاب وهو على

---

٣ - انظر : تاريخ ابن معين ١١٨/٢. ومسند الإمام أحمد ٢٠١/١، والعلل له ١٤٣/١ ، ٢٣٤، ٣١٩. والتاريخ الكبير ٢/ت ٢٨٤٦. وثقات العجلي ورقة ١٠. والجرح ٣/ت ٢٤٩. والمراسيل ٢٧. وثقات ابن حبان ٦٨/٣. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ورقة ٣٢. ورجال البخاري للباجي ورقة ٤٣. وتهذيب الكمال ١٣٢٣ (٣٩٦/٦ - ٤٤٩) والمنتظم ٣٤٨/٥.

(١) انظر الحديث في : سنن ابن ماجة ١٤٣. والمعجم الكبير للطبراني ٤٠/٣، ٤١، ٢٩٦/٦. وكنز العمال ٣٤٢٦٨، ٣٤٢٩١.

المنبر، فصعدت إليه فقلت: انزل عن منبر أَبِي واذهب إلى منبر أبيك. فقال عُمَر: لم يكن لأبي منبر، وأخذني وأجلسني معه، فجعلت أقلب خنصر يدي(٢). فلما نزل انطلق بي إلى منزله. فقال لي: مَن علَّمك ؟ فقلت: والله ما علمنيه أحد. قال: يا بني، لو جعلت تغشانا. قال: فأتيته يومًا وهو خال بمعاوية وابن عُمَر بالباب، فرجع ابن عُمَر ورجعت معه، فلقيني بعد. فقال: لم أرك ؟ فقلت: يا أمير المؤمنين إني جئت وأنت خال بمعاوية وابن عُمَر بالباب، فرجع ابن عُمَر ورجعت معه. فقال: أنت أحق بالإذن من ابن عُمَر، وإنما أنبتَ ما ترى في رءوسنا الله، ثم أنتم.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن عُثْمَان بن مياح السكري قال نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم الشَّافِعِيّ قال نا مُحَمَّد بن شَدَّاد المسمعي قال نا أَبُو نعيم قال نا عَبْد الله بن حَبِيب بن أَبِي ثَابِت عن أبيه عن سَعِيد بن جبير عن ابن عَبَّاس قال: أوحى الله تعالى إلى مُحَمَّد ﷺ: إني قد قتلت بيَحْيَى بن زَكَرِيَّا سبعين ألفا، وإنى قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا، وسبعين ألفا.

أَخْبَرَنَا ابن رزْق قال نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر الحَافِظ نا الفَضْل بن الحباب بالبصرة نا مُحَمَّد بن عَبْد الله الخُزَاعِيّ قال نا حَمَّاد بن سَلَمَة عن عَمَّار بن أَبِي عَمَّار عن ابن عَبَّاس قال: رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار، أشعث أغبر، بيده قارورة. فقلت: ما هذه القارورة ؟ قال: دم الحُسَيْن وأصحابه ما زلت ألتقطه منذ اليوم. فنظرنا فإذا هو في ذلك اليوم قتل.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأَزْرَق قال أَنْبَأَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد الخلدي قال نا مُحَمَّد ابن عَبْد الله بن سُلَيْمَان قال نا أَحْمَد بن يَحْيَى بن زَكَرِيَّا قال نا إِسْمَاعِيل بن أَبَان قال أَخْبَرَنِي حِبَّان بن على عن سَعْد بن طريف عن أَبِي جَعْفَر عن أم سَلَمَة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُقتل الحُسَيْن على رأس ستين من مُهاجَري(٣)».

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر الوَاعِظ قال حَدَّثَنِي أَبِي قال نا عَبْد الله مُحَمَّد قال حَدَّثَنِي هَارُون بن عَبْد الله قال: سمعت أبا نعيم يقول: قُتل الحُسَيْن بن على سنة ستين، يوم السبت يوم عاشوراء، وقتل وهو ابن خمس وستين. أو ست وستين.

---

(٢) في الأصل : «فجعلت أقلب حصي بيده».

(٣) انظر الحديث في : اللآلئ المصنوعة للسيوطي ٢٠٣/١. والموضوعات لابن الجوزي ٤٠٨/١. وتذكرة الموضوعات للفتني ٩٨. وكنز العمال ١١٠/٣.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر قال قال لي أَبي: وهذه الرواية لأبي نعيم وَهْمٌ من جهتين في القتل والمولد؛ فأما مولد الحُسَيْن: فإنه كان بينه وبين أخيه الحَسَن طهر، وولد الحَسَن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وأما الوهم في تاريخ موته: فأجمع أكثر أهل التاريخ أنه قُتل في المحرم؛ سنة إحدى وستين؛ إلاّ هشام بن الكلبي فإنه قال: سنة اثنتين وستين؛ وهو وهم أيضًا.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله قال حَدَّثَنِي أَبي قال نا يَحْيَى بن مُحَمَّد قال نا مُحَمَّد بن مُوسَى ابن حَمَّاد عن ابن أَبي السري عن هشام بن الكلبي قال: وفي سنة اثنتين وستين قتل الحُسَيْن بن على يوم عاشوراء.

أَخْبَرَنَا ابن بِشْران قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال نا بن أَبي الدُّنْيَا قال نا مُحَمَّد ابن سَعْد قال: الحُسَيْن بن على بن أَبي طَالِب قتل بنهري كربلاء يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جعفر قال نا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال نبأنا سَلَمَة عن أَحْمَد - يعني ابن حَنْبَل - عن إِسْحَاق بن عِيسَى. وأَخْبَرَنَا ابن رِزْق قال أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد قال نبأنا حَنْبَل قال حَدَّثَنِي أَبُو عَبْد الله عن إسحاق بن عِيسَى عن أَبي مَعْشَر قال حَنْبَل: وحَدَّثَنَا عاصم بن على قال نبأنا أَبُو مَعْشَر قال: وقتل الحُسَيْن بن على لعشر ليال خلون من المحرم، سنة إحدى وستين - واللفظ لحديث سَلَمَة.

أَخْبَرَنَا على بن أَحْمَد الرَّزَّاز قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن الصَّوَّاف قال نبأنا بِشْر بن مُوسَى قال نبأنا عَمْرو بن على قال: وقُتل الحُسَيْن بن على، وكان يكنى بأبي عَبْد الله سنة إحدى وستين، وهو يومئذ ابن ست وخمسين سنة، في المحرم يوم عاشوراء.

أَخْبَرَنَا ابن رِزْق قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عُمَر الحَافِظ قال نبأنا هشيم بن خَلَف قال نبأنا ابن زنجويه قال نبأنا أَبُو الأَسْوَد قال: قتل الحُسَيْن سنة ستين. وقال مُحَمَّد بن عُمَر نبأنا مُحَمَّد بن القَاسِم نبأنا عَبَّاد نبأنا عِيسَى بن عَبْد الله. قال: قتل الحُسَيْن بن على سنة ستين.

قال الشيخ أَبُو بَكْر الخَطِيب: وقول من قال: سنة إحدى وستين أصح.

أَخْبَرَنَا ابن بِشْران قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال نبأنا ابن أَبِي الدُّنْيَا قال نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد قال: أخبرت عن ابن عيينة قال سَمِعْت الهذلي يسأل جَعْفَر بن مُحَمَّد فقال: قتل الحُسَيْن وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ قال حَدَّثَنِي أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال أَنْبَأَنَا مكرم بن أَحْمَد قال نبأنا أَحْمَد بن سَعِيد الحمال قال: سألت أبا نعيم عن زيارة قبر الحُسَيْن فكأنه أنكر أن يعلم أين قبره ؟.

٤ ـ وسَعْد بن أَبِي وَقَّاص، واسم أَبِي وَقَّاص: مَالك بن وُهَيْب بن عَبْد مناف بن زُهْرة بن كِلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالِب، يكنى: أبا إِسْحَاق. وأمه: حِمْنة بنت أَبِي سُفْيَان بن أُمَيَّة بن عَبد شَمْس بن عَبْد مناف:

وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، وأحد الستة من أهل الشورى، ومن المهاجرين الأولين، تقدم إسلامه وحضر مع رسول الله ﷺ مشاهده، وجاهد بين يديه، وفدّاه النبي ﷺ بأبويه. فقال له: «فداك أَبِي وأمي(١)». ودعا له فقال: «اللهم سدّد رميته، وأجب دعوته(٢)» فكان مجاب الدعوة، ولما وجه أمير

---

٤ – انظر : طبقات ابن سعد ١٧٣/٣، ١٢/٦. وتاريخ ابن معين ١٣٩/٢. ونسب قريش ٩٤، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٦٩، ٣٩٣، ٤٢١. وطبقات خليفة ١٥، ١٢٦. وتاريخ خليفة ٢٢٣. ومسند الإمام أحمد ١٦٨/١. وفضائل الصحابة له ٧٤٨/٢. والتاريخ الكبير ٤/ت ١٩٠٨. والصغير ٢٦/١، ٥١، ٦٩، ٧٢، ٨٣، ٩١، ١٠٠ – ١٠١، ١٠٤، ١٠٨، ١١٤. والكنى لمسلم ورقة ١. وثقات العجلي ورقة ١٨. والمعارف لابن قتيبة ٥٥٠. والكنى للدولابي ٦٣/١. والجرح ٤/ ت ٤٠٥. وثقات ابن حبان ١/ ورقة ١٥٤. ومشاهير الأمصار له ترجمة ١٠. ووفيات بن زبر ورقة ١٧. وحلية الأولياء ٩٢/١. وجمهرة الأنساب ٧٩، ١٢٩، ١٦٧، ٢٧٣، ٣٦٥. والاستيعاب ٦٠٦/٢. ورجال البخاري للباجي ورقة ١٥٩. والجمع لابن القيسراني ١٥٧/١. وتاريخ ابن عساكر ٧/ ورقة ٦٦. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٩٥/٦. وتلقيح الأثر ٤٨، ١١٨. والتبيين ١٢٧، ١٥٨، ١٨٢، ٢٠٢، ٢٢٣، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٩ – ٢٧٠، ٢٨٣، ٣٤٨، ٣٩٧، ٤٥٢، ٤٥٩. وأسد الغابة ٢٩٠/٢. وتهذيب الأسماء ٢١٣/١. وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٨١/٢. والعبر ٦٠/١. وتذهيب التهذيب ٢/ ورقة ١١. والكاشف ١/ت ١٨٦٤. والتجريد ١/ت ٢٢٧٢. وتذكرة الحفاظ ٢٢/١. وسير النبلاء ٩٢/١. وإكمال مغلطاي ٢/ ورقة ٧٥. ونكت الهميان ١٥٥. والعقد الثمين ٥٣٧/٤. وغاية النهاية ٣٠٤/١. ونهاية السول ورقة ١١٢. وتهذيب التهذيب ٤٨٣/٣. والإصابة ٢/ت ٣١٩٤. والخلاصة للخزرجي ١/ت ٢٤٠٣. وتهذيب الكمال ٢٢٢٩ (١٠/ ٣٠٩ – ٣١٤). والمنتظم ٢٨١/٥.

(١) انظر : صحيح البخاري ٢٧/٥، ٥٢/٨. وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة ٤١، ٤٢، ٤٩. وفتح الباري ٨٠/٧. والمنتظم ٢٨٢/٥.

(٢) انظر الحديث في : المستدرك ٥٠٠/٣ والمصنف لعبد الرزّاق ٢٠٤٢٣. وحلية الأولياء ٩٣/١. ٣٢٥/١٠. والبداية والنهاية ٧٦/٨. وتاريخ ابن عساكر ٩٩/٦. والمنتظم ٢٨٢/٥.

المؤمنين عُمَر بن الخَطَّاب جيوش المُسْلِمين إلى العراق، أَمَّر سَعْدًا عليهم، ففتح الله على يده المدائن وغيرها من بلاد الفرس، ثم ولاه عُمَر أيضًا الكوفة لما مصِّرت.

وله أخبار كثيرة، ومناقب غير يسيرة، وروى عن رسول الله ﷺ أحاديث حَدَّث بها عنه: عَبْد الله بن عَبَّاس، وجَابِر بن سَمُرَة، والسائب بن يَزِيد، وعَائِشَة أم المؤمنين، وجماعة من التابعين.

أَخْبَرَنَا على بن القَاسِم البَصْرِيّ قال نبأنا على بن إسحاق المادرائي قال حَدَّثَنَا أَحْمَد بن خَالِد قال نبأنا دَاوُد بن سُلَيْمَان ـ أَبُو المطرف ـ قال نبأنا سُفْيَان عن على ابن زَيْد عن سَعِيد بن المُسَيَّب عن سَعْد قال قلت: يا رسول الله، من أنا، قال: «أنت سَعْد بن مَالِك بن وهيب بن عَبْد مناف بن زهرة، من قال غير ذلك فعليه لعنة الله(٣)».

أَخْبَرَنَا ابن بشْران قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال نبأنا ابن أَبِي الدُّنْيَا قال نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عُمَر قال حَدَّثَنِي سَلَمَة بن بُخْت عن عَائِشَة بنت سَعْد قالت سَمِعْت أَبِي يقول: أسلمت وأنا ابن تسع عشرة سنة.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد المعدّل قال أَنْبَأَنَا عثمان بن أحمد السماك قال نبأنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال نبأنا أَبُو بَدْر ـ شُجَاع بن الوَلِيد ـ قال نبأنا هاشم بن هاشم ابن سَعِيد بن المُسَيَّب أن سَعْدًا قال: ما أسلم أحدٌ إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام.

أَخْبَرَنَا على بن القَاسِم قال نبأنا على بن إِسْحَاق المادرائي قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله المنادي قال نبأنا عاصم بن على قال نبأنا أَبُو عوانة عن عَبْد الملك بن عمير عن جَابِر بن سَمُرَة قال: شكا أهل الكوفة سَعْد بن مَالِك إلى عُمَر. فقالوا: لأيُحسن أن يصلي. فقال سَعْد: أمّا أنا فكنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتي العشيّ أركُدُ في الأولتين، وأحذف في الآخرتين فقال عُمَر: ذاك الظن بك يا أبا إِسْحَاق، وبعث رجالا يسألون عنه في مساجد الكوفة، فلايأتون مسجدًا من مساجد الكوفة إلا أثنوا عليه خَيْرًا. وقالوا معروفًا، حتى أتوا مسجدًا من مساجد بني عبس. فقال رجل يقال له أَبُو سَعْدة: اللهم فإنه كان لا يعدل في القضية، ولايقسم بالسوية. فقال لهم: إن

---

(٣) انظر الحديث في: المستدرك ٣/٢٩٥. والكنى للدولابي ١/١١. والمعجم الكبير للطبراني ١/٩٨. وطبقات ابن سعد ٣/١/٩٧. وتاريخ ابن عساكر ٦/٩٨.

كان كاذبًا فاعم بصره، وأطل فقره، وعرّضه للفتن. قال عَبْد الملك: فأنا رأيته يتعرض للإماء في السكك. فإذا قيل له: أبا سَعْدة ؟ يقول: مفتون أصابتني دعوة سَعْد.

أَخْبَرَنَا ابن بِشْران قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال نبأنا ابن أَبِي الدُّنْيَا قال نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد قال نبأنا مُحَمَّد بن عُمَر قال نبأنا بكير بن مسمار عن عَائِشَة بنت سَعْد قالت: مات أَبِي في قصره بالعقيق على عشرة أميال، فحمل إلى المدينة على رقاب الرجال، وكان قصيرًا دحْدَاحًا، غليظًا ذا هامة، شثن الأصابع أشعر[٤].

أَخْبَرَنَا ابن رِزْق قال أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد قال نبأنا حَنْبَل قال حَدَّثَنِي أَبُو عَبْد اللهِ، قال نبأنا نوح المعلم قال قال إِبْرَاهِيم بن سَعْد: توفي سَعْد بن أَبِي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

أَخْبَرَنَا ابن بِشْران قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال نبأنا بن أَبِي الدُّنْيَا قال نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد قال أَخْبَرَنِي الهَيْثَم بن عدي قال: توفي سَعْد بالمدينة سنة خمسين.

أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِم عُمَر بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم العَبْدوي بنيسَابُور قال أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد القَاسِم بن غانم بن حمويه المُهَلَّبي قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم البوشنجي قال سَمِعْت ابن بكير يقول: مات سَعْد بن أَبِي وقاص سنة أربع وخمسين قال: هو آخر المهاجرين وفاة[٥].

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر الوَاعِظ قال حَدَّثَنِي أَبِي قال نا الحُسَيْن بن القَاسِم قال نبأنا على بن دَاوُد عن سَعِيد بن عُفَيْر قال: وفي سنة خمس وخمسين توفي سَعْد بن أَبِي وقاص.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حسنويه الكَاتِب بأصبهان أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن حَيَّان قال نبأنا عُمَر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق الأَهْوَازِيّ.

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَبِي على الأَصْبَهانِيّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق الشَّاهِد بالأهواز قال نا عُمَر بن أَحْمَد قال نا خليفة بن خياط قال: وسَعْد بن أَبِي وقاص ولاه عُمَر وعُثْمَان الكوفة، ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين[٦].

---

(٤) انظر الخبر في : المنتظم ٢٨٣/٥.

(٥) انظر الخبر في : المنتظم ٢٨٢/٥، ٢٨٣.

(٦) انظر الخبر في : طبقات خليفة ١٥.

أَخْبَرَنَا على بن أَحْمَد الرَّزّاز قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الصَّوَّاف قال نبأنا بِشْر ابن مُوسَى قال نبأنا عُمَر بن على قال: ومات سَعْد بن أَبِي وقاص؛ سنة خمس وخمسين وصلى عليه مَرْوَان؛ ومات وهو ابن أربع وسبعين.

أَخْبَرَنَا على بن القَاسِم قال نبأنا على بن إِسْحَاق المادرائي قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن زُهَيْر قراءة عليه عن المدائني قال: مات سَعْد بن أَبِي وقاص بالعقيق، على عشرة أميال من المدينة، سنة خمس وخمسين، فحمل على أعناق الرجال إلى المدينة، وصلى عليه مَرْوَان. وكان يقول: أنا يوم بَدْر ابن تسع عشرة سنة. ويقال: ابن أربع وعشرين سنة.

أَخْبَرَنَا على بن القَاسِم نبأنا على بن إِسْحَاق نبأنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الترمذي نبأنا أَبُو نعيم.

(ح) وأَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْل أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر قال نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال قال أَبُو نعيم: مات سَعْد بن أَبِي وقاص سنة ثمان وخمسين.

٥ ـ وعَبْد الله بن مَسْعُود بن غَافِل، وقيل: عَاقِل بن حَبِيب بن شَمْخ بن فار بن مخْزوم بن صَاهِلة بن كَاهِل بن الحارث بن تَميم بن سَعْد بن هُذَيْل بن مُدركة بن إلياس بن مُضر، أَبُو عَبْد الرَّحْمَن، حَليف بني زُهرة بن كِلاب:

ذكر نسبه هكذا مُحَمَّد بن سَعْد كاتب الوَاقِدي، وخليفة بن خياط العُصْفُري،

---

٥ - انظر: طبقات ابن سعد ٢ / ٣٤٢، ٣ / ١٥٠، ٦ / ١٣. والمصنف لابن أبي شيبة ١٣ / ١٥٧٢٧، ١٥٧٨١، ١٥٧٩٣. وتاريخ الدوري ٢ / ٣٣٠. وتاريخ الدارمي ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥. وتاريخ خليفة ١٠١، ١٢٢، ١٤٩، ١٦٦، ٢٦٤. وطبقات خليفة ١٦، ١٢٦، ١٢٨. وفضائل الصحابة ٨٣٧/٢. ومسند الإمام أحمد ١ / ٣٧٤. والتاريخ الكبير ٥ / ت ٣. والصغير ١ / ٦٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤. والكنى لمسلم ورقة ٦٦. والمعارف لابن قتيبة ٢٤٩، ٢٥١. والقضاة لوكيع ٢ / ١٨٨. والجرح ٥ / ت ٦٨٦. وثقات ابن حبان ٣ / ٢٠٨. والمعجم الكبير للطبراني ٩ / ٦٤. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ورقة ٨٢. وتاريخ بغداد ١ / ١٤٧. والاستيعاب ٣ / ٩٨٧. وإكمال ابن ماكولا ٧ / ٥٣. والجمع لابن القيسراني ١ / ٢٣٨. وتلقيح الأثر ١٢٦. وأنساب القرشيين ٢٢٣، ٢٥٣، ٤٦٣. ومعجم البلدان ٢ / ٥٩٦، ٤ / ٤٦٥. والكامل لابن الأثير ١ / ١٧، ١٨، ٢١، ٢٤، ٣١، ١٠٩. وأسد الغابة ٣ / ٢٥٦. وتهذيب الأسماء ١ / ٢٨٨. وسير النبلاء ٤٦١/١. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٣٥٤١. والكاشف ٢ / ت ٣٠١٤. وطبقات القراء ٤/١. وتذكرة الحفاظ ١ / ١٣. وتذهيب التهذيب ٢ ورقة ١٨٧. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ٣٢٥. وغاية النهاية ١ / ٤٥٨. ونهاية السول ورقة ١٨٧. وتهذيب التهذيب ٦ / ٢٧، ٢٨. وتهذيب الكمال ٣٥٦٤ (١٦ / ١٢١ - ١٢٧). والإصابة ٢ / ت ٤٩٥٤. والتقريب ١ / ٤٥٠. والخلاصة للخزرجي ٢ / ت ٣٨٤١. وشذرات الذهب ١ / ٣٢، ٣٨، ٦٢، ٦٣. وحلية الأولياء ١ / ١٢٤ - ١٣٩. والمنتظم ٥ / ٢٩.

غير أن ابن سَعْد سمى جده - غافلا - بالغين المعجمة وبالفاء، وسماه خليفة - عاقلا - بالعين المهملة وبالقاف، وقال خليفة أيضًا: ابن حَبِيب بن فار بن شمخ بن مخزوم(١).

ونسبه مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار صاحب المغازي فقال: عَبْد الله بن مَسْعُود بن الحَارِث بن شمخ بن مخزوم، ولم يذكر ما تخلل ذلك من الأسماء التي ذكرناها، وكذلك نسبه أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحِيم البرقي.

وأم عَبْد الله بن مَسْعُود، أم عَبْد بنت عَبْد الله بن الحَارِث بن زهرة، ويقال: إنها من القارة. وقيل: بل هي من بني صاهلة بن كاهل.

تقدم إسلام عَبْد الله بمكة وهاجر إلى المدينة، وشهد مع رسول الله ﷺ مشاهده، وكان أحد حفّاظ القرآن، وقال ﷺ: «من سرّه أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عَبْد (٢)».

وكان أيضا من فقهاء الصحابة ذكره عُمَر بن الخَطَّاب رضي الله عنه فقال: كنيف مليء علمًا (٣). وبعثه إلى أهل الكوفة ليقرئهم القرآن، ويعلمهم الشرائع والأحكام، فبث عَبْد الله فيهم علمًا كثيرًا، وفقّه منهم جمًّا غفيرا.

وحدّث عنه الأَسْوَد بن يَزِيد، وعلقمة بن قَيْس وزَيْد بن وَهْب، والحَارِث بن قَيْس، وأَبُو وائل شقيق بن سَلَمَة، وزر بن حبيش، وعَبْد الرَّحْمَن بن يَزِيد، وأَبُو معمر عَبْد الله بن سخبرة، وأَبُو عَمْرو الشَّيْبَانِي، وأَبُو الأَحْوَص الجشمي، وغيرهم. وورد المدائن ثم عاد إلى مدينة رسول الله ﷺ، فأقام بها إلى حين وفاته.

حَدَّثَنِي أَبُو الفَتْح نَصْر بن إِبْرَاهِيم النابلسي ببيت المقدس أَنْبَأَنَا على بن طَاهِر القُرَشِيّ أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن فراس نا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الديبلي نا عَبْد الحَمِيد بن صبيح نا عَمْرو بن عَبْد الغفار الفقيمي نا الأَعْمَش بن إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ عن علقمة قال: خرجت مع عَبْد الله بن مَسْعُود من المدائن، فصحبنا مجوسي فلما كنا

---

(١) انظر المنتظم ٥ / ٢٩ / ٣٠.

(٢) انظر الحديث في: المستدرك ٢ / ٢٢٧، ٢٢٨. ومسند الإمام أحمد ١ / ٧، ٣٦، ٣٧، ٤٥٤. والسنن الكبرى للبيهقي ١ / ٤٥٢، ٢ / ١٥٣. والمعجم الكبير للطبراني ٩ / ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٩. وطبقات ابن سعد ٢ / ٢ / ١٠٤. والمصنف لابن أبي شيبة ١٠ / ٥٢٠. وصحيح ابن خزيمة ١١٥٦. ومجمع الزوائد ٩ / ٢٨٧. وحلية الأولياء ١ / ١٢٤. وعمل اليوم والليلة لابن السني ٤٠٩. والمنتظم ٥ / ٣١.

(٣) انظر الخبر في: المنتظم ٥ / ٣١.

ببعض الطريق تخلف عَبْد الله لحاجته، ولحقنا وقد عرض للمجوسي طريق فأخذ فيه فأتبعه السَّلاَم. وقال: إن للصحبة حقًّا.

أَخبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَّاد الوَاعِظ نبأنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الحَافِظ إملاء في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة نا أَحْمَد بن حَازِم الغفاري أَنْبَأَنَا عَمْرو بن حَمَّاد بن طلحة نا حُسَيْن بن عيسى بن زَيْد عن أبيه عن الأَعْمَش عن عَبْد الرَّحْمَن بن زياد عن عَبْد الله بن الحَارِث بن نوفل الهَاشِمِيّ. وعن عَمْرو بن مرة الجملي عن عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي ليلى وغيرهم قالوا: قال عَبْد الله ابن مَسْعُود: أنا صاحب رسول الله ﷺ يوم بَدْر ويوم أحد وبيعة الرضوان، في حديث طويل.

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الأَزْرَق نا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن الحَسَن النَّجَّاد قال قرئ على أَبِي قلابة الرقاشي قال: نا أَبُو عِتَاب الدلال نا شُعْبَة عن معاوية بن قرة عن أبيه أن ابن مَسْعُود كان يجني لهم نخلة، فهبت الريح فكشفت عن ساقيه، قال: فضحكوا من دقة ساقيه، فقال النبي ﷺ: «أتضحكون من دقة ساقيه؟ والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من جبل أحد[٤]».

أَخبَرَنِي أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن عُمَر بن علي القَاضِي بدَرْزِيجان أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن المظفر الحَافِظ نبأنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَن عَبْد السَّلاَم بن عَبْد الحَمِيد الإمام نا زُهَيْر بن معاوية الجعفي أَبُو خَيْثَمَة عن مَنْصُور بن المعتمر عن أَبِي إِسْحَاق عن الحَارِث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ وسلم: «لو كنت مؤمرًا أحدا من أمتي عن غير مشورة منهم، لأمّرت عليهم ابن أم عَبْد[٥]».

أَخبَرَنِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن إِبْرَاهِيم الخفاف نا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حَمْدَان بن مَالِك القطيعي نا أَبُو مُسْلِم إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله البَصْرِيّ نا حجاج بن المنهال نا مَهْدِيّ بن ميمون عن واصل الأحدب عن أَبِي وائل عن حُذَيْفَة قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب مُحَمَّد ﷺ أن ابن أم عَبْد من أقربهم إلى الله وسيلة.

---

(٤) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد ١ / ٤٢٠، ٤٢١. وطبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١١٠. وكنز العمال ٢ / ٣٧٢. وتفسير ابن كثير ٣ / ٣٨٥.

(٥) انظر الحديث في: سنن الترمذي ٣٨٠٨، ٣٨٠٩. ومسند الإمام أحمد ١ / ٧٦، ١٠٧، ١٠٨. وطبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٠٩. وكنز العمال ٣٣٤٥٥.

أَخْبَرَنَا ابن بِشْران أنبأنا الحُسَيْن بن صَفْوَان نبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَبِي الدُّنْيَا نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَمْرو نبأنا عَبْد الله بن جَعْفَر الزُّهْرِيّ عن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبْد القاري عن عُبَيْد الله بن عُتْبَة قال: مات عَبْد الله بن مَسْعُود بالمدينة، ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين، وكان رجلاً نحيفًا شديد الأدمة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القَطَّان أَنْبَأَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نمير يقول: مات عَبْد الله بن مَسْعُود سنة اثنتين وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْد الله حسنويه الأَصْبَهَانِيّ أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر نبأنا عُمَر بن أَحْمَد الأهوازي نبأنا خليفة بن خياط قال: ومات عَبْد الله بالمدينة، وصلى عليه الزبير بن العوام سنة اثنتين وثلاثين.

أَخْبَرَنَا على بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الرَّزَّاز أَنْبَأَنَا أَبُو على مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن الصَّوَّاف نبأنا بِشْر بن مُوسَى قال: قال أَبُو حَفْص عَمْرو بن على: ومات ابن مَسْعُود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، ودفن بالبقيع، وكان نحيفًا خفيف الجسم، آدم شديد الأدمة، ومات ابن نيف وستين سنة.

أَخْبَرَنَا ابن بشران نبأنا الحُسَيْن بن صَفْوَان نبأنا ابن أَبِي الدُّنْيَا أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن سَعْد أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عُمر نبأنا عَبْد الحَمِيد بن عمران العِجْلِيّ عن عون بن عَبْد الله بن عتبة قال: توفي عبد الله بن مَسْعُود، وهو ابن بضع وستين سنة. قال مُحَمَّد بن عُمر: وسَمِعتُ من يقول: صلى عليه عَمَّار بن ياسر، وقال قائل: صلى عليه عُثْمَان بن عفان وهو أثبت عندنا.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل القَطَّان أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن درستويه نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال: سنة اثنتين وثلاثين فيها مات عَبْد الله بن مَسْعُود بالمدينة، وهو ابن بضع وستين سنة، قبل قتل عُثْمَان رضي الله عنهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِم العبودي أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد القَاسِم بن غانم بن حمويه المُهَلَّبِي أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم البوشنجي قال سَمِعْت ابن بكير يقول: مات ابن مَسْعُود سنة ثلاث وثلاثين.

أَخْبَرَنِي الحُسَيْن بن على الطَّنَاجيرِيّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن زَيْد بن على بن مَرْوَان الكُوفِيّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة الشَّيْبَانِي نبأنا هارون بن حَاتِم البَزَّاز قال: قال يَحْيَى بن أَبِي غَنِيَّة: ومات عَبْد الله بن مَسْعُود سنة ثلاث وثلاثين، وله ثلاث وستون.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل أَنْبَأَنَا ابن درستويه نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان نبأنا مُحَمَّد بن يَسَار نبأنا يَحْيَى بن سَعِيد نبأنا سُفْيَان عن الأَعْمَش عن عَمَّار بن عمير عن حُرَيْث بن ظُهير قال: لما جاء نعي عَبْد الله إلى أَبِي الدرداء قال: ما خَلَف بعده مثله.

٦ ـ وعَمَّار بن ياسِر بن عَامِر بن مَالك بن كِنانَة بن قَيْس بن الحُصَين بن الوَذيم ابن ثَعْلبة بن عَوْف بن حَارثة بن عَامر الأكبر بن يام بن عَنْس، وهو زَيْد بن مَالك ابن أدَد بن زَيْد بن يَشْجُب بن عَريب بن زَيد بن كَهْلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يعرب بن قحطان، ويكنى أبا اليقظان:

تقدم إسلامه ورسول الله ﷺ بمكة، وهو معدود في السابقين والأولين من المهاجرين، وممن عذب في الله بمكة. أسلم هو وأَبُوه وأمه سُميّة مولاة أَبِي حُذَيْفَة بن المغيرة، وهي أول شهيدة في الإسلام، طعنها أَبُو جهل بَحْرِبة في قبلها فقتلها، ومرّ النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون. فقال: «اصبروا آل ياسر فإنّ موعدكم الجنة[(١)]».

وشهد عَمَّار مع رسول الله ﷺ بدرًا وأحدًا والخندق ومشاهده كلها، ونزل فيه آيات من القرآن فمن ذلك أن المشركين أخذوه وعذبوه حتى سبَّ النبي ﷺ، ثم جاءه وذكر ذلك له، فأنزل الله تعالى فيه: ﴿إلا من أُكْره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾ [النحل ١٠٦] الآية. ويقال: إن عظماء قريش اجتمعوا إلى أَبِي طَالِب فقالوا له: لو أن ابن أخيك طرد موالينا وحلفاءنا كان أطوع في صدورنا، وأشاروا إلى عَمَّار،

---

٦ - انظر: طبقات ابن سعد ٣ / ٢٤٦، ٦ / ١٤. وطبقات خليفة ٢١، ٧٥، ١٢٦، ١٣٤، ١٨٩. والعلل لابن المديني ٥٠، ٩٦. ومسند الإمام أحمد ٤ / ٦٢، ٣١٩. وكلام ابن معين لابن طهمان ٣٦٢. وفضائل الصحابة ٢ / ٨٥٧. والتاريخ الكبير ٧ / ت ١٠٧، والصغير ١ / ٧٩، ٨٤، ٨٥. والكنى لمسلم ورقة ١٢٦. والمعارف لابن قتيبة ٢٥٦، ٢٥٨. والجرح ٦ / ت ٢١٦٥. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه ورقة ١٣٤. والاستيعاب ٣ / ١١٣٥. والجمهرة ٢٢٨، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٣٢. وإكمال ابن ماكولا ٦ / ٩١، ٣٥٣. والجمع لابن القيسراني ١ / ٣٩٩. وتلقيح الأثر ١٢٩. وأنساب القرشيين ١٥٧. وأسد الغابة ٤ / ٤٣. وسير النبلاء ١ / ٤٠٦. والعبر ١ / ٢٥، ٣٨، ٤٠. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٤٢٥٧. والكاشف ٢ / ت ٤٠٥٨. وتذهيب التهذيب ٣ / ورقة ٧٦. ونهاية السول ورقة ٢٥٩. وتهذيب التهذيب ٧ / ٤٠٨ - ٤١٠. والإصابة ٢ / ت ٥٧٠٤. والتقريب ٢ / ٤٨. وخلاصة الخزرجي ٢ / ت ٥٠٩٣. وشذرات الذهب ١ / ٣٢، ٤٥، ٤٧. وتهذيب الكمال ٤١٧٤ (٢١ / ٢١٥ - ٢٢٧). والمنتظم ٥ / ١٤٦. وحلية الأولياء ١/١٣٩ - ١٤٣.

(١) انظر الحديث في: طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٠١. وكنز العمال ٣٣٥٦٨. والمنتظم ٥/١٤.

وبلَال، وابن مَسْعُود فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربَّهم بالغداة والعَشـيّ يُريدون وجهه﴾ [الأنعام ٥٢] في غير ذلك من الآيات.

ومناقبه مشهورة، وسوابقه معروفة، وورد المدائن غير مرة في خلافة عُمَر وبعدهـا، وشهد مع على بن أَبِي طَالِب حروبه حتى قتل بين يديـه بصفـين، وصلـى عليـه علـى ودفنه هناك.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو عُمَر القَاسِم بن جَعْفَر بن عَبْد الوَاحِد الهَاشِـمِيّ بـالبصرة قـال: نبأنا أَبُو على مُحَمَّد بن أَحْمَـد بـن عَمْرو اللؤلـؤى قـال نبأنـا أَبُـو دَاوُد سُلَيْمَان بـن الأشعث قال: نبأنا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال: نبأنا حجاج عن ابـن جريـج قـال: أَخْبَرَنِي أَبُو خَالِد عن عدي بن ثَابت الأَنْصَارِيّ قال: حَدَّثَنِي رجل أنه كان مع عَمَّار بن ياسـر بالمدائن، فأقيمت الصلاة فتقدم عمّار وقام على دكـان يصلـي والنـاس أسـفل، فتقـدم حُذَيْفَة فأخذ على يديه فاتبعه عمّار حتى أنزله حُذَيْفَة، فلما فـرغ عَمَّـار مـن صلاتـه. قال له حُذَيْفَة: ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا أمّ الرجلُ القومَ فلا يقـم في مقـام أرفع من مقامهم، أو نحو ذلك [٢]» قال عمّار: لذلك اتبعتك حين أخذت على يدي.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن الحيري بنيسَابُور أَنْبَأَنَا أَبُـو جَعْفَـر مُحَمَّـد ابن على بن دحيم الشَّيْبَانِي بالكوفة نبأنا أَحْمَد بن حَازِم قال: أَنْبَأَنَا قبيصة عن سُـفْيَان عن أَبِي إِسْحَاق عن هانئ عن على قال: استأذن عَمَّار النبي ﷺ فعرف صوته، فقـال: «مرحبا بالطَّيِّب المطيب[٣]».

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو عُمَر الهَاشِمِيّ قال: نبأنا على بن إِسْـحَاق المـادرائي قـال: نبأنـا حَاتِم بن عُبَيْد الله قال: نبأنا جَرِير بن حَازِم عن الحَسَـن عـن عُثْمَـان بـن أَبِي العَـاص قال: رَجُلان مات رسول الله ﷺ وهو يحبهما: عَبْد الله بن مَسْعُود، وعمّار بن ياسر.

أَخْبَرَنَا أَبُو عمر عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مَهْدِيّ قال: أَنْبَأَنَـا أَبُـو بَكْـر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن شيبة قال: نبأنا جدي قال: نبأنا يَزِيد بن هَارُون قـال: نبأنا العوام بن حوشب عن سَلَمَة بن كهيل بن علقمة عن خَالِد بن الوَلِيد قـال: كـان

---

(٢) انظر الحديث في : سنن أبي داود ٥٩٨. والسنن الكبرى للبيهقي ٣ / ١٠٩.

(٣) انظر الحديث في : سنن الترمذي ٣٧٩٨. وسنن ابن ماجه ١٤٦. والمعجم الصغير للطبراني ١/٨٧. والمستدرك ٣ / ٣٨٨. وفتح الباري ١٠ / ٥٦٢. وحلية الأولياء ٧ / ١٣٥. وكشف الخفا ٢/٤١٠. والمنتظم ٥ / ١٤٦.

بيني وبين عَمَّار شيء فانطلق عَمَّار يشكو خَالِدا إلى رسول الله ﷺ، فجعل لا يَزِيده إلا غلظا ورسول الله ﷺ ساكت، فبكى عَمَّار وقال: يا رسول الله ألا تراه؟ فرفع رسول الله ﷺ [رأسه[٤]] فقال: «من أبغض عَمَّارًا أبغضه الله، ومن عادى عَمَّارا عاداه الله[٥]». قال خَالِد: فخرجت وليس شيء أحب إليّ من رضى عمّار فلقيته [فاسترضيته حتى رضي عني[٦]].

وأَخبَرَنَا ابن مَهْدِيّ قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب قال: نبأنا جدي قال: حدثت عن الوَاقِدي قال: نبأنا عَبْد الله بن أَبِي عُبَيْدة عن أبيه عن لؤلوة مولاة أم الحَكَم بنت عَمَّار، أنها وصفت لهم عَمَّارًا فقالت: كان طويلا آدم طوالا مضطربا، أشهل العينين، بعيد ما بين المنكبين، رجلا لا يغير شيبه[٧].

أَخبَرَنَا ابن الفَضْل قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر قال: نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال نبأنا يُونس بن عَبْد الرَّحِيم قال نبأنا ضمرة عن يحيى بن زَيْد قال: شهد عَمَّار صفين وهو ابن تسعين سنة، على رَمَكَة حمائل سيفه نسعة.

أَخبَرَنَا ولاد بن على الكُوفِيّ قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن على بن دحيم الشَّيْبَانِي قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن حَازِم قال: نبأنا يحيى - يعني الحمّاني - قال: نبأنا خَالِد بن عَبْد الله الوَاسِطِيّ عن عطاء بن السائب عن أَبِي البختري وميسرة: أن عَمَّار بن ياسر يوم صفين أتى بلبن فشربه ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال لي: «هذه آخر شربة تشربها من الدُّنْيا[٨]».ثم تقدم فقاتل حتى قتل.

أَخبَرَنَا ابن بِشْران قال: أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال: نبأنا ابن أَبِي الدُّنْيَا قال نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد قال: عَمَّار بن ياسر من عنس من اليمن، حليف لبني مخزوم – يكنى أبا اليقظان، قتل بصفين مع على بن أَبِي طَالِب سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ودفن هناك[٩].

---

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) انظر الحديث في : مسند الإمام أحمد ٤ / ٨٩. والدر المنثور ٥ / ١٧٦. ؛مجمع الزوائد ٩ / ٢٩٣. والجامع الكبير للسيوطي ٢ / ٤٧٤، ٦٦١. وتفسير الطبري ٥ / ٩٤.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٧) انظر الخبر في : طبقات ابن سعد ٣ / ٢٦٤. وتهذيب الكمال ٢١ / ٢١٩.

(٨) انظر الحديث في : حلية الأولياء ١ / ١٤١. والمنتظم ٥ / ١٤٨.

(٩) انظر الخبر في : المنتظم ٥ / ١٤٨.

وقال ابن سَعْد: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عُمَر قال: نبأنا الحَسَن بن عمارة عن أَبِي إِسْحَاق عن عاصم بن ضمرة: أنّ عَلَيًّا صلّى على عَمَّار ولم يغسله.

٧ ـ وأَبُو أَيُّوب الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجي، واسمه خَالدُ بن زَيْد بن كُلَيْب بن ثَعْلَبَة ابن عَمْرو بن عَوْف بن غنم بن مَالك بن النّجّار ـ وهو تيم الله ـ بن ثَعْلبة بن الخَزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عَمْرو بن عَامر بن حارثة بن امرئ القَيْس بن ثعلبة ابن مازن بن الأزْد بن الغَوْث بن نبت بن مالِك بن زَيْد بن كَهلان بن سبأ:

وأمه: هِند بنت سَعد بن قَيْس بن عَمْرو بن امرئ القَيْس بن مَالِك بن ثعلبة بن كعب بن الخَزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر.

حضر أَبُو أَيُّوب العقبة، ونزل عليه رسول الله ﷺ حين قدم المدينة في الهجرة، وشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا والمشاهد كلها، وكان مسكنه بالمدينة، وحضر مع علي بن أَبِي طَالِب حَرْب الخوارج بالنهروان، وورد المدائن في صحبته[1]، وعاش بعد ذلك زمانًا طويلاً، حتى مات ببلد الروم غازيا في خلافة معاوية بن أَبِي سُفْيَان وقبره في أصل سور القسطنطينية.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ قال: أَنْبَأَنَا أَبُو الفَضْل محمد بن عَبْد الله بن حميرويه الهَرَوِيُّ قال: أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن إِدْرِيس الأَنْصَارِيّ قال: نبأنا ابن عَمَّار ـ وهو مُحَمَّد بن عَبْد الله

٧- انظر : طبقات ابن سعد ٣ / ٤٨٤. وتاريخ ابن معين ٢ / ١٤٤. والعلل لابن المديني ٦٨. وتاريخ خليفة ٥٥، ٥٦، ٩٩، ١٩٦، ٢٠١، ٢١١. وطبقات خليفة ٨٩، ١٤٠، ١٩٠، ٣٠٣. وعلل الإمام أحمد ١ / ١٦٥،= = ٣٣٢. ومسنده ٥ / ١١٣، ٤١٢. والتاريخ الكبير ٣ / ت ٤٦٢. والكنى لمسلم ورقة ٤. والمعارف لابن قتيبة ٢٧٤، ٢٧٥. والمعرفة ليعقوب ١ / ٣١٢، ٣٥٥، ٣٩٣، ٤١٦، ٤١٨، ٢ / ٢٧٥، ٣٩٨، ٦٨٥، ٧٣٤، ٣ / ٢١٠. وتاريخ أبي زرعة ١٦٣، ١٨٨، ١٨٩، ٢٢٦، ٣٠٩، ٥٤٥، ٦٠٩. والكنى للدولابي ١ / ١٥. والجرح ٣ / ت ١٤٨٤. وثقات ابن حبان ٣ / ١٠٢. والمعجم الكبير للطبراني. ٤ / ت ٣٧٠. ووفيات ابن زبر، ورقة ١٦. والمستدرك ٣ / ٤٥٧. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه ورقة ٤٦. ورجال البخاري للباجي ورقة ٥٢. وحلية الأولياء ١ / ٣٦١. وجمهرة الأنساب ٤٣٨. والاستيعاب ٤ / ١٦٠٦. والجمع لابن القيسراني ١ / ١١٨. وتاريخ ابن عساكر ٥ / ٣٩ - ٤٧ (التهذيب). وتلقيح الأثر ١٣١. وأسد الغابة ٢ / ٨٠. وتذهيب التهذيب للذهبي ١ / ورقة ١٨٧. وسير النبلاء ٢ / ٤٠٢ - ٤١٣. وتاريخ الإسلام للذهبي ٢ / ٣٢٧. والعبر ١ / ٥٦. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ١٥٠. والكاشف ١ / ٢٦٨. وإكمال مغلطاي ١ / ورقة ٣١١، ٣١٢. ونهاية السول ورقة ٨٢. ومجمع الزوائد ٣٢٩/٩. والإصابة ١ / ٤٠٥. وتهذيب التهذيب ٣ / ٩٠، ٩١. وتهذيب الكمال ١٦١٢ (٦٦/٨- ٧٠). والخلاصة للخزرجي ١ / ت ١٧٦٠. والمنتظم ٥ / ٢٤٩ - ٢٥١.

(١) انظر الخبر في : المنتظم ٥ / ٢٤٩.

ابن عَمَّار المَوْصِلِيّ ـ قال نبأنا إِسْمَاعِيل عن شُعْبَة قال: قلت للحكم بن عُيينة: شهد أَبُو أَيُّوب مع علي صفين؟ قال: لا ولكن شهد معه قتال أهل النهروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن هَارُون الضَّبِّيّ قال: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد الحَافِظ أن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَمْرو الخَشَّاب أخبر قراءة قال: حَدَّثَنِي أَبِي قال: نبأنا زَيْدان بن عُمَر بن البختري قال: حَدَّثَنِي غياث بن إِبْرَاهِيم عن الأجلح بن عَبْد الله الكندي قال: سَمِعْت زَيْد بن علي، وعَبْد الله بن الحَسَن، وجَعْفَر ابن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن الحَسَن: يذكرون تسمية من شهد مع علي بن أَبِي طَالِب من أصحاب رسول الله ﷺ، كلهم ذكره عن آبائه. وعمن أدرك من أهله. وسَمِعْته أيضا من غيرهم، فذكر أسماء جماعة من الصحابة. ثم قال: وخَالِد بن زَيْد أبو أَيُّوب الأَنْصَارِيّ بدري، وهو صاحب منزل رسول الله ﷺ، نزل عليه حين قدم المدينة، حتى تبوأ مسجده [ومساكنه[٢]]. وكان علي مقدمة علي يوم النهروان وعلى الرجالة يومئذ.

أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِم العَبْدوي قال: أَنْبَأَنَا القَاسِم بن غانم المُهَلَّبي قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر الوَاعِظ قال: حَدَّثَنِي أَبِي قال: نبأنا أَبُو طَالِب ـ يعني أَحْمَد بن نَصْر ـ الحَافِظ قال: نبأنا أَبُو زرعة ـ وهو الدمشقي ـ قال: مات أَبُو أَيُّوب الأَنْصَارِيّ سنة خمس وخمسين بالقسطنطينية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن الفَضْل بن طَاهِر إمام الجامع بدمشق قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الوَهَّاب بن الحَسَن الكلابي قال: نبأنا أَحْمَد بن عمير بن يُوسُف قال: سَمِعْت أبا الحَسَن مَحْمُود بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عيسى بن القَاسِم بن سُميع يقول: وأَبُو أَيُّوب خَالِد بن زَيْد بن كليب بن ثعلبة بدري، من بني النجار، قبره بالقسطنطينية.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر قال: نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال نا صَفْوَان بن صَالِح قال: حَدَّثَنَا الوَلِيد قال: نا ابن جَابِر: أن أبا أَيُّوب لم يقعد عن الغزو في زمان عُمَر وعُثْمَان ومعاوية، وأنه توفي في غزاة يَزِيد بن معاوية بالقسطنطينية.

---

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

قال الوَلِيد: فحَدَّثَني شيخ من أهل فلسطين أنه رأى بَنية بيضاء دون حائط القسطنطينية فقالوا: هذا قبر أَبِي أَيُّوب الأَنْصَارِيّ صاحب النبي ﷺ، فأتيت تلك البنية، فرأيت قبره في تلك البنيّة وعليه قنديل معلق بسلسلة[٣].

٨ ـ وعُتْبَة بن غزْوان المازني، حَليف بني نَوْفَل، وهو عُتْبَة بن غزْوان بن جابر بن وُهَيب، ويقال: أُهَيب بن نُسيب بن مَالِك بن عَوف بن الحَارث بن مَازن بن مَنْصور ابن عِكْرمة بن خَصَفَة[١] بن قَيْس بن عَيلان بن مُضر بن نزار بن مَعْد بن عدنان:

ومن العلماء من قدَّم نُسَيْبًا على وُهَيْب في نسبه، ، وزاد فيه: زَيْدًا فجعله: ابن نُسَيْب بن وُهيْب بن زَيْد بن مَالِك.

وكان عُتْبَة من المهاجرين، وشهد بدرًا ويكنى أبا عَبْد الله ويقال: أبا غزوان، وهو أول من اختط البصرة ونزلها من المدائن سار إليها، وكانت وفاته بالمدينة، ويقال: في الطريق بين المدينة والبصرة.

أَخْبَرَنَا الأَزْهَري قال: نا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم البَزَّار قال: نا جَعْفَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَرْوَزِيّ قال: نا السري بن يَحْيَى قال: نا شعيب بن إِبْرَاهِيم قال: نا سيف بن عُمَر عن مُحَمَّد وطلحة والمُهَلَّب وزياد وسَعِيد وعَمْرو قالوا: مصّر المُسْلِمون المدائن وأوطنوها، حتى إذا فرغوا من جُلولاء وتكريت، وأخذوا الحصنين، كتب عُمَر إلى سَعْد: أن ابعث عُتْبَة بن غزوان إلى فَرْج الهند[٢] فليرتد منزلاً يُمصّره، وابعث معه سبعين من أصحاب رسول الله ﷺ، فخرج عُتْبَة بن غزوان في سبعمائة من المدائن فسار حتى نزل على شاطئ دجلة وتبوأ دار مقامه[٣]. وذكر الحديث.

---

(٣) انظر الخبر في : المنتظم ٥ / ٢٥١.

٨ - انظر : طبقات ابن سعد ٣ / ٩٨، ٧ / ٥. وتاريخ خليفة ٦١، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩. ومسند الإمام أحمد ٤ / ١٧٤، ٥ / ٦١. والتاريخ الكبير ٦ / ت ٣١٨٤. والكنى لمسلم الورقة ٥٨. والمعارف لابن قتيبة ٢٧٥. والمعرفة ليعقوب ١ / ٣٣٩، ٣٠٥، ٣٤٠. والجرح ٦ / ت ٢٠٦٠. وثقات ابن حبان ٣ / ٢٩٦. ومعجم الطبراني الكبير ١٧ / ١١٣. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه الورقة ٤٢. والاستيعاب ٣ / ١٠٢٦. وإكمال ابن ماكولا ٧ / ١٦. والجمع لابن القيسراني ١ / ٣٩٩. وتلقيح الأثر ١٢٥. والكامل لابن الأثير ٢ / ١١، ١١٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٤٨٨، ٣ / ٣٠١. وأسد الغابة ٣ / ٣٦٣. وتهذيب الأسماء ١ / ٣١٩. وسير النبلاء ١ / ٣٠٤. والعبر ١ / ١٧، ٢١. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٣٩٦٨. والكاشف ٢ / ت ٣٧١٩. وتذهيب التهذيب ٣ / ورقة ٢٧. ونهاية السول ورقة ٢٣٥. وتهذيب التهذيب ٧ / ١٠٠. وتهذيب الكمال ٣٧٨١ (١٩/٣١٧ - ٣١٨). والإصابة ٢ / ت ٥٤١١. والتقريب ٢ / ٥. والخلاصة للخزرجي. وشذرات الذهب ٢٧/١. والمنتظم ٤ / ٢٤٤ - ٢٤٦. وحلية الأولياء ١ / ١٧١.

(١) في المطبوعة، والأصل : «حصفة» تصحيف.

(٢) فرج الهند : هو ثغره، وكان يومئذ الأبلة بالقرب من البصرة.

(٣) انظر الخبر في : المنتظم ٤ / ٢٤٤.

أَخبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَّاد الوَاعِظ مولى بني هاشم قال نا أَبُو بَكْر يُوسُف بن يَعْقُوب بن إِسْحَاق بن البَهْلُول الكَاتِب إملاء قال: نا أَبُو عتيبة أَحْمَد بن الفَرَج الحمصي قال: نبأنا على بن عياش قال: نا عَبْد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان بن أَبِي الجوْن قال نبأنا إِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِد عن أبيه عن الحَسَن قال: قدم علينا عُتْبَة بن غزوان أميرًا، بعثه عُمَر بن الخَطَّاب فقام فينا فقال: أيها الناس إن الدُّنْيَا قد آذنت بصُرْمٍ، وولت حذاء فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء وإنكم منتقلون من داركم هذه فانتقلوا بخَيْر ما يحضركم، وقد بلغني أن الحجر ليلقى في شفير جهنم فما يبلغ قعرها سبعين عاما، فوالله لقد بلغني أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاما، ليأتين عليه يوم وله كظيظ من الزحام، ولقد رأيتني سابع سبعة مع[(٤)] رسول الله ﷺ، وقد تسلّقت أفواههم من أكل الشجر، وما منا رجل إلا وقد أصبح أميرا على مصر، ولقد رأيتنا أنا وسَعْد استبقنا بردة فاشتققناها فأخذت أنا نصفها وسَعْد نصفها، ولقد بلغني أنه لم تكن نبوة إلا وستنسخ مُلكًا، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما، وفي أعين الناس حقيرا، وستُجرِّبون الأمراء بعدي[(٥)].

أَخبَرَنَا ابن بِشْران قال: أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال: نا ابن أَبِي الدُّنْيَا قال: نا مُحَمَّد بن سَعْد قال أَنْبَأَنَا محمد بن عُمَر [الوَاقِدي[(٦)]] حَدَّثَنِي جبير بن عَبْد الله وإِبْرَاهِيم بن عَبْد الله من ولد عُتْبَة بن غزوان قالا: قدم عُتْبَة المدينة في الهجرة، وهو ابن أربعين سنة، وتوفي وهو ابن سبع وخمسين، وكان طوالا جميلا، يكنى أبا عَبْد الله، ومات سنة سبع عشرة بطريق البصرة عاملا لعمر عليها[(٧)].

قال ابن سَعْد: أخبرني الهَيْثَم بن عدي قال: كانت كنيته أبا غزوان[(٨)].

أَخْبَرَنَا الفَضْل قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر قال: نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال ومات عُتْبَة بن غزوان بالبصرة سنة سبع عشرة.

---

(٤) في المطبوعة: «من رسول الله ﷺ».

(٥) انظر الخبر في: صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، الباب ١، حيث ١٩، ٢١ مختصرا. وسنن الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ٢، حديث ١. والشمائل باب ٥٣ حديث ١. وسنن النسائي (تحفة الأشراف ٧ / ٣٣٤). وسنن ابن ماجه، كتاب الزهد باب ١٢ حديث ٢. والمنتظم ٤ / ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٧) انظر الخبر في: المنتظم ٤ / ٢٤٥.

(٨) انظر الخبر في: المنتظم ٤ / ٢٤٥.

أَخْبَرَنَا على بن أَحْمَد الرَّزَّاز قال أَنْبَأَنَا أَبُو على بن الصَّوَّاف قال: نا بِشْر بن مُوسَى قال: نا عَمْرو بن على قال: مات عُتْبَة بن غزوان سنة سبع عشرة، قدم المدينة في الهجرة وهو ابن أربعين سنة. فتوفى وهو ابن سبع وخمسين، وكان يكنى بأبي عَبْد الله، وهو رجل من بني سُلَيم.

أَخْبَرَنَا الأَزْهَري قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن المظفر قال: نبأنا أَحْمَد بن على بن الحَسَن المدائني قال: نبأنا أَبُو بَكْر بن البرقي قال: ومات عُتْبَة بن غزوان بطريق البصرة سنة سبع عشرة. ويقال: سنة عشرين، وهو الذي مصّر البصرة، واختط بها المنازل، وبني مسجدها بقصب، وهو الذي افتتح الأُبلَّة، وكانت ولايته البصرة ستة أشهر، ولاه إيّاها عُمَر بن الخَطَّاب.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر الوَاعِظ قال: حَدَّثَنِي أَبِي قال: نبأنا الحُسَيْن بن القَاسِم قال: نبأنا على بن دَاوُد وأَحْمَد بن أَبِي مريم عن سَعِيد بن عُفَيْر قال: وفي سنة سبع عشرة مات عُتْبَة بن غزوان.

أَخْبَرَنَا الأَزْهَري قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال: نبأنا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الكندي قال: نبأنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّد بن المثنى قال: ومات أَبُو قحافة سنة أربع عشرة، وفيها مات عُتْبَة بن غزوان(٩).

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد بن حسنويه الأَصْبَهَانِيّ قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر قال: نبأنا عُمَر بن أَحْمَد الأَهْوَازِيّ قال: نبأنا خليفة بن خياط قال: وعُتْبَة بن غزوان ولاه عُمَر البصرة، وله بناحيتها فتوح. ومات بالمدينة سنة أربع عشرة. ويقال: مات حين شخص من المدينة ويكنى أبا عَبْد الله.

أَخْبَرَنِي الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال: كتب إِليّ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الجوري من شيراز يذكر أن أَحْمَد بن حَمْدَان بن الخضر أخبرهم قال: نبأنا أَحْمَد بن يُونس الضَّبِّيّ قال: حَدَّثَنِي أَبُو حَسَّان الزيادي قال: سنة خمس عشرة فيها مات عُتْبَة بن غزوان المازني وهو والي عُمَر بن الخَطَّاب على البصرة، مات بالطريق راجعا إلى البصرة. وكان قد استعفى عُمَر فأبى أن يعفيه، وكان من دعائه: اللهم لا تردني إلى البصرة واليا لعمر. فمات قبل أن يصل إليها، وهو ابن تسع وخمسين سنة، وكان يكنى أبا عَبْد الله. قال:

---

(٩) انظر الخبر في : المنتظم ٤ / ٢٤٦.

وقَصَتْ به ناقته فسقط عنها فمات. ويقال: كان ذلك في سنة سبع عشرة. ويقال: سنة عشرين. قال أَبُو حَسَّان: والأول أثبت(١٠).

قال الشيخ أَبُو بَكْر: والأشبه بالصواب أن عُتْبَة مات سنة سبع عشرة، لأن المدائن فتحت سنة ست عشرة، ثم مُصِّرت البصرة بعد ذلك، ونزلها المُسْلِمون على ما شرحناه فيما تقدم، وعُتْبَة أول من اختطها وسكنها، فالله أعلم.

٩ - وأَبُو مَسْعُود البَدْرِيُّ مِنَ الأَنصَارِ، واسْمُه عُقْبَةُ بن عَمْر بن ثعلبة بن أَسيرة. وقيل: أَسير. وقيل: يُسَيْرَة بالياء. وقيل: نُسَيْرة بالنون، ابن عَسِرة بن عَطِيَّة بن جِدارة بن عَوْف بن الحَارِث بن الخَزرج بن حارثة بن ثَعْلبة بن عَمْرو بن عَامر بن حارثة بن امرئ القَيْس بن ثَعْلبة بن مازن بن الأَزْد، وأمه: سَلْمَى بنت عارِب. وقيل سَلْمَى بنت عَامر بن عَوف بن عَبْد الله بن قُضَاعة:

ذكر بعض العلماء: أن أبا مَسْعُود شهد بدرًا، والصحيح أنه لم يشهدها، وإنما قيل له البدري لأنه كان يسكن ماء بَدْر، لكنه قد شهد العقبة مع الأنصار، وكان أصغر من شهدها، وسكن الكوفة وحفظ عنه الحديث بها، وذكر وروده المدائن في حديث.

أَخبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال: أَنبَأَنَا على بن عاصم قال: نبأنا حُصَيْن بن عَبْد الرَّحْمَن عن أَبِي وائل عن خَالِد بن ربيع العبسي قال: فأتيناه في بعض الليل. فقال: أيُّ الليل ساعة هذه؟ قلنا: بعض الليل أو جوف الليل. قال: هل جئتم بأكفاني؟ قلنا: نعم قال: فلا تغالوا بكفني فإن يكن لصاحبكم عند الله خَيْر يُبدَّل خَيْرا من كسوتكم، وإلا يسلب سلبا سريعًا. قال: ثم ذكر عُثْمَان فقال: اللهم لم أشهد ولم أقل ولم أرض.

---

(١٠) انظر الأقوال في : المنتظم ٤ / ٢٤٦.

٩ - انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ٩. وتاريخ الدوري ٢ / ٤١٠. وطبقات خليفة ٩٦، ١٣٦. وتاريخ خليفة ٢٠٢. والعلل لابن المديني ٤٩، ٦١. ومسند الإمام أحمد ٤ / ١١٨، ٥ / ٢٧٢. والعلل له ٩٤. والتاريخ الكبير ٦ / ت ٢٨٨٤. والصغير ١ / ١٠٩، ١١٠، ١١٤. والمعرفة ليعقوب ١/ ٢٢٠، ٢٢٤، ٤٤٩، ٤٥٠، ٥٣٩. والجرح ٦ ت ١٧٤٠. ،معجم الطبراني الكبير ١٧ / ١٩٤. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، ورقة ١٣٨. والاستيعاب ٣ / ١٠٧٤، ٤ / ١٧٥٦. والجمع لابن القيسراني ١ / ٣٨٠. والأنساب للسمعاني ٢ / ١٠٥. وأسد الغابة ٣ / ٣١٩. وسير النبلاء ٢/ ٤٩٣. والعبر ١ / ٤٦. والكاشف ٢ / ت ٣٨٩٩. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٤١٥٦. وتذهيب التهذيب ٣ / ورقة ٤٦. ونهاية السول، ورقة ٢٤٦. وتهذيب التهذيب ٧ / ٢٤٧ - ٢٤٩. وتهذيب الكمال ٣٩٨٤ (٢٠ / ٢١٥ - ٢١٨) والإصابة ٢ / ت ٥٦٠٦. والتقريب ٢٧/٢. والخلاصة للخزرجي ٢ / ت ٤٩٠٣. والمنتظم ٥ / ١٦١.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد مُحَمَّد بن مُوسَى الصَّيْرَفِيّ بنيسَابُور قال: سَمِعْت أبا العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم يقول: سَمِعْت العَبَّاس بن مُحَمَّد الدوري يقول: قيل ليَحْيَى ابن مَعِين: أَبُو مَسْعُود الأَنْصَارِيّ شهد بدرًا؟ قال: لم يشهد بدرًا وشهد العقبة[١].

أَخْبَرَنَا ابن بِشْران قال: أَنْبَأَنَا الحسين بن صَفْوَان قال: نا مُحَمَّد بن سَعْد قال أَبُو مَسْعُود الأَنْصَارِيّ، اسمه عقبة بن عَمْرو، وهو من بني جدارة بن عوف بن الحَارِث ابن الخزرج، ابتنى بالكوفة دارا في سوق المراضيع.

قال مُحَمَّد بن عمر والهَيْثَم بن عدي: توفي في آخر خلافة معاوية بالمدينة، وانقرض عقبه.

وقال ابن سَعْد في موضع آخر: توفي في أول خلافة معاوية.

قال: وقال الوَاقِدي: شهد العقبة ولم يشهد بدرًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد بن حسنويه الأَصْبَهَانِيّ قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر قال: نبأنا عُمَر بن أَحْمَد الأَهْوَازِيّ قال: نبأنا خليفة بن خياط قال: أَبُو مَسْعُود البدري من ساكني الكوفة. مات قبل الأربعين.

أَخْبَرَنَا الأَزْهَري قال: أَنْبَأَنَا محمد بن العَبَّاس قال: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الكندي قال: نبأنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّد بن المثنى قال: ومات أَبُو مَسْعُود قبل على، وقُتل على سنة أربعين.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن الحَسَن السِّمْسَار قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان الصَّفَّار قال: نبأنا عَبْد الباقي بن قانع: إن أبا مَسْعُود توفي في سنة تسع وثلاثين[٢].

١٠ ـ وأَبُو قَتادة الأنصَاريُّ، أحد بني سَلمة بن سَعْد بن الخَزْرج، واسمه: الحَارِث بن رِبْعي:

هكذا أسماه غير واحد من العلماء. وقال الوَاقِدي: اسمه النُّعمان بن رِبعي، وقال الهَيْثَم بن عدي: اسمه: عَمْرو بن رِبعي، وكان من أفاضل الصحابة لم يشهد بدرًا،

---

(١) انظر الخبر في : ٥ / ١٦١.

(٢) انظر الخبر في : ٥ / ١٦١.

١٠ - انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ٨. وسير النبلاء ٢ / ٤٤٩ - ٤٥٦. وتهذيب الكمال ٧٥٧٤ (١٩٤/٣٤ - ١٩٦). والمنتظم ٥ / ٢٦٨. والإصابة ٤ / ١٥٨. والاستيعاب ٤ / ١٦١. والعبر ٤١/١، ٦٠. والأعلام ٢ / ١٥٤.

وشهد ما بعدها. وعاش إلى خلافة على بن أَبِي طَالِب، وحضر معه قتال الخوارج بالنهروان، وورد المدائن في صحبته، ومات في خلافته(١)، وقيل: بل بقى بعده زماناً طويلا.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد بن حسنويه قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر قال: أَنْبَأَنا عُمَر بن أَحْمَد الأَهْوَازِيّ قال: نبأنا خليفة بن خياط قال: أَبُو قَتَادة، اسمه: النُّعمان ابن رِبْعي بن بَلْدَمة بن خُناس بن منان(٢) بن عُبَيْد بن عَدي بن غَنْم بن كَعْب بن سَلمة بن سَعْد بن على بن أَسَد بن ساردة بن يَزِيد بن جشم بن الخَزْرج الأكبر بن حارثة بن ثَعْلبة بن عَمْرو بن عَامر بن حارثة بن امرئ القَيْس.

وأَخْبَرَنَا الأَزْهَري قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن المظفر قال: نبأنا أَحْمَد بن علي بن شعيب المدائني قال نبأنا أَبُو بَكْر بن البرقي قال: أَبُو قتادة الحَارث بن ربعي، ويقال: النعمان ابن ربعي بن بَلْدمة، ثم ساق نسبه كما قال خليفة سواء. وقالا: جميعا: أم أَبِي قتادة كبشة بنت مطهر بن حرام بن سواد بن غنم بن كعب بن سَلَمَة.

أَخْبَرَنَا على بن يَحْيَى بن جَعْفَر الإمام بأصبهان قال: أَنْبَأَنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن القَاسِم بن الرَّيَّان المصري بالبصرة قال: نبأنا أَحْمَد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن نُبيط بن شريط الأشجعي بمصر قال: حَدَّثَنِي أَبِي عن أبيه عن جده قال: لما فرغ على بن أَبِي طَالِب من قتال أهل النهروان قفل أَبُو قتادة الأَنْصَارِيّ ومعه ستون أو سبعون من الأنصار. قال: فبدأ بعَائِشَة، قال أَبُو قتادة: فلما دخلت عليها قالت: ما وراءك؟ فأخبرتها أنه لما تفرّقت المُحكّمَة من عسكر أمير المؤمنين لحقناهم فقتلناهم. فقالت: ما كان معك من الوفد غيرك؟ قلت: بلى ستون أو سبعون. قالت: أفكلهم يقول مثل الذي تقول؟ قلت: نعم. قالت: قُصّ على القصة. فقلت: يا أم المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من اثنى عشر ألفًا ينادون لا حكم إلا حكم الله. فقال على: كلمة حق يراد بها باطل. فقاتلناهم بعد أن ناشدناهم الله وكتابه. فقالوا كفر عُثْمَان وعلي وعَائِشَة ومعاوية. فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقاتلونا وولى منهم من ولى. فقال [على(٣)] لا تتبعوا موليا. فأقمنا ندور على القتلى حتى وقفت بغلة رسول الله

---

(١) انظر : المنتظم ٥ / ٢٦٨.

(٢) في تهذيب الكمال : «ابن سنان».

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

ﷺ وعليّ راكبها. قال: اقلبوا القتلى، فأتيناه وهو على نهر فيه القتلى فقلبناهم، حتى خرج في آخرهم رجلٌ أَسْوَد على كتفه مثل حلمة الثدي. فقال علي الله أكبر والله ما كذبت ولا كذبت، كنت مع النبي ﷺ وقد قسّم فيئًا فجاء هذا فقال يا مُحَمَّد اعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم. فقال النبي ﷺ: «ثكلتك أمك، ومن يعدل عليك إذا لم أعدل؟» فقال عُمَر بن الخَطَّاب: يا رسول الله ألا أقتله؟ فقال النبي ﷺ: «لا دعْه فإن له من يقتله» وقال: صدق الله ورسوله. فقالت عَائِشَة: ما يمنعني ما بيني وبين علي أن أقول الحق، سَمِعْت النبي ﷺ يقول: تفرقت أمتي على فرقتين تمرق بينهما فرقة مُحلّقون رءوسهم مُحفوْن شواربهم؛ أُزرهم إلى أنصاف سوقهم، يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم، يقتلهم أحبّهم إليّ وأحبهم إلى الله تعالى[٤]» قال: فقلت: يا أم المؤمنين، أنت تعلمين هذا، فلم الذي كان منك؟ قالت: يا أبا قتادة، وكان أمر الله قدرًا مقدورًا، وللقدر أسباب، وذكر بقية الحديث.

أَخْبَرَنَا ابن رِزْق أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد نا حَنْبَل بن إِسْحَاق قال: وبلغني، توفي أَبُو قتادة الحَارِث بن ربعي سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي وصلى عليه بالكوفة.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل نبأنا عَبْد الله بن جَعْفَر نا يَعْقُوب بن سُفْيَان نا عُبَيْد الله بن مُوسَى عن إِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِد عن مُوسَى بن عَبْد الله بن يَزِيد: أن عَلِيًّا صلى على أَبِي قتادة، فكبّر عليه سبعًا وكان بدريًّا.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: قوله وكان بدريا خطأ لا شبهة فيه، لأن أبا قتادة لم يشهد بدرًا، ولا نعلم أهل المغازي اختلفوا في ذلك.

أَخْبَرَنَا ابن بِشْران أَنْبَأَنَا ابن صَفْوَان نبأنا ابن أَبِي الدُّنْيَا نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد نبأنا مُحَمَّد بن عُمَر نبأنا يَحْيَى بن عَبْد الله بن أَبِي قتادة قال: توفي أَبُو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن سبعين سنة[٥].

قال ابن سَعْد: وأَنْبَأَنَا الهَيْثَم بن عدي قال: توفي أَبُو قتادة بالكوفة وعليّ بها، وهو صلى عليه.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر الوَاعِظ حَدَّثَنِي أَبِي نبأنا الحُسَيْن بن القَاسِم قال: نبأنا علي ابن دَاوُد عن سَعِيد بن عُفَيْر قال: وفيها - يعني سنة أربع وخمسين - مات أَبُو قتادة الحَارِث بن ربعي. ويقال: النعمان بن ربعي، وهو ابن سبعين بالمدينة.

---

(٤) انظر الحديث في : كنز العمال ٥ / ٣١٦.
(٥) انظر الخبر في : المنتظم / ٢٦٨.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل قال: أَنْبَأَنَا ابن درستويه قال: نبأنا يَعْقُوب قال: قال الليث: قال ابن بكير: وفيها - يعني سنة أربع وخمسين - مات أَبُو قتادة الحَارِث بن ربعي بن النعمان الأَنْصَارِيّ.

١١ - وحُذَيْفَة بن اليَمان العَبْسِيّ، حليف بني عَبد الأَشهل، واليمان لقب، واسمه حسْل، ويقال: حُسَيْلُ بن جَابِر بن أُسَيْد بن عَمْرو بن مَازن، وقيل: اليَمان ابن جَابِر بن عَمْرو بن رَبِيعة بن جروة بن الحَارِث بن مازن بن ربيعة بن قُطَيعة بن عَبْس بن عَمْرو بن ربيعة بن جَابر بن أُسيد بن عَمْرو بن مَازن، وقيل: اليمان بن جَابِر بن عَمْرو بن ربيعة بن جروة بن الحَارِث بن مازن بن ربيعة بن قُطَيعة بن عَبْس ابن بغيض بن ريث بن غَطفان:

يكنى حُذيفة أبا عبد الله، وأمه من بني عبد الأشهل، تسمى الرباب، لم يشهد حذيفة بدرًا وشهد أحدًا وقتل أبوه يومئذ مع رسول الله ﷺ، وحضر ما بعد أحد من الوقائع، وكان صاحب سر رسول الله ﷺ لقربه منه وثقته به وعلو منزلته عنده وولاه أمير المؤمنين عُمَر بن الخَطَّاب المدائن، فأقام بها إلى حين وفاته[1].

---

١١ - انظر طبقات ابن سعد ٥ / ٥٢٧، ٦ / ١، ٧ / ٣١٧. وتاريخ ابن معين ٢ / ١٠٤. وتاريخ ابن معين برواية الدارمي ٥٦٧. والعلل لابن المديني ٥٠، ٦٥. وطبقات خليفة ٤٨، ١٣٠. ومسند أحمد ٥ / ٣٨٢. والمحبر ٨٧٣. والتاريخ الكبير ٣ / ت ٣٣٢. والصغير ١ / ٥٤، ٥٦، ٧٢، ٨٠، ١٠٧، ١١٤، والبرصان والعرجان للجاحظ ٢٨٣. والكنى لمسلم، ورقة ٥٨. وثقات العجلي، ورقة ٩. وأخبار القضاة ١ / ٣٩، ٤٠، ٢ / ١٨٦، ٢٨٥، ٣ / ٤١، ٤٢، ٤٥، ٦٦. والجرح ٣ / ت ١١٤٠. وثقات ابن حبان، ورقة ٨٣. ومشاهير الأمصار، ترجمة ٢٦٧. ومعجم الطبراني الكبير ٣ / ١٨٥. ومعجم الصحابة، لابن قانع، ورقة ٣٦. والمستدرك ٣ / ٣٧٩ - ٣٨١. والاستبصار ٢٣٣ - ٢٣٥. ورجال البخاري للباجي، ورقة ٥١. والاستيعاب / ٣٢٤. والجمع لابن القيسراني ١ / ت ٤١٤. وتاريخ دمشق ٤ / ٩٦ (التهذيب). وتلقيح الأثر ١٤١. ومعجم البلدان ١ / ١٠٥، ١٧٣، ٢٨٣، ٥١٨، ٨٤٩، ٣ / ١٣٧. وأسد الغابة ١ / ٣٩٠ - ٣٩٢. والكامل لابن الأثير ٢ / ١٦٢، ١٧٩، ١٨٤، ٣ / ٩ - ١٤، ١٧، ١٨، ٢١، ٨٣، ١٠٩ - ١١١، ١٣٣، ١٥٠، ٢٨٧، ٣١٠. وتذهيب التهذيب ١ / ورقة ١٢٥. والكاشف ١/٢١٠، وسير النبلاء ٢/٣٦١، وتاريخ الإسلام ٢/١٥٢، والعبر ١ / ٢٦، ٣٧. وتجريد أسماء الصحابة ترجمة ١٢٨٦. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ١٤٠. والوافي بالوفيات ١١ / ٣٢٧ - ٣٢٨. وبغية الأريب ورقة ٨٣. وغاية النهاية ١ / ٢٠٣. ونهاية السول، ورقة ٥٩. وتهذيب الأسماء ١/١٥٣-١٥٥. وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٩ - ٢٢٠. والإصابة ترجمة ١٦٤٧. ونهاية الغاية ورقة ٣٨٠. وخلاصة الخزرجي ١ / ١٢٦٧. وتهذيب الكمال ١١٤٧ (٥ / ٤٩٥ - ٥١٠). وشذرات الذهب ١ / ٣٢، ٤٤. والمنتظم ٥ / ١٠٤ - ١٠٧.

(١) انظر الخبر في : المنتظم ٥ / ١٠٤ - ١٠٥.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال: أَنْبَأَنَا مكرم بن أَحْمَد القَاضِي قال: نبأنا مُحَمَّد بن الحَسَن صاحب النرسي قال: سَمِعْت على بن المديني يقول: حُذَيْفَة بن اليمان، هو حُذَيْفَة بن حسل، وحسل كان يقال له اليمان، وهو رجل من عبس حليف للأنصار.

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن أَحْمَد بن فارس قال نبأنا يونس بن حبيب قال نبأنا داود قال نبأنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم، سمع علقمة قال: قدمت الشام، فقلت: اللهم وفق لي جليسا صالحا. قال: فجلست إلى رجل فإذا هو أبو الدرداء. فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة.فقال: أليس فيكم صاحب الوساد والسواك؟ ـ يعني ابن مَسْعُود ـ ثم قال: أليس فيكم صاحب السر الذي لم يكن يعلمه غيره؟ ـ يعني حُذَيْفَة ـ وذكر الحديث.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المُعَدَّل قال: نبأنا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال: نا أَحْمَد بن مَنْصُور الرمادي قال: نا عَبْد الرَّزَّاق قال: أَنْبَأَنَا معمر عن أَيُّوب عن ابن سيرين قال: كان عُمَر بن الخَطَّاب إذا بعث أميرا كتب إليهم: «إني قد بعثت إليكم فلانا وأمرته بكذا وكذا، فاسمعوا له وأطيعوا» فلما بعث حُذَيْفَة إلى المدائن كتب إليهم: «إني قد بعثت إليكم فلانا فأطيعوه». فقالوا: هذا رجل له شأن فركبوا ليلتقوه، فلقوه على بغل تحته إكاف وهو معترض عليه رجلان من جانب واحد، فلم يعرفوه فأجازوه فلقيهم الناس فقالوا لهم: أين أمير المؤمنين؟ فقالوا: هو الذي لقيتم، قالوا: فركضوا في أثره فأدركوه وفي يده رغيف وفي الأخرى عرق وهو يأكل، فسلموا عليه فنظر إلى عظيم منهم فناوله العَرْق والرغيف. قال: فلما غفل ألقاه أو أعطاه خادمه[٢].

أَخْبَرَنَا ابن بِشْران قال: نا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال: نا ابن أَبِي الدُّنْيَا قال: نا مُحَمَّد ابن سَعْد قال: حُذَيْفَة بن اليمان حسل. ويقال: حُسيل بن جَابِر العبسي، حليف بني عَبْد الأشهل، وابن أختهم الرباب بنت كعب بن عدي بن كعب بن عَبْد الأشهل، ويكنى أبا عَبْد الله، وشهد أحدا وقتل أَبُوه يومئذ، وجاء نعي عُثْمَان وهو بالمدائن، ومات بها سنة ست وثلاثين. اجتمع على ذلك مُحَمَّد بن عُمَر ـ يعني الوَاقِدي ـ والهَيْثَم بن عدي[٣].

---

(٢) انظر الخبر في : المنتظم ٥ / ١٠٥.

(٣) انظر الخبر في : المنتظم ٥ / ١٠٧.

أَخبَرَنَا ابن الفَضْل قال: أَنبَأَنَا ابن درستويه قال: نبأنا عُبَيْد الله بن مُوسَى قال: أَنبَأَنَا سَعِيد بن أوس عن بِلَال بن يَحْيَى قال: عاش حُذَيْفَة بعد قتل عُثْمَان أربعين ليلة[٤].

أَخْبَرَنَا على بن أَحْمَد البَزَّاز قال: أَنبَأَنَا أَبُو على بن الصَّوَّاف قال: نبأنا بِشْر بن مُوسَى قال: أَنبَأَنَا عَمْرو بن على.

وأَخبَرَنَا الأَزْهَري قال أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال: نبأنا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الكندي قال: أَنبَأَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّد بن المُثَنَّى قالا: ومات حُذَيْفَة بن اليمان ويكنى بأبي عَبْد الله بالمدائن سنة ست وثلاثين قبل قتل عُثْمَان بأربعين ليلة، لفظهما سواء، وقولهما قبل قتل عُثْمَان خطأ، لأن عُثْمَان قتل في آخر سنة خمس وثلاثين.

١٢ ـ وسَلْمَان الفَارسيُّ، يكنى أبا عَبد الله:

من أهل مدينة أَصبهان، ويقال من رامَهُرمُز أسلم في السنة الأولى من الهجرة، وأول مشهد شهده مع رسول الله ﷺ يوم الخندق، وإنما منعه عن حضور ما قبل ذلك أنه كان مسترقا لقوم من اليهود وكاتَبهم، وأدى رسول الله ﷺ كتابته وعتق، ولم يزل بالمدينة حتى غزا المُسْلِمون العراق فخرج معهم، وحضر فتح المدائن ونزلها حتى مات بها، وقبره الآن ظاهر معروف بقرب إيوان كسرى عليه بناء، وهناك خادم مقيم لحفظ الموضع وعمارته والنظر في أمر مصَالِحه، وقد رأيت الموضع وزرته غير مرة.

---

(٤) انظر الخبر في : المنتظم ٥ / ١٠٧.

١٢ – انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ١٦، ٧ / ٣١٨. والمصنف لابن أبي شيبة ١٣ / رقم ١٥٧٨٢. وطبقات خليفة ١٤٠، ١٨٩. وتاريخه ١٩١. ومسند أحمد ٥ / ٤٣٧. وعلل أحمد ١ / ٢٤٠، ٢٨٥، ٣١٢، ٣٦٤، ٣٨٦، ٣٩٣، ٤١٣. والتاريخ الكبير ٤ / ت ٢٢٣٥. والصغير ١ / ٧١ – ٧٤. والكنى لمسلم، ورقة ٥٨. والمعارف لابن قتيبة ٢٧٠. والمعرفة ليعقوب ١ / ٣٢٠، ٢ /٢٥٢. وتاريخ أبي زرعة ١٢٢، ٢٢١، ٢٢٢، ٤٠٣، ٤٥٨، ٦٤٨، ٦٤٩. والجرح ٤ / ت ١٢٨٩. وثقات ابن حبان ١ / ورقة ١٦٨. ومشاهير الأمصار، ترجمة ٢٧٤. ورجال مسلم، لابن منجويه، ورقة ٦٧. وحلية الأولياء ١ / ١٨٥ – ٢٠٨. وأخبار أصبهان ١ / ٤٨. ورجال البخاري للباجي، ورقة ١٦٦. وتاريخ ابن عساكر ٧ / ورقة ٩٤ (التهذيب ٦ / ١٩٠). والاستيعاب ٢ / ٦٣٤. والجمع لابن القيسراني ١ / ١٩٣. وتلقيح الأثر ١٣٨. وأسد الغابة ٢ / ٣٢٨. وتهذيب الأسماء ١ / ٢٢٦. وسير النبلاء ١ / ٥٠٥ – ٥٥٨. والتجريد ١ / ت ٢٤٠٠. والكاشف ١ / ت ٢٠٣٩. والعبر ١ / ١١٩. وتذهيب التهذيب ٢ / ورقة ٣٩. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ١١٦. ونهاية السول، ورقة ١٢٣. وتهذيب التهذيب ٤ / ١٣٧. وتهذيب الكمال ٢٤٣٨ (١١/٢٤٥ – ٢٥٦). والإصابة ٢ / ت ٣٣٥٧. والخلاصة للخزرجي / ت ٢٦١٧. وشذرات الذهب ١/٤٤. والمنتظم ٥ / ٢٠ – ٢٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال: نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القَاسِم العَبْدي بجرجان قال: نا المنيعي ـ يعني عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ ـ قال نا ابن زنجويه قال: نا الفريابي عن سُفْيَان عن عوف عن أَبِي عُثْمَان قال: سَمِعْت سَلْمَان الفَارِسِيّ يقول: أنا من أهل[1] رامهرمز.

أَخْبَرَنَا ابن بشْران قال: أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال: نبأنا ابن أبي الدُّنْيَا قال: نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد قال: سَلْمَان الفَارِسِيّ يكنى أبا عَبْد الله، أسلم عند قدوم النبي ﷺ المدينة، وكان قبل ذلك يقرأ الكتب ويطلب الدين. وكان عَبْدا لقوم من بني قريظة فكاتبهم، فأدى رسول الله ﷺ كتابته وعتق، فهو إلى بني هاشم، وأول مشاهده الخندق، وتوفي في خلافة عُثْمَان بالمدائن.

أَخْبَرَنِي الأَزْهَري قال: نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر الخَلاَّل قال: نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن شيبة قال: نبأنا جدي قال: قد كان سَلْمَان الفَارِسِيّ نزل الكوفة في خلافة عُثْمَان، وتوفي بالمدائن، وقبره هناك.

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال: نبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر قال: سَمِعْت جَعْفَر ابن أَحْمَد بن فارس قال: سَمِعْت العَبَّاس بن يَزِيد يقول لمُحَمَّد بن النعمان، يقول أهل العلم: عاش سَلْمَان ثلثمائة وخمسين سنة، فأما [إلى(٢)] مائتين وخمسين فلا يشكُّون فيه وكان من المعمرين، قيل إنه: أدرك وصي عِيسَى بن مريم وأعطي علم الأول والآخر وقرأ الكتابين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ قال: قرأت على إسحاق النعالي أخبركم الحَسَن بن مُحَمَّد ابن شُعْبَة قال: أَنْبَأَنَا أَبُو الخَطَّاب زياد بن يَحْيَى قال: نا المعتمر.

وأَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ ـ واللفظ له ـ قال: نا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن حمزة قال: نا أَبُو القَاسِم الجصاص قال: نا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم قال: نا معتمر قال: سَمِعْت أُبي قال: نا أَبُو عُثْمَان عن سَلْمَان قال: تناولني بضع عشرة من ربّ إلى ربّ.

خبر سَلْمَان الفَارِسِيّ وابتداء أمره وشرح ما لقي في طول عمره:

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْر بن أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد الحرشي قال: نبأنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم قال: نبأنا أَبُو عُمَر أَحْمَد بن عَبْد الجَبَّار العطَّاردي قال: نبأنا يُونس بن بكير عن مُحَمَّد بن إسحاق.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وأَخبَرَنَا أَحْمَد بن عُثْمَان بن مياح السكري وعَلِيّ بن مُحَمَّد بن على الإيَادِيّ. قال أَحْمَد أَخبَرَنَا. وقال على: حَدَّثنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن هَارُون بن أَبِي عِيسَى قال: نا أَبِي عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق.

وأَخبَرَنِي على بن مُحَمَّد الإيَادِيّ أيضا قال: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ إملاء قال: نبأنا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن أَبِي كثير القَاضِي الفَارِسِي قال: نبأنا شهاب بن معمر البَلْخِيّ قال: نبأنا أَبُو يَحْيَى بَكْر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الإسواري عن ابن إِسْحَاق.

وأَخبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق البَزَّاز قال: أَنبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق قال: أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البراء.

وأَخبَرَنِي على بن مُحَمَّد المَالِكِيّ قال: ثنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم قال أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشطوي أو أَحْمَد قالا: نبأنا الفَضْل. زاد الشطوي: ابن غانم وقال نبأنا سَلَمَة. قال الشطوي: وقال ابن الفَضْل حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن إِسْحَاق ـ ولفظ الحديث وسياقه ليُونس بن بكير عن ابن إِسْحَاق ـ قال: حَدَّثَنِي عاصم بن قتادة عن مَحْمُود بن لبيد عن ابن عَبَّاس قال: حَدَّثَنِي سَلْمَان الفَارِسِيّ[٣] قال: كنت رجلا من أهل فارس من أهل أصبهان من قرية يقال لها جَيّ، وكان أَبِي دِهْقَان قريته، وكان يحبني حبا شديدا لم يحبه شيئًا من ماله ولا ولده، فما زال به حبّه إياي حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية، واجتهدت في المجوسية حتى كنت قَطِن النار التي يوقدها فلا يتركها تخبو ساعة، وكنت كذلك لا أعلم من أمر الناس شيئا إلا ما أنا فيه، حتى بني أَبِي بنيانا له وكانت له ضيعة فيها بعض العمل. فدعاني فقال: أي بني، إنه قد شغلني ما ترى من بنياني [هذا[٤]] عن ضيعتي هذه، ولابد لي من اطلاعها، فانطلق إليهم فمرهم بكذا وكذا ولا تحتبس عني فإنك إن احتبست عني شغلتني عن كل شيء، فخرجت أريد ضيعته. فمررت بكنيسة النصارى فسَمِعْت أصواتهم فيها. فقلت: ما هذا؟ فقالوا: هؤلاء النصارى يصلون. فدخلت أنظر فأعجبني ما رأيت من حالهم، فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس، وبعث أَبِي في كل وجه حتى جئته حين أمسيت، ولم أذهب إلى ضيعته. فقال أَبِي: أين كنت؟ ألم أكن قلت لك؟ فقلت: يا أبتاه مررت بناس يقال لهم: النصارى، فأعجبني صلاتهم ودعاؤهم

---

(٣) هذا الخبر أخرجه ابن عساكر بطوله، وقال الذهبي: هذا الحديث شبه موضوع، وأبو معاذ مجهول، وموسى. انظر سير أعلام النبلاء ١ / ٥٢١. والمنتظم ٥ / ٢٠ - ٢٥.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

فجلست أنظر كيف يفعلون. فقال: أي بني، دينك ودين آبائك خَيْر من دينهم. فقلت: لا والله ما هو خَيْر من دينهم. هؤلاء قوم يعْبدون الله ويدعونه ويصلون له، ونحن نعبُد نارًا نوقدها بأيدينا إذا تركناها ماتت.

فخافني فجعل في رجلي حديدا وحبسني في بيت عنده، فبعثت إلى النصارى فقلت لهم: أين أصل هذا الدين الذي أراكم عليه؟ فقالوا: بالشام. فقلت لهم: إذا قدم عليكم من هناك ناس فآذنوني. قالوا: نفعل فقدم عليهم ناس من تجارهم فبعثوا إليّ إنه قد قدم علينا تجار من تجارنا، فبعثت إليهم إذا قضوا حاجة من حوائجهم وأرادوا الخروج فآذنوني بهم. فقالوا: نفعل فلما قضوا حوائجهم وأرادوا الرحيل بعثوا إلي بذلك، فطرحت الحديد الذي في رجلي ولحقت بهم، فانطلقت معهم حتى قدمت الشام، فلما قدمتها قلت: من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف صاحب الكنيسة، فجئته فقلت له: إني قد أحببت أن أكون معك في كنيستك، وأعبد الله فيها معك، وأتعلم منك الخَيْر. قال: فكن معي.

قال: فكنت معه، وكان رجل سَوء، كان يأمرهم بالصَّدَقَة ويرغّبهم فيها. فإذا جمعوها إليه اكتنزها ولم يعط المساكين منها شيئا، فأبغضته بغضًا شديدًا لِما رأيت من حاله، فلم ينشب أن مات، فلما جاءوا ليدفنوه قلت لهم: إن هذا رجل سوء، كان يأمركم بالصَّدَقَة ويرغبكم فيها؛ حتى إذا جمعتموها إليه اكتنزها إليه ولم يعطها المساكين. فقالوا: وما علامة ذلك؟ فقلت: أنا أخرج إليكم كنزه. فقالوا: فهاته؛ فأخرجت لهم سبع قلال مملوءة ذهبا ووَرِقًا؛ فلما رأوا ذلك قالوا: والله لا يدفن أبدًا، فصلبوه على خشبة ورموه بالحجارة، وجاءوا برجل آخر فجعلوه مكانه؛ فلا والله يا ابن العَبَّاس ما رأيت رجلا قط يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه؛ ولا أشد اجتهادا؛ ولا أزهد في الدُّنْيَا؛ ولا أدأب ليلا ونهارا منه. ما أعلمني أحببت شيئا قط قبل حبه، فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة. فقلت: يا فلان قد حضرك ما ترى من أمر الله وإني والله ما أحببت شيئا قط حبي لك فماذا تأمرني؟ وإلى من توصيني؟ فقال لي: أي بني والله ما أعلمه إلا رجلا بالموصل فأته فإنك ستجده على مثل حالي؛ فلما مات وغيّب لحقت بالموصل.

فأتيت صاحبها، فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة في الدُّنْيَا. فقلت له إن فلانا أوصاني إليك أن آتيك وأكون معك. فقال: فأقم أي بني، فأقمت عنده على

مثل أمر صاحبه حتى حضرته الوفاة. فقلت له: إن فلانا أوصاني إليك وقد حضرك من أمر الله ما ترى، فإلى من توصي بي(٥)؟ فقال: والله ما أعلمه أي بني إلا رجلا بنصيبين وهو على مثل ما نحن عليه فالحق به. فلما دفناه لحقت بالآخر. فقلت له يا فلان إن فلانا قد أوصى بي إلى فلان، وفلان أوصى بي إليك. قال: فأقم أي بني.

قال: فأقمت عندهم على مثل حالهم حتى حضرته الوفاة. فقلت له: يا فلان إنه قد حضرك من أمر الله ما ترى، وقد كان فلان أوصى بي إلى فلان، وأوصى بي فلان إليك. فإلى من؟ قال: أي بني والله ما أعلم أحدا على مثل ما كنا عليه؛ إلا رجلا بعمورية من أرض الروم فأته فإنك ستجده على مثل ما كنا عليه.

فلما واريته خرجت حتى قدمت على صاحب عمورية فوجدته على مثل حالهم فأقمت عنده واكتسبت حتى كانت لي غنيمة وبقرات؛ ثم حضرته الوفاة فقلت: يا فلان إن فلانا كان أوصى بي إلى فلان وفلان إلى فلان وفلان إليك، وقد حضرك ما ترى من أمر الله عز وجل فإلى من توصيني. قال: أي بني والله ما أعلمه بقي أحد على مثل ما كنا عليه آمرك أن تأتيه؛ ولكنه قد أظلّك زمان نبي يبعث من الحرم، مهاجره بين حرتين إلى أرض سبخة ذات نخل، وإن فيه علامات لا تخفى، بين كتفيه خاتم النبوة، يأكل الهدية ولا يأكل الصَّدَقَة. فإن استطعت أن تخلص إلى تلك البلاد فافعل؛ فإنه قد أظلك زمانه.

فلما واريناه أقمت حتى مر رجال من تجار العرب من كلب. فقلت لهم: تحملوني معكم حتى تقدموا بي إلى أرض العرب، وأعطيكم غنيمتي هذه وبقراتي. قالوا: نعم فأعطيتهم إياها وحملوني حتى إذا جاءوا بي وادي القرى، ظلموني فباعوني عَبْدا من رجل من يهود بوادي القرى. فوالله لقد رأيت النخل وطمعت أن تكون البلد الذي نعت لي صاحبي، وما حقت عندي حتى قدم رجل من بني قريظة من يهود وادي القرى، فابتاعني سن صاحبي الذي كنت عنده، فخرج بي حتى قدم بي المدينة؟ فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفت نعته.

فأقمت في رقي مع صاحبي وبعث الله رسوله ﷺ بمكة لا يذكر لي شيء من أمره مع ما أنا فيه من الرق. حتى قدم رسول الله ﷺ قباء وأنا أعمل في نخلة له، فوالله إني لفيها إذ جاء ابن عم له. فقال: يا فلان قاتل الله بني قَيْلَة،والله إنهم الآن لفي قُباء

---

(٥) «توصي بي» ساقطة من الأصل.

مجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون أنه نبي، فوالله ما هو إلا أن سَمِعْتها فأخذتني العُرَواء(٦) يقول: الرعدة - حتى ظننت لأسقطن على صاحبي ونزلت أقول ما هذا الخبر؟ ما هو؟ فرفع مولاي يده فلكمني لكمة شديدة. وقال: مَالَك وهذا، أقبل على عملك. فقلت: لأي شيء إنما سَمِعْت خبرا فأحببت أن أعلمه. قال: فلما أمسيت وكان عندي شيء من طعام فحملته وذهبت إلى رسول الله وهو بقباء، فقلت: إنه بلغني أنك رجل صَالِح وأن معك أصحابا لك غرباء، وقد كان عندي شيء للصَّدَقَة فرأيتكم أحقّ مَن بهذه البلاد، فها هو فكل منه. فأمسك رسول الله ﷺ بيده وقال لأصحابه: كلوا. ولم يأكل. فقلت في نفسي: هذه خلة مما وصف لي صاحبي، ثم رجعت وتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة، فجمعت شيئا كان عندي ثم جئته به. فقلت: إني رأيتك لا تأكل الصَّدَقَة وهذه هدية وكرامة ليست بالصَّدَقَة، فأكل رسول الله ﷺ وأكل أصحابه. فقلت: هاتان خلتان. ثم جئت رسول الله ﷺ وهو يتبع جنازة وعلى شملتان لي وهو في أصحابه، فاستدرت به لأنظر إلى الخاتم في ظهره، فلما رآني رسول الله استدبرته عرف أني أستثبت شيئا قد وصف لي، فرفع رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي، فأكببت عليه أقبله وأبكي. فقال: «تحول يا سَلْمَان هكذا» فتحولت فجلست بين يديه وأحبّ أن يسمع أصحابه حديثي عنه، فحَدَّثْته يا ابن العَبَّاس كما حَدَّثْتك.

فلما فرغت قال رسول الله ﷺ: «كاتب يا سَلْمَان»، فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة أحييها وأربعين أوقية، فأعانني أصحاب رسول الله ﷺ بالنخل ثلاثين وَدِيّة، وعشرين وَدِيّة، وعشرا، كل رجل منهم على قدر ما عنده. فقال لي رسول الله ﷺ: «فقِّر لها فإذا فرغت فآذني، حتى أكون أنا الذي أضعُها بيدي». ففقّرتها وأعانني أصحابي. يقول: حفرت لها حيث توضع - حتى فرغنا منها؛ فخرج معي حتى جاءها فكنا نحمل إليه الودي فيضعه بيده ويسوي عليها؛ فوالذي بعثه بالحق ما ماتت منها ودية واحدة، وبقيت عليّ الدراهم. فأتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب. فقال رسول الله ﷺ: «أين الفَارِسِيّ المُسْلِم المكاتب؟» فدعيت له. فقال: «خذ هذه يا سَلْمَان فأدّ بها ما عليك». فقلت: يا رسول الله، وأين تقع هذه مما علي؟ قال: «فإن الله سيؤدي بها عنك». فوالذي نفس سَلْمَان بيده لَوَزَنتُ لهم منها أربعين أوقية فأديتها إليهم. وعتق سَلْمَان.

(٦) في الأصل والمطبوعة: «العزوي».

وكان الرق قد حبسني حتى فاتني مع رسول الله ﷺ بَدْر وأحد، ثم عتقت فشهدت الخندق ثم لم يفتني معه مشهد(٧).

أَخبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد الغطريفي قال: نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن أَحْمَد بن عَبْدوس الهمداني.

قال أَبُو نعيم: ونبأنا أَبُو مُحَمَّد بن حَيَّان ــ والسياق له ــ قال نبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الحَجَّاج وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله المُؤَدِّب قالا: نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن أَحْمَد بن عَبْدوس قال: نبأنا قطن بن إِبْرَاهِيم قال: نبأنا وَهْب بن كثير بن عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله بن سَلْمَان الفَارِسِيّ قال حدثتني أمي عن أبي كثير بن عبد الله بن سلمان الفارسي عن أبيه عن جده: أن النبي ﷺ أملى الكتاب على علي بن أَبِي طَالِب: هذا ما فادى مُحَمَّد بن عَبْد الله رسول الله فدى سَلْمَان الفارسي من عُثْمَان ابن الأشهل اليهودي ثم القرظي بغرس ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية ذهبا، وقد برئ مُحَمَّد بن عَبْد الله رسول الله لثمن سَلْمَان الفَارِسِيّ وولاؤه لمُحَمَّد بن عَبْد الله رسول الله وأهل بيته فليس لأحد على سَلْمَان سبيل. شهد على ذلك: أَبُو بَكْر الصديق، وعمر بن الخَطَّاب، وعليّ بن أَبِي طَالِب، وحُذَيْفَة بن سَعْد بن اليمان، وأَبُو ذر الغفاري، والمقداد بن الأَسْوَد، وبلال مولى أَبِي بَكْر، وعَبْد الرَّحْمَن بن عوف. وكتب على بن أَبِي طَالِب يوم الاثنين في جمادى الأولى من سنة مهاجر مُحَمَّد بن عَبْد الله رسول الله ﷺ.

قال عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الحَجَّاج: وذكر هذا الحديث لأبي بَكْر بن أَبِي دَاوُد فقال: لسَلْمَان ثلاث بنات بنت بأصبهان، قد زعم جماعة أنهم من ولدها، وابنتان بمصر(٨).

قال الخَطِيب: في هذا الحديث نظر،وذلك أن أول مشاهد سَلْمَان مع رسول الله ﷺ غزوة الخندق، وكانت في السنة الخامسة من الهجرة، ولو كان يخلص سَلْمَان من الرق في السنة الأولى من الهجرة. لم يفته شيء من المغازي مع رسول الله ﷺ. وأيضا فإن التاريخ بالهجرة لم يكن في عهد رسول الله ﷺ. وأول من أرّخ بها عُمَر بن الخَطَّاب في خلافته والله أعلم(٩).

(٧) انظر المنتظم ٥ / ٢٢ - ٢٥.

(٨) انظر الخبر في : المنتظم ٥ / ٢٦.

(٩) هذه الفقرة ساقطة من الأصل وكتبت على الهامش وغير واضح منها سوى اليسير.

وقد ذكرنا فيما تقدم من القول بأن سَلْمَان توفي في خلافة أمير المؤمنين عُثْمَان بن عفان.

أَنْبَأَنَا على بن مُحَمَّد السِّمْسَار قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان الصَّفَّار قال: نبأنا عَبْد الباقي بن قانع: أن سَلْمَان توفي بالمدائن سنة ست وثلاثين؛ فعلى هذا القول كانت وفاته في خلافة أمير المؤمنين على بن أَبِي طَالِب، والله أعلم.

١٣ ـ وعَبْد الله بن عُمَر بن الخَطّاب بن نُفَيل بن عَبْد العُزى بن رباح بن عَبْد الله بن قَرْط بن رزاح بن عَدي بن كعب بن لؤي بن غالب، يكنى: أبا عَبْد الرَّحْمَن:

وأمه: زينب بِنْت مَظْعون بن حَبيب بن وَهْب بن حذافة بن جُمَح. كان إسلامه بمكة مع إسلام أبيه وهو صغير قبل أن يبلغ. وهاجر مع أبيه إلى المدينة. وشهد غزاة الخندق وما بعدها، وخرج إلى العراق فشهد يوم القَادِسِيّة. ويوم جلولاء وما بينهما من وقائع الفرس. وورد المدائن غير مرة.

أَخْبَرَنَا الحُسَيْن بن شُجَاع الصُّوفِيّ قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن الصَّوَّاف

---

١٣ - انظر : طبقات بن سعد ٢ / ٣٧٣، ٤/ ١٤٢. وتاريخ الدوري ٢ / ٣٢١. وكلام ابن معين، رواية ابن طهمان، ت ١٤٧، ٢٢٤، ٤٠٣. وطبقات خليفة ٢٢، ١٩٠. وعلل ابن المديني ٤٧، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٩٠. وفضائل الصحابة لأحمد ٢ / ٨٩٤. ومسند أحمد ٢/٢. وعلل أحمد أيضا. والتاريخ الكبير ٥ / ت ٤. والصغير ١ / ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧. والكنى لمسلم، ورقة ٦٦. وثقات العجلي ورقة ٣٠. وتاريخ أبي زرعة. وتاريخ واسط ٧٧، ١٣٦، ١٨٠، ١٨٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٦١، ٢٨٢. والجرح ٥ / ت ٤٩٢. وثقات ابن حبان ٣ / ٢٠٩. والمعجم الكبير للطبراني ١٢ / ٢٥٧. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ورقة ٨٣. والمدخل إلى الصحيح ١٤٢. وجمهرة الأنساب لابن حزم ١٥٢، ١٥٧، ٢٦٨، ٣٤١. والاستيعاب ٣ / ٩٥٠. والجمع لابن القيسراني ١ / ٢٣٨. وأنساب القرشيين ٥٥، ٥٦، ١٥١، ٣٣٥، ٣٥٤، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٨٧. ومعجم البلدان ١ / ٢٠٣، ٣٢٦، ٧٥٧، ٢ / ١٢، ٤ / ٢٤. وأسد الغابة ٣ / ٢٢٧. وتهذيب الأسماء ١ / ٢٧٨. ووفيات الأعيان لابن خلكان ٣ / ٢٨، ٣١. وسير النبلاء ٣ / ٢٠٣. والعبر ١ / ٢٧، ٣٧، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ١١٨، ١٢٠، ١٢٤، ٢٠٦، ٢٥٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٣٤٢٨. والكاشف ٢ / ت ٢٩٠١. وتذهيب التهذيب ٢ / ورقة ١٦٨. وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٧. وتاريخ الإسلام ٣ / ١٧٧. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ٢٩٨. وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٣٣. وغاية النهاية ١ / ٤٣٧. ونهاية السول، ورقة ١٧٩. وتهذيب التهذيب ٥ / ٣٢٨، ٣٣٠. والإصابة ٢ / ت ٣٨٣٤. والتقريب ١ / ٤٣٥. وتهذيب الكمال ٣٤٤١ (١٥ / ٣٣٢ - ٣٤١). وخلاصة الخزرجي ٢ / ت ٣٦٧٨. وشذرات الذهب ١/ ١٥، ٢٠، ٢٢، ٣٣، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٦٢، ٦٣، ٨١. وحلية الأولياء ١ / ٢٩٢ - ٣٤١. والمنتظم ٦ / ١٢٣.

قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْدوس بن كَامِل ومُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبِي شيبة قالا أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن أَبِي شيبة قال: نبأنا هشيم قال: أَنْبَأَنَا يُونس بن عُبَيْد قال: نبأنا الحَكَم بن الأعرج قال: سألت ابن عُمَر عن المسح على الخفين. فقال: اختلفت أنا وسَعْد في ذلك ونحن بجلولاء.

أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِم على بن مُحَمَّد بن عِيسَى البَزَّار، قال: أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن على بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري، قال: نبأنا مَالِك بن يَحْيَى، قال نبأنا يَزِيد بن هَارُون، قال أنبأنا حَمَّاد بن سَلَمَة عن على بن يَزِيد عن أَنَس بن مَالِك وسَعِيد بن المُسَيَّب، قالا: قد شهد ابن عُمَر بدرًا، قال يَزِيد ليس هكذا هو.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: والأمر على ما قاله يَزِيد. كان ابن عُمَر يصغر عن شهود بَدْر.

أَخبَرَنَا ابن الفَضْل القَطَّان، قال: أَنْبَأَنَا بن جَعْفَر بن درستوريه، قال: نبأنا يَعْقُوب ابن سُفْيَان بن حَرْب، قال: نبأنا حَمَّاد بن زَيْد عن عُبَيْد الله عن نَافِع: أن ابن عُمَر عرض على النبي ﷺ يوم [أحد[1]] فلم يقبله. وعرض عليه يوم الخندق فقبله، وهو ابن خمس عشرة سنة[2].

وروى عُبَيْد الله بن عُمَر عن نَافِع عن ابن عُمَر، قال: عرضت على رسول الله ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فلم يقبلني، وأجازني يوم الخندق.

أَخبَرَنَا الحَسَن بن على الجَوْهَرِيّ، قال: أَنْبَأَنَا عِيسَى بن على بن عِيسَى، قال: نبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ، قال: نبأنا شَيْبَان، قال: نبأنا أَبُو هلال، قال: نبأنا قتادة عن سَعِيد بن المسَيَّب، قال: لو شهدت لأحد أنه من أهل الجنة، لشهدت لعَبْد الله بن عُمَر.

قال البَغَوِيّ، قال: الزبير - يعني ابن بكار: وكان عَبْد الله بن عُمَر يتحفظ ما يسمع من رسول الله ﷺ وإذا لم يحضر يسأل من حضر عما قال رسول الله ﷺ وفعل. وكان يتتبع آثار رسول الله ﷺ في كل مسجد صلى فيه، وكان يعترض براحلته في كل طريق مرّ بها رسول الله ﷺ فيقال له في ذلك فيقول: أتحرى أن تقع أخفاف راحلتي على بعض أخفاف راحلة رسول الله ﷺ.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) انظر الخبر في صحيح البخاري ٣ / ١٣٢، ٥ / ١٣٧. وصحيح مسلم ٦ / ٢٩، ٣٠. ومسند الإمام أحمد ٢ / ١٧. وسنن أبي داود ٢٩٥٧، ٤٤٠٦، ٤٤٠٧. وسنن ابن ماجة ٢٥٤٣. وسنن الترمذي ١٣٦١، ١٧١١. وسنن النسائي ٦ / ١٥٥.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل، قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، قال: نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَبِي زكير، قال: أَنْبَأَنَا ابن وَهْب عن مَالِك، قال: أقام ابن عُمَر بعد النبي ﷺ ستين سنة يفتي الناس في الموسم وغير ذلك. قال: وكان ابن عُمَر من أئمة الدين.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل، قال: أَنْبَأَنَا ابن درستويه، قال: نبأنا يَعْقُوب، قال: حَدَّثَنِي سَعِيد - هو ابن أَسَد بن مُوسَى - قال نبأنا ضمرة عن رَجَاء بن أَبِي سَلَمَة عن رَجَاء بن حيوة قال: أتانا نعي ابن عُمَر ونحن في مجلس ابن محيريز. فقال ابن محيريز: والله إن كنت لأعد بقاء ابن عُمَر أمانا لأهل الأرض(٣).

قال يعقوب: قال أَبُو نعيم: مات ابن عُمَر في سنة ثلاث وسبعين(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِم العَبْدوي قال: أَنْبَأَنَا القَاسِم بن غانم المُهَلَّبي قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم البوشنجي قال: سَمِعْت ابن بكير يقول: مات عَبْد الله بن عُمَر أَبُو عَبْد الرَّحْمَن سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزْق قال: أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق قال: نبأنا حَنْبَل بن إِسْحَاق قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْد الله، قال: مات عَبْد الله بن عُمَر سنة ثلاث وسبعين(٥).

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر الوَاعِظ قال: حَدَّثَنِي أَبِي قال: نبأنا الحُسَيْن بن القَاسِم قال: نبأنا على بن دَاوُد عن سَعِيد بن عقير قال: وفي سنة أربع وسبعين مات عَبْد الله ابن عُمَر بمكة؛ ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين. وقد قيل: إنه دفن بفج وهو ابن أربع وثمانين.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر قال: نبأنا يَعْقُوب بن سفيان قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَبِي زكير قال: أَنْبَأَنَا ابن وَهْب قال: حَدَّثَنِي مَالِك قال: بلغ عَبْد الله ابن عُمَر من السن سبعا وثمانين.

---

(٣) انظر: تهذيب الكمال ١٥ / ٣٤٠.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ١٥ / ٣٤٠.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ١٥ / ٣٤٠، ٣٤١.

١٤ ـ وعَبْد الله بن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلِب بن هَاشم بن عَبد مَنَاف، ويكنى: أبا العَبَّاس:

وأمُّه: لُبَابَة بنت الحَارث بن حَزْن بن بُجَير الهِلالِيّة، أُخت ميْمُونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ولد بمكة في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين. ودعا له رسول الله ﷺ. فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه الحكمة والتأويل[١]». وكان عُمَر بن الخَطَّاب يقربه ويدنيه ويستشيره مع شيوخ الصحابة. ويقول: نعم ترجمان القرآن ابن عَبَّاس. وكانت عَائِشَة تقول: هو أعلم مَنْ بقي بالسنة. وكان ابن عُمَر يقول: هو أعلم الناس بما أُنزل على مُحَمَّد ﷺ. وشهد ابن عَبَّاس مع علي بن أَبِي طَالِب صفين وقتال الخوارج بالنهروان وورد في صحبته المدائن.

أَخْبَرَنَا ابن بشْران قال: أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال: نبأنا ابن أَبِي الدُّنْيَا قال: نبأنا مُحَمَّد بن سَعِيد قال: قال الوَاقِدي: أَخْبَرَنَا خَالِد بن القَاسِم، قال: سَمِعْت ابن عَبَّاس يقول: ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين ونحن في الشعب، وتوفي رسول الله ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة[٢].

١٤ - انظر طبقات ابن سعد ٢ / ٣٦٥. وتاريخ الدوري ٢ / ٣١٥. وكلام ابن معين، رواية ابن طهمان، ت ٢٠٣،- ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٦٠، ٢٦١. وتاريخ خليفة ١٧٦، ١٨٤، ١٩١، ١٩٢. وطبقات خليفة ٣، ١٢٦، ١٨٩، ٢٨٤. والعلل لابن المديني ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥١، ٦١، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٨٤. وفضائل الصحابة لأحمد ٢ / ٨٤٤، ٩٤٩. ومسند أحمد ١ / ٢١٤. وعلل أحمد ١ / ٦٨، ٧٧، ٢٥٤، ٣٤٨. والتاريخ الكبير للبخاري ٥ / ت ٥. والصغير ١ / ١٢٦، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧. والكنى لمسلم، ورقة ٨١. وثقات العجلي، ورقة ٣٠. والمعرفة ليعقوب ١ / ٢١٧. وتاريخ واسط ٨٥، ٨٦، ٩٢، ٩٩، ١٠١. والجرح ٥ / ت ٥٢٧. وثقات ابن حبان ٣ / ٢٠٧. ومعجم الطبراني الكبير ١١ / ٥. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، ورقة ٨٤. وجمهرة الأنساب ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٦٩. والاستيعاب ٣ / ٩٣٣. والجمع ١ / ٢٣٩. وتلقيح الأثر، ورقة ١٥٨. أنساب القرشيين ٣٤، ٥١، ٦٤، ٦٥. ومعجم البلدان ١ / ١٥٤، ٢٣٥، ٤٦٤، ٥٠٧، ٢ / ٢٠٤. والكامل لابن الأثير ١ / ١٣، ٢١، ٢٧، ٣٠. وتهذيب الأسماء ١ / ٢٧٤. ٢٧٤. وأسد الغابة ٣ / ١٩٢. ووفيات الأعيان ٣ / ٦٢، ٦٤. وسير النبلاء ٣/٣٣١. وتذكرة الحفاظ ٤٠. والعبر ١ / ٤١، ٦٣، ٧٦، ٩٦، ١٠٨، ١١٧، ١٢٥ - ١٢٧. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٣٣٨. والكاشف ٢ / ت ٢٨٢٩. وتذهيب التهذيب ٢ / ورقة ١٥٦. وتاريخ الإسلام ٣ / ٣٠. وشرح علل الترمذي لابن رجب ٦٨. والعقد الثمين ٥ / ١٩٠. وغاية النهاية لابن الجزري ١ / ٤٢٥. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ٢٨٣. ونهاية السول، ورقة ١٧٥. والإصابة ٢ / ت ٤٧٨١، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٦ - ٢٧٩. والتقريب ١ / ٤٢٥. والخلاصة للخزرجي ٢ / ٣٥٨٩. وشذرات الذهب ١ / ٢٥، ٣٣، ٤٧، ٥٠، ٥٤، ٦٢، ٦٣، ٧٥. وتهذيب الكمال٣٣٥٨(١٥/١٥٤- ١٦٢) والمنتظم ٦ / ٧٢. وحلية الأولياء ١ / ٣١٤ - ٣٢٩.

(١) انظر الحديث في : صحيح البخاري ١ / ٤٨. وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة ١٣٨. ومسند الإمام أحمد ١ / ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٥. وفتح الباري ١ / ١٧٠، ٢٢٤.

(٢) انظر الخبر في : التاريخ الكبير ٥ / ت ٥، والاستيعاب ٣ / ٩٣٤. وعلل أحمد ١ / ٢٥٤. =

أَخْبَرَنِي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب الكَاتِب قال: أَخْبَرَنَا عُمَر بن أَحْمَد الوَاعِظ قال: نبأنا محمد بن حُمَيْد الرَّازِيّ قال: أَنْبَأَنَا سَلَمَة بن الفَضْل قال: نا مُحَمَّد ابن إسحاق عن مُحَمَّد بن طلحة بن يَزِيد بن ركانة عن عكرمة عن ابن عَبَّاس، قال: لما أصيب أهل النهروان خرج على وأنا خَلفه فجعل يقول: ويلكم التمسوه يعني المخدَّج ـ فالتمسوه فجاءوا، فقالوا: لم نجده، فعرف ذلك في وجهه، فقال: ويلكم ضعوا عليهم القصب ـ أي علموا كل رجل منهم بالقصب، فجاءوا به فلما رآه خر ساجدا.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر قال: نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال نبأنا أَبُو بَكْر بن أَبِي شيبة قال: نبأنا أَبُو أُسَامَة عن الأَعْمَش عن مجاهد، قال كان ابن عَبَّاس يسمى البَحْر من كثرة علمه[٣].

أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيّ قال: أَنْبَأَنَا عِيسَى بن على قال: نبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ قال: نبأنا الزبير بن بكار قال: حَدَّثَنِي ساعدة بن عُبَيْد الله المزني عن دَاوُد بن عطاء عن زَيْد بن أسلم عن ابن عُمَر أنه قال: إن عُمَر كان يدعو عَبْد الله بن عَبَّاس فيقربه، ويقول: إني رأيت رسول الله ﷺ دعاك يوما فمسح رأسك، وتفل في فيك. وقال: «اللهم فهمه في الدين وعلمه التأويل».

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو عُمَر القَاسِم بن جَعْفَر الهَاشِمِيّ قال: نبأنا على بن إسحاق المادرائي قال: نبأنا أَحْمَد بن حَازِم بن أَبِي غرزة قال: أَنْبَأَنَا جَعْفَر بن عون الأَعْمَش عن مُسْلِم بن صبيح عن مسروق عن عَبْد الله، قال: لو أن ابن عَبَّاس أدرك أسناننا ما عاشره[٤] منا رجل. قال: وكان يقول: نعم ترجمان القرآن ابن عَبَّاس.

وأَخْبَرَنَا القَاسِم بن جَعْفَر قال: أَنْبَأَنَا على بن إسحاق قال: نا جَعْفَر بن شَاكِر الضائع قال: نا دَاوُد بن مهران قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الجَبَّار ـ يعني ابن الورد ـ، قال: سَمِعْت عطاء يقول: ما رأيت مجلسا قط كان أكرم من مجلس ابن عَبَّاس، أكثر علما وأعظم جفنة، وأن أصحاب القرآن عنده يسألونه، وأصحاب النحو عنده يسألونه، وأصحاب الشعر عنده يسألونه، وأصحاب الفقه عنده يسألونه، كلهم يصدرهم في واد واسع.

= وتهذيب الكمال ١٥ / ١٦١.

(٣) انظر : تهذيب الكمال ١٥ / ١٥٥.

(٤) ما عاشره : ما بلغ أحد منا عشر علمه (النهاية) وفي المخطوط : «ما عشره» تصحيف.

أَخبَرَنَا الحَسَن بن على المقنعي قال: أَنْبَأَنَا عُمَر بن مُحَمَّد بن على الناقد قال: نا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن إِسْحَاق الصُّوفِيّ قال: نا عَبْد الأعْلى بن حَمَّاد قال: نا سُفْيَان بن عيينة عن سالم بن أَبِي حَفْصة عن منذر الثوري قال: قال مُحَمَّد بن على - حين مات ابن عَبَّاس: اليوم مات رباني هذه الأمة(٥).

أَخبَرَنَا أَبُو حَازِم العَبْدوي قال: أَنْبَأَنَا القَاسِم بن غانم المُهَلَّبي قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم البوشنجي قال: سَمِعْت ابن بكير يقول: مات ابن عَبَّاس سنة خمس وستين، ويقال: ثمان وستين، ومات بالطائف، وصلّى عليه مُحَمَّد بن الحنفية، وكبّر عليه أربعًا، وأدخله من قبل القبلة.

أَخبَرَنَا ابن الفَضْل قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر قال: أَنْبَأَنَا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال: قال أَبُو نعيم: مات ابن عَبَّاس سنة ثمان وستين.

أَخبَرَنَا القَاسِم بن جَعْفَر الهَاشِمِيّ قال: نبأنا على بن إسحاق قال: نبأنا أَحْمَد بن زُهَيْر قال: نبأنا مُصْعَب قال: توفي وهو ابن أربع وسبعين، وسَمِعْت أَحْمَد بن حَنْبَل يقول: مات ابن عَبَّاس سنة ثمان وستين.

١٥ - وثَابت بن قَيْس بن الخَطيم بن عَدي بن عَمْرو بن سَواد بن ظَفَر، وهو: كَعْب بن الخَزْرج بن عَمْرو بن مالِك بن أَوس بن حارثة بن ثعلبة بن عَمْرو بن عامِر بن حَارِثة بن امرئ القَيْس بن ثَعْلبة بن مازِن بن الأَزْد:

شهد مع رسول الله ﷺ أحدا والمشاهد بعدها، ويقال: إنه جُرح يوم أحد اثنتى عشرة جراحة، وعاش إلى خلافة معاوية، واستعمله على بن أَبِي طَالِب على المدائن.

أَخبَرَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الرافعي في كتابه قال: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن كَامِل القَاضِي، قال: أَخبَرَنِي أحمد بن سَعِيد بن شَاهِين قال: حَدَّثَنِي مُصْعَب بن عَبْد الله بن مُصْعَب عن عَبْد الله بن عمارة بن القداح. قال: كان ثَابت بن قَيْس بن الخطيم، شديد النفس، وكان له بلاء مع على بن أَبِي طَالِب، واستعمله على بن أَبِي طَالِب على المدائن، فلم يزل عليها حتى قدم المغيرة بن شُعْبَة الكوفة، وكان معاوية يتقي مكانه. انصرف ثَابت بن قَيْس إلى منزله فيجد الأنصار مجتمعة في مسجد بني ظفر يريدون أن يكتبوا إلى معاوية في حقوقهم أول ما استخلف، وذاك أنه حبسهم سنتين

---

(٥) انظر : تهذيب الكمال ١٥ / ١٦٢.

١٥ - انظر : الإصابة.

أو ثلاثا لم يعطهم شيئا. فقال: ما هذا؟ فقالوا: نريد أن تكتب إلى معاوية، فقال: ما تصنعون أن يكتب إليه جماعة يكتب إليه رجل منا، فإن كانت كائنة برجل منكم فهو خَيْر من أن تقع بكم جميعا، وتقع أسماؤكم عنده. فقالوا: فمن ذاك الذي يبذل نفسه لنا؟ قال: أنا. قالوا: فشأنك، فكتب إليه وبدأ بنفسه فذكر أشياء منها: نصرة النبي ﷺ وغير ذلك. وقال: حبست حقوقنا، واعتديت علينا وظلمتنا، وما لنا إليك ذنب إلا نصرتنا للنبي ﷺ. فلما قدم كتابه على معاوية دفعه إلى يَزِيد فقرأه ثم قال له: ما الرأي؟ فقال: تبعث فتصلبه على بابه، فدعا كبراء أهل الشام فاستشارهم. فقالوا: تبعث إليه حتى تقدم به ههنا، وتقفه لشيعتك ولأشراف الناس حتى يروه، ثم تصلبه. فقال: هل عندكم غير هذا؟ قالوا: لا. فكتب إليه: قد فهمت كتابك، وما ذكرت النبي ﷺ، وقد علمت أنها كانت ضجرة لشغلي وما كنت فيه من الفتنة التي شهرت فيها نفسك، فأنظرني ثلاثا، فقدم كتابه على ثَابِت فقرأه على قومه، وصبحهم العطاء في اليوم الرابع.

قال ابن القداح: حَدَّثَنِي بهذا الحديث كله مُحَمَّد بن صَالِح بن دِينَار مرسلا. وحَدَّثَنِي به ابنه صَالِح بن مُحَمَّد قال: سَمِعْت يَعْقُوب بن عُمَر بن قتادة يحدث بهذا الحديث. ثم أتاه بَعْدُ فأقام عنده فمكث نحوا من شهرين لا يلتفت إليه، ثم استأذنه للخروج فبعث إليه بمائة ألف درهم، فوضعها في منزله وتركها وخرج.

١٦ ـ والبَراء بن عَازِب بن الحَارِث بن عَدِيّ بن جَشْم بن مَجْدَعة بن حَارِثة بن الحَارِث بن الخَزْرَج بن عَمْرو بن مَالِك بن أوْس بن حارثة بن ثَعْلَبة بن عَمْرو بن عَامِر، يكنى: أبَا عُمَارة، وقيل: أبا عَمْرو، وقيل: أبا الطُّفَيْل:

غزا مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة، ونزل الكوفة بعده، وكان رسول علي ابن أَبِي طَالِب إلى الخوارج [بالنهروان[1]] يدعوهم إلى الطاعة وترك المشاقة.

١٦ – انظر: طبقات ابن سعد ٤ / ٣٦٤، ٦ / ١٧. وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢ / ٥٥. وتاريخ خليفة ١٣٢، ١٥٧، ٢٦٨، والطبقات له ٨٠، ١٣٥، ١٩٠. والعلل لأحمد ٣، ١، ٢٩٣،٢٠٩. والتاريخ الكبير ٢ / ١/ ١١٧. والصغير ١٦، ٨٤. وتاريخ أبي زرعة ١٦٤، ٦٣٣، ٦٤٥. وتاريخ واسط ١٠٣، ١١٥، ١٥٥، ٢٧٥، ٢٧٦. وتاريخ أبي زرعة ورقة ٦. والجرح ١/١/٣٩٩. وثقات ابن حبان ٣ / ٢٦. ومشاهير الأمصار ٤٤. والمعجم الكبير للطبراني ٢ /١٤. والاستيعاب ١ / ١٥٥ – ١٥٧. والجمع ١ / ٦١. وأسد الغابة ١ / ١٧١ – ١٧٢. وتذهيب التهذيب ١ / ورقة ٨٠. والكاشف ١ / ١٥١. وتاريخ الإسلام ٣ / ١٣٩. وإكمال مغلطاي ٢/ورقة ٥. وتهذيب الكمال ٦٥٠ (٤ / ٣٥ – ٣٧). وتهذيب التهذيب ١ / ٤٢٥ – ٤٢٦.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

أَخبَرَنَا أَحْمَد بن عُمَر بن روح النهرواني بها قال: أَنبأَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سامة الكهيلي بالكوفة قال: أَنبأَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن سُلَيْمَان الحضرمي قال: نا القَاسِم بن زَكَرِيَّا بن دِينَار قال: نا إِسْحَاق ـ يعني أبا مَنْصُور ـ عم هُرِيم عن مَطَرَّف عن أَبِي الجهم، قال: بعث على البراء بن عازب إلى أهل النهروان يدعوهم ثلاثة أيام، فلما أَبُوا سار إليهم.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وللبراء عن رسول الله ﷺ روايات كثيرة، حَدَّثَ عنه عَبْد الله ابن يَزِيد الخُطَمي، وأَبُو جُحَيفة السُّوائي، وعَامِر الشعبي، وعَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي ليلى، وأَبُو إِسْحَاق السَّبِيْعِيّ، وعدي بن ثَابِت، وسَعْد بن عُبَيْدة، والمُسَيَّب بن رافع، وغيرهم.

أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيد بن حسنويه الأَصْبَهَانِيّ قال: أَنبأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر قال: نا عُمَر بن أَحْمَد الأَهْوَازِيّ، قال: نا خليفة بن خيَّاط، قال: البراء بن عازب، يكنى أبا عمارة، و مات في ولاية مُصْعَب بن الزبير بن العوام[٢].

١٧ ـ وقَيْس بن سَعْد بن عُبادة بن دُلَيمْ بن حَارِثة بن أَبِي حَزِيمة ـ بالحاء المُهْمَلة المَفْتُوحة ـ وقيل: دُلَيْم بن حَارِثة بن خُزَيْم بن أَبِي خَزِيمة ـ بالخَاء المعجَمة المَرْفوعة ـ ابن ثَعْلَبة بن طريف بن الخَزْرَج بن سَاعِدة بن كَعْب بن الخَزْرَج الأكبر بن حارثة ابن ثَعْلَبة بن عَمْرو بن عَامر بن حَارِثة بن امرئ القَيْس بن ثَعْلبة بن مَازن بن الأزد، يكنى أبا عَبْد الله، ويقال: أبا عَبْد الملك، وأمه: فُكَيْهَة بنت عُبيد بن دُلَيم بن حارِثَة:

وكان شُجَاعا بطلا كريما سخيا، وحمل لواء رسول الله ﷺ في بعض مغازيه، وولاه على بن أَبِي طَالِب إمارة مصر، وحضر معه حَرْب الخوارج بالنهروان ووقعة صفين، وكان مع الحَسَن بن على على مقدمته بالمدائن. ثم لما صَالَح الحَسَن معاوية وبايعه دخل قَيْس في الصلح وتابع الجماعة ورجع إلى المدينة فتوفي بها.

---

(٢) ذكر ابن حبان أنه توفي سنة ٧٢. وقال في «مشاهير علماء الأمصار» : سنة ٧١. وقال الذهبي في «التذهيب» : توفي سنة إحدى وسبعين أو سنة اثنتين وسبعين.

١٧ - انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ٥٢. وتاريخ الدوري ٢ / ٤٩١. وتاريخ خليفة ١٩٧، ٢٠١، ٣٢٧. وطبقاته ٩٧، ١٤٠، ٢٩٢. وعلل ابن المديني ٧١. ومسند الإمام أحمد ٣ / ٤٢١، ٦ / ٦. وعلل أحمد ٢ / ٢٤٨. والتاريخ الكبير ٧ / ت ٦٣٦. والصغير ١ / ١١١. والمعرفة والتاريخ ٢٩٩/١، ٣،٨١١،٧٥٦،٢/ ٨٢. وتاريخ واسط٢١٨، ٢٥٧. والجرح ٧ / ت ٥٦٠. وثقات ابن حبان٣٣٩/٣. ومعجم الطبراني الكبير٣٤٦/١٨. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة =

أَخبَرَنَا ابن الفَضْل قال: أَنبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر قال: نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال نبأنا مُحَمَّد بن يَحْيَى قال: نبأنا سُفْيَان عن عَمَّار الدهني قال: نزل الحَسَن المدائن وكان قَيْس [بن سَعْد بن عُبَادَة[1]] على مقدمته، فنزل الأنبار، وطعنوا حسنا وانتهبوا سرادقه.

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزْق قال: أَنبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد قال: نا حَنْبَل بن إسحاق قال: نا الحُمَيْدي قال: نبأ سُفْيَان عن عَمْرو، قال: كان قَيْس بن سَعْد رجلا ضخما جسيما صغير الرأس له لحية - وأشار سُفْيَان إلى ذقنه - وكان إذا ركب الحمار خطّت رجلاه إلى الأرض[2].

أَخبَرَنَا أَحْمَد بن عُمَر بن عُثْمَان الغَضَاري[3] قال: أَنبَأَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نصير الخلدي قال: نا أَحْمَد بن مسروق قال: نا إسحاق بن مُوسَى الأَنْصَارِيّ قال: نا أَحْمَد بن بشير قال: نا هشام بن عروة قال: باع قَيْس بن سَعْد مالا من معاوية بتسعين ألفًا؛ فأمر مناديا فنادى في المدينة من أراد القَرْض فليأت منزل سَعْد، فأقرض أربعين أو خمسين وأجاز الباقي، وكتب على من أقرضه صكًّا، فمرض مرضا قلّ عواده. فقال لزوجته قريبة بنت أَبِي قحافة أخت أَبِي بَكْر: يا قريبة لم ترين قلّ عوادي؟ قالت: للذي عليهم من الدين، فأرسل إلى كل رجل بصكه. وقال عروة: قال قَيْس بن سَعْد: اللهم ارزقني مالا وفعالا، فإنه لا تصلح الفعال إلا بالمال[4].

أَخْبَرَنَا ابن بِشْران قال: أَنبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال: أَنبَأَنَا ابن أَبِي الدُّنْيَا قال: نا مُحَمَّد بن سَعْد، قال: قَيْس بن سَعْد بن عُبَادَة - قال الهَيْثَم بن عدي - توفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية[5].

= ١٤٧. وتاريخ الكامل لابن الأثير ٢ / ٢٢٣، ٣ / ٢٠١، ٢٠٤، ٢٢٦. والاستيعاب ١٢٨٩/٣. والجمع ٢ / ٤١٧. وسير النبلاء ٣ / ١٠٢. والعبر ٤١، ٤٨. وأسد الغابة ٤ / ٢١٥. والكاشف ٢ / ت ٤٦٦٨. وتجريد أسماء الصحابة ٢ / ٢١٦. وتذهيب التهذيب ٣ / ورقة ١٦٤. ونهاية السول، ورقة ٣٠٦. وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٩٥ - ٣٩٦. والإصابة ٣ / ت ٧١٧٧. والتقريب ٢ / ١٢٨. وتهذيب الكمال ٤٩٠٦ (٢٤ / ٤٠ - ٤٧). وخلاصة الخزرجي ٢ / ت ٢٨٧٩. وشذرات الذهب ١ / ٥٢. والمنتظم ٥ / ٣١٦.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) انظر الخبر في : المنتظم ٥ / ٣١٦.

(٣) هكذا في الأصل، ولم نجد النسبة في أنساب السمعاني.

(٤) انظر الخبر في : المنتظم ٥ / ٣١٨.

(٥) انظر الخبر في : المنتظم ٥ / ٣١٨.

١٨ ـ وعُثْمان بن حُنَيْف بن وَاهب بن العُكيم بن ثَعْلَبة بن الحَارِث بن مَجْدَعة ابن عَمْرو بن حَنَش بن عَوْف بن عَمْرو بن عَوْف بن مَالِك بن الأوس بن حَارِثة ابن ثَعْلبة بن عَمْرو بن عَامِر؛ أمه: أم سَهْل بنت رافِع بن قَيْس بن مُعَاوية بن أُمَيَّة ابن زَيْد بن مالِك بن عَوْف، ويكنى: أبا عَبْد الله:

وهو أخو سَهْل بن حُنيف، زاد ابن خَيْرون: شهد أُحدا وما بعدها من المشاهد، وله رواية عن رسول الله ﷺ، حَدَّثَ عنه عمارة بن خزيمة بن ثَابِت، وكان عُمَر بن الخَطَّاب بعثه إلى العراق عاملا وأمره بمساحة سقى الفرات، فمسح الكور والطساسيج بالجانب الغربي من دجلة، فكان أولها كورة فيروز وهي طسوج الأنبار، وكان أول السواد شربا من الفرات، ثم طسوج مَسكِن، وهو أول حدود السواد في الجانب الغربي من دجلة وشربه من دجيل، ويتلوه طسوج قطربُّل وشربه أيضا من دجيل؛ ثم طسوج بادوريا، وهو طسوج مدينة السَّلاَم. وكان أجلَّ طساسيج السواد جميعا، وكان كل طسوج يتقلده فيما تقدم عامل واحد، سوى طسوج بادوريا كان يتقلده عاملان لجلالته وكثرة ارتفاعه؛ ولم يزل خطيرا عند الفرس ومقَدّما على ما سواه، وورد عُثْمَان بن حنيف المدائن في حال ولايته.

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق البَزَّار وعَلِيّ بن عَبْد الله السكري، قالا: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال: نبأنا الحَسَن بن على بن عفان، قال: نبأنا يَحْيَى بن آدم قال: نبأنا أَبُو بَكْر بن عياش وقَيْس بن الرَّبِيع عن حُصَيْن بن عَبْد الرَّحْمَن عن عَمْرو بن ميمون، قال: شهدت عُمَر بن الخَطَّاب قبل أن يطعن بثلاثة أيام، وعنده حُذَيْفَة وعُثْمَان بن حنيف، وكان قد استعمل حُذَيْفَة على ما سقت دجلة، واستعمل عُثْمَان بن حنيف عل ما سقى الفرات[1].

---

١٨ - انظر : تاريخ خليفة ١٤٩، ٢٢٧. وطبقاته ١٣٥، ١٩٠، ٢٦٧. ومسند أحمد ٤ / ١٣٨. والتاريخ الكبير ٦ / ت ٢١٩٢. وثقات العجلي، ورقة ٣٧. والمعرفة ليعقوب ١ / ٢٧٣. وتاريخ واسط ٣٩. والجرح ٦ / ت ٧٩٧.وثقات ابن حبان ٣ / ٢١٦. ومعجم الطبراني الكبير ٧٦٥/٩. والاسيعاب ٣ / ١٠٣٣. وأسد الغابة ٣ / ٣١٧. وتهذيب الأسماء ١ / ٣٢٠. وسير النبلاء ٣٢٠/٢. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٣٩٩١. والكاشف ٢ /ت ٣٧٤٠، وتذهيب التهذيب ٣ / ورقة ٢٩. ونهاية السول، ورقة ٢٣٦. وتهذيب التهذيب ١٢٢/٧ - ١١٣. والإصابة ٢ / ت ٥٤٣٥. وتهذيب الكمال ٣٨٠٥ (١٩ / ٣٥٨ - ٣٦٠) والتقريب ٢/ ٧. وخلاصة الخزرجي ٢/ ت ٤٧٢٤. والمنتظم ٥ / ٢٨٩.

(١) انظر الخبر في : الخراج ليحيى بن آدم، ص ٧٦.

أَخبَرَنَا ابن بِشْران، قال: أَنبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان، قال: نبأنا ابن أبـي الدُّنْيَـا، قـال نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد، قال: عُثْمَان بن حنيف بن واهـب بـن العُكيـم مـات في خلافـة معاوية.

١٩ ـ وأَبو سَعِيد الخُدْري، واسمُه: سَعْد بن مَالِك بن سِنان بن عُبَيْـد بـن ثَعْلبـة ابن عُبيد بن الأبْجَر، وهو خُدرة بن عوف بن الحَارث بن الخَزْرج الأكبر بن حَارِثـة ابن ثَعْلبة بن عَمْرو بن عَامِر:

وأمه: أنيسة بنت أَبي حارثة مـن بني عَـديّ بـن النَّجـار، وأخـوه لأمـه قَتـادة بـن النُّعْمان، وكان أَبُو سَعِيد من أفاضل الأنصار وحفظ عن رسول الله ﷺ حديثًا كثـيرًا، وروى عنه من الصحابة: جَابر بن عَبْد الله، وعَبْد الله بن عبّاس، وورد المدائن في حياة حُذَيْفَة بن اليمان، وبعد ذلك مع على بن أَبي طَالِب لما حارب الخوارج بالنهروان.

أَخبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ، قال: نا عَبْد الله بن جَعْفَر بـن أَحْمَـد بـن فـارس قـال: نـا إسْمَاعِيل بن عُبَيْد الله بن مَسْعُود العَبْدي قال: نبأنا عَبْد الله بـن صَـالِح قـال: حَدَّثَنِـي الليث عن زَيْد بن جَبيرة عن أَبي طُوّالة عن أَبي سَعِيد الخدري: أن حُذَيْفَة بـن اليمـان أتاهم بالمدائن فقام يصلي على دكان، فجذبه سَلْمَان. ثم قال: لا أدري أطال العهد أم نسيت؟ أمـا سَـمِعْت رسـول الله ﷺ يقـول: «لا يصلـي الإمـام علـى أنشَـزَ مما عليـه أصحابه[(١)]».

١- انظر :تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢ / ١٩٣. وطبقـات خليفـة ٩٦. وتاريخه ٧١، ١٩٨، ٢٣٩، ٢٧١. ومسـند الإمـام أحمـد ٣ / ٢. والمحـبر ٢٩١، ٤٢٩. والتـاريخ الكبـير ٤ / ت ١٩١٠. والصغير ١ / ١٠٣، ١٣٥، ١٣٩، ١٦١، ١٦٧. والكنى لمسلم، ورقة ٤١. والمعـارف لابـن قتيبـة ٢٦٨. والجرح ٤ / ت ٤٠٦. وثقات ابن حبان ١ / ورقـة ١٥٣. ووفيـات ابـن زبـر، ورقـة ٢٢. والمعجـم الكبير للطبراني ٦ / ت ٥٣٤. والمستدرك ٣ / ٥٦٣. ورجـال صحيـح مسـلم، لابـن منجويه، ورقة ٥٥. وحلية الأولياء ١ / ٣٦٩. وجمهـرة الأنسـاب ١٩٣. والاسـتيعاب ٢ / ٦٠٢، ٤/ ١٦٧١. وإكمـال ابـن مـاكولا ٣ / ٢٩٦. والجمـع لابـن القيسـراني ١ / ١٥٨. والأنسـاب للسـمعاني ٥ / ٥٨. وتـاريخ ابـن عسـاكر ٧ / ورقـة ٧٠. وتهذيـب ابـن عسـاكر (٦ / ١١٠). وتلقيح الأثر ١٥٤. وأسد الغابة ٢ / ٢٨٩. وتاريخ الإسلام ٣ / ٢٢٠. وسـير النبـلاء ٣ / ١٦٨. وتذكرة الحفاظ ١ / ٤٤. وتجريد أسماء الصحابـة ١ / ت ٢٢٧٠. وتذهيـب التهذيـب ٢ / ورقـة ١٠. والكاشـف ١ / ت ١٨٦٠. والعبر ١ / ٨٤. وإكمـال مغلطـاي ٢ / ورقـة ٧٣. والـوافي بالوفيـات ١٥ / ١٤٨. ومـرآة الجنـان ١ / ١٥٥. والبدايـة والنهايـة ٩ / ٣. وتهذيـب ابـن حجـر ٤٧٩/٣. والإصابـة ٢ / ت ٣١٩٦. وخلاصـة الخزرجـي ١ / ت ٣٣٩٧. وشـذرات الذهـب ٨١/١. وتهذيب الكمال ٢٢٢٤ (١٠ / ٢٩٤ - ٣٠٠). والمنتظم ٦ / ١٤٤.

(١) انظر الحديث في : السنن الكبرى للبيهقي٣ / ١٠٩. وكنز العمال ٢٠٤٤١.

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن على الصَّالِحي قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب قال: أَنْبَأَنا أَبُو جعْفَر مُحَمَّد بن مُعَاذ الهَرَوِيُّ قال: نبأنا أَبُو دَاوُد السنجي قال: نبأنا الهَيْثَم بن عدي قال: نبأنا حَنْظَلَة بن أَبِي سُفْيَان عن أشياخه. قال: لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله ﷺ أعلم من أَبِي سَعِيد الخدري.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد بن حسنويه قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر قال: نبأنا عُمَر بن أَحْمَد الأهوازي قال: نبأنا خليفة بن خياط، وأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الأزهري، قال: نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الكندي قال: أَنْبَأَنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّد بن المثنى. قالا: مات أَبُو سَعِيد سنة أربع وخمسين.

٢٠ ـ وعَبْد الرَّحْمَن بن سَمُرَة بن حَبِيب بن عَبْد شَمس بن عبْد مناف بن قُصَيّ ابن كِلاب، يكنى: أبا سَعِيد:

وأمه: أروى بنت أَبِي الفرعة، ويقال: بنت أَبِي الفَارعة بن حارثة بن كَعْب من بني فِراس بن غَنْم.

كان اسمه: عَبْد الكعبة، فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ: عَبْد الرحمن، وقال له: «يا عَبْد الرَّحْمَن لا تسل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها[1]».

---

٢٠ - انظر: طبقات ابن سعد ٧ / ١٥، ٣٦٦. وتاريخ خليفة ١٦٧، ١٨٠، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١١. وطبقاته ١١، ١٧٤. وعلل ابن المديني ٤٥. ومسند أحمد ٥ / ٦١. وعلله ١ / ٢١٠، ٣٤٤. والتاريخ الكبير ٥ / ت ٧٩٦. والصغير ١ / ٩٦، ١٠١، ١٤٠. والكنى لمسلم، ورقة ٤١. والمعارف لابن قتيبة ٣٠٤. والمعرفة والتاريخ ١ / ٢١٤، ٢٨٣. وتاريخ واسط ١٧٦، ١٨٩، ١٩٠، ٢٣٠. والجرح ٥ / ت ١١٢٦. وثقات ابن حبان ٣ / ٢٤٩. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ١٠٠. والاستيعاب ٢ / ٨٣٥. والجمع لابن القيسراني ١ / ٢٨٢. وأنساب القرشيين ١٦٩، ٢٩٦. ومعجم البلدان ٢ / ٤١١، ٥٤١، ٩٠٥، والكامل لابن الأثير ٣ / ١٠٢، ١٢٩، ٤٠٥، ٤٣٦، ٤٥١، ٤٧١. وتهذيب الأسماء ١ / ٢٩٦. وسير النبلاء ٢ / ٥٧١. والعبر ١ / ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٢، ٥٥. والكاشف ٢ / ت ٣٢٥٢. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٣٧٩٤. وتذهيب التهذيب ٢ / ورقة ٢١٣. ونهاية السول، ورقة ٢٠٣، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٩٠، ١٩١. والإصابة ٢ / ت ٥١٣٢. والتقريب ١ / ٤٨٣. والخلاصة للخزرجي ٢ / ت ٤١١٧. وشذرات الذهب ١ / ٥٣، ٥٤، ٥٦. وتهذيب الكمال ٣٨٤١ (١٧ / ١٥٧ - ١٦٠). والمنتظم ٥ / ٢٣٤.

(١) انظر الحديث في: صحيح البخاري ٨ / ١٥٩، ٩ / ٧٩. وصحيح مسلم، كتاب الإمارة ١٣. وسنن أبي داود ٢٩٢٩. وسنن الترمذي ١٥٢٩. ومسند أحمد ٥ / ٦٢. وفتح الباري ١١/ ٥١٧.

وتحول عَبْد الرَّحْمَن بعد رسول الله ﷺ إلى البصرة فنزلها، واستعمله عَبْد الله بن عَامِر على سجستان، وغزا خراسان ففتح بها فتوحا ثم رجع إلى البصرة فأقام بها حتى مات، ودفن بها وصلى عليه زياد، وكان وروده المدائن رسولا إلى الحَسَن بن على عليهما السَّلاَم من عند معاوية.

أَخْبَرَنَا بذلك الأَزْهَري قال: نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن معروف الخَشَّاب قال: نا الحُسَيْن بن فَهْم قال: نا مُحَمَّد بن سَعْد قال: أَنْبَأَنَا أبو عُبَيْد ـ قال الشيخ أَبُو بَكْر: وليس بالقَاسِم بن سَلاَّم، هذا شيخ كبير قديم ـ عن مجالد عن الشعبي، وعن يُونس بن أَبِي إِسْحَاق عن أبيه، وعن أَبِي السفر وغيرهم. قالوا: بايع أهل العراق بعد على بن أَبِي طَالِب الحَسَن بن على. فذكر الحديث وقصة نزول الحَسَن المدائن. قال: وكتب إلى معاوية بن أَبِي سُفْيَان يسأله الصلح ويسلم له الأمر على أن يسلم له خصالا ذكرها؛ فأجابه معاوية إلى ذلك وأعطى كل منهما صاحبه ما سأل. ويقال: بل أرسل الحَسَن بن على، عَبْد الله بن الحَارِث بن نوفل إلى معاوية حتى أخذ له ما سأل، وأرسل معاوية عَبْد الله بن عَامِر بن كريز وعَبْد الرَّحْمَن بن سَمُرَة بن حَبِيب بن عَبْد شمس، فقدما المدائن إلى الحَسَن فأعطياه ما أراد ووثقا له.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد بن حسنويه قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر قال: نبأنا عُمَر بن أَحْمَد الأَهْوَازِيّ قال: نبأنا خليفة بن خيَّاط. قال: عَبْد الرَّحْمَن بن سَمُرَة أتى سجستان، وأقام بالبصرة حتى مات بها سنة إحدى وخمسين ويقال: خمسين.

أَخْبَرَنَا الأَزْهَري قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الكندي قال: نبأنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّد بن المثنى، قال: مات عَبْد الرَّحْمَن بن سَمُرَة سنة خمسين.

٢١ ـ وأَبُو بَرزَة الأَسْلَمِيّ:

واسمه: نضْلَة بن عُبيد، ذكر ذلك عدة من العلماء. وقال الهَيْثَم بن عدي: هو خَالِد بن نَضلة. وزعم الوَاقِدي أن ولده يقولون: اسمه عَبْد الله بن نضلة. وقال مُحَمَّد بن سَعْد وأَحْمَد بن سَيَّار المَرْوَزيّ: اسمه نَضْلة بن عَبْد الحَارث بن حيال بن ربيع بن دعبل، وقال ابن سَيَّار: دِعبل بن أَنَس بن خُزيمة بن مَالِك بن سَلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة، وهكذا نسبه خليفة بن خياط وسماه، غير أنه أسقط ربيعًا ودعبلا فلم يذكرهما.

---

٢١ – انظر : طبقات بن سعد ٤ / ٢٩٨، ٧ / ٩، ٣٦٦. وتاريخ الدوري ٢ / ٦٠٦. وطبقات خليفة =

سكن أَبُو برزة المدينة، وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكـة، ثـم تحول إلى البصـرة فنزلها، وحضر مع علـى بـن أَبِي طَالِب قتـال الخـوارج بـالنهروان، وورد المدائـن في صحبته، وغزا بعد ذلك خراسان فمات بها.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر قال: نبأنا يَعْقُوب بـن سُـفْيَان قـال حَدَّثَنِي عُبَيْد الله ـ يعني أبا مُعَاذ العَنْبَرِيّ ـ قال: حَدَّثَنِي أَبِي عن عمران بن حديـر عـن لاحق ـ يعني أبا مجلز ـ قال: كان الذين خرجوا على علـى بـالنهروان أربعـة آلاف في الحديد، فركبهم المُسْلِمون فقتلوهم ولم يقتل من المُسْلِمين إلا تسعة رهط، فإن شـئت فاذهب إلى أَبِي برزة فاسأله فإنه قد شهد ذلك.

أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مخلد قال: أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن رميح النسوي قال: سَمِعْت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن بَسْطَام المَرْوَزِيّ يقول: سَمِعْت أَحْمَـد بـن سَيَّار يقول: حَدَّثَنَا الشاه بن عَمَّار[1] حَدَّثَنِي أَبُو صَالِح سُلَيْمَان بن صَالِح الليثي قـال: نبأنـا النَّضْر بن المنذر بن ثعلبة العَبْدي عن حَمَّاد بن سَلَمَة عن قتادة: أن أبا برزة الأَسْـلَمِيّ، كان يحدث أن رسول الله ﷺ مر على قبر وصاحبه يعذب، فأخذ جريدة فغرسـها إلى القبر وقال: «عسى أن يرفه عنه ما دامت رطبة[2]» فكان أَبُـو بـرزة يوصـي: إذا مـت فضعوا في قبري جريدتين. قال: فمات في مفازة بـين كرمـان وقومـس. فقـالوا: كـان يوصينا أن نضع في قبره جريدتين وهذا موضع لا نصيبهما فيه. فبينما هم كذلك طلـع عليهم ركب من قبل سجستان فأصابوا معهم سعفا فأخذوا منه جريدتين، فوضعوهما معه في قبره.

= ١٠٩. ١٨٧، ٣٢٢. ومسند أحمد ٤ / ٤١٩. وعلل أحمد ١ / ٣٩٥، ٢ / ٣٠٠/ والتـاريخ الكبير ٨/ت ٢٤١٤. والصغير ١ / ١٢٨، ١٣٠ ، ١٣١، ١٣٨، ١٣٩. والكنى لمسلم، الورقة ١٥ . والمعرفة ليعقوب ١ / ٢١٨، ٢٢٠، ٣ / ١٦٩، ٣١٥. وسنن الترمذي ٢٤١٧. وتاريخ أبي زرعة ٤٧٧، ٦٤٤. وتاريخ واسط ٥٩. والجرح ٨ / ت ٢٢٨٣. وثقات ابن حبان ٣ /٤١٩. ورجـال صحيح مسلم، لابن منجويـه، الورقـة ١٨٤. وحليـة الأوليـاء ٢ / ٣٢ والاسـتيعاب ٤/١٤٩٥. ورجال البخاري للباجي ٢ / ٧٨٠. والجمع لابن القيسـراني ٢ / ٥٣٤، وأسـد الغابـة ٥/ ١٩. وسير النبلاء ٣ / ٤٠. والكاشف ٣ / ت ٥٩٤١. وتجريد أسـماء الصحابـة ٢ / ت ١٢٠٥. وتذهيب التهذيب ٤ / ورقة ٩٨. ونهاية السول، ورقـة ٤٠٠. وتهذيـب التهذيـب ١٠/٤٤٦، ٤٤٧. والتقريب ٢ / ٣٠٣. والخلاصة للخزرجي ٣ / ت ٧٦٠٠. وتهذيـب الكمـال ٦٤٣٧ (٢٩ / ٤٠٧ - ٤١٠).

(١) هكذا في الأصلين.

(٢) انظر الحديث في : مسند أحمد ٤ / ١٧٢. وسنن الدارمي ١ / ١٨٩. والتعليق ٤٩١.

أَخبَرَنَا ابن حسنويه قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بـن جَعْفَر قـال: نبأنـا عُمَـر بـن أَحْمَد بن إِسْحَاق الأَهْوَازِيّ قال: نبأنا خليفة بن خياط. قال: وأَبُو برزة الأَسْلَمِيّ لـه دار بالبصرة، وأتى خراسان ومات بها بعد أربع وستين، بعدمـا أخـرج ابـن زيـاد مـن البصرة.

٢٢ ـ وعِيَاض بن غَنْم الفِهْرِيّ من رهط أَبي عُبيدة بن الجَرَّاح، وهو عِياض بـن غَنْم بن زُهَير بن أَبي شَدّاد بن رَبيعَة بن هِلال بن مالِك بن ضَبَّة بن الحَارِث بن فِهْر ابن مَالِك بن النَّضر بن كِنانة:

شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ؛ وحضر فتـح المدائـن مـع سَعْد بـن أَبـي وقـاص وذلك مشهور عند أهل السيرة، وفتح بعد ذلك فتوحًـا كثيرة ببـلاد الشـام ونواحـي الجزيرة. وكان عُمَر بن الخَطَّاب ولاه الإمارة بالشام بعد أَبي عُبَيْدة بن الجَـرَّاح، وبهـا كانت وفاته.

حَدَّثَنِي الأَزْهَري نا أحمد بن إِبْرَاهِيم، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي: ثنـا الزبيـر بـن بكار. قال: وعِيَاض بن غنم بن زُهَيْر بن أَبي شَدَّاد بن ربيعة بـن هـلال كـان شـريفا، وله فتوح بناحية الجزيرة في زمن عُمَر بن الخَطَّـاب، وهـو أول مـن أجـاز الـدرب إِلى أرض الروم، وقد ذكره عُبَيْد الله بن قَيْـس الرقيـات فيمـن ذكـر مـن أشـراف قريـش. [فقال[1]]:

وعِيَـاض منـا عِيَـاض بـن غنـم ... كـان مـن خَيْر مَن أجـنّ النسـاء

أَخبَرَنَا ابن بِشْران قال: أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال: نا ابن أَبي الدُّنْيَا: نبأنا مُحَمَّد ابن سَعْد. قال: عِيَاض بن غَنْم الفهري، شهد الحديبية مـع النبـي ﷺ، ومـات بالشـام سنة عشرين؛ وهو ابن ستين سنة، حَدَّثَنِي بذلك مُحَمَّد بن عُمَر الوَاقِدي.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن على البَادا وأَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ وأَبُو الفَضْل إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيـم بـن مخلد الفَارِسِيّ. قالوا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْـد الله بـن صَالِح الأبهـري أَنْبَأَنَـا أَبُـو عروبـة الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مودود الحرانـي بحران نبأنـا أَبُـو دَاوُد سُلَيْمَان بـن سـيف نبأنـا سعيد بن بزيع، قال: قال ابن إسحاق: كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن وقاص: إن الله قد فتح على المُسْلِمين الشام والعراق؛ فابعث من قِبلك جُندا من العراق إلى الجزيرة

---

٢٢ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٤ / ٣٠٣. والبداية والنهاية ٧ / ١١٣، ١١٤.

(١) ما ين المعقوفيتين سقط من الأصل.

وأمّر عليهم خَالِد بن عرفطة، أو هاشم بن عُتْبَة، أو عِيَاض بن غنم، فلما انتهى إلى سَعْد كتاب عُمَر بن الخَطَّاب. قال: ما أخّر أمير المؤمنين عِيَاض بن غنم إلا أنّ له فيه رأيا أن أوليه، وأنا موليه فبعثه وبعث معه جيشا، وبعث معه أبا مُوسَى الأَشْعَرِيّ، وابنه عُمَر بن سَعْد بن أَبِي وقاص وهو غلام حديث السن ليس إليه من الأمر شيء، وعُثْمَان بن أَبِي العَاص بن بشْر الثقفي، وذلك في سنة تسع عشرة. فخرج عِيَاض إلى الجزيرة فنزل بجنده على الرُّها فصَالَحه أهلها على الجزيرة، كذا قال الأبهري، وإنما هو على الجزية، وصَالَحت حرّان حين صَالِح الرها.

أَخْبرَنَا ابن الفَضْل: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر: نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال: حَدَّثَنِي عَمَّار[٢] قال: حَدَّثَنِي سَلَمَة عن ابن إِسْحَاق. قال: ويقال مات بِلَال مؤذن النبي ﷺ بدمشق سنة عشرين، وفيها مات عِيَاض بن غنم.

٢٣ ـ وَقَرظَة بن كَعْب بن عَمْرو بن كَعْب بن مَالِك الأَغر بن ثَعْلبة بن كَعْب ابن الخَزْرَج بن الحَارِث بن الخَزْرَج بن حَارِثة بن ثَعْلَبة بن عَمْرو بن عَامِر، حليف بني عَبد الأشهل ، يكنى أبا عَمْرو:

وأمه: خليدة بنت ثَابت بن سنان بن عُبَيْد بن الأبجر بن عوف بن الحَارث بن الخزرج، كان أحد العشرة من الأنصار الذين بعثهم عُمَر بن الخَطَّاب إلى الكوفة، فنزلها وأعقب بها، وورد المدائن في صحبة علي بن أَبي طَالِب لما سار إلى صفين، وكان على راية الأنصار يومئذ، ذكر ذلك أَبُو البختري وَهْب بن وَهْب القَاضِي عن جَعْفَر بن مُحَمَّد وغيره من شيوخه الذين ساق عنهم خبر صفين.

وأَخْبرَنَا أَبُو طَالِب عُمَر بن إِبْرَاهِيم بن سَعِيد الفَقِيه أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن شاذان أَنْبَأَنَا أَبُو علي إِسْمَاعِيل بن عَبَّاد قال: ثنا أَبِي قال: ثنا: أَبُو البختري به.

---

(٢) في المخطوط : «حدثني عمارة بن سلمة قال : حدثني سلمة عن إسحاق».

٢٣ - انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ١٧. وتاريخ الدوري ٢ / ٤٨٧. وتاريخ خليفة ١٥٧، ٢٠٢. وطبقاته ٩٤، ١٣٦. وعلل أحمد ١/١١٣. ٢/٥٦. والتاريخ الكبير ٧ / ت ٨٥٨. والمعرفة ليعقوب ١ / ٢٢٠. والجرح ٧ / ١٤٤. وثقات ابن حبان ٤ / ٣٤٧. والمعجم الكبير للطبراني ١٩/ ٣٩. والاستيعاب ٣ / ١٣٠٦. وتقييد المهمل للغساني، ورقة ٨٧. والكامل لابن الأثير ٣/٣٣، ٣٤، ٢٦٠، ٣٦٥، ٤٠٣. وأسد الغابة ٤/٢٠٢. والكاشف ٢/ت٤٦٣٢. والعبر ٢/٤١. وتجريد أسماء الصحابة ٢/١٤٢. وتذهيب التهذيب ٣/ورقة ١٥٩. ورجال ابن ماجة، ورقة ٥. ونهاية السول، ورقة ٣٠٣. وتهذيب التهذيب ٨/٣٦٨ - ٣٦٩. والإصابة ٣/ت٧٠٩٨. والتقريب ٢/١٢٤. والخلاصة للخزرجي ٢/ت٥٨٤٤. وتهذيب الكمال ٤٨٦٤ (٥٦٣ - ٥٦٦).

وأَخْبَرَنَا ابن بِشْران أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان نبأنا ابـن أَبِـي الدُّنْيَـا نبأنـا مُحَمَّـد بـن سَعْد أَنْبَأَنَا الهَيْثَم بن عدي. قال: توفي قرظة بالكوفة في خلافة علـى وهـو [الـذي[1]] صلى عليه، وولده بالكوفة.

٢٤ ـ ونَافِع بن عُتْبَة بن أَبي وَقَّاص واسم أبي وقَّاص: مَالك بن وُهَيب بـن عَبْـد مناف بن زُهْرة بن كِلاب. وهو ابن أخي سَعْد بن أَبي وَقَّاص:

وأمه: زينب بنت خَالد بن عُبَيد بن سُوَيد الكِنَانية. ويقال: بـل أمـه عَاتِكَـة بنـت عَوْف أخت عَبد الرَّحْمَن بن عوف، حفظ عن رسول الله ﷺ حديثـا رواه عنـه جَـابر ابن سَمُرَة السُّوائيُّ. ويعد نَافِع فيمن نزل الكوفة من الصحابة، وورد المدائن في صحبة علي عليه السَّلاَم لما سار إلى صفين، ذكر ذلك أَبُو البختري عن رجالـه. وأَخْبَرَنَـا أَبُـو طَالِب عُمَر بن إِبْرَاهِيم الفَقِيه بالإسناد الذي سقناه عنه.

٢٥ ـ سَمُرَة بن عَمْرو بن جُنْدَب، وقيل: سَمُرَة بن جُنَادَة بن جُنْدَب بن حُجَير ابن رَبَاب بن سوأة. وقيل: ابن رَبَاب بن حَبيب بن سُوأة بن عَامر بن صَعْصَعَـة بـن معاوية بن بَكْر بن هَوازن بن مَنْصُور بن عِكْرِمَة بن خَصَفة بن قَيْس بـن عَيْـلان بـن مُضَر بن نزار بن مَعد بن عَدنان:

كان مع سَعْد بن أَبي وقاص في فتح المدائن، ونزل الكوفة بعدُ هو وابنه. وقد روى جَابر بن سَمُرَة عن أبيه عن النبي ﷺ كلمة من حديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال: نبأنا شُعْبَة عن سماك بن حَرْب، قال: سَمِعْت جَـابر ابن سَمُرَة يقول: سَمِعْت رسول الله ﷺ يخطـب وهـو يقـول: «إن بـين يـدى السـاعة كذابين» فقال كلمة لم أفهمها. فقلت لأبي: ما قال؟ قال: «فاحذروهم[1]».

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٤ – انظر : طبقات ابن سعد ٣٢/٦. ومسند أحمـد ٣٣٧/٤. والتـاريخ الكبير ٨/ت ٢٢٥٤. والجـرح ٨/ ت ٢٠٦٥. وثقات ابن حبـان ٤١٢/٣.ورجـال صحيـح مسـلم، لابـن منجويـه، ورقـة ١٨٢. والاستيعاب ١٤٩٠/٤. والجمع لابن القيسراني ٢ / ٥٢٩. وأسد الغابة ١٠/٥. والكاشـف ٣/ت ٥٨٨٠. وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ت ١١٥٦. وتذهيب التهذيـب ٤/ورقـة ٩٠. ونهايـة السـول ورقة ٣٩٦. وتهذيب التهذيب ٤٠٨/١٠. والإصابة ٣/ت٨٦٦١. والتقريب ٢ / ٢٩٦. وخلاصة الخزرجي ٣/ت ٧٤٦٠. وتهذيب الكمال ٦٣٦٥ (٢٨٤/٢٩ – ٢٨٦).

٢٥ – انظر الإصابة ت ٣٤٦٨.

(١) انظر الحديث في : صحيح مسلم، كتاب الفتن ٨٣، الإمارة ١٠. ومسند الإمام أحمـد ٨٦/٥، ٨٧، ٨٨، ٩٤، ١٠١، ١٠٧. والمصنف لابـن أبي شيبة ١٥ / ١٦١، ١٧٠. والمطـالب العاليـة ٤٥٧٩.

٢٦ - وابنه جَابر بن سَمُرَة السُّوائيُّ، حضر فتح المدائن أيضا:

أَخْبَرَنَا أَبو عَبْد الله الحُسَيْن بن عُمَر بن بَزهان الغَزَّال. وأَبو الحُسَيْن على بن مُحَمَّد ابن عَبْد الله المُعَدَّل. قالا: أَنْبَأَنا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق: نـا أَبـو عـوف البزوري: نـا عَمْرو بن حَمَّاد - يعني ابن طلحة القناد - قال: نبأنا إسباط عن سماك عن جَابر بن سَمُرَة عن النبي ﷺ. أنه قال: «ليفتحن رهط من المُسْلِمين كنز كسرى الذي في الأبيض[1]» [قال و[2]] كنت أنا وأبي منهم فأصبنا من ذلك ألفي درهم.

أَخْبَرَنَا ابن بِشْران أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان: نا ابن أَبي الدُّنْيَا: نا مُحَمَّد بن سَعْد: في تسمية من نزل بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ، سَمُرَة بن جُنَادَة بن جندب ابن حُجير، صحب النبي ﷺ، وابنه جَابر بن سَمُرَة السّوائي وهم حلفاء في بني زهرة ابن كلاب، ويكنى: جَابر أبا عَبْد الله، ابتنى دارا في بني سواءة وتوفي بها في خلافة عَبْد الملك في ولاية بِشْر بن مَرْوَان على الكوفة.

٢٧ - وأَبُو ليلى الأنْصَاريُّ، والد عَبد الرَّحمن بن أَبي ليلى، واسمه: يَسَار. ويقال دَاوُد بن بِلال بن مَالِك بن أُحَيْحَة بن الجُلاح:

أسند عن رسول الله ﷺ، وهو ممن نزل الكوفة وأعقب بها، وفي ولده جماعة يذكرون بالفقه ويُعرفون بالعلم. وكان أَبو ليلى خَصيصًا بعليّ عليه السَّلاَم يسمر معه ومنقطعا إليه. وورد المدائن في صحبته وشهد صفين معه، ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم.

أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيد بن حسنويه أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر نبأنا عُمَر بن أَحْمَد

---

٢٦ - انظر: طبقات ابن سعد ٦ / ٢٤. وتاريخ الدوري ٢ / ٧٣. وتاريخ خليفة ٢٧٣. وطبقاته ٥٦، ١٣١، ١٣٢. والعلل لأحمد ١٠٦/١، ٢١١. والتاريخ الكبير ٢٠٥/١/٢. والصغير ٧٦٩. والمعرفة ليعقوب ٧٥٤/٢، ٢٨٠/٣، ٢٨٢، ٢٨٨. والثقات لابن حبان ٥٢/٣. ومشاهير الأمصار ٤٧. والمعجم الكبير للطبراني ٢١١/٢. والجمع لابن القيسراني ٧٢/١ - ٧٣. وتهذيب ابن عساكر ٣٨٨/٣ - ٣٨٩. وأسد الغابة ١ / ٢٥٤. وتهذيب الأسماء ١ / ١٤٢. وتذهيب التهذيب ١ / ورقة ٩٩. والكاشف ١ / ١٧٦. وسير النبلاء ٣ / ١٨٦. وتاريخ الإسلام ٣ / ٢. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ٥٢. وتهذيب ابن حجر ٢ / ٣٩، ٤٠. والإصابة ٢١٢/١. وتهذيب الكمال ٨٦٧ (٤٣٧/٤ - ٤٤٠).

(١) انظر الحديث في: مسند أحمد ٥ / ١٠٤. والمعجم الكبير للطبراني ٢٤٦/٣. ودلائل النبوة للبيهقي ٤ / ٣٨٩.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٧ - انظر: الاستيعاب ٤ / ١٧٤٤. وتهذيب الكمال ٧٥٩٣ (٣٤ / ٢٣٨ - ٢٣٩).

الأَهْوَازِيّ نبأنا خليفة بن خياط. قال: وَأَبُو ليلى اسمه يَسَار بن هلال بن مَالِك بن أُحيحة بن الجلاح بن حُرَيْش بن جَحْجَبَا بن كلفة بن عوف بن عَمْرو بن عوف بن مَالِك بن أوس بن حارثة. وقال خليفة في موضع آخر: اسم أَبِي ليلى بِلَال بن أحيحة، وساق نسبه إلى أن قال: ابن كلفة بن عوف بن عَمْرو بن عوف بن عَمْرو بن مَالِك ابن الأوس. قال ويقال: ليس لأبي ليلى اسم، ويقال: بِلَال هو أخو أَبِي ليلى.

حَدَّثَنَا أَبُو حَازِم العَبْدوي إملاء بنيسَابُور قال: سَمِعْت أَحْمَد بن الحُسَيْن بن على القَاضِي الهمداني يقول: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن أسيد بأصبهان قال: أَنْبَأَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن شَاكِر قال: سَمِعْت مُحَمَّد بن عمران بن أَبِي ليلى يقول: اسم أَبِي ليلى دَاوُد بن دَاوُد بن بِلَال، ولقبه أيسر.

٢٨ ـ وجَرِير بن عَبد الله بن مَالِك بن نَصْر بن ثَعْلَبة بن جُشم بن عُويف بن شُلَيل بن خُزيمة بن يَشْكر بن على بن مَالِك بن زَيْد بن قَسْر بن عَبْقر. وقيل: هو جَرير بن عَبد الله بن جَابر، وهو الشُّليل بن مَالِك بن نَصْر بن ثَعْلبة بن جُشَم بن عُوَيْف بن خُزيمة بن حَرْب بن على بن مَالِك بن سَعْد بن بُدَير بن قَسر بن عَبْقَر بن [ثَعْلبة بن[1]] أنمار بن إراش بن عَمْرو بن الغوث بن نَبت بن مَالِك بن زَيْد بن كَهلان بن سَبأ بن يَشجب بن يَعْرب بن قحطان:

ذكر هذا القول خليفة بن خياط فيما أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد بن حسنويه قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر نبأنا عُمَر بن أَحْمَد الأَهْوَازِيّ قال نبأنا خليفة به.

وأما القول الأول: فأَخْبَرَنَا الأَزْهَري نبأنا مُحَمَّد بن المظفر نبأنا أَحْمَد بن على بن شعيب قال: نبأنا أَبُو بَكْر بن البرقي به: وجرير يكنى أبا عَمْرو. وقيل: أبا عَبْد الله، أسلم في السنة التي توفي فيها رسول الله ﷺ وهي سنة عشر من الهجرة في شهر

---

٢٨ - انظر: طبقات ابن سعد ٦ / ٢٢. وتاريخ خليفة ٩٨، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٨، ١٥١، ١٥٧، ٢١٠، ٢١٨. وطبقاته ١١٦، ١١٧، ١٣٨، ٣١٨. ومسند أحمد ٣٥٧/٤. والتاريخ الكبير ٢١١/١/٢. والكنى لمسلم، ورقة ٥٨. والمعرفة ليعقوب ٥٤٣/٢، ٦١٩، ١٢٣/٣، ٢١٨، ٢٣٣، ٤١٠. وتاريخ أبي زرعة ١٤٩. والمعارف لابن قتيبة ٢٩٣، ٢٩٣، ٥٨٦، ٥٩٢. والجرح ٥٠٢/١/١. والجمع لابن القيسراني ٧٣/١ - ٧٤. وأسد الغابة ٢٧٩/١ - ٢٨٠، وتهذيب الأسماء للنووي ١٤٧/١، وتذهيب التهذيب ١/رقة ١٠٤، ١٠٥. والكاشف ١٨٢/١. والسير ٢ / ٥٣٠ - ٥٣٧. وتاريخ الإسلام ٢ / ٢٧٤. وإكمال مغلطاي ٢ / ٧٣، ٧٤. والإصابة ١ / ٢٣٢. وتهذيب الكمال ٩١٧ (٤ / ٥٣٣ - ٥٤٠). والمنتظم ٥ / ٢٤٤.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

رمضان منها، وكان سَيّدا في قومه، وبسط له رسول الله ﷺ ثوبا ليجلس عليه وقت مبايعته له. وقال لأصحابه: «إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه(٢)» ووجّهه إلى الخلصة طاغية دوس فَهَدمها ودعا له حين بعثه إليها، وشهد جَرِير مع المُسْلِمين يوم المدائن وله فيها أخبار مأثورة ذكرها أهل السيرة. ولما مُصِّرت الكوفة نزلها فمكث بها إلى خلافة عُثْمَان، ثم بدت الفتنة فانتقل إلى قَرْقيسيا فسكنها إلى أن مات ودفن بها.

أَخْبَرَنَا على بن أَحْمَد الرَّزَّاز نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن التَّمِيمِيّ المُؤَدِّب نبأنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن سُلَيْمَان الحضرمي نبأنا أَحْمَد بن أَبِي خَلَف البَغْدَادِيّ نبأنا حُصَيْن بن عُمَر عن إِسْمَاعِيل عن قَيْس عن جَرِير. قال: لما بُعث النبي ﷺ أتيته لأبايعه فبسط لي كساء له. وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه(٣)».

أَخْبَرَنِي أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن عُمَر بن على القَاضِي بدَرْزيجان أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن أَبِي طَالِب الكَاتِب نبأنا مُحَمَّد بن جَرِير الطَّبَرِيّ نبأنا ابن حُمَيْد نبأنا يَحْيَى بن الضُّرَيس عن أَبَان بن عَبْد الله البَجَلِيّ عن إِبْرَاهِيم بن جَرِير بن عَبْد الله عن على بن أَبِي طَالِب. قال: سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «لا تسبُّوا جَرِير بن عَبْد الله إن جريرا منا أهل البيت(٤)».

أَخْبَرَنَا ابن بِشْران نبأنا الحُسَيْن بن صَفْوَان نبأنا ابن أَبِي الدُّنْيَا نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد: في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ قال: جَرِير بن عَبْد الله البَجَلِيّ، ابتنى بها دارا في بجيلة وكان إسلامه في السنة التى توفي فيها النبي ﷺ. توفي - يعني جريرا: بالسراة في ولاية الضَّحَّاك بن قَيْس على الكوفة، وكانت ولايته سنتين ونصفا بعد زياد.

أَخْبَرَنَا ابن حسنويه أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر نا عُمَر بن أَحْمَد نا خليفة. قال: ونزل جَرِير بن عَبْد الله قَرْقيسيا ومات بها سنة إحدى وخمسين.

---

(٢) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني ٢/٣٣٤. والكامل لابن عدي ٢/٨٠٤. وتخريج الإحياء ١/٢٣٠، ٣٥٨، ٢ / ٩. وإتحاف السادة المتقين ٤/١٨٢. وكنز العمال ٣٦٩٢٦.

(٣) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة ٢ / ٣٧. والسنن الكبرى للبيهقي ٨/١٦٨. المستدرك ٤/٢٩٢. والمعجم الكبير للطبراني ٢/٣٧٠. والصغير ٢ / ١٢. وكشف الخفا ١/٧٧. والمطالب العالية ٥ / ٢٨. ودلائل النبوة للبيهقي ٥ / ٢٤٧. ومجمع الزوائد ٤ / ٢٣٤، ٨ / ١٥، ١٦.

(٤) انظر الحديث في: كنز العمال ٨٥ / ٣٣.

أَخْبَرَنَا الأَزْهَري أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العبادي أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الكندي نبأنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّد بن المثنى. قال: ومات جَرِير بن عَبْد الله سنة إحدى وخمسين.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر الوَاعِظ حَدَّثَنِي أَبِي نبأنا يَحْيَى بن مُحَمَّد القصباني نبأنا مُحَمَّد بن مُوسَى بن حَمَّاد المُقْرِئ قال: قرئ على مُحَمَّد بن أَبِي السري قال: قرئ على أَبِي المنذر هشام بن مُحَمَّد الكلبي: قال: وفي سنة أربع وخمسين مات جَرِير بن عَبْد الله البَجَلِيّ.

٢٩ ـ وَعَدِيُّ بن حَاتِم بن عَبد الله بن سَعْد بن الحَشْرَج بن امرئ القَيْس بن عَدي بن أخرم بن أَبِي أخْرَم بن رَبيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عُمَر بن الغَوْث بن طيّئ بن أُدد، يكنى: أبا طَرِيف، ويقال: أبا وَهْب:

كان نصرانيا، فلما بلغه أن النبي ﷺ قد بعث أصحابه نحو جبل طيئ، حمل أهله إلى الجزيرة فأنزلهم بها،وأدرك المُسْلِمون أخته في حاضر طيئ فأخذوها وقدموا بها على رسول الله ﷺ، فمكثت عنده ثم أسلمت، وسألته أن يأذن لها في المسير إلى أخيها ففعل، وأعطاها قطعة من تِبْر فيها عشرة مثاقيل، فلما قَدِمَت على عدي أخبرته أنها قد أسلمت وقَصّت عليه قصتها، فَقَدِم عَدي على رسول الله ﷺ، فلما رآه النبي ﷺ نَزَع وسادة كانت تحته فألقاها له حتى جلس عليها، وسأله عن أشياء فأجابه عنها، ثم أسلم وحسن إسلامه، ورجع إلى بلاد قومه، فلما قُبض رسول الله ﷺ وارتدت العرب ثبتَ عدي وقومه على الإسلام، وجاء بصدقاتهم إلى أَبِي بَكْر الصديق، وحضر فتح المدائن، وشهد مع علي الجمل وصفين والنهروان، ومات بعد ذلك بالكوفة. ويقال: بقَرْقيسيا[١].

---

٢٩ - انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ٢٢ . وتاريخ الدوري ٢ / ٣٩٨. وتاريخ خليفة ٩٣، ٩٨، ١٩٥، ٢٦٤. وطبقاته ٦٨، ١٣٣. وعلل ابن المديني ٦١. ومسند الإمام أحمد ٤ / ٢٥٥، ٣٧٧. وعلله ١ / ١٣٨، ٣٢٤. والتاريخ الكبير ٧ / ت ١٨٩. والصغير ١ / ١٤٨، ١٥٤. والكنى لمسلم، ورقة ٥٧. وسؤالات الآجري ٣ / ت ١٤٨. والمعارف لابن قتيبة ٣١٣. والمعرفة ٢ / ٤٢٩، ٨١٣، ٣ / ٣١٣. والجرح ٧ / ت ١. ومعجم الطبراني الكبير ١٧ / ٦٨. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ١٤١. والاستيعاب ١٠٥٧/٣. والجمع لابن القيسراني ٣٩٨/١. ومعجم البلدان ١٤٥/٢، ١٦٣/٣، ٦١٣. وأسد الغابة ٣٩٢/٣. رتهذيب الأسماء ٣٢٧/١. وسير النبلاء ١٦٢/٣. والكاشف٢/ت٣٨١١. وتجريد أسماء الصحابة١/ ت ٤٠٢٩. وتاريخ الإسلام ٤٦/٣. والعبر٤١/١، ٧٤. وتذهيب التهذيب٣/ورقة٣٥. ونهاية السول، ورقة ٢٤٠،وتهذيب التهذيب ١٦٦/٧، ١٦٧. والإصابة٢/ت٥٤٧٥. والتقريب١٦/٢. وخلاصة الخزرجي٢/ت ٤٨١٠. وشذرات الذهب ٧٤/١. وتهذيب الكمال ٣٨٨٤ (٥٢٤/١٩ - ٥١٣). والمنتظم ٧٥/٦.

(١) نقل المزي هذه الرواية عن الخطيب.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن الحرشي نبأنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم نبأنا مُحَمَّد بن عِيسَى بن حِبَّان المدائني نبأنا عُثْمَان بن عُمَر نبأنا سَعْد الطائي نبأنا المحلى بن خليفة نبأنا عدي بن حَاتِم. قال: كنت عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فشكى الفاقة ثم جاء آخر فشكى قطع السبيل. قال رسول الله ﷺ: يا عدي بن حاتم هل رأيت الحيرة؟ قلت: لا وقد أنبئت عنها. قال: «لئن طالت [بك(٢)] الحياة لترين الظعينة يرتحلون من الحيرة حتى يطوفوا بالكعبة آمنين لا يخافون إلا الله، ولئن طالت بك حياة لتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز(٣)». وساق الحديث بطوله. قال عدي: فقد رأيت الظعينة يرتحلون من الحيرة حتى يطوفوا بالكعبة آمنين لا يخافون إلا الله، وقد كنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز، وذكر بقية الحديث.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد المَتُوثي أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عُثْمَان بن يَحْيَى الآدمي نا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك نا سَهْل بن بكار نا أَبُو عوانة عن مغيرة عن الشعبي عن عدي بن حَاتِم: أنه أتى عُمَر الخَطَّاب في أناس من طيئ. أو قال: من قومه، فجعل يفرض للرجال من طيئ في ألفين ألفين، فاستقبلته فأعرض عني. فقلت: يا أمير المؤمنين، أما تعرفني؟ قال: نعم إني والله لأعرفك أسلمت إذ كفروا، وأقبلت إذ أدبروا، ووفيت إذ غدروا. وإن أول صَدَقَة بيضتْ وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صَدَقَة طيئ، فجئت بها إلى رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا ابن بِشْران نبأنا الحُسَيْن بن صَفْوَان نبأنا ابن أَبِي الدُّنْيَا نا مُحَمَّد بن سَعْد، قال: عدي بن حَاتِم أحد بني ثُعَل، مات في زمن المُخْتَار سنة ثمان وستين.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر الوَاعِظ حَدَّثَنِي أَبِي أَنْبَأَنَا يَحْيَى بن مُحَمَّد - يعني القَصباني - أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن مُوسَى عن ابن أَبِي السري عن هشام بن الكلبي قال: وفي سنة تسع وستين، مات عدي بن حَاتِم وهو ابن عشرين ومائة سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد بن حسنويه أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر نا عُمَر بن أَحْمَد نا خليفة بن خياط. قال: عدي بن حَاتِم شهد الجمل بالبصرة وصفين ناحية الشام ومات بالكوفة زمن المُخْتَار وهو ابن عشرين ومائة سنة.

---

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) انظر الحديث في : صحيح البخاري ٤ / ٢٣٩ ، ٥ / ٢٤. والسنن الكبرى للبيهقي ٥/٢٢٥. والمعجم الكبير للطبراني ٩٤/١٧. ودلائل النبوة للبيهقي ٣٤٣/٥، ٣٢٣/٦.

أَخْبَرَنَا على بن أَحْمَد الرَّزَّاز أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم الشَّافِعِيّ نا مُحَمَّد ابن أَحْمَد البراء نبأنا على بن المديني نا جَرِير بن عَبْد الحَمِيد عن المغيرة، قال: خرج عدي بن حَاتِم، وجرير بن عَبْد الله البَجَلِيّ، وحَنْظَلَة الكَاتِب، من الكوفة فنزلوا قرقَيْسيا. وقالوا: لا نقيم ببلد يشتم فيه عُثْمَان.

قال الشيخ أَبُو بَكْر [الخَطِيب[٤]] قال لي مُحَمَّد بن على الصوري أنا رأيت قبورهم بقرقيسيا.

٣٠ ـ والمُغِيرة بن شُعْبَة بن أَبِي عَامِر بن مُعَتِّب بن مَالِك بن كَعْب بن عَمْرو بن سَعْد بن عَوْف بن قَسي ـ وهو ثقيف ـ ابن مُنَبِّه بن بكْر بن هوازن بن مَنْصُور ـ وقد ذكرنا ما فوق هذا من أسماء في نسب جَابِر بن سَمُرَة فغنينا عن إعادته ههنا ـ يكنى المغيرة أبا عَبْد الله، ويقال: أبا عِيسَى:

وأمه: امرأة من بني نَصْر بن مُعاوية، شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ وذلك أول مشاهده، وأصيبت عينه يوم الطائف، وحضر مع المُسْلِمين قتال الفرس بالعراق، وورد المدائن، وولاه أمير المؤمنين عُمَر بن الخَطَّاب البصرة نحوا من سنتين، وله بها فتوح، وولى الكوفة وبها كانت وفاته. وقد ذكر أنه توفي بالمدائن في حديث أَخْبَرَنِيه أَبُو عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد الكَاتِب، أَنْبَأَنَا أَبُو مُسْلِم عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبْد الله ابن مهران حَدَّثَنِي أَبُو عَبْد الله جَعْفَر بن مُحَمَّد بن شعيب بن عَبْد الغفار في قرية من قرى دمشق يقال لها بَجّ حوران نبأنا أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن بسر القُرَشِيّ

---

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٣٠ - انظر: طبقات ابن سعد ٤ / ٢٨٤، ٦ / ٢٠. وتاريخ الدوري ٢/٥٧٩. وطبقات خليفة ٥٣، ١٣١، ١٨٣. وعلل ابن المديني ٥٠، ٦٧. ومسند أحمد ٤/٢٤٤. والتاريخ الكبير ٧/ت ١٣٤٧. والصغير ١/٥٤. ٥٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١، ١١٣. والكنى لمسلم، ورقة ٥٨، ٧٦. وثقات العجلي، ورقة ٥٢. والمعارف لابن قتيبة ٢٩٤، ٢٩٥. والكنى للدولابي ١ / ١٧٧. والجرح ٨/ ت ١٠٠٥. وثقات ابن حبان ٣ / ٣٧٢. ومعجم الطبراني الكبير ٢٠ / ٣٦٦. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ١٦٧. ورجال البخاري للباجي ٢ / ٧٢٨. والاستيعاب ٤ / ١٤٤٥. والجمع لابن القيسراني ٢ / ٤٩٩. وتلقيح الأثر، ورقة ١٥١. وأنساب القرشيين ٧٥، ١٤١، ٣٦١.، وأسد الغابة ٤ / ٤٠٦. وسير النبلاء ٣ / ٢١. والكاشف ٣ / ت ٥٦٨٧. والعبر ١/٢٦، ٥٦. وتجريد أسماء الصحابة ٢ / ت ١٠٢٧. وتذهيب التهذيب ٤ / ورقة ٦٠. ونهاية السول، ورقة ٣٨٢. وتهذيب التهذيب ١٠ / ٢٦٢، ٢٦٣. والإصابة ٣ / ت ٨١٧٩. والتقريب ٢/٢٦٩. والخلاصة للخزرجي ٣ / ت ٧١٥٥. وشذرات الذهب ١ / ٣٢. وتهذيب الكمال ٦١٣٢ (٢٨ / ٣٦٩ - ٣٧٦) والمنتظم ٥ / ٢٣٧.

نبأنا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمَن نبأنا على بن عَبْد الله التَّمِيمِيّ. قال: المغيرة بن شعبة يكنى أبا عَبْد الله، مات بالمدائن سنة ست وثلاثين، وجاءه نعي عُثْمَان. وهذا القول قد دخل الوهم فيه على ناقله ولم يتقن حفظه عن قائله، وفي موضعين منه خطأ فاحش أحدهما [في[1]] التاريخ، والآخر ذكر المدائن. لأن المغيرة مات سنة خمسين أجمع العلماء على ذلك، ولم يختلفوا أن وفاته كانت بالكوفة لا بالمدائن. وقد روى أَبُو نشيط مُحَمَّد بن هَارُون وكان أحد الحفاظ عن سليمان بن عَبْد الرَّحْمَن عن على ابن عَبْد الله التَّمِيمِيّ: ذكر وفاة المغيرة على الصواب بخلاف الرواية التي تقدمت عن البسري عن سُلَيْمَان. وتبين لنا أيضا من رواية أَبي نشيط وجه الفساد في تلك الرواية [التي تقدمت[2]] وعرفت علة الخطأ فيها.

فأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق البَزَّار نبأنا أَبُو سَهْل أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن عَبْد الله بن زياد القَطَّان نبأنا أَبُو بَكْر جنيد بن حَكِيم إملاء نبأنا أَبُو نشيط مُحَمَّد ابن هَارُون نبأنا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمَن نبأنا على بن عَبْد الله التَّمِيمِيّ. قال: المغيرة ابن شُعْبَة يكنى أبا عَبْد الله، مات سنة خمسين، وذكر بعد ذلك وفاة أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيّ. ثم قال: وحُذَيْفَة بن اليمان يكنى أبا عَبْد الله مات بالمدائن سنة ست وثلاثين، وجاءه نعي عُثْمَان، فبان بما ذكرناه أن أحد النقلة للقول الأول أخطأ في حال نقله، وخرج من ذكر المغيرة ما يَزِيد هذا القول وضوحا وإن كان واضحا لا شبهة فيه.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان نبأنا ابن بكير عن الليث بن سَعْد، قال: حج سنة أربعين بالناس المغيرة بن شُعْبَة وذلك أن المغيرة كان معتزلا بالطائف، فافتعل كتابا عام الجماعة بإمارة الموسم، فقدّم الحج يوما خشية أن يجيء أمير. فتخلف عنه ابن عُمَر، وصار عظم الناس مع ابن عُمَر. قال نَافِع: فلقد رأيتنا ونحن غادون من منى واستقبلونا مُفيضين من جَمْع، وأقمنا بعدهم ليلة بمنى.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحطاب الرَّزَّاز نا مُحَمَّد ابن يُوسُف بن بِشْر الهَرَوِيّ نا أَحْمَد بن سلم البَغْدَادِيّ بالرملة نا الهَيْثَم بن عدي نا ابن عياش. قال: وحج بالناس في هذه السنة ـ أعني سنة أربعين ـ المغيرة بن شُعْبَة.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

قال الشيخ أَبُو بَكْر الخَطِيب: وفي سنة أربعين كان مقتل أمير المؤمنين على بن أَبِي طَالِب. والمغيرة إنما ولى إمارة الكوفة بعد قتله، ولاه ذلك معاوية.

أَخْبَرَنَا يُوسُف بن رباح البَصْرِيّ قال: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل المهندس قال: نبأنا أَبُو بِشْر الدولابي قال: نبأنا عُبَيْد الله معاوية بن صَالِح، قال: مات المغيرة ابن شُعْبَة وهو [أول(٣)] وال لمعاوية على الكوفة.

أَخْبَرَنَا ابن بِشْران أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان أَنْبَأَنَا ابن أَبِي الدُّنْيَا نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد، قال في تسمية من نزل بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ: المغيرة بن شُعْبَة الثقفي ابتنى بها دارا في ثقيف. وتوفي بها سنة خمسين، وكان واليا عليها، قال الوَاقِدي: أَخْبَرَنِي بموته مُحَمَّد بن مُوسَى الثقفي عن أبيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد بن حسنويه أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر نبأنا عُمَر بن أَحْمَد نبأنا خليفة بن خياط، قال: المغيرة بن شُعْبَة ولي البصرة نحوا من سنتين، وولى الكوفة ومات بها وله بها دار، مات سنة خمسين.

أَخْبَرَنِي الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال: كتب إليّ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الجوري أن أَحْمَد بن حَمْدَان بن الخضر أخبرهم قال: نبأنا أَحْمَد بن يُونس الضَّبِّيّ حَدَّثَنِي أبو حَسَّان الزيادي، قال: سنة خمسين فيها مات المغيرة بن شُعْبَة في شعبان، ودفن بالكوفة بموضع قال له الثوية.

أَخْبَرَنِي الأَزْهَري أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن المظفر نبأنا أَحْمَد بن على بن شعيب نبأنا أَبُو بَكْر بن البرقي، قال: المغيرة بن شُعْبَة ولى البصرة وولى الكوفة، ومات بها سنة خمسين، وله بالكوفة دار.

أَخْبَرَنَا على بن أَحْمَد الرَّزَّاز أَنْبَأَنَا أَبُو على الصَّوَّاف نبأنا بِشْر بن مُوسَى نبأنا عَمْرو بن على.

وأَخْبَرَنَا الأَزْهَري أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الكندي قال: نبأنا أَبُو مُوسَى. قالا: ومات المغيرة بن شُعْبَة سنة خمسين.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم الرافعي سَمِعْت إِبْرَاهِيم الحَرْبِيّ يقول: وتوفي المغيرة بن شُعْبَة في شعبان سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة(٤).

---

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل

(٤) انظر : تهذيب الكمال، للمزي ٣٧٤/٢٨.

٣١ ـ وعُروة بن الجَعْد. ويقال: ابن أَبِي الجَعْد البَارقيُّ:

حَدَّثَ عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث، روى عنه العيزار بن حُريث، وعَامِر الشعبي وشَبيب بن غرقدة. وكان قد نزل الكوفة وولى القضاء بها وأتى المدائن، ثم انتقل إلى براز الروز على مرحلة من النهروان فأقام بها مرابطا.

أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِم الأَزْهَري قال نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس نبأنا أَحْمَد بن معروف الخَشَّاب نبأنا الحُسَيْن بن فَهْم نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد قال أَنْبَأَنَا الفَضْل بن دكين نبأنا الحَسَن بن صَالِح عن الأشعث عن الشعبي، قال: كان على قضاء الكوفة قبل شُريح، عروة بن أَبِي الجعد البارقي،وسَلْمَان بن ربيعة.

قال مُحَمَّد بن سَعْد، في غير هذا الحديث: وكان عروة مرابطا ببراز الروز، وكان له فيها فرس أخذه بعشرين ألف درهم.

٣٢ ـ وعُمَر بن أَبي سَلَمَة، أَبُو حَفْص المَخْزُوميّ، رَبيب رسول الله ﷺ، واسم أبيه: أَبُو سَلَمة: عَبْد الله بن عَبْد الأَسَد بن هِلال بن عَبد الله بن عُمَر بن مَخْزوم بن يَقظة بن مُرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب:

وأمه: أم سَلَمَة بنت أمية بن المغيرة المَخْزُومِيّ زوج رسول الله ﷺ، وهو أخو سَلَمَة بن أَبِي سَلَمَة، ذكر أنه كان ابن تسع سنين حين توفي رسول الله ﷺ، وقد

---

٣١ - انظر : طبقات ابن سعد ٣٤/٦. وطبقات خليفة ١١٢، ١٣٧. ومسند أحمد ٣٧٥/٤. وعلل أحمد ١ / ١٧٣. والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ت١٣٧. والمعرفة ليعقوب ٧٠٧/٢. وتاريخ واسط ٥٤. والقضاة لوكيع ١٦٨/٢. والجرح ٦ / ت ٢٢٠٣. والمعجم الكبير للطبراني ١٧ / ١٤٤. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ١٤٠. والاستيعاب ٣ / ١٠٦٥. والجمع لابن القيسراني ٣٩٣/١. وأسد الغابة ٣ / ٤٠٣. وتهذيب الأسماء ١ / ٣٣١. والكاشف ٢ / ت ٣٨٢٤. وتجريد أسماء الصحابة ١/ت ٤٠٦٨. وتذهيب التهذيب ٣ / ورقة ٣٧. وتاريخ الإسلام ٣ /٤٨. ونهاية السول، ورقة ٢٤١. وتهذيب التهذيب ٧ / ١٧٨. والإصابة ٢/ت ٥٥١٨. والتقريب ١٨/٢. وخلاصة الخزرجي ٢ / ت ٤٨٢٣. وتهذيب الكمال ٣٩٠٢ (٢٠/٥ - ٦). والمنتظم ١٠٨/٤، ٥ / ٤٠.

٣٢ - انظر تاريخ الدوري ٢ / ٤٣٠. وتاريخ خليفة ٢٠٠ ، ٢٩٢، ٣٠٠، ٤١٠. وطبقاته ٢٠، ١٨٩. ومسند أحمد ٤ / ٢٦. والتاريخ الكبير ٢ / ت ١٤٨٠، ٦ / ت ١٩٥٣. والصغير ١ / ١٦٢. وثقات العجلي، ورقة ٤١. . والمعرفة ١ / ٢٧١. وتاريخ أبي زرعة ٥٢٥. والجرح ٦ / ت ٦٣٢. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ١١٩. وجمهرة الأنساب ٨٨٥. والاستيعاب ١١٥٩/٣. والجمع لابن القيسراني ١ / ٣٣٩. وأنساب القرشيين ٣٤٢. والكامل لابن الأثير ١٩٤/٣، ٢٨٦. وتجريد أسماء الصحابة ١/ت ٤٢٩٧. والكاشف ٢ / ت ٤١٢٥. وتذهيب التهذيب ٣ / ورقة ٨٥. والعقد الثمين ٦ / ٣٠٧. ونهاية السول، ورقة ٢٦٤. وتهذيب التهذيب=

حفظ عنه وكان يسكُن المدينة، وورد المدائن في صحبة على بن أَبِي طَالِب لما سار إلى صفين. ذكر ذلك أَبُو البختري القَاضِي عن جَعْفَر بن مُحَمَّد وغيره من رجاله الذين ساق عنهم خبر صفين.

وأَخْبَرَنَاه أَبُو طَالِب عُمَر بن إِبْرَاهِيم الفَقِيه بالإسناد الذي قدمناه عنه. أَخْبَرَنَا ابن بشْران قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال: نبأنا ابن أَبِي الدُّنْيَا قال: نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد. قال: وعمر بن أَبِي سَلَمَة، يكنى أبا حَفْص توفي رسول الله ﷺ وهو ابن تسع سنين، وقد حفظ القرآن عن رسول الله ﷺ، وتوفي في خلافة عَبْد الملك بن مَرْوَان بالمدينة.

٣٣ ـ وبَشير بن الخَصَاصية السَّدُوسيُّ، وكان اسمه: زَحم فسماه رسول الله ﷺ بشيرا، وهو: بشير بن مَعْبَد بن شراحِيل بن سَبْع بن ضَبارى بن سَدوس بن ذُهل بن ثَعْلبَة بن صَعْب بن على بن بكير بن وائِل بن قاسِط بن هنب بن أَفصى بن دُعميّ بن جُديلة بن أَسَد بن رَبيعة بن نزار بن مَعد بن عدنان:

والخصاصيّة امرأة نسب إليها، وهي أم ضَبارى بن سَدوس، واسمها: كبشة، ويقال: ماوية بنت عَمْرو بن الحَارث من الغطاريف من الأزد. وشهد فتح المدائن وحمل الخمس إلى حضرة أمير المؤمنين عُمَر.

أَخْبَرَنَا بذلك الأَزْهَري قال: نبأنا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا جَعْفَر بن أَحْمَد المَرْوَزيّ قال: نبأنا السري بن يحيى قال: نبأنا شعيب بن إِبْرَاهِيم قال: نبأنا سيف بن عُمَر عن مُحَمَّد، والمُهَلَّب، وطلحة، وعمر، وسَعِيد، قالوا: وكان الذي ذهب بالأخماس أخماس المدائن ـ يعنى حملها ـ إلى عُمَر بن الخَطَّاب، بشير بن الخصاصية وقد روى بشير عن رسول الله ﷺ أحاديث منها.

= ٧ / ٤٥٥ – ٤٥٦. والإصابة ٢ / ت ٥٧٤٠. والتقريب ٢ / ٥٦. وخلاصة الخزرجي ٢ / ت ٥١٧٢. والتقريب ٢ / ٥٦. وتهذيب الكمال ٤٢٤٦ (٢١/٣٧٢ – ٣٧٥) . والمنتظم ٣١/٧.

٣٣ – انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ٥٠، ٧ / ٥٥. وتاريخ الدوري ٢ / ٦٠. وطبقات خليفة ٦٣، ١٨٦. والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ٩٧، ٩٨. والمعرفة ليعقوب ٣ / ٣٨٢. وتاريخ أبي زرعة ٦٣٥. والجرح ١ / ١ / ٣٧٣، ٣٧٨. وثقات ابن حبان ٣ / ٣٣. ومشاهير الأمصار ٤٠. والمعجم الكبير للطبراني ٢ / ٣٠. والاستيعاب ١ / ١٧٣، ١٧٤. وإكمال ابن ماكولا ١ / ٢٨١. وتهذيب تاريخ دمشق ٣ / ١٧٠، ٢٧١، ٢٧٢. وأسد الغابة ١ / ١٩٣، ١٩٤. رتذهيب التهذيب ١/ورقة ٨٦، ٨٧. والكاشف ١ / ١٥٩. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ٢٠. وتهذيب التهذيب ١ / ٤٦٧ – ٤٦٨. والإصابة ١/١٥٩. وتهذيب الكمال ٧٢٦ (٤/١٧٥ – ١٧٦). والمنتظم ٤ / ١٢٤.

ما أَخبَرَنيه أَبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أبان التغلبي الهيتي قال: نا أَبو القَاسِم الحَسَن بن على بن الحَسَن بن عُمَر بن الدقم بالرقة قال: نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن سُلَيْمَان قال: نبأنا جُبارة بن مغلس قال: نا قَيْس بن الرَّبيع قال: حَدَّثَنِي جبلة بن سُحَيْم عن مؤثر بن عفازة عن بشير بن الخصاصية، قال: أتيت النبي ﷺ لأبايعه، فقلت: علاَ مَ تبايعني يا رسول الله؟ فمد يده ثم قال: «تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن مُحَمَّدًا عَبْده ورسوله، وتصلي الصلوات الخمس المكتوبة لوقتها، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتجاهد في سبيل الله». فقلت: يا رسول الله كُلاًّ أطيق إلا اثنتين: أما الزكاة فمالي إلاّ حمولة أهلي وما يقومون به، وأما الجهاد فإني رجل جبان فأخاف أن تجشع نفسي فأَبوء بغضب من الله، فقبض رسول الله ﷺ يده، ثم قال: «يا بشير لا جهاد ولا صَدَقَة، فبِمَ تدخل الجنة إذًا؟[1]». قلت: يا رسول الله، ابسط يدك أبايعك، فبايعته عليهن.

وروى عن بشير امرأته ليلى، وأَبو المثنى العَبْدي، وبِشْر بن نهيك. وهو معدود فيمن نزل بالبصرة من الصحابة.

٣٤ ـ وهَاشم بن عُتْبَة بن أَبي وَقّاص، المعروف بالمرقال، وهو أخو نَافع بن عُتبة وابن أخي سَعْد بن أَبي وقّاص:

أسلم يوم فتح مكة، وحضر مع عمه سَعْد حَرْب الفرس بالقَادِسِيّة، فلما هزم الله العدو ورجعوا إلى المدائن أتبعهم سَعْد والمُسْلِمون فدل علج من أهل المدائن سَعْدا على مخاضة بقطربُّل فخاضها المُسْلِمون، ثم ساروا حتى انتهوا إلى ساباط فخشوا أن يكون هناك كمين للفرس، ثم نظروا فلم يروا أحدا؛ فساروا حتى أتوا المدائن فحاصروها حتى فتحها الله. وكان هاشم بن عُتْبَة في جماعة المُسْلِمين، وخبره مذكور في كتاب الفتوح.

أَخبَرَنَا أَبو القَاسِم الأَزْهَري والحَسَن بن على الجَوْهَريّ، قالا: نبأنا مُحَمَّد بن العباس الخزاز قال: أنبأنا أحمد بن معروف قال نبأنا الحسين بن فهم قال: نبأنا محمد ابن سَعْد، قال: هاشم بن عُتْبَة بن أَبي وقاص، أمه ابنة خَالِد بن عُبَيْد بن سويد بن

---

(١) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر ٣ / ٢٧٢، ١٠ / ١٧٠. وكنز العمال ١٠٧٥٤، ٣٦٨٦٥.

٣٤ - انظر: المنتظم ٥ / ١١٦.

جَابِر بن تيم بن عَامِر بن عوف بن الحَارِث بن عَبْد مناة بن كنانة، أسلم يوم فتح مكة. وهو المرقال، وقتل بصفين مع علي بن أَبِي طَالِب رضي الله عنه.

٣٥ - والأشْعَث بن قَيْس بن مَعْدي كَرِب بن مُعاوية بن جَبلَة بن عَديّ بن ربيعة ابن مُعاوية بن الحارِث بن مُعاوية بن الحَارِث بن ثَوْر بن مُرْتِع بن مُعَاوية بن ثَوْر، وهو: كِنْدة بن عُفير بن عَديّ بن الحَارث بن مُرّة بن أُدَدَ بن زَيْد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زَيْد بن كَهلان بن سبأ بن يشجب بن يَعْرُب بن قحْطَان، وأمه: كَبْشة بنت يَزِيد من وَلد الحَارث بن عَمْرو، وكنية الأشْعَث: أَبُو مُحَمَّد:

قدم على رسول الله ﷺ في وفد كندة، ويعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة. وله عن النبي ﷺ رواية. وقد شهد مع سَعْد بن أَبي وقّاص قتال الفرس بالعراق وكان على راية كندة يوم صفين مع علي بن أَبِي طَالِب، وحضر قتال الخوارج بالنهروان وورد المدائن، ثم عاد إلى الكوفة فأقام بها حتى مات في الوقت الذي صَالَح فيه الحَسَن بن علي معاوية بن أَبِي سُفْيَان وصلى عليه الحَسَن[1].

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال نبأنا أَحْمَد بن إِبْراهِيم بن الحَسَن قال نا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد الجريري قال نا أَحْمَد بن الحَارث الخَزَّاز قال أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن المدائني عن شيوخه الذين روى عنهم خبر النهروان، قال: وأمر علي بالرحيل - يعني بعد فراغه من قتاله الحرورية - وقال لأصحابه: قد أعزكم الله وأذهب ما كنتم تخافون فامضوا من وجهكم هذا إلى الشام، فقال الأشعث: يا أمير المؤمنين نفدت نبالنا، وكلت سيوفنا، ونصلت أسنة رماحنا، فلو أتينا مصرنا حتى نستعد، ثم نسير إلى عدونا، فركن الناس إلى ذلك فسار علي يريد الكوفة فأخذ على المدائن حتى انتهى إلى النخيلة فنزلها، وساق بقية الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو سَعِيد بن حسنويه قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر قال: نا عُمَر ابن أَحْمَد بن إِسْحَاق الأهوازي قال: نا خليفة بن خياط. قال الأشعث بن قَيْس يكنى أبا مُحَمَّد، مات في آخر سنة أربعين بعد قتل علي.

---

٣٥ - انظر: طبقات ابن سعد ٢٢/٦. والمعارف ١٦٨، ١٨٩، ٣٣٣، ٥٥١، ٥٥٥، ٥٨٦. وثقات ابن حبان ٣ / ١٣ - ١٤. ومشاهير الأمصار ٤٥. والاستيعاب ١ / ١٣٣ - ١٣٥. وتهذيب ابن عساكر ٣ / ٦٧ - ٧٨. وأسد الغابة ١ / ١١٨. وسير النبلاء ٢ / ٣٧ - ٤٣. وتهذيب الكمال ٥٣٢ (٢٨٦/٣ - ٢٩٥).

(١) انظر: تهذيب الكمال ٣ / ٢٨٧. وطبقات ابن سعد ٦ / ١٣ - ١٤.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن رِزْق قال نا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يحيى المزكي النَّيْسَابُورِيّ قال نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي السَّرَّاج، قال: رأيت في كتاب أَبِي حَسَّان الزيادي: الأشعث بن قَيْس كان يكنى أبا مُحَمَّد: مات بعد قتل على بن أَبِي طَالِب بأربعين ليلة فيما أخبر عن ولده؛ وتوفي وهو ابن ثلاث وستين.

٣٦ ـ ووَائل بن حُجْر بن سَعْد بن مَسْرُوق بن وائِل بن ضَمْعَج بن وائِل بن رَبيعة بن وائِل بن النُّعمان بن زَيْد بن مالِك بن زَيْد بن الحَضْرَميّ الكِنديّ:

كان ملك قومه، وفد على النبي ﷺ مُسْلِما، فقربه وأدناه وبسط رداءه فأجلسه عليه، ونزل بعد رسول الله ﷺ الكوفة وأعقب بها، وورد المدائن في صحبة عليّ بن أَبِي طَالِب حين خرج إلى صفين، وكان على راية حضرموت يومئذ.

ذكر ذلك أَبُو البختري القَاضِي عن رجاله الذين ساق عنهم خبر صفين، وأَخْبَرَنَاه أَبُو طَالِب عُمَر بن إِبْرَاهِيم الفَقِيه بالإسناد الذي قدمناه عنه.

وقد روى وائل عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث، وحَدَّثَ عنه علقمة وابناه عَبْد الجَبَّار، وكليب بن شهاب الجرمي.

٣٧ ـ وأَبُو الطُّفَيْل عَامِر بن وَاثِلَة بن عَبْد الله بن عَامر، وقيل: عُمَير بن

---

٣٦ ـ انظر: طبقات ابن سعد ٦ / ٢٦. وطبقات خليفة ٧٣، ١٣٣. ومسند أحمد ٤ / ٣١٥. ٦/٣٩٨. والعلل له ٢ / ١٠٤. والتاريخ الكبير ٨ / ت ٢٦٠٧. والصغير ١ / ١١٩. وتاريخ أبي زرعة ٧١. وتاريخ الطبري ٥ / ١٢٩، ٢١٦، ٢٦٩، ٢٧٢. والجرح ٩ / ت ١٧٩. وثقات ابن حبان ٤٢٤/٣. والمعجم الكبير ٢٢ / ٩. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ١٨٧. وموضح أوهام الجمع ٢ / ٥٤٦. والأنساب للسمعاني ٤ / ١٥٩، ٤ / ١٥٦٢. والجمع، لابن القيسراني ٢ / ٥٤٦. والأنساب للسمعاني ٤ / ١٥٩. وتاريخ ابن عساكر ٧ / ورقة ٣٦٣. ومعجم البلدان ٣ / ٦٨٧، ٤ / ٥٦٩. وأسد الغابة ٥ / ٨١. وسير النبلاء ٢ / ٥٧٢. والكاشف ٣ / ت ٦١٣٩. وتجريد أسماء الصحابة ٢ / ت ١٤٤٢. وتذهيب التهذيب ٤ / ورقة ١٢٩. ونهاية السول، ورقة ٤١٦. وتهذيب التهذيب ١١ / ١٠٨. والإصابة ٣ / ت ٩١٠٠. والتقريب ت ٧٣٩٣ (ط. عوامة). وتهذيب الكمال ٦٦٧٤ (٣٠ / ٤١٩، ٤٢٠).

٣٧ ـ انظر: طبقات ابن سعد ٥ / ٤٥٧، ٦ / ٦٤. وتاريخ الدوري ٢ / ٢٨٩. وكلام ابن معين، رواية ابن طهمان، ت ٢١٢. وتاريخ خليفة ٢٦٢، ٣٢٥. وطبقاته ٣٠، ١٢٧، ٢٧٩. ومسند أحمد ٥ / ٤٥٣. وعلل أحمد ٣٨٦. والتاريخ الكبير ٦ / ت ٢٩٤٧. والصغير ١ / ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢. والكنى، لمسلم ورقة ١٥٧. وثقات العجلي، ورقة ٢٨. والمعرفة ليعقوب ١ / ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٩٥، ٣٥٩، ٥٣٧، ٣ / ١٦٩، ٢٧٧، ٣١٥. وتاريخ أبي زرعة ٥٦٥، ٥٦٦. والجرح ٦ / ت ١٨٢٩. والمراسيل ١٥٩. وثقات ابن حبان ٣ / ٢٩١. والكامل لابن عدي ٢ / ٢١٨. وعلل الدارقطني ٢ / ورقة ٧٩. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ١٣٣. وجمهرة =

جَحْش. وقيل خُمَيس بن جُزي (١)، وقيل حُدَيّ بن سَعْد بن ليث بن بكْر بن عَبْد مناة بن كِنانة بن خُزَيمة بن مدركة بن إلْياس بن مُضَر بن نزار بن مَعْد بن عدْنان:

ولد عام أحد: وأدرك ثمان سنين من حياه رسول الله ﷺ، وذكر أنه رأى رسول الله ﷺ يطوف بالبيت، وروى عن عُمَر وعلي، ونـزل الكوفة وورد المدائن في حياة حُذَيْفَة بن اليمان؛ وبعد ذلك في صحبة على بن أَبي طَالِب، وعاد إلى مكة وأقام بها حتى مات. وهو آخر من توفي من الصحابة.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبي بَكْر قال أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن زيادة القَطَّان قال: نا أَبُو الحُسَيْن على بن إِبْرَاهِيم بن عَبْد المجيد الوَاسِطيّ قال: نا مُحَمَّد بن أَبي نعيم الوَاسِطيّ قال: نا ربعي بن عَبْد الله بن الجارود قال: نبأنا سيف بن وَهْب مولى لبني تيم، قال: دخلت شعب ابن عَامِر على أَبي الطفيل عَامِر بن واثلة فساق حديثا طويلا. قال أَبُو الطفيل فيه: فأتينا حُذَيْفَة وهو بالمدائن.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم البَزَّار وعُثْمَان بن مُحَمَّد بن يُوسُف العَلاَّف. قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم الشَّافِعِيّ قال: نبأنا مُحَمَّد بن الفَضْل الفُسطائي قال: نبأنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن العَنْبَرِيّ قال: نا أمية بن خَالِد قال: نا أَبُو محصن عن عَمْرو بن مرة عن أَبي الطفيل، قال سَمِعْت عَلِيًّا عليه السَّلاَم يقول بمسكن: لا أغسل رأسي بغسل حتى آتي البصرة فأحرقها، ثم أسوق الناس بعصاي إلى مصر؛ فأتيت أبا مَسْعُود فأخبرته، فقال: إن عَلِيًّا مورد الأمور مواردها، ولا تحسنون أن تصدروها، على لا يغسل رأسه بغسل، ولا يأتي البصرة ولا يحرقها ولا يسوق الناس بعصاه إلى مصر. على رجل أصلع، رأسه مثل الطست، إنما حوله مثل الشعرات، أو قال: زغيبات.

= الأنساب ١٨٣. والسابق واللاحق ٧٨. والاستيعاب ٢ / ٧٩٨، ٤ / ١٦٩٦. والجمع لابن القيسراني ١ / ٣٧٨. وأنساب القرشيين ١٣٤. وتاريخ دمشق ١ / ٤٥٧ - ٤٨١. والكامل لابن الأثير ١ / ١١٠، ٣ / ٢٣١، ٣٧٨، ٤ / ٢٤٩، ٢٥٢، ٤٦٢. وسير النبلاء ٣ / ٤٦٧، ٤/٤٦٧. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٣٠٥٦. والكاشف ٢ / ت ٢٥٧٠. والعبر ١ / ١١٨. وتذهيب التهذيب ٢ / ورقة ١١٨. وتاريخ الإسلام ٤ / ٧٨، ١٣٥. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ٢٢٧. وشرح علل الترمذي، لابن رجب ٨٥. ومراسيل العلائي، ت ٣٢٧. ونهاية السول، ورقة ١٥٧. وتهذيب التهذيب ٥ / ٨٢. والإصابة ٢ / ت ٤٤٣٦. وتقريب التهذيب ١ / ٣٨٩. وخلاصة الخزرجي، ٢ / ت ٣٢٨٥. وشذرات ١ / ١١٨. وتهذيب الكمال ٣٠٦٤ (١٤ / ٧٩ - ٨٢).

(١) في تهذيب الكمال: «ميس بن جري» وفي الجمع: «جحش بن جري».

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد بن حسنويه قال: نا عَبْد اللهِ بن مُحَمَّد بن جَعْفَر قال: نا عُمَر ابن أَحْمَد قال: نا خليفة بن خياط، قال: وأَبُو الطفيل عَامِر بن واثلة، مات بعد المائة.

٣٨ - وأَبُو جُحَيفة السُّوائىُّ(١) واسمه وَهب بن عَبْد الله، ويُعْرَف بوَهب الخَيْر:

رأى رسول الله ﷺ وروى عنه. ويقال: إنه لم يكن بلغ الحلم وقت وفاة رسول الله ﷺ، وهو ممن نزل الكوفة وابتنى بها دارا في بني سواء، وشهد مع علي يوم النهروان، وورد المدائن في صحبته، ومات في ولاية بِشْر بن مَرْوَان على الكوفة، وروى عنه الحديث ابنه عون بن أَبِي جحيفة، وعَلِيّ بن الأقمر، والحَكَم بن عتيبة، وإِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِد، وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الأَزْهَري قال: نا على بن عَبْد الرَّحْمَن البكّائي بالكوفة قال: نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن سُلَيْمَان الحضرمي قال: نا يحيى - يعني عَبْد الحَمِيد الحماني - قال: نا خَالِد بن عَبْد الله عن عطاء بن السائب عن ميسرة. قال أَبُو جحيفة: قال على حين فرغنا من الحرورية: إن فيهم رجلا مخدجا ليس في عضده عظم أو عضده حلمة كحلمة الثدي، عليها شعرات طوال عقف، فالتمسوه فلم يوجد وأنا فيمن يلتمس، قال: فما رأيت عَلَيًّا جزع جزعا قط أشد من جزعه يومئذ، فقالوا: ما نجده يا أمير المؤمنين، قال: ويلكم ما اسم هذا المكان؟ قالوا: النهروان. قال: كذبتم إنه لفيهم، فثورنا القتلى فلم نجده، فعدنا إليه فقلنا: يا أمير المؤمنين، ما نجده، قال: ويلكم ما اسم هذا المكان؟ قالوا: النهروان. قال: صدق الله ورسوله وكذبتم إنه لفيهم فالتمسوه، فالتمسناه في ساقية فوجدناه فجئنا به فنظرت إلى عضده ليس فيها عظم، وعليها حلمة كحلمة ثدي المرأة، عليها شعرات طوال عقف(٢).

---

٣٨ - انظر - طبقات ابن سعد ٦ / ٦٣، ٣١٩. والمصنف لابن أبي شيبة ١٣ / ١٥٧٢٩، ١٥٧٣٤، ١٥٧٨٢. وتاريخ الدوري ٢ / ٦٣٦. وطبقات خليفة ٥٧، ١٣٢، وعلل ابن المديني ٥٠، ٦١. ومسند أحمد ٤ / ٣٠٧. وعلل أحمد ١ / ٥٩، ٧٣، ١٤٢. والتاريخ الكبير ٨ / ت ٢٥٥٨. والصغير ١ / ١٥٨. والكنى لمسلم، الورقة ١٩. وتاريخ واسط ١٠٩. والمعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ٩٩. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ١٨٦. والاستيعاب ٤ / ١٥٦١، ١٦١٩. والتعديل والتجريح للباجي ٣ / ١١٩٢. والجمع لابن القيسراني ٢ / ٢ / ٥٤٠. وأسد الغابة ٥/٩٥. وسير النبلاء ٣ / ٢٠٢. والكاشف ٢ / ت ٦٢١٣. وتجريد أسماء الصحابة ٢ / ت ١٤٩٩. وتذهيب التهذيب ٤ / ورقة ١٤٣. وتاريخ الإسلام ٣ / ٢١٨. ونهاية السول، ورقة ٤٢١. وتهذيب التهذيب ١١ / ١٦٤. والإصابة ٣ / ت ٩١٦٦. والتقريب، ترجمة ٧٤٧٩ (ط. عوامة).

(١) هذه الترجمة سقطت من المخطوطة.

(٢) انظر الخبر في : المنتظم ٥ / ١٣٦.

٣٩ ـ وخَالِد بن عُرْفُطة العُذْرِيُّ، حليف بني زُهرة، وهو: خَالِد بن عُرْفُطة بن أَبْرَهة بن سنان بن صفي، وقيل: صَيْفيّ بن العَيْلة بن عَبْد الله بن غَيْلان، وقيل: عَيْلان ـ بعين غير معجمة ـ ابن أَسْلَم بن حراز بن كَاهِل بن عُذرة بن سَعْد بن زَيْد ابن لَيْث بن سُوّد بن أسْلَم بن الحاف بن قُضاعة بن مَالِك بن حِمْيَر بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحْطان:

صحب النبي ﷺ وروى عنه، وشهد فتح المدائن وولاه سَعْد قتال الفرس يوم القَادِسِيّة.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر قال: نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال نبأنا أَبُو نعيم قال: نبأنا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الأَصْبَهَانِيّ قال: نبأنا يُونس بن أَبِي النعمان عن أم حَكِيم بنت عَمْرو الجدلية قالت: لما قدم معاوية ـ يعني الكوفة ـ فنزل النخيلة دخل من باب الفيل، وخَالِد بن عرفطة يحمل راية معاوية حتى ركزها في المسجد.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: حدَّث عن خَالِد بن عرفطة مُسْلِم مولاه، وعَبْد الله بن يَسَار، وأَبُو عُثْمَان النهدي.

٤٠ ـ وضِرار بن الخَطَّاب الفِهْرِيُّ الشَّاعِر:

حضر فتح المدائن ونزل بلاد الشام، له عن النبي ﷺ رواية.

أَخْبَرَنَا ابن بِشْران قال: أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال: نا ابن أَبِي الدُّنْيَا: قال نا مُحَمَّد بن سَعْد، قال: في تسمية من أسلم من أصحاب رسول الله ﷺ بعد فتح مكة، ضرار بن الخَطَّاب بن مرداس بن حَبِيب بن عَمْرو بن كبير بن عَمْرو بن شَيْبَان بن محارب بن فهر، وكان فارس قريش وشاعرهم.

قال غير ابن سَعْد: هو ضرار بن الخَطَّاب بن مرداس بن كبير بن عَمْرو بن حَبِيب ابن عَمْرو بن شَيْبَان بن محارب بن فهر.

---

٣٩ - انظر : طبقات ابن سعد ٤ / ٣٥٥، ٦ / ٢١. وطبقات خليفة ١٢٢، ١٢٦، ١٣٩. وتاريخه ٢٠٣. ومسند أحمد ٥ / ٢٩٢. والتاريخ الكبير ٣ / ت ٤٦٣. والمعرفة ٢ / ٦٥٨. والجرح ٣/ت ١٥٢٢. وثقات ابن حبان ٣ / ١٠٤ . والمعجم الكبير للطبراني ٤ / ت ٣٧٣، والاستيعاب ٢/٤٣٤ - ٤٣٥. وأسد الغابة ٢ / ٨٧. وتذهيب التهذيب ١ / ورقة ١٩١. والكاشف ١/٢٧٢. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ١٥٢. وإكمال مغلطاي ١ / ورقة ٣١٧. وتهذيب التهذيب ٣ / ١٠٦. والإصابة ١ / ٤٠٩. وخلاصة الخزرجي ١ / ت ١٧٨٢. وتهذيب الكمال ١٦٣٣ (٨ / ١٢٨ - ١٣٠).

٤٠ - انظر : إمتاع الأسماع ١ / ٢٣٢. والإصابة ت ٤١٦٨. وتهذيب ابن عساكر ٧ / ٣١. وحسن الصحابة ٣١. والتاج ٣ / ٣٥٠. والأعلام ٣ / ٢١٥.

٤١ ـ وسُليمان بن صُرَد بن الجَون الخُزَاعِيّ، يكنى: أبا المُطَرِّف:

نزل الكوفة وابتنى بها دارا في خزاعة، وورد المدائن وبغداد، وحضر صفين مع على، وقتل يوم عين الوَرْدَة بالجزيرة، وكان يومئذ أمير التوابين الذين طلبوا بدم الحُسَيْن بن على فقتلهم أهل الشام.

أَنْبَأَنَا على بن مُحَمَّد بن عِيسَى البَزَّار قال: نبأنا مُحَمَّد بن عُمَر بن سلم الحَافِظ قال حَدَّثَنِي أَحْمَد بن زياد بن عجلان قال: نبأنا الحَسَن بن جَعْفَر بن مدرار قال نبأنا عمي طَاهِر قال: نبأنا سيف بن عميرة عن سلم بن عَبْد الرَّحْمَن عن زاذان ، قال وقفت مع سُلَيْمَان بن صرد ونحن نسير على موضع، فقال لي: يا زاذان أما تراه؟ قلت: بلى، قال: الحمد لله الذي مكّن خَيْلَ المُسْلِمين منه. قال سلم: قلت لزاذان: وأين الموضع؟ قال: صراتكم هذه التي بين قطربُّل والمدائن.

أَخبَرَنَا عُبَيْد الله بن عمر الواعظ قال: حدثني أبي قال: نبأنا محمد بن إبراهيم قال نبأنا محمد بن جَرير عن رجاله، قال: وسُليمان بن صُرد بن الجَون بن أَبِي الجَوْن، وهو: عَبْد العُزى بن مُنْقِذ بن رَبيعة بن أصْرَم بن ضُبيس بن حَرام بن حَبَشية بن كَعْب ابن عَمْرو بن ربيعة بن حَارثة بن عَمْرو مُزَيقيا بن عَامِر ماء السماء بن حَارثة الغِطريف بن امرئ القَيْس بن ثَعْلبة بن مازن بن الأزد، ويكنى: أبا مُطَرِّف. أسلم وصحب النبي ﷺ، وكان اسمه يَسَارًا، فلما أسلم سمّاه رسول الله ﷺ سُلَيْمَان، وكانت له سن عالية وشرف في قومه، ونزل الكوفة حين نزلها المُسْلِمون، وشهد مع على صفين، وكان فيمن كتب إلى الحُسَيْن بن على عليهما السَّلاَم يسأله قدوم

---

٤١ - انظر : طبقات ابن سعد ٤ / ٢٩٢، ٦ / ٢٥. وطبقات خليفة ١٠٧، ١٣٦. وتاريخه ١٩٤، ٢٦٢. ومسند الإمام أحمد ٥ / ١٢٤، ٦ / ٣٩٤. والمحبر ٢٩١. والتاريخ الكبير ٤ / ت ١٧٥٢. والصغير ١ / ١٤٦. والمعرفة ليعقوب ٢ / ٦٢٢. وتاريخ الطبري ٥ / ١٧٩، ٣٥٢، ٥٥٢ - ٥٥٥، ٥٥٧ - ٥٦١، ٥٦٣، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٩، ٦٠٥، ٦٠٩، ٦ / ٦٧. والكنى للدولابي ٢ / ١١٧. والجرح ٤ / ت ٥٣٩. وثقات ابن حبان ١ / ورقة ١٧٤، ومشاهير الأمصار ترجمة ٣٠٥. والمعجم الكبير للطبراني ٧ / ت ٦٤٥. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ٦٣. وجمهرة الأنساب ٢٣٨. والاستيعاب ٢ / ٦٤٩. والجمع ١ / ١٧٦. وأسد الغابة ٢ / ٣٥١. وتهذيب الأسماء ١ / ٢٣٢. وتاريخ الإسلام ٣ / ١٧. وسير النبلاء ٣٩٤/٣. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٢٤٨٨. والكاشف ١ / ت ٢١٢٣. والعبر ١ / ٧٢، وتذهيب التهذيب ٢ / ورقة ٥١. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ١٣٠. والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٩٢. والعقد الثمين ٤ / ٦٠٧. ونهاية السول، ورقة ١٢٨. وتهذيب التهذيب ٤ / ٢٠٠. والإصابة ٢/ت ٣٤٥٧. وخلاصة الخزرجي ١ / ت ٢٧٠٧. وشذرات الذهب ١ / ٧٣. وتهذيب الكمال ٢٥٣١ (١١ / ٤٥٤ - ٤٥٧). والمنتظم ٦ / ٤٦.

الكوفة، فلما قدمها ترك القتال معه، فلما قتل الحُسَيْن ندم هو والمُسَيَّب بن نجية الفزاري وجميع من خذله فلم يقاتل معه. ثم قالوا: مالنا توبة مما فعلنا إلاّ أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه، فعسكروا بالنخيلة مستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين، وولوا أمرهم سُلَيْمَان بن صرد وخرجوا إلى الشام في الطلب بدم الحُسَيْن فسموا التوّابين، وكانوا أربعة آلاف، فقتل سُلَيْمَان بن صرد في هذه الوقعة رماه يَزِيد ابن الحُصَيْن بن نمير بسهم فقتله، وحمل رأسه ورأس المُسَيَّب بن نجبة إلى مَرْوَان بن الحَكَم، وكان سُلَيْمَان يوم قتل ابن ثلاث وتسعين سنة(١).

٤٢ ـ وحَبِيب بن رَبِيعة والد أَبِي عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ، ورد المدائن في حياة حُذَيْفَة بن اليمان:

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأَزْرَق قال: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن كَامِل القَاضِي، قال: نا أَحْمَد بن سَعِيد الجمال قال: نا قبيصة قال: نا سُفْيَان عن عطاء بن السائب عن أَبِي عَبْد الرَّحْمَن، قال: جمعت مع حُذَيْفَة بالمدائن فسَمِعْته يقول إن الله تعالى يقول: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر ١]. ألا وإن القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ، وإن الساعة اقتربت، ألا إنّ [المضمار(١)] اليوم والسبق غدا، قال: فقلت لأبي: غدا تجري الخيل؟ قال: إنك لغافل، حتى سَمِعْته يقول: السابق من سبق إلى الجنة.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال: أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَان مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن على الحراني قال: نا مُحَمَّد بن سَعِيد بن هلال الرَّسْعَني قال: نا المُعَافَى قال: نا زُهَيْر وأَخبَرَنَا أَبُو القَاسِم الأزهري ـ واللفظ له ـ قال: أَنْبَأَنَا على بن عُمَر الحَافِظ قال نا مُحَمَّد بن مخلد قال نا أَبُو إِبْرَاهِيم أَحْمَد بن سَعْد بن إِبْرَاهِيم الأَزْهَري قال نا عَمْرو بن خَالِد قال نا زُهَيْر قال: نبأ أَبُو إِسْحَاق عن عَبْد الله بن حَبِيب أَبِي عَبْد الرَّحْمَن. قال: والدي علمني القرآن، وكان من أصحاب مُحَمَّد ﷺ شهدَ معه.

أَخْبَرَنَا على بن أَبِي على المُعَدَّل قال نبأنا مُحَمَّد بن عدي بن رخر البَصْريّ في كتابه قال: نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الأشعر قال نا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَاريّ، قال: واسم أَبِي عَبْد الرَّحْمَن: عَبْد الله بن حَبِيب السلمي كوفي ولأبيه صحبة.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ١١ / ٤٥٦. والاستيعاب ٢ / ٦٥٠.

٤٢ - (١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٤٣ ـ والسَّائِب بن الأَقْرَع الثقفي[١]:

ولاّه عُمَر قَبْض الأخماس من غنائم الفرس. وورد المدائن واليا عليها.

أنا أَبُو عَبْد الله الحَسَن بن شُجَاع الصُّوفِيّ أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن الصَّوَّاف نا مُحَمَّد بن عَبْدوس السَّرَّاج ومُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شيبة، قالا: ثنا أَبُو بَكْر بن أَبِي خَيْثَمَة ثنا حَفْص بن غياث عن الشَّيْبَانِي عن مُحَمَّد بن عَبْد الله أن عُمَر استعمل السائب بن الأقرع على المدائن فبينا في مخلفته [...............[٢]].

[.............[٢]] وأنا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المُعَدَّل ـ واللفظ له ـ أنا عُثْمَان ابن أَحْمَد الدَّقَّاق ثنا مُحَمَّد بن البراء ثنا القَاسِم بن أَبِي شيبة ثنا حَفْص بن غياث عن الشَّيْبَانِي عن أَبِي عون مُحَمَّد بن عَبْد الله الثقفي عن السائب بن الأقرع أنه كان جالسا في إيوان كسرى قال: فنظرت إلى إنسان يشير بأصبعه إلى موضع فوقع في روعي أنه يشير [إلى[٣]] كنز، فاحتفرت ذلك الموضع فاستجمعت كنزا عظيما، وكتبت إلى عُمَر أخبره أن هذا شيء أفاء الله عليَّ دون المُسْلِمين. فكتب إليّ عُمَر: إنك أمير من أمراء المُسْلِمين فاقسمه بين المُسْلِمين.

أنا مُحَمَّد بن الحَسَن القَطَّان أنا على بن إِبْرَاهِيم المدياتي ثنا أَبُو أَحْمَد بن فارس ثنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ، قال: السائب بن الأقرع الثقفي أدرك النبي ﷺ. ومسح رأسه بيده [نسبه[٤]] أَبُو إِسْحَاق الهمداني.

٤٤ ـ ويَزِيد بن نُوَيرة:

ورد المدائن، وقتل مع عليّ بن أَبِي طَالِب يوم النهروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن هَارُون الضَّبِّيّ قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد أن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَمْرو الخَشَّاب أخبرهم قراءة قال حَدَّثَنِي أَبِي قال نا زَيْدان بن عُمَر بن البختري قال حَدَّثَنِي غياث بن إِبْرَاهِيم عن الأجلح بن عَبْد الله الكندي. قال سَمِعْت زَيْد بن على، وعَبْد الله بن الحَسَن وجَعْفَر بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن الحَسَن يذكرون تسمية مَنْ شهد مع على بن أَبِي طَالِب،

---

٤٣ - (١) هذه الترجمة ساقطة من الأصل.
(٢) هكذا في الأصل، والنص به سقط.
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
٤٤ - انظر: المنتظم ٥ / ١٣٥.

من أصحاب رسول الله ﷺ، كلهم ذكره عن آبائه وعمن أدرك أهله. وسَمِعْته أيضا من غيرهم فسمى جماعة ثم قال ويَزِيد بن نويرة قتل يوم النهروان، وكانت له سابقة مع رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن خَلَف بن بُخَيت العُكْبري قال أَنْبأَنَا جدي قال نبأنا أَبُو يَعْقُوب إِسْحَاق بن حَاتِم بن إِسْمَاعِيل المدني، قال: وأول قتيل قتل من أصحاب علي يوم النهروان رجل من الأنصار، يقال له: يَزِيد ابن نويرة شهد له رسول الله ﷺ بالجنة مرتين، شهد له يوم أحد. فقال رسول الله ﷺ: «من جاز التل فله الجنة»، فقال يَزِيد بن نويرة: يا رسول الله، إنما بيني وبين الجنة هذا التل. [قال: «نعم[1]»] فأخذ يَزِيد سيفه فضارب حتى جاز التل. فقال ابن عم له[2]: يا رسول الله أتجعل لي ما جعلت لابن عمي يَزِيد؟ قال: «نعم»، فقاتل حتى جاز التل ثم أقبلا يختلفان في قتيل قتلاه. فقال رسول الله ﷺ لهما: «كلاكما قد وجبت له الجنة[3]، ولك يا يَزِيد على صاحبك درجة». قال فشهد يَزِيد مع علي فكان أول قتيل من أصحاب علي يوم النهروان.

٤٥ ـ وعَبْد الله، ومُحَمَّد: ابنا بُدَيْل بن وَرْقَاء بن عَمْرو بن رَبيعة بن عَبْد العزى ابن رَبيعة بن جزي، وقيل: حَزَن بن عَامر بن مَازن بن عُدي بن عَمْرو بن رَبيعة بن حارثة بن عَمْرو مزيقاء بن عَامِر ماء السماء:

وقد ذكرنا ما وراء ذلك من الأسماء في نسب سُلَيْمَان بن صرد.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: ورد عَبْد الله ومُحَمَّد ابنا بديل المدائن في عسكر علي حيث سارا إلى صفين وذكر أنهما قتلا بصفين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البرقاني قال أَنْبأَنَا الحُسَيْن بن هَارُون الضَّبِّيّ بالإسناد الذي ذكرناه

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) انظر الحديث في : المنتظم ٥ / ١٣٥.

٤٥ – انظر عبد الله بن بديل في : المنتظم (١١٤/٥). تاريخ خليفة ١٦١، ١٩٤. والتاريخ الكبير ٥ / ت ١٢٦. وثقات ابن حبان ٥ / ١٢. والاستيعاب ٣ / ٨٧٢. والكامل في التاريخ ٣ / ٤٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٤، ٤٠٩. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٣١٦٥. وتذهيب التهذيب ٢/ ورقة ١٣٢. وميزان الاعتدال ٢ / ت ٤٢٢١. ونهاية االسول، ورقة ١٦٣. وتهذيب التهذيب ٥ / ١٥٥. والإصابة ٢ / ت ٤٥٥٩. والتقريب ١ / ٤٠٣. والخلاصة للخزرجي ٢ / ت ٣٣٩٩.

في خبر يَزِيد بن نويرة عن الأجلح بن عَبْد الله الكندي عن رجاله الذين ذكر أنهم سموا له من شهد مع على بن أَبي طَالِب من أصحاب رسول الله ﷺ، فذكر أسماء جماعة منهم، ثم قال وعَبْد الله بن بديل بن ورقاء، ومُحَمَّد بن بديل بن ورقاء الخُزَاعِيّان، قتلا بصفين، وهما رسولا رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن، وكان النبي ﷺ كتب إلى أبيهما بديل بن ورقاء.

٤٦ ـ وعَبد الله بن خَبّاب بن الأرت بن جَندَلة بن سَعْد بن خُزيمة بن كَعْب بن سَعْد، من بني زَيْد مَناة، ويقال: إنه مولى أم أنْمار بنت سباع الخُزَاعيَّة:

وذكر أن عَبْد الله بن خباب ولد في زمان رسول الله ﷺ، وكان موصوفا بالخير والصلاح والفَضْل، وورد المدائن وقتله الخوارج بالنهروان.

أَخْبَرَنَا على بن طلحة المُقْرِئ قال أَنْبَأَنَا أَبُو الفَتْح مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الغازي قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن دَاوُد الكَرَجي قال نا عَبْد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن خراش قال: عَبْد الله بن خباب بن الأرت قد أدرك النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن سَعِيد بن على بن الفَتْح قال أَنْبَأَنَا عُمَر بن أَحْمَد الوَاعِظ قال نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن القطواني قال نا جَعْفَر ابن عَبْد الله بن عَمْرو بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن خباب بن الأرت قال نبأنا أَبي، قال سَمِعْت أَبي يحدث عن أبيه عن جده مُحَمَّد بن عَبْد الله بن خباب عن عَبْد الله بن خباب أن رسول الله ﷺ سماه: عَبْد الله، وقال لخباب أَبُو عَبْد الله.

أَخْبَرَنِي الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلاَّل قال نبأنا عَبْد العَزِيز بن أَبي صابر الدلال قال نبأنا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد قال نبأنا أَبُو خيثمة على بن عَمْرو بن خَالِد الحراني بمصر قال حَدَّثَنِي أَبي قال نبأنا الحَكَم بن عَبْدة الشَّيْبَانِي البَصْرِيّ وهو جد الجروي لأمه ـ عن أَيُّوب عن حُمَيْد بن هلال عن أَبي الأَحْوَص، قال كنا مع على يوم النهروان

---

٤٦ ـ انظر : طبقات ابن سعد ٥ / ٢٤٥. وطبقات خليفة ١٤٢. وتاريخه ١٩٧. والتاريخ الكبير ٥ / ت ٢١٢. والصغير ١ / ٨٧، ٨٩. وثقات العجلي. ورقة ٢٨. والمعرفة ليعقوب ١ / ٣٦٢. والجرح ٥ / ت ١٩٨. وثقات ابن حبان ٥ / ١١. والاستيعاب ٣ / ٨٩٤. والكامل لابن الأثير ٣/ ٣٤١، ٣٤٢، ٥ / ٤٧. وأسد الغابة ٣ / ١٥٠. والكاشف ٢ / ت ٢٧٢٣. وتجريد أسماء الصحابة ١/ت ٣٢٥٠. وتذهيب التهذيب ٢ / ورقة ١٤١. ونهاية السول، ورقة ١٩٧. وتهذيب التهذيب ٥ / ١٩٦. والإصابة ٢ / ت ٤٦٤٧. والتقريب ١ / ٤١١. وخلاصة الخزرجي ٢ / ت ٣٤٦٧. وشذرات الذهب ١ / ٤٧ - ٥١. وتهذيب الكمال ٣٢٤١ (١٤ / ٤٤٦ - ٤٤٩). والمنتظم ١٤٣/٥.

فجاءت الحرورية فكانت من وراء النهر، قال: والله لا يقتل اليوم رجل من وراء النهر، ثم نزلوا فقالوا لعلي: قد نزلوا. قال والله لا يقتل اليوم رجل من وراء النهر، فأعادوا هذه المقالة عليه ثلاثا كل ذلك يقول لهم على مثل قوله الأول. قال فقالت الحرورية بعضهم لبعض: يرى على أنا نخافه، فأجازوا، فقال على لأصحابه: لا تحركوهم حتى يحدثوا حدثا، فذهبوا إلى منزل عَبْد الله بن خباب وكان نزله على شط النهر فأخرجوه من منزله، فقالوا: حَدِّثنَا بحديث حَدَّثكه أَبُوك سمعه عن رسول الله ﷺ، فقال: حَدَّثَنِي أَبِي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «تكون فتنة القاعد فيها خَيْر من القائم، والقائم فيها خَيْر من الساعي». فقدموه إلى الماء فذبحوه كما تذبح الشاة فسال دمه في الماء مثل الشراك ما أمذقّر قال الحَكَم: فسألت أَيُّوب: ما أمذقر؟ قال: ما اختلط، قال وأخرجوا أم ولده فشقوا عما في بطنها، فأخبر على بما صنعوا. فقال: الله أكبر، نادوهم أخرجوا لنا قاتل عَبْد الله بن خباب. قالوا: كلنا قتله، فناداهم ثلاثا كل ذلك يقول هذا القول. فقال على لأصحابه: دونكم القوم. قال فما لبثوا أن قتلوهم [جميعا[1]] ، فقال على: اطلبوا في القوم رجلا يده كثدي المرأة. فطلبوا ثم رجعوا فقالوا: ما وجدنا. فقال: والله ما كذبت ولا كذبت، وإنه لفي القوم. ثلاث مرات يجيئونه فيقول لهم هذا القول؛ ثم قام هو بنفسه فجعل لا يمر بقتلى جميعا إلا بحثهم فلا يجده فيهم، حتى انتهى إلى حفرة من الأرض فيها قتلى كثير فأمر بهم فبحثوا فوجد فيهم. فقال لأصحابه: لولا أن تنتظروا لأخبرتكم بما أعد الله تعالى لمن قتل هؤلاء[2].

* * *

قال الشيخ أَبُو بَكْر: هذا آخر ما انتهى إليه حفظنا وجميع ما أحاط به علمنا من تسمية مشهوري أصحاب رسول الله ﷺ الذين وردوا المدائن. ولكل واحد منهم عندنا من الأخبار ما لو ذكرناه لطال به الكتاب، واتسع فيه الخطاب، لكنا سلكنا فيما رسمناه سبيل الاختصار، إشفاقا على الناظر فيه من الإضجار، ونسأل الله التوفيق لما يقرب منه بمنه وفضله.

* * *

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ١٤ / ٤٤٧. وثقات العجلي ، ورقة ٢٨.

[ومما ينبغي[١]] أن نذكره ههنا :

٤٧ ـ عِيَاض الأَشْعَرِيّ، وهو: عِيَاض بن عَمْرو، سكن الكوفة وورد الأنبار:

أَخبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المُعَدَّل قال أَنْبَأَنَا دعلج بن أَحْمَد قال نبأنا أبو عَبْد الله البوشنجي قال نبأنا يُوسُف بن عدي قال نبأنا شريك عن مغيرة عن الشعبي قال: شهد ـ أو شهدت ـ عيدا بالأنبار، فقال: يعني عِيَاضًا الأَشْعَرِيّ ـ مالي لا أراكم تقلسون؟ وقد كانوا في زمان رسول الله ﷺ يفعلونه. قال يُوسُف بن عدي: التقليس ـ أن يقعد الجواري والصبيان على أفواه الطرق يلعبون بالطبل وغير ذلك.

أَخبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِي قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن عُمَر الضراب قال نبأنا حَامِد بن مُحَمَّد بن شعيب البَلْخِيّ قال نبأنا سريج بن يُونس قال نبأنا هشيم عن مغيرة عن الشعبي، قال مرّ عِيَاض الأَشْعَرِيّ بالأنبار فقال: مالي لا أراهم يقلسون؟ فإنه من السنة.

أَخبَرَنَا الحَسَن بن على الجَوْهَرِيّ قال أَنْبَأَنَا عِيسَى بن على قال نبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ، قال عِيَاض بن عَمْرو الأَشْعَرِيّ سكن الكوفة ويشك في صحبته.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وقد ذكره غير واحد من العلماء في جملة الصحابة، وأخرج حديثه في المسند.

٤٨ ـ ومُعَاوية بن أَبِي سُفيان: صخر بن حَرْب بن أُمية بن عَبْد شمس بن عَبْد مَناف بن قَصي بن كِلاب، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمَن:

وأمه: هِنْد بنت عُتبة بن رَبيعة بن عَبْد شمس، أسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة،

---

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٤٧ - انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ١٥٢. والتاريخ الكبير ٧ / ت ٨٧. والجرح ٦ / ت ٢٢٧٦. والمراسيل ١٥١. وثقات ابن حبان ٥ / ٢٦٤. ومعجم الطبراني الكبير ١٧ / ٣١٥. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه ورقة ١٤٠. والاستيعاب ٣ / ١٢٣٣. والجمع ١ / ٤٠٢.. وأسد الغابة ٤ / ١٦٤. وسير النبلاء ٤ / ١٣٨ - ١٣٩. والكاشف ٢ / ت ٤٤٢٥. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٤٦٦٦. وتذهيب التهذيب ٣ / ورقة ١٢٧. ومعرفة التابعين، ورقة ٣٤. وجامع التحصيل، ت ٦٠٥. ونهاية السول، ورقة ٢٨٨. وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٠٢. والإصابة ٢ / ت ٦١٣٩. والتقريب ٢ / ٩٦. وخلاصة الخزرجي ٢ / ت ٥٥٥١. وتهذيب الكمال ٤٦١٠ (٥٧١/١ - ٥٧٢). والمنتظم ٤ / ١٢٠.

٤٨ - انظر : طبقات ابن سعد ٧ / ٤٠٦. وتاريخ الدارمي، ترجمة ٧١٢. وطبقات خليفة ١٣٩، ٢٩٧. وعلل ابن المديني ٥٠،٧٤. وفضائل الصحابة لأحمد٢/٩١٣. ومسند أحمد٤ / ٩١. وعلله ١/٦٦،=

وكان يقول: أسلمت عام القضية، ولقيت رسول الله ﷺ فوضعت عنده إسلامي، واستكتبه النبي ﷺ، وولاه عُمَر بن الخطاب الشام بعد وفاة أخيه يَزِيد بن أَبِي سُفْيَان، فلم يزل عليها مدة خلافة عُمَر، وأقره عُثْمَان بن عفان على عمله، ولما قتل على بن أَبِي طَالِب عليه السَّلَام سار معاوية من الشام إلى العراق فنزل بمسكن ناحية حَرْبي، إلى أن وجه إليه الحَسَن بن على فصَالحه، وقدم معاوية الكوفة فبايع له الحَسَن بالخلافة وسمى عام الجماعة.

أَخْبَرَنَا الحُسَيْن بن عُمَر بن بزهان الغَزَّال قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال نبأنا عَبَّاس بن عَبْد الله الترقفي قال نبأنا أَبُو مسهر قال نبأنا سَعِيد بن عَبْد العَزِيز عن ربيعة بن يَزِيد عن عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي عميرة المزني، قال سَعِيد: وكان من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال في معاوية: «اللهم اجعله هاديا واهده واهد به[1]».

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلَّال قال نبأنا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا أَبُو أَحْمَد الجريري قال نبأنا أَحْمَد بن الحَارث الخَزَّاز قال نبأنا أَبُو الحَسَن المدائني: في قصة الحَسَن بن على لما بايع له الناس بعد قتل عليّ، قال: وأقبل معاوية إلى العراق في ستين ألفا. واستخلف على الشام الضَّحَاك بن قَيْس الفهري، والحسن مقيم بالكوفة لم يشخصني حتى بلغه أن معاوية قد عبر جسر منبج، فعقد لقَيْس بن سَعْد بن عُبَادَة على اثنى عشر ألفا وودعهم وأوصاهم، فأخذوا على الفرات وقرى الفلوجة وسار قَيْس إلى مسكن، ثم أتى الأخنونية وهي حَرْبي فنزلها، وأقبل معاوية من جسر منبج إلى الأخنونية فسار عشرة أيام معه القصّاص يقصون في كل يوم، يحضون أهل الشام عند وقت كل صلاة، فقال بعض شعرائهم:

من جسر منبج أضحى غب عاشرة ... في نخل مسكن تتلى حوله السور

= ٩٠، ٢٦٠، ٢ / ٣٢١. والتاريخ الكبير ٧ / ت ١٤٠٥. والكنى لمسلم، ورقة ٦٦. وسؤالات الآجري، لأبي داود ٤ / ورقة ٨، والجرح ٨ / ت ١٧٢٣. وثقات ابن حبان ٣ / ٣٧٣. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، ورقة ١٦٨. وجمهرة الأنساب ١١٢، ١١٣. والاستيعاب ٣ /١٤١٦. ورجال البخاري للباجي ٢ / ٧١٤. والجمع ٢ / ٤٨٩. وتلقيح الأثر ١٥٦. وأسد الغابة ٣٨٥/٤. وسير النلاء ٣ / ١١٩. والكاشف ٣ / ت ٥٦١٧. وتجريد أسماء الصحابة ٢ / ت ٩٢٧. وتذهيب التهذيب ٤ / ورقة ٥٠. والعقد الثمين ٢ / ت ٢٤٧٧. ونهاية السول، ورقة ٣٧٧. وتهذيب التهذيب ١٠ / ٢٠٧. والإصابة ٣ / ت ٨٠٦٨، والتقريب ٢ / ٢٥٩. والخلاصة للخزرجي ٣ / ت ٧٠٧٨. وتهذيب الكمال ٦٠٥٤ (٢٨ / ١٧٦ - ١٧٩). والمنتظم ٥ / ٣٣٢.

(١) انظر الحديث في: سنن الترمذي٣٨٤٢. ومسند أحمد٤/ ٢١٦، ٣٦٥. وكشف الخفا١/٢٦٠. والمعجم الكبير للطبراني ٢ / ٣٩٩. ومشكاة المصابيح ٦٢٣٥. والعلل المتناهية ١ / ٢٧٤.

قال: ونزل معاوية بإزاء عسكر قَيْس بن سَعْد، وقدم بسر بن أرطأة إليهم، فكانت بينهم مناوشة ولم تكن قتلى ولا جرحى، ثم تحاجزوا، وساق بقية الحديث.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْر بن الحَسَن الحرشي قال نا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم قال نبأنا مُحَمَّد بن خَالِد بن خَلِيّ الحمصي قال نبأنا بِشْر بن شعيب بن حمزة عن أبيه عن الزُّهْرِيّ قال أَخْبَرَنِي عروة بن الزبير: أن المسور بن مخرمة أخبره أنه قدم وافدا على معاوية بن أَبِي سُفْيَان فقضى حاجته، ثم دعاه فأخلاه فقال: يا مسور ما فعل طعنك على الأئمة؟ فقال المسور: دعنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له. قال معاوية: والله لتكلمن بذات نفسك، والذي تعيب على. قال المسور: فلم أترك شيئا أعيبه عليه إلا بينته له. قال معاوية: لا برئ من الذنب، فهل تعد يا مسور مالي من الإصلاح في أمر العامة، فإن الحَسَنة بعشر أمثالها، أم تعد الذنوب وتترك الحَسَنات. قال المسور: لا والله ما نذكر إلا ما ترى من هذه الذنوب. قال معاوية: فإنا نعترف لله بكل ذنب أذنبناه، فهل لك يا مسور ذنوب في خاصتك تخشى أن تهلكك إن لم يغفرها الله؟ قال مسور: نعم، قال معاوية: فما يجعلك أحق أن ترجو المغفرة مني؟ فوالله لما ألي من الإصلاح أكثر مما تلي، ولكن والله لا أخير بين أمرين، بين الله وبين غيره إلا اخترت الله تعالى على ما سواه، وأنا على دين يقبل الله فيه العمل، ويجزي فيه بالحَسَنات، ويجزي فيه بالذنوب، إلا أن يعفو عمن يشاء، فأنا أحتسب كل حسنة عملتها بأضعافها، وأوازي أمورا عظاما لا أحصيها ولا تحصيها، من عمل الله في إقامة صلوات المُسْلِمين، والجهاد في سبيل الله عز وجل، والحكم بما أنزل الله تعالى، والأمور التي لست تحصيها وإن عددتها لك، فتفكر في ذلك. قال المسور: فعرفت أن معاوية قد خصمني حين ذكر لي ما ذكر. قال عروة: فلم يُسْمَع المسور بعد ذلك يذكر معاوية إلا استغفر له.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق البَزَّار قال نبأنا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَى النَّيْسَابُورِيّ قال نا أَبُو عَمْرو أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحيري قراءة عليه [بمكة(٢)] قال نبأنا عُثْمَان بن سَعِيد قال سَمِعْت الرَّبِيع بن نَافِع يقول: معاوية بن أَبِي سفيان ستر أصحاب رسول الله ﷺ، فإذا كشف الرجل الستر اجترئ على ما وراءه.

وأَخْبَرَنَا ابن رِزْق قال نا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن عُثْمَان بن يَحْيَى الأَدمِيّ البَزَّار قال:

---

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي العوام قال نا رباح بن الجَرَّاح المَوْصِلِيّ قال سمعت رجلا يسأل المُعَافَى بن عمران فقال: يا أبا مَسْعُود أين عُمَر بن عَبْد العَزِيز من معاوية ابن أَبِي سُفْيَان؟ فغضب من ذلك غضبا شديدا، وقال: لا يقاس بأصحاب رسول الله ﷺ أحدٌ، معاوية صاحبه وصهره وكاتبه وأمينه على وحي الله عز وجل، وقد قال رسول الله ﷺ: «دعوا لي أصحابي وأصهاري فمن سَبَّهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمَعِين[٣]».

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن درستويه قال نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال نا ابن بكير عن الليث بن سَعْد قال: بويع معاوية بإيليا في رمضان بيعة الجماعة، ودخل الكوفة سنة أربعين.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: هذه البيعة كانت بيعة أهل الشام لمعاوية عند مقتل على عليه السَّلَام ، وذلك في سنة أربعين، وأما دخوله الكوفة واتفاقه مع الحَسَن بن على عليهما السَّلَام فإنما كان ذلك في سنة إحدى وأربعين.

أَخْبَرَنَا على بن أَحْمَد بن عُمَر المُقْرِئ قال: أَنْبَأَنَا على بن أَحْمَد بن أَبِي قَيْس الرفا قال نا أَبُو بَكْر بن أَبِي الدُّنْيَا قال نبأنا سَعِيد بن يَحْيَى عن عَبْد الله بن سَعِيد عن زياد ابن عَبْد الله عن ابن إِسْحَاق ، قال: بويع معاوية بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر قال نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال نبأنا يَحْيَى بن عَبْد الله بن بكير عن الليث، قال: توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلت منه سنة ستين، فكانت مدة[٤] خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال نا مُحَمَّد بن على بن إِبْرَاهِيم بن خُمّي قال نبأنا مُحَمَّد بن شاذان الجَوْهَرِيّ قال نا عَمْرو بن حكام قال نا شعبة عن أَبِي إِسْحَاق عن عَامِر بن سَعْد البَجلي عن جَرِير البَجَلِيّ أنه سمع معاوية يخطب، فقال توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وأَبُو بَكْر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر وهو ابن ثلاث وستين، وأنا ابن ثلاث وستين. ولكنه عمّر بعدها حتى بلغ الثمانين.

---

(٣) انظر الحديث في : كنز العمال ٣٢٤٧٠. والبداية والنهاية ٨ / ١٣٩.
(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٤٩ ـ وبُسْر بن أَرطأة. ويقال: بِشْر بن أرطأة، أَبُو عَبْد الرَّحْمَن العَامريُّ:

نزل دمشق وورد العراق في صحبة معاوية بن أَبِي سُفْيَان، وقد ذكرنا ذلك. ولبسر عن النبي ﷺ رواية غير أنها يسيرة.

أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِم على بن الفَضْل بن طَاهِر بن الفرات المُقْرئ إمام الجامع بدمشق قال أَنْبَأَنَا عَبْد الوَهَّاب بن الحَسَن بن الوَلِيد الكلابي قال أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عمير بن يُوسُف قال سَمِعْت مَحْمُود بن إِبْرَاهِيم بن سميع يقول: وبسر بن أرطأة من بني عَامِر بن لؤي. يكنى: أبا عَبْد الرَّحْمَن، واسم أَبِي أرطأة عمير بن عويمر بن عمران. قال أَبُو الحَسَن: فحَدَّثَنِي عن أبيه بنسب جده بسر بن عمير بن أرطأة بن عويمر بن عمران. قال: وبسر يكنى أبا عَبْد الرَّحْمَن.

أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيد بن حسنويه الأَصْبَهَانِيّ قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر قال: نا عُمَر بن أحمد الأَهْوَازِيّ قال: نا خليفة بن خياط. قال: وبسر بن أرطأة، ويقال: ابن أَبِي أرطأة بن أَبِي عويمر بن عمران بن الحليس بن سَيَّار بن نزار بن معيص ابن عَامِر بن لؤي، أتى الشام واليمن، ومات بالمدينة، وقد خرف وله بالبصرة دار، مات في ولاية عَبْد الملك بن مَرْوَان.

وقال الشيخ أَبُو بَكْر: وكنّا لما شرحنا خبر ورود عَبْد الرَّحْمَن بن سَمُرَة المدائن، تضمن القول بأن عَبْد الله بن الحَارِث: كان رسول الحَسَن بن على عليهما السَّلَام من المدائن إلى معاوية. وعَبْد الله هذا، وُلِد على عهد رسول الله ﷺ. ويقال: إن النبي ﷺ تفل في فيه ودعا له، وهو:

٥٠ ـ عَبْد الله بن الحَارِث بن نَوْفَل بن الحَارِث بن عَبْد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مناف، ويكنى: أبا مُحَمَّد، ويُلقب بَبَّهْ:

وأمه: هِند بنت أَبِي سُفيان صَخر بن حَرْب بن أُمية بن عَبْد شمس بن عَبْد مناف.

---

٤٩ - انظر : طبقات ابن سعد ٧ / ٤٠٩. وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٢ / ٨. وتاريخ خليفة ١٤٢، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٩٢. وطبقاته ٢٧، ١٤٠، ٣٠٠. والتاريخ الكبير ١٢٣/١/٢. والصغير ٤٨، ٦١. والكنى لمسلم، ورقة ٦٦. وتاريخ أبي زرعة ٢٢٦، ٣٧٦، ٦٩٠. والجرح ٤٢٢/١/١ - ٤٢٣. وطبقات علماء أفريقية ٦٨، ٧٦. وثقات ابن حبان ٣٦/٣.والاستيعاب ١ / ١٥٧ - ١٦٦. وتهذيب ابن عساكر ٣ / ٢٢٣ - ٢٢٨. وأسد الغابة ١/ ١٧٩، ١٨٠، وتذهيب التهذيب ١ / ورقة ٨١، ٨٢. والكاشف ١ / ١٥٢. والميزان ٣٠٩/١. وتاريخ الإسلام ٣ / ١٤٠. وسير النبلاء ٣ / ٤٠٩. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ٩. وتهذيب ابن حجر ٤٣٥/١ - ٤٣٦، وتهذيب الكمال ٦٦٥ (٤ / ٥٩ - ٦٩). والمنتظم ١٦٢/٥، ٢٠١، ٢٠٩، ٢٤١.

٥٠ - انظر : طبقات ابن سعد ٥ / ٢٤، ٧ / ١٠٠. وتاريخ الدوري ٢/ ٣٠٠. وتاريخ خليفة ٢٥٨، =

وقد صحب عَبْد الله بن الحَارِث عُمَر بن الخَطَّاب، وروى عنه وعن عُثْمَان بن عفان أيضا، وكان من أفاضل المُسْلِمين، تحوّل إلى البصرة فسكنها وبنى بها دارا، ولما كان أيام مَسْعُود بن عَمْرو وخرج عُبَيْد الله بن زياد عن البصرة واختلف الناس بينهم، أجمعوا أمرهم فولوا عَبْد الله بن الحَارِث صلاتهم وفيئهم، وكتبوا بذلك إلى عَبْد الله بن الزبير. وقالوا: إنا قد رضينا به، فأقره ابن الزبير على البصرة، فلم يزل عاملا عليها سنة ثم عزله، وخرج عَبْد الله بن الحَارِث إلى عمان فمات بها.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفَضْل القَطَّان قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر قال: نا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال: حَدَّثَنِي خلاد بن أسلم قال: نا النَّضْر بن شميل قال: نبأنا الرَّبِيع بن مُسْلِم قال: نبأنا عَمْرو بن دِينَار، قال: قدم عَبْد الله بن الحَارِث حاجًّا، فأتى ابن عُمَر فسلم والقوم جلوس فلم يره بَشَّ به كما كان يفعل، فقال: يا أبا عَبْد الرَّحْمَن أما تعرفني؟ قال: بلى ألست ببه؟ قال: فشق ذلك عليه وضحك القوم، ففطن عَبْد الله بن عُمَر، فقال: إن الذي قلت لا بأس به، ليس يعيب الرجل. إنما كان غلاما خادرا، وكانت أمه تنزيه أو تنبزه تقول:

لأنكِحَنَّ ببَّه ... جارية خِدَبَّه
[مكرمة محبّه ... تحب أهل الكعبة[1]]

قال يَعْقُوب: وهذا عَبْد الله بن الحَارِث بن نوفل بن الحَارِث بن عَبْد المُطَّلِب الهَاشِمِيّ، كان بقي أهل البصرة بعد موت يَزِيد بن معاوية بلا أمير، فاصطلح عليه

---

٢٥٩. وطبقاته ١٩١، ٢٠٢، ٢٣١، ٢٣٩. وعلل ابن المديني ٦٠. وعلل أحمد ١ / ٥٠، ٧٩، ٨٠، ١٨٩، ١٩٠، ٣٣٥، ٣٤٩. والتاريخ الكبير ٥ / ت ١٥٥. وثقات العجلي، ورقة ٢٨. والمعرفة ليعقوب ١/٢٩٥، ٣٦٢، ٤٣٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٧٩، ٣ / ٢٥٣. وتاريخ أبي زرعة ٦٢٩. وتاريخ القضاة لوكيع ١ / ١١٣. والجرح ٥ / ١٣٦. والمراسيل ١١١. وثقات ابن حبان ٥/٩. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ٨٩. وجمهرة الأنساب ٢٠، ٧٠. والاستيعاب ٣/٨٨٥. والجمع ١/٢٤٨. وأسد الغابة ٣ / ١٣٧. وسير النبلاء ١ / ٢٠٠، ٣ / ٥٢٩. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ٢١٣. والكاشف ٢ / ت ٢٦٩٩. والعبر ١ / ٩٨، ١٢١. ومعرفة التابعين، ورقة ٢٣. وتذهيب التهذيب ٢ / ورقة ١٣٧. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ٢٥٦. ومراسيل العلائي، ترجمة ٣٤٤. ونهاية السول، ورقة ١٦٥. وتهذيب التهذيب ٥ / ١٧٩. والإصابة ٢ / ت ٦١٦٩. والتقريب ١ / ٤٠٨. وخلاصة الخزرجي ٢ / ت ٣٤٤٠. وتهذيب ابن عساكر ٧/٣٤٩. وتهذيب الكمال ٣٢١٦ (١٤ / ٣٩٦ - ٤٠٠).

(١) البيت الثاني سقط من الأصل.

أهل البصرة، وكان ظاهر الصلاح، وله رضا في العامة، وأراده أهل البصرة على التعسف لصلاح البلد فعزل نفسه وقعد في منزله.

أَخْبَرَنَا على بن أَحْمَد الرَّزَّاز قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن الصَّوَّاف قال: نا بِشْر بن مُوسَى قال نا أَبُو حَفْص عَمْرو بن على، قال: ومات عَبْد الله بن الحَارِث ابن نوفل بن عَبْد المُطَّلِب سنة أربع وثمانين.

* * *

منهج المصنف في الكتاب

قال الشيخ أَبُو بَكْر: لم تخل بلد المدائن فيما مضى من أهل الفَضْل، وقد كان به جماعة ممن يذكر بالعلم فبدأنا بذكر الصحابة مفردا عمن سواهم، وأما التابعون ومن بعدهم، فإنا سنورد أسماءهم في جملة البَغْدَادِيّين عند وصولنا إلى ذكر كل واحد منهم إن شاء الله تعالى.

وهذه تسمية الخلفاء والأشراف والكبراء والقضاة والفقهاء والمحدثين والقراء والزهاد والصلحاء والمتأدبين والشعراء من أهل مدينة السَّلَام، الذين وُلدوا بها أو بسواها من البلدان ونزلوها، وذكر من انتقل منهم عنها ومات ببلدة غيرها، ومن كان بالنواحي القريبة منها، ومن قدمها من غير أهلها، وما انتهى إليّ من معرفة كناهم وأَنسابهم، ومشهور مآثرهم وأحسابهم، ومستحسن أخبارهم، ومبلغ أعمارهم، وتاريخ وفاتهم، وبيان حالاتهم، وما حفظ فيهم من الألفاظ، عن أسلاف أئمتنا الحفاظ، من ثناء ومدح، وذم وقدح، وقبول وطرح، وتعديل وجرح.

جمعت ذلك كله وألّفته أبوابا مرتبة على نسق حروف المعجم من أوائل أسمائهم، وبدأت منهم بذكر من اسمه مُحَمَّد تبركا برسول الله ﷺ، ثم أتبعته بذكر من ابتدأ اسمه بَحْرف الألف،، وثنيت بَحْرف الباء ثم ما بعدها من الحروف على ترتيبها إلى آخرها، لِيَسْهل إدراك ذلك على طَالِبه، وتقرب معرفته من مبتغيه، فإني رأيت الكتاب الكثير الإفادة، المحكم الإجادة، ربما أريد منه الشيء فيعمد من يريده إلى إخراجه فيغمض عنه موضعه، ويذهب بطلبه زمانه، فيتركه وبه حاجة إليه، وافتقار إلى وجوده.

ولم أذكر من محدثي الغرباء الذين قدموا مدينة السَّلاَم ولم يستوطنوها، سوى من صحّ عندي أنه روى العلم بها. فأما من وردها ولم يحدث بها فإني أطرَحت ذكره وأهملت أمره، لكثرة أسمائهم، وتعذر إحصائهم، غير نفر يسير عددهم، عظيم عند أهل العلم محلهم، ثبت عندي ورودهم مدينتنا ولم أتحقق تحديثهم بها. فرأيت ألاَّ أخلي كتابي من ذكرهم لرفعة أخطارهم، وعلو أقدارهم.

وكل من تقدمت وفاته بدأت بذكره دون غيره ممن مات بعده، وإن كان المتأخر أكبر سنا وأعلى إسنادا؛ إلا أن تتسع ترجمة في بعض الأبواب فأرتب أصحابها على توالي حروف المعجم من أوائل تسمية الآباء، ومن شذّ عني معرفة تاريخ وفاته ذكرته في أثناء أهل طبقته ممن عاصروه.

ونسأل الله أن يعصمنا من الخطأ والزلل، ويوفقنا لصَالِح القول والعمل، إنه لطيف خبير، وهو على كل شيء قدير.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن عَبْد العَزِيز البَزَّار بهَمَذان قال: سَمِعْت أبا الفَضْل صَالِح بن مُحَمَّد التَّمِيمِيّ الحَافِظ يقول: ينبغي لطَالِب الحديث ومن عُني به أن يبدأ يكتب حديث بلده ومعرفة أهله، وتفهمه وضبطه حتى يعلم صحيحه وسقيمه، ويُعْرَف أهل التحديث به وأحوالهم معرفة تامة إذا كان في بلده علم وعلماء قديما وحديثا، ثم يشتغل بعدُ بحديث البُلدان والرحلة فيه.




باب محمد

ذكر من اسمه مُحَمَّد وابتداء اسم أبيه حرف الألف

٥١ ـ مُحَمَّد بن إسْحَاق بن يَسَار بن خيار، وقيل: ابن يَسار بن كُوتان[1] المديني، مولى قَيْس بن مَخْرَمة بن المُطَّلب بن عَبْد مناف:

قال الشيخ أَبو بَكْر: لم أر في جملة المُحَمَّدين الذين كانوا في مدينة السَّلَام من أهلها الواردين إليها أكبر سنا أو أعلى إسنادا وأقدم موتًا منه، ولهذه الأسباب المجتمعة فيه افتتحت كتابي بتسميته، وأتبعته بمن لحق به من أهل ترجمته، ولولا ذلك لكان أولى الأشياء تقديم ترجمة مُحَمَّد بن أَحْمَد على ما عداها من الأسماء، اقتداء بما رسمه أئمة شيوخنا، والله ولي عصمتنا وتوفيقنا.

---

٥١ - طبقات ابن سعد : ٧ / ٣٢١. و ٩/الورقة ٢٤٠، وتاريخ الدوري : ٢ / ٥٠٣، وتاريخ الدارمي، الترجمة ١٥، وابن محرز، الترجمة ٥٨٧، وتاريخ خليفة : ١١٨، ٤٢٦، وطبقاته ٢٧٠، ٢٢٦، وعلل ابن المديني : ٣٧، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٩٧. وعلل أحمد : ٧٥/١، ١٣٠. ٢٦٧، ٣٠٥، ٣٥٩، ٣٩٨، ٤٠٣، و ٢ / ٢١١، ٢١٣، ٢٦٩، ٢٩٤، وتاريخ البخاري الكبير : ١ / الترجمة ٦١، وترتيب علل الترمذي الكبير، الورقة ٥١، وتاريخه الصغير : ١١/٢، وأحوال الرجال للجوزجاني، الترجمة ٢٣٠، ٣٤٢. والكنى لمسلم، الورقة ١٠، وأبو زرعة الرازي : ٥٨٨ - ٥٩٢، والترمذي (١٦٧٧) وضعفاء النسائي، الترجمة ٥١٣، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٨٦، والجرح والتعديل : ٧/الترجمة ١٠٨٧، وتقدمته : ١٩، ٢٠، ٣٧، ١٥٢، وعلل الحديث، (١٣٠٠)، والمراسيل : ١٩٥، وثقات ابن حبان : ٣٨٠/٧ - ٣٨٥، والكامل لابن عدي : ٣ / الورقة ٢٥، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١٢٠٠، وسنن الدارقطني : ١ / ٣١٩، وعلله : ٣ / الورقة ١٣٦، وسؤالات البرقاني له، الترجمة ٤٢٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٥١، وتاريخ الخطيب : ١ / ٢١٤، والسابق واللاحق : ٣١٥، والجمع لابن القيسراني : ٢ / ٤٦٥، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٣٤، ومعجم الأدباء : ٣٩٩/٦، والكامل في التاريخ، انظر الفهرست، وسير أعلام النبلاء: ٣٣/٧، والعبر : ١ / ٢١٦، ٣٤١، والكاشف : ٣ / الترجمة ٤٧٨٥، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٥٨٩، والمغني : ٢ / الترجمة ٥٢٧٥، وتذهيب التهذيب : ٣ / الورقة ١٨٣، وتاريخ الإسلام : ٢٧٥/٦. وميزان الاعتدال : ٣ / الترجمة ٧١٩٧، ومن تكلم فيه وهو موثق، الورقة ٢٧، وجامع التحصيل، الترجمة ٦٦٦، وشرح علل الترمذي لابن رجب : ١٠٢، ١٣١، ونهاية السول، الورقة ٣١٥، وتهذيب التهذيب : ٩ / ٣٨ - ٤٦، والتقريب : ٢ / ١٤٤، وخلاصة الخزرجي : ٢ / الترجمة ٦٠٤٩: وشذرات الذهب : ١ / ٢٣٠، وتهذيب الكمال ٥٠٥٧ (٢٤ / ٢٠٠ - ٤٢٩) والمنتظم ٨ / ١٥٧ - ١٥٩. وسؤالات ابن أبي شيبة، ت ٨٣.

(١) في تهذيب الكمال : «ابن كوثان».

ومُحَمَّد بن إِسْحَاق، يكنى: أبا بَكْر. وقيل: أبا عَبْد الله، وله أخوان هما: أَبُو بَكْر وعمر ابنا إِسْحَاق.

رأى مُحَمَّد: أَنَس بن مَالِك، وسَعِيد بن المُسَيَّب، وسمع القَاسِم بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر الصديق، وأَبَان بن عُثْمَان بن عفان، ومُحَمَّد بن على بن الحُسَيْن بن على بن أَبِي طَالِب، وأبا سَلَمَة بن عَبْد الرَّحْمَن بن عوف، وعَبْد الرَّحْمَن بن هرمز الأعرج، ونَافِعا مولى عَبْد الله بن عُمَر، ومُحَمَّد بن مُسْلِم بن شهاب الأَزْهَري، وغيرهم. وكان عالما بالسير والمغازي وأيام الناس، وأخبار المبتدا، وقصص الأنبياء، وحَدَّثَ عنه أئمة العلماء منهم: يَحْيَى بن سَعِيد الأَنْصَارِيّ،وسُفْيَان بن سَعِيد الثوري، وابن جُرِيج، وشُعْبَة بن الحَجَّاج. وجرير بن حَازم ، والحمّادان ابن سَلَمَة وابن زَيْد، وإِبْرَاهِيم بن سَعْد الزُّهْرِيّ، وشريك بن عَبْد الله النَّخْعِيّ، وسُفْيَان بن عيينة، ومن بعدهم. وكان ابن إِسْحَاق قدم بغداد فنزلها حتى مات بها، ودفن بمقبرة الخيزُران في الجانب الشرقي منها. وقد احتج بروايته في الأحكام قوم من أهل العلم، وصَدَفَ عنها آخرون. وأنا ذاكر ما حفظت من قول العلماء في عدالته، واختلافهم في الاحتجاج بروايته، والمشهور من تاريخ وفاته بعون الله ومشيئته.

أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيد مُحَمَّد بن مُوسَى بن الفَضْل بن شاذان الصَّيْرَفِيّ بنيسَابُور قال: سَمِعْت أبا العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم يقول: سَمِعْت العَبَّاس بن مُحَمَّد الدوري يقول: سَمِعْت يحيى بن مَعِين، يقول: مُحَمَّد بن إِسْحَاق مولى قَيْس بن مخرمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد بن على البَزَّاز قال: نا عُمَر بن مُحَمَّد بن سيف الكَاتِب قال: نا مُحَمَّد بن العَبَّاس اليَزِيدي قال: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد الزَّيْدي عَمِيّ قال: أَنْبَأَنَا مؤرج بن عَمْرو أَبُو فَيْد السَّدُوسِيّ، قال: ومُحَمَّد بن إِسْحَاق صاحب السيرة مولى لبني قَيْس بن مخرمة بن المُطَّلِب.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفَضْل القَطَّان قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن درستويه النَّحْوِيّ قال: نا يَعْقُوب بن سُفْيَان، قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار صاحب السيرة مولى فارسي.

حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال: نا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال: نا بَدْر بن الهَيْثَم القَاضِي إملاء، قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق، قالوا: هو محمد بن إسحاق بن يسار بن كوثان. وله أخ يقال له: عمر بن إسحاق، ومُوسَى بن يَسَار الذي يروي عن أَبِي هُرَيْرَة عمهما.

أَخْبرَنَا عُبَيْد الله بن أَبِي الفَتْح الفَارِسِيّ قال: أَنْبأَنَا أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ، قال: وابن إِسْحَاق صاحب المغازي هو مُحَمَّد بن يَسَار بن خيار، وكان خيار لقَيْس بن مخرمة ابن المُطَّلِب بن عَبْد مناف، قال ذلك الهَيْثَم بن عدي وأَبُو الحَسَن المدائني.

أَخْبرَنَا القَاضِي أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن على الصيمري قال: نبأنا على بن الحُسَيْن الورَّاق الرَّازِيّ قال: نبأنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني قال: نبأنا أَحْمَد بن زُهَيْر قال نبأنا مُصْعَب بن عَبْد الله، قال: يَسَار مولى عَبْد الله بن قَيْس بن مخرمة بن المُطَّلِب، جد مُحَمَّد بن إِسْحَاق صاحب المغازي من سَبْي عَيْن النَّمر، وهو أول سَبْي دخل المدينة من العراق(٢).

الاختلاف في كنية ابن إِسْحَاق:

أَخْبرَنَا أَبُو الحُسَيْن على بن بشْران المعدّل قال: أَنْبأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق قرئ على أَبِي الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء وأنا حاضر ح وأَخْبرَنَا أَبُو الفَتْح مَنْصُور بن ربيعة بن أَحْمَد الزُّهْرِيّ الخَطِيب بالدينور قال: أَنْبأَنَا على بن أَحْمَد بن على بن رَاشِد قال: أَنْبأَنَا أَحْمَد بن يَحْيَى بن الجارود قالا: قال على بن المديني: مُحَمَّد بن إسحاق ابن يَسَار يكنى أبا بَكْر(٣).

أَخْبرَنَا ابن الفَضْل القَطَّان قال نا على بن إِبْرَاهِيم المستملي قال: نا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن فارس الدلال قال: نا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ، قال مُحَمَّد ابن إِسْحَاق مديني كنيته أَبُو بَكْر.

أَخْبرَنَا أَبُو حَازِم عُمَر بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم العَبْدوي بنيسَابُور قال: سَمِعْت مُحَمَّد ابن عَبْد الله الجوزقي يقول: أَنْبأَنَا مكي بن عَبْدان قال: سَمِعْت مُسْلِم بن الحَجَّاج، يقول: مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار أَبُو بَكْر.

أَخْبرَنَا الحُسَيْن بن على الجَوْهَرِيّ قال: أَنْبأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال: أَنْبأَنَا أَحْمَد بن جعْفَر بن مُحَمَّد بن المنادي، قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار أَبُو بَكْر.

أَخْبرَنَا أَبُو سَعِيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حسنويه الكَاتِب بأصبهان قال: أَنْبأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جعْفَر بن حَيَّان قال: نبأنا عُمَر بن أَحْمَد الأَهْوَازِيّ ثم أَخْبرَنَا مُحَمَّد بن أَبِي على الأَصْبَهَانِيّ ببغداد قال: أنبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد

(٢) انظر الخبر في: المنتظم ٨ / ١٥٧.

(٣) انظر الخبر في: العلل، لابن المديني ص ٤٠.

ابن إسْحَاق الشاهد بالأهواز قال: نا عُمَر بن أَحْمَد قال: نا خليفة بن خياط، قال: مُحَمَّد بن إسْحَاق بن يَسَار يكنى أبا عَبْد الله.

أَخبَرَنَا ابن بشْران قال: أنبأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان البَرْذَعِيّ قال: نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَبِي الدُّنْيَا قال: نا مُحَمَّد بن سَعْد، قال: مُحَمَّد بن إسْحَاق بن يَسَار يكنى أبا عَبْد الله.

أَخبَرَنِي أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال: نا عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر الخَلاَّل قال: نا مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن شيبة قال: نا جدي، قال: مُحَمَّد بن إسْحَاق بن يَسَار يكنى أبا عَبْد الله.

تسمية قدماء شيوخ ابن إسْحَاق الذين أدركهم وبعض حكاياته عنهم:

أَخبَرَنَا أَبُو عُمَر عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مَهْدِيّ البَزَّاز إجازة قال: أَنبأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن شيبة ثم أَخبَرَنِي الأَزْهَري قراءة قال نا عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر الخَلاَّل قال: نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب قال نا جدي قال حَدَّثَنِي إسْحَاق بن إبْرَاهِيم ختن سَلَمَة: قال نا سلمة، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن إسْحَاق قال: رأيت أَنَس بن مَالِك عليه عمامة سوداء، والصبيان يشتدون ويقولون: هذا رجل من أصحاب النبي ﷺ لا يموت حتى يلقى الدجال(٤).

أَخبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الدَّقَّاق قال: قرأنا على الحُسَيْن بن هَارُون الضَّبِّيّ عن أَبِي العَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد قال: نا أَحْمَد بن زُهَيْر قال: نا أَبُو دَاوُد المُبَارَكي قال نا أَبُو شهاب، قال: قيل لمُحَمَّد بن إسْحَاق: أدركت سَعِيد بن المُسَيَّب؟ قال: أدركته وأنا غلام.

أَخبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق البَزَّار قال: أَنبأَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان النَّجَّاد وأَخبَرَنِي أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن يحيى بن عَبْد الجَبَّار السكري قال: أَنبأَنَا مُحَمَّد ابن عَبْد الله بن إبْرَاهِيم الشَّافِعِيّ، قالا: حَدَّثَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الأَزْهَر قال: نا ابن الغلابي قال: سألت يحيى بن مَعِين عن مُحَمَّد بن إسْحَاق فقال: كان ثقة، وكان حسن الحديث. فقلت: إنهم يزعمون أنه رأى سَعِيد بن المُسَيَّب. فقال: إنه لقديم(٥).

---

(٤) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١١.
(٥) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١١.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد الصَّيْرَفِيّ قال: سَمِعْت أبا العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم يقـول سَمِعْت العَبَّاس بن مُحَمَّد الدوري يقول سَمِعْت يحيى بن مَعِين يقول: قد سمع مُحَمَّد ابن إِسْحَاق من أَبَان بن عُثْمَان، وسمع من عطاء، وسمع من أَبِي سَلَمَة بن عَبْد الرَّحْمَن، وسمع أيضا من القَاسِم بن مُحَمَّد.

قال [الشيخ الحَافِظ أَبُو بَكْر قال[٦]] لنا أَبُو سَعِيد في موضع آخر: سَمِعْت الأصم يقول: سَمِعْت العَبَّاس يقول: سَمِعْت يحيى يقول: قد سمع مُحَمَّد بن إِسْحَاق من القَاسِم بن مُحَمَّد، وسمع من مكحول، وسمع من عَبْد الرَّحْمَن بن الأَسْوَد[٧].

أَخْبَرَنِي عَبْد الله بن يحيى السكري قال: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ قال: نا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الأَزْهَر قال: نا ابن الغلاَبي قال نا يحيى بن مَعِين قال: نبأنا سَلَمَة بن الفَضْل الأبرش، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال: رأيت سالم بن عَبْد الله بن عُمَر يلبس الصوف، وكان عِلج الخلق يعالج بيديه ويعمل.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد الصَّيْرَفِيّ قال: نا مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم قال: نا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل قال: نا أَبِي قال نا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الرَّازِيّ قال: نبأنا سَلَمَة بن الفَضْل، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال رأيت أبا سَلَمَة بن عَبْد الرَّحْمَن يأخذ بيد الصبي من الكتاب، فيذهب به إلى البيت فيملي عليه الحديث يكتب له.

مناقب ابن إِسْحَاق ومعرفة حاله:

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن شاذة الأَصْبَهَانِيّ بها قال نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن حَيَّان قال: حَدَّثَنِي حمويه بن أَبِي شَدَّاد قال سَمِعْت إِبْرَاهِيم بن الحُسَيْن قال: سَمِعْت على بن المديني يقول.

وأَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن علان الشروطي قال: نبأنا أَبُو الفَتْح مُحَمَّد ابن الحُسَيْن الأَزْدِيّ الحَافِظ قال حَدَّثَنِي هَارُون بن عِيسَى قال نبأنا أَبُو قلابة عَبْد الملك ابن مُحَمَّد قال سَمِعْت على بن المديني، يقول: مدار حديث رسول الله ﷺ على ستة، فذكرهم. ثم قال: فصار علم الستة عند اثنى عشر أحدهم ابن إِسْحَاق[٨]، هذا لفظ حديث الأَصْبَهَانِيّ وحديث الشروطي بمعناه غير أنه قال: ثلاثة عشر أحدهم ابن إِسْحَاق.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٧) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٢.
(٨) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٢.

أَخبَرَنَا ابن بشْران قال أَنبَأَنَا أَبو الحَسَن على بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري قال: نبأنا عَبْد الله بن أَبي مريم قال نبأنا نعيم بن حَمَّاد قال: أَنبَأَنَا سُفْيَان بن عيينة. قال: رأيت الزُّهْريّ أتاه مُحَمَّد بن إِسْحَاق فاستبطأه، قال له[٩]: أين كنت؟ فقال له مُحَمَّد بن إسحاق: وهل يصل إليك أحد مع حاجبك؟ قال فدعا حاجبه، فقال له: لا تحجبه إذا جاء[١٠].

قال ابن عيينة قال أَبو بَكْر الهذلي سَمِعْت الزُّهْرِيّ يقول: لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيهم ابن إسحاق[١١].

أَخبَرَنَا أَبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غالب الخَوَارِزْمِيّ البُرْقَانِيّ قال: قرأت: على أَبِي العَبَّاس بن حَمْدَان حَدَّثَكم تميم بن مُحَمَّد قال: نا أَبو كريب قال نا ابن إِدْرِيس عن سُفْيَان بن عيينة قال: قال الأَزْهَري لا يزال بالمدينة علم ما بقي ـ وذكر ابن إِسْحَاق .

أَخبَرَنَا على بن أَحْمَد بن عُمَر المُقْرِئ قال: أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشَّافِعِيّ أن مُعَاذ بن المثنى حَدَّثَهم قال: نبأنا على بن المديني قال سَمِعْت سُفْيَان يقول: قال ابن شهاب ـ وسئل عن مغازيه ـ فقال: هذا أعلم الناس بها ـ يعني ابن إسحاق .

أَخبَرَنِي الأَزْهَري قال: نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال: أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد ابن أَحْمَد الفَشْني ـ قدم علينا ـ قال: نبأنا أَبو الفَضْل العَبَّاس بن عزير القَطَّان المَرْوَزيّ قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَة بن يحيى التجيبي قال: سَمِعْت مُحَمَّد بن إِدْرِيس الشَّافِعِيّ، يقول: من أراد أن يتبَحَّر في المغازي فهو عيال على مُحَمَّد بن إِسْحَاق.

أَخبَرَنَا الصَّيْمَرِيّ قال: نبأنا على بن الحَسَن الرَّازِيّ قال: نبأنا مُحمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني قال: نبأنا أَحْمَد بن زُهَير قال: سألت يَحْيَى بن مَعِين عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق؟ فقال: قال عاصم بن عُمَر بن قتادة: لا يزال في الناس علم ما عاش مُحَمَّد ابن إِسْحَاق[١٢].

وقال أَحْمَد بن زُهَيْر حَدَّثَنَا هارون بن معروف قال: سَمِعْت أبا معاوية يقول: كان ابن إسحاق من أحفظ الناس، وكان إذا كان عند الرجل خمسة

---

(٩) «له» ساقطة من الأصل والمطبوعة.
(١٠) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٢.
(١١) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٣.
(١٢) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٣.

أحاديث أو أكثر جاء فاستودعها مُحَمَّد بن إِسْحَاق، وقال: احفظها على فإن نسيتُها كنت قد حفظتها على(١٣).

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن الجَوْهَريّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال: أَخْبَرَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الزُّهْرِيّ قال: نبأنا أَحْمَد بن سَعْد الزُّهْرِيّ.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن الحَسَن بن مَنْصُور الطَّبَريّ قال أَنْبَأَنَا عَبْد الرَّحْمَن ابن عُمَر قال: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي سَعِيد قال: نبأنا أَحْمَد بن سَعْد قال: نبأنا ابن نفيل قال: نبأنا عَبْد الله بن فايد قال: كنا إذا جلسنا إلى مُحَمَّد بن إِسْحَاق فأخذ في فن من العلم، قضى مجلسه في ذلك الفن(١٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عُبَيْد الله بن الحُسَيْن بن نَصْر العَطَّار قال: نبأنا على بن عُمَر الحَافِظ قال: نبأنا يزداد بن عَبْد الرَّحْمَن الكَاتِب قال: نبأنا عَبْد الله بن شَبيب قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيم بن يَحْيَى بن مُحَمَّد بن هاني الشجري عن أبيه، قال: لما أراد مُحَمَّد ابن إِسْحَاق الخروج إلى العراق قال له رجل من أصحابه: إني أحسب السفر غدا خسيسة يا أبا عَبْد الله. وكان ابن إِسْحَاق قد رق فقال ابن إِسْحَاق: والله ما أخلاقنا بخسيسة ولربما قصر الدهر باع الكريم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ قال: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد الحُسَيْن بن على التَّمِيمِيّ قال: أَنْبَأَنَا أَبُو عوانة يَعْقُوب بن إِسْحَاق قال: نبأنا عَبْد الملك بن عَبْد الحَمِيد بن ميمون بن مهران أَبُو الحَسَن الميموني قال: نبأنا أَبُو عَبْد الله ـ يعني أَحْمَد بن حَنْبَل ـ بحديث استحسنه عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، فقلت له: يا أبا عَبْد الله ما أحسن هذه القصص التى يجيء بها ابن إِسْحَاق؟ فتبسم إليّ مُتَعَجّبًا(١٥).

أَخْبَرَنَا الأَزْهَري قال: نبأنا عُبَيْد الله بن عُثْمَان بن يحيى قال: سَمِعْت حَامِدًا أبا على الهَرَوِيّ يقول: سَمِعْت الحَسَن بن مُحَمَّد المُؤَدِّب قال: سَمِعْت عَمَّارا يقول: دخل مُحَمَّد بن إِسْحَاق على المَهْدِيّ وبين يديه ابنه فقال له: أتعرف هذا يا ابن إسحاق؟ قال: نعم هذا ابن أمير المؤمنين، قال: اذهب فصنف له كتابا منذ خلق الله تعالى آدم عليه السَّلَام إلى يومك هذا. قال: فذهب فصنف له هذا الكتاب. فقال

---

(١٣) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٣.
(١٤) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٣.
(١٥) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٤.

له: لقد طولته يا ابن إِسْحَاق اذهب فاختصره. قال: فذهب فاختصره فهو هذا الكتاب المختصر، وألقى الكتاب الكبير في خزانة أمير المؤمنين[١٦] قال الحَسَن وسَمِعْت أبا الهيثم يقول: صنف مُحَمَّد بن إِسْحَاق هذا الكتاب في القراطيس ثم صير القراطيس لسَلَمَة ـ يعني ابن الفَضْل ـ فكانت تفضل رواية سَلَمَة على رواية غيره لحال تلك القراطيس.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: هكذا قال هذا الراوي دخل ابن إِسْحَاق على المَهْدِيّ وبين يديه ابنه وفي ذلك عندي نظر، ولعله أراد أن يقول: دخل على المَنْصُور وبين يديه المَهْدِيّ ابنه لأنه ذلك أشبه بالصواب والله أعلم.

أَخْبَرَنَا البُرْقَانِيّ قال: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الحَسَن السَّرَّاجي السروي قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي حَاتِم قال: نبأنا صَالِح بن أَحْمَد قال: نبأنا علي قال: سَمِعْت سُفْيَان ـ وسئل عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق ـ قيل له: لم يرو أهل المدينة عنه. قال سُفْيَان: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئا. قلت لسُفْيَان: كان ابن إسحاق جالس فاطمة بنت المنذر؟ فقال: أَخْبَرَنِي ابن إِسْحَاق أنها حَدَّثَته وأنه دخل عليها[١٧].

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن الحرشي قال: نبأنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم قال نبأنا أَبُو زرعة عَبْد الرَّحْمَن بن عَمْرو بدمشق قال: نبأنا أَحْمَد بن خَالِد الوَهْبي قال: نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أَبِي بَكْر قالت: سَمِعْت امرأة وهي تسأل النبي ﷺ، فقالت: إن لي ضرة وإني أستشبع من زوجي بما لم يعطينيه لأغيظها بذلك. قال: «المستشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور»[١٨].

قال المؤلف[١٩]: فاطمة بنت المنذر هي زوجة هشام بن عروة بن الزبير؛ وكان هشام ينكر على ابن إِسْحَاق روايته عنها. ويقول: لقد دخلت بها وهي بنت تسع سنين وما رآها مخلوق حتى لحقت بالله عز وجل.

---

(١٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(١٧) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٤.

(١٨) انظر الحديث في: صحيح البخاري، النكاح ٥٢١٩، وصحيح مسلم، اللباس والزينة ٢١٢٩، ٢١٣٠، و مسند أحمد ٢٣٤٥٢، ٢٤١٧٥، ٢٥٦٨٤، ٢٥٦٩٢. كلهم بلفظ: المتشبع.

(١٩) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم أَحْمَد بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن إِسْحَاق الحَافِظ بأصبهان قال: نا أَبُو على مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن قال: نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبِي شيبة قال: نا على بن المديني قال: سَمِعْت يحيى بن سَعِيد يقول: سألت هشام بن عروة عن مُحَمَّد ابن إِسْحَاق فقلت: كان يدخل على فاطمة بنت المنذر؟ فقال: وهو كان يصل إليها؟

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان السواق قال: أَنْبَأَنَا عِيسَى بن حَامِد الرخجي قال: نبأنا هيثم بن خَلَف الدوري قال: نبأنا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال: نبأنا أَبُو دَاوُد صاحب الطيالسة قال: حَدَّثَنِي من سمع هشام بن عروة وقيل له إن ابن إِسْحَاق يحدث بكذا وكذا عن فاطمة. فقال: كذب الخبيث.

أَخْبَرَنَا على بن طلحة بن مُحَمَّد المُقْرِئ قال: أنبأنا أَبُو الفَتْح مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الطروسي قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن دَاوُد الكرجي قال نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن خراش قال: وروى يحيى عن سَعِيد القَطَّان قال: سَمِعْت هشام بن عروة وذكر مُحَمَّد ابن إِسْحَاق، فقال: أَلعَدو الله الكذّاب يروي عن امرأتي من أين رآها؟

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن خلاد قال سَمِعْت يحيى بن سَعِيد يقول سَمِعْت هشام بن عروة، يقول: يُحَدّث ابن إِسْحَاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، والله إن رآها قطُّ. قال عَبْد الله بن أَحْمَد: فحَدَّثْت أَبِي بحديث ابن إِسْحَاق فقال: وما يُنكر هشام، لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له. أحسبه قال: ولم يَعْلم[٢٠].

وكان مَالِك بن أَنَس يسيء القول في ابن إِسْحَاق:

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ قال: أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن على التَّمِيمِيّ قال نبأنا أَبُو عوانة يَعْقُوب بن إِسْحَاق قال نبأنا الميموني قال: سَمِعْت أبا الوَلِيد هشام بن عَبْد الملك يقول: كان مَالِك بن أَنَس يسيء الرأي في ابن إِسْحَاق.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن الحُسَيْن القَطَّان قال: أَنْبَأَنَا دعلج بن أَحْمَد قال: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن على الأَبَّار قال: نبأنا إِبْرَاهِيم بن زياد سَبلان قال: نبأنا حُسَيْن بن عروة، قال: سَمِعْت مَالِك بن أَنَس يقول: مُحَمَّد بن إِسْحَاق كذاب.

أَخْبَرَنَا البُرْقَانِيّ قال نبأنا مُحَمَّد بن الحَسَن السروي قال نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي

---

(٢٠) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٤.

حَاتِم قال نبأنا أَبُو سَعِيد الأشج قال نبأنا ابن أدريس قال: قلت لمَالِك بن أَنَس - وذكر المغازي - فقلت: قال ابن إِسْحَاق أنا بيطارها. فقال: قال لك أنا بيطارها؟ نحن نفيناه عن المدينة.

وأَخْبَرَنَا البُرْقَانِيّ قال: أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن على التَّمِيمِيّ قال: نبأنا أَبُو عوانة يَعْقُوب ابن إِسْحَاق عن أَبِي بَكْر الأثرم. قال: سألته - يعني أَحْمَد بن حَنْبَل - عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق كيف هو؟ فقال: هو حَسَن الحديث. ولقد قال مَالِك حين ذكره: دَجَّال من الدَّجاجلة.

قال الشيخ أَبُو بَكْر الخَطِيب: قد ذكر بعض العلماء: أن مَالِكا عابه جماعةٌ من أهل العلم في زمانه، بإطلاق لسانه في قَوْمٍ مَعْروفين بالصّلاح والدِّيانة والثِّقة والأمانة.

واحتج بما أَخْبَرَنِي البُرْقَانِيّ قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك الأَدمِي قال: نبأنا مُحَمَّد بن على الإِيَادِيّ قال: نبأنا زَكَرِيَّا الساجي قال حَدَّثَنِي أَحْمَد ابن مُحَمَّد البغدادي قال: نبأنا إِبْرَاهِيم بن المنذر قال: نبأنا مُحَمَّد بن فُلَيح قال: قال لي مَالِك بن أَنَس: هشام بن عروة كذاب.

قال [أَحْمَد بن مُحَمَّد[٢١]]: فسألت يحيىبن مَعِين قال: عَسَى أراد في الكلام، فأما الحديث فهو ثِقَة، وهو من الرواة عنه. وقال إِبْرَاهِيم: حَدَّثَنِي عَبْد الله بن نَافِع قال: كان ابن أَبِي ذئب، وعَبْد العَزِيزالماجشون، وابن أَبِي حَازِم، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق. يتكلمون في مَالِك بن أَنَس وكان أَشَدُّهم فيه كلاما مُحَمَّد بن إِسْحَاق. كان يقول: ائتوني ببعض كتبه حتى أبين عُيوبه أنا بَيطار كُتبه[٢٢].

قال المؤالف[٢٣]: أما كلام مَالِك في ابن إِسْحَاق فمشهور غير خاف على أحد من أهل العلم بالحديث، وأما حكاية ابن فليح عنه في هشم بن عروة فليست بالمحفوظة إلا من الوجه الذي ذكرناه، وراويها عن إِبْرَاهِيم بن المنذر غير معروف عندنا، فالله أعلم.

وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إِسْحَاق غير واحد من العلماء لأسباب منها أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه فأما الصدق فليس بمدفوع عنه[٢٤].

---

(٢١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمطبوعة، وأوردناه من تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٥.
(٢٢) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٥.
(٢٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٢٤) انظر الخبر في : المنتظم ٨ / ١٥٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن عُثْمَان بن القَاسِم الدمشقي في كتابه إلينا قال: أَنْبَأَنَا أَبُو الميمون البجلي. ثم أخبرنا البرقاني قراءة، قال: أنبأنا محمد بن عثمان القاضي، قال: أنبأنا أبو الميمون عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله البَجَلِيّ بدمشق قال: قال أَبُو زرعة عَبْد الرَّحْمَن بن عَمْرو النصري: ومُحَمَّد بن إِسْحَاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ منه. منهم سُفْيَان، وشُعْبَة، وابن عيينة، وحَمَّاد بن يَزِيد، وحَمَّاد بن سَلَمَة، وابن المُبَارَك، وإِبْرَاهِيم بن سَعْد. وروى عنه من الأكابر: يَزِيد بن أَبِي حَبِيب، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقا وخَيْرا، مع مدحة ابن شهاب له، وقد ذاكرت دُحَيْما قول مَالِك: فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه اتّهمه بالقَدَر(٢٥).

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد العَزِيز بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن على الكتاني لفظا بدمشق قال نبأنا عَبْد الوَهَّاب بن جَعْفَر المدياني قال: نبأنا أَبُو هاشم عَبْد الجَبَّار بن عَبْد الصَّمَد السلمي قال نبأنا أَبُو بَكْر القَاسِم بن عِيسَى العصّار قال: نبأنا أَبُو إسحاق إِبْرَاهِيم بن يَعْقُوب الجوزجاني، قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق الناس يَشْتَهون حديثه وكان يُرْمى بغير نوع من البدع(٢٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِم العَبْدوي قال أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد القَاسِم بن غانم بن حمويه الصيدلاني المُهَلَّبي قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سَعِيد البوشنجي قال: نبأنا ابن بكير قال: نبأنا هَارُون بن عَبْد الله القَاضِي عن ابن أَبِي حَازِم. قال: كنا قعودا في المسجد معنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، إذ نعس ثم فتح عينه. فقال: رأيت الساعة كأن حمارا أخرج من دار مَرْوَان في عنقه حبل، فأدخل المسجد حتى أخرج من الباب الآخر، قال: وكان قدم وال. قال: فجاءه عون من قبل الوالي فقال: من هذا الجالس معكم؟ قلنا: مُحَمَّد بن إِسْحَاق. قال: فأخذه، فرأيناه قد مرّ علينا في عنقه حبل من دار مَرْوَان حتى أدخل المسجد وأخرج من الباب الآخر.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَر عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مَهْدِيّ فيما أجاز لنا، وحَدَّثَنَاه ثقة سمعه منه قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن شيبة قال: نبأنا جدي قال سَمِعْت سَعِيد بن دَاوُد الزنبري قال حَدَّثَنِي والله عَبْد العَزِيز بن مُحَمَّد الدّرَاوَرْديُّ، قال: كنا في مجلس مُحَمَّد بن إسحاق نتعلم، فأغْفى إغفاءة ثم انتبه(٢٧)،

---

(٢٥) انظر الخبر في : المنتظم ٨ / ١٥٨. وتاريخ أبي زرعة ٥٣٧، ٥٣٨.

(٢٦) انظر الخبر في : أحوال الرجال، ترجمة ٢٣٠.

(٢٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

فقال: إني رأيت في المنام الساعة كأن إنسانا دخل المسجد ومعه حَبْل فوضعه في عنق حِمار فأخرجه، فَمَا لبثنا أن دخل المَسْجد رَجلٌ معه حبل حتى وضعه في عُنْق ابن إسْحَاق فأخرجه فذهب به إلى السلطان، فَجُلد[٢٨]. قال ابن أبي زنبر من أجل القَدَر[٢٩].

أَخْبَرَنَا الحُسَيْن بن على الصيمري قال: نبأنا على بن الحُسَيْن الرَّازِيّ قال: نبأنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني قال: نبأنا أَحْمَد بن زُهَيْر قال: سَمِعْت هَارُون بن معروف. يقول: كان محمد بن إسْحَاق قدريا.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الدَّقَّاق قال قرأنا على الحُسَيْن بن هَارُون الضَّبِّيّ عن أَبِي العَبَّاس بن سَعِيد قال: نبأنا مُوسَى بن هَارُون بن إسْحَاق قال سَمِعْت مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نمير يقول: كان مُحَمَّد بن إسْحَاق يُرْمى بالقدر، وكان أبعد الناس منه[٣٠].

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن درستويه قال: نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان، قال: سَمِعْت مكي بن إبْرَاهِيم يقول: جلست إلى مُحَمَّد بن إسْحَاق وكان يخضب بالسواد فذكر أحاديث في الصفة أو في الصفات[٣١] فنفرت منها. فلم أعد إليه.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحسين القَطَّان قال أَنْبَأَنَا دعلج بن أَحْمَد قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن على الأَبَّار قال: نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن خازم قال: قال مكي بن إبْرَاهِيم: جَعْفَر بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن إسْحَاق، والحَجَّاج بن أرطأة، نبلوا بعد موتهم. قال: وسَمِعْته يقول: تركت حديث ابن إسْحَاق وقد سَمِعْت منه بالري عشرين مجلسا، فسَمِعْت منه شيئا فتركته.

أَخْبَرَنَا البُرْقَانِيّ قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد الأدمِيّ قال ثنا مُحَمَّد بن على الإيَادِيّ قال نبأنا زَكَرِيَّا بن يحيى قال: حدَّثت عن مفضل - يعني ابن غسان - قال: حضرت يَزِيد بن هَارُون في سنة ثلاث وتسعين ومائة بالمدينة وهو يحدث بالبقيع، وعنده ناس من أهل المدينة يسمعون منه شيئا[٣٢] بآخرة، فحَدَّثَ بأحاديث حتى

---

(٢٨) في المطبوعة والأصل: «فحله» والتصحيح من تهذيب الكمال.
(٢٩) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٨، ٤١٩.
(٣٠) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٩.
(٣١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٣٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

حَدَّثهم عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق فأمسكوا. وقالوا: لا تحَدَّثنا عنه نحن أعلم به، فذهب يَزيد يحاولهم فلم يقبلوا، فأمسك يَزيد.

أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَري قال: أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال: أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيم ابن مُحَمَّد الكندي قال: نبأنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّد بن المثنى قال: ما سَمِعْت يحيى - يعني القَطَّان - يحدث عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق شيئا قط.

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن عُمَر بن القَاسِم النرسي قال نبأنا أَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ قال: نبأنا الهَيْثَم بن مجاهد قال حَدَّثنَا أَحْمَد بن الدورقي قال حَدَّثَنِي يحيى بن مَعِين عن يحيى القَطَّان: أنه كان لا يرضى ابن إِسْحَاق، ولا يروي عنه.

أَخبَرَنَا أَبُو عُمَر بن مَهْدِيّ فيما أجاز لنا روايته عنه قال: أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب قال نبأنا جدي قال سَمِعْت مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نمير - وذكر ابن إِسْحَاق - فقال: إذا حدّث عمن سَمِع منه من المعروفين، فهو حسن الحديث صَدوق، وإنما أُوتى من أنه يُحّدث عن المجهولين أحاديث باطلة[٣٣].

أَخبَرَنَا على بن أَبِي على قال: أَنبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الحَازمي قال: نبأنا إِسْحَاق بن أَحْمَد بن خَلَف البُخَارِيّ الحَافِظ قال: سَمِعْت مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل يقول: مُحَمَّد[٣٤] بن إسحاق ينبغي أن يكون له ألفُ حديثٍ ينفرد بها، لا يُشاركه فيها أحد[٣٥].

قال: وسَمِعْت مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل يقول: سَمِعْت على بن عَبْد الله يقول سَمِعْت سُفْيَان يقول: ما رأيت أحدا يتهم مُحَمَّد بن إِسْحَاق[٣٦].

أَخبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي قال: نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال أَنبَأَنَا أَبُو أَيُّوب سُلَيْمَان بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن الخليل الجلاّب قال: سألت إِبْرَاهِيم الحَرْبِيّ: تكلّم أحدٌ في ابن إِسْحَاق؟ فقال: أما سُفْيَان - يعني ابن عيينة - فكان يقول: لا يزال بالمدينة علم ما عاش هذا الغلام - يعني ابن إِسْحَاق - قال إِبْرَاهِيم: ولكن حَدَّثَنِي مُصعب قال: كانوا يَطْعَنون عليه بشيء من غير جنس الحديث[٣٧].

---

(٣٣) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٩.

(٣٤) في المطبوعة والأصل : «لمحمد».

(٣٥) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٦.

(٣٦) انظر الخبر في تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٦.

(٣٧) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤/٤١٩، ٤٢٠.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد الدَّقَّاق قال قرأنا على الحُسَيْن بن هَارُون عن أَبِي العَبَّاس بن سَعِيد قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن أَحْمَد بن خزيمة قال: نبأنا مُحَمَّد بن يحيى قال نبأنا أَبُو سَعِيد الجعفي قال: نبأنا مُحَمَّد(٣٨) ابن إِدْرِيس: وكان معجبا بابن إِسْحَاق كثير الذكر له، ينسبه إلى العلم والمعرفة والحفظ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القَطَّان قال: أَنْبَأَنَا دعلج بن أَحْمَد قال: أنبأنا أَحْمَد بن على الأَبَّار قال نبأنا إِسْمَاعِيل بن عُبَيْد بن أَبِي كريمة الحراني قال: نبأنا يَزِيد بن هَارُون عن شُعْبَة. قال: لو سُوِّد أحد في الحديث؛ لسوِّد ابن إِسْحَاق(٣٩).

أَخْبَرَنَا [illegible]انِيّ قال: أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن على النَّيْسَابُوري قال: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن خزيمة وأَخبرنا مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد بن على البَزَّاز، قال: أَنْبَأَنَا عمر بن مُحَمَّد بن يُوسُف الكَاتِب قال نبأنا عَبْد الله بن أَبِي دَاوُد. قالا: نبأنا مُحَمَّد بن يَزِيد الإسفاطي قال نبأنا يحيى بن كثير العَنْبَرِيّ يقول سَمِعْت شُعْبَة يقول: مُحَمَّد بن إِسْحَاق أمير المؤمنين في الحديث(٤٠).

أَنْبَأَنَا على بن المحسن التَّنوخِيّ قال: حَدَّثَنَا على بن الحَسَن بن على الرَّازِيّ قال ثنا الحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المُحَامِلِيّ قال: ثنا العَبَّاس بن يَزِيد البَحْرانـي قال ثنا سُفْيَان بن عيينة قال سَمِعْت شُعْبَة، يقول: مُحَمَّد بن إِسْحَاق أمير المؤمنين في الحديث(٤١).

وأَخبَرَنَا أَبُو سَعِيد مُحَمَّد بن موسى الصَّيْرَفِيّ قال: نبأنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم قال: نبأنا مُحَمَّد بن على الوَرَّاق قال نبأنا عُبَيْد بن يعيش قال: نبأنا يُونس بن بكير قال: سَمِعْت شُعْبَة، يقول: مُحَمَّد بن إِسْحَاق أمير المحدثين. فقيل له: لِمَ؟ فقال: لحفظه(٤٢).

أَخبَرَنَا البُرْقَانِيّ قال: قرأت على أَبِي العَبَّاس بن حَمْدَان سَمِعْت مُحَمَّد بن أَيُّوب يقول سَمِعْت عُبَيْد بن يعيش يقول: سَمِعْت يُونس بن بكير يقول قال شُعْبَة: ابن إِسْحَاق سيد المحدثين لحال حفظه.

أَخبَرَنَا ابن الفَضْل قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر قال: نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال

---

(٣٨) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٣٩) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٥.
(٤٠) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٥.
(٤١) هذا الخبر ساقط من الأصل.
(٤٢) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٥.

نبأنا مجاهد بن مُوسَى قال: نبأنا يحيى بن آدم قال: نبأنا أَبُو شهاب قال: قال لي شُعْبَة: عليك بالحَجَّاج بن أرطأة، ومحمد بن إسحاق.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد الصَّيْرَفِيّ قال نبأنا مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم قال: نبأنا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل قال: حَدَّثَنِي أَبِي قال حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيم بن مَهْدِيّ عن ابن عَلِيّة قال شعبة.

وأَخْبَرَنَا ابن الفَضْل قال: نبأنا أَبُو سَهْل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن زياد القَطَّان قال: نبأنا عَبْد الكريم بن الهَيْثَم قال: نبأنا إِبْرَاهِيم بن مَهْدِيّ قال سَمِعْت ابن عَلِيّة يقول في مسجده. قال شُعْبَة: أما مُحَمَّد بن إِسْحَاق وجَابِر الجعفي؛ فصدوقان. زاد ابن حَنْبَل، في الحديث.

أَخْبَرَنِي الأَزْهَري قال: نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر الخَلَّال قال: نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب قال: نبأنا جدي قال سألت علي بن المديني عن ابن إِسْحَاق. فقلت: كيف حديث مُحَمَّد بن إِسْحَاق عندك صحيح؟ فقال: نعم حديثه(٤٣) عندي صحيح. قلت له: فكلام مَالِك فيه؟ قال علي: مَالِك لم يجالسه ولم يعرفه. ثم قال علي: ابن إِسْحَاق أي شيء حدث بالمدينة؟ قلت له: فهشام بن عروة قد تكلم فيه. فقال علي: الذي قال هشام ليس بحجة، لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها. وسَمِعْت عَلِيًّا يقول: إن حديث مُحَمَّد بن إِسْحَاق ليتبين فيه الصدق، يروي مرة حَدَّثَنِي أَبُو الزناد؛ ومرة ذكر أَبُو الزناد. وروى عن رجل عمن سمع منه يقول: حَدَّثَنِي سُفْيَان بن سَعِيد عن سالم أَبِي النَّضْر عن عُمَر: «صوم يوم عرفة» وهو من أروى الناس عن أَبِي النَّضْر. ويقول: حَدَّثَنِي الحَسَن بن دِينَار عن أيوب عن عَمْرو بن شعيب: «في سلف وبيع». وهو من أروى الناس عن عَمْرو بن شعيب.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر قال: أَنْبَأَنَا يَعْقُوب بن سُفْيَان. قال قال علي: لم أجد لابن إِسْحَاق إلاحديثين منكرين: نَافِع عن ابن عُمَر عن النبي ﷺ قال: «إذا نعس أحدكم يوم الجمعة» والزُّهْرِيّ عن عروة عن زَيْد بن خَالِد: «إذا مسَّ أحدكم فرجه». هذان لم يروهما عن أحد، و في(٤٤) الباقين يقول: ذكر فلان، ولكن هذا فيه حَدَّثَنَا. وقال يَعْقُوب: سَمِعْت بعض ولد جويرية بن أسماء ــ وكان ملازما لعلي ـ قال سَمِعْت عَلِيًّا يقول: وقع إليّ من حديث ابن إِسْحَاق شيء فما أنكرت منه إلا أربعة أحاديث، ظننت أن بعضه منه وبعضه ليس منه.

(٤٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٤٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

أَخْبَرَنَا البُرْقَانِيّ قال أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حسنويه الهَرَوِيُّ قال: أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن إِدْرِيس قال: نبأنا سُلَيْمَان بن الأشعث قال: سَمِعْت أَحْمَد - يعني ابن حَنْبَل - ذكر مُحَمَّد بن إِسْحَاق فقال: كان رجلا يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر قال: نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال نبأنا الفَضْل بن زياد قال: سَمِعْت أبا عَبْد الله - وسأله جَعْفَر - أيما أحب إليك، مُوسَى ابن عُبَيْدة الزبدي، أو مُحَمَّد بن إِسْحَاق؟ قال: لا مُحَمَّد بن إِسْحَاق.

أَخْبَرَنَا البُرْقَانِيّ قال: أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن على التَّمِيمِيّ قال: نبأنا أَبُو عوانة الإسفراييني قال: نبأنا أَبُو بَكْر المَرْوَزِيّ قال قيل له: يعني أَحْمَد بن حَنْبَل - أيما أحب إليك: مُوسَى ابن عُبَيْدة، أم مُحَمَّد بن إِسْحَاق؟ فقال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق. وقال: قال أَحْمَد بن حَنْبَل: كان ابن إِسْحَاق يدلِّس إلا أن كتاب إِبْرَاهِيم بن سَعْد إذا كان سماع قال: حَدَّثَنِي، وإذا لم يكن قال قال ، وقال أَبُو عَبْد الله: قدم مُحَمَّد بن إِسْحَاق إلى بغداد، وكان لا يبالي عمن يحكى عن الكلبي وغيره.

أخبرنا ابن رِزْق قال: أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد قال نبأنا حَنْبَل بن إِسْحَاق. قال سَمِعْت أبا عَبْد الله يقول: ابن إِسْحَاق ليس بحجة.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد الدَّقَّاق قال قرأنا على الحُسَيْن بن هَارُون عن أَبِي العَبَّاس بن سَعِيد قال: سَمِعْت عَبْد الله بن أَحْمَد - وسأله رجل عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق - فقال: كان أَبِي يتتبع حديثه ويكتبه كثيرا بالعلو والنزول، ويخرجه في المسند وما رأيته أنفى حديثه قط. قيل له: يحتج به؟ قال: لم يكن يحتج به في السنن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان المُؤَدِّب بأصبهان قال: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن المُقْرِئ قال: نبأنا سلامة بن مُحَمَّد القَيْسي بعسقلان قال: نبأنا أَيُّوب بن إِسْحَاق بن سافري قال: سألت أَحْمَد بن حَنْبَل، فقلت: يا أبا عَبْد الله، ابن إِسْحَاق إذا تفرد بحديثه تقبله؟ قال: لا والله إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الوَاحِد، ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا. قال: وأما على بن المديني فكان يثني عليه ويقدمه.

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال: نبأنا أَبُو االقَاسِم مُوسَى بن إِبْرَاهِيم بن النَّضْر بن مَرْوَان العَطَّار ببغداد قال: نبأنا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبِي شيبة، قال: سألت عَلِيًّا -

يعني ابن المديني - عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار مولى [آل[٤٥]] مخرمة، فقال: هو صَالِح وسط.

أَخْبَرَنَا عَبْد الكريم وعَبْد الصَّمَد ابنا على بن مُحَمَّد بن المأمون الهَاشِمِيّ. قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى الملاحمي قال: حَدَّثَنَا مَحْمُود بن إِسْحَاق قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ قال: رأيت على بن عَبْد الله يحتج بحديث ابن إِسْحَاق. وقال على: عن ابن عيينة ما رأيت أحدا يتهم ابن إِسْحَاق[٤٦].

وقال لي على بن عَبْد الله: نظرت في كتاب ابن إِسْحَاق فما وجدت عليه إلا في حديثين، ويمكن أن يكونا صحيحين.

أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِر حمزة بن مُحَمَّد بن طَاهِر الدَّقَّاق قال نبأنا أَبُو العَبَّاس الوَلِيد بن أَبِي بَكْر الأندلسي قال: نبأنا على بن أَحْمَد بن زَكَرِيَّا الهَاشِمِيّ بأطرابلس المغرب قال: نبأنا أَبُو مُسْلِم صَالِح بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن صَالِح العِجْلِيّ قال حَدَّثَنِي أَبِي: قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق مدني ثقة[٤٧].

أَخْبَرَنِي عَبْد الله بن يحيى السكري قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشَّافِعِيّ قال: نبأنا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الأَزْهَر قال: نبأنا المفضل بن غسان الغَلابي قال: قال يَحْيَى بن مَعِين: ابن إِسْحَاق ثبت في الحديث.

أَخْبَرَنِي الأَزْهَري قال: نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب قال: نبأنا جدي قال: سألت يحيى بن مَعِين عنه - يعني ابن إِسْحَاق - فقلت في نفسك من صدقه شيء؟ فقال: لا هو صدوق[٤٨].

أَخْبَرَنَا البُرْقَانِيّ قال: أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن على التَّمِيمِيّ قال: نبأنا أَبُو عوانة الإسفراييني قال: نبأنا الميموني قال: سَمِعْت يحيى بن مَعِين يقول: مُحَمَّد بن إِسْحَاق ضعيف.

أَخْبَرَنِي على بن عَبْد العزيز الطَّاهِري قال: أَنْبَأَنَا أَبُو الفَضْل عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن الزُّهْرِيّ قال: وجدت في كتاب جدي مُحَمَّد بن عَبْد الله عن يحيى بن مَعِين. قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق ليس بذاك.

---

(٤٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤٦) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٦.

(٤٧) انظر الخبر في: ترتيب ثقات العجلي ص ٩٥.

(٤٨) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٤.

أَخبَرَنَا أَبو سَعِيد الصَّيْرَفِيّ قال: سَمِعْت أبا العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم يقول سَمِعْت العَبَّاس بن مُحَمَّد الدوري يقول سَمِعْت يحيى بن مَعِين يقول: مُحَمَّد بن إِسْحَاق ثقة، ولكنه ليس بحجة.

كتب إلي عَبْد الرَّحْمَن بن عُثْمَان الدمشقي يذكر أن أبا الميمون البَجَلِيّ أخبرهم قال أَنبَأَنَا أَبو زرعة عَبْد الرَّحْمَن بن عَمْرو قال: قلت ليحيى بن مَعِين ـ وذكرت له الحجة ـ فقلت: مُحَمَّد بن إِسْحَاق منهم؟ فقال: كان ثقة، إنما الحجة عُبَيْد الله بن عُمَر، ومَالِك بن أَنَس، وذكر قوما آخرين.

أَخبَرَنَا الحُسَيْن بن على الصَّيْمَرِيّ قال: نبأنا على بن الحَسَن الرَّازِيّ قال: نبأنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني قال: نبأنا أَحْمَد بن زُهَيْر قال: سَمِعْت يحيى بن مَعِين يقول: مُحَمَّد بن إِسْحَاق ليس به أي بأس. وسئل يَحْيَى بن مَعِين عنه مرة أخرى قال ليس بذاك، ضعيف. وسَمِعْته يقول مرة أخرى، مُحَمَّد بن إِسْحَاق عندي سقيم ليس بالقوي.

أَخبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب الفَقِيه قال: نبأنا أَحْمَد بن سَعِيد بن سَعْد وكيل دعلج قال: نبأنا عَبْد الكريم بن أَحْمَد بن شعيب النَّسَائِيّ قال: نبأنا أَبِي قال: مُحَمَّد ابن إِسْحَاق ليس بالقوي.

وأَخبَرَنَا أَبو بَكْر البُرْقَانِيّ قال: سألت أبا الحَسَن على بن عُمَر الحَافِظ عن مُحَمَّد ابن إِسْحَاق بن يَسَار [وعن أبيه[٤٩]] فقال: جميعا لا يحتج بهما، وإنما يعتبر بهما.

الاختلاف في تاريخ وفاة مُحَمَّد بن إسحاق:

أَخبَرَنَا على بن أَحْمَد الرَّزَّاز قال أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن الصَّوَّاف قال: نبأنا بِشْر بن مُوسَى قال نبأنا أَبو حَفْص عُمَر بن على. قال: مات مُحَمَّد بن إِسْحَاق ابن يَسَار صاحب السيرة سنة خمسين ومائة[٥٠].

أَخبَرَنِي أبو القَاسِم الأَزْهَري قال أَنبَأَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن الحُسَيْن قال نبأنا إِبْرَاهِيم ابن مُحَمَّد بن عرفة الأَزْدِيّ، قال: مات مُحَمَّد بن إِسْحَاق سنة مائة وخمسين.

أَخبَرَنَا ابن الفَضْل قال: نبأنا عَبْد الله بن جَعْفَر قال: نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال

---

(٤٩) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥٠) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٧.

نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن عَمْرو قال: سَمِعْت أَحْمَد بن خَالِد الوهبي يقول: مات ابن إِسْحَاق سنة إحدى وخمسين ومائة(٥١).

أَخْبَرَنِي الأَزْهَرِي قال نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن عَمْرو قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب قال نبأنا جدي، قال: توفي مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار سنة إحدى وخمسين ومائة ببغداد. ويقال: إنه دفن(٥٢) في مقابر الخيزران.

أَخبَرَنَا ابن بِشْران قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان قال: نبأنا ابن أَبِي الدُّنْيَا قال: نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد قال: قال الهَيْثَم بن عَدي: توفي - يعني ابن إِسْحَاق ـ سنة إحدى وخمسين ومائة. وقال ابنه: توفي سنة خمسين ومائة.

أَخبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن السِّمْسَار قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الوَرَّاق قال: نبأنا مُحَمَّد بن مخلد. وأَخبَرَنِي الأَزْهَرِي قال: أَنْبَأَنَا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن على المُقْرِئ قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن مخلد قال: قرأت على على بن عَمْرو الأَنْصَارِيّ: حَدَّثَكم الهَيْثَم بن عدي. قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار سنة إحدى وخمسين ومائة ـ يعني مات ـ(٥٣).

أَخبَرَنَا ابن بِشْران قال: أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق قال قرئ على أَبِي الحَسَن بن البراء وأنا حاضر قال: قال على بن المديني: ومُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار مولى بني خزيمة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة.

أَخبَرَنَا أَبُو الفَتْح مَنْصُور بن ربيعة الزُّهْرِيّ الخَطِيب بالدينور قال: أَنْبَأَنَا على بن أَحْمَد بن على بن رَاشِد قال: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن يحيى بن الجارود قال: قال على بن المديني: ومات مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار سنة أربع وأربعين ومائة(٥٤).

قال الشيخ أَبُو بَكْر الخَطِيب: وهم ابن جارود على على في هذا القول أو من دونه، والصواب ما ذكره ابن البراء عن على.

أَخبَرَنِي البُرْقَانِيّ قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد الأدمِيّ قال: نبأ مُحَمَّد بن على الإِيَادِيّ قال: نبأنا زَكَرِيَّا بن يحيى الساجي. قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار مولى قَيْس بن مخرمة من سبي عين التمر، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة(٥٥).

(٥١) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٧.
(٥٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٥٣) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٧.
(٥٤) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٧.
(٥٥) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٧.

أَخبرَنَا الصَّيْمَرِيّ قال: نبأنا على بن الحَسَن الرَّازِيّ قال: نبأنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن قال: نبأنا أَحْمَد بن زُهَيْر قال: سَمِعْت يحيى بن مَعِين يقول: مُحَمَّد بن إِسْحَاق مات سنة اثنتين وخمسين ومائة[٥٦].

أَخبرَنَا أَبُو سَعِيد بن حسنويه قال: أنبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر قال: نبأنا عُمَر بن أَحْمَد الأَهْوَازِيّ قال: نبأنا خليفة بن خياط. قال: مُحَمَّد بن يَسَار توفي سنة ثلاث أو اثنتين وخمسين ومائة[٥٧].

٥٢ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن حَرْب، أَبُو عَبْد الله اللّؤلؤيُّ السَّهميُّ مولاهم من أهل بلخ، يُعْرَف بابن أَبِي يعْقوب:

كان حافظا لعلوم الحديث والأدب، عارفا بأيام الناس، وقدم بغداد فجالس بها الحفاظ من أهلها وذاكرهم، وحَدَّثَ عن مَالِك بن أَنَس؛ وخارجة بن مُصْعَب، وبِشْر ابن السري، ويحيى بن اليمان، وخَالِد بن عَبْد الرَّحْمَن المَخْزُومِيّ؛ وغيرهم. روى عنه عنه أَبُو بَكْر بن أَبِي الدُّنْيَا والفَضْل بن مُحَمَّد الزيدي وأَبُو عَبْد الله بن أَبِي الأَحْوَص الثقفي، وعُبَيْد الله بن أَحْمَد بن مَنْصُور الكسائي الرَّازِيّ؛ ولم يكن يوثق في علمه.

أَخبرَنَا الحُسَيْن بن أَبِي بَكْر ومُحَمَّد بن عُمَر القَاسِم النرسي. قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم الشَّافِعِيّ قال: نا الحُسَيْن بن عُمَر الثقفي قال: نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق البَلْخِيّ قال: نا يَعْقُوب بن سوادة الطائي ثم النبهاني قال: حَدَّثَنِي أَبِي عن أبيه قال: سَمِعْت عدي بن حَاتِم. قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في آخر الجاهلية وأول الإسلام، فاستقدم زَيْد الخيل، وهو زيد بن مهلهل الطائي، فسلم على رسول الله ﷺ ثم وقف فقال رسول الله ﷺ: «تقدم يا زَيْد فما رأيتك حتى أحببت أن أراك[١]» فتقدم زَيْد فشهد شهادة أن لا إله إلا الله وأن مُحَمَّدا رسول الله، ثم تكلم. فقال له عمر بن الخَطَّاب: يا زَيْد ما أظن في طيئ أفضل منك؟ قال: بلى والله إن فينا حَاتِم

---

(٥٦) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٧.

(٥٧) انظر الخبر في : طبقات خليفة ٢٧١، تاريخه.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧ / ٤١ في حال محمد بن إسحاق :

«أثر كلام مالك في محمد بعض اللين، ولم يؤثر كلام محمد فيه ولا ذرة، وارتفع مالك وصار كالنجم، والآخر فله ارتفاع بحسبه ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن إلا فيما شذ فيه، فإنه يعد منكرا».

٥٢ - انظر ميزان الاعتدال ٣ / ٤٧٥ - ٤٧٦. والمنتظم ١١ / ٣٢٧. وتذكرة الحفاظ، ص ٤٢٦.

(١) انظر الحديث في : تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣٦. وكنز العمال ٣٧٠٨١.

القاري للأضياف، والطويل العفاف. قال: فما تركت لمن بقي خَيْرا. قال: إن منا لمقروم بن حومة الشّجَاع صدرا، النافذ فينا أمرا. قال: فما تركت لمن بقي خَيْرا، قال: بلى والله. وذكر الحديث.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الدَّقَّاق قال: أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن هَارُون الضَّبِّيّ عن أَبِي العَبَّاس بن سَعِيد، قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق البَلْخِيّ اللؤلؤى سَمِعْت مُحَمَّد بن عُبَيْد الكندي يقول: قدم الكوفة قبل سنة ثلاثين ومائتين، وكان من أحفظ الناس، كان يجلس مع أَبِي بَكْر بن أَبِي شيبة فلا ينبعث معه أَبُو بَكْر إنما يهدر هدرا.

قرأت على الحُسَيْن بن أَبِي القَاسِم عن أَبِي سَعِيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن رميح النسوي قال: سَمِعْت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن بَسْطَام يقول سَمِعْت أَحْمَد بن يَسَار بن أَيُّوب ـ وذكر من كان ببلخ من أهل العلم ـ فقال: وكان بها إنسان يقال له ابن أَبِي يَعْقُوب واسمه مُحَمَّد بن إِسْحَاق أَبُو عَبْد الله، وكان لا يخضب، وكان قد قارب ثمانين سنة، وكان آية من الآيات في حفظ الحديث ومعرفة أيام الناس، وله لسان وبصر بالشعر، ومعرفة بالأدب، ولا كلمه إنسان إلا علاه في كل فن، وقدم بغداد في سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وذكره أَبُو خَيْثَمَة زُهَيْر بن حَرْب وذكر حفظه فقال: لا تعرف هذا؟ قلت: ليس هو من أهل مرو. فقال: هو خراساني. قلت: خراسان كبيرة، فذكر حفظه وما هو فيه [من العلم[٢]] وذكر لي أنهم سألوه ما أقدمك بغداد؟ قال: قدمت لأحفظ كتب أرسطاطاليس. قال أَحْمَد بن سَيَّار بن أَيُّوب فذكرته لأبي رَجَاء قتيبة، فجعل يذكره بأسوأ الذكر. قال: وسَمِعْت أبا رَجَاء يقول: حُدِّثت أنه بالكوفة شتم أم المؤمنين، فأرادوا أخذه فهرب مِنْ ثَمّ. قال أَحْمَد وأَخْبَرَنِي أَبُو حَاتِم والجوزجاني. إن ابن أَبِي يَعْقُوب كان إذا نظر إلى العربي يقول: ممن الرجل؟ فيقول: من بني فلان فيقول: أتعرف مَنْ فيهم من الشعراء؟ ثم يبتدئ فيقول: فلان وشعره كذا وفلان وشعره كذا، والعلماء منهم فلان وفلان، ومن كان منهم من القوّاد. قال: فيبقى الرجل [مبهوتا[٣]] وإن ناظره صاحب عربية. قال: فيحدث كلمة: تعرف كذا وكذا؟ فإن قال: ليست هذه عربية. قال: يقول فيها الشَّاعِر كذا وكذا، وقال فلان:كذا فيضع شعرا على تلك الكلمة، وإن لقى صاحب حديث فيذاكره فيسأله عن أبواب لا يعرف فيها حديث فيقول: فيه كذا ، وفيه كذا. وزعموا أنه

---

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

ذاكر ابن الشاذكوني فكان كل واحد منهما ينتصف من صاحبه. فقال له ابن أَبِي يَعْقُوب: أي شيء عندك في كذا؟ ـ لشيء ذكره ـ فلم يكن عند سُلَيْمَان في ذلك شيء. قال: فروى له فيه بابا ثم قام. فقال ابن الشاذكوني: ليس من ذا شيء.

٥٣ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله بن المُسَيَّب بن أَبِي السَّائب بن عايذ بن عَبْد الله بن عُمَر بن مخزوم بن يقظة بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب، أَبُو عَبْد الله المَديني، يُعْرَف بالمُسَيَّبي:

وكان أَبُوه أحد القراء بمدينة رسول الله ﷺ، قرأ على نَافِع بن أَبِي نعيم، وهو جليل القدر. وأما مُحَمَّد: فإنه سكن بغداد وحَدَّثَ بها عن أبيه، وعن مُحَمَّد بن فليح الخُزَاعِيّ، وأبي ضمرة أَنَس بن عِيَاض الليثي، ومعن بن عيسى الأشجعي، وعَبْد الله بن نَافِع الزبيري. روى عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصاغاني؛ ومُسْلِم بن الحَجَّاج النَّيْسَابُورِيّ، وإبراهيم بن إِسْحَاق الحَرْبِيّ، وعَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل، وموسى بن إِسْحَاق الأنصاري، ومُحَمَّد بن عَبْدوس بن كَامِل السَّرَّاج، وعَبْد الله بن الصقر السكري، وأَحْمَد بن أَبِي عوف الزوري، وحَامِد بن مُحَمَّد بن شعيب البَلْخِيّ.

أَخْبَرَنَا طَاهِر بن عَبْد العَزِيز الدعاء قال: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حَمْدَان قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق الحَرْبِيّ قال نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق المُسَيَّبِي قال ثنا أَبُو ضمرة عن صَالِح بن حَسَّان عن مُحَمَّد بن كعب. قال: لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه.

أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الكاتب قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن أَحْمَد الهَرَوِيُّ الصَّفَّار قال نا يَعْقُوب بن إِسْحَاق بن محمود الفَقِيه قال نا صَالِح بن مُحَمَّد قال سَمِعْت مُصْعَبا الزبيري يقول: لا أعلم في قريش كلها أعلم من المسيّبي[1].

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن يُوسُف أَبُو عَبْد الرَّحْمَن النَّيْسَابُورِيّ قال أَنْبَأَنَا الخَصِيب بن

---

٥٣ - تاريخ البخاري الكبير : ١ / ٦٤، وتاريخه الصغير : ٣٦٧/٢. والكنى لمسلم، الورقة ٦٥. والجرح والتعديل : ٧/ الترجمة ١٠٩٠. وثقات ابن حبان : ٨٩/٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٥٢. وشيوخ أبي داود للجياني، الورقة ٨٩. والمعجم المشتمل، الترجمة ٧٥٩، والكاشف: ٣ / الترجمة ٤٧٨٣، وتذهيب التهذيب : ٣ / الورقة ١٨٣، وتاريخ الإسلام، الورقة ٦٤، (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧)، ونهاية السول، الورقة ٣١٥، وتهذيب التهذيب : ٣٧/٩ - ٣٨. والتقريب : ١٤٤/٢. وخلاصة الخزرجي : ٢ / الترجمة ٦٠٤٧. والمنتظم ١١ / ٢٤٣. وتهذيب الكمال ٥٠٥٥ (٢٤ / ٤٠٠ - ٤٠٢). والجمع ٢ / ٤٦٩.

(١) انظر الخبر في :تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٠٢. والمنتظم ١١ / ٢٤٣.

(٢) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٠٣. وكذلك القولين التاليين.

عَبْد الله القَاضِي بمصر قال أَنْبَأَنَا عَبْد الكريم بن أَبِي عَبْد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ قال أَخْبَرَنِي أَبِي. قال: أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إِسْحَاق المُسَيَّبِي سكن بغداد.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نعيم الضَّبِّيّ قال: أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَد على بن مُحَمَّد الحبيني بمرو. قال: وسألته ــ يعني صَالِح بن مُحَمَّد المعروف بجَزَرَة ـ عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق المُسَيَّبِي فقال: ثقة(٢).

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد الدَّقَّاق قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن هَارُون الضَّبِّيّ عن أَبِي العَبَّاس ابن سَعِيد. قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق المُسَيَّبِي نزل بغداد. سَمِعْت إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق الصَّوَّاف يقول: كان ثقة.

قال الخَطِيب(٣): حدثت عن مُحَمَّد بن عمران المزرباني قال حَدَّثَنِي عَبْد الباقي بن قانع قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق المُسَيَّبِي ثقة.

أَخْبَرَنَا ابن الفَضْل القَطَّان قال أَنْبَأَنَا على بن إِبْرَاهِيم المستملي قال نبأنا أَبُو أحمد بن فارس قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ. قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق المُسَيَّبِي؛ أَبُو عَبْد الله مخزومي مدني سكن بغداد. توفي سنة ست وثلاثين ومائتين(٤).

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن أَبِي جَعْفَر القطيعي قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن المظفر قال قال عَبْد الله ابن مُحَمَّد بن عَبْد العَزِيز البَغَوِيّ: مات مُحَمَّد بن إِسْحَاق المُسَيَّبِي ليومين بقين من ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومائتين(٥).

٥٤ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق السُّلمي:

أحد الغرباء المجهولين. حَدَّثَ عن عَبْد الله بن المُبَارَك حديثا منكرا، رواه عنه سَهْل ابن بَحْر، وذكر أنه سمعه منه ببغداد.

أَخْبَرَنَا على بن أَبِي على المُعَدَّل قال نبأنا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحوْشبي قال نبأنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن إِسْمَاعِيل السُّكري بعسكر مُكَرَّم قال نبأنا سَهْل بن بَحْر قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق السلمي ببغداد قال نبأنا ابن المُبَارَك عن

---

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) انظر الخبر في : التاريخ الكبير ١ / ت ٦٤.

(٥) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٠٣.

٥٤ – انظر : ميزان الاعتدال ٣ / ٤٧٧. والمنتظم ٢٤٤/١١.

سُفْيَان الثوري عن أَبِي الزناد عن أَبِي خازم عن أَبِي هُرَيْرَة قال. قال رسول الله ﷺ: «خيار أمتي علماؤها، وخيار علمائها رحماؤها، ألا وإن الله يغفر للجاهل أربعين ذنبا قبل أن يغفر للعالم ذنبا واحدا، ألا وإن العالم الرَّحِيم يجيء يوم القيامة وإن نوره قد أضاء يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب كما يسري الكوكب الدري(١)».

٥٥ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن أَبِي العنبس بن المغيرة بن ماهان؛ أَبُو العنبس الصَّيْمَرِيّ الشَّاعِر:

كان أحد الأدباء الملحاء، وكان خبيث اللسان، هاجى أكثر شعراء زمانه، وقدم بغداد ونادم جَعْفَر المتوكل، وهو القائل يهجو أَحْمَد بن المدبر:

أسل الذي عطف الموا ... كب بالأعنة نحو بابك
وأراك نفسك مَالِكا ... ما لم يكن لك في حسابك
وأذل موقفي العز ... يز على وقوفٍ في رحابك
ألا يطيل تجرعي ... غصص المنية من حجابك

أَخْبَرَنَا عَبْد الله بن على بن حمويه الهمذاني بها قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن الشيرازي قال أنشدنا أَبُو عُمَر لاحق بن الحُسَيْن قال: أنشدنا على بن عادل بن وَهْب القَطَّان الحَافِظ لأبي العبس:

كم مريض قد عاش من بعد يأس ... بعد موت الطبيب والعواد
قد يصاد القطا فينجو سليما ... ويحل القضاء بالصياد

٥٦ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَزِيد، أَبُو عَبْد الله، يُعْرَف بالصيني:

حَدَّثَ عن عَبْد الله بن دَاوُد الخريبي وروح بن عُبَادَة، ونصر بن حَمَّاد الوَرَّاق، وعَمْرو(١) بن عَبْد الغفار وأبي النَّضْر هشام بن القَاسِم، وسلام بن وَاقِد المَرْوَزِيّ،

---

(١) انظر الحديث في : حلية الأولياء ٨ / ١٨٨. وأمالي الشجري ١/٥٢؛ ٦٢. والأحاديث الضعيفة ٣٦٧. واللآلئ المصنوعة ٢/١١٧. والعلل المتناهية ١/١٣٢. وكنز العمال ٢٨٧٧٨. والمنتظم ١١/٢٤٤.

٥٥ – انظر : الأنساب، للسمعاني ٨ / ١٢٨، وإرشاد الأريب ٦ / ٤٠١ – ٤٠٦. والأعلام ٦/٢٨، ٢٩.

٥٦ – انظر : المنتظم ١١/٢٤٤. وميزان الاعتدال ٣/٤٧٧ وفيه : «الضبي» بدلا من «الصيني». والأنساب للسمعاني ٨ / ١٣١ – ١٣٢. والجرح ٣/٢/١٩٦.

(١) في المطبوعة والأصل : «عمر بن عبد الغفار» تحريف.

وعَبْد الله بن نَافِع الصايغ، وغيرهم. روى عنه أَبُو بَكْر بن أَبِي الدُّنْيَا، وأَبُو بَكْر بن دَاوُد السجستاني، ومُحَمَّد بن حنيفة، وعَلِيّ بن عَبْد الله بن مبشر الوَاسِطِيّان، ومُحَمَّد ابن مُوسَى الصيدلاني، وبَكْر بن أَحْمَد بن مقبل البَصْرِيّ، وعَبْد الرَّحْمَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَجَّاج بن رشدين المصري.

وقال عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي حَاتِم الرَّازِيّ: كتبت عنه بمكة، وسألت عنه أبا عون بن عَمْرو بن عون فتكلم فيه. وقال: هو كذاب، فتركت حديثه(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال نبأنا مُحَمَّد بن المظفر الحَافِظ قال نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن الحَجَّاج بن رشدين قال نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَزِيد البَغْدَادِيّ قال: نا عَمَّار أَبُو ياسر البَصْرِيّ قال: نا فَضَالَة بن دِينَار الشحام البَصْرِيّ قال نا ثَابت عن أَنَس قال. قال رسول الله ﷺ: «إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخِر منهما(٣)».

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال: نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني قال نبأنا مُحَمَّد ابن حنيفة الوَاسِطِيّ وبَكْر بن مقبل البَصْرِيّ. قالا: نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصيني.

وأَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب ـ واللفظ له ـ قال: قرأنا على أَبِي الحُسَيْن بن مظفر حَدَّثَكم أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَجَّاج بن رشدين قال نا شُعْبَة عن السدي عن مقسم عن ابن عَبَّاس أن النبي ﷺ وقف على قتلى بَدْر فقال: «جزاكم الله من عصابة شرا، فقد خونتموني أمينا، وكذبتموني صادقا». ثم التفت إلى أَبِي جهل بن هشام فقال: «هذا أعتى على الله من فرعون، لما أيقن بالموت وحّد الله، وإن هذا لما أوقن بالموت دعا باللات والعزى(٤)».

قال ابن غالب قال لنا أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ. تفرّد به نَصْر بن حَمَّاد عن شُعْبَة، وتفرد به مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصيني عنه.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وقد روى لنا عنه نَصْر بن حَمَّاد من غير طريق الصيني.

---

(٢) انظر الخبر في: الجرح والتعديل ٣/٢/١٩٦.

(٣) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الإمارة. والسنن الكبرى للبيهقي ٨/١٤٤. ومشكاة المصابيح. ومجمع الزوائد ٥ / ١٩٨. وإتحاف السادة المتقين ٢/٢٣٢. ،كنز العمال ١٤٨٠٧.

(٤) انظر الحديث في: العلل المتناهية، لابن الجوزي ١/٣٠١. ومجمع الزوائد ٦/٩١. وكنز العمال ٢٩٨٧٣.

أَخْبَرَنَاه علي بن المحسن القَاضِي قال نبأنا أَبُو القَاسِمِ عَبْد الملك بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن الحَسَن القرميسيني قال نبأنا أَبُو الحَسَن علي بن الحسين بن أَحْمَد الحراني قال: نبأنا عَبْدان بن الجُنَيْد قال: نبأنا نَصْر بن حَمَّاد الوَرَّاق قال: نبأنا شُعْبَة عن السدي عن مقسم عن ابن عَبَّاس قال: وقف النبي ﷺ على قتلى بَدْر فقال: «جزاكم الله من عصابة شرا، فقد خوّنتموني أمينا، وكذبتموني صادقا[٥]». ثم ساق الحديث.

٥٧ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن جَعْفَر، وقيل: مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد، أَبُو بَكْر الصاغاني:

سكن بغداد. كان أحد الأثبات المتقنين، مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة، واتساع في الرواية، ورحل في طلب العلم، وكتب عن أهل بغداد والبصرة والكوفة، والمدينة ومكة، والشام ومصر.

وسمع يعلى بن عُبَيْد الطنافسي، وجَعْفَر بن عون العُمَرِيّ، وعُبَيْد الله بن مُوسَى العبسي، ومحاضر بن المورع، ويَزِيد بن هارون، وروح بن عبادة، وعَبْد الوَهَّاب بن عطاء، وعَبْد الوَهَّاب بن يُوسُف التنيسي، وسَعِيد بن أَبِي مريم المصري، وأبا اليمان الحمصي، وأبا مسهر الدمشقي، وخلقا كثيرا من طبقتهم. حَدَّثَ عنه: مُوسَى بن هَارُون، وأَبُو بَكْر بن أَبِي الدُّنْيَا، وعَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل، وجَعْفَر الفريابي، وأَحْمَد بن هَارُون البرديجي، وعَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ، ويَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، والحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المُحَامِلِيّ، ومُحَمَّد بن مخلد الدوري، ومُحَمَّد بن أَحْمَد الحَكِيمي، وإِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار، وأَبُو الحُسَيْن بن المنادي، وغيرهم. وحَدَّثَ عنه أيضا: مُسْلِم بن الحَجَّاج النَّيْسَابُورِيّ، وأَبُو عيسى الترمذي، وأَبُو عَبْد الرَّحْمَن

---

(٥) انظر التخريج السابق.

٥٧ - انظر تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٦ . والجرح والتعديل : ٧/الترجمة ١٠٩٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٥١، والسابق واللاحق : ٣٢٢، والجمع لابن القيسراني : ٢/٤٦٨، وأنساب السمعاني : ٨/٩، ٦٨، والمعجم المشتمل، الترجمة ٧٥٧، والمنتظم لابن الجوزي : ٦/٢٤٧، ٢٨٩، ٣٥٧، ٣٥٩، وتهذيب التهذيب : ١/٧٧، وسير أعلام النبلاء : ١٢/٥٩٢، والكاشف : ٣ / الترجمة ٤٧٨١، وتذهيب التهذيب : ٣ / الورقة ١٨٣، والعبر : ٢/٤٦، ٢٨٣ وتاريخ الإسلام، الورقة ٥٤ (أوقاف ٥٨٨٢)، ونهاية السول، الورقة ٣١٥، وتهذيب التهذيب : ٩ / ٣٥ - ٣٧، والتقريب : ٢/١٤٤، وخلاصة الخزرجي : ٢ / الترجمة ٦٠٤٥، وشذرات الذهب : ٢/١٦٠. والمنتظم ١٢ / ٢٤٠.

أَحْمَد بن شعيب النَّسَائِيّ، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خزيمة النَّيْسَابُورِيّ، في كتبهم الصحاح.

وبلغني عن أَبِي مزاحم الخاقاني قال: كان الصاغاني يشبه يحيى بن مَعِين في وقته. وقال الدَّارقُطْنِيّ: وكان ثقة وفوق الثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوسَى بن هَارُون بن الصلت الأَهْوَازِيّ قال نا القَاضِي أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المُحَامِلِيّ إملاء قال نا الصاغاني قال نا أَبُو هَمَّام قال نا القَاسِمي بن مَالِك نا ليث عن مجاهد عن ابن عُمَر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدعوا الركعتين قبل الفجر فإن فيهما الرغائب[1]».

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد مُحَمَّد بن مُوسَى الصَّيْرَفِيّ قال: نا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم قال نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد الصاغاني - وسأله أَبِي - فقال له: إلى أي قبيلة تنسب يا أبا بَكْر؟ فقال: إن جدي كان في الصحراء فاستقبله رجل فقال له: أسلم، فأسلم وقطع الزّنار.

أَخْبَرَنَا البُرْقَانِيّ قال أَنْبَأَنَا على بن عُمَر الحَافِظ قال نبأنا الحَسَن بن رشيق قال: نبأنا عَبْد الكريم بن أَبِي عَبْد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ عن أبيه. ثم حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن على الصوري قال أَنْبَأَنَا الخَصِيب بن عَبْد الله القَاضِي قال ناولني عَبْد الكريم بن أَبِي عَبْد الرَّحْمَن وكتب لي بخطه قال سَمِعْت أَبِي يقول: مُحَمَّد بن إِسْحَاق صاغاني ثقة. وكنيته أَبُو بَكْر.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الدَّقَّاق قال قرأنا على الحُسَيْن بن هَارُون الضَّبِّيّ عن أَبِي العَبَّاس بن سَعِيد قال سَمِعْت عَبْد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن خراش يقول: أَبُو بَكْر بن إِسْحَاق ثقة مأمون.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن أَبِي جَعْفَر قال نبأنا مُحَمَّد بن مظفر قال: قال عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ: مات مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصاغاني في صفر سنة سبعين ومائتين[2].

قرأت على الحَسَن بن أَبِي بَكْر عن أَحْمَد بن كَامِل القَاضِي.

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر البَزَّار قال نبأنا

---

(١) انظر الحديث في : المعجم الكبير للطبراني ١٢ / ٤٠٨. ومجمع الزوائد ٢١٧/٢. والترغيب والترهيب ٣٩٨/١.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال قرئ على أَبِي الحُسَيْن أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المنادي وأنا أسمع. قالا: مات مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصاغاني لسبع خلون من صفر سنة سبعين ومائتين. زاد بن المنادي وذلك يوم الخميس(٣).

٥٨ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن عَمَّار الدوري:

حَدَّثَ عن سُلَيْمَان بن دَاوُد الشاذكوني، روى عنه عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَبِي سَعِيد البزار.

٥٩ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق الخَيَّاط:

حَدَّثَ عن أَبِي مَنْصُور الحَارِث بن مَنْصُور الوَاسِطِيّ. روى عنه القَاضِي أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المَحَامِلِيّ.

٦٠ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق البَغَوِيّ(١):

سكن بغداد، وحَدَّثَ بها عن أَبِي الوَلِيد الطيالسي وعُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عَائِشَة، وخَالِد بن خداش. روى عنه: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن شيبة، وعَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد الخَصِيبي(١) وعَبْد الصَّمَد بن على الطِّسْتِي وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا محمد بن أَحْمَد بن رِزْق قال: نبأنا عَبْد الصَّمَد بن على الطِّسْتِي قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق البَغَوِيّ قال: نبأنا خَالِد بن خداش قال نبأنا سكين بن عَبْد العَزِيز عن أبيه عن ابن عَبَّاس أن النبي ﷺ قال للفضل بن عَبَّاس يوم عرفة [يوم جمعة(٢)]: «يا ابن أخي إن هذا يوم، من ملك فيه سمعه وبصره، غفر الله له ما تقدم من ذنبه(٣)».

٦١ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن أَسَد، أَبُو جَعْفَر الخراز، يُعْرَف برزيق:

وهو هروي الأصل حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن معاوية النَّيْسَابُورِيّ، ودَاوُد بن رشيد الخَوَارِزْمِيّ، وعَبْد الله بن عَبْد الوَهَّاب البرجمي. روى عنه: مُحَمَّد بن مخلد الدوري، وأَبُو مزاحم الخاقاني، وأَحْمَد بن عُثْمَان بن يحيى الأَدمِيّ، وما علمت من حاله إلا خَيْرًا.

---

(٣) انظر الخبر في : المنتظم ١٢ / ٢٤١.

٦٠ – البغوي : هذه النسبة إلى» بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور (الأنساب ٢/٢٥٤).

(١) على الهامش : «ابن عبد الملك الفاسق».

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) انظر الحديث في : كنز العمال ١٢٠٩٢.

٦١ – انظر : الأنساب للسمعاني ٥/٦٦.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القَطَّان قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عُثْمَان بن يحيى الأَدمِيّ قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الخراز قال نبأنا عَبْد الله بن عَبْد الوَهَّاب البرجمي قال نبأنا عَبْد الله بن يحيى التوءم عن عَبْد الله بن أَبِي مليكة عن أمه عن عائشة قالت: قام رسول الله ﷺ فبال، فاتبعه عُمَر بن الخَطَّاب بكوز من ماء. فقال: «ما هذا يا عُمَر؟». فقال ماء أتوضأ به يا رسول الله. قال: «إني لم أؤمر كلما بلت أن أتوضأ، لو فعلته كانت سنة».

قرأت في كتاب مُحَمَّد بن مخلد الدوري بخطه: مات زريق أَبُو جَعْفَر جارنا يوم الأحد لأربع عشرة خلت من شوال سنة أربع وثمانين ومائتين.

٦٢ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن العَبَّاس بن سَام:

وهو ابن عم جَعْفَر بن أَحْمَد بن العَبَّاس بن سام صاحب إِسْحَاق الفروي، حَدَّثَ عن يحيى بن أَيُّوب العائذ، وأَحْمَد بن الحَسَن بن إِسْمَاعِيل بن صبيح الكُوفِيّ، وأبي الصلت الهَرَوِيّ، وإِسْحَاق بن وَهْب الوَاسِطِيّ العَلاَّف. روى عنه أَحْمَد بن كَامِل القَاضِي.

٦٣ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِسْمَاعِيل [البَغْدَادِيّ[1]]:

حَدَّثَ عن مَنْصُور بن أَبِي مزاحم. روى عنه أَبُو القَاسِم الطبراني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفَرَج مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن شَهْرَيَار التاجر بأصبهان قال أَنْبَأَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أَيُّوب الطبراني قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِسْمَاعِيل البَغْدَادِيّ قال نبأنا مَنْصُور بن أَبِي مزاحم قال نبأنا أبو إِسْمَاعِيل المُؤَدِّب عن يَعْقُوب ابن عطاء عن أبيه عن زَيْد بن خَالِد الجهني. قال قال رسول الله ﷺ: «من جهز غازيا، أو فطر صائما، أو جهز حاجا، فإن له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئا[2]». قال سُلَيْمَان: لم يروه عن أَيُّوب بن عطاء إلاَّ أَبُو إِسْمَاعِيل.

٦٤ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أَبُو الفَتْح المؤَدِّب:

حَدَّثَ عن أَبِي عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَنْبَل. روى عنه عَبْد الصَّمَد بن على الطِّسْتِي.

---

٦٣ - (١) ما بين المعقوفتين إضافة من سند الرواية التالية.

(٢) انظر الحديث في : مسند الإمام أحمد ٥/٢٣٤ والسنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٤٠. ومجمع الزوائد ٥/٢٨٣. والترغيب والترهيب ٢/٢٥٥. والمعجم الكبير للطبراني ٥/٢٨٣. وكنز العمال ١٠٧١١.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عُمَر بن أَحْمَد الدلال قال نبأنا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الصَّمَد ابن على الطِّسْتِي قال نبأنا أَبُو الفَتْح مُحَمَّد بن إِسْحَاق المؤدب قال نبأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَنْبَل قال نبأنا عَبْد الرزاق بن هَمَّام قال أَنْبَأَنَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال نبأنا ثَابت البناني عن أَنَس بن مَالِك قال: كان رسول الله ﷺ يُفْطِر قبل الصلاة على تمرات، فإن لم يجد حسا حسوات من ماء(١).

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان الصَّفَّار قال نا عَبْد الباقي بن قانع: أن أبا الفَتْح المعلم مات في المحرم من سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

٦٥ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن كاجر، المعروف والده بإِسْحَاق بن أَبِي إِسْرائيل:

مروزي سكن بغداد.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن على بن الحُسَيْن المُحْتَسِب قال قرأنا على أَحْمَد بن [الفَرَج بن(١)] الحَجَّاج الوَرَّاق عن أَبِي العَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد الكُوفِيّ قال: توفي مُحَمَّد بن إِسْحَاق ابن إِبْرَاهِيم بن أَبِي إِسْرَائِيل سنة ثلاث وتسعين ومائتين. قال: ورأيته عندنا بالكوفة وببغداد يخضب بالحمرة.

٦٦ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن مخْلد بن إبراهيم، أَبُو الحَسَن المَرْوَزِيّ المعروف بابن راهويّه:

ولد بمرو ونشأ بنيسَابُور، وكتب ببلاد خراسان، والعراق والحجاز، والشام، ومصر، وسمع أباه إِسْحَاق بن راهويه، وعَلِيّ بن حجر المرزويين، ومُحَمَّد بن رافع القشيري، ومُحَمَّد بن يحيى الذهلي، وأَحْمَد بن حَنْبَل، وعَلِيّ بن المديني، ويَعْقُوب ابن حُمَيْد بن كاسب، وأبا مُصْعَب الزُّهْرِيّ، ويُونس بن عَبْد الأعلى المصري، وعصام ابن رواد بن الجَرَّاح العسقلاني. وحَدَّث ببغداد فروى عنه من أهلها: مُحَمَّد بن مخلد الدوري، وإِسْمَاعِيل بن على الخُطبي، وأَحْمَد بن المفضل بن خزيمة، وعَبْد الباقي بن نَافِع القَاضِي، وجَعْفَر بن مُحَمَّد بن الحَكَم المُؤَدِّب، وجَعْفَر بن أَحْمَد بن سالم الختلي.

---

٦٤ – (١) انظر الخبر في: سنن أبي داود ٢٣٥٦. ومسند أحمد ١٤٦/٣. وسنن الترمذي ٦٩٦. والأحاديث الضعيفة.

٦٥ – انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤٧/١٣.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٦٦ – انظر: المنتظم ٥٣/١٣. وميزان الاعتدال ٤٧٥/٣. والجرح والتعديل ١٩٦/٧. وسير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٣. ولسان الميزان ٣٧٥/٣. والوافي بالوفيات ١٩٦/٢. وشذرات الذهب ٢١٦/٢.

وكان عالما بالفقه جميل الطريقة مستقيم الحديث(١).

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن على الخُطبي قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن راهويه قال نبأنا أَبِي قال حَدَّثَنَا مُعَاذ بن هشام قال نبأنا أَبِي عن عطاء عن أَبِي الزبير عن جَابر. قال قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل بحليلته الحمام، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة تدار عليها الخمر ـ أو قال تشرب عليها الخمر ـ ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر(٢)».

قال مُحَمَّد بن إِسْحَاق فذاكرت بهذا الحديث أبا عُمير ببيت المقدس فقال: ما ظننت أن في هذا حديثا مسندا إلا عندي.

حَدَّثَنَا ضمرة عن يحيى بن رَاشِد عن أَبِي الزبير عن جَابر أن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل بحليلته الحمام(٣)».

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن يحيى بن عَبْد الجَبَّار السكري قال أَنْبَأَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَكَم المُؤَدِّب قال نبأنا محمد بن إِسْحَاق بن راهويه قال نبأنا مُحَمَّد بن رافع النَّيْسَابُورِيّ قال نبأنا يحيى بن آدم قال نبأنا أَبُو يَعْقُوب إِسْحَاق بن راهويه قال أَنْبَأَنَا يحيى بن سَعِيد القَطَّان عن أَبِي بكار الحَكَم بن فروخ عن عكرمة عن ابن عَبَّاس أنه كان يكبر غداة يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق يكبر في العصر ويقطع في المغرب.

قال مُحَمَّد بن رافع: فسألت أبا يَعْقُوب عن هذا الحديث وأعلمته أن يحيى بن آدم حَدَّثَنِي به فقال: قد كتب عني يحيى زهاء ثلاثة آلاف حديث في المذاكرة. قال مُحَمَّد: فحَدَّثَنَا به إِسْحَاق، قال أَبُو الحَسَن بن راهويه: وحَدَّثَنَا به أَبِي.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نعيم النَّيْسَابُورِيّ قال سَمِعْت أبا عَبْد الله مُحَمَّد بن يَعْقُوب يقول سَمِعْت مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الحنظلي يقول: دخلت على أَحْمَد بن حَنْبَل فقال: أنت بن أَبِي يَعْقُوب؟ قلت: بلى. فقال: أما إنك لو لزمته كان أكثر لفائدتك فإنك لم تر مثله.

(١) انظر : المنتظم ١٣/٥٣.

(٢) انظر الحديث في : سنن الترمذي ٢٨٠١ والمستدرك ٤/٢٨٨. والدر المنثور ٢/٢٢٣. وإتحاف السادة المتقين ٢/٤٠٧،، والترغيب والترهيب ١/١٤٢، ١٤٣، ١٤٥. والعلل المتناهية ١/٣٤٠.

(٣) انظر التخريج السابق.

وقال ابن نعيم: سَمِعْت أبا عَبْد الرَّحْمَن مُحَمَّد بن مأمون الحَافِظ يقول: انصرف أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم إلى خراسان بعد وفاة أبيه بسنين. فصادف الليثية فلم يعرفوا حقه، إلى أن جلس الأمير أَبُو الهَيْثَم خَالِد بن أَحْمَد فقلده قضاء مرو أولا، ثم نيسابور، ثم انصرف إلى مرو وتوفي بها سنة تسع وثمانين ومائتين.

قال الشيخ أَبُو بَكْر الخَطِيب: وهذا القول خطأ؛ إنما قتلته القرامطة في طريق مكة حاجا بعد سنة تسعين.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن الحَسَن السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان الصفار قال نبأنا عَبْد الباقي بن قانع أن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن راهويه مات في سنة أربع وتسعين ومائتين في طريق مكة.

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد قال نبأنا محمد بن العَبَّاس قال قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن راهويه قتلته القرامطة مرجعه من الحج سنة أربع وتسعين ومائتين. وقد كنا سمعنا منه إذ كان بمدينتنا(٤).

٦٧ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق، واسم أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم، [وكنية(١)] مُحَمَّد: أَبُو العَبَّاس الصَّفار المُعَدَّل:

سمع أباه ومُحَمَّد بن بكار بن الرَّيَّان، ويَزِيد بن خَالِد الرملي، وشريح بن يُونس، وعَبْد الله بن عُمَر بن مُحَمَّد بن أَبَان الجعفي. روى عنه إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار، وأَحْمَد بن عيسى بن الهَيْثَم التَّمَّار، وأَبُو سَهْل بن زياد القَطَّان، وعَبْد الباقي بن قانع القَاضِي، وأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ.

ولم أعرف من حاله إلا خَيْرا. والشافعي يسميه في بعض المواضع أَحْمَد بن إِسْحَاق.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن على بن حبيش التَّمَّار وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفَضْل القَطَّان. قالا: نبأنا أَبُو على إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار إملاء قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن إِسْحَاق أَبُو العَبَّاس بن أَبِي إسحاق الصَّفَّار.

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزْق قال نبأنا عَبْد الباقي بن قانع القَاضِي قال نبأنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصَّفَّار المُعَدَّل.

---

(٤) انظر الخبر في : المنتظم ١٣ / ٥٣.

٦٧ – انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٥٣/١٣. وسؤالات الحاكم للدارقطني ٢٢٢.

(١) في المطبوعة : «وكنيته».

وأَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن زياد القَطَّان قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصَّفَّار قال نبأنا الحَسَن بن مكي قال نبأنا ابن عيينة عن أَبِي الزناد عن الأعرج عن أَبِي هُرَيْرَة قال: خرج رسول الله ﷺ متكئا على علي بن أَبِي طَالِب، فاستقبله أَبُو بَكْر وعمر، فقال له: «يا علي أتحب هذين الشيخين؟» قال: نعم يا رسول الله. قال: «أحبهما تدخل الجنة[٢]».

قال الخَطِيب: هذا حديث غريب من حديث أَبِي الزناد عن الأعرج عن أَبِي هُرَيْرَة ومن حديث سُفْيَان بن عيينة عن أَبِي الزناد. تفرد بروايته الحَسَن بن مكي عن ابن عيينة، ولم نكتبه إلا من حديث مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصَّفَّار عنه.

٦٨ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مِهران، أَبُو جَعْفر الشّقّاق:

حَدَّثَ عن إِسْحَاق بن يُوسُف الأفطس. روى عنه عَبْد الله بن إِسْحَاق الخراساني.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم المعدّل قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مهران أَبُو جَعْفَر الشقاق قال نبأنا إِسْحَاق بن يُوسُف الأفطس قال نبأنا سُفْيَان عن أَبِي الزبير عن جَابِر. قال قال رسول الله ﷺ: «من كانت له أرض أو نخل فلا يبعها حتى يعرضها على شريكه[١]».

٦٩ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أَبُو جَعْفَر البَغْدَادِيّ المُؤَدِّب:

حَدَّثَ عن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عَائِشَة. روى عنه سُلَيْمَان بن مُحَمَّد الخُزَاعِيّ الدمشقي.

٧٠ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن موسى، أَبُو عَبْد الله البَزَّاز الخُرَاسَانِي:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن بن شقيق. روى عنه إِسْمَاعِيل بن علي الخطبي.

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيم بن مخلد بن جَعْفَر المعدّل قال حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيل بن علي الخطبي قال

---

(٤) انظر الخبر في: المنتظم ١٣ / ٥٣.

٦٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٥٣/١٣. وسؤالات الحاكم للدارقطني ٢٢٢.

(١) في المطبوعة: «وكنيته».

(٢) انظر الحديث في: كنز العمال ٣٦١٦.

٦٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥٢/١٤. والأنساب للسمعاني ٣٥٩/٧.

(١) انظر الحديث في: سنن ابن ماجه ٢٤٩٣. والمعجم الكبير للطبراني ٢٩٤/١١. وإتحاف السادة المتقين ٣١٠/٦. وكنز العمال ١٧٦٩٢.

نبأنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن موسى البَزَّار - خراساني قدم علينا مع الحاج - قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن بن شقيق قال نا أَبِي قال أَنْبَأَنَا أَبُو حمزة عن جابر عن مجاهد عن ابن عَبَّاس قال قال رسول الله ﷺ: «من أذّن سبع سنين مُحتسبا كتب الله له براءة من النار[1]».

٧١ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُوسى المَرْوَزِيّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن مَحْمُود بن العَبَّاس صاحب ابن المُبَارَك، وعن علي بن الحُسَيْن المَرْوَزِيّ. روى عنه مُحَمَّد بن مخلد، وعَبْد الباقي بن قانع، وسُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني. وأخشي أن يكون الشيخ الذي روى عنه الخطبي عن مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن بن شقيق، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفَرَج مُحَمَّد بن عَبْد الله بن شَهْرِيَار الأَصْبَهَانِيّ قال أَنْبَأَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن موسى المَرْوَزِيّ ببغداد قال نبأنا مَحْمُود بن العَبَّاس صاحب ابن المُبَارَك قال نبأنا هشيم عن الأَعْمَش عن إِبْرَاهِيم النَّخْعِيّ عن علقمة عن ابن مَسْعُود قال قال رسول الله ﷺ: «من أعطي الذكر ذكره الله تعالى لأن الله يقول: ﴿اذكروني أذكركم﴾ ومن أعطى الدعاء أعطي الإجابة لأن الله تعالى يقول: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ ومن أعطي الشكر أعطي الزيادة لأن الله تعالى يقول: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ [إبراهيم ٧] ومن أعطي الاستغفار أعطي المغفرة لأن الله تعالى يقول: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾ [نوح ١٠]»[1].

قال سُلَيْمَان: لم يروه عن الأَعْمَش إلا هشيم، تفرد به مَحْمُود بن العَبَّاس.

٧٢ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن عَبْد المَلِك الهَاشميُّ الخَطِيب:

كان يلي صلاة الجمعة في المسجد الجامع بدار الخلافة وصلاة الأعياد في المصلى، وتوفي يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة.

---

٧٠ - (١) انظر الحديث في : سنن الترمذي ٢٠٦. والمعجم الكبير للطبراني ٧٨/١١. وشرح السنة ٢٨٠/٢. ومشكاة المصابيح ٦٦٤. وتاريخ أصبهان ٧٣/٢. والعلل المتناهية ٣٩٧/١. والأحاديث الضعيفة ٨٥٠.

٧١ - (١) انظر الحديث في : العلل المتناهية ٣٥٥/٢. ومجمع الزوائد ١٠ / ١٤٩.

٧٢ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٢٤٤/١٣.

٧٣ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن مِهْران بن عَبْد الله، أَبُو العَبّاس السَّرَّاج مولى ثَقيف:

وهو أخو إِبْرَاهِيم وإِسْمَاعِيل ابني إِسْحَاق من أهل نيسَابُور. سمع قتيبة بن سَعِيد وإِسْحَاق بن راهويه، والحَسَن بن عيسى الماسرجسي، وعَمْرو بن زرارة، ومُحَمَّد بن أَبَان البَلْخِيّ، ومُحَمَّد بن عَمْرو زُنَيْجًا؟ ومُحَمَّد بن بكار بن الرَّيَّان، ومُحَمَّد بن حُمَيْد الرَّازِي، وهناد بن السري، ومُحَمَّد بن أَبِي عَمْرو العدني، وخلقًا كثيرًا من أهل خراسان، وبغداد، والكوفة، والبصرة، والحجاز، روى عنه: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ، ومُسْلِم بن الحَجَّاج النَّيْسَابُورِيّ، وأَبُو حَاتِم الرَّازِي.

وورد السَّرَّاج بغداد قديما وحديثا، وأقام بها دهرا طويلا، ثم رجع إلى نيسَابُور واستقر بها إلى حين وفاته. وكان قد حَدَّثَ ببغداد شيئًا يسيرا، فسمع منه بها وروى عنه أهلها: أَبُو بَكْر بن أَبِي الدُّنْيَا ، ومُحَمَّد بن مخلد العَطَّار، ومُحَمَّد بن العَبَّاس بن نُجَيْح، وأَبُو عُمَر بن السَّمَّاك. وحديثه عند الخراسانيين منتشر، وكان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات عني بالحديث، وصنف كتبًا كثيرة وهي معروفة مشهورة[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عُمَر بن بَرْهان الغَزَّال قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق السَّرَّاج قال نبأنا عَمْرو بن زرارة النَّيْسَابُورِيّ ويَعْقُوب بن ماهان: قالا. نبأنا القاسم ابن مَالِك المزني عن عاصم الأحول عن ابن سيرين عن ابن عَبَّاس. قال قال لي عُمَر: ما حبسك عن الصلاة؟ قلت: لما أن سَمِعْت الأذان توضأت ثم أقبلت. قال عُمَر: الوضوء أيضا؟ ما بهذا أمرنا. قال: فما تركت الغسل يوم الجمعة بعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن على بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الأَصْبَهَانِيّ بالري قال أَنْبَأَنَا إِسْحَاق بن أَحْمَد القايني قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق السَّرَّاج قال نبأنا أَبُو هَمَّام السكوني قال نبأنا مبشر ـ يعني ابن إِسْمَاعِيل ـ قال نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن العَلَاء بن اللجلاج عن أبيه عن جده. قال: أسلمت مع رسول الله ﷺ: وأنا ابن خمسين سنة، ومات اللجلاج وهو ابن عشرين ومائة سنة. قال: ما ملأت بطني من طعام منذ أسلمت مع رسول

---

٧٣ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٢٥٢/١٣. وتذكرة الحفاظ ١٦٨/٢. والأعلام ٢٩/٦والرسالة المستطرفة ٥٦. وشذرات الذهب ٢٦٨/٢.

(١) انظر : المنتظم ٢٥٢/١٣.

الله ﷺ، آكل حسبي وأشرب حسبي. قال السَّرَّاج: كتب عني هذا الحديث مُحَمَّد ابن إسْمَاعِيل البُخَارِيّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن حَفْص بن الخليل الماليني قال أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن أَبِي عمران مُوسَى النجار قال نبأنا على بن الحَسَن بن خَالِد المَرْوَزِيّ قال نبأنا مُحَمَّدبن إسْمَاعِيل البُخَارِيّ قال نبأنا مُحَمَّد بن إسْحَاق السَّرَّاج قال نبأنا إبْرَاهِيم ين إسْحَاق قال نبأنا مُحَمَّد بن أَبَان قال نبأنا جَرِير بن حَازِم عن نَافِع عن ابن عُمَر. قال قال رسول الله ﷺ: «من أتى الجمعة فليغتسل»(٢).

قال الشيخ أَبُو بَكْر: قال لنا أَبُو سَعْد: سمع مني أَحْمَد بن مَنْصُور الحَافِظ هذا الحديث واستغربه.

وقال: للبخاري عن السَّرَّاج أحاديث ولكن هذا غريب.

أَخْبَرَنَا على بن أَحْمَد بن إسْحَاق السَّرَّاج قال سَمِعْت أَحْمَد بن سَعِيد الدارمي يقول عادني مُحَمَّد بن كثير الصنعاني فقال لي: أقالك الله عثرتك. ورفع جثتك، وفرغك لعبادة ربك. قال أَبُو العَبَّاس السَّرَّاج: كتب عني هذه الحكاية أَبُو حَاتِم الرَّازِي.

فأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم رضوان بن مُحَمَّد بن الحَسَن الدِّيْنُورِيّ قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْد الله الأَصْبَهَانِيّ قال نبأنا العَبَّاس بن أَحْمَد الأَرْدَستاني قال نبأنا أَبُو حَاتِم الرَّازِي قال نبأنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن إسْحَاق الثقفي. فذكر مثله سواء غير أنه قال: ورفع جنبك.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المعدّل قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان البَرْذَعِيّ قال نبأنا عَبْد الله مُحَمَّد بن أَبِي الدُّنْيَا قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن إسْحَاق الثقفي قال قال بعض الحكماء: المؤمن الكيّس شديد الحذر على نفسه، يخاف على عقله الآفات من الغضب والهوى والشهرة والحرص والكبر والغفلة؛ وذلك أن العقل إذا كان هو القاهر الغالب ملك هذه الأخلاق الردية، وإذا غلب على العقل واحدة من هذه الأخلاق أورثته المهالك، وأحلت به النقمة وعدم من الله حسن المعرفة.

---

(٢) انظر الحديث في : سنن الترمذي ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥. وسنن ابن ماجة ١٠٨٨. ومسند أحمد ٤١/٢، ٤٢، ٥٣، ٧٥، ١٠١، ١١٥، ١٤١، ١٤٥. وصحيح ابن حبان ٥٦٤. وصحيح ابن خزيمة ١٧٠٢.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نعيم النَّيْسَابُورِيّ قال سَمِعْت أبا بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر المزكي يقول سَمِعْت أبا العَبَّاس السَّرَّاج يقول: نظر مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ في كتاب التاريخ تصنيفي، وكتب منه بخطه أطباقا وقرأتها عليه. وقال أَبُو نعيم: سَمِعْت أبا حَامِد أَحْمَد بن مُحَمَّد المقري الوَاعِظ يقول سَمِعْت أبا تراب مُحَمَّد مُحَمَّد بن يحيى، ثم خرجت أنا إلى العراق ومصر وانصرفت بعد سنين كثيرة إلى بغداد. وأَبُو العَبَّاس السَّرَّاج بها يكتب عن يحيى بن أَبِي طَالِب، وأبي قلابة، وطبقتهما، فقلت له: يا أبا العَبَّاس، كتبنا عنك في مجلس مُحَمَّد بن يحيى وأنت إلى الآن تكتب؟: فقال: يا هذا أما علمت أن صاحب هذا الحديث لا يصبر؟ حدثت عن أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد المزكي قال سَمِعْت أبا عَبْد الله العَبْدَوي يقول سَمِعْت أبا العَبَّاس السَّرَّاج يقول: في سنة ثلاث وثلثمائة كتبوا عني في مجلس مُحَمَّد بن يحيى منذ نيف وستين سنة.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو العَلاَء مُحَمَّد بن على بن أَحْمَد الوَاسِطِيّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر التَّمِيمِيّ الكُوفِيّ قال سَمِعْت أبا حَامِد أَحْمَد بن مُحَمَّد الفَقِيه يقول سَمِعْت أبا العَبَّاس السَّرَّاج يوما يقول لبعض من حضر - وأشار إلى كتب منضدة عنده - فقال: هذه سبعون ألف مسألة لمَالِك ما نفضت التراب عنها منذ كتبتها[٣].

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نعيم قال سَمِعْت أبا الوَلِيد حَسَّان بن مُحَمَّد الفَقِيه يقول: دخل أَبُو العَبَّاس السَّرَّاج على أَبِي عَمْرو الخفاف فقال له: يا أبا العَبَّاس من أين جمعت هذا المال؟ فقال: يا أبا عَمْرو بغيبة عن نيسَابُور مائة وعشرين سنة. قال: وكيف ذاك؟ قال غاب أخي إبراهيم أربعين سنة، وغاب أخي إِسْمَاعِيل أربعين سنة، وغبت أنا مقيما ببغداد أربعين سنة. أكلنا الجشب، ولبسنا الخَشن؛ حتى جمعنا هذا المال. ولكن أنت يا أبا عمرو من أين جمعت هذا المال؟

أتذكر إذ لحافك جلد شاة ... وإذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذي أعطاك ملكا ... وعلمك الجلوس على السرير

قال الشيخ أَبُو بَكْر: إنما أخذ أَبُو العَبَّاس هذا الشعر عن حكاية ذكرها الأصمعي عن بعض الأعراب.

وأَخْبَرَنَاها الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال نبأنا أَبُو سَهْل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن

---

(٣) انظر الخبر في: المنتظم ١٣/٢٥٢.

زياد القَطَّان قال حَدَّثَنا مُحَمَّد بن يُونس قال حَدَّثَنَا الأصمعي. قال: كان أعرابيّان مُتَوَاخِيَيْنِ بالبادية، غير أن أحدهما استوطن الريف، واختلف إلى باب الحَجَّاج بن يُوسُف، واستعمله على أصبهان فسمع أخوه الذي بالبادية فضرب إليه، فأقام ببابه حينا لا يصل إليه، ثم أذن له بالدخول. فأخذه الحاجب فمشي به وهو يقول: سَلم على الأمير. فلم يلتفت إلى قوله ثم أنشأ يقول:

فلست مُسْلِما ما دمت حيًّا ... على زَيْد بتسليم الأمير

قال زَيْد: لا أبالي. فقال الأعرابي:

أتذكر إذ لحافك جلد شاة ... وإذ نعلاك من جلد البعير

فقال: نعم، فقال الأعرابي:

فسبحان الذي أعطاك ملكا ... وعلمك الجلوس على السرير

أَخْبَرَنَا أَبُو زرعة روح بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الرَّازِي إجازة شافهني بها بالكرخ قال: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن بِشْر قال أَنْبَأَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي حَاتِم قال: مُحَمَّد ابن إِسْحَاق السَّرَّاج النَّيْسَابُورِيّ صدوق ثقة.

أَخْبَرَنِي أَبُو طَالِب مكي بن على بن عَبْد الرزاق الجريري قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَى المزكي قال قال: أَبُو العَبَّاس: مُحَمَّد بن إِسْحَاق مجاب الدعوة(٤).

سَمِعْت أبا بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب الخَوَارِزْمِيّ يقول سَمِعْت أبا العَبَّاس بن حَمْدَان يقول سَمِعْت مُحَمَّد بن إِسْحَاق السَّرَّاج. يقول: رأيت في المنام كأني أرقى في سلم طويل، فصعدت تسعا وتسعين مرقاة، وكل من قصصت عليه ذلك يقول لي: تعيش تسعا وتسعين سنة(٥). قال ابن حَمْدَان: فكان كذلك عُمْرُ السَّرَّاج تسعا وتسعين سنة ثم مات.

قرأت في كتاب أَبِي الحَسَن الدَّارَقُطْنِيّ بخطه: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يحيى قال: قال أَبُو العَبَّاس السَّرَّاج: ولدت في سنة ثمان عشرة ومائتين.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: قرأت على قبر السَّرَّاج بنيسَابُور في لوح عند رأسه مكتوبا: هذا قبر أَبِي العَبَّاس مُحَمَّد بن إِسْحَاق السَّرَّاج، مات في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة(٦).

---

(٤) انظر الخبر في : المنتظم ١٣ / ٢٥٣.
(٥) انظر الخبر في : المنتظم ١٣ / ٢٥٣.
(٦) انظر الخبر في : المنتظم ١٣ / ٢٥٣.

٧٤ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أَبُو العَبّاس الصّيرفيُّ الشّاهد:

حكى عن الزبير بن بكار حكاية:

أَخْبَرَنِيها أَحْمَد بن أَبي جَعْفَر القطيعي قال سَمِعْت الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الدَّقّاق يقول سَمِعْت أبا العَبَّاس مُحَمَّد بن إِسْحَاق الشَّاهِد يقول سألت الزبير بن بكار فقلت: منذ كم زَوْجَتُكَ معك؟ فقال: لا تسلني ليس يرد القيامة أكثر كباشا منها، ضحيت عنها سبعين كبشا.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاء الوَاسِطِيّ قال قال لنا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله العَسْكَرِيّ: توفي أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصَّيْرَفِيّ الشَّاهِد لثلاث خلون من شوال سنة ست عشرة وثلثمائة.

٧٥ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن عَبْد الرَّحمن، أَبُو أَحْمَد النَّيسَابُورِيّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن عَبْد الله بن هاشم الطوسي، وأبي الأَزْهَر أَحْمَد ابن الأَزْهَر، وأَحْمَد بن يُوسُف السلمي. روى عنه على بن عُمَر السكري الحَرْبِيّ.

أَخْبَرَنَا على بن أَبي على المعدّل قال أَنْبَأَنَا على بن عُمَر بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن عَبْد الرَّحْمَن النَّيسَابُورِيّ قال نبأنا أَحْمَد بن الأَزْهَر قال نبأنا على بن عاصم قال أَنْبَأَنا يحيى البكاء قال حَدَّثَنِي عَبْد الله بن عُمَر قال سَمِعْت عُمَر بن الخَطَّاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «أربع قبل الظهر بعد الزوال يعدلن بمثلهن من صلاة الليل». وقال رسول الله ﷺ: «ليس من شيء إلا وهو يسبح الله تعالى تلك الساعة[1]».

٧٦ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أَبُو الطَّيِّب النَّحْوِيّ، يُعْرَف بابن الوَشَّاء:

كان من أهل الأدب حسن التصانيف، مليح الأخبار، وحَدَّثَ عن عَبْد الله بن أَبي سَعْد الوَرَّاق، وأَحْمَد بن عُبَيْد بن ناصح، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن النَّضْر الكديمي، وأبي العَبَّاس ثعلب، والمبرد. روت عنه منية جارية خلاّفة أم ولد المعتمد على الله.

---

٧٤ – انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٢٧٦/١٣.

٧٥ – (١) انظر الحديث في : سنن الترمذي ٣١٢٨. والترغيب والترهيب ٤٠٢/١، ٤٠٥. والدر المنثور ١٢٠/٤.

٧٦ – انظر : المنتظم لابن الجوزي ٣٦٩/١٣، ٣٧٠. والبداية والنهاية ١٨٨/١١. وإرشاد الأريب ٢٧٧/٦. وبغية الوعاة ٧. والأعلام ٣٠٩/٥.

أَخْبَرَنِي أَبُو الفَرَج الحُسَيْن بن علي الطَّناجيريّ قال حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن الحُسَيْن بن عَبْد الله بن هَارُون بن البَزَّاز الأَنْبَارِيّ بها قال حَدَّثَتني منية الكاتبة جارية خلافة أم ولد المعتمد إملاء من لفظها قالت حَدَّثَنِي عَبْد الله بن عَمْرو الوَرَّاق قال نبأنا عُمَر بن شيبة قال نبأنا أَبُو غسان مُحَمَّد بن يَحْيَى قال أَخْبَرَنِي عَبْد العَزِيز بن عمران عن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن أَبِي حَبيبة عن دَاوُد بن الحُصَيْن عن الأعرج عن أَبِي هُرَيْرَة. قال: قال رسول الله ﷺ: «السخاء شجرة في الجنة، فمن كان سخيًّا أخذ بغصن منها، فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة؛ والشح شجرة في النار، فمن كان شحيحًا أخذ بغصن من أغصانها، فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار[1]».

أَخْبَرَنَا أَبُو الفَرَج أَحْمَد بن عَمْرو بن عُثْمَان الغَضَاري قال نبأنا جَعْفَر بن مُحَمَّد ابن نصير الخلدي قال نبأنا أَحْمَد بن محمد بن مسروق قال نبأنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله ابن أَبِي سَعْد قال نبأنا عُمَر بن شبة قال حَدَّثَنِي أَبُو غسان مُحَمَّد بن يحيى بإسناده مثله سواء.

٧٧ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عِيسَى بن فَرُّوخ بن عَبْد الله، أَبُو بَكْر المزْنيُّ:

سكن الرقة وحَدَّثَ بها عن أَبِي حَفْص عَمْرو بن على الفلاس، وأبي الأشعث أَحْمَد بن المقدام العِجْلِيّ، وأَبُو عُبَيْد الله يَحْيَى بن مُحَمَّد بن السَّكَن البَزَّار، والقَاسِم ابن أَحْمَد بن بِشْر بن معروف، وعَبْد الله بن مُحَمَّد بن عيشون الحراني. روى عنه أَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ وأَبُو القاسم الطبراني، وعَلِيّ بن مُحَمَّد بن لؤلؤ الوَرَّاق، ومُحَمَّد بن المظفر الحَافِظ، وغيرهم.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن شهريار قال أَنْبَأَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن فروخ البَغْدَادِيّ بالرافقة قال نبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عيشون الحراني قال نبأنا أَبُو قتادة عَبْد الله بن وَاقِد الحراني قال نبأنا سفيان الثوري عن أَبِي إِسْحَاق عن مُسْلِم البطين عن سَعِيد بن جبير عن ابن عَبَّاس. أن النبي ﷺ: «كان يوتر بـ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾. و﴿قل يا أيها

---

(١) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين ١٧٢/٨. والكامل لابن عدي ٢٣٦/٢. والموضوعات لابن الجوزي ١٨٣/٢.

٧٧ – انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣ / ٣٧٠. وسؤالات حمزة السهمي للدارقطني ١٩.

الكافرون﴾. و﴿قل هو الله أحد﴾»[١]. قال سُلَيْمَان: لم يروه عن سُفْيَان إلا أَبُو قتادة.

حَدَّثَنِي على بن مُحَمَّد بن نَصْر الدينوري قال سمعت حمزة بن يُوسُف السهمي بجرجان يقول: سألت الدَّارقُطْنِيّ عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن عيسى بن فروخ المقري البَغْدَادِيّ. فقال: ثقة[٢].

أَخبَرَنَا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن عُثْمَان الصَّيْرَفِيّ قال أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن عيسى بن فروخ البَغْدَادِيّ سكن الرقة توفي بعد العشرين والثلثمائة.

٧٨ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق أَبُو عَبْد الله الصَّرِيْفِنِيُّ المعدِّل:

حَدَّثَ بعُكبرَا عن زَكَرِيَّا بن يَحْيَى المعروف بذِكْرويه صاحب سُفْيَان بن عيينة، روى عنه[١] عُمَر بن القَاسِم بن مُحَمَّد المُقْرِئ.

أَخبَرَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن التوزي قال أَنْبَأَنَا عُمَر بن القَاسِم بن مُحَمَّد المُقْرِئ قال نبأنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصريفيني بعكبرا قال نبأنا زَكَرِيَّا بن يحيى المَرْوَزِيّ. وأَخبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد الحرشي قال نبأنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم قال نبأنا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بن يَحْيَى المَرْوَزِيّ قال نبأنا سُفْيَان عن الزُّهْرِيّ عن أَنَس بن مَالِك. قال قال رجل: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: «وما أعددت لها؟» فلم يذكر كبيرا، إلا أنه يحب الله ورسوله. قال: «فأنت مع من أحببت»[٢]. لفظهما سواء.

٧٩ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن عَبْد الله، أَبُو جَعْفَر الهرَوِيُّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن عَبْد الله بن عروة الفَقِيه، والحُسَيْن بن إِدْرِيس الهَرَوِيّ. روى عنه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن دِينَار الدَّقَّاق، والمعافي بن زَكَرِيَّا الجريري.

---

(١) انظر الحديث في: مسند أحمد ٢/٧٠٦، ٤٠٧، ١٢٣. والمستدرك ٢/٢٥٧. والمصنف لابن أبي شيبة ٢/٢٩٨، ٢٩٩، ١٤/٢٦٣. وسنن الدارقطني ٢/٣١. والمعجم الصغير للطبراني ٢/٧١.

(٢) انظر الخبر في: سؤالات السهمي للداقطني ١٩.

٧٨ - انظر: الأنساب للسمعاني ٨/٥٩.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) انظر الحديث في مسند أحمد ٣/١٦٥. وسنن الدارقطني ١/١٣٢. وفتح الباري ٧/٤٩. وشرح السنة ١٣/٦١.

٧٩ - انظر: الجرح والتعديل ٧/١٩٥.

أَخبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن الحَسَن الحَرْبيّ قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن أَحْمَد بن دِينَار قال حَدَّثَنِي أَبُو حعفر مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد الهَرَوِيُّ ـ قدم علينا ـ قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عروة قال أَنْبَأَنَا على بن غراب قال حَدَّثَنِي على بن موسى الرضا.

وأَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الكَاتِب قال قرئ على مَنْصُور بن مُحَمَّد الأَصْبَهَانِيّ وأنا أسمع قال نبأنا إِسْحَاق بن أَحْمَد بن زريك قال نبأنا مُحَمَّد بن سَهْل ابن عَامِر البَجَلِيّ قال نبأنا على بن مُوسَى الرضا عن أبيه عن جده جَعْفَر بن مُحَمَّد عن أبيه عن على بن الحُسَيْن عن أبيه عن على بن أَبِي طَالِب. قال قال رسول الله ﷺ: «الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان[1]» لفظ حديث الحَرْبِيّ.

٨٠ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن المرْزبان الفَارِسِيُّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن أَحْمَد بن الحباب الحميري. وروى عنه أَبُو جَعْفَر بن شَاهِين.

أَخْبَرَنِي الحسن بن على التميمي، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: نا محمد ابن إسحاق الفَارِسِيّ ـ قدم علينا ـ قال نبأنا أَحْمَد بن الحباب بن حمزة بن غيلان الحميري قال نبأنا مكي بن إِبْرَاهِيم قال: نا ابن جريج قال أَخْبَرَنِي أَبو الزبير عن جَابِر. أن النبي ﷺ قال: «لا يقطع الخائن، ولا المختلس، ولا المنتهب[1]».

قال الخَطِيب الشيخ أَبُو بَكْر: لا أعلم روى هذا الحديث عن ابن جريج مجوّدا هكذا غير مكي بن إِبْرَاهِيم إن كان أَحْمَد بن الحباب حفظه عنه فإن الثوري وعيسى ابن يُونس وغيرهما ما رووه عن ابن جريج عن أَبِي الزبير و لم يذكروا فيه بقية الخبر، وكان أهل العلم يقولون: لم يسمع ابن جريج هذا الحديث من أَبِي الزبير. والله أعلم.

٨١ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم، أَبُو أَحْمَد الهلالي[1]، أظنُّه خُراسانيًّا يُعرف بالكُوفِيِّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن يَحْيَى بن مُحَمَّد بن غالب النسوي، روى عنه أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ.

---

(١) انظر الحديث في : سنن ابن ماجة ٦٥. والكنى للدولابي ٢/١١. وتنزيه الشريعة ١/١٥١. واللآلئ المصنوعة ١/١٨. وآمالي الشجري ١/١٠، ٢٤. والموضوعات لابن الجوزي ١/١٢٨. والدر المنثور ٦/١٠٠.

٨٠ - (١) الفارسي : هذا الاسم لعدة من المدن الكبيرة، وهي من الأقاليم المعروفة، أصلها ودار مملكتها شيراز (الأنساب ٩/٢١٥).

(٢) انظر الحديث في : سنن ابن ماجة ٢٥٩١ والعلل المتناهية ٢ / ٣٠٨.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٨١ - (١) الهلالي : بالكسر نسبة إلى هلال قبيلة من هوازن ومن النهر (لب الألباب ص ٢٨١).

٨٢ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق[1] بن الإمام:

أَخبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ أَحْمَد بن عَبْد الله بأصبهان قال سَمِعْت أبا الحَسَن بن مقسم يقول حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن الإمام قال حَدَّثَنِي أَبِي. قال: سألت الحَارث بن أَسَد المحاسبي ما تفسير: خَيْر الرزْق ما يكفي؟ قال: هو قوت يوم ليوم ولا يهتم لرِزْق غد.

٨٣ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عُثمان، أَبُو بكْر بن أَبِي يَعْقُوب المُقرئ:

حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن حمزة بن زياد الطوسي، وسَهْل بن إِسْمَاعِيل النصيبي، ومُحَمَّد بن عُبَيْد الله المنادي. روى عنه أَبُو الفَتْح عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بن مسرور البَلْخِيّ نزيل مصر، وعُبَيْد الله بن أَحْمَد المعروف بجُحْجُحْ النَّحْوِيّ، وأَبُو الحُسَيْن بن جميع الصيداوي، وكان صدوقا.

أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن على بن أَبِي عقيل القَاضِي بصور. وأَبُو نَصْر على بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن أَبِي سَلَمَة الوَرَّاق بصيدا. وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن على بن عَبْد الله الصوري ببغداد. قالوا: أنبأنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جميع الغساني قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان المقري أَبُو بَكْر ببغداد قال نبأنا أَبُو على مُحَمَّد بن حمزة بن زياد الطوسي قال حَدَّثَنِي أَبِي قال نبأنا شُعْبَة قال أَخْبَرَنِي جامع بن شَدَّاد المحاربي قال سَمِعْت حُمران بن أَبَان يحدث أبا بردة في مسجد البصرة أنه سمع عُثْمَان يحدث عن النبي ﷺ، أنه قال: «من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن[1]».

زاد ابن أَبِي عقيل وابن أَبِي سَلَمَة قال: وحَدَّثَنَا شُعْبَة عن هشام بن عروة عن أبيه عن سُلَيْمَان بن يَسَار عن عُثْمَان نحوه.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: بلغني أن هذا الشيخ كان حيًا في سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة.

---

٨٢ - (١) في المخطوطة : «محمد بن إسحاق» في الموضعين.

٨٣ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٤/٦٢.

(١) انظر الحديث في : صحيح مسلم، كتاب الطهارة ١١. وسنن النسائي ١/٩١. وسنن ابن ماجة ٤٥٩. ومسند أحمد ١/٥٧، ٦٩. وشرح السنة ١/٣٢٧. والترغيب والترهيب ١/١٥٩.

٨٤ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن سُلَيمان بن رازم بن رُوزبه، أَبُو بَكْر المؤَدِّب، يُعْرَف بالخَشَّاب[١]:

حَدَّثَ أَبُو القَاسِم عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الثلاج عنه عن إِبْرَاهِيم بن الهَيْثَم البَلَدِيّ، وذكر أنه سمع منه في سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة. قال: وكان أطروشًا.

٨٥ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن عِيسَى، أَبُو بَكْر التَّمَّار[١]، يُعْرَف بابن خَضْرُون. ويقال ابن أَبِي خضْرون:

حَدَّثَ عن علي بن حَرْب المَوْصِلِيّ، وعَبَّاس بن عَبْد الله الترقفي. روى عنه: مُحَمَّد ابن إِسْمَاعِيل الوَرَّاق، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن بن سَلِيم البَزَّار. وذكر أَبُو الفَتْح عُبَيْد الله ابن أَحْمَد النَّحْوِيّ جُخْجُح: أنه توفي في آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة. وكان ثقة.

٨٦ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن عَبْد الرَّحِيم، أَبُو بَكْر السُّوسيّ[١]:

قدم بغداد في سنة إحدى وأربعين وثلثمائة. وحَدَّثَ بها عن الحُسَيْن بن إِسْحَاق الدقيقي، وأبي سَيَّار أَحْمَد بن حمّويه التّسْتريَّين، وعَبْد الله بن مُحَمَّد بن نَصْر الرملي، أحاديث مستقيمة. حَدَّثَنَا عنه أَبُو الحَسَن بن رِزْقويه، وأَبُو الحُسَيْن بن الفَضْل القَطَّان. وروى عنه أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن الفَضْل القَطَّان قال نبأنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْحَاق السوسي قال نبأنا الحُسَيْن بن إِسْحَاق الدقيقي قال نبأنا يَعْقُوب بن حُمَيْد قال نبأنا عَبْد الله بن موسى التَّيْمِيّ عن أُسَامَة بن زَيْد عن ابن شهاب عن سالم بن عَبْد الله عن أبيه أنه كلم أباه في الاستخلاف. فقال: إن الله حافظ دينه، وأي ذلك أفعل؟ فقد بين لي أن لا أستخلف، فإن النبي ﷺ لم يستخلف، وإن أستخلف فقد استخلف أَبُو بَكْر رضي الله عنه.

٨٧ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَعْقُوب بن إِسْحَاق، أَبُو بَكْر الشَّيْبَانِي الطَّبَرِيّ:

قدم بغداد حاجا في سنة خمسين وثلثمائة، وحَدَّثَ بها عن مُحَمَّد بن الفَضْل بن حَاتِم، وعَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي حَاتِم الرَّازي. حَدَّثَنَا عنه ابن رِزْقويه.

٨٤ – (١) الخشاب : اسم لمن يبيع الخشب. (الأنساب للسمعاني ١١٩/٥).
٨٥ – (١) التمار : هذه النسبة إلى بيع التمر (الأنساب للسمعاني ٧٥/٣).
٨٦ – انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٢١/١٤ والأنساب للسمعاني ١٩٠/٧.
(١) السوسي : هذه النسبة إلى السوس والسوسة، أما السوس : فهي بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان. (الأنساب للسمعاني ١٨٩/٧، ١٩٠) وهي التي منها صاحب الترجمة.
٨٧ – انظر: المنتظم ١٩٢/١٤.

حَدَّثنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزْق إملاء في سنة ست وأربعمائة قال نبأنا مُحَمَّد بن إسْحَاق بن يَعْقُوب أَبُو بَكْر الطَّبَرِيّ قال حَدَّثنَا مُحَمَّد بن الفَضْل بن حَاتِم أَبُو بَكْر الطَّبَرِيّ قال نبأنا إِسْمَاعِيل بن بَهْرَام قال نبأنا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الطلحي عن سُلَيْم - يعني المكي - عن طلحة بن عَمْرو عن عطاء عن أَبي هُرَيْرَة. قال قال رسول الله ﷺ: «من لم تكن عنده صَدَقَة فليلعن اليهود فإنها صَدَقَة له[1]».

٨٨ - مُحَمَّد بن إسْحَاق بن مِهْرَان أبو بكر المُقرئ، يُعْرَف بشَاموخ[1]:

حَدَّثَ عن أَبي العَبَّاس أحمد بن مُحَمَّد البراثي، والحَسَن بن الحباب الدَّقَّاق، وأَحْمَد بن يُوسُف بن الضَّحَاك الفَقِيه، وعَلِيّ بن حَمَّاد الخَشَّاب، وحديثه كثير المناكير. روى عنه: أَبُو يُوسُف بن عُمَر القَوَّاس، وعَلِيّ بن أَحْمَد بن حَمُّويه المُؤَدِّب، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقويه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْح هلال بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الحَفَّار قال حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَن على بن أَحْمَد بن حمويه الحلواني المُؤَدِّب قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن إِسْحَاق المُقْرئ قال نبأنا على ابن حَمَّاد الخَشَّاب قال نبأنا على بن المديني قال نبأنا وَكِيع بن الجَرَّاح قال نبأنا سُلَيْمَان بن مهران قال نبأنا جَابِر عن مجاهد عن ابن عَبَّاس. قال قال رسول الله ﷺ: «ليلة عرج بي إلى السماء؛ رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله؟ على حِب الله، والحَسَن والحُسَيْن صفوة الله، فاطمة خَيْرة الله، على باغضهم لعنة الله».

قال الشيخ أَبُو بَكْر: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، وعَلِيّ بن حَمَّاد مستقيم الروايات لا يحتمل مثل هذا.

حَدَّثَنِي الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلَّال قال نبأنا يُوسُف بن أَبِي حَفْص الزاهد قال نبأنا مُحَمَّد بن إسْحَاق الفَقِيه إملاء قال حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْر الغازي قال نبأنا الحَسَن بن كثير قال نبأنا بَكْر بن أيمن القَيْسي قال نبأنا عَامِر بن يحيى الصريمي قال نبأنا الحَسَن

---

(١) انظر الحديث في: الموضوعات لابن الجوزي ١٥٧/٢. والأسرار المرفوعة ٣٥٩. والفوائد المجموعة ٦٥، ٥٠٧. وتنزيه الشريعة ١٣٢/٢. وكشف الخفا ٣٨٢/٢. واللآلئ المصنوعة ٤٠/٢. والأحاديث الضعيفة ١٠٤.

٨٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥٣/١٤. وميزان الاعتدال ٤٧٨/٣، والأنساب ٢٦٥/٧.

(١) شاموخ: هذه النسبة إلى شاموخ، وهي قرية بنواحي البصرة (الأنساب ٢٦٤/٧).

ابن كثير قال نبأنا أَبُو الزبير عن جَابِر. قال قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقبلوه، فإنه أمين مأمون[٢]».

قال المؤلف: لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه ورجال إسناده ما بين مُحَمَّد بن إِسْحَاق وأبي الزبير كلهم مجهولون.

حَدَّثَنِي الحَسَن بن أَبِي طَالِب قال وجدت في كتاب أَبِي الفَتْح القَوَّاس: مات أَبُو بَكْر المعروف بشاموخ سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة.

٨٩ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن أفلح بن رافع بن إِبْرَاهِيم بن أفلح بن عَبْد الرَّحْمَن بن عُبيد الله بن رِفاعة بن رافع، أَبُو الحُسَيْن الأنصاري الزُّرَقي[١]:

وكان رفاعة بن رافع أحد النقباء عقبيا، وشهد أحدًا مع رسول الله ﷺ، وكان مُحَمَّد بن إِسْحَاق نقيب الأنصار ببغداد، وحَدَّثَ عن الحَسَن بن مُحَمَّد بن شُعْبَة الأَنْصَارِيّ، وعَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ. روى عنه: أَحْمَد بن عُمَر البقال. وقال مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس: كان ثقة ولم أسمع منه.

حدثت عن أَبِي الحَسَن مُحَمَّد بن العَبَّاس بن أَحْمَد بن الفرات. قال: كان ابن إِسْحَاق الزرقي ثقة جميل الأمر حافظا لأمور الأنصار ومناقبهم ومشاهدهم، وقد كتبت عنه شيئا يسيرا. وذكر لي أن كتبه تلفت. وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلثمائة، ودفن في مقابر الأنصار عند أبيه.

٩٠ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أَبُو بَكْر النَّعَالِيُّ[١]:

سمع على بن دُلَيل الوراق، وأبا سعيد بن رميح النسوي، ومن تلك الطبقة، حدثنا عنه ابن أخته أَبُو على الحَسَن بن الحُسَيْن بن العَبَّاس بن دوما النعالي. أَخْبَرَنَا ابن دوما قال حَدَّثَنِي خالي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْحَاق النعالي قال نبأنا على

---

(٢) انظر الحديث في: ميزان الاعتدال ٥٠٤٤، ٤١٤٩، ٢١٧٨. واللسان ١٠٣٧/٢. والمجروحين ١٥٧/١، ٢٥٠، ١٧٢/٢. والكامل لابن عدي ٢٤١٦/٦، ٥٦٩/٢، ٦٢٧. لكن بلفظ «فاقتلوه» بدلا من «فاقبلوه» وبدون المقطع الأخير «فإنه أمين مأمون».

٨٩ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٥٠/١٤.

(١) الزرقي: هذه النسبة إلى بني زريق، وهم بطن من الأنصار يقال لهم بنو زريق بن عبد حارثة ابن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوص بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (الأنساب للسمعاني ٢٦٨/٦).

٩٠ - (١) النعالي: بالكسر، نسبة إلى بيع النعال (لب اللباب ص ٢٦٤).

ابن الحَسَن بن دُليل قال نبأنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المقدمي قال نبأنا عَمْرو بن على قال سَمِعْت أبا عاصم يقول سَمِعْت وهيب بن الورد يقول: إذا أردت أن تذكر فضائل على بن أَبِي طَالِب، فابدأ بفضائل أَبِي بَكْر وعمر، ثم اذكر فضائل على. سألت ابن دوما عن وفاة خاله. فقال: مات قبل سنة سبعين وثلثمائة.

٩١ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن يَزِيد بن مهران، أَبُو بَكْر الصّفار[1] الضَّرِير:

سمع عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ، وإِبْرَاهِيم بن حَمَّاد القَاضِي، وإِسْمَاعِيل بن العَبَّاس الورَّاق، وأبا عروبة الحراني، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النفاح الباهلي، وعَبْد الله ابن مُحَمَّد بن سلم المقدسي، وعلان الصيقل المصري.

روى عنه أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ، وحَدَّثَنَا عنه أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ، وعَلِيّ بن المحسن التَّنوخِيّ، والحَسَن بن على الجَوْهَرِيّ.

وقال لنا التَّنوخِيّ: سَمِعْت منه في سنة إحدى وسبعين وثلثمائة.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ قال سألت مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصَّفَّار عن مولده. فقال: ولدت في شوال سنة تسع وثمانين ومائتين.

وسألت البرقاني عنه. فقال: شيخ ثقة فاضل أصله من الشام وسمع بمصر.

٩٢ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن هِبة الله بن إِبْرَاهِيم بن المُهتدي بالله، أَبُو أَحْمَد الهَاشِمِيُّ:

كان ينزل بالجانب الشرقي في جوار أَبِي الحَسَن بن الفرات. وحَدَّثَ عن الحُسَيْن ابن يحيى بن عياش القَطَّان.

وأَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو عُمَر القَاسِم بن جَعْفَر بن عَبْد الوَاحِد الهَاشِمِيّ بالبصرة قال نبأنا الحسين بن يحيى بن عياش قال نبأنا على بن مُسْلِم قال نبأنا أَبُو دَاوُد قال أَنْبَأَنَا شُعْبَة وهشام عن قتادة عن زرارة عن سَعْد بن هشام عن عَائِشَة عن النبي ﷺ. قال: «الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن[1]».

---

٩١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/ ٣٤٠.

(١) الصفار: يقال لمن يبع الأواني الصفرية: الصفار (الأنساب ٨/ ٧٤).

٩٢ - انظر المنتظم، لابن الجوزي ١٤ / ٢٩٧.

(١) انظر الحديث في: سنن أبي داود ١٤٥١. ومسند أحمد ٦/ ٤٨، ١٩٢. كنز العمال ٢٢٦٧.

قال ابن هشام: «وهو عليه شديد» قال شُعْبَة: «وهو عليه شاق له أجران». لفظهما سواء.

قال أَبُو الفَتْح مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي الفوارس: حَدَّثَ هذا الشيخ مدة يسيرة ولم أسمع منه شيئا، وتوفي ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لأربع بقين من شوال سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة. أَخْبَرَنِي أَحْمَد بن على بن الحُسَيْن التوزي قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد ابن أَبِي الفوارس بذلك.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وكل ما أذكره من وفاة الشيوخ عن ابن أَبِي الفوارس؛ فأَخْبَرَنِي ابن التوزي به عنه.

٩٣ ـ مُحَمَّد بن إسْحَاق بن عيسَى بن طارق، أَبُو بَكْر القَطِيعيُّ[1] النَّاقِد:

سمع مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي، وأبا بَكْر بن أَبِي دَاوُد السجستاني، وعَبْد الله ابن مُحَمَّد البَغَوِيّ، والحَسَن بن مُحَمَّد بن شُعْبَة، وبدر بن الهَيْثَم، وصَالِح بن أَبِي مقَاتِل، ويُوسُف بن يَعْقُوب النَّيْسَابُورِيّ، ويَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، ومن في طبقتهم. حَدَّثَنَا عنه: أَبُو على بن شاذان بحديث واحد، ومُحَمَّد بن الفَرَج البَزَّار وأَبُو القَاسِم الأَزْهَري، والقَاضِيَان أَبُو العَلَاء مُحَمَّد بن على، وأَبُو تمام على بن مُحَمَّد الوَاسِطِيَّان، وأَحْمَد بن عُمَر بن روح النهرواني، والحَسَن بن مُحَمَّد الخَلَّال.

وقال مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس: كان يدعي الحفظ وفيه بعض التساهل.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر من أصل كتابه قال حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إسْحَاق القطيعي قال نبأنا عَبْد الباقي ين قانع قال نبأنا إسْمَاعِيل بن الفَضْل البَلْخِيّ قال نبأنا مكي بن إبْرَاهِيم عن ابن جريج عن مَالِك عن الزُّهْرِيّ عن أَنَس بن مَالِك. أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: لا نعلم أن إسْمَاعِيل بن الفَضْل روى عن مكي بن إبْرَاهِيم شيئا ولا أدركه؛ وقد أخطأ مُحَمَّد بن إسْحَاق القطيعي في هذا الحديث وصوابه.

ما حَدَّثَنِي به عُبَيْد الله بن أَبِي الفَتْح الفَارِسِيّ قال نبأنا عَبْد الله بن عُثْمَان الصَّفَّار قال نبأنا عَبْد الباقي بن قانع قال نبأنا إسْمَاعِيل بن الفَضْل قال قرأت في كتاب مكي ابن إبْرَاهِيم حَدَّثَنَا ابن جريج فذكر بإسناده مثله، غير أنه لم ينسب أَنَسا.

---

٩٣ - (١) القطيعي: هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محال متفرقة ببغداد (الأنساب ١٠/٢٠٢).

قال المؤلف: قال لي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَري: توفي مُحَمَّد بن إِسْحَاق القطيعي في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة. زاد غيره في شهر ربيع الآخر.

٩٤ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم، أَبُو حَاتِم القَاضِي الهَرَوِيُّ:

أَخبَرَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلاَّل قال نبأنا أَبُو حَاتِم مُحَمَّد بن إِسْحَاق القَاضِي الهَرَوِيُّ ـ قدم علينا ـ قال أَنْبَأَنَا الحَسَن بن يَعْقُوب قال نبأنا أَحْمَد ـ يعني ابن الخليل ـ قال نبأنا أَبُو النَّضْر قال نبأنا الرَّبِيع بن صبيح عن يَزِيد الرقاشي. قال قال كعب: لأغتسلن يوم الجمعة ولو كأسا بدِينَار.

٩٥ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن الطل بن وَابِل، أَبُو بَكْر الأَزْدِيّ الأَنْبَارِيُّ:

سمع أَحْمَد بن يَعْقُوب القرنجلي. حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن على الصوري: أنه سمع منه بالأنبار في سنة ثمان عشرة وأربعمائة. قال: ومات في تلك السنة.

٩٦ ـ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد فَدُّويه، أَبُو الحَسَن الكُوفِيُّ المُعدِّل:

قدم علينا في سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وحَدَّثَنَا عن أَبِي الحَسَن بن أَبِي السَّري البَكَّائي، وكان شيخا ثقة له هيئة حسنة ووقار ظاهر.

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن فدويه بقراءتي عليه في جامع المَنْصُور قال أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن على بن عَبْد الرَّحْمَن البكائي بالكوفة قال نبأنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَبْد الله ابن سُلَيْمَان الحضرمي وأَبُو حُصَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن حَبِيب الوادعي إملاء سنة تسعين ومائتين. قالا: نا أَحْمَد بن عَبْد الله بن يُونس اليربوعي قال نبأنا سُفْيَان الثوري عن ابن إِسْحَاق عن أَبِي الأَحْوَص عن أبيه. أنه قال: يا رسول الله مررت برجل فلم يضفني ولم يقرني ثم مرَّ بي فأجزيه أم أقريه؟ قال: «بل أقره»(١).

قال الشيخ أَبُو بَكْر: لم يكن مع ابن فدُّويه لما قدم علينا غير جزء واحد فسمعناه منه، وكان أَبُو عَبْد الله الصوري قد كتب عنه بالكوفة أشياء من حديثه فسألته عنه

---

٩٤ – انظر : الجرح والتعديل ١٩٥/٧.

٩٥ – انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٨٧/١٣.

٩٦ – انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٤٦/١٥.

(١) انظر الحديث في : مسند أحمد ١٣٧/٤. والسنن الكبرى للبيهقي ١٠/١٠. ومشكاة المصابيح ٤٢٤٨.

فأثني عليه خَيْرا. وقال: أصوله جياد، وسماعه صحيح، والشيخ في نفسه حسن الاعتقاد من أهل السنة، وليت كان كل ما لقيته بالكوفة مثله.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: مات ابن فدّويه بالكوفة في اليوم السادس من شوال من سنة ست وأربعين وأربعمائة.

* * *

وهذا ذكر من اسمه مُحَمَّد واسم أبيه أَحْمَد

جعلت ترتيبهم على حروف المعجم من أوائل أسماء أجدادهم لتقرب معرفته وتسهل طلبته.

٩٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، أَبُو العَبَّاس بن الأَثْرم المُقرئ:

هكذا نسبه أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ، والمحسن بن على التَّنوخِيّ، وسَمِعْت القَاضِي أبا عُمَر القَاسِم بن جَعْفَر الهَاشِمِيّ بالبصرة ينسبه كذلك غير مرة.

وقال أَبُو بَكْر بن شاذان: هو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَّاد بن إِبْرَاهِيم بن ثعلب بن الشد. وكذلك قرأت في أصل ابن شاذان بخطه. سمع الحَسَن بن عرفة، وحُمَيْد بن الرَّبيع، وعمر بن شبة، وبِشْر بن مطر، وعَلِيّ بن حَرْب، وسَعْدان بن يَزِيد، وحمد بن مَنْصُور الرمادي، وعَبَّاس بن عَبْد الله الترقفي، وعَبَّاس بن مُحَمَّد الدوري، وأَحْمَد بن يَحْيَى السوسي، وعَلِيّ بن دَاوُد القنطري. كتب الناس عنه بانتقاء عُمَر البَصْرِيّ، وحَدَّثَ عنه مُحَمَّد بن المظفر، وأَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن شاذان، وأَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ، وعمر بن إِبْرَاهِيم الكتاني. وكان الأثرم يسكن في درب يَعْقُوب بن سوار، ثم انتقل إلى البصرة فسكنها حتى مات بها. حَدَّثَنَا عنه من البَصْرِيّين: القَاضِي أَبُو عُمَر بن عَبْد الوَاحِد الهَاشِمِيّ، وعَلِيّ بن القَاسِم بن النَّجَّاد المُعَدَّل، والحَسَن بن على النَّيْسَابُورِيّ.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو عُمَر القَاسِم بن جَعْفَر الهَاشِمِيّ قال نبأنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَّاد الأثرم قال نبأنا على بن حَرْب الطائي قال نبأنا الحَارِث بن عمران عن هشام بن عروة عن أبيه عن عَائِشَة. قالت: سَمِعْت النبي ﷺ يقول: «تخَيْروا لنُطفكم ولا تضعوها إلا في الأكفاء[1]».

---

٩٧ – انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٦٧/١٤.

(١) انظر الحديث في: الكامل لابن عدي ٦١٤/٢. وفتح الباري ١٢٥/٩. وكشف الخفا ٢٧٠/٢.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: هذا حديث غريب من حديث بن عروة عن أبيه عن عَائِشَة، اشتهر برواية الحَارِث بن عمران الجَعْفَري عنه.

وقد روى أيضا عن أَبِي أمية بن يَعْلَى؛ وعكرمة بن إِبْرَاهِيم، وأَيُّوب بن وَاقِد، ويحيى بن هاشم السِّمْسَار عن هشام.

واختلف على الحَكَم بن هشام العقيلي فيه فرواه أَبُو النَّضْر إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الدمشقي عنه عن هشام؛ ورواه هشام بن عَمَّار عن الحَكَم بن هشام عن مندل بن على عن هشام وكل طرقه واهية. وروى عن قتادة عن عروة عن عَائِشَة كذلك. حَدَّثَ به أَبُو معاوية الضَّرِير عن المُخْتَار بن منيح عن قتادة. ويقال: لم يروه عن المُخْتَار غير أَبِي معاوية. ورواه أَبُو المقدام هشام بن زياد عن هاشم بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلا. وهو أشبه بالصواب. والله أعلم.

حَدَّثَنَا القَاضِي على بن المحسن التَّنُوخِيّ قال حَدَّثَنِي أَبِي قال نبأنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن حَمَّاد [بن إِبْرَاهِيم(٢)] بن ثعلب الأثرم بالبصرة في سنة خمس وثلاثين [وثلاثمائة(٣)]. ومولده بسر من رأى سنة أربعين ومائتين.

أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِر حمزة بن مُحَمَّد بن طَاهِر الدَّقَّاق قال أَنْبَأَنَا على بن عُمَر الدَّارقُطْنِيّ قال نبأنا أَبُو العَبَّاس بن الأثرم الخَيَّاط المقري: مُحَمَّد بن أَحْمَد شيخ ثقة فاضل. سَمِعْت أبا مُحَمَّد الحَسَن بن على بن أَحْمَد النَّيْسَابُورِيّ وأبا عَبْد الله الحُسَيْن ابن مُحَمَّد القساملي جميعا بالبصرة يقولان: مات الأثرم في سنة ست وثلاثين وثلثمائة.

٩٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدُوس بن كَامِل، أَبُو الحُسَيْن الدَّلال(١)، يُعْرَف بالزعفرانِّيّ:

سمع أبا الحَسَن على بن مُحَمَّد المصري، وأبا عَمْرو بن السَّمَّاك، ومُحَمَّد بن الحَسَن بن زياد النقاش، وأبا بَكْر الشَّافِعِيّ، وحَبِيب بن الحَسَن القزاز ونحوهم.

حَدَّثَنِي عنه القَاضِي أَبُو القَاسِم التَّنُوخِيّ أَخْبَرَنِي على بن المحسن التَّنُوخِيّ قال نبأنا

---

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
٩٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٧/٥٩.
(١) الدلال: هذه الحرفة لمن يتوسط بين الناس في البياعات وينادى على السلعة من كل جنس (الأنساب ٥/٣٨٥).

أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد الدلال الزعفراني قال نبأنا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّـاق قـال نبأنا أَبُو عُمَر أَحْمَد بن عَبْد الجَبَّار العَطَّاردي الكُوفِيّ إملاء.

وأَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق قال نبأنا أَحْمَـد بـن عَبْد الجَبَّار قال نبأنا يُونس بن بكير ـ زاد الزعفراني ـ الشَّيْبَانِي. ثم اتفقا عن الأَعْمَـش عن طلحة بن مصرف عن عَمْرو بن شرحبيل عن عَبْد الله بن مَسْعُود. قال قال رسول الله ﷺ: «من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار[٢]».

سألت أبا الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المُؤَدِّب المعروف بالزعفراني عن موت أبيه فقال مات في سنة ثلاث أو أربع وتسعين وثلثمائة.

قال المؤلف: قال التَّنوخِيّ: كان أَبُو الحَسَن الزعفراني ثقة، وكـان يختلـف إلى أَبِـي بَكْر الرَّازِي ويأخذ عنه الفقه.

٩٩ ـ مُحَمَّد بن على بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم المَوْصِلِي[١]:

سكن بغداد وسمع الحديث من يَحْيَى بن عَبْد الحَمِيد الحماني ونظرائه، وكان مـن أهل الفهم والمعرفة، حكى عنه موسى بن هَارُون الحَافِظ.

كتب إِلَيّ أَبُو الفَرَج مُحَمَّد بن إِدْرِيس بن مُحَمَّـد المَوْصِلِيّ يذكـر أن أبـا مَنْصُـور المظفر بن مُحَمَّد الطوسي حَدَّثَهم قال نبأنا أَبُو زَكَرِيَّا يَزِيد بن مُحَمَّد بن إياس الأَزْدِيّ قال نبأنا مُوسَى بن هَارُون الحمال قال نبأنا مُحَمَّـد بـن علـي بـن أَحْمَـد بـن إِبْرَاهِيـم المَوْصِلِيّ قال رأيت النبي ﷺ في النوم. فقلت: يا رسول الله؛ إن يحيى الحمـاني حَدَّثَنـا عن عَبْد الرَّحْمَن بن يَزِيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عُمَر عنـك صلـى الله عليـك أنـك قلت: ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهـم ولا في منشـرهم وكـأني بـأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عـن رءوسـهم. ويقولـون: الحمـد لله الـذي أذهـب عنـا الحزن. فقال: «صدق ابن الحماني».

١٠٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن دَاوُد بن أَبَان، أَبُو جَعْفَر السَّرَّاج[١]:

نيسَابُوري الأصل سمع علـى بـن الجعـد، ويحيـى بـن مَعِين، ومُحَمَّـد بـن جَعْفَـر

---

(٢) انظر الحديث في: صحيح البخاري ١/٣٨، ٢/١٠٢، ٤/٢٠٧، ٨/٥٤. وصحيح مسلم، المقدمة ٣،٤. وفتح الباري ١٠ / ٥٧٨.

٩٩ – (١) الموصلي: بالفتح والسكون وكسر المهملة، نسبة إلى مدينة بالجزيرة (لب اللباب ص ٢٥٥).

١٠٠ – (١) السَّرَّاج: هذا منسوب إلى عمل السرج، وهو الذي يوضع علي الفرس (الأنساب ٧/٦٥).

الوركاني، وعُبَيْد الله بن عُمَر القواريري، وأبا إبْرَاهِيـم الترجماني، وعباد بـن مُوسَـى الختلي. حَدَّثَ عنه: مُحَمَّد بن مخلد الدوري، وأَبُو عَمْرو بن السَّمَّاك، وعَبْد الصَّمَد ابن على الطِّسْتِي، وأَبُو سَهْل بن زياد القَطَّان. وأحاديثه مستقيمة.

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزْق قال نبأنا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الصَّمَد بـن علـى بـن مُحَمَّد الوَكِيل إمـلاء قـال نبأنـا أَبُـو جَعْفَـر مُحَمَّـد بـن أَحْمَـد بـن إبْرَاهِيـم بـن دَاوُد النَّيْسَابُوريّ السَّرَّاج قال نبأنا أَبُو إبْرَاهِيـم الترجمـاني إسْمَاعِيل بـن إبْرَاهِيـم قـال نبأنـا مُحَمَّد بن مَرْوَان الكُوفِيّ عن سَعْد بن طريف عن زَيْد بن على عن أبيه عـن علـى بـن أَبِي طَالِب. قال قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لشـجرة تخرج مـن أعلاهـا الحلـل، ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة بالدر واليـاقوت لا تـروث ولا تبـول ذوات أجنحة، فيجلس عليها أولياء الله فتطير بهـم حيـث شـاءوا. فيقـول الله تعـالى: إنهم كانوا يصومون وكنتم تفطرون، وكانوا يقومون الليـل وكنتـم تنـامون، وكـانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يجاهدون العدو وكنتم تجبنون[٢]».

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن زيـاد القطـان قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهِيم بن دَاوُد السَّرَّاج النَّيْسَابُورِيّ قال نبأنـا عَبَّـاد بـن مُوسَى قال نبأنا أزهر السمان عن ابن عون عن عمران الخَيَّاط عن إبراهيم عن علقمـة عن عَبْد الله بن مَسْعُود قال: الوتر على أهل القرآن سنة.

١٠١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهِيم بن خَالد بـن يَزِيـد، أَبُـو عِيسَـى البَصْـرِيُّ، يُعرف بالشُّلاثائيّ[١]:

قدم بغداد في سنة تسع عشرة وثلثمائة، وسكن بدرب الآجر، وحَـدَّثَ عـن نَصْـر ابن على، وبُنْدَار بن بَشَّار، وإسْحَاق بن إبْرَاهِيم الشهيدي، وعَمْرو بن على الصَّيْرَفِيّ، ومُحَمَّد بن الوَلِيد البسري، وزياد بن يحيى الحسَّاني، والحَسَن بن مُحَمَّـد بـن الصباح الزعفراني. روى عنه: أَبُو بَكْر بن شاذان،وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن الجندي.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو العَلاَء مُحَمَّد بن على الوَاسِطِيّ، وأَبُو القَاسِم الأَزْهَـري، وعَلِـي ابن أَبِي على المُعَدَّل، وأَبُو طَـاهِر مُحَمَّـد بـن الحُسَيْن بـن سَـعْدون البَـزَّاز. قـالوا: نـا

---

(٢) انظر الحديث في : الموضوعات لابن الجوزي ٣/٢٥٥. واللآلئ المصنوعـة ٢/٢٤١. وإتحـاف السادة المتقين ١٠/ ٥٣٤.

١٠١ - انظر الأنساب للسمعاني ٧/٤٢٩.

(١) الشلاثائي : هذه النسبة إلى «شلاثا» وهي قرية من نواحي البصرة (الأنساب ٧/٤٢٩).

أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن شاذان قال نبأنا أَبُو عِيسَى مُحَمَّد بن أَحْمَد البَصْرِيّ الشلاثائي قال نبأنا بُنْدَار مُحَمَّد بن بَشَّار قال نبأنا يحيى بن سَعِيد عن عُبَيْد الله بن عُمَر بن نَافِع عن ابن عُمَر. قال: قضى رسول الله ﷺ: أن أمهات الأولاد لا يبعن ولا يوهَبن ولا يورثن، فإذا مات صاحبها فهي حرة.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: لم أكتبه إلا بهذا الإسناد، والمحفوظ عن ابن عُمَر قال: قضى عُمَر أن أمهات الأولاد.

١٠٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن قريش بن حَازِم بن صُبَيح بن صَباح، أَبُو عَبْد الله الكَاتب، يُعْرَف بالحَكِيمي[(١)]:

سمع زَكَرِيَّا بن يحيى بن أَسَد المَرْوَزِيّ، ومُحَمَّد بن عَبْد النور المُقْرئ، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق الصاغاني، والعَبَّاس بن مُحَمَّد الدوري، ومُحَمَّد بن عُبَيْد الله المنادي، والحَسَن بن مُكرّم، وأَحْمَد بن أَبِي خَيْثَمَة، وأبا قلابة الرقاشي، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن الحبيني، وغيرهم من هذه الطبقة. روى عنه: أَبُو الحَسَن الداقطني، وعُبَيْد الله بن عُثْمَان بن يحيى الدَّقَّاق، وأَبُو عُمَر بن حيوية، ومُحَمَّد بن المَرْزَبَانِيّ. وحَدَّثَنا عنه: أَبُو عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن دوست البَزَّاز، وأَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن مخلد ابن جَعْفَر البَاقَرحِي دوكان. بلخي الأصل ومنزله في درب الأعراب.

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيم بن مخلد قال نبأنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم الحَكِيمي قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصاغاني قال أَخْبَرَنِي يحيى بن مَعِين قال نبأنا هشام بن يُوسُف عن أمية بن شبل قال أَخْبَرَنِي الحَكَم بن أَبَان عن عكرمة عن أَبِي هُرَيْرَة. قال سَمِعْت رسول الله ﷺ يحكى مُوسَى على المنبر قال: «وقع في نفس مُوسَى هل ينام الله عز وجل؟ فبعث الله إليه ملكا فأرّقه ثلاثا ثم أعطاه قارورتين وأمره أن يحتفظ بهما، فكان ينام وتكاد يداه تلتقيان، ثم يستيقظ فينحي إحداهما عن الأخرى، حتى نام نومة فاصطكت يداه فانكفأت القارورتان. قال الله له مثلا: إن الله لو كان ينام لم تستمسك السموات والأرض[(٢)]».

---

١٠٢ – انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٦٧/١٤. والأنساب للسمعاني ١٨٦/٤، ١٨٧.

(١) الحكيمي : هذه النسبة إلى حكيم، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب (الأنساب ١٨٦/٤).

(٢) انظر الحديث في : مجمع الزوائد ٨٣/١. والعلل المتناهية ٢٦/١، ٢٧. والدر المنثور ٢٥٥/٥. وكنز العمال ٢٩٨٥٢. والبداية والنهاية ٢٩٢/١، ٢٩٣.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: هكذا رواه أمية بن شبل عن الحَكَم بن أَبَان موصولا مرفوعا، وخالفه معمر بن رَاشِد فرواه عن الحَكَم عن عكرمة قوله لم يذكر فيه النبي ﷺ ولا أبا هُرَيْرَة.

أَخبَرَنَاه الحَسَن بن على الجَوْهَرِيّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق المَرْوَزِيّ قال نبأنا الحَسَن بن أَبِي الرَّبِيع قال أَنْبَأَنَا عَبْد الرزاق قال قال معمر: أَخبَرَنِي الحَكَم بن أَبَان عن عكرمة مولى ابن عَبَّاس في قوله تعالى: ﴿لا تأخذه سنة ولا نوم﴾ [البقرة ٢٥٥]. أن مُوسَى سأل الملائكة هل ينام الله تعالى؟ فأوحى الله إلى الملائكة وأمرهم أن يؤرقوه ثلاثا فلا يتركوه ينام؛ ففعلوا. ثم أعطوه قارورتين فأمسكهما ثم تركوه وحذروه أن يكسرهما. قال: فجعل ينعس وهما في يديه في كل يد واحدة، قال فجعل ينعس وينتبه حتى نعس نعسة فضرب إحداهما بالأخرى فكسرهما. فقال معمر: إنما هو مثل ضربه الله تعالى. يقول: فكذلك السموات والأرض في يديه.

أَخبَرَنَا أَبُو عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن دوست قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم الحَكِيمي قال نبأنا مُحَمَّد بن القَاسِم. قال سئل بعض المجان فقيل له: كيف أنت في دينك؟ فقال: أخرّقه بالمعاصي وأرقعه بالاستغفار. سألت أبا بَكْر البُرْقَانِيّ عن الحَكِيمي فقال: ثقة إلا أنه لا يروى مناكير.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وقد اعتبرت أنا حديثه فقلّما رأيت فيه منكرا.

ذكر أَبُو عُبَيْد الله المرزباني فيما قرأت بخطه: أن الحَكِيمي ولد في ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أَخبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان الصَّفَّار قال نبأنا عَبْد الباقي بن قانع.

(ح) وأَخبَرَنَا الأَزْهَري عن طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر. قالا: مات الحَكِيمي في ذي الحجة. وقال طلحة: لأيام بقيت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثلثمائة.

ثم قرأت بخط عُبَيْد الله بن عُثْمَان بن يحيى الدَّقَّاق، وبخط أَبِي الحَسَن مُحَمَّد بن العَبَّاس بن الفرات: توفي الحَكِيمي يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ودفن يوم الجمعة.

١٠٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهِيم، أَبُو سَعِيد الخَوَارِزْميُّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن يُوسُف بن مُحَمَّد الطويلي، ويُوسُف هذا شيخ من أهل خوارزم ثقة نبيل. يروى عن قتيبة بن سَعِيد، ومُحَمَّد الصباح الجرجرائي. حَدَّثَ عن أَبِي سَعِيد المُعَافَى بن زَكَرِيَّا الجريري.

١٠٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد أَبُو عَبْد الله الرَّازِيُّ[١]:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن أَبِي عَامِر عَمْرو بن تميم الطَّبَرِيّ. روى عنه المُعَافَى بن زَكَرِيَّا أيضا.

١٠٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهِيم، أَبُو أَحْمَد الفَقِيه الجُرْجَانِيّ[١]:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن أَحْمَد بن العَبَّاس بن مُوسَى العدوي. وروى عنه أَبُو الحَسَن على بن عُمَر الحَافِظ الدَّارقُطْنِيّ.

١٠٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهِيم بن سُليمان بن مُحَمَّد بن سُليمان بن عَبْد الله، أَبُو أَحْمَد العسَّال الأَصْبَهَانِيّ:

سمع مُحَمَّد بن أَيُّوب الرَّازِي، وإبْرَاهِيم بن زُهَيْر الحلواني، والحَسَن بن على السري. وبَكْر بن سَهْل الدمياطي، ونحوهم. وقدم بغداد وحَدَّثَ بها.

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْد الماليني قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عدي الجُرْجَانِيّ قال سَمِعْت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهِيم أبا أَحْمَد العسال الأَصْبَهَانِيّ ببغداد يقول حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَمْرو بن أَبِي عاصم النبيل فذكر عنه حديثا.

وقد حَدَّثَنَا عنه أَبُو نعيم يقول: ولي أَبُو أَحْمَد العسال القضاء وكان من كبار الناس في الحفظ والإتقان والمعرفة[١].

---

١٠٣ – (١) الخوارزمي : هذه النسبة إلى بلدة خوارزم، لها ذكر في الفتوح على حدة، فتحها قتيبة بن مسلم (الأنساب ١٩٣/٥، ١٩٤).

١٠٤ – (١) الرَّازي : هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفا، لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل اللسان والألف لفتحة الراء على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها والمعتبر فيها النقل المجرد (الأنساب ٤١/٦).

١٠٥ – (١) الجرجاني : هذه النسبة إلى بلدة جرجان، وهي بلدة حسنة فتحها يَزِيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك (٢٢١/٢٣).

١٠٦ – انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٣٠/١٤. وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢٨٣/٢.

(١) انظر الخبر في تاريخ أصبهان ٢٨٣/٢.

حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ عَبْد الله بن أَحْمَد بن على السُّوذَرْجاني بأصبهان ـ وكان دينا ثقة صَالِحا ـ قال سَمِعْت أبا عَبْد الله بن منـدة يقـول: كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أَبِي أَحْمَد العسال. قال لي أَبُو نعيم الحَافِظ: توفي أَبُو أَحْمَد العسـال في شهر رمضان من سنة تسع وأربعين وثلثمائة.

١٠٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن بِلَال، أَبُو الحَسَن يُعْرَف بالمَتُوثِيّ[١]:

حَدَّث عن بِشْر بن مُوسَى الأَسَدِيّ. حَدَّثَنَا عنه هلال بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الحَفَّار.

أَخْبَرَنَا هلال الحَفَّار قال نبأنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن بِلَال المَتوثي قال نبأنا بِشْر بن موسى قال نبأنا روح بن عُبَادَة عن حَبِيب بن الشهيد عن الحَسَن. قال: ثمن الجنة لا إله إلا الله. لم يرو بِشْر بن مُوسَى عن روح بن عُبَادَة غير هذا الحديث.

١٠٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو عَبْد الله الأَصْبَهَانِيّ:

سكن بغداد وحَدَّث بها عن مُحَمَّد بن على بن مخلد الفرقدي، والحَسَن بن مُحَمَّد الداركي، وزنجويه بن مُحَمَّد اللباد النَّيْسَابُورِيّ، وعَبْد الله بن إِسْحَاق الخَرْجاني. حَدَّثَنَا عنه أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر الصابوني وأَبُو الحَسَن على بن أَحْمَد الرَّزَّاز.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر الصابوني قال أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن إِبْرَاهِيم الأَصْبَهَانِيّ قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن إِسْحَاق بن يُوسُف الخَرجاني قال نبأنا أَبِي قال نبأنا طارق بن عَبْد العَزِيز عن مُحَمَّد بن عجلان عن أبيه عن أَبِي هُرَيْرَة. قال قال رسول الله ﷺ: «من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه، طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين[١]».

قال الشيخ أَبُو بَكْر: هذا هو الخرجاني بالخاء المعجمة وليس بالجيم. وخرجان محلة بأصبهان.

سألت أبا نعيم الحَافِظ عن هذا الشيخ: فقال سَمِعْت منه ببغداد وهو ثقة. حدثت عن أَبِي الحَسَن بن الفرات. قال: توفي أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد الأَصْبَهَانِيّ في ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة. وكان ثقة جميل الأمر ذا هيئة.

---

١٠٧ - (١) المتوثي: بالفتح وضم التاء المشددة، آخره مثلثة نسبة إلى متوث، بلد بين قرقوب والأهواز (لب اللباب ص ٢٣٦).

١٠٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي، ١٤/٢٠٦.

(١) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب المساقاة ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠. وصحيح البخاري ٤/١٣٠.

١٠٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو الحَسَن الشّافعيُّ:

سمع مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبِي شيبة، والحَسَن بن المطيب الشُّجَاعي. روى عنه إِبْرَاهِيم بن مخلد بن جعْفَر.

قرأت بخط أَبِي القَاسِم عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الثلاج الشَّاهِد: توفي أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم الشَّافِعِيّ البَزَّاز يوم الخميس سلخ جمادى الأولى سنة ثمان وستين [وثلاثمائة(١)].

١١٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم. أَبُو الفَرج المُقرئ، يُعرف بغلام الشَّنْبُوذيّ:

روى عن أَبِي الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن شنبوذ وغيره. كتب في القراءات وتكلم الناس في رواياته.

فحَدَّثَنِي أَبُو بَكْر أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن على المقري الوَاسِطِيّ قال: كان أَبُو الفَرَج الشنبوذي يذكر أنه قرأ عليه القرآن بحرف ابن كثير. وزعم أنه قرأ بذلك الحرف على أَبِي بَكْر بن مجاهد؛ فسألت أبا الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ عنه فأساء القول فيه والثناء عليه.

سَمِعْت أبا الفَضْل عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن على الصَّيْرَفِيّ يذكر أبا الفَرَج الشنبوذي فعظم أمره ووصف علمه بالقراءات وحفظه للتفسير.

وقال سَمِعْته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقراءات.

قال لي أَبُو بَكْر أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن على المقري: مولد الشنبوذي في سنة ثلاثمائة.

حَدَّثَنِي القَاضِي أَبُو العَلاَء مُحَمَّد بن على بن يَعْقُوب: أن أبا الفَرَج الشنبوذي مات في سنة سبع وثمانين وثلثمائة.

وحَدَّثَنِي القَاضِي أَبُو القَاسِم على بن المحسن قال: مات أَبُو الفَرَج الشنبوذي يوم الاثنين الثالث عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة.

---

١٠٩ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤ / ٢٦٦.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١١٠ - انظر المنتظم، لابن الجوزي ١٥/١١. وميزان الاعتدال ٣/٤٦١ - ٤٦٢.

١١١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله، أَبُو بَكْر البَلْخيُّ[1]:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن مُحَمَّد بن عَمْرو بن مُوسَى العقيلي. حَدَّثَنَا عنه القَاضِي أَبُو العَلاَء مُحَمَّد بن على الوَاسِطِيّ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن على بن يَعْقُوب قال نبأنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله البَلْخِيّ ببغداد قال أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَمْرو العقيلي قال نبأنا مُحَمَّد ابن إِسْمَاعِيل وعَلِيّ بن عَبْد العَزِيز. قالا: نا أَبُو غسان مَالِك بن إِسْمَاعِيل قال نبأنا عَبْد السَّلاَم بن حَرْب.

وأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن على بن القَاسِم بن الحَسَن الشَّاهِد بالبصرة قال نبأنا عَبْد السَّلاَم بن حَرْب عن عَبْد الله بن بِشْر عن الزُّهْرِيّ عن سَعِيد بن المُسَيَّب عن عُثْمَان ابن عفان. قال: لما قبض النبي ﷺ وسوس ناس من أصحابه وكنت فيمن وسوس، فمر على عُمَر فسلّم على فلم أرد عليه، فأتى أبا بَكْر فشكاني إليه. فقال: سلّم عليك أخوك فلم تسلم عليه؟ فقلت: ما علمت بتسليمه وإني عن ذلك لفي شغل. فقال أَبُو بَكْر: ولم؟ فقلت: قبض النبي ﷺ ولم أسأله عن نجاة هذا الأمر. فقال: قد سألته عن ذلك. فقمت إليه فاعتنقته. فقلت: بأبي أنت وأمي أنت أحق بذلك. فقال: «من قبل الكلمة التي عرضتها على عمي فهي له نجاة[2]» لفظ حديث البَلْخِيّ والآخر بنحوه.

قال الشيخ أَبُو بَكْر هكذا روى هذا الحديث عَبْد الله بن بِشْر الرقي عن الزُّهْرِيّ. وقيل عن مَالِك بن أَنَس وعن أَبِي ذئب جميعا عن الزُّهْرِيّ مثله. ورواه ابن أخي الزُّهْرِيّ ـ واسمه مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُسْلِم ـ وعمر بن سَعِيد بن سرحة التَّنوخِيّ، وعِيسَى بن المُطّلِب المديني، ثلاثتهم عن الزُّهْرِيّ مثله. ورواه ابن أخي الزُّهْرِيّ ـ واسمه مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُسْلِم ـ وعمر بن سَعِيد بن سرحة التَّنوخِيّ، وعِيسَى بن المُطّلِب المديني، ثلاثتهم عن الزُّهْرِيّ عن ابن المُسَيَّب عن عَبْد الله بن عَمْرو بن العَاص عن عُثْمَان. وكلا القولين وهم، والصواب عن الزُّهْرِيّ. قال: حَدَّثَنِي رجال من الأنصار لم يسمعهم أن عُثْمَان دخل على أَبِي بَكْر. رواه كذلك عن الزُّهْرِيّ الحفّاظ من أصحابه. منهم يُونس بن يَزِيد، وعقيل بن خَالِد، وغيرهما.

---

١١١ - (١) البلخي: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان يقال لها: بلخ، فتحها الأحنف بن قيس التميمي من جهة عبد الله بن عامر بن كريز زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه (الأنساب ٢٨٣/٢).

(٢) انظر الحديث في: الكامل لابن عدي ١٥٥٨/٤. وكنز العمال ١٤١٠. ومسند أبي بكر ١٤٧. ومشكاة المصابيح ٤١.

١١٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن بو زَيْد، أَبُو عَبْد الله الفارِسيُّ:

حَدَّثَ عن إِبْرَاهِيم بن عَبْد الصَّمَد الهَاشِمِيّ.

حَدَّثَنَا عنه القَاضِي أَبُو القَاسِم التَّنوخِيّ حَدَّثَنَا على بن المحسن من حفظه قال نبأنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن بوزَيْد قرابة أَبِي على الفَارِسِيّ النَّحْوِيّ ـ وكان ينزل في درب الديْزج. قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن عَبْد الصَّمَد الهَاشِمِيّ سنة أربع وعشرين وثلثمائة في دار نَصْر القشوري قال نبأنا أَحْمَد بن أَبِي بَكْر الزُّهْرِيّ قال سَمِعْت مَالِكا قال ثنا ابن شهاب عن أَنَس. أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر. فقيل له: هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة. فقال: «اقتلوه[١]».

[قال المؤلف[٢]]: قال لنا على بن المحسن لم يكن عند هذا الشيخ غير هذا الحديث، وذكر أن كتبه أحرقت.

١١٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد، أَبُو بَكر الكَاتب:

حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن يحيى الصولي. حَدَّثَنَا عنه أَبُو طَاهِر مُحَمَّد بن على السَّمَّاك، وذكر لنا: أنه سمع منه في سنة تسع وتسعين وثلثمائة.

١١٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن جَعْفَر، أَبُو إِسْحَاق العَطّار، يُعْرف بالقُدَيْسيّ:

سمع مُحَمَّد بن مخلد الدوري. أدركته ولم أسمع منه شيئا لكن حَدَّثَنِي عنه أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ، وسألت عنه أبا القَاسِم الأَزْهَري. فقال: ثقة.

١١٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن شَاذِي، أَبُو الحَسَن الهَمدانيُّ:

قدم علينا حاجًّا وحَدَّثَ ببغداد عن الفَضْل الكندي. كتبت عنه عند رجوعه من الحج، وذلك في سنة تسع وأربعمائة وكان ثقة.

---

١١٢ - (١) انظر الحديث في : صحيح البخاري ٣/٢١، ٤/٨٢، ,١٥٦ وصحيح مسلم، كتاب الحج ,٤٥٠ وفتح الباري ٤/٥٩، ١٢/٩٩.

٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١١٣ - (١) الكاتب: اشتهر بها جماعة الكتابة المعروفة (الأنساب ١٠/٣٠٣).

١١٤ - انظر : الأنساب للسمعاني ١٠ / ٧٧.

(١) القديسي: هذه النسبة إلى قديس، أو قديسة، وظني أنها من أعمال بغداد (الأنساب ١٠/٧٧).

١١٥ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٥٨/١٨٠.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن شاذي في مسجد عَبْد الله بن المُبَارَك بقطيعة الرَّبيع قال نبأنا أَبُو العَبَّاس الفَضْل بن الفَضْل بن العَبَّاس الكندي بهمذان قال أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيّ قال نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن سَلاَّم قال نبأنا فُضيل بن عِيَاض عن ليث عن مجاهد قال: إن الله تعالى ليصلح بصلاح العَبْد ولده وولد ولده.

١١٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل بن عَنْبَس بن إِسْمَاعِيل، أَبُو الحُسَيْن الوَاعظ، المعروف بابن سمعون:

كان واحد دهره، وفريد عصره، في الكلام على علم الخواطر والإشارات ولسان الوعظ. دَوّن الناس حكمته وجمعوا كلامه. وحَدَّثَ عن عَبْد الله بن أَبِي دَاوُد السجستاني، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن سلم المُخَرِّمِيّ، ومُحَمَّد بن مخلد الدوري ومُحَمَّد ابن جَعْفَر المطيري. ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبِي حُذَيْفَة، وأَحْمَد بن سُلَيْمَان بن زيان الدمشقيين، وعمر بن الحَسَن الشَّيْبَانِي. حَدَّثَنَا عنه: حمزة بن مُحَمَّد بن طَاهِر الدَّقَّاق والقَاضِي أَبُو على بن مُوسَى الهَاشِمِيّ، والحَسَن بن مُحَمَّد الخَلاَّل، وأَبُو بَكْر الطَّاهِري، وعَبْد العَزِيز بن على الأزجي، وغيرهم. وكان بعض شيوخنا إذا حَدَّثَ عنه قال: حَدَّثَنَا الشيخ الجليل المُنطق بالحَكَمة أَبُو الحُسَيْن بن سمعون.

أَخْبَرَنِي عَبْد العَزِيز بن على قال نبأنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سمعون الوَاعِظ إملاء قال نبأنا عَبْد الله بن سُلَيْمَان بن الأشعث سنة أربع عشرة وثلثمائة قال نبأنا مَحْمُود بن خَالِد وعَمْرو بن عُثْمَان. قالا: نبأنا الوَلِيد قال نبأنا ابن جَابر قال سَمِعْت أبا عَبْد رب. يقول: سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «إنه لم يبق من الدُّنْيَا إلا بلاء وفتنة[1]».

قال لي عَبْد العَزِيز: ذكر لنا ابن سمعون أن جده إِسْمَاعِيل كسر اسمه فقيل سمعون.

حَدَّثَنِي الحَسَن بن أَبِي طَالِب قال سَمِعْت أبا الحُسَيْن بن سمعون يقول: ولدت في سنة ثلثمائة.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب البُرْقَانِيّ قال قلت لأبي الحُسَيْن بن

---

١١٦ - انظر : المنتظم لابن الجوزي ٣/١٥، وصفة الصفوة ٢/٢٦٦. وطبقات الحنابلة ٢/١٥٥ - ١٦٢. ووفيات الأعيان ٤٩٢/١. وتبيين كذب المفتري ٢٠٠ - ٢٠٦. والأعلام ٣١٢/٥.

(١) انظر الحديث في : حلية الأولياء ١٦٢/٥. وإتحاف السادة المتقين ١١١/٨. وتاريخ ابن عساكر ٤١٢/٦ (التهذيب). وكنز العمال ٣٠٩٩٩.

سمعون: أيها الشيخ وأنت تدعو الناس إلى الزهد في الدُّنْيا والترك لها، وتلبس أحسن الثياب، وتأكل أطيب الطعام فكيف هذا؟ فقال: كل ما يصلحك لله فافعله إذا صَلَحَ حالك مع الله بلُبس لين الثياب، وأكل طيب الطعام، فلا يضرك.

حَدَّثَنِي الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلاَّل قال: قال لي أَبُو الحُسَيْن سمعون: ما اسمك؟ فقلت: حسن. فقال: قد أعطاك الله الاسم فاسأله أن يعطيك المعنى.

حَدَّثنَا أَبُو طَاهِر عَبْد الوَاحِد بن عُمَر بن المظفر الملاح. قال سَمِعْت ابن سمعون يقول: رأيت المعاصي نذالة، فتركتها مروءة، فاستحالت ديانة.

حَدَّثنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطَّاهِري. قال سَمِعْت أبا الحُسَيْن بن سمعون يذكر أنه خرج من مدينة رسول الله ﷺ قاصدا بيت المقدس، وحمل في صحبته تمرا صيحانيا، فلما وصل إلى بيت المقدس ترك التمر مع غيره من الطعام في الموضع الذي يأوى إليه، ثم طَالبته نفسه بأكل الرطب فأقبل عليها باللائمة. وقال: من أين لنا في هذا الموضع رطب؟ فلما كان وقت الإفطار عمد إلى التمر ليأكل منه فوجد رطبا صيحانيا: فلم يأكل منه شيئا، ثم عاد إليه في العشية فوجده تمرا على حالته الأولى، فأكل منه أو كما قال.

سَمِعْت أبا الحُسَيْن أَحْمَد بن على بن الحُسَيْن بن البادا يقول سَمِعْت أبا الفَتْح القَوَّاس يقول: لحقتني إضاقة وقتا من الزمان، فنظرت فلم أجد في البيت غير قوس لي وخفين كنت ألبسهما، فأصبحت وقد عزمت على بيعهما؛ وكان يوم مجلس أَبِي الحُسَيْن بن سمعون. فقلت في نفسي: أحضر المجلس ثم أنصرف فأبيع الخفين والقوس قال: وكان القواس قلَّ ما يتخلف عن حضور مجلس ابن سمعون.

قال أَبُو الفَتْح: فحضرت المجلس فلما أردت الانصراف، ناداني أَبُو الحُسَيْن: يا أبا الفَتْح، لا تبع الخفين ولا تبع القوس فإن الله سيأتيك برِزْق من عنده. أو كما قال.

حَدَّثَنِي رئيس الرؤساء شرف الوزراء أَبُو القَاسِم على بن الحَسَن قال حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِر مُحَمَّد بن على بن العَلاَّف. قال: حضرت أبا الحُسَيْن بن سمعون يوما في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه يتكلم، وكان أَبُو الفَتْح القَوَّاس جالسا إلى جنب الكرسي فغشيه النعاس فنام، فأمسك أَبُو الحُسَيْن عن الكلام ساعة حتى استيقظ أَبُو الفَتْح ورفع رأسه. فقال له أَبُو الحُسَيْن: رأيت رسول الله ﷺ في نومك؟ قال: نعم: فقال أَبُو الحُسَيْن: لذلك أمسكتُ عن الكلام خوفا من أن تنزعج وتنقطع

عما كنت فيه. أو كما قال: وحَدَّثَنِي رئيس الرؤساء أيضا. قال حكى لي أَبُو علي بن مُوسَى الهَاشِمِيّ قال حكى لي دُجي مولى الطائع لله. قال: أمرني الطائع لله بأن أوجه إلى ابن سمعون فأحضره دار الخلافة، ورأيت الطائع على صفة من الغضب. وكان يُتّقى في تلك الحال، لأنه كان ذا حدّة فبعثت إلى ابن سمعون وأنا مشغول القلب لأجله، فلما حضر أعلمت الطائع حضوره، فجلس مجلسه فأذن له فدخل وسلم عليه بالخلافة، ثم أخذ في وعظه فأول ما ابتدأ به أن قال: روى عن أمير المؤمنين علي بن أَبِي طَالِب رضي الله عنه وذكر [عنه[٢]] خبرا وأحاديث بعده ثم قال: روى عن أمير المؤمنين علي بن أَبِي طَالِب كرّم الله وجهه وذكر عنه خبرا. ولم يزل يجري في ميدان الوعظ حتى بكى الطائع وسُمِع شهيقه، وابتل منديل بين يديه بدموعه، فأمسك ابن سمعون حينئذ. ودفع إليّ الطائع درجا فيه طيب وغيره فدفعته إليه وانصرف. وعدت إلى حضرة الطائع فقلت: يا مولاي رأيتك على صفة من شدة الغضب على ابن سمعون، ثم انتقلت عن تلك الصفة عند حضوره. فما السبب؟ فقال: رفع إلي أنه ينتقص علي بن أَبِي طَالِب فأحببت أن أتيقن ذاك لأقابله عليه إن صح ذلك منه، فلما حضر بين يديّ افتتح كلامه بذكر علي بن أَبِي طَالِب والصلاة عليه، وأعاد وبدأ في ذلك وقد كان له مندوحة في الرواية عن غيره وترك الابتداء به، فعلمت أنه وفّق لما تزول به عنه الظِّنّة، وتبرأ ساحته عندي، ولعله كوشف بذلك. أو كما قال.

أَخْبَرَنِي الحَسَن بن غالب بن المُبَارَك المُقْرِئ قال سَمِعْت أبا الفَضْل التَّمِيمِيّ يقول سَمِعْت أبا بَكْر الأَصْبَهَانِيّ - وكان خادم الشبلي. قال: كنت بين يدي الشبلي في الجامع يوم الجمعة، فدخل أَبُو الحُسَيْن بن سمعون وهو صبي، وعلى رأسه قلنسوة بشَفاشك مُطَلَّس بفوطة، فجاز علينا وما سلّم، فنظر الشبلي إلى ظهره. وقال: يا أبا بَكْر تدري إيش لله في هذا الفتي من الذخائر؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال: توفي أَبُو الحسين بن سمعون في ذي القعدة أو ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلثمائة، الشك من أَبِي نعيم.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي. قال: سنة سبع وثمانين وثلثمائة، فيها توفي أَبُو الحُسَيْن بن سمعون الوَاعِظ يوم النصف من ذي القعدة، وكان ثقة مأمونا.

---

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[قال المؤلف[٣]]: ذكر لي غير العتيقي أنه توفي يوم الخميس الرابع عشر من ذي القعدة، ودفن في داره في شارع العَتَّابيين[٤]، فلم يزل هناك حتى نقل يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنة ست وعشرين وأربع مائة، فدفن بباب حَرْب. وقيل لي إن أكفانه لم تكن بليت بعد.

١١٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن زَيْد، أَبُو عَمْرو النَّيْسَابُورِيّ:

ذكر أَبُو القَاسِم بن الثلاج: أنه قدم بغداد حاجًّا في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة. وحَدَّثهم في سوق يحيى عن أَبِي بَدْر أَحْمَد بن خَالِد بن عَبْد الملك بن مسرِّح الحراني.

١١٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن مُزين، أَبُو على السَّرْخَسِيُّ[١]:

قدم بغداد حاجًّا في سنة خمس وأربعين وثلثمائة،وحَدَّثَ بها عن أبيه، وعن مُحَمَّد ابن عَبْد الرَّحْمَن الشامي، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُخلد، ومُحَمَّد بن المنذر الهَرَوِيَّين وعن الحَسَن بن سُفْيَان النَّسَائِيّ. حَدَّثَنَا عنه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزْق قال نبأنا أَبُو على مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق السرخسي ـ قدم حاجًّا ـ قال نبأنا أَبِي قال ثنا عصام بن الوضاح عن سُلَيْمَان بن عَمْرو عن أَبِي حَازِم عن سَهْل بن سَعْد قال. قال رسول الله ﷺ: «من صام يوما تطوعا لم يطلع عليه أحد، لم يرض الله له بثواب دون الجنة[٢]».

وقال عصام بن الوضاح حَدَّثَنَا سُلَيْمَان ـ يعني ابن عَمْرو ـ عن يَزِيد بن أَبِي حَبِيب عن أَبِي الخَيْر البَرَقي عن أَبِي هُرَيْرَة عن النبي ﷺ بمثله.

١١٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق بن البَهْلُول بن حَسّان بن سِنان، أَبُو طَالِب التَّنُوخِيّ:

أصله من الأنبار، سمع أبا مُسْلِم إبراهيم بن عَبْد الله الكجي، وبِشْر بن مُوسَى

---

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) في المطبوعة والأصل: «الغتابيين» تصحيف. والعتابيين: نسبة إلى محلة يقال لها «العتابيين» بالجانب الغربي لبغداد. (الأنساب ٨/٣٧).

١١٨ - (١) السرخسي: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سرخس (الأنساب ٧/٦٩).

(٢) انظر الحديث في: كنز العمال ٢٣٦٠١.

١١٩ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي، ١٤٠ / ١٢١

الأَسَدِيّ، وعمه بهلول بن إِسْحَاق، ومحمد. وابن العَبَّاس المُؤَدِّب، وأَحْمَد بـن مُحَمَّـد ابن مسروق، وعَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل.

حَدَّثَنَا عنه: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق وأَبُو القَاسِمِ عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن النقيب الخفاف، وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا ابن رزْق قال نبأنا أَبُو طَالِب مُحَمَّد بـن أَحْمَد بـن إِسْحَاق بـن البَهْلُول القَاضِي قال نبأنا بِشْر بن مُوسَى قال نبأنا سَعِيد بـن مَنْصُور قـال نبأنـا سُفْيَان عـن إِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِد عن أَبِي صَالِح في قوله تعالى: ﴿وما أصابَكَ مِن سَيِّئة فَمِنْ نفسكَ﴾ [النساء ٧٩]. قال: فبذنبك، وأنا قدرتها عليك.

أَخْبَرَنَا على بن المحسن التَّنوخِيّ قال أَنْبَأَنَا طلحة بـن مُحَمَّـد بـن جَعْفَـر الشَّـاهِد. قال: ولم يزل أَحْمَد بن إِسْحَاق بن البَهْلُول على قضاء المدينة - يعني مدينة المَنْصُور - من سنة ست وتسعين ومائتين إلى شهر ربيع الآخر مـن سنة ست عشرة وثلثمائة. وكـان ربما اعتل؛ فيخلفه ابنه أَبُو طَالِب مُحَمَّد بـن أَحْمَد، وهو رجل جميل الأمر، حسن المذهب، شديد التصون، وممن كتب العلم وحَدَّثَ بعد أبيه بسنين.

حَدَّثَنِي الحَسَن بن أَبِي طَالِب قال نبأنا على بن عَمْرو الجريري.قال توفي أَبُو طَالِب ابن البَهْلُول، في يوم الأحد ضحوة لست عشرة خلون من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثلثمائة.

١٢٠ - مُحَمَّد بن أمير المؤمنين القادِر بالله: أَحْمَد بن إِسْحَاق بن جعْفَر المُقتدر بالله، يُكنى أبا الفَضل:

كان أَبُوه رشحه للخلافة وجعله ولي عهده ولقبه الغالب بالله، ونقش على السكة اسمه، ودعي له في الخطبة بولاية العهد بعده. ثم أدركه أجله فتوفى في شهر رمضان من سنة تسع وأربعمائة، وكان مولده في ليلة الاثنين لسبع بقين من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة، ودفن بالرصافة في تربة القادر بالله وأهله.

---

١٢٠ - انظر الأعلام للزركلي ٣١٣/٥.

١٢١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَسَد، أَبُو بَكْر الحَافِظ، يُعْرَف بابن البُستنبان[١]:

وهو هروي الأصل. سمع الزبير بن بكار، وإِبْرَاهِيم بن زياد المُؤَدِّب، وعِيسَى بن أَبِي حَرْب الصَّفَّار، وعَبْد الله بن شَبِيب الرَّبَعي، وجَعْفَر بن أَبِي عُثْمَان الطيالسي. روى عنه القَاضِي أَبُو الحَسَن الجَرَّاحي، وعَلِيّ بن عُمَر الدَّارقُطْنِيّ، والمعافي بن زَكَرِيَّا الجريري، وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن أَبِي الفَتْح قال أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَسَد المعروف بابن البستنبان شيخنا، كان يلقب كزاز.

بلغني عن مُحَمَّد بن العَبَّاس بن الفرات قال حَدَّثَنِي أَبُو الفَتْح عُبَيْد الله بن أَحْمَد النَّحْوِيّ قال: ولد أَبُو بَكْر بن البستنبان الحَافِظ، سنة إحدى وأربعين ومائتين هو أَخْبَرَنِي بذلك.

حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال نبأنا أَبُو بَكْر بن شاذان. قال توفي ابن أَبِي الثلج الكَاتِب في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة، وفي هذه السنة توفي ابن البستنبان الحَافِظ.

وكذلك ذكر طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر وفاة ابن البستنبان فيما حَدَّثَت عنه.

وقرأت بخط أَبِي القَاسِم بن الثلاج: توفي ابن البستنبان في رجب سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة.

وأَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان قال نبأنا ابن قانع: أن ابن البستنبان مات في سنة أربع وعشرين وثلثمائة. والقول الأول أشبه بالصواب، غير أن ابن شاذان أخطأ في وفاة ابن أَبِي الثلج. والله أعلم.

١٢٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَيُّوب بن الصَّلت، أَبُو الحَسَن المُقْرِئ، المعروف بابن شَنَبوذ[١]:

حَدَّثَ عن أَبِي مُسْلِم الكجّي، وبِشْر بن مُوسَى، وعن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحبيني،

---

١٢١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٥٤/١٣. والأنساب للسمعاني ٢٠٦/٢.

(١) البستنبان: هذه الكلمة إنما يقال: بوستان بان، يعني: الذي يحفظ البستان والكرم (الأنساب ٢ / ٢٠٦).

١٢٢ - انظر: المنتظم ١٣ / ٣٩٢. والأنساب للسمعاني ٧ / ٣٩٥.

(١) هكذا في الأصل: «شنبوذ» وفي الأنساب: الشنبوذي: بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى «شهبوذ» وهو اسم جد لبعض القراء (الأنساب ٣٩٤/٧). انظر: وفيات الأعيان ٣٠١/٤. والأعلام ١٩٩/٦. وتاج العروس ٥٦٨/٢.

وإِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الدَّبري، وعَبْد الرَّحْمَن بن جَابِر الكلاعي الحمصي، وعن خلق كثير من شيوخ الشام ومصر. روى عنه: أَبُو بَكْر بن شاذان، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق القطيعي، وأَبُو حَفْص بن شَاهِين، وغيرهم.

وكان قد تخيّر لنفسه حروفًا من شواذّ القراءات تخالف الإجماع، فقرأ بها. فصنف أَبُو بَكْر بن الأَنْبَارِيّ وغيره كُتُبا في الرد عليه.

أَخبَرَنِي إِبْرَاهِيم بن مخلد فيما أذن لي أن أرويه عنه قال أَنْبأَنَا إسماعيل بن على الخطبي في كتاب التاريخ. قال: واشتهر ببغداد أمر رجل يُعْرَف بابن شنبوذ، يقرئ الناس ويقرأ في المحراب بحروف يخالف فيها المصحف، مما يروي عن عَبْد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، وغيرهما مما كان يقرأ به قبل جمع المصحف الذي جمعه عُثْمَان بن عفان. ويتبع الشواذ فيقرأ بها ويجادل حتى عظم أمره وفحش، وأنكره الناس. فوجه السلطان فقبض عليه يوم السبت لست خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة، وحمل إلى دار الوزير مُحَمَّد بن على - يعني ابن مقلة - وأحضر القضاة والفقهاء والقراء وناظره - يعني الوزير - بحضرتهم، فأقام على ما ذكر عنه ونصره، واستنزله الوزير عن ذلك فأبى أن ينزل عنه، أو يرجع عما يقرأ به من هذه الشواذ المنكرة التي تزيد على المصحف وتخالفه، فأنكر ذلك جميع من حضر المجلس، وأشاروا بعقوبته ومعاملته بما يضطره إلى الرجوع. فأمر بتجريده وإقامته بين الهنبازين[٢] وضربه بالدرة على قفاه، فضرب نحو العشرة ضربا شديدا فلم يصبر، واستغاث وأذعن بالرجوع والتوبة فخلي عنه، وأعيدت عليه ثيابه واستتيب، وكتب عليه كتاب بتوبته وأخذ فيه خطه بالتوبة.

حَدَّثَنِي القَاضِي أَبُو العَلاَء مُحَمَّد بن على الوَاسِطِيّ قال قال لي أَبُو الفَرَج الشنبوذي وغيره: مات ابن شنبوذ في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة.

[قال المؤلف: قال[٣]]لي غير أَبِي العَلاَء: إنه توفي يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر.

١٢٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء بن المُبَارك، أَبُو الحَسَن العَبْديُّ القَاضِي:

سمع المُعَافَى بن سُلَيْمَان، وخلف بن هشام البَزَّار، ومُحَمَّد بن حَسَّان السمتي،

---

(٢) هكذا في الأصل، وفي القاموس: الهنيزة، الأذية.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١٢٣ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣ / ٣٤٧. وتاريخ أصبهان ٢/٢٢٧. وشذرات الذهب ٢٠٨/٢.

وعَلِيّ بن المديني ومُحَمَّد بن الصباح، وأَحْمَد بن إبْرَاهِيم الدورقي، والفَضْل بن غانم، وعَبْد المنعم بن إِدْرِيس، وأمثالهم. روى عنه: الحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المَحَامِلِيّ، ومُحَمَّد ابن مخلد الدوري، وعُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق، وأَبُو جَعْفَر بن بريه الهَاشِمِيّ، وعَبْد الباقي بن قانع، في آخرين، وكان ثقة.

وقال أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوسَى ابن هَارُون بن الصلت الأَهْوَازِيّ قال نبأنا القَاضِي أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المَحَامِلِيّ إملاء قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد البراء قال نبأنا المُعَافَى بن سُلَيْمَان قال نبأنا مُوسَى بن أعين عن ليث عن حَبِيب بن أَبِي ثَابِت عن سَعِيد بن جبير عن أَبِي هُرَيْرَة. قال: أمرني رسول الله ﷺ: بركعتي الفجر.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاء الوَاسِطِيّ قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَّاد بن سُفْيَان الكُوفِيّ قال أَنْبَأَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعِيل الكندي قال حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَر بن البراء. قال: اتصل بعمي أَبِي الحَسَن عن القَاضِي إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق شيء، فعزم إِسْمَاعِيل على الركوب إليه، فبادره عمي أَبُو الحَسَن بالركوب، فلما دخل أنشأ يقول:

صفحت برغمي عنك صفح ضرورة ... إليك وفي قلبي نُدُوبٌ من العَتْب

فأجابه إِسْمَاعِيل:

ولا زال بي شوق إليك مبرّح ... يذلل مني كل ممتنع صعب

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد أَبُو عَبْد الله قال نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال قرئ على أَبِي الحُسَيْن بن المنادي وأنا أسمع. قال: توفي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء سنة إحدى وتسعين [ومائتين[1]] وكذلك قرأت بخط مُحَمَّد بن مخلد الدوري - وزاد في شوال.

١٢٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن بِشْر، أَبُو عَبْد الله النَّيْسَابُورِيّ، يُعرف بابن بِشْرويه:

ذكر ابن الثلاج: إنه قدم بغداد حاجًا في سنة إحدى وأربعين وثلثمائة، وحَدَّثَهم عن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الإِسْمَاعِيلي. وقال: سَمِعْت منه في درب السَّلُولِيّ.

١٢٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن بَالويه، أَبُو علي النَّيْسَابُورِيّ المعدّل:

سمع عَبْد الله بن مُحَمَّد بن شيرويه، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خزيمة، ومُحَمَّد بن

---

(١) ما بين المعقرفتين سقط من الأصل.

١٢٥ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/٣٠٧.

إِسْحَاق السَّرَّاج، ومُحَمَّد بن صَالِح الصَّيْمَرِيّ، وعَلِـيّ بـن سَعِيد العَسْكَرِيّ. حَدَّثَنَا عنه: أَبُو بَكْر البُرْقَانِي. وسألته عنه فقال: ثقة.

وأَخْبَرَنَا أَبُـو نعيم الأَصْبَهَانِيّ قـال نبأنـا أَبُـو على مُحَمَّـد بـن أَحْمَـد بـن بالويـه النَّيْسَابُورِيّ ببغداد قال نبأنا على بن سَعِيد العَسْكَرِيّ قال نبأنا إسحاق بن وَهْب قـال نبأنا مُوسَى بن مَسْعُود بن مشكان الوَاسِطِيّ قال نبأنا إِسْمَاعِيل بـن مُسْلِم السكوني قال نبأنا أَبُو عون عن ابن سيرين عن أَبِي هُرَيْرَة قال. قـال رسـول الله ﷺ: «لكـم في العنب أشـياء، تأكلونـه عنبـا، وتشـربونه عصيرا مـا لـم ينش، وتتخـذون منـه زبيبـا ورُبًّا[1]».

حدثت عن أَبِي عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الحَـافِظ النَّيْسَـابُورِيّ: أن أبـا علـى بـن بالويه مات بنيسَابُور في يوم الخميس سلخ شوال من سنة أربع وسبعين وثلثمائة، وهو ابن أربع وتسعين سنة.

١٢٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن تميم الأَنْمَاطِيّ[1]:

سمع مُحَمَّد بن حَسَّان الأَزْرَق، وحُمَيْد بن الرَّبِيع. روى عنه: أَبُو بَكْر بن شاذان، وعمر بن أَحْمَد بن عُثْمَان المعروف بابن شَاهِين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الأَزْهَري قال نبأنا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن الحَسَن قال نبأنـا مُحَمَّـد ابن أَحْمَد بن تميم قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن حَسَّان قال أَنْبَأَنَا عَمْرو بن مُحَمَّـد بـن الحَسَـن البَصْرِيّ عن مطرف بن طريف عن أَبِي إِسْحَاق عن الحَارِث عن على عليه السَّلَام أنـه قال: من بنى لله مسجدا فليس له أن يبيعه ولا يبدله، ولا يمنع أحدا أن يصلي فيه، ولـه أن يمنع كل صاحب هوى أو بدعة أن يصلي فيه.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: عَمْرو بن مُحَمَّد يُعْرَف بالأعسم وكان ضعيفا.

١٢٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن تَميم، أَبُو الحُسَيْن الخَيَّاط القنطري:

كان ينزل قنطرة البردان. وحَدَّثَ عن: أَحْمَـد بـن عُبَيْـد الله النرسي، وأبـي قلابـة الرقاشي، ومُحَمَّد ين سَعْد العَوْفِيّ، وأبـي إِسْمَاعِيل الترمذي، ومُحَمَّـد بـن يُونـس

---

(١) انظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة ٢/١١٤ والدر المنثور ٤/١٢٢. وتنزيه الشريعة ٢/٢٣٥.

١٢٦ - (١) الأنماطي: هـذه النسبة إلى بيع الأنماط، وهـي الفرش التي تبسط. (الأنسـاب للسـمعاني ١/٣٧٦).

١٢٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤ / ١٢٢. والأنساب ١٠/٢٤٧.

الكديمي، والحَسَن بن على بن المتوكـل. حَدَّثَنَا عنـه: أَبُـو الحَسَن بـن رِزْقويـه، وأَبُـو الحَسَن على بن أَحْمَد بن عُمَر المُقْرِئ، وأَبُو الحَسَن على بن الحُسَيْن بن دوما النعالي.

أَخْبَرَنَا على بن الحُسَيْن بن العَبَّاس بن دوما قال أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بـن أَحْمَـد بـن تميـم الخَيَّاط قال نبأنا أَبُو قلابة الرقاشي قال نبأنا وَهْب بن جَرِير قال نبأنا شُعْبَة عن سـماك ابن حَرْب عن علقمة بن وائل عن أبيه أن طارق بن سـويد ـ أو سُـويد بـن طـارق ـ سأل النبي ﷺ عن الخمر فنهاه عنها. فقال إنها دواء. فقال النبي ﷺ: «ليسـت بـدواء ولكنها داء».

قرأت في كتاب أَبِي القَاسِم بن الثلاج بخطـه قـال لنـا مُحَمَّـد بـن أَحْمَـد بـن تميـم الخَيَّاط: ولدت في صفر سنة تسع وخمسين ومـائتين. قـال مُحَمَّـد بـن أَبِـي الفـوارس: توفي أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن تميم القنطري يوم الجمعة سلخ شعبان سنة ثمـان وأربعين وثلثمائة، وذكر أنه كان فيه لين.

١٢٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن تَمِيم، أَبُو نَصْر السَّرْخَسِيُّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ عن: أَبِي لبيد مُحَمَّد بن إِدْرِيس السَّامِي، وأَحْمَـد بـن إِسْحَاق ابن إِبْرَاهِيم السرخسي. حَدَّثَنَا عنه: ابن رِزْقويه، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن علـى الأَصْبَهَـانِيّ نزيل نيسَابُور، وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال نبأنـا أَبُـو نَصْـر مُحَمَّـد بـن أَحْمَـد بـن تميـم السرخسي ـ قدم علينا للحج ـ قال نبأنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن إِسْحَاق السرخسي قـال نبأنا أَبِي قال نبأنا عصام بن الوضاح السرخسي[1] عن المُسَيَّب عن مطـرف عـن أَبَـان عن سَعِيد بن جبير عن ابن عَبَّاس عن النبي ﷺ قال: «إذا كان أول ليلة مـن رمضـان فتحت أبواب الجنان كلها فلم يغلق منها باب واحد في الشهر كلـه، وغلقـت أبـواب النار فلا يفتح منها باب واحد الشهر كله، وغُلَّت عُتَاةُ الجن، ونادى مناد في السـماء كل ليلة إلى انفجار الصبح: يا باغي الخَيْر هَلُمَّ، ويا باغي الشر انته، هل مـن مسـتغفر يغفر له؟ هل من تائب يتاب عليه؟ هل من سائل فيعطي؟ هل من داع فيستجاب لـه؟ ولله عند وقت كل ليلة فطر من رمضان عتقاء يعتقهم من النار[2]».

---

١٢٨ – انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٤ / ٢١٥.

(١) في الأصل : «الربيدي» بدون نقط. والتصحيح من الأنساب (٦٩/٧).

(٢) انظر الحديث في : سنن الترمذي ٦٨٢. والمسـتدرك ٤٢١/١. وفتـح البـاري ١١٤/٤. والسنن الكبري للبيهقي ٣٠٣/٤ وأمالي الشجري ٢٨٨/١ وكنز العمال ٢٣٧٠٣.

بلغني أن أبا نَصْر السرخسي، مات بعد سنة سبعين وثلثمائة.

١٢٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثَابت الوَاسِطِيُّ:

حدَّث ببغداد عن: شعيب بن أَيُّوب الصريفيني. روى عنه: أَبُو الحُسَيْن بن جُمَيْع الصَّيداوي.

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن على الصوري قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جميع الغساني قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثَابت الوَاسِطِيّ البَزَّاز ببغداد قال أَنْبَأَنَا شعيب بن أَيُّوب.

١٣٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثَابت بن بيار، أَبُو صَالِح العُكْبَرِيُّ[1]:

حَدَّثَ عن: أَبِي الأَحْوَص مُحَمَّد بن الهَيْثَم بن حَمَّاد القَاضِي، ومُحَمَّد بن يُونس الكديمي، والحَسَن بن عَلِيل العنزي. روى عنه: أَبُو عَبْد الله عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن حَمْدَان المعروف بابن بطة العكبري.

١٣١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثَابت، أَبُو الحُسَيْن التاجر:

قرأت في كتاب أَبِي سَعْد الماليني أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْد عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الإِدْرِيسي بسمرقند. قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثَابت أَبُو الحُسَيْن البَغْدَادِيّ التاجر، كان فصيحا متكلما كثير الاختلاف إلينا؛ كتب ببغداد عن أبي عُمَر مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد الزاهد غلام ثعلب وغيره ولم يكن معه أصوله. كتبنا عنه من حفظه بسمرقند شيئًا من الأشعار، وكان خرج إلى فِرْغَانة للتجارة فمات في منصرفه منها.

وقال الإِدْرِيسي أيضا: أنشدني أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثَابت البَغْدَادِيّ بسمرقند قال أنشدني أَبُو عُمَر الزاهد غلام ثعلب ببغداد لنفسه ـ وقام لبعض من دخل عليه ـ فأنشأ يقول:

لا تراني أبدا أكـ ... ـرم ذا مال لماله
لا ولا يُزرى بمن يعقل عندي سوء حالهْ
إنما أقضي على ذا ... ك وهذا بفعاله

١٣٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي ثُمامة، أَبُو العَبَّاس القَاضِي من أهل الأنبار:

حَدَّثَ عن وجوده في كتاب جده وضاح بن حَسَّان الأَنْبَارِيّ. روى عنه: مُحَمَّد

---

١٢٩ – انظر: معجم الشيوخ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، ترجمة رقم ٦.
١٣٠ – (١) العكبري: بلدة علي الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي (٢٧/٩، ٢٨).

ابن عُمَر بن الجعابي. وذكر أَبُو القَاسِم عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الثلاج أنه حَدَّثَه عن أَبِي مُسْلِم الكجي. ويقال فيه: أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي ثمامة. والله أعلم.

١٣٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجُنيد، أَبُو جَعْفَر الدّقّاق[١]:

سمع: أبا عاصم النبيل، وأَسْوَد بن عَامِر شاذان، ويُونس بن مُحَمَّد المُؤَدِّب، وعَمْرو بن عاصم الكلابي، ويحيى بن إِسْحَاق السيلَحيني، ويحيى بن غيلان، والوَلِيد ابن القَاسِم الهمداني. روى عنه إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق الحَرْبِيّ، ومُوسَى بن هَارُون الحَافِظ، وعَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ، ويحيى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، والحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المُحَامِلِيّ، ومُحَمَّد بن مخلد الدوري، وحمزة بن القَاسِم الهَاشِمِيّ.

وقال عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي حَاتِم الرَّازِي: كتبت عنه مع أَبِي، وهو شيخ صدوق.

أَخبَرَنَا أَبُو عُمَر عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مَهْدِيّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن مخلد العَطَّار قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجُنَيْد قال أَنْبَأَنَا أَبُو عاصم عن سُفْيَان عن عطاء بن السائب عن أَبِي الأَحْوَص عن عَبْد الله قال. قال رسول الله ﷺ: «اقرءوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه، [وكل حرف عشر حسنات[٢]] أما إني لا أقول الم حرف؛ ولكن ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر، فتلك ثلاثون[٣]».

أَخبَرَنَا إِبْرَاهِيم بن مخلد بن جَعْفَر قال أَنْبَأَنَا أَبُو عُمَر حمزة بن القَاسِم بن عَبْد العَزِيز الهَاشِمِيّ إملاء قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجُنَيْد قال نبأنا حَسَّان بن حَسَّان قال أَنْبَأَنَا مُوسَى ـ يعني ابن مطير ـ وقَيْس وأَبُو عوانة. قالوا: نبأنا مَنْصُور عن هلال بن يساف عن سَلَمَة بن قَيْس الأشجعي ـ وكان من أصحاب الرسول قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأت فانثر، وإذا استجمرت فأوتر[٤]».

أَخبَرَنِي الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلَّال قال نبأنا يُوسُف بن عُمَر القَوَّاس قال قرئ على أَحْمَد بن إِسْحَاق بن بهلول القَاضِي وأنا أسمع قيل له: حَدَّثَكم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجُنَيْد البَغْدَادِيّ بالأَنْبَار شيخ ثقة.

---

١٣٣ - انظر: المنتظم ١٢ / ٢١٥.

(١) الدقاق: هذه النسبة إلى الدقيق وعمله وبيعه. قال الخطيب: هو بيع الدقيق (الأنساب ٥/٣٢٥).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) انظر الحديث في: الأحاديث الصحيحة ٦٤٠ وكنز العمال ٢٣٢١.

(٤) انظر الحديث في: سنن الترمذي ٢٧. وسنن النسائي ١/٦٧. وسنن ابن ماجة ٤٠٦. ومسند أحمد ٤/٣١٣، ٣٣٩، ٣٤٠. والمعجم الكبير للطبراني ٧/٤١.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر بن أَحْمَد الوَاعِظ عن أبيه قال سَمِعْت أَبِي يقول: مات مُحَمَّد بن الجُنَيْد البَغْدَادِيّ بالأنبار شيخ ثقة.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر بن أَحْمَد الوَاعِظ عن أبيه قال سَمِعْت أَبِي يقول: مات مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجُنَيْد سنة ست وستين ومائتين، وصلى عليه إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق القَاضِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال قرئ على أَبِي الحُسَيْن بن المنادي وأنا أسمع. قال: توفي ابن الجُنَيْد الدَّقَّاق يوم الثلاثاء لعشر خلت من جمادى الأولى سنة سبع وستين، ودفن في مقبرة باب حَرْب؛ وقد قارب التسعين.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: كان لأبي عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد أخ اسمه أيضا مُحَمَّد، ويكنى أبا الحَسَن، وكان أصغر منه إلا أنه شاركه في السماع من كافة شيوخه، فما أذكره عن مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد عن أَبِي عُمَر مُحَمَّد بن العَبَّاس عن ابن المنادي من وفاة الشيوخ؛ فهو عن أَبِي عَبْد الله، ولم يكن سماع أَبِي الحَسَن فليعلم ذلك.

قرأت في كتاب مُحَمَّد بن مخلد الدوري بخطه: توفي ابن الجُنَيْد يوم الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين ومائتين.

١٣٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجَهم بن صَالِح، أَبُو عَبْد الله البَلْخِيُّ:

قدم بغداد، وحَدَّثَ بها عن عصام بن يُوسُف البَلْخِيّ، روى عنه: مُحَمَّد بن مخلد الدوري، في مسند أَبِي حنيفة.

١٣٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجهم، أَبُو بَكْر الوَرَّاق:

حَدَّثَ عن: أَحْمَد بن عُبَيْد الله النرسي، وأبي الوَلِيد بن برد الأَنْطَاكِيّ، ومُحَمَّد بن هشام بن أَبِي الدُّميك المستملي ومُوسَى بن إِسْحَاق الأَنْصَارِيّ. روى عنه: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله الأبهري المَالِكِيّ، وذكر لي: أنه كان فقيها مَالِكيا، وله مصنفات حسان محشوة بالآثار يحتج فيها لمَالِك وينصر مذهبه، ويرد على من خالفه[1].

---

١٣٥ - (١) قال ابن فرحون: توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة (الديباج المذهب).

١٣٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَبُو الحَسَن، يُعرف بالفُسطاطيّ[١]:

حَدَّثَ عن: على بن أَحْمَد الطَّاهِري. حَدَّثنَا عنه: القَاضِي أَبُو القَاسِم عَبْد الوَاحِد ابن مُحَمَّد بن أَبِي عَمْرو الشَّافِعِيّ.

أَخْبَرَنَا عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد قال أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر الفسطاطي قال نبأنا على بن أَحْمَد الطَّاهِري قال سَمِعْت المبرد يقول في قول على بن أَبِي طَالِب عليه السَّلاَم: إن تسألوا عنا فإنا قوم من أهل كوثى. قال: إنما يعني بكوثى مكة، وكانت تسمى كوثى. قال وأنشد لحسان:

لعن الله أهل كوثاء دارا ... ورماها بالذل والأمعار

لست أعني كوثى العراق ولكن ... ربة الدار دار عَبْد الدار

قال أَبُو بَكْر: كذا رواه لنا القَاضِي، ورواه لنا غيره:

لعن الله منزلا أهل كوثى ... ورماه بالذل والأمعار

لست أعني كوثى العراق ولكن ... ربة الدار دار عَبْد الدار

فقال: إن محلة بني عَبْد الدار بمكة خاصة تسمى كوثى[٢].

١٣٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن خِراش، أَبُو الحَسَن:

حَدَّثَ عن: بِشْر بن الوَلِيد الكندي، ومَحْمُود بن غيلان المَرْوَزِيّ، وأبي هَمَّام الوَلِيد بن شُجَاع السكوني، ومُحَمَّد بن معاوية بن صَالِح الأَنْمَاطِيّ. روى عنه: أَبُو الفَتْح مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأَزْدِيّ المَوْصِلِيّ وغيره.

أنبأني أَحْمَد بن على الحَافِظ اليزدي قال أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق الحَافِظ النَّيْسَابُورِيّ. قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن خراش، كتبنا عنه. وكان عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ سيئ الرأي فيه.

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد الغَزَّال المستملي قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الوَرَّاق قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأَزْدِيّ الحَافِظ. قال: كان ابن خراش شيخا عسرا في الحديث، كتبت عنه في المذاكرة نحو عشرين حديثا.

---

١٣٦ - (١) الفسطاطي: هذه النسبة إلى الفسطاط، وهو ستر عريض طويل يخاط بالخيمة في الصحراء، واسم البلدة المعروفة الساعة بمصر بالفسطاط (الأنساب ٣٠٣/٩).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوعة، وكتب على هامش الأصل.

١٣٧ - انظر: ميزان الاعتدال ٤٥٩/٣.

أَخبَرَنَا علي بن مُحَمَّد السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان الصَّفَّار قال أَنْبَأَنَا ابن قانع أن أبا الحَسَن بن خراش: مات في رجب من سنة ثلاث عشرة وثلثمائة.

١٣٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن واقِد، أَبُو بَكْر المُؤَدب، يُعْرَف: بميمون السَّامريّ(١):

حَدَّثَ عن: يعقوب بن إِبْرَاهِيم الدورقي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر اليمامي، وعَبْد الله بن أَبي سَعْد الوَرَّاق. روى عنه: عَبْد الله بن عدي الجُرْجَانِيّ، وذكر أنه سمع منه بسر من رأى(٢).

١٣٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن بابويه، أَبُو العَبَّاس الحِنَّائيُّ(١):

حَدَّثَ عن أَبي بَكْر بن أَبي الدُّنْيَا بكتاب الرهبان. رواه عنه: على بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن علوية الجَوْهَريّ.

١٤٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله، أَبُو على، المعروف بابن الصَّوَّاف:

سمع: إِسْحَاق بن الحَسَن الحَرْبِيّ، وبشْر بن مُوسَى الأَسَدِيّ، وأبا إِسْمَاعِيل الترمذي، وعَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل، ومُوسَى بن إِسْحَاق الأَنْصَارِيّ، ومُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شيبة، ومُحَمَّد بن عَبْدوس بن كَامِل السَّرَّاج. روى عنه: أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ، وغيره من المتقدمين. وحَدَّثَنَا عنه أَبُو الحَسَن بن رزْقويه، وأَبُو الحُسَيْن بن بشْران، ومُحَمَّد بن أَبي الفوارس، وعَبْد الله بن يحيى السكري، وعَلِيّ بن أَحْمَد الرَّزَّاز، وأَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ، وأَبُو نعيم الأَصْبَهَانِيّ، في آخرين.

سَمِعْت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الفوارس يقول سَمِعْت أبا الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ يقول: ما رأت عيناي مثل أَبي على بن الصَّوَّاف ورجل آخر بمصر لم يسمه أَبُو الفَتْح.

سَمِعْت أبا بَكْر البُرْقَانِيّ يقول: توفي ابن الصَّوَّاف في سنة تسع وخمسين وثلثمائة.

---

١٣٨ - (١) السامري : هذه النسبة إلى بلدة على الدجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا وقالوا : سامرة (الأنساب ١٤/٧، ١٥).

(٢) هذه الترجمة بالكامل ساقطة من المخطوطة.

١٣٩ - انظر : الأنساب للسمعاني ٢٤٥/٤.

(١) الحنائي: هذه النسبة إلى بيع الحناء، وهو نبت يخضبون به الأطراف (الأنساب ٤ / ٢٤٤).

١٤٠ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٢٠٣/١٤.

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفَضْل القَطَّان إملاء. قال: مات أَبُو يَعْلَى على بن الصَّوَّاف في آخر سنة تسع وخمسين وثلثمائة.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفَضْل القَطَّان إملاء. قال: مات أَبُو على بن الصَّوَّاف لثلاث خلون من شعبان سنة تسع وخمسين وثلثمائة، وله يوم مات تسع وثمانون سنة، لأن مولده في شعبان سنة سبعين ومائتين وكان ثقة مأمونا من أهل التحرز، ما رأيت مثله في التحرز.

١٤١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن الشّخّير، أَبُو بَكْر:

حَدَّثَ عن: أَبِي حَامِد مُحَمَّد بن هَارُون الحضرمي. حَدَّثَنِي عنه عَبْد العَزِيز بن على الأزجي.

١٤٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَبُو الحُسَيْن التَّمِيمِيّ الدَّلَّال، يلقب: حريقًا:

حَدَّثَ عن: أَحْمَد بن يُوسُف بن خلاد العَطَّار، ومُحَمَّد بن على بن حبيش الناقد، وسَهْل بن إِسْمَاعِيل الطرسوسي.

وكان صدوقا. كتب عنه بعض أصحابنا في سنة عشر وأربعمائة.

١٤٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسن بن يحيى بن عَبْد الجبّار، أَبُو الفرَج القَاضِي الشّافعيُّ، يُعْرَف بابن سُمَيْكة:

من أهل الجانب الشرقي، كان يسكن في حريم دار الخلافة قريبا من باب النوبي. وحَدَّثَ عن أَحْمَد بن سَلْمَان النَّجَّاد، وأبي على بن الصَّوَّاف وأَحْمَد بن يُوسُف بن خلاد، وحَبِيب بن الحَسَن القزاز، ومُحَمَّد بن على بن حبيش وغيرهم.

كتبنا عنه بانتقاء مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس، وكان ثقة. توفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء لست خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وأربعمائة وكان دفنه في مقبرة باب حَرْب.

١٤٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن إِسْحَاق؛ أَبُو الحَسَن البَزاز[1]:

سمع بمكة من: عَبْد الله بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق الفاكهي؛ وأَحْمَد بن محبوب الفَقِيه. كتبنا عنه بعد أن كف بصره؛ وكان ثقة.

---

١٤٢ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٢٠٣/١٤.
١٤٣ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٦١/١٥.
١٤٤ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٥ / ١٨٠.
(١) البزاز : هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب (الأنساب ١٨٦/٢).

أَخبْرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن إِسْحَاق قال نبأنا أَبو مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق الفاكهي بمكة قال أَنْبأَنَا أَبو يحيى بن أَبي مسرة قال أَنْبأَنا أَبو عَبْد الرَّحْمَن المُقْرئ قال أَنْبأَنَا سَعِيد بن أَيُّوب قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عجلان عن سَعِيد بن أَبي سَعِيد المقبري عن أَبي هُرَيْرَة قال قال رسول الله ﷺ: «من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر[٣]».

توفي أَبو الحَسَن بن إِسْحَاق في سنة سبع عشرة وأربعمائة.

١٤٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن يُوسُف، أَبُو بَكْر الوَرَّاق، يُعْرَف بابن زُريق:

حَدَّثَ عن يُوسُف بن يَعْقُوب بن إِسْحَاق بن البَهْلُول التَّنوخِيّ، وغيره. حَدَّثَنا عنه: مُحَمَّد بن عُمَر بن بكير النَّجَّاد، ولم يحَدَّثَنا عنه أحد غيره.

أَخبْرَنَا ابن بكير، قال أَنْبأَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن يُوسُف المعروف بابن زريق قال أَنْبأَنَا يُوسُف بن يَعْقُوب بن إِسْحَاق بن بهلول التَّنُوخِيّ قال أَنْبأَنا جدي قال أَنْبأَنَا أَبي قال أَنْبأَنَا شُعْبَة عن قتادة عن سالم بن أَبي الجعد عن ثوبان عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عُصِم من فتنة الدجّال[١]».

بلغني أن ابن زريق هذا كان حافظا فهما، وليس بمشهور عندنا لأنه تغرب وأقام ببلاد خراسان مدة طويلة، ثم استوطن أذربيجان وأظنه مات بها.

١٤٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن عَبْد العَزِيز، أَبُو نَصْر العُكْبري:

حَدَّثَ عن أَحْمَد بن يُوسُف بن خلاد، وأبي على بن الصَّوَّاف، وعن أبيه أَحْمَد ابن الحُسَيْن، وغيرهم. كتب عنه أَحْمَد بن على الصوري بعكبرا، وحَدَّثَنِي عنه عَبْد العَزِيز بن أَحْمَد الكتاني بدمشق.

وذكر لي ابنه أَبو مَنْصُور مُحَمَّد بن أَحْمَد [بن الحُسَيْن[١]] بن عَبْد العَزِيز أنه مات بعكبرا في يوم الأربعاء لأربع بقين من شهر ربيع الأول من سنة عشرين وأربعمائة وكان صدوقا.

(٢) انظر الحديث في: مسند أحمد ٣/٣٢٠. والسنن الكبري للبيهقي ٣/٣٧٠. وأمالي الشجري ٢/٢٤٧. وكنز العمال ١٠٣٣٢. وتفسير ابن كثير ٦/٥٤٠.

١٤٥ – (١) انظر الحديث في: مسند أحمد ٦/٢٦٦. وإتحاف السادة المتقين ٣/٢٩٢، ٥/١٦١. والدر المنثور ٤/٢٠٩. وتفسير ابن كثير ٥/١٣٠.

١٤٦ – انظر: الأنساب للسمعاني ٩/٢٨، ٢٩.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١٤٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أَبُو الحَسَن القَطَّان[١]، المعروف بابن المُحامليّ:

سمع علي بن عُمَر السكري، ومُوسَى بن عِيسَى السَّرَّاج، وأبا القَاسِم بن حبابة، وعِيسَى بن علي بن عِيسَى الوزير، وأبا طَاهِر المخلص.

كتبت عنه شيئا يسيرا وكان صدوقا من أهل القرآن حَسن التلاوة جميل الطريقة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن القَطَّان قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن العَبَّاس المخلص قال أَنْبَأَنَا ابن منيع قال أَنْبَأَنَا ليث بن حَمَّاد قال أَنْبَأَنَا أَبُو عوانة عن أَبِي مَالِك الأشجعي عن ربعي بن حِراش عن حُذَيْفَة. قال قال نبيكم ﷺ: «كل معروف صَدَقَة[٢]» سَمعْتِ أبا الحَسَن بن المُحَامِليّ يقول: ولدت في سحر يوم الأحد يوم العشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة.

ومات في ليلة الثلاثاء الرابعة عشرة من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة. ودفن يوم الثلاثاء في داره بدرب الآجر من نواحي نهر طابق.

١٤٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي الحَارِث البَزَّاز[١]:

سمع الحسن بن محمد المَرْوَزِيّ. روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد.

١٤٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حبيب الذَّرَّاع[١]:

حَدَّثَ عن أَبِي عاصم النبيل، وعباد بن صهيب، ويحيى بن حماد صاحب أَبِي عوانة، روى عنه: عبد الصَّمَد بن علي الطِّسْتِي، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن تميم الخَيَّاط.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عُمَر الدلال قال أَنْبَأَنَا عَبْد الصَّمَد بن علي الطِّسْتِي إملاء قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَبيب الذارع قال أَنْبَأَنَا عَبَّاد بن صهيب قال أَنْبَأَنَا شُعْبَة عن دَاوُد بن فراهيج عن أَبِي هُرَيْرَة قال. قال رسول الله ﷺ: «أوصاني جبريل بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» أو قال: «سيجعله وارثا[٢]».

---

١٤٧ - (١) القطان : هذه النسبة إلى بيع القطن (الأنساب ١٠/١٨٤).

(٢) انظر الحديث في : صحيح البخاري ٨/١٣. وصحيح مسلم، كتاب الزكاة باب ١٦. وفتح الباري ١٠/٤٤٧.

١٤٨ - (١) البزاز : هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب (الأنساب ٢/١٨٦).

١٤٩ - (١) الذارع: هذه النسبة إلى الذرع للثياب والأرض (الأنساب ٦/٧).

(٢) انظر الحديث في : مسند أحمد ٢/٤٥٨. والمصنف لابن أبي شيبة ٨/٣٥٩. ونصب الراية ٤/٤١٤. وكشف الخفا ١/٣٩٢.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الوَاحِد قال نا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع: أن أبا بَكْر بن حَبِيب الذارع مات في سنة ثمانين ومائتين.

١٥٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حُميد بن نعيم بن شَمّاس، مَرْورُذِيّ الأصل:

سمع عفان بن مُسْلِم، وسُلَيْمَان بن حَرْب، وعَبْد الصَّمَد بن حَسَّان، وزكريا بن عدي. روى عنه: أَحْمَد بن كَامِل القَاضِي، وأَبُو سَهْل بن زياد، وأَحْمَد بن الفَضْل بن العَبَّاس بن خزيمة، وأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ. وكان ثقة. وكان الشَّافِعِيّ ربما سماه: أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حُمَيْد بن نعيم.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا عُبَيْد الله بن عُثْمَان قال أَنْبَأَنَا ابن قانع أن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمد بن نعيم؛ توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

١٥١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حُنين، أَبُو بَكْر العَطّار[1]:

حَدَّثَ عن دَاوُد بن رشيد، ويحيى بن عُثْمَان الحَرْبِيّ. روى عنه مُحَمَّد بن مخلد، وأَبُو القَاسِم الطبراني.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن شَهْرِيَار الأَصْبَهَانِيّ قال أَنْبَأَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أَيُّوب الطبراني قال حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حسن العَطَّار البَغْدَادِيّ قال أَنْبَأَنَا دَاوُد بن رشيد قال: نا على بن هاشم بن البريد عن هشام بن عروة عن بَكْر بن وائل عن الزُّهْرِيّ عن عروة عن عَائِشَة. قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة من نسائه قط، ولا ضرب بيده شيئا قط، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فانتقم من صاحبه، إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم له.

قال سُلَيْمَان: لم يروه عن بَكْر بن وائل إلا هشام بن عروة تفرد به على بن هشام.

قرأت في كتاب مُحَمَّد بن مخلد بخطه: سنة تسع وثمانين، فيها مات أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حنين العَطَّار يوم الجمعة للنصف من ذي الحجة.

١٥٢ ـ ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْحُبَاب المَرْوَزِيّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن: عَبْد الله بن عُمَر بن مُهَاجر المَرْوَزِيّ. روى عنه أَبُو القَاسِم الطبراني.

---

١٥٠ – انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٢/٣٥١.

١٥١ – (١) العطار : هذه النسبة إلى بيع «العطر» والطيب (الأنساب ٨/٤٧٤).

١٥٢ – (١) انظر الحديث في : سنن ابن ماجة ٢٧٧، ٢٧٨. ومسند أحمد ٥/٢٧٧، ٢٨٢. وسنن =

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن شَهْرِيَار قال أَنْبَأَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني قال نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحباب المَرْوَزِيّ ببغداد قال: نا عَبْد الله بن عُمَر بن مهاجر المَرْوَزِيّ قال: نا يَحْيَى بن نَصْر بن حاجب قال: نا ورقاء بن عُمَر بن كليب عن مَنْصُور بن المعتمر عن سالم بن أَبِي الجعد عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خَيْر أعمَالِكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن[1]» قال سُلَيْمَان: لم يروه عن ورقاء إلا يَحْيَى بن نَصْر.

١٥٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَكِيم بن كَثِير بن عَطَاء بن قَيْس بن الأغَرّ بن مغيرة بن مِرْدَاس، أَبُو الحَسَن السّلميُّ البَغدَادِيُّ:

كان يذكر أنه ابن أخي مَنْصُور ابن عَمَّار، وحَدَّثَ عن سُلَيْم بن مَنْصُور بن عَمَّار. روى عنه: عَبْد الله بن عدي الحَافِظ وذكر أنه سمع منه بجرجان.

١٥٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَامِد، أَبُو جَعْفَر الكندي[2] البخَارِيُّ:

أَخْبَرَنِي أَبُو الوَلِيد الحَسَن بن مُحَمَّد البَلْخِيّ قال أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الحَافِظ ببخارى قال: أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَامِد الكندي البُخَارِيّ سكن بغداد وحَدَّثَ بها في سنة ثلاث وتسعين ومائتين عن دَاوُد بن رشيد، وأبي الوَلِيد رَبَاح بن الجَرَّاح المَوْصِلِيّ، وأبي هَمَّام الوَلِيد بن شُجَاع، وأبي نشيط مُحَمَّد بن هَارُون.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: روى عنه مُحَمَّد بن الحَسَن بن حمويه أَبُو نعيم التاجر.

١٥٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَّاد الدَّبَّاس[1]، يُعْرَف بابن أَبِي الشُّوك:

حَدَّثَ عن الحَسَن بن علوية القَطَّان، وأَحْمَد بن يَحْيَى الحلواني، وأبي شعيب الحراني، وإِبْرَاهِيم بن شريك الكُوفِيّ، وإسحاق بن إِبْرَاهِيم بن أَبِي حَسَّان

= الدارمي ١٦٨/١. والسنن الكبري للبيهقي ٨٢/١، ٤٥٧، والمستدرك ٣٠/١. والمعجم الكبير للطبراني ٩٨/٢، ٢٨/٧.

١٥٢ – (١) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة ٢٧٧، ٢٧٨. ومسند أحمد ٢٧٧/٥، ٢٨٢. وسنن الدارمي ١٦٨/١. والسنن الكبرى للبيهقي ٨٢/١، ٤٥٧. والمستدرك ٣٠/١. والمعجم الكبير للطبراني ٩٨/٢، ٢٨/٧.

١٥٤ – (١) الكندي: هذه النسبة إلى كِنْدَة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن، تفرقت في البلاد، الأنساب ٤٨٧/١٠.

١٥٥ – (١) في المطبوعة: الدباس، والدَّبَّاس: هذه الحرفة لمن يعمل الدبس أو يبيعه الأنساب ٢٦٧/٥.

الأَنْمَاطِيّ. روى عنه أَبُو القَاسِم عَبْد الله بن الحَسَن بن سُلَيْمَان المُقْرِئ المعروف بابن النحاس، وذكر أنه كان خاله.

١٥٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَجَّاج بن هَارُون، أَبُو عَبْد الله البَزَّار[1]:

حَدَّثَ عن: مُحَمَّد بن أَبِي الرياحي. روى عنه أَحْمَد بن أَبِي الفَرَج بن الحَجَّاج الوَرَّاق.

١٥٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي حَسَّان، أَبُو الحَسَن المُؤدِّب:

حَدَّثَ عن: أَبِي العَبَّاس ابن عقدة الكُوفِيّ، وإسماعيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار، ومُحَمَّد ابن عُثْمَان بن ثَابت الصيدلاني وعَبْد الله بن إسحاق البَغَوِيّ، وأبي بكر النقاش المُقْرِئ.

حَدَّثَنِي عنه أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيق. وقال لي: كان ينزل بحذاء دار ابن الحراني بباب درب القراطيس قلت: وكيف حاله؟ قال: كان فيه تساهل.

١٥٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خَالِد بن مُوسَى بن زياد بن فرخان، أَبُو جَعْفَر البَيْكَنْدِيُّ البُخَارِيُّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن: رَجَاء بن أَبِي رَجَاء الحَافِظ، ويَحْيَى بن مُحَمَّد بن السَّكَن البَزَّار. روى عنه: أَبُو على بن الصَّوَّاف.

أَخْبَرَنِي عَبْد الله بن يَحْيَى السكري. قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن قال نبأنا أَبُو جَعْفَر بن أَحْمَد بن خَالِد بن موسى بن زياد بن فروخان البُخَارِيّ البيكندي قال نبأنا رَجَاء بن أَبِي رَجَاء قال نبأني شاذان بن عُثْمَان بن جبلة أخو عَبْدان قال نبأنا أَبِي عُثْمَان عن شُعْبَة بن الحَجَّاج عن هشام بن زَيْد عن أَنَس بن مَالِك. قال: مر أَبُو بَكْر والعَبَّاس بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون. فقال: ما يبكيكم؟ فقالوا: مجلسنا من النبي ﷺ. فدخل أَبُو بَكْر على رسول الله ﷺ فأخبره فخرج رسول الله ﷺ وقد عصب رأسه بحاشية برد، فصعد المنبر ـ ولم يصعد بعد ذلك ـ فحمد الله وأثنى عليه وقال: «أوصيكم بالأنصار فإنهم عَيْبَتِي وكَرِشِي وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي عليكم، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم[1]».

١٥٦ - (١) البَزَّار: اسم لمن يخرج الدهن من البزر أو يبيعه الأنساب ١٨٢/٢ .

١٥٨ ـ انظر: المنتظم /٢٨٨. والبداية والنهاية ١٣٦/١٢. والجواهر المضيئة ٨/٢. ولسان الميزان ٦١/٥. والأعلام ٣١٥/٥. والأنساب ٣٧٥/٢.

(١) انظر الحديث في: صحيح البخاري ٤٣/٥. والسنن الكبرى للبيهقي ٣٧١/٦. وفتح الباري ١٢١/٧. ومشكاة المصابيح ٦٢/٥.

[قال المؤلف(٢)]: غريب عن حديث شُعْبَة تفرد بروايته عنه عُثْمَان بن جبلة ابن أَبِي رواد، وقد روى عن الحُسَيْن بن الوَلِيد النَّيْسَابُورِيّ أيضا عن شُعْبَة.

١٥٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خَالد بن شيرزاذ، أَبُو بَكْر البُورَانيُّ:

قاضي تكريت، حَدَّثَ ببغداد عن: القَاسِم بن يَزِيد صاحب وَكِيع، وأَحْمَد بن منيع، ومُحَمَّد بن سُلَيْمَان لوين، وأبي عَمَّار الحُسَيْن بن حُرَيْث وغيرهم. روى عنه: مُحَمَّد بن المظفر الحَافِظ ومُحَمَّد بن زَيْد بن مَرْوَان الأَنْصَارِيّ، في آخرين. وبعضهم يسميه أَحْمَد بن مُحَمَّد بن خَالِد.

أَخبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب قال قرئ على أَبِي الحُسَيْن بن مظفر وأنا أسمع حَدَّثكم أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خَالِد القَاضِي قال نا سَعِيد بن مُحَمَّد قال نا سلم بن قتيبة قال نا شُعْبَة عن أَبِي إسحاق عن عَبْد الله بن خليفة عن عُمَر بن الخَطَّاب عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿على العرش استوى﴾ قال: «حتي يسمع أطيط كأطيط الرحل(١)».

[قال المؤلف: قال(٢)]: لنا ابن غالب قال أَبُو الحَسَن الدارقطني تفرد به القَاضِي البوراني. قال ابن غالب: يقال إنه وهم، والمحفوظ عن ابن قتيبة عن إِسْرَائِيل عن أَبِي إسحاق، وحديث شُعْبَة موقوف.

حَدَّثَنِي على بن مُحَمَّد بن نَصْر الدَّيْنُورِيّ قال سَمِعْت حمزة بن يُوسُف السهمي يقول: سألت الدار قطنى عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خَالِد البوراني. فقال: لا بأس به، ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان قال نبأنا عَبْد الباقي ابن قانع، أن مُحَمَّد بن أَحْمَد البوراني القَاضِي مات في سنة أربع وثلثمائة.

قرأت في كتاب مُحَمَّد بن المظفر بخطه: توفى أَبُو بَكْر البوراني يوم الأحد قبل الظهر ودفن العصر في مقابر القطيعة لثمان خلون من صفر سنة أربع وثلثمائة.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١٥٩ ـ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣/١٦٩. والأنساب ٢/٣٢٥. وفيه: "أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد ..".

(١) انظر الحديث في: الجامع الكبير للسيوطي ١/١٠٠. وكنز العمال ٤٥٠٧.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١٦٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خَنْب بن أَحْمَد بن رَاجيان بن حَامديان بن مَاحَك ابن قرماي، أَبُو بَكْر الدِّهْقان:

سكن بخارى. وحَدَّثَ بها عن: يَحْيَى بن أَبِي طَالِب والحَسَن بن مكرم، وأبي قلابة الرقاشي، وجَعْفَر الصائغ، وأبي بَكْر بن أَبِي الدُّنْيَا وأَحْمَد بن إسحاق الحَافِظ النَّيْسَابُورِيّ وغيره من الخراسانيين.

حَدَّثَنِي أَبُو طَالِب يَحْيَى بن على بن الطَّيِّب الدسكري لفظا بحلوان قال نا على بن القَاسِم بن شاذان الرَّازي قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خَنْب البَغْدَادِيّ ببخارى قال نا أَبُو بَكْر بن أَبِي الدُّنْيَا.

وأَخبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المُعَدِّل قال نا الحُسَيْن بن صَفْوَان البَرْذَعِيّ قال نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَبِي الدُّنْيَا قال نا أَحْمَد بن إبْرَاهِيم قال حَدَّثَنِي سَلَمَة بن عَقار عن حجاج بن مُحَمَّد. قال: كتب إليّ أَبُو خَالِد الأحمر وكان في كتابه إليّ: واعلم أن الصديقين كانوا يستحيون من الله أن يكونوا اليوم على منزلة أمس. ليس في حديث البَرْذَعِيّ واعلم.

أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال: أَنبَأَنَا على بن عُمَر الحَافِظ قال: ابن خنب شيخ بغدادي وقع إلى بخارى، يروي عن يَحْيَى بن أَبِي طَالِب، والحَسَن بن مكرم، ومُحَمَّد ابن شاذان الجَوْهَرِيّ، وغيرهم من البَغْدَادِيِّين، حَدَّثَ ببخارى بحديث كثير، وبكتب عَبْد الوَهَّاب ابن عطاء عن يَحْيَى بن أَبِي طَالِب، وبقى إلى نحو سنة خمسين وثلثمائة.

أَخبَرَنَا أَبُو الوَلِيد الدربندي قال: أَنبَأَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أحمد بن سُلَيْمَان البُخَارِيّ الحَافِظ المعروف بغنجار. قال: ولد أَبُو بَكْر بن خَنْب ببغداد في سنة ست وستين ومائتين، ودخل بخارى سنة سبع وثمانين ومائتين، ومات ببخارى يوم السبت غرة رجب سنة خمسين وثلثمائة. وصليت على جنازته.

أَخبَرَنَا القَاضِي أَبُو نَصْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن البُخَارِيّ قال: قال لنا أَبُو مُحَمَّد إِسْمَاعِيل بن الحُسَيْن الزاهد: توفى أَبُو بَكْر بن خنب في رجب سنة خمسين وثلثمائة.

١٦١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خشنام، أَبُو مَنْصور العَطَّار[1]:

من أهل نيسَابُور. قدم بغداد في سنة ستين وثلثمائة، وحَدَّثَ بها عن: عَبْد الله بن

---

١٦٠ ـ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/١٣٨.

١٦١ ـ العَطَّار: هذه النسبة إلى بيع العطر والطيب الأنساب ٨/٤٧٤ .

القَاسِمِ بن حمويه الطويل سمع منه: مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس، وأَبُو بَكْر بن أَبِي سَعْد الوَرَّاق، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الكَاتِب.

١٦٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خلَف بن خَاقَان، أَبُو الطيّب العُكْبَرِيّ:

سكن بغداد وحَدَّثَ بها عن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن أَيُّوب بن المُعَافَى الزاهد، وإِبْرَاهِيم ابن على بن الحَسَن القافلائي وغيرهما.

حَدَّثَنِي عنه: أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العَزِيز العكبري، وقال لي: ولد أَبُو الطَّيِّب بعكبرا في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة، وسمعنا منه ببغداد وبعكبرا، وحَدَّثَنا عن أَبِي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي. وكان سماعه من مُحَمَّد بن أَيُّوب بن المُعَافَى في سنة خمس وعشرين وثلثمائة. ومات ببغداد في سنة سبع وأربعمائة.

سألت أبا القَاسِمِ عَبْد الوَاحِد بن على بن بزهان العكبري عن ابن خاقان فعرفه ووثقه وأثنى عليه ثناء حسنا. فقلت: إنه روى عن أَبِي ذر الباغندي فقال: كان صدوقا.

١٦٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي دُؤَاد، أَبُو الوَلِيد الإِيَادِيّ القَاضِي:

وهو أخو حريز بن أَحْمَد. قيل: إن اسم أَبِي دُؤَاد الفَرَج. وقيل: دعمي. وقيل بل اسمه كنيته. ولاه أمير المؤمنين المتوكل على الله قضاء [بغداد والأعمال[1]] بعد أن فلج أَبُوه ومات في حياة أبيه، وكانت وفاته ببغداد في ذي الحجة من سنة تسع وثلاثين ومائتين.

ذكر ذلك إِسْمَاعِيل بن على الخطبي فيما أنبأني إِبْرَاهِيم بن مخلد أنه سمعه منه.

أَخْبَرَنِي القَاضِي أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن على الصَّيْمَرِيّ قال نبأنا أَبُو عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عمران المَرْزُبَانى. قال: أَحْمَد بن أَبِي دُؤَاد القَاضِي هو أَحْمَد بن أَبِي دُؤَاد ابن حريز بن مَالِك بن عَبْد الله بن عَبَّاد بن سَلَّام بن مَالِك بن عَبْد هند بن لجم بن مَالِك بن قنص بن منعة بن برحان بن دوس بن الديل بن أمية بن حذافة بن زهر بن إياد بن نزار بن معد بن عدنان. أَخْبَرَنِي بذلك رجل من ولده قدم علينا من البصرة.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو الطَّيِّب طَاهِر بن عَبْد الله الطَّبَرِيّ قال نبأنا المُعَافَى بن زَكَرِيَّا

---

١٦٢ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٢٢/١٥. والأنساب للسمعاني ٣٠/٩.

١٦٣ ـ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٦٨/١١.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

الجريري قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي. قال: كان المتوكل يوجب لأَحْمَد بن أَبِي دُؤَاد ويستحي أن ينكبه، وإن كان يكره مذهبه. لما كان يقوم به من أمره أيام الواثق وعقد الأمر له والقيام به من بين الناس؛ فلما فلج أَحْمَد بن أَبِي دُؤَاد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، أول ما ولى المتوكل الخلافة؛ ولى المتوكل ابنه مُحَمَّد بن أَحْمَد أبا الوَلِيد القضاء ومظالم العسكر مكان أبيه، ثم عزله عنها يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر سنة أربعين ومائتين ووكل بضياعه وضياع أبيه. ثم صولح على ألف ألف دِينَار، وأشهد على ابن أَبِي دُؤَاد وابنه بشراء ضياعهم وحدَرَهم إلى بغداد. وولي يَحْيَى بن أكثم ما كان إلى ابن أَبِي دُؤَاد. ومات أَبُو الوَلِيد مُحَمَّد بن أَحْمَد ببغداد في ذي القعدة سنة أربعين ومائتين. ومات أَبُوه أَحْمَد بعده بعشرين يوما.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وهذا [عندي(٢)] خطأ، والذي قدمناه من وفاة أَبِي الوَلِيد هو الصواب، لأن أَحْمَد بن أَبِي دُؤَاد توفى أول سنة أربعين ومائتين بغير شك، وتقدمت وفاة ابنه الوَلِيد على وفاته.

عُدْنا إلى خبر الصولي. قال: فقال على بن الجهم يهجموهما:

يا أحمد بن أبي دؤاد دعوة ... بعثت عليك جَنَادِلاً وحديدا
فسدت أمور الدين حين وليته ... ورميته بأبي الوليد وليدا
لا محكما جَزْلاً ولا مستظرفًا ... كهلاً ولا متشبّبًا محمودًا
شرها إذا ذكر المكارم والعلى ... ذكر القلايا مبديًا ومعيدًا
وإذا تربع في المجالس خلته ... ضَبُعًا وخلت بني أبيه قرودًا
ما صبحت بالخير عين أبصرت ... تلك المناخر والثنايا السودا

أَخْبَرَنِي الحُسَيْن بن على الصَّيْمَرِيّ قال: نبأنا مُحَمَّد بن عمران المَرْزُبَانى قال أَخْبَرَنِي على بن هَارُون قال أَخْبَرَنِي عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن أبيطَاهِر عن أبيه. قال: عزل المتوكل أبا الوَلِيد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي دُؤَاد عن مظالم العسكر سنة سبع وثلاثين ومائتين، ووليها مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الرَّبِيع الأَنْبَارِيّ. ثم صرف أبا الوَلِيد في يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول عن قضاء القضاة، وولي يَحْيَى بن أكثم قضاء القضاة، ثم عزل ابن الرَّبِيع الأَنْبَارِيّ عن المظالم ووليها يَحْيَى بن أكثم

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

لسبع بقين من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائتين. وصرف أَبُو الوَلِيد يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر، وحبس يوم السبت لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر في ديوان الخراج. وحَبَسَ إخوته عَبْد الله بن السري صاحب الشرطة، فلما كان يوم الاثنين من هذا الشهر حمل أَبُو الوَلِيد مائة ألف دِينَار وعشرين ألف دِينَار وجوهرا قيمته عشرون ألف دِينَار، ثم صولح بعد ذلك على ستةعشر ألف ألف درهم وأشهد عليهم جميعا ببيع كل ضيعة لهم. وكان أَحْمَد بن أَبِي دُؤَاد قد فلج؛ فلما كان يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر رمضان أمر المتوكل بولد أَحْمَد بن أَبِي دُؤَاد جميعا فحدروا إلى بغداد.

أَخْبَرَنِي الصَّيْمَرِيّ قال: نا المَرْزَبَانِيّ قال: وجدت بخط أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل نطّاحة قال بعضهم في ابن أَبِي دُؤَاد:

إلى كم تجعل الأعراب طرًّا ... ذوى الأرحام منك بكل وادي

تضم على لصوصهم جناحًا ... لتثبت دعوة لك في إياد

فأقسم أنّ رحمك في إياد ... كرحم بني أمية من زياد

وأَخْبَرَنِي الصيمري قال: نبأنا المَرْزَبَانِيّ قال أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن يَحْيَى قال حَدَّثَنِي حريز بن أَحْمَد بن أَبِي دُؤَاد. قال: كان عمك إِبْرَاهِيم بن العَبَّاس من أصدق الناس لأبي فعتب على ابنه أَبِي الوَلِيد في شيء فقال فيه أحسن قول: ذمه ومَدَح أباه:

عفَتْ مساوٍ تبدَّت منك واضحةً ... على محاسن بقّاها أبوك لكا

لئن تقَدَّمت أبناء الكرام به ... لقد تقدَّم آباء اللئام بكا

قال الشيخ أَبُو بَكْر: كان أَحْمَد بن أَبِي دُؤَاد ممن اشتهر بالجود والسخاء، وابنه أَبُو الوَلِيد كان بخيلا وله في البخل [أخبار طريفة[٣]] حفظت عنه.

أَخْبَرَنِي الصَّيْمَرِيّ [أبا زَكَرِيَّا[٤]] قال: نبأنا المَرْزَبَانِيّ قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد الكَاتِب قال: نبأنا أَبُو العيناء قال: كان أولاد ابن أَبِي دُؤَاد في أخلاقهم مختلفين، وكان أَبُو الوَلِيد منهم بخيلا ولهم أخبار كثيرة، فأما أَبُو الوَلِيد فإنه شكا إلى خبازه فساد الخبز فقال له: إنما أخبز كل يوم أرغفة لتملأ التنور. فقال له. اقطع التنور

---

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

ببراستج: فقطع نصف التنور ببراستج فكان يخبز فيه. قال المَرْزَبَانِيّ: أَبُو العيناء خبيث اللسان ولعله سأل أبا الوَلِيد حاجة فلم يقضها له فوضع هذا الحديث. قال الشيخ أَبُو بَكْر: قد ذكر هذه الحكاية عن أَبِي الوَلِيد غير أَبِي العيناء فبرئت عهدته مما اتهمه المَرْزَبَانِيّ به.

أَخْبَرَنِي الحُسَيْن بن على الحنفي قال نبأنا مُحَمَّد بن عمران الكَاتِب قال أَخْبَرَنِي الصولي قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن خَلَف وَكِيع قال: نبأنا أبو خَالِد المُهَلّبي قال سَمِعْت المستعين يقول: شكا أَبُو الوَلِيد بن أَبِي دُؤَاد إلى خبازه أن الخبز يبقى عنده حتى يجف، وكان يخبز له في كل يوم مكوكا. فقال: ما أخبز إلا بالكفاية و[بقدر[٥]] ما يسع التنور. فأمر بقطع نصف التنور. قال: أَبُو خَالِد: فحَدَّثَ أنا كنّا نأكل معه والأرغفة بعددنا، فجاء نفسان. فقال [لهم[٦]]: هاتوا خبزا فجاءوا برغيفين، فلم يبق خبز فاستزاد فما جاءوا بشيء، فقال: هاتوا من خبز الجواري فما جاءوا بشيء؛ فلما قمنا قلت لطباخه: فضحتنا كنت قد أخذت من خبز الجواري؟ فقال: إنه قوت لهن، وإذا أخذ منهن خبزا لم يردده، قد فعل هذا بهن مرات.

أَخْبَرَنِي الصَّيْمَرِيّ قال: نا المَرْزَبَانِيّ قال أَخْبَرَنِي الصولي قال: أنشدنا مُحَمَّد بن موسى قال أنشدنا أَبُو العَبْر لنفسه يهجو أبا الوَلِيد بن أَبِي دُؤَاد:

لو كنت من شيء خلافك لم تكن ... لتكون إلا مشجبا في مَشْجَبِ

لو أنّ لي من جلد وجهك رقعة ... لجعلت منها حافرًا للأشهب

أَخْبَرَنِي الصَّيْمَرِيّ قال: نا المَرْزَبَانِيّ قال: أَخْبَرَنِي على بن هَارُون قال أخبرني عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن أَبِي طَاهِر عن أبيه. قال: مات أَبُو الوَلِيد بن أَبِي دُؤَاد في آخر سنة تسع وثلاثين ومائتين، ومات أَبُوه بعده بعشرين يوما ببغداد مفلوجا.

١٦٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن دَاود بن أَبِي نَصْر السَّراج[١]:

حَدَّثَ عن سريج بن يُونس. روى عنه يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد.

١٦٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن دَاود بن سَيَّار بن أَبِي عتَاب، أَبُو بَكْر المُؤَدِّب:

سمع: يُوسُف بن واضح البَصْرِيّ، ونصر بن على الجهضمي، ومُحَمَّد بن يَحْيَى

---

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١٦٤ - (١) السَّرَّاج: هذا منسوب إلى عمل السرج، وهو الذي يوضع على الفرس، الأنساب ٦٥/٧ .

١٦٥ - انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني ١٩٣.

ابن فياض الزماني وسَلَمَة بن شَبِيب النَّيسَابُورِيّ. روى عنه: مُحَمَّد بن مخلد الدوري، وسُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني، ومُحَمَّد بن معمر أَبُو مُسْلِم الأصبهاني. وذكره الدارقطني [فقال: لا بأس به[(١)]].

أَخبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال نبأنا مُحَمَّد بن معمر الذهلي قال: نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن دَاوُد المُؤَدِّب البَغْدَادِيّ قال: نبأنا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن فياض الزماني قال حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بن فياض قال: نبأنا سُفْيَان قال حَدَّثَنِي جَابر عن ابن سابط عن عَائِشَة أن النبي ﷺ أرسلها إلى امرأة فقالت: ما رأيت طائلا. فقال: «لقد رأيت خالا بخدها اقشعرت [منه[(٢)]] ذؤابتك[(٣)]» فقالت: ما دونك سر، ومن يستطيع أن يكتمك؟

١٦٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رَزِين، أَبُو عَبْد الله:

حَدَّثَ عن: شبابة بن سوار، وعَلِيّ بن عاصم، ويَزِيد بن هَارُون، وأسود بن عَامِر، وأبي النصر هاشم بن القَاسِم، ويَعْقُوب بن إسحاق الحضرمي، وأبي أَحْمَد الزبيري. روى عنه: عَبْد الله بن سُلَيْمَان بن عيسى الفامي، وأَبُو العَبَّاس بن عقدة الكُوفِيّ، وغيرهما.

أَخْبَرَنِي أَبُو الفَرَج الحُسَيْن بن على الطَّناجيريّ قال أَنْبَأَنَا عُمَر بن أَحْمَد الوَاعِظ قال نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد قال نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزين البَغْدَادِيّ قال: نا أَبُو أَحْمَد الزبيري عن سُفْيَان عن الأَعْمَش عن إِبْرَاهِيم عن الأَسْوَد عن عَائِشَة. قالت: توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة بثلاثين صاعا من شعير.

أَخبَرَنَا على بن مُحَمَّد السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان قال نبأنا ابن قانع: أن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزين مات في سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

١٦٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رَوْح بن حَرْب بن رَاشِد بن شَدَّاد، أَبُو عَبْد الله الكِسَائِيُّ، قَرَابة أَبِي صَفْوان:

حَدَّثَ عن: مُحَمَّد بن عَبَّاد المكي، وأَحْمَد بن عَبْد الصَّمَد الأَنْصَارِيّ، وغيرهما. روى عنه مُحَمَّد بن مخلد الدوري، وأَبُو القَاسِم الطبراني.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٣) انظر الحديث في: تاريخ أصبهان ١٨٨/٢. وطبقات بن سعد ١١٥/٨. وكنز العمال ٣٥٤٦٠.

١٦٦ ـ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٥٨/١٢.
١٦٧ ـ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤٢٠/١٢.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن شَهْرِيَار قال أَنْبَأَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني قال نبأنا مُحَمَّد بن روح قال: نا أَحْمَد بن عَبْد الصَّمَد الأَنْصَارِيّ قال نا أَبُو سَعْد الأشهلي قال: نا مُحَمَّد بن عجلان عن نعيم بن عَبْد الله المجمر عن ابن عُمَر عن النبي ﷺ أنه قال: «فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ سبع وعشرون درجة[(١)]».

قال سُلَيْمَان: لم يروه عن ابن عجلان إلا أَبُو سَعْد الأشهلي.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد السِّمْسَار قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان قال نبأنا ابن قانع: أن مُحَمَّد بن روح البَزَّار الصَّفْوَاني مات في سنة ثمان وثمانين ومائتين. قرأت بخط مُحَمَّد بن مخلد: سنة ثمان وثمانين ومائتين فيها مات أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن روح قرابة أَبِي صَفْوَان في شهر ربيع الأول.

١٦٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رَاشِد الأَصْبَهَانِيّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن يُونس بن حَبِيب صاحب [أَبِي[(١)]] دَاوُد الطيالسي، روى عنه: أَبُو الحُسَيْن بن المنادي.

١٦٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق بن عَبْد الله:

جد شيخنا أَبِي الحَسَن بن رِزْقويه. سمع مُحَمَّد بن غالب التمتام.

حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَن بن رِزْقويه عن وجوده في كتابه. سَمِعْت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن رِزْق يقول: وجدت في كتاب جدي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن غالب بن حَرْب الضَّبِّيّ قال: سَمِعْت أبا حذيفة يقول سَمِعْت سُفْيَان الثوري يقول استتيب أَبُو حنيفة من الكفر مرتين.

١٧٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رَيْحَان، أَبُو نَصْر البَغْدَادِيُّ:

ذكر أَبُو القَاسِم بن الثلاج أنه حَدَّثَه بالرملة عن الحَسَن بن علوية القَطَّان.

١٧١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رَوْح، أَبُو بَكْر الحَرِيرِيّ[(١)]:

سمع: إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله الزينبي بعسكر مكرم. حَدَّثَنَا عنه: أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ وسألته عنه. فقال: ثقة فاضل.

(١) انظر الحديث في: صحيح البخاري ١٠٨/٦، وفتح الباري ٣٩٩/٨.

١٦٨ - (١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١٧١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٨٦/١٤.

(١) الحريري: هذه النسبة إلى الحرير، وهو نوع من الثياب، الأنساب ١٢١/ .

أَخبَرَنَا البُرْقَانِيّ قال قرأت على مُحَمَّد بن أَحْمَد بن روح الحَرِيرِيّ حَدَّثكم إِبْرَاهِيم ابن عَبْد الله الزينبي قال: نا مُحَمَّد بن عَبْد الأعلى الصنعاني قال: حَدَّثَنَا خَالِد بن الحَارِث قال نا شُعْبَة عن زياد بن علاقة. قال: سَمِعْت عمي يقول: صليت مع رسول الله ﷺ الصبح فقرأ في إحدى الركعتين: والنخل باسقات، قال شُعْبَة: فلقيته في السوق فقال: قاف.

حدثت عن أَبي الحَسَن مُحَمَّد بن العَبَّاس بن الفرات قال: توفى مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن روح الحَرِيرِيّ في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وثلثمائة، مستور ثقة.

١٧٢ ـ مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر أَحْمَد بن أَبِي خَيْثَمة زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد، أَبُو عَبْد الله:

نسائي الأصل. كان فهما عارفا. وحَدَّثَ عن: نَصْر بن على الجهضمي، ومُحَمَّد ابن معمر البَحْراني، وإِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل الكهيلي، وعَمْرو بن على الصَّيْرَفِيّ، وعباد ابن يَعْقُوب الرواجني، وسَعِيد بن يَحْيَى الأموي، ومُحَمَّد بن مَنْصُور الطوسي، والفَضْل بن سَهْل الأعرج، والحُسَيْن بن حُرَيْث المَرْوَزِيّ، وعَبْد العَزِيز بن مُحَمَّد بن زبالة المديني، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد التبعي، وغيرهم. روى عنه: أَحْمَد بن كَامِل القَاضِي، ومُحَمَّد بن الحَسَن بن مقسم المُقْرِئ، وأَحْمَد بن عَبْد الله الذَّارِع النهرواني.

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفَضْل القَطَّان قال: أَنبَأَنَا أَحْمَد بن كَامِل القَاضِي قال نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن زُهَيْر قال: نا أَبو جَعْفَر أَحْمَد بن جَعْفَر الحمال جار أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بن إِبْرَاهِيم ـ وأثنى عليه [أَبو[1]] زَكَرِيَّا بن إِبْرَاهِيم خيْرا ـ قال: نا خَالِد ابن عَبْد الرَّحْمَن بن خَالِد بن سَلَمَة المَخْزُومِيّ قال: نا سُفْيَان الثوري عن علقمة بن مرثد عن أَبِي عَطِيَّة عن زَيْد بن أرقم. أن رسول الله ﷺ قال: «من أنظر معسرا بعد حلول أجله، كان له بكل يوم صَدَقَة[2]».

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي الحُسَيْن النعالي قال: نا أَحْمَد بن عَبْد الله الذارع قال: نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي خَيْثَمَة قال: نا الحُسَيْن بن حُرَيْث قال: نا عَبْد الرَّحِيم بن

---

١٧٢ ـ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٢٩/١٣. وشذرات الذهب ٢٢٥/٢. والبداية والنهاية ١١٧/١١.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) انظر الحديث في: المستدرك ٢٩/٢. ومسند أحمد ٣٦٠/٥. ومجمع الزوائد ١٣٥/٤. وسنن ابن ماجة ٢٤١٨.

زَيْدان العمي عن أبيه عن شقيق عن عَبْد الله. عن النبي ﷺ [في قوله تعالى[٣]]: ﴿فإن الله هو مولاه وجبريل وصَالِح المؤمنين﴾. قال: «من صَالِح المؤمنين أَبُو بَكْر وعمر».

حَدَّثَنِي القَاضِي أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن علي الصَّيْمَرِيّ قال: قال لي علي بن الحَسَن الرَّازي قال: أنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني: كان لأبي بَكْر بن أَبِي خَيْثَمَة ابن حافظ، استعان به أَبُو بَكْر في تصنيف كتاب التاريخ.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وهو أَبُو عَبْد الله هذا.

قرأت في كتاب أَبِي الفَتْح عُبَيْد الله بن أحمد النَّحْوِيّ سَمِعْت القَاضِي ابن كَامِل يقول: أربعة كنت أحب بقاءهم: أَبُو جَعْفَر الطَّبَرِيّ، والبَرْبَرِي، وأَبُو عَبْد الله بن أَبِي خَيْثَمَة، والمعري، فما رأيت أفهم منهم ولا أحفظ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن علي الخطبي قال: مات أَبُو عبد الله بن أَبِي خَيْثَمَة في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين.

أَخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الدَّقَّاق قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن هَارُون الضَّبِّيّ عن أَبِي العَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد. قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن زُهَيْر بن حَرْب النَّسَائِيّ، أَبُو عَبْد الله بن أَبِي خَيْثَمَة، توفي يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين، ورأيته لا يخضب.

١٧٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن زنجويه النَّيْسَابُورِيّ:

قدم بغداد حاجا وحدَّث بها عن: عَبْد الصَّمَد بن الفَضْل البَلْخِيّ. روى عنه: أَبُو جَعْفَر اليقطيني.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن الحُسَيْن بن العَبَّاس النعالي قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي اليقطيني قال: نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن زنجويه النَّيْسَابُورِيّ ـ قدم حاجا ـ قال: نا عَبْد الصَّمَد بن الفَضْل قال: نبأنا شَدَّاد بن حَكِيم عن زفر عن مسعر عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عَائِشَة. قالت: كان رسول الله ﷺ يؤتي بالإناء، فأبدأ فأشرب وأنا حائض ثم يشرب رسول الله ﷺ ويضع فاه موضع فيّ.

---

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١٧٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن زَيْد، أَبُو بَكْر الحِنَّائيُّ[١]:

حَدَّثَ عن: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نَصْر الترمذي، وعمر بن مُحَمَّد بن حَفْص الشطري، وأَحْمَد بن الخليل البَصْرِيّ. روى عنه: أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ.

١٧٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن السَّكَن، أَبُو بَكْر القَطِيعيُّ[١]، يُعْرَف بأبي خُرَاسَان:

سمع: أبا عاصم الضَّحَّاك بن مخلد، وأحوص بن جوَّابْ، والحُسَيْن بن مُحَمَّد المَرْوَزِيّ، وعفان بن مُسْلِم، وسُلَيْمَان بن حَرْب، وعَبْد الصَّمَد بن النعمان. روى عنه أَبُو بَكْر بن أَبي دَاوُد، ويَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، والحُسَيْن بن إسماعيل المحاملي، وأخوه أَبُو عُبَيْد، ومُحَمَّد بن مخلد الدوري، ومُحَمَّد بن جَعْفَر المطيري، وغيرهم. وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَر عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مَهْدِيّ قال: نا مُحَمَّد بن مخلد قال: نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن السَّكَن قال: نا أَبُو الجوَّابْ قال: نا سُلَيْمَان بن قرم عن الأَعْمَش عن إِبْرَاهِيم عن الأَسْوَد عن عَائِشَة. قالت: نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الدباء والمزفت.

قرأت بخط مُحَمَّد بن مخلد: سنة ثمان وستين ومائتين فيها مات أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن السَّكَن، أَبُو بَكْر ويُعْرَف بأبي خراسان، في شهر ربيع الأول.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: كذا أسماه ههنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، وسماه في مواضع عدة مُحَمَّد بن أَحْمَد بن السَّكَن وهو الصواب.

١٧٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُفْيَان، أَبُو عَبد الله البزَّاز الترمذيُّ:

سكن بغداد وحَدَّثَ بها عن: عُبَيْد الله بن عُمَر القواريري، ومُحَمَّد بن جَعْفَرالفيدى، وغيرهما. روى عنه: أَحْمَد بن كَامِل القَاضِي، وسُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني، وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن شَهْرَيَار قال: أَنْبَأَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني قال:

---

١٧٤ ـ (١) الحنائي: هذه النسبة إلى بيع الحناء وهو نبت يخضبون به الأطراف. الأنساب ٤/٢٤٤.

١٧٥ ـ (١) القطيعي: هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محالّ متفرقة ببغداد. الأنساب ١٠/٢٠٢.

١٧٦ ـ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٢/١٦٢ وميزان الاعتدال ٣/٤٥٧. والكاشف الحثيث، رقم ٦٠.

نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُفْيَان الترمذي ببغداد قال: نبأنا عُبَيْد الله بن عُمَر القواريري قال: نبأنا هشيم عن إِسْمَاعِيل بن سالم عن الشعبي عن جَابِر بن عَبْد الله. قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فلما دنونا من المدينة أردت أن أتعجّل. قال: «أمهل حتى تستحدّ المغيبة، وتمتشط الشّعِثة(٢)».

قال سُلَيْمَان: لم يروه عن إِسْمَاعِيل إلا هشيم، تفرد به القواريري.

١٧٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي سَعِيد، أَبُو بَكْر البَزَّار(١):

سمع: أَحْمَد بن حَازِم بن أَبِي عروة الكُوفِيّ، ونحوه. روى عنه: عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن يَعْقُوب المقري، ويُوسُف بن عُمَر القَوَّاس، وحَدَّثَنِي الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلَّال أن يُوسُف القَوَّاس ذكره في جملة شيوخه الثقات.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد السِّمْسَار قال: أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان الصَّفَّار قال: أَنْبَأَنَا ابن قانع: أن أبا بَكْر بن أَبِي سَعِيد مات في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة. قال غير الصَّفَّار: عن ابن قانع: مات يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة. [سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة(٢)].

١٧٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيمْان، أَبُو الفَضْلُ المعروف بابن القَوَّاس:

كان ينزل بالجانب الشرقي بين القصرين. وحَدَّثَ عن: أَحْمَد بن مُوسَى الشطوي، وإِسْحَاق بن سنين الختلي. روى عنه الدار قطني، وأَبُو الفَتْح بن مسرور البلخي. وذكر فيما قرأت بخطه: أنه توفى ببغداد في أول سنة خمس وثلاثين وثلثمائة. قال: وكان ثقة.

١٧٨م ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيمْان، أَبُو بَكْر البَغْدادِيُّ(١):

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن على بن عِيَاض بن أَبِي عقيل القَاضِي بصور، وأَبُو نَصْر على بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن أَبِي سَلَمَة الوَرَّاق بصيدا. قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جميع الغساني قال: نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان أَبُو بَكْر البَغْدَادِيّ قال: نبأنا الحُسَيْن بن عُمَر ـ هو ابن أَبِي الأحوص الثقفي الكُوفِيّ ـ بحديث ذكره.

---

(١) انظر الحديث في: المعجم الصغير للطبراني ٢/١٠.

١٧٧ - (١) البزَّار: اسم لمن يخرج الدهن من البزر أو يبيعه ١٨٢/٢ .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١٧٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٦١/١٤.

١٧٨م - (١) البغدادي: أضفناها من سند الرواية التالية.

١٧٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سَهْل الحَدَّاد[1]:

روى عن: الجُنَيْد بن مُحَمَّد عن الحَسَن بن عرفة حديثا مسندا، حَدَّثَ به عنه: على بن مُحَمَّد بن عَلَوية الجَوْهَرِيّ.

١٨٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سَهْل بن عقيل، أَبُو بَكْر الأَصْبَاغيُّ البَغْدَادِيُّ صاحب المواريث:

سكن دمشق وحَدَّثَ بها عن: مُحَمَّد بن الحُسَيْن البستنبان. روى عنه: أَبُو الفَتْح ابن مسرور. وقال: ما علمت من أمره إلا خَيْرا.

١٨١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سري الحِنَّائيُّ:

حَدَّثَ عن: أَحْمَد بن بُدَيل اليامي. روى عنه: القَاضِي أَبُو الحَسَن الجَرَّاحي.

١٨٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن السّريِّ بن أَبِي عَوْن، أَبُو الحَسَن النَّهْرَوَانيُّ:

سمع: أبا بَكْر بن مَالِك الإسكافي، والحَسَن بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن إسحاق الأَنْصَارِيّ، وعمر بن جَعْفَر بن سلم الختلى، وعَلِيّ بن أَحْمَد المعروف ببادويه القَزْوِينِي، وعَلِيّ بن مُحَمَّد بن سَعِيد المَوْصِلِيّ.

قدم علينا بغداد في حياة أَبِي الحُسَيْن بن بِشْران، وكتبنا عنه في قطيعة الرَّبيع. وكان صدوقا.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي العون النهرواني قال: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن أَحْمَد الإسكافي بها قال: نبأنا الحَارِث بن مُحَمَّد بن أَبِي أُسَامَة قال: نا يَزِيد بن هَارُون قال: أَنْبَأَنَا سُفْيَان عن حَبِيب بن أَبِي ثَابت عن أَبِي العَبَّاس عن عَبْد الله بن عَمْرو، عن النبي ﷺ قال: «لا صام من صام الأبد[1]»

قال الشيخ أَبُو بَكْر: توفى ابن أَبِي عون بعد سنة عشرين وأربعمائة.

١٨٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن شُعَيْب بن عَبْد الله بن الفَضْل بن عُقْبة، أَبُو مَنْصُور الرُّويانيُّ صاحب أَبِي حَامِد الأسفرائيني:

سكن بغداد وحَدَّثَ بها عن: على بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن كيسان النَّحْوِيّ، وأبي

---

١٧٩ - (١) الحَدَّاد: هذه النسبة إلى بيع الحديد وشرائه وعمله. الأنساب ٤/٧١ .

١٨٣ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/٢٣٢.

(١) انظر الحديث في: صحيح مسلم ٨١٥. وصحيح البخاري ٣/٥٢، ٥٣. وفتح الباري ٤/٢٢١، ٢٢٢.

١٨٤ ـ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/٣٠.

حَفْص بن الزَّيَّات، ومُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الوَرَّاق، وسَهْل بن أَحْمَد الديباجي، وأبي بَكْر المفيد، ومن في طبقتهم. كتبنا عنه وكان صدوقا يسكن قطيعة الرَّبِيع.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: ومات يوم الأربعاء السابع من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة، ودفن في الغد في مقبرة باب حَرْب.

١٨٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الصَّلْت بن دِينَار الكَاتِب:

سمع: وَهْب بن بقية ومُحَمَّد بن خَالِد بن عَبْد الله الوَاسِطِيين، وعَبْد الله بن عُمَر ابن أَبَان الكُوفِيّ، وسوار بن عَبْد الله البَصْرِيّ. روى عنه: أَبُو بَكْر بن الجعابي، ومُحَمَّد ابن المظفر، وأَبُو الفَضْل الزُّهْرِيّ، وعَلِيّ بن عُمَر الحَرْبِيّ، وغيرهم. وربما سمي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الصلت، ومُحَمَّد بن أَحْمَد أشهر وأكثر.

وأَخْبرَنَا مُحَمَّد بن أحمد بن رِزْق قال أَنْبَأَنَا عُمَر بن جَعْفَر البَصْرِيّ الحَافِظ. قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الصلت الكَاتِب ثقة مأمون.

أَخْبرَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد قال: أَنْبَأَنَا على بن عُمَر السكري قال: وجدت في كتاب أخي: مات ابن الصلت الكَاتِب في المحرم سنة إحدى عشرة وثلثمائة.

١٨٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن صَالح بن على بن سَيَّار بن على بن أَبِي طَالِب بن أَبِي لَيلى أَبُو بَكْر الأَزْدِيّ[1]:

أصله من سر من رأى، سمع: أَحْمَد بن بديل اليامي، والحَسَن بن عرفة العَبْدي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان، والزبير بن بكار، وعَلِيّ بن حَرْب. روىعنه: القَاضِي أَبُو الحَسَن الجَرَّاحي، وأَبُو بَكْر بن شاذان، وأَبُو الحَسَن الدارقطني، وأَبُو حَفْص بن شَاهِين، وأَبُو طَاهِر المخلص.

وأَخْبرَنَا أَبُو بَكْر البرقاني قال: أَنْبَأَنَا على بن عُمَر الحَافِظ. قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن صَالِح السامري الدانقي باب الطاق ثقة.

قرأت في كتاب ابن الثلاج بخطه: توفي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن صَالِح بن على بن سَيَّار في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثلثمائة.

---

١٨٥ ـ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣/٢٣٦.

١٨٦ – (١) الأَزْدِيّ: هذه النسبة إلى أزد شنوءة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، الأنساب ١/١٩٧ .

١٨٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن صَالِح بن أَحْمَد بن مُحَمَّـد بـن حَنْبَـل، أَبُـو جَعْفَـر الشَّيْبَانِي:

حَدَّثَ عن أبيه، وعن عمه زُهَيْر بن صَالِح، وإِبْرَاهِيم بن خَالِد الهسنجاني، وعمـير ابن مرداس الدونقي، وإِبْرَاهِيم بن سَعْدان الأَصْبَهَانِيّ روى عنه: أَبُـو القَاسِـم عَبْـد الله ابن إِبْرَاهِيم الأَبَنْدُونِي، ومُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الوَرَّاق، وأَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ.

حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَري قال: نا أَبُو الحَسَن على بن عُمَر الحَافِظ قـال: أَخْبَرَنـا مُحَمَّد بن صَالِح بن أَحْمَد بن حَنْبَل ـ أملاه علينا في مجلس أَبِي مُحَمَّد بن البربهاري ـ قال: نا أَبِي أَحْمَد بن صَالِح قال: نا جدي أحمد بن حَنْبَل قال: نا روح بن عُبَادَة عـن مَالِك بن أَنَس عن سُفْيَان الثوري عن ابن جريج عن عطاء عن عَائِشَة. قـالت: كنـت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد.

قال أَبُو الحَسَن: هكذا حَدَّثَنَا به هذا الشيخ. وهذا الحديـث إنمـا يُعْـرَف عـن روح عن ابن جريج ليس فيه مَالِك ولا الثوري، والله أعلم.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: لم أر هذا الحديث من رواية أَحْمَـد بـن حَنْبَـل عـن روح بـن عُبَادَة عن ابن جريج، لكن.

حَدَّثَنِيه الحَسَن بن على بن مُحَمَّد الوَاعِظ لفظـا قـال: نبأنـا أَحْمَـد بـن جَعْفَـر بـن حَمْدَان قال: نبأنا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: نبأنا عَبْد الرَّزَّاق قال أَنْبَأَنَا ابن جريج عن عطاء عن عَائِشَة بنحو معناه.

حَدَّثَنِي عُبَيْد الله بن أَبِي الفَتْح عن طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر: أن مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن صَالِح بن حَنْبَل مات في سنة ثلاثين وثلثمائة.

١٨٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن صُدِيق، أَبُو بَكْر الأَصْبَهَانِيّ[(١)]:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عـن: على بـن الحَسَـن بـن إدريس التستري. روى عنـه: الحُسَيْن بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن بكير الصَّيْرَفِيّ، وشيخنا طلحـة بـن علـى بـن الصقـر الكتاني.

---

١٨٧ ـ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٣/١٤.

١٨٨ – (١) الأصبهاني: هذه النسبة إلى أشهر بلدة بالجبال، وإنما قيـل لـه بهـذا الاسم على مـا سمعت بعضهم أنها تسمى بالعجمية: سباهان، وسباه: العسكر، وهـان: الجمع، وكـان جمـوع عسـاكر الأكاسرة تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فـارس وكرمـان وكـور الأهـواز والجبال، فعُرِّب وقيل: أصبهان الأنساب ٢٨٩/١ .

أَخبَرَنَا على بن أَبي على المُعَدَّل قال: حَدَّثَني الحُسَيْن بن أَحْمَد بن بكير الحَافِظ قال حَدَّثَني أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن صديق الأَصْبَهَانِيّ في جامع المدينة لفظا، قال: نبأنا على بن الحَسَن ابن إِدْرِيس بتستر قال: نبأنا مُحَمَّد بن صَدَقَة العَنْبَرِيّ قال: نبأنا مُوسَى بن جَعْفَر بحديث ذكره.

١٨٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن طَالِب، أَبُو الحَسَن الأَخْبَارِيّ(١):

سكن الشام وحدث بطرابلس عن: عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ، وأَبي بَكْر بن أَبِي دَاوُد، وحَرَمي بن أَبي العَلاَء، ومُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، وإِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة، وأبي على الكوكبي، ومُحَمَّد بن القَاسِم الأَنْبَارِيّ. روى عنه: عُبَيْد الله بن القَاسِم الأطرابلسي.

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن على الصوري قال: نا أَبُو الحَسَن عُبَيْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن طَالِب البَغْدَادِيّ قال أنشدني أَبُو على ابن الأعرابي لنفسه:

كنت دهرًا أعلّل النفس بالوعد ... وأخلو مستأنسًا بالأماني

فمضى الواعدون واقتطعتنا ... عن فضول المنى صروف الزمان

بلغني أن أبا الحَسَن بن طَالِب توفى سنة سبعين وثلثمائة.

١٩٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله ، أَبُو بَكْر، يُعْرَف بالقِبْطِيّ(١):

حَدَّثَ عن: مجاهد بن مُوسَى، وعُثْمَان بن عَبْد الله العُثْمَاني. روى عنه: أَبُو الحَسَن على بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري، وأَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن إسحاق بن مُحَمَّد الزَّيَّات.

أَخْبَرَنَا هلال بن مُحَمَّد الحَفَّار قال: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن الفَضْل الزَّيَّات قال نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله القبطي قال: نا عُثْمَان بن عَبْد الله القُرَشِيّ قال: نا غنيم بن سالم من ولد على بن أَبي طَالِب. قال: سَمِعْت على بن أَبي طَالِب يقول: ما صليت خَلْف خلق أخف صلاة من رسول الله ﷺ في تمام.

---

١٨٩ – انظر: الأسباب للسمعانى ١٥٢/١.

(١) الأخبارى: هذه النسبة إلى الأخبار، ويقال لمن يروي الحكايات والقصص والنوادر: الأخباري، الأنساب ١٥١/١ .

١٩٠ – (١) القبطي: هذه النسبة إلى ثلاثة أشياء، والقبط: طائفة بمصر قديمة، الأنساب ٥٠/١٠ .

١٩١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن سَالِم الحرانيُّ، مولى بني أُمَيَّة، يكنى أبا جَعْفَر:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن: عمه سُلَيْمَان بن عَبْد الله. روى عنه: على بن عُمَر السكرى.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن جَعْفَر بن مُحَمَّد السلماسي وأَبُو الحَسَن أَحْمَد بن أَبي جَعْفَر القطيعي. قال: أَنْبَأَنَا على بن عُمَر الحَرْبِيّ قال: نبأنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أَبِي دَاوُد الحراني ـ واسم أَبِي دَاوُد سالم ـ مولى عَبْد الملك بن مَرْوَان سنة ثمان وثلثمائة ـ قدم علينا للحج ـ قال: نبأنا عمي سُلَيْمَان بن عَبْد الله قال: حَدَّثَنِي جدي عن أبيه عن عَبْد الكريم عن عَمْرو بن شعيب عن أبيه عن جده عَبْد الله بن عَمْرو. أن رسول الله ﷺ سئل عَنِ الرجل يجامع ولا ينزل، فقال رسول الله ﷺ: «إذا التقى الختانان وجب الغسل[1]» ثم قال رسول الله ﷺ لمن عنده: «أي المؤمنين أفضل؟» قال بعضهم: المؤمن الغني الذي يعطي فيتصدق، فقال رسول الله ﷺ: «ليس كذلك، ولكن أفضل المؤمنين إيمانا الذي إذا سئل أعطى، وإذا لم يعط استغنى[2]».

١٩٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن أَبِي عَوْن، أَبُو جَعْفَر النَّسويُّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن: على بن حجر المَرْوَزِيّ، وإِبْرَاهِيم بن سَعِيد الجَوْهَرِيّ، وأَحْمَد بن إِبْرَاهِيم الدورقي، وحُمَيْد بن زنجويه النَّسَائِيّ. روى عنه: مُحَمَّد بن مخلد الدوري، وعَبْد الباقي بن قانع القَاضِي، وإِسْمَاعِيل بن على الخطبي. وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزْق قال: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن على الخطبي قال: نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن أَبِي عون النَّسَائِيّ قال: نبأنا على بن حجر قال: نبأنا دَاوُد بن الزبرقان عن أَيُّوب ودَاوُد بن أَبِي هند عن أَبِي الزبير عن جَابر بن عَبْد الله. أن رسول الله ﷺ قال لهم: «أمسكوا عليكم أموالكم لا تُعْمِرُوها، فمن أعمر شيئا فهو للمجعول له حياته ولورثته من بعده[1]».

---

١٩١ - (١) انظر الحديث في: مسند أحمد ٢٣٩/٦. والسنن الكبرى للبيهقى ١٦٣/١. ونصب الراية ٨٤/١. وكشف الخفا ٨٦/١.

(٢) انظر الحديث في: كنز العمال ٤٣٦١١.

١٩٢ - (١) انظر الحديث في: سنن النسائى ٢٧٤/٦. ومسند أحمد ٢٩٣/٣، ٣٠٢، ٣٧٤. ونصب الراية ١٢٧/٤. وكنز العمال ٤٦١٨٨، ٤٦١٩٩.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن شَهْرِيَار قال: نا سُلَيْمَان بن أحمد الطبراني قال نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَبِي عون النَّسَائِيّ ببغداد فذكر عنه حديثا. بلغني: أن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن أَبِي عون مات سنة ثلاث عشرة وثلثمائة.

١٩٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن خَالِد، أَبُو بَكْر البَرْمَكِيُّ(١):

حَدَّثَ عن: أَبِي عُمَر حَفْص بن عمرالدوري بكتاب الخلاف في القرآن بين أَبِي عَمْرو بن العَلاَء وأهل المدينة وحمزة والكسائي. روى عنه: طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الشَّاهِد. وقيل لي: إن أبا طَاهِر بن أَبِي هاشم روى عنه أيضا.

١٩٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن سَهْل الحَرْبيُّ:

حَدَّثَ عن: أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق الطوسي. روى عنه: أَبُو عُمَر بن أَبِي على المُسَيَّبي، شيخ لأبي سَعْد عَبْد الله بن مُحَمَّد الأدريسي.

١٩٥ ـ مُحَمَّد بن أَبِي الطَّيِّبْ أَحْمَد بن أَبِي القَاسِم عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العَزِيز البَغَويّ(١)، يكني أبا الفَتْح:

حَدَّثَ عن: بِشْر بن مُوسَى الأَسَدِيّ، وأَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجَبَّار الصُّوفِيّ. وروى عن جده عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ كتاب المعجم الكبير. حَدَّثَ عنه: أَبُو الحَسَن بن رِزْقويه وغيره.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب عن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نعيم النَّيْسَابُورِيّ قال سألت أبا على الحُسَيْن بن على الحَافِظ عن حديث مَالِك بن أَنَس عن الزُّهْرِيّ عن أَنَس أن النبي ﷺ: أهدى جملا [كان(٢)] لأبي جهل. فقال: باطل. فقلت: حَدَّثَ به يَعْقُوب بن الأخرم عن سويد بن سَعِيد. قال: أخطأ فيه فإنه لم يتابع عليه. قلت: وقد حَدَّثَ به أيضا شيخكم أَحْمَد بن الحَسَن الصُّوفِيّ عن سويد، فأنكره جداً عن أَحْمَد ابن الحَسَن. وقال: من يرويه؟ قلت: حَدَّثَنِيه أَبُو الفَتْح ابن بنت أَبِي القَاسِم

---

١٩٣ - (١) البرمكي: هذه النسبة إلى اسم وموضع، أما المنتسب إلى الاسم فجماعة من أولاد أبى على يحيى بن خالد بن برمك، الأنساب ١٦٨/٢ .

١٩٤ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٧/١٤.

١٩٥ - (١) البغوى: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة، يقال لها: بغ، وبغشور، الأنساب ٢٥٤/٢ .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

ابن منيع في المذاكرة. قال: قد عرفت أبا الفَتْح هذا هو طبل لا يدري ما يخرج من رأسه. قلت: أَبُو بَكْر الإسماعيلي ترضاه؟ قال: إمام. قلت: قد حَدَّثَ بهذا الحديث عن الصُّوفِيّ. فسكت أَبُو على.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: أما أَبُو الفَتْح فلم يبلغني عن حاله إلا خَيْر. وحديث الصُّوفِيّ هذا مشهور رواه عنه جماعة ونحن نورده في موضعه إن شاء الله.

قال: أَبُو الفَتْح مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس: توفى أبو الفَتْح بن أَبِي الطَّيِّب بن أَبِي القَاسِم ابن بنت منيع يوم السبت لاثنتى عشرة بقين من المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة.

١٩٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن نَصْر بن بُجَير بن عَبْد الله بن صَالِح بن أُسَامة أَبُو الطَّاهِر الذُّهْلِيُّ القَاضِي:

سمع: أبا شعيب الحراني؛ ويُوسُف بن يَعْقُوب القَاضِي ومُحَمَّد بن عَبْدوس بن كَامِل السَّرَّاج، وأَحْمَد بن يَحْيَى ثعلبا؛ ومُوسَى بن هَارُون الحَافِظ، وجماعة من طبقتهم. وولى القضاء بمدينة المَنْصُور بالشرقية؛ وحَدَّثَ ببغداد شيئا يسيراً؛ ونزل مصر وحَدَّثَ بها فأكثر؛ وكتب عنه عامة أهلها؛ وسمع منه أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ؛ وعَبْد الغني بن سَعِيد الحَافِظان؛ وكان ثقة. وآخر من حَدَّثَ عنه أَبُو الحَسَن مُحَمَّد ابن الحُسَيْن المعروف بابن الطفال المصري.

أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مخلد قال: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن على الخطبي قال صرف الحُسَيْن بن عُمَر بن مُحَمَّد القَاضِي عن قضاء مدينة المَنْصُور؛ وولى مكانه أَبُو طَاهِر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نَصْر بن بجير. وكان أَبُو طَاهِر يشهد ببغداد عند قاضي القضاة عُمَر بن مُحَمَّد؛ وله تقدم عنده وخاصية به؛ ثم ولاه القضاء بواسط؛ وأقام بها مدة طويلة يلي القضاء بين أهلها إلى أن توفى عُمَر بن مُحَمَّد وهو على ذلك؛ وأقام بعده مدة على [ولايته[1]] ثم عزله بَجْكَمْ عند دخوله إلى واسط ونكبه؛ وصار إلى بغداد فأقام في منزله ثم ولى قضاء المدينة وأعمالها ببغداد ونواحيها؛ وكان حسن السيرة جميل الأمر.

وأَخْبَرَنَا على بن المحسن القَاضِي قال: أَنْبَأَنَا طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر. قال:

---

١٩٦ ـ انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٤/١٧.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

واستقضى المتقي لله على مدَينة المَنْصُور في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلثمائة، أبا طَاهِر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن نَصْر، وله أُبوّة في القضاء شديد المذهب متوسط الفقه على مذهب مَالِك، وكان له مجلِس يجتمع إليه المخالفون ويتناظرون بحضرته، فكان يتوسط بينهم ويكلمهم كلاما سديدا، ويجري معهم فيما يجرون فيه على مذهب مَحْمُود وطريقة حسنة، ثم صرف أَبُو طَاهِر بعد أربعة أشهر من هذه السنة في شوال، ثم استقضى المستكفي أبا الطَّاهِر على الشرقية في صفر سنة أربع وثلاثين وثلثمائة. فكانت ولايته أقل من خمسة أشهر.

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن على الصوري. قال: توفى أَبُو الطَّاهِر القَاضِي سنة سبع وستين وثلثمائة. حَدَّثَنِي بذلك جماعة من شيوخنا المصريين. قال: ومولده في سنة تسع وسبعين ومائتين، وكان قاضيا بمصر ثم استعفى من القضاء قبل موته بيسير، وبمصر مات، وكان فاضلا ذكيا متقناً لما حَدَّثَ به.

١٩٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد، أَبو زَيْد المَرْوَزِيّ الفَقِيه:

سمع: مُحَمَّد بن عَبْد الله السَّعْدي، وجماعة من أصحاب على بن حجر، وأكثر عن أَبِي بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر المُنْكَدِري.

وكان أحد أئمة المُسْلِمين، حافظا لمذهب الشَّافِعِيّ، حسن النظر مشهورا بالزهد والورع، ورد بغداد وحَدَّثَ بها فسمع منه وروى عنه: أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن القَاسِم المُحَامِليّ. وخرج أَبُو زَيْد إلى مكة فجاور بها، وحَدَّثَ هناك بكتاب صحيح البُخَاريّ عن مُحَمَّد بن يُوسُف الفربري. وأبو زَيْد أجل من روى ذلك الكتاب.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب عن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نعيم النَّيْسَابُورِيّ قال سَمِعْت أبا بَكْر البَزَّار يقول: عادلت الفَقِيه أبا زَيْد من نيسَابُور إلى مكة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

قال ابن نعيم: توفى أَبُو زَيْد الفَقِيه بمرو يوم الخميس الثالث عشر من رجب سنة إحدى وسبعين وثلثمائة.

---

١٩٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ٢٨٧/١٤.

١٩٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم بن علي بن مُحَمَّد، أَبُو الحَسَن الجَوالِيقيُّ مولى بني تميم:

من أهل الكوفة. سمع: إبراهيم بن عَبْد الله بن أَبِي العزائم، وجَعْفَر بن مُحَمَّد الأحمسي، وإِبْرَاهِيم بن أَبِي حُصَيْن، ومُحَمَّد بن العَبَّاس العصمي الهَرَوي، وخلقا من هذه الطبقة.

وقدم بغداد حدود سنة عشر وأربعمائة، وحَدَّثَ بها وكتب عنه بعض أصحابنا، ولم يقدر لي لقاؤه لكنه كتب إليّ بالإجازة لجميع حديثه من الكوفة، وكان ثقة. وبلغنا أنه توفى بمصر في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

١٩٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله، أَبُو بَكْر الْمؤَدِّب الأَعْوَر، يُعْرَف بابن أَبِي العَبَّاس الصَّابُونيُّ:

سمع أبا بَكْر بن مَالِك القطيعي، وأَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن شاذان، وأبا القَاسِم بن حبابة.

كتبت عنه شيئا يسيراً، وكان سماعه صحيحا.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أَبِي العَبَّاس المُؤَدِّب قال: حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن إسحاق البَزَّار قال حَدَّثَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ قال حَدَّثَنَا هدبة بن خَالِد قال حَدَّثَنَا حَمَّاد ابن سَلَمَة عن ثَابِت عن أَنَس. قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى، وليأكلها ولا يدعها للشيطان(١)».

سألت ابن أَبِي العَبَّاس عن مولده. فقال: في سنة ثلاث ـ أو أربع ـ وخمسين وثلاثمائة. شك في ذلك. ومات في شوال من سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

٢٠٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن، أَبُو بَكْر الحَرَّانيُّ(١):

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن: أبيه. وروى عنه: أَبُو الفَتْح مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأَزْدِيّ.

---

١٩٨ – انظر: المنتظم، لابن الجوزى ٢٧٥/١٥.

١٩٩ – انظر: المنتظم، لابن الجوزى ٢٨٢/١٥.

(١) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الأشربة ١٣٥. وسنن أبى داود ٣٨٤٥. ومسند أحمد ١٠٠/٣. وسنن الدارمي ٩٦/٢. وفتح البارى ٥٧٨/٩.

٢٠٠ – (١) الحرانى: حران بلدة من الجزيرة، الأنساب ٩٦/٤ .

أَخبَرَنَا أَبُو طَالِب مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن بكير قال: أَنْبَأَنـا أَبـو الفَتْح مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأَزْدِيّ الحَافِظ قال: حَدَّثنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْـد الرَّحْمَن الحراني ببغداد في جامع المدينة قال: حَدَّثنا أَبِي قال حَدَّثنا عَبْد الغفار بن عُبَيْد الله الحراني قال حَدَّثَنِي سُلَيْمَان بن أَبِي دَاوُد الحراني عن عَمْرو بن دِينَار عن عطاء بن يَسَار عن أَبِي هُرَيْرَة قال: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة. موقوف.

٢٠١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن بن عُبَيْد بن عَبْد الرَّحْمَن بن إِسْحَاق، الزُّهَيْرِيُّ، أَبُو ذَرٍّ الُمودِّب، صاحب عبارة الرؤيا:

ذكر أَبُو القَاسِم بن الثلاج: أنه حَدَّثَهم عن مُوسَى بن سَهْل الوشاء وغيره في سنة اثنتين وثلثمائة في جامع المدينة، وروى عنه: أَبُو الفَتْح بن مسرور البَلْخِيّ، عـن جَعْفَـر ابن مُحَمَّد بن شَاكِر الصائغ، وقال: كان ثقة.

٢٠٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحمن، أَبُو عَبْد الله التَّمِيمِيّ المؤدب:

سمع: أبا جَعْفَر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن سُلَيْمَان الحضرمي الكُوفِيّ مُطَيْنـا. حَدَّثَنـا عنه: على بن أَحْمَد الرَّزَّاز.

٢٠٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُبَيْد الله بن مَرْوَان، أَبُو يعلى المَلْطِيُّ[1]:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن: أبيه، وعن مَسْعُود بـن جويرية، والفَتْـح بـن سـلومة، وعَلِيّ بن مُحَمَّد بن أَبِي المضاء، والحُسَيْن بـن عَبْـد الرَّحْمَـن الاحتيـاطي. روى عنـه: مُحَمَّد بن مخلد الدوري.

٢٠٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدَوَيْه، أَبُو الفَضْل، يُعْرَف بالإفريقيِّ:

من شيوخ مُحَمَّد بن مخلد أيضـا. وذكـر في تاريخه الـذي قرأتـه بخطـه: أنـه مـات ليومين مضيا من المحرم سنة سبع وتسعين ومائتين.

٢٠٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبد الكَرِيم، أَبُو العَبَّاس البَزَّار المَخْرِميُّ:

سمع: أبا علقمـة الفـروي، وعَبْـد الله بـن حبيـق الأنطـاكي، ورضـوان بـن سَعِيد المصيصي، وجميل بن الحُسَيْن العتكي. روى عنه: عَبْـد الله بـن مُحَمَّـد بـن جَعْفَـر بـن شاذان البَزَّار، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم الإِسْمَاعِيلي الجُرْجَانِيّ.

---

٢٠١ – انظر: الأنساب للسمعانى ٦/٣٣١ .

٢٠٣ – المَلَطي: بفتحتين، نسبة إلى ملطية مدينة بالروم لب اللباب للسيوطى ص٢٥٢ .

٢٠٤ – انظر المنتظم، لابن الجوزى ١٣/١٠١.

٢٠٥ – انظر المنتظم، لابن الجوزى ١٣/١٠١.

وذكر لي أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ: أن الإِسْمَاعِيلي وصفه لهم بالحفظ.

٢٠٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبد الرَّحيم، أَبُو الحَسن المُؤدَب:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَبي السري الوَكِيل قال: حَدَّثنا أَبُو عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عمران المَرْزَبَانِيّ قال: حَدَّثنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحِيم المُؤَدِّب قال: حَدَّثَنِي عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الحاسب قال حَدَّثَنِي أَبِي قال حَدَّثَنِي خزيمة بن خازم قال حَدَّثَنِي أمير المؤمنين المَنْصُور قال حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّد بن على قال حَدَّثَنِي أَبِي على بن عَبْد الله قال حَدَّثَنِي أَبِي عَبْد الله بن العَبَّاس. قال: كنت أنا وأبي العَبَّاس ابن عَبْد المُطَّلِب جالسين عند رسول الله ﷺ، إذ دخل على بن أَبي طَالِب فسلم فرد عليه رسول الله ﷺ، وبش به وقام إليه واعتنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه. فقال العَبَّاس: يا رسول الله أتحب هذا؟ فقال النبي ﷺ: «يا عم رسول الله والله أشد حبا له مني، إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في صلب هذا[1]».

٢٠٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَباد، أَبُو العَبَّاس الخَزَّاز[1]:

سمع أبا هاشم الرفاعي، والحَسَن بن عرفة. روى عنه: أبو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ابن المُقْرِئ الأَصْبَهَانِيّ، وذكر أنه سمع منه بمكة.

حَدَّثَنَا أبو طَالِب يَحْيَى بن على الدسكري بحلوان قال حَدَّثنَا أَبُو بَكْر بن المُقْرِئ بأصبهان قال حَدَّثنَا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبَّاد الخَزَّاز البَغْدَادِيّ بمكة قال حَدَّثَنَا الحَسَن بن عرفة قال حَدَّثنَا خنيس بن بَكْر بن خنيس قال حَدَّثنا مسعر عن قتادة عن أَنَس في قول الله تعالى: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ [الإسراء ٧١]. قال: نبيهم.

٢٠٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عِيسى بن عَبْدَك، أَبُو بَكْر الرَّازِيُّ[1]:

سكن بغداد وحَدَّثَ بها عن: مُحَمَّد بن أيوب الرَّازي، وعَمْرو بن تميم الروياني، والحُسَيْن بن إِسْحَاق التستري. روى عنه: أَبُو الحَسَن الدَّارَقُطْنِيّ. وحَدَّثَنَا عنه: مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن رِزْق، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفَضْل القَطَّان. وكان ثقة.

---

٢٠٦ - (١) انظر الحديث فى: العلل المتناهية، لابن الجوزى ١/٢١٠.

٢٠٧ - (١) الخزاز: اشتهر بهذه الصنعة والحرفة جماعة من أهل العراقين من أئمة الدين وعلماء المسلمين، الأنساب ٥/١٠٢ .

٢٠٨ - (١) الرازى: هذه النسبة إلى الري، وهى بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال، وألحقوا الزاى فى النسبة تخفيفا. الأنساب ٦/٤١ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزْق قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عِيسَى بن عَبْدك قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَيُّوب قال أَنْبَأَنَا مَحْمُود بن غيلان قال حَدَّثَنَا المؤمل قال حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَة قال حَدَّثَنَا يُونس بن عُبَيْد عن حُمَيْد بن هلال عن نَصْر بن عاصم عن عقبة بن مَالِك. قال: قال رسول الله ﷺ: «عقوبة هذه الأمة بالسيف[1]» قال مُحَمَّد ابن أَبِي الفوارس: توفى أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عِيسَى بن عَبْدك الرَّازِي، في جمادى الأولى من سنة ثمان وأربعين وثلثمائة.

٢٠٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن يَحْيَى أَبُو بَكْر الصَّفَّار[1] ، يُعْرَف بابن الْعسْكَرِيّ:

حَدَّثَ عن: أَحْمَد بن الحَسَن بن عبد الجَبَّار الصُّوفِيّ، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي، وعباد بن على السيريني. سمع منه: أَبُو بَكْر بن البقال الوَرَّاق، وشيخنا أَبُو الحَسَن على بن عَبْد العَزِيز الطَّاهِري. وروى لنا عنه أَبُو الحَسَن بن رِزْقويه قصيدة أَبِي بَكْر بن أَبِي دَاوُد في السنة.

٢١٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمر بن على، أَبُو الحَسَن، يُعْرَف بابن الصَّابُونيّ:

سمع: أبا بَكْر الشَّافِعِيّ، وعمر بن جَعْفَر بن سلم، وأبا سُلَيْمَان الحراني، كتبت عنه وكان صدوقا.

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر بن الصابوني إملاء من لفظه قال حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم الشَّافِعِيّ قال حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق قال حَدَّثَنَا على بن عَبْد الله قال حَدَّثَنَا زَيْد بن الحباب قال أَخْبَرَنِي حُسَيْن بن وَاقِد قال أَخْبَرَنِي عَبْد الله بن بريدة عن أبيه. أن رسول الله ﷺ. قال: «إن أحساب أهل الدُّنْيَا الذي يذهبون إليه لهذا المال[1]».

توفى ابن الصابوني في يوم الخميس السادس عشر من رجب سنة خمس عشرة وأربع مائة. ودفن في مقبرة باب الشام. ذكر ذلك لي من أثق به وكنت غائبا عن

---

(١) انظر الحديث في: مجمع الزوائد ٧/٢٢٥. والمطالب العالية ٤٢١٩،٤٤٩٧. والأحاديث الصحيحة ١٣٤٧. وكنز العمال ١٠٥٢١.

٢٠٩ – (١) الصَّفَّار: يقال لمن يبيع الأواني الصُّفْرِيَّة: الصَّفَّار. الأنساب ٨/٧٤ .

٢١٠ – انظر المنتظم، لابن الجوزى ١٥/١٦٨.

(١) انظر الحديث في: مسند أحمد ٥/٣٦١. وسنن النسائى ٦/٦٤. والسنن الكبرى للبيهقى ٧/١٣٥. وكنز العمال ٤٤٦٩٦.

بغداد إذ ذاك في رحلتي إلى نيسَابُور، وكان مولد هذا الشيخ في سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة.

٢١١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمان بن العَنْبر بن عُثْمان بن عَبْد الجَبَّار، أَبُو نَصْر المَرْوَزِيّ:

قدم بغداد سنة أربع وخمسين وثلثمائة. وحَدَّثَ بها في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة[1] عن: مُحَمَّد بن إسْحَاق بن خزيمة، وأبي العَبَّاس السَّرَّاج النَّيْسَابُورِيّين وعَبْد الله بن مَحْمُود، ومُحَمَّد بن يَحْيَى بن خَالِد المروزيين، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر المُنْكَدِري، وأبي النصر مُحَمَّد بن أَحْمَد الحلفائي، وأبي العَبَّاس مُحَمَّد بن أَحْمَد المحبوبي. روى عنه: الدَّارقُطْنِيّ. وحَدَّثَنَا عنه: أَبُو الحَسَن بن رِزْقويه، وعَبْد الله بن يَحْيَى السكري، وعَلِيّ بن أَحْمَد بن عُمَر المُقْرِئ. وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن على بن أَحْمَد بن عُمَر المُقْرِئ قال حَدَّثَنَا أَبُو نَصْر مُحَمَّد بن عُثْمَان بن العنبر المَرْوَزِيّ قال حَدَّثَنَا أبو العَبَّاس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محبوب المحبوبي قال حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَيَّار قال حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن كثير قال حَدَّثَنَا سُفْيَان الثوري قال حَدَّثَنِي أَبُو الزبير عن جَابر. قال: رأيت رسول الله ﷺ في صلاة الظهر يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع.

قال المؤلف: هذا حديث غريب من حديث الثوري عن أَبِي الزبير عن جَابر. تفرد بروايته عنه مُحَمَّد بن كثير العَبْدي، ولم يروه عن ابن كثير غير أَحْمَد بن سَيَّار المَرْوَزِيّ، ولا نعلم رواه عن أحمد بن سَيَّار إلا المحبوبي.

٢١٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمان بن الفَرَج بن الأَزْهَر، أَبُو طَالِب المعْرُوف بابن السَّوَاديّ:

أخو أَبِي القَاسِم الأَزْهَري، وكان الأصغر. سمع: أبا حَفْص بن الزَّيَّات والحُسَيْن ابن مُحَمَّد بن عُبَيْد العَسْكَرِيّ، وعَلِيّ بن مُحَمَّد بن لؤلؤ الوَرَّاق، ومُحَمَّد بن إسحاق القطيعي، ومُحَمَّد بن المظفر، وأبا بَكْر بن شاذان. كتبنا عنه وكان صدوقا.

---

٢١١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٤/٢٠٧.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢١٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٥/٣٤٢. وميزان الاعتدال ٣/٤٥٦ .

أَخبَرَنَا أَبُو طَالِب مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان قال حَدَّثنَا مُحَمَّد بن المظفر الحَافِظ قال حَدَّثنَا مُحَمَّد سُفْيَان عن أَبِي الزبير عن جابر. قال: نهى رسول الله ﷺ أن يأكل الرجل بشماله، وأن يحتبي في ثوب واحد [وأن[1]] يشتمل الصماء.

قال لي أَبُو القَاسِم الأَزْهَري: ولد أخي أَبُو طَالِب في سنة ثلاث وستين وثلثمائة وأنا أكبر منه بثمان سنين، وولدت في سنة خمس وخمسين. سألت أبا طَالِب عن مولده فقال: ولدت في ليلة الجمعة لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وثلثمائة، وتوفى بواسط في ذي الحجة من سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وكنت إذ ذاك بمكة.

٢١٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن على بن سَعيد بن سُلَيْمان، أَبُو بَكْر البَغْدَاديُّ:

أحسب أنه نزل بعض بلاد الشام وحَدَّثَ هناك.

أَخبَرَنِي بحديثه أَبُو القاسم هبة الله بن الحَسَن بن مَنْصُور الطَّبَرِيّ قال أنبأنا مُحَمَّد ابن الحُسَيْن الفَارِسِيّ قال أَنبأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن على بن سَعِيد بن سُلَيْمَان البَغْدَادِيّ قال نبأنا عَمْرو بن يَحْيَى بن الحَارِث الحراني قال حَدَّثَنِي جدي الخَطَّاب قال نبأنا مُحَمَّد بن حمير عن ثَابت بن عجلان قال: سَمِعْت سَعِيد بن جبير يقول سَمِعْت ابن عَبَّاس يقول: مر رسول الله ﷺ بعنز ميتة فقال: «ما كان على أهل هذه الشاة لو انتفعوا بإهابها[1]».

رواه البُخَارِيّ في جامعه الصحيح عن الخَطَّاب بن عُثْمَان، وهو حديث عزيز ضيق المخرج.

٢١٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن على بن سَعيد بن سُلَيْم البَغْدَاديُّ، يلقب هَلْيَلَجة:

حَدَّثَ بمصر عن: أَبِي قلابة الرقاشي. روى عنه: أَبُو نزار أَحْمَد بن عَبْد القوي المصري.

٢١٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن على، أَبُو بَكْر، يُعْرَف بابن الرَّيْحانيّ[1]:

سمع: عَبْد الله بن مُحَمَّد بن سنان الروحي.

ذكره أَبُو أَحْمَد الحَافِظ النَّيْسَابُورِيّ في كتاب «الأسماء والكنى» وقال: بغدادي سكن طرسوس.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢١٣ - (١) انظر الحديث في: سنن النسائى ١٧٨/٧.

٢١٥ - (١) الريحانى: هذه النسبة إلى زهور الريحان وبيعها، وإلى رجل اسمه ريحان، الأنساب ٢٠٣/٦ .

٢١٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن على بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن يَزِيد بـن حَـاتم، أَبُو يَعْقُوب النَّحْويّ البَغْدَاديُّ:

ذكر أَبُو الفَتْح بن مسرور أنه حَدَّثَه بتدمر عن: أَبِي مُسْلِم الكجي. قال: وتوفي بمصر يوم الأربعاء لليلة بقيت من شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وثلثمائة، وكان ثقة.

٢١٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن على بـن مخلـد بـن أَبَان، أَبُو عَبْد الله الْجوهَرِيُّ الْمُحْتَسِب، يُعْرَف بابن المحرم:

كان أحد غلمان مُحَمَّد بن جَرِير الطَّبَرِيّ. وحَدَّثَ عن: مُحَمَّد بن يُوسُف بن الطباع، وإِبْرَاهِيم بن الهَيْثَم البَلَدِيّ، وأبي إسماعيل الترمذي، وعَبْد الله بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم الدورقي، وأَحْمَد بن مُوسَى الشطوي، والحَارث بن أَبِي أُسَامَة، ومُحَمَّد بن يُونس الكديمي. حَدَّثَنَا عنه: أَبُو الحَسَن بن رِزْقويه، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف الصياد، وعَلِيّ بن أَحْمَد الرَّزَّاز، وأَبُو على بن شاذان، والحُسَيْن بن شُجَاع الصُّوفِيّ، وأَبُو نعيم الأَصْبَهَانِيّ، وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال نا أَبُو القَاسِم عُبَيْد الله بن عُمَر المعروف بابن البقال بسوق السلاح. قال: تزوج ابن المحرم شيخنا. قال: فلما حملت المرأة إليَّ جلست بعض الأيام على العادة أكتب شيئا والمحبرة بين يدي، فجاءت أمها [فأخذت المحبرة[1]] فلم أشعر بها حتى ضربت بها الأرض وكسرتها: فقلت لها في ذلك؟ فقالت: بسْ هذه شر على ابنتي من ثلثمائة ضرة.

قال مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس: سنة سبع وخمسين وثلثمائة فيها مات أَبُو عَبْد الله بن المحرم في شهر ربيع الآخر، ومولده سنة أربع وستين ومائتين. وكان يقال: في كتبه أحاديث مناكير، ولم يكن عندهم بذاك.

سألت أبا بَكْر البُرْقَانِيّ عن ابن المحرم. فقال: لا بأس به. سَمِعْت مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس سئل عن ابن المحرم. فقال: ضعيف.

---

٢١٦ – انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٤/١٣١.

٢١٧ – انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٤/١٩٢.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢١٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن يَزِيد، أَبُو جَعْفَر الهَروِيُّ(١):

حَدَّثَ عن: مُحَمَّد بن معاذ الهَـرَوِيُّ، روى عنـه: مُحَمَّـد بـن إِسْمَاعِيل الـوَرَّاق، وذكر أنه قدم عليهم بغداد حاجا.

٢١٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر بن مِهْرَان، أَبُو عَبْد الله التَّمِيمِـيّ العَنْـبَرِيّ(١) البَغْدَادِيُّ:

حَدَّثَ عن: عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ. روى عنه: أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله الجَوَالِيقِيّ الكُوفِيّ، وذكر أنه سمع منه بالكوفة عند مرجعه من الحـج في سنة تسع وخمسين وثلثمائة.

٢٢٠ ـ مُحَمَّـد بـن أَحْمَـد بـن علي بـن نُصَيْر بـن عَبْــد الله، أَبُــو عَبْـد الله النُّصَيْرِيُّ(١) النَّيْسَابُورِيّ:

سمع: مُحَمَّد بن إِسْحَاق السَّرَّاج، ومُحَمَّد بن عُمَر بن حَفْـص المقـابري، وأَحْمَـد ابن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الماسرجسي.

قدم بغداد حاجا وحَدَّثَ بها. حَدَّثَنَا عنه القَاضِي أَبُو العَلاَء الوَاسِطِيّ.

أَخْبَرَنَا القاضي أَبُو العَلاَء مُحَمَّد بن علي قال أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن نصير بن عَبْد الله النصيري النَّيْسَابُورِيّ ببغداد في سنة ست وستين وثلثمائة قال نا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي قال نا قتيبة قال نا بَكْر ـ وهو ابن مُضر ـ عن ابن عجلان عن أبيه عن أَبِي هُرَيْرَة أن النبي ﷺ. قال: «من أخذ من الأرض شبرا بغير حقه طوقه الله من سبع أرضين(٢)».

وذكر أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن بكير أنه سمع من النصـيري في صفـر مـن سنة خمس وسبعين وثلثمائة.

---

٢١٨ - (١) الهَرَوِي: نسبة إلى هَرَاة، مدينة بخراسان لب اللباب للسيوطى ص٢٧٨ .

٢١٩ - (١) العنبري: هذه النسبة إلى بنى عنبر، ويخفف فيقال لهم: بلعنـبر، وهـم جماعـة مـن بنـى تميـم، ينسبون إلى بنى العنبر بن عمرو بن تميم بن مرَّة بـن أدّ بـن طابخـة بـن إليـاس بـن مضر بـن نـزار. الأنساب ٩/٦٧ .

٢٢٠ - (١) النصيري: بالتصغير نسبة إلى نصير، جدّ، ودرب نصير ببغـداد، ومذهـب نصير مـن الشيعة لب اللباب، للسيوطى ص ٣٦٣ .

(٢) الحديث: سبق تخريجه، راجع الفهرس.

٢٢١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي طَالِب على بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الَجهْم، الكَاتِب يكني: أبا الفَيَّاض:

حدث عن عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ، ومُحَمَّد بن حمدويه المَرْوَزِيّ، وحمزة بن الحُسَيْن السِّمْسَار، وحمزة بن القَاسِم بن عَبْد العَزِيز الهَاشِمِيّ. حَدَّثَنِي عنه أَبُو على بن المذهب الوَاعِظ.

أَخْبَرَنِي الحَسَن بن على بن مُحَمَّد التَّمِيمِيّ قال نا أَبُو الفياض مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي طَالِب الكَاتِب قال نا أَبُو نَصْر مُحَمَّد بن حمدويه بن سَهْل الفزاري المَرْوَزِيّ، قال: نا أَبُو المُوَجَّه مُحَمَّد بن عَمْرو قال نا عَبْدان عن أَبِي حمزة عن إِسْمَاعِيل عن قَيْس. قال سَمِعْت سَعْدا يقول: إني أول رجل من العرب رمي بسهم في سبيل الله، والله لقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهذا السَّمُر، وإن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط، فأصبحت بنو أَسَد يعزروني على الدين ــ أو كلمة نحوها ـ لقد خبت إذا وضل عملي.

ذكر مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس أبا الفياض. فقال: كان فيه تساهل في الحديث.

وقال لي أَبُو على بن المذهب: مات أَبُو الفياض يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر ربيع الآخر، سنة تسع وتسعين وثلثمائة. قال: وكان أَبُوه قد مات قبله بخمسة أيام، وماتت والدته بعد أبيه بيومين.

٢٢٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن على، أَبُو الفَتْح المعروف بالحَدَّاد:

كان هذا الرجل يورق بالأجرة، وحَدَّثَ عن أَحْمَد بن سُلَيْمَان النَّجَّاد، وأبي بَكْر الشَّافِعِيّ، وعَلِيّ بن إِبْرَاهِيم بن حَمَّاد القَاضِي وغيرهم[1].

حَدَّثَنَا عنه القَاضِي أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن على بن المهتدي

وقال لي: كان عَبْداً صَالِحاً، وأثنى عليه ثناءً حسناً.

---

٢٢١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ٣٤٠/١٤.

٢٢٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ٣٤١/١٤.

(١) هذه الفقرة سقطت من المخطوطة، وأضيفت على هامش الأصل فلم يظهر منها سوى ما يلى: "... النجاد وأبى بكر الشافعى وعلى بن إبراهيم... نا عنه القاضى أبو الحسين محمد بن على ابن....".

٢٢٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن على بن الحُسَيْن، أَبُو مُسْلِم، كاتب الوَزِير أَبِي الفَضْل بن حنزابة:

نزل مصر وحَدَّثَ بها عن: أَبِي القَاسِمِ البَغَوِيّ، وعَبْد الله بن أَبِي دَاوُد، ويَحْيَى ابن مُحَمَّد بن صَاعِد، وبدر بن الهَيْثَم، وسَعِيد بن مُحَمَّد ابن أخي زبير[1]. وأبي بَكْر ابن دريد، وأبي بَكْر بن مجاهد المُقْرِئ، وإِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عَرَفَة النَّحْوِيّ. حَدَّثَنَا عنه: أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، والقَاضِي أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن سلامة القضاعي المصري بمكة وغيرهما.

قال لي مُحَمَّد بن على الصوري: كان بعض أصول أَبِي مُسْلِم عن البَغَوِيّ وغيره جيادا. قلت: فكيف كانت حاله من حال ابن الجندي؟ فقال: قد اطلع منه على تخليط، وهو أمثل من ابن الجندي.

وحَدَّثَنِي الصوري قال حَدَّثَنِي أَبُو الحُسَيْن العَطَّار وكيل أَبِي مُسْلِم الكَاتِب ـ وكان من أهل العلم والمعرفة بالحديث، كتب وجمع ولم يكن بمصر بعد عَبْد الغني بن [سَعِيد[2]] أفهم منه ـ قال: ما رأيت في أصول أَبِي مُسْلِم عن البَغَوِيّ شيئاً صحيحا غير جزء واحد، كان سماعه فيه صحيحا، وما عدا ذلك مفسود.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، قال: سنة تسع وتسعين وثلثمائة فيها توفى أَبُو مُسْلِم الكَاتِب البَغْدَادِيّ بمصر؛ وكان آخر من بقى من أصحاب ابن منيع.

قال لي الصوري: مات أَبُو مُسْلِم في آخر سنة تسع وتسعين؛ وقال غيره: مات في ذي القعدة.

٢٢٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن على، أَبُو الحَسَن الوَرَّاق يُعْرَف بِمَشْفَرٍ الشُّرُوطيّ[1]:

من أهل الجانب الشرقي. روى شيئا يسيرا عن أَحْمَد بن عُثْمَان بن يَحْيَى الأَدمِيّ. حَدَّثَنَا عنه: أَحْمَد بن على بن التوزي، وسألته عنه فقال: صدوق مقل.

---

٢٢٣ – انظر: المنتظم، لابن الجوزى ٦٩/١٥. وميزان الاعتدال ٤٦١/٣.والأنساب ٣٠٥/١٠. والوافى بالوفيات ٥٢/٢. والأعلام ٣١٢/٥.

(١) فى الأصل: سعيد بن محمد أخى زبيراء (وفى المخطوط: سعيد بن محمد أخى زبير الحافظ).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٢٤ – (١) الشروطى: هذه النسبة لمن يكتب الصكاك والسجلات، لأنها مشتملة على الشروط، فقيل لمن يكتبها الشروطى. الأنساب ٣٢١/٧ .

٢٢٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن جَعْفر بن هَارون، أَبُو الحَسَن، المعروف بابن أَبِي شَيْخ:

كان أحد الشيوخ المُعَدَّلين. وحَدَّثَ عن: مُحَمَّد بن المظفر. كتبت عنه شيئا يسيرا وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا ابن أَبِي شيخ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن المظفر الحَافِظ قال نبأنا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي قال نبأنا شَيْبَان بن فروخ قال نبأنا عقبة بن عَبْد الله قال نبأنا شهر بن حوشب قال حَدَّثَنِي أَبُو هريرة. أن أصحاب رسول الله ﷺ تدارءوا في الكمأة. فقال بعضهم: نراها الشجرة التي اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار؟ قال: فأمسك عنه بعضهم. قال: بلغ ذلك رسول الله ﷺ. فقال النبي ﷺ: «إن الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السُّم[(١)]».

سَمِعْت ابن أَبِي شيخ يقول: ولدت في يوم السبت للنصف من شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلثمائة. وسَمِعْت من ابن مَالِك القطيعي جميع مسند أَحْمَد بن حَنْبَل، وسَمِعْت من ابن المظفر شيئا كثيرا، وكان يجيء إلينا فنسمع منه في منزلنا.

وذكر لنا أنه كان كتب له شيء كثير من الحديث لكن ذهبت كتبه. ومات في ليلة الثلاثاء الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، ودفن في صبيحة تلك الليلة بمقابر قريش.

٢٢٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي، أَبُو طَاهر الدَّقَّاق، يُعْرَف بابن الأَشْبَانِيّ:

سمع من قدماء شيوخنا كأبي عُمَر بن مَهْدِيّ، وابن المتيم، وابن الصلت، وابن الغوري، وأبي عَبْد الله بن دوست، وأبي سَعْد الماليني، ونحوهم.

كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان ثقة. مات في يوم السبت للنصف من صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

---

٢٢٥ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ٢٨٣/١٥.

(١) انظر الحديث فى: مسند أحمد ١٨٧/١، ١٨٨، ٣٠١/٢، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٢١، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥١١، ٤٨/٣. والمعجم الكبير للطبرانى ٦٣/١٢، ٢٤٦. والصغير ١٢٥/١. ومشكاة المصابيح ٤١٨٤.

٢٢٦ - انظر: المنتظم ١١/١٦.

٢٢٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن على، أبو الحُسَيْن الفَزَارِيُّ، أخو أَبِي الفَضْل بن الكُوفِيِّ الصَّيْرفِيِّ:

سمع أبا طَاهِر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن المخلص. كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا.

أَخْبَرَنِي أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن على قال نا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن الذّهَبِيّ قال نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد قال نا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عَبْد الكريم الأَزْدِيّ قال نا عَبْد الله بن دَاوُد نا سَعِيد بن أَبِي عروبة عن قتادة عن سَعِيد بن المُسَيَّب عن سَعْد بن أَبِي وقاص. قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «أنت مني بمنزلة هَارُون من مُوسَى[1]».

قال ابن صَاعِد: وهذا إسناد غريب ما سمعناه إلا منه. سألت أبا الحُسَيْن عن مولده. فقال: أظنه في سنة سبع وثمانين وثلثمائة. ومات في يوم الخميس الثامن من صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

٢٢٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العَبَّاس، المستملي:

حَدَّثَ عن: سَعْدان بن نَصْر الثقفي. روى عنه: عَبْد العَزِيز بن جَعْفَر الحَنْبَلِيّ المعروف بغلام الخَلاَّل.

٢٢٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العَبَّاس بن أَحْمَد بن خَلاَّد بن أَسْلَم بن سَهْل بن مِرْدَاس، أَبُو جَعْفَر السّلمِيُّ، نقاش الفِضَّة:

سمع مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي، والحَسَن بن محمي المُخَرِّمِيّ، وعَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ، وأبا بَكْر بن أَبِي دَاوُد السجستاني. ويَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، وأبا بَكْر بن مجاهد المُقْرِئ. حَدَّثَنَا عنه: أَبُو على بن شاذان، وأَبُو القَاسِم الأَزْهَري، وعَلِيّ بن المحسن التَّنوخِيّ.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر بن شاذان قال أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العَبَّاس الجَوْهَرِيّ الأَشْعَرِيّ إملاء من حفظه قال قرأنا على الحَسَن بن محمي بن بَهْرَام المُخَرِّمِيّ حَدَّثَكم إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله الهَرَوِيُّ قال نبأنا هشيم عن مجالد عن

---

٢٢٧ -(١) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة ٣٠. سنن الترمذى ٣٧٣٠، ٣٧٣١. وسنن بن ماجة ١٢١. ومسند أحمد ١/١٧٩، ٣/٣٢، ٦/٣٦٩، ٤٣٨.

٢٢٩ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٤/٣٤١.

الشعبي قال سَمِعْت شريحا القَاضِي قال سَمِعْت على بن أَبِي طَالِب يقول على المنبر: خَيْر هذه الأمة بعد نبيها أَبُو بَكْر ثم عُمَر ثم عُثْمَان ثم أنا. لم يكن عند ابن شاذان عنه غير هذا الحديث.

وأَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم الأَزْهَري ثنا مُحَمَّد بن المظفر بن الحَسَن بن محمي المُخَرِّمِيّ ثنا إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله ثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن على رضى الله عنه. قال: خَيْر هذه الأمة بعد نبيها أَبُو بَكْر وعمر [لم يزد(١)].

[أَخْبَرَنَا] القَاضِي أَبُو القَاسِم التَّنوخِيّ أنا [...] عَبْد الله بن مُوسَى الهَاشِمِيّ [نا الحَسَن] بن محمي نا إِبْرَاهِيم الهَرَوِيُّ نا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن [شريح قال سَمِعْت(٢)] عَلِيًّا خطب على المنبر فقال: [خَيْر هذه الأمة] بعد نبيها أَبُو بَكْر وعمر.

وأَخْبَرَنَاه على بن أَبِي على قال نا عُمَر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم البَجَلِيّ قال نا أَبُو على الحَسَن بن مُحَمَّد بن بَهْرَام يُعْرَف بابن محمي قال نا إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله الهَرَوِيُّ قال نا هشيم بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن شريح قال: سَمِعْت عَلِيًّا على المنبر يقول: خَيْر هذه الأمة بعد نبيها أَبُو بَكْر وعمر وعُثْمَان.

وأخبرنيه أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال نبأنا مُحَمَّد بن المظفر قال نبأنا الحَسَن بن محمي المُخَرِّمِيّ قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله قال نبأنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن على. قال: خَيْر هذه الأمة بعد نبيها أَبُو بَكْر وعمر، ولم يزد. سألت الأَزْهَري عن أَبِي جَعْفَر النقاش. فقال: ثقة. قال: وكان أحد المتكلمين على مذهب الأَشْعَرِيّ، ومنه تعلم أَبُو على شاذان الكلام.

قال لنا التَّنوخِيّ على بن المحسن: مولد أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد العَبَّاس النقاش للنصف من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين ومائتين. وسَمِعْت منه في سنة أربع وسبعين وثلثمائة وكان يسكن درب الديزج.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي. قال: سنة تسع وسبعين وثلثمائة فيها توفي أَبُو جَعْفَر الأَشْعَرِيّ النقاش يوم الأحد أو الاثنين لست خلون من المحرم وكان ثقة.

٢٣٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَمْرو، أَبُو بَكْر السِّجْسِتَانيُّ:

قدم بغداد وحَدَّث بها عن مؤمل بن أهاب. روى عنه أَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ.

---

(١) هذا الخبر ساقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين فى هذا الخبر ساقط من الأصل.

أَخْبَرَنَا عَبْد الغفار بن مُحَمَّد بن جَعْفَر المكتب قال أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم الشَّافِعِيّ قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر وأَبُو بَكْر السجستاني قال حَدَّثَنِي مؤمل بن أهاب قال نبأنا عَبْد الرزاق عن معمر عن الزُّهْرِيّ عن أَنَس. قال: سَمِعْت النبي ﷺ يقول: «نعم الإدام الخل[1]».

٢٣١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَمْرويّه، أَبُو عَبْد الله الصَّفَّار[1] النَّيْسَابُورِيّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن: عمران بن بكار الحمصي، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن عِصْمَة الرملي، وغيرهما. روى عنه: مُحَمَّد بن مخلد، ومُحَمَّد بن عُثْمَان بن ثَابت الصيدلاني، ومُحَمَّد بن عَبْد الله الصَّفَّار الأَصْبَهَانِيّ ساكن نيسَابُور.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد المتوثي قال أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُثْمَان ابن ثَابت الصيدلاني قال نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَمْرويه النَّيْسَابُورِيّ قال نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عِصْمَة قال نا سوار بن عمارة قال نا مُحَمَّد بن مُسْلِم الطائفي قال حَدَّثَنِي هشام عن أبيه عن ابن لكَعْب بن مَالِك عن كعب بن مَالِك. قال: رأيت رسول الله ﷺ يلعق أصابعه.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد مُحَمَّد بن مُوسَى الصَّيْرَفِيّ بنيسَابُور قال نا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد الصَّفَّار الأصبهاني قال نا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد النَّيْسَابُورِيّ ببغداد قال نا مُحَمَّد بن حَبِيب قال سَمِعْت علي بن هشام يقول سَمِعْت الأصمعي يقول: مررت بالبادية على رأس بئر وإذا على رأسه جوار، وإذا واحدة منهن كأنها البدر، فوقع عليَّ الرعدة وقلت لها:

يا أحسن الناس إنسانا وأملحهم ... هل باشتكائي إليك الحب من باس
فبيِّني لي بقول غير ذي خُلف ... أبالصريمة نمضي عنك أم ياس؟

قال: فرفعت رأسها وقالت: إخسأ، فوقع في قلبي مثل جمر الغضا فانصرفت عنها وأنا حزين. قال: ثم رجعت إلى رأس البئر فإذا هي على رأس البئر فقالت:

هلم نمح الذي قد كان أوله ... ونحدث الآن إقبالا من الراس
حتى نكون ثبيرا في مودتنا ... مثل الذي يحتذي نعلا بمقياس

فانطلقت معها إلى أبيها فتزوجنها، فابنى عليَّ منها.

---

٢٣٠ -(١) انظر الحديث فى: سنن أبى داود ٣٨٢٠. وسنن الترمدى ١٨٣٩، ١٨٤٠، ١٨٤٢. وسنن النسائى، كتاب الإيمان باب ٢١. وسنن ابن ماجة ٣٣١٦، ٣٣١٧، ٣٣١٨. وفتح البارى ١٠,٥٠٠. والترغيب والترهيب ٣/١٣١.

٢٣١ -(١) الصفار: يقال لمن يبيع الأوانى الصفرية: الصفار الأنساب ٨/٧٤ .

٢٣٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَمْرو بن عبد الخَالق بن خَلاَّد بن عُبَيْد الله، أَبُو العَبَّاس العُتكيُّ البَزَّار:

سمع: أبا عُلاَثَة مُحَمَّد بن عَمْرو بن خَالِد المصري، والحُسَيْن بن حُمَيْد بن مُوسَى العكي، وإِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن جَابر، وعُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العَزِيز العُمَرِيّ، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن رشدين، والقَاسِم بن الليث الرَّسْعَنِي، والحُسَيْن بن إِسْحَاق التستري، وأبا الأحوص مُحَمَّد بن الهَيْثَم القَاضِي. روى عنه: القَاضِي أَبُو الحَسَن الجَرَّاحي، وأَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ، وعمر بن أَحْمَد بن شَاهِين، وغيرهم. وكان ثقة.

أَخبَرَنَا السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا الصَّفَّار قال نبأنا ابن قانع: أن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَمْرو البَزَّار مات في شعبان من سنة تسع وثلاثين وثلثمائة. قال غير الصَّفَّار عن ابن قانع: مات في يوم الأحد لعشر خلون من شعبان.

٢٣٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمران، أَبُو المُنْذِر الخزَاعيُّ(١)، يُعْرَف بابن أَبِي الحَبَّال، من أهل بغلان:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن: قتيبة بن سَعِيد. روى عنه: مُحَمَّد بن مخلد، وأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ.

أَخبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر بن القَاسِم النرسي قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشَّافِعِيّ قال أَنْبَأَنَا أَبُو المنذر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمران بن أَبِي الحبال الخُزَاعِيّ ـ خراساني قدم علينا حاجا ـ قال نا أبو رَجَاء قتيبة بن سَعِيد قال نا عمران بن عيينة عن يَزِيد بن مقسم عن ابن عَبَّاس. قال: كفن رسول الله ﷺ في حلة حمراء كان يلبسها وقميص.

٢٣٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمران بن موسى بن هارون بن دِينار، أَبُو بَكْر الحشَميُّ المطرز:

سمع: مُحَمَّد بن مَنْصُور بن أَبِي الجهم الشيعي، وإِسْمَاعِيل بن العَبَّاس الوراق، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَزِيد الزعفراني، ومُحَمَّد بن مخلد الدوري، وأبا الدحداح أَحْمَد ابن مُحَمَّد الدمشقي، ومُحَمَّد بن يُوسُف بن بِشْر الهَرَوِيّ، وأَحْمَد بن عَمْرو بن جَابر الرملي. حَدَّثَنَا عنه: أَبُو القَاسِم الأَزْهَري، وعَلِيّ بن المحسن التَّنُوخِيّ.

---

٢٣٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٨٢/٤.

٢٣٣ - (١) الخزاعي: هذه النسبة إلى خزاعة. ١٠٦/٥ .

٢٣٤ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٣٢/١٤.

وقال لي الأَزْهَري: كان هذا الشيخ زمنا ينزل في التسترين، وسَمِعْت منه مع ابن طلحة النعالي وكان ثقة.

وقال لي التَّنوخِيّ: سَمِعْت من الحُشَمي في دكانه بباب الشعير في سنة أربع وسبعين وثلثمائة، أفادني عنه عَبْد الله بن بكير.

٢٣٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْسُون:

نزل الرملة من بلاد الشام. وحَدَّثَ بها عن: الهَيْثَم بن خَلَف الدوري، وعَلِيّ بن إسْحَاق بن زاطيا، وعِيسَى بن سُلَيْمَان وراق دَاوُد بن رشيد. روى عنه: عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سَختويه الصوري، وغيره. وكان ابن سختويه سمع منه بعد سنة خمسين وثلثمائة.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن على الصوري قال أَنْبَأَنَا عَبْد الغني بن سَعِيد الحَافِظ. قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبسون البَغْدَادِيّ كان بالرملة يحدث عنه أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن المحسن الأذني[(١)].

٢٣٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَيْر، أَبُو بَكْر البُخَارِيُّ:

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن طلحة بن مُحَمَّد النعالي قال نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمير أَبُو بَكْر البُخَارِيّ ـ قدم علينا ـ قال نا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن سَعِيد قال نا حَمْدَان ابن ذي النون البَلْخِيّ قال نا إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان الزَّيَّات قال نا عَبْد الحَكَم عن أَنَس. قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من مكارم الأخلاق عند الله» قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: «أن تعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك».

٢٣٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الفَرَج، أَبُو بَكْر:

حَدَّثَ عن: سُفْيَان بن مُحَمَّد المصيصي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر اليمامي. روى عنه: أَبُو بَكْر بن الجعابي، ومُحَمَّد بن حِبَّان البستي.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حسنويه الكَاتِب بأصبهان قال نا القَاضِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر بن سالم الحَافِظ قال حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الفَرَج البَغْدَادِيّ بالأبلة قال نا سُفْيَان بن مُحَمَّد المصيصي قال نا هشيم بن بشير عن يُونس بن عُبَيْد عن الحَسَن عن أَنَس. قال: قال رسول الله ﷺ: «من كرامتي أني ولدت مختونا، ولم يَرَ أحد سوأتي[(١)]».

---

٢٣٥ - انظر: المؤتلف والمختلف ٨٩.

(١) انظر الخبر فى: المؤتلف والمختلف ٨٩.

٢٣٧ - (١) انظر الحديث فى: دلائل النبوة ٤٦/١. والعلل المتناهية ١٦٥/١. ومجمع الزوائد ٢٢٤/٨. والبداية والنهاية ٢٦٥/٢.

قال المؤلف: لم يروه فيما يقال عن يُونس غير هشيم، وتفرد به سُفْيَان بن مُحَمَّد.

٢٣٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القَاسِم، أَبُو على الرُّوْذَباريُّ:

من كبار الصُّوفِيّة. سكن مصر، وكان من أهل الفَضْل والفهم، وله تصانيف حسان في التصوف نُقِلَتْ عنه فأَخْبَرَنَا أبو عَبْد الرَّحْمَن إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد الحيري قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن أَبُو عَبْد الرَّحْمَن السلمي. قال: أَبُو على الروذباري الحَسَن بن هَمَّام ويقال أَحْمَد بن مُحَمَّد [قال(١)]: وهذا أصح. أصله بغدادي كان من أبناء الرؤساء وصار شيخ الصُّوفِيّة ورئيسهم بها.

وقال مُحَمَّد بن الحُسَيْن سَمِعْت عَبْد الله بن على يقول سَمِعْت أَحْمَد بن عطاء يقول: كان اسم خالي أَبُو على أَحْمَد بن مُحَمَّد بن القَاسِم بن مَنْصُور بن شَهْرِيَار بن معرذاذار بن فُرغْدُذ بن كسرى.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: ولا أشك أن الذي حكى عن أَحْمَد بن عطاء هو الواهم في اسم أَبِي على، وذلك أن اسمه: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القَاسِم، ذكره غير واحد، وحكت عنه أخته أم سَلمة فاطمة بنت أَحْمَد، وزوجته أم اليمن عزيزة بنت مُحَمَّد ابن عمرو بن فارس.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّد بن على الصوري. قال: رأيت أجزاء بخط أَبِي على الروذباري وفي آخرها مكتوب: وكتب مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القَاسِم. على أن شهرة اسمه تُغْنى عن الاستشهاد بما ذكرته.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد الحيري قال أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن قال سَمِعْت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا يقول: سَمِعْت أَحْمَد بن عطاء يقول: كان خالي يتفقه بالحديث؛ ويفتي بالمقاطيع.

وقال سَمِعْت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا يقول سَمِعْت أبا عَبْد الله الروذباري يقول قال لي أَبُو أَحْمَد الرندي الحَافِظ: ما رأينا أحفظ من خالك أَبِي على.

قرأت على مُحَمَّد بن أَبِي الحَسَن الساحلي عن أَبِي العَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد النسوي قال: سَمِعْت أَحْمَد بن أَحْمَد الرَّازِي يقول سَمِعْت مُحَمَّد بن عُمَر الجعابي

---

٢٣٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٤/ ١٦٠.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

الحَافِظ يقول: قصدت عَبْدان الأَهْوَازِيّ فقصدت مسجده، فرأيت شيخا وحده قاعدا في المسجد ربعا حسن الشيبة عليه كساء برّكان حسن، فذاكرني بأكثر من مائتي حديث في الأبواب، وكنت قد سلبت في الطريق فأعطاني الذي كان عليه، فلما دخل عَبْدان المسجد ورآه اعتنقه وبش به، فقلت لهم: من هذا الشيخ؟ قالوا: هذا أَبُو على الروذباري، ثم كان له معاودة في الحديث، فرأيت من حفظه للحديث ما تعجبت.

وقال لي مُحَمَّد بن أَبِي الحَسَن: بلغني عن أَبِي على الروذباري أنه قال: أستاذي في الصُّوفِيّة الجُنَيْد، وأستاذي في الحديث والفقه إِبْرَاهِيم الحَرْبِيّ، وأستاذي في النحو أَبُو العَبَّاس أَحْمَد بن يَحْيَى ثعلب.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن على بن الفَتْح الحَرْبِيّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن النَّيْسَابُورِيّ قال سَمِعْت أبا عُثْمَان المغربي يقول: كان ابن الكَاتِب إذا ذكر الروذباري. يقول: سيدنا أَبُو على. فقيل له في ذلك فقال: لأنه ذهب من علم الشريعة إلى علم الحقيقة، ونحن رجعنا من [علم(٢)] الحقيقة إلى علم الشريعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن الحُسَيْن الوَاعِظ قال سَمِعْت أبا عَبْد الله أَحْمَد بن عطاء الروذباري بصور الساحل قال: كان خالي أَبُو على قد خرج من القرافة يريد الجامع. فإذا بأصحاب الحديث قد خرجوا من عند رجل قد كتبوا عنه. فقال لهم: يا أصحاب الحديث جعلكم الحديث حديثا.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيل الحيري قال أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن قال سَمِعْت سَعِيد بن سَلَّام المغربي يقول سَمِعْت أبا على الكَاتِب يقول: ما رأيت أحدا أجمع لعلم الشريعة والحقيقة من أَبِي على الروذباري.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن السلمي قال نا أبو الفضل نَصْر بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب قال نا قسيم بن أَحْمَد غلام الزقاق قال نا أَبُو على الروذباري الصُّوفِيّ قال نا أَبُو عَبْد الله بن بَحْر قال نا الحُسَيْن بن نَصْر قال نا ورقاء عن ابن أَبِي نُجَيْح عن مجاهد عن ابن عَبَّاس. في قوله تعالى: ﴿يخافون ربّهم من فوْقهم﴾. قال: مخافة الإجلال.

أَخْبَرَنِي أَبُو على عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن فَضَالَة النَّيْسَابُورِيّ

---

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

بالري قال سَمِعْت أبا الحَسَن على بن مُحَمَّد بن سَعِيد السرخسي ببخارى يقول: سئل أَبُو على الروذباري فقيل له: من الصُّوفِيّ؟ فقال: من لبس الصوف على الصفا، وسلك طريق المصطفى، وأطعم الهوى ذوق الجفا، وكانت الدُّنْيَا منه على القفا.

أنشدنا أَحْمَد بن الحُسَيْن الوَاعِظ قال أنشدنا أَبُو الفَرَج الورثاني الصُّوفِيّ قال أنشدني مُحَمَّد بن عَبْد العَزِيز الصُّوفِيّ قال أَحْمَد بن الحُسَيْن ـ وقد رأيته ولم أسمع منه ـ قال أنشدني أَبُو على الروذباري:

أنزه في روض المحاسن مقلتي ... وأمنع نفسي أن تنال المحرّما
وأحمل من ثقل الهوى ما لو انه ... على جامد الصلت الأصَم تهدما
ويظهر سري عن مترجم خاطري ... فلولا اختلاس الطرف عنه تكلما
رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم ... فما إن أرى حبّا صحيحا مسلّما

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو الطَّيِّب الطَّبَرِيّ قال أنشدنا أَبُو على مُحَمَّد بن عُمَر البلخي قال أنشدنا أَبُو على الروذباري الصُّوفِيّ لنفسه بصور:

أهلا بمن زار فما واردٌ ... أحق بالإكرام من زائر
ونحن لا نسأم مَن أمّنا ... ونضمر الحزن على السائر

أنشدني أَبُو طَالِب يَحْيَى بن على بن الطَّيِّب الدسكري بحلوان للروذباري:

ولو مضى الكل مني لم يكن عجبا ... وإنما عجبي للبعض كيف بقى
أدرك بقية روح فيك قد تلفت ... قبل الفراق فهذا آخر الرمق

حَدَّثَنَا أَبُو نَصْر إِبْرَاهِيم بن هبة الله بن إِبْرَاهِيم الجرباذقاني بها قال نبأنا أَبُو مَنْصُور معمر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد الأَصْبَهَانِيّ قال بلغني عن أَبِي على الروذباري أنه قال: أنفقت على الفقراء كذا وكذا ألفا فما وضعت شيئا في يد فقير فإني كنت أضع ما أدفع إلى الفقراء في يدي فيأخذونه من يدي حتى تكون يدي تحت أيديهم، ولا تكون يدي فوق يد فقير.

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَبِي الحَسَن قال أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن العَبَّاس بن عَبْد الملك المُعَدَّل بصور قال نا أَبُو القَاسِم عَبْد السَّلَام بن مُحَمَّد المُخَرمِيّ بمكة قال أنشدنا أَبُو على مُحَمَّد بن أَحْمَد الروذباري لنفسه:

إني أجلك عن روحي وأبذلها ... فداء عبدك حالٌ أنت واهبها
وكيف تفديك روح أنت تملكها ... وقد مننت علي من يفتديك بها

قال: وأنشدنا أَبُو على الروذباري لنفسه أيضا:

لو كلُّ جارحة مني لها لغة ... تثني عليك بما أوليت من حسن
لكان مازان شكري إذ أشرت به ... إليك أجمل في الإحسان والمنن

أَبُو القَاسِمِ عَبْد السَّلاَم بن مُحَمَّد قال أنشدني أَبُو على الروذباري لنفسه:

كم نعمنا بغلة الأشجان ... وجرينا مع الهوى في عنان
ونسيم للأنس في ظل عيش ... تحت سجف من لحظ طرف الزمان
بك تاج الوفاء بالود لاحت ... فيه أنوار بهجة الإحسان

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد الحيري قال نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن السلمي قال سَمِعْت الحُسَيْن بن أَحْمَد يقول: توفى أَبُو على الروذباري سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة. قال مُحَمَّد وذكر أَبُو زرعة الطَّبَرِيّ أنه مات سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة.

٢٣٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القَاسِمِ بن الخَلِيل بن الضَّحَّاك بن عَبْد الله بن رَزِين ابن قَيْمِيْذِين، أَبُو جَعْفَر مولى عُثمان بن عَفّان، يُعْرَف بالكُدَيْمِيِّ[(١)] وبالطَّيالِسيِّ أَيضا:

سكن مصر، وحَدَّثَ بها عن: الحَسَن بن على بن الوَلِيد الفَارِسِيّ. روى عنه: أَبُو الفَتْح عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بن مسرور. وقال: ما علمت من أمره إلا خَيْرا.

٢٤٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القَاسِمِ، النَّيْسَابُورِيّ:

قدم بغداد حاجا في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وحَدَّثَ بها عن: إِبْرَاهِيم بن نَصْر ابن المُبَارَك. روى عنه: أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ.

٢٤١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القَاسم بن إسمَاعِيل بن مُحَمَّد بن إسمَاعِيل بن سَعيد بن أبان، أَبُو الحُسَيْن الضَّبِّي القَاضِي المعروف بابن المَحَامِلِيِّ:

سمع: إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفّار، وأبا عَمْرو بن السَّمَّاك وأَحْمَد بن سَلْمان النَّجَّاد، وأبا عُمَر الزاهد، ومُحَمَّد بن الحَسَن بن زياد النقاش. وكان ثقة صادقا خَيِّرا فاضلا. حضرت مجلسه غير مرة، وسَمِعْت منه ولم يَحْصل عندي عنه شيء.

أَخْبَرَنَا عَبْد الكريم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الضَّبِّيّ قال أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المَحَامِلِيّ

---

٢٣٩ – (١) الكديمي: هذه النسبة إلى كديم، وهو اسم للجد الأعلى. (الأنساب ١٠/٣٧٦).
٢٤١ – انظر: المنتظم لابن الجوزى ١٥/١٢٣.

الفَقِيه الشَّافِعِيّ الشَّاهِد، حفظ القرآن والفرائض وحسابها والدور، ودرس الفقه على مذهب الشَّافِعِيّ، وكتب الحديث ولزم العلم، ونشأ فيه، وهو عندي ممن يزداد خَيْرا كل يوم. مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: ومات أَبُو الحُسَيْن بن المُحَامِلِيّ في يوم الخميس العاشر من رجب سنة سبع وأربعمائة.

٢٤٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن قَطَن بن خَالِد بن حِبَّان بن مُسْلم بن أُبيّ بن سَلَمة ابن قَيْس بن حَارِثة بن دلف بن جَشْم بن قَيْس بن سَعْد بن عجل بن لجيم بن صَعْبِ بن على بن بَكْر بن وَائِل بن قَاسِط بن هنب بن أفصى بن دُعْمى بن جُدَيْلة ابن أَسَد بن ربيعة بن نِزَار بن مَعْد بن عَدْنَان، أَبُو عِيَسى السَّمْسَار:

سمع الحَسَن بن عرفة، وحَمَّاد بن الحَسَن بن عنبسة، وأَحْمَد بن إِبْرَاهِيم ــ وراق خَلَف بن هشام ـ وعَلِيّ بن حَرْب، وحُمَيْد بن الرَّبيع، وعمر بن مدرك، ونحوهم. روى عنه: عُمَر بن مُحَمَّد بن سيف، والقَاضِي أَبُو الحَسَن الجَرَّاحي، وأَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ، وعمر بن إِبْرَاهِيم الكتاني. وكان ثقة.

حَدَّثَنِي أَحْمَد بن أَبِي جَعْفَر القطيعي قال سَمِعْت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن على الكَاتِب يقول. قال لي أَبُو بَكْر بن مجاهد: امض إلى أَبِي عِيسَى بن قَطَن فاسمع منه قراءة أَبِي عَمْرو، فإني قد سَمِعْتها منه.

أَخْبَرَنا عَبْد الله بن عُمَر بن أَحْمَد الوَاعِظ عن أبيه قال: مات أَبُو عِيسَى بن قَطَن في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين وثلثمائة.

حَدَّثَنِي عَبْد العَزِيز بن على الوَرَّاق. قال: ذكر ابن قَطَن أنه ولد في سنة خمس وثلاثين ومائتين يوم الجمعة، وكان يوم عاشوراء، وتوفى يوم الجمعة لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلثمائة.

٢٤٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن قُبَيْصَة، أَبُو عَبد الله:

حَدَّثَ عن: الحُسَيْن بن فَهْم. روى عنه: إِبْرَاهِيم بن مخلد الباقرحي.

٢٤٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن كَيْسَان، أَبُو الحَسَن النَّحْوِيّ:

كان أحد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم. وبلغني أنه مات في سنة تسع

---

٢٤٢ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٣/ ٣٧٠.

٢٤٤ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٣/ ١٣٠. وإرشاد الأريب ٦/ ٢٨٠. وطبقات النَّحْوِيّين ١٧٠. ونزهة الألباب ٣٠١. وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٢. والأعلام ٥/ ٣٠٨.

وتسعين ومائتين. وذكر أَبُو القَاسِم عَبْد الوَاحِد بن على بن برهان: أن كيسان ليس باسم جده وإنما هو لقب أبيه، فالله أعلم.

[وكان يحفظ مذهب البَصْرِيّين والكُوفِيّين معًا، لأنه أخذ عن المبرد وثعلب، وكان أَبُو بَكْر بن مجاهد المُقْرِئ يقول: أَبُو الحَسَن بن كيسان أنحى من الشيخين، يعني ثعلبًا والمبرد[١]].

٢٤٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي خَلَف، مولى بني سليم؛ واسم أَبِي خَلَف: مُحَمَّد، يكنى أبا عَبْد الله:

سمع: مُحَمَّد بن طلحة بن الطويل التَّيْمِيّ، وسُفْيَان بن عيينة، ويعلى بن شَبيب الأَسَدِيّ، ويَحْيَى بن يمان العِجْلِيّ، ومُحَمَّد بن عُبَيْد الطنافسي، وأبا المنذر إِسْمَاعِيل ابن عُمَر، وروح بن عُبَادَة. روى عنه جَعْفَر بن أَحْمَد بن سام، ومُحَمَّد بن عَبْدوس ابن كَامِل، وعَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل، ومُوسَى بن هَارُون وعَبْد الله بن مُحَمَّد بن ناجية.

وقال عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي حَاتِم: مُحَمَّد بن أَبِي خَلَف البَغْدَادِيّ سألت أَبِي عنه فقال: ثقة صدوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الحَسَن بن حسن بن على بن المنذر القَاضِي قال نبأنا أَبُو بَكْر بن الكُوفِيّ الدَّقَّاق قال نبأنا مُحَمَّد بن عَبْدوس قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَبِي خَلَف قال نبأنا مُحَمَّد بن عُبَيْد الطنافسي قال نبأنا مسعر عن يَزِيد الفقير عن جَابِر. قال: أتت النبي ﷺ بَواك فقال: «اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مَريا مريعًا عاجلا غير آجل، نَافِعا غير ضار» قال: فأطبقت عليهم.

هكذا رواه مُحَمَّد بن عُبَيْد عن مسعر موصولا. ورواه أخوه يعلى بن عُبَيْد عن مسعر عن يَزِيد عن النبي ﷺ مرسلا. لم يذكر فيه جَابِرا.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق فيما أذن أن نرويه عنه قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عُمَر

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط، وكتب على هامش الأصل ما يلي: «وكان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين ... أخذ عن المبرد وثعلب، وكان أبو ... بن كيسان أنحى من الشيخ».

٢٤٥ – انظر: المنتظم، لابن الجوزى ٢٤٤/١١. وسنن ابن ماجة ١٢٦٩، ١٢٧٠. وسنن أحمد ٢٣٦/٤. والمستدرك ٣٢٧/١.

ابن غالب قال أَنْبَأَنَا مُوسَى بن هارون. قال: مات مُحَمَّد بن الفَرَج، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي خَلَف ببغداد جميعا. سنة ست وثلاثين ـ يعني ومائتين ـ وكانا لا يخضبان. ماتا جميعا قبل خروجي إلى البصرة، وشهدت جنازتهما.

٢٤٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر بن على بن مقدم، أَبُو عَبْد الله القَاضِي المقدَّميُّ مولى ثقيف:

سمع عَمْرو بن علي الفلاس، ومُحَمَّد بن خَالِد بن خداش، ومُحَمَّد بن يَحْيَى القطيعي، ومقدم بن مُحَمَّد المقدمي، ويعقوب بن إِبْرَاهِيم الدورقي، ومُحَمَّد بن بَشَّار بُنْدَار، ومُحَمَّد بن المثنى، وزَيْد بن أخرم. روى عنه: مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي، ومُحَمَّد بن عُمَر [بن[1]] الجعابي، وأَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن المُقْرِئ المعروف بالولي، وأَبُو حَفْص بن الزَّيَّات، وغيرهم. وكان ثقة.

أَخْبَرَنِي على بن مُحَمَّد بن الحَسَن المَالِكِيّ قال نبأنا عُمَر بن مُحَمَّد بن على الناقد قال نبأنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر المقدمي سنة إحدى وثلثمائة قال نبأنا مُحَمَّد بن المثنى ومُحَمَّد بن بَشَّار. قالا: نبأنا أَبُو عاصم عن ابن جُرَيْج قال أخبرني النعمان عن الزُّهْرِيّ عن سَعِيد بن المُسَيَّب عن أَبِي هُرَيْرَة. قال: نهى رسول الله عليه وسلم أن يأكل [الرجل[2]] بشماله أو يشرب بشماله.

أَخْبَرَنَا السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا الصَّفَّار قال نبأنا ابن قانع: أن عَبْد الله بن المقدم مات في سنة إحدى وثلثمائة.

قرأت على الحَسَن بن أَبِي بَكْر عن أَحْمَد بن كَامِل القَاضِي. قال: وفي غرة شوال من هذه السنة ـ يعني سنة إحدى وثلثمائة ـ توفى أَبُو عَبْد الله القَاضِي المقدمي وكان حسن الرواية للأخبار ولا أعلمه غير شبيه.

٢٤٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن فَضَالة، أَبُو جَعْفَر المَرْوَزِيّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن: أَبِي الموجه مُحَمَّد بن عَمْرو، وأَحْمَد بن على بن سَلْمَان المروزيين. روى عنه: على بن عُمَر السكري.

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال نا على بن عُمَر الختلي قال نا أَبُو جَعْفَر بن أَحْمَد

---

٢٤٦ – انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٣/١٤٨.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

ابن مُحَمَّد بن فَضَالَة المَرْوَزِيّ قال نا أَحْمَد بن على بن سَلْمَان المَرْوَزِيّ قال نا مُحَمَّد ابن عَبْدة قال نا خارجة عن أَيُّوب عن نَافِع عن ابن عُمَر. قال قال رسول الله ﷺ: «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة(١)».

٢٤٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هِشَام [... بن عِيسَى بن عَبْد الرَّحْمَن] أَبُو نَصْر:

مروروذي الأصل. سمع جده مُحَمَّد بن هشام، وعَمْرو بن على، ومهنى بن يَحْيَى، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان. روى عنه [... أَبُو الفَضْل أَحْمَد بن عَبْد الله بن سُلَيْمَان .... راق، وأَبُو الفَتْح مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأَزْدِيّ، وأَبُو حَفْص بن شَاهِين(١)].

أَخْبرَنَا أَبُو طَالِب مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن بكير قال أَنْبَأَنَا أَبُو الفَتْح مُحَمَّد ابن الحُسَيْن الأَزْدِيّ الحَافِظ قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن [مُحَمَّد بن] هشام المروروذي في طاقات العكي قال نبأنا جدي مُحَمَّد بن هشام قال نبأنا عَبْد الرَّحْمَن ابن مُحَمَّد المحاربي عن عُبَيْدة الضَّبِّيّ عن شقيق عن الصُّبي بن معَبْد. قال: أفردت الحج. قال: وحَدَّثَنِي المحاربي عن عُمَر بن ذر عن مجاهد بهذا.

٢٤٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَبِي الصَّلْج، أَبُو بَكْر الكَاتِب:

سمع جده مُحَمَّدا، وعمر بن شبة، ومُحَمَّد بن حَمَّاد المُقْرِئ، والقَاسِم بن مُحَمَّد المَرْوَزِيّ. روى عنه أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ، وأَبُو حَفْص بن شَاهِين، ويُوسُف بن عُمَر القَوَّاس.

وحَدَّثَنِي الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلَّال: أن يُوسُف القَوَّاس ذكره في جملة الثقات من شيوخه الذين كتب عنهم.

قرأت بخط أَبِي القَاسِم بن الثلاج: ذكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي الثلج أن مولده في سنة ثمان وثلاثين ـ يعني ومائتين.

---

٢٤٧ - (١) انظر الحديث فى : السنن الكبرى للبيهقى ٢/١٦٠، ١٦٢. ومسند أحمد ٣/٣٣٩. ومجمع الزوائد ٢/١١١. وسنن ابن ماجة ٨٥٠.

٢٤٨ - (١) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط ومكان النقط بياض.

٢٤٩ - انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٣/٣٤٥.

حَدَّثَنِي عُبَيْد الله بن أَبِي الفَتْح عن طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر. وأَخبَرَنَا السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا الصَّفَّار قال نبأنا ابن قانع. قالا: توفى ابن أَبِي الثلج في سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وكذلك قرأت في كتاب أَبِي عَمْرو بن جَابِر العَطَّار. وزاد يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان.

وقد كنا حكينا عن أَبِي بَكْر بن شاذان فيما تقدم من ذكر مُحَمَّد بن أَحْمَد [ابن(١)] البستنبان: أن ابن أَبِي الثلج مات في سنة ثلاث وعشرين [وثلاثمائة(٢)] وذكرنا أنه خطأ وهذا هو الصواب.

٢٥٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بَخْتَوِيه، أَبُو بَكْر البَلْخيُّ:

قدم بغداد. وحَدَّثَ بها عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَهْل القَاضِي البَلْخِيّ، روى عنه مُحَمَّد بن المظفر.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِب عُمَر بن إِبْرَاهِيم بن سَعِيد الفَقِيه قال نبأنا مُحَمَّد بن المظفر الحَافِظ إملاء قال نبأنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بختويه البَلْخِيّ قال نبأنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَهْل القَاضِي قال حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيم بن خشيش البَصْرِيّ. قال حَدَّثَنِي أَبِي خشيش عن شُعْبَة بن الحَجَّاج الوَاسِطِيّ عن أَبِي إِسْحَاق الهمداني عن الحَارِث الأعور عن على بن أَبِي طَالِب عليه السَّلَام. قال سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «ينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصا إلا في ثلاث: طلب لمعاش، أو خطوة لمعاد، أو لذة في غير محرم(١)».

٢٥١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن على بن يَقطِين بن مُوسى بن عَبْد الرَّحْمَن، أَبُو عَبْد الله البَزَّاز:

سمع الفَضْل بن مُوسَى البَصْرِيّ مولى بني هاشم. روى عنه ابن شَاهِين.

أَخبَرَنَا الحَسَن بن على التَّمِيمِيّ ومُحَمَّد بن عَبْد الملك القُرَشِيّ. قالا: أَنْبَأَنَا عُمَر بن أَحْمَد الوَاعِظ قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن على بن يقطين بن مُوسَى بن عَبْد الرَّحْمَن البَزَّاز أَبُو عَبْد الله قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن

---

(١) (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

٢٥٠ - (١) انظر الحديث فى : كنز العمال ٤٣٤٠٨. والعلل المتناهية لابن الجوزى ٢/٢٢٠.

جَعْفَر بن على بن يقطين بن مُوسَى بن عَبْد الرَّحْمَن البَزَّاز أَبُو عَبْد الله قال نبأنا الفَضْل ابن مُوسَى قال نبأنا أَبُو عَامِر قال نبأنا رباح عن عطاء عن أَبِي هُرَيْرَة. عن النبي ﷺ قال: «من السحت كسب الحجام، وثمن الكلب، ومهر البَغِي(١)».

٢٥٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَارِث بن كَثِير بن غَزْوَان بن عَبْد رَبِّهِ، أَبُو الطَّيِّب، يُعْرَف بابن الكَاتِب:

ذَكر أَبُو القَاسِم ابن الثلاج: أنه حَدَّثَ في سنة ست وعشرين وثلثمائة عن عَمْرو ابن تميم الطَّبَرِيّ.

٢٥٣ ـ مُحَمَّد: أمير المؤمنين القَاهِر بالله بن أَحْمَد الُمعْتَضد بالله بن أَبِي أَحْمَد الُموفَّق بالله، واسمه: مُحَمَّد، وقيل: طَلْحَة بن جَعْفَر الُمتوكِّل على الله بن مُحَمَّد: المعتصم بالله بن هَارُون الرشيد بن مُحَمَّد الَمهْدِيّ بن عَبْد الله الَمنْصُور بن مُحَمَّد ابن على بن عَبْد الله بن العَبَّاس بن عَبْد الُمطَّلِب، يكنى أبا مَنْصُور، وأمه مولدة بالمغرب يقال لها قَبُول:

ذكر لنا الحَسَن بن أَبِي بَكْر أنه لما استخلف نقش على سكة العين والورق: مُحَمَّد رسول الله، القاهر بالله، المنتقم من أعداء الله لدين الله.

وأَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مخلد قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن على الخطبي قال: استخلف مُحَمَّد القاهر بالله يوم الخميس ضحوة النهار لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلثمائة، وبويع له في هذا اليوم وخلع يوم السبت لست خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة، وسملت عيناه في هذا اليوم حتى سالتا جميعا فعمي، وارتكِب منه أمر عظيم لم يسمع بمثله في الإسلام، فكانت خلافته إلى هذا اليوم الذي نزل به فيه ما نزل سنة وستة أشهر وسبعة أيام، وكان رجلا ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير، أسمر معتدل الجسم، أصهب الشعر، طويل الأنف، في مقدم لحيته طول، لم يشب إلى وقت خلعه. ثم لم يزل محبوسا مرة ومخلى مرة في حال نقص. إلى أن توفى في ليلة الجمعة لثلاث خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين، وكانت وفاته في منزله من

---

٢٥١ - (١) انظر الحديث فى : نصب الراية ٥٢/٤.

٢٥٣ - انظر : المنتظم، لابن الجوزى ٨٢/١٤. والإعلام ٣٠٩/٥. ونكت الهميان ٢٣٦. والكامل لابن الأثير ٧٦/٨. وتاريخ الخميس ٣٤٩/٢، ٣٥١. ومروج الذهب ٤٠٠/٢. والنجوم الزاهرة ٣٠٣/٣.

دور ابن طَاهِر، ودفن إلى جنب أبيه المعتضد بالله، وسنه وقت توفى اثنتان وخمسون سنة، ومولده لخمس خلون من جمادى الأولى من سنة سبع وثمانين ومائتين.

٢٥٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَمْرو، أَبُو الحَسن البَغْدَادِيُّ:

كتب إليّ أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بن عُثْمَان الدمشقي، وحَدَّثَنِيه عَبْد العَزِيز بن أَحْمَد الكتاني عنه، قال نبأنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَمْرو البَغْدَادِيّ، إمام جُونِيَة وخطيبها في سنة إحدى وأربعين وثلثمائة؛ قال نبأنا أَبُو بَكْر السَّرَّاج قال نبأنا جبارة بن المغلس عن كثير ـ يعني ابن سُلَيْم ـ عن أَنَس أن النبي ﷺ قال: «نعم الإدام الخل[1]». جونية من أعمال أطرابلس.

٢٥٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق؛ أَبُو بَكْر، يُعرف بالحِجَارِيّ بالراء:

حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبِي شيبة، وإِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد المزني الكُوفِيّين، وعَبْد الله بن مُحَمَّد بن ناجية، وأَحْمَد بن عَبْد الله بن زَكَرِيَّا الجبلي. روى عنه مُحَمَّد ابن إِسْحَاق القطيعي، وأَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ.

٢٥٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَهْل، أَبُو الفَضْل الصَّيْرَفِيُّ:

نيسَابُوري الأصل. كان يسكن قطيعة الرَّبِيع. وحَدَّثَ عن أَبِي مُسْلِم الكجي، وسَعِيد بن عياش الخَيَّاط صاحب ذي النون المصري. روى عنه عَبْد الله بن عُثْمَان بن يَحْيَى، وأَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الطَّبَرِيّ المُعَدَّل، ومُحَمَّد بن أَسَد الكَاتِب. وحَدَّثَنا عنه أَبُو الحَسَن بن رِزْقويه. وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال نبأنا أَبُو الفَضْل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن سَهْل النَّيْسَابُورِيّ قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله الكجي قال نبأنا الرَّبِيع بن يَحْيَى قال نبأنا عَبْد الله بن وَاقِد عن مُحَمَّد بن مَالِك. قال قال لي البراء: بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ أبصر جماعة من الناس فقال: «علامَ اجتمع هؤلاء؟» قيل: على قبر يحفرونه. قال: ففزع النبي ﷺ، فبدر بين يدي أصحابه مسرعا حتى انتهى إلى القبر،

---

٢٥٤ – (١) سبق تخريجه قريبا، راجع الفهرس.

٢٥٥ – انظر : الأنساب للسمعاني ٦١/٤.

٢٥٦ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١١٦/١٤.

فجثا عليه، واستقبلناه لنبصر ما يصنع، فبكى حتى بل الثرى من دموعه. قال: ثم أقبل عليهم فقال: «إخواني لمثل هذا اليوم فأعدوا[١]».

قال مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس: توفي أَبُو الفَضْل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سَهْل النَّيْسَابُورِيّ بقطيعة الرَّبِيع في المحرم سنة سبع وأربعين وثلثمائة.

٢٥٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخَطَّاب بن عُمر بن الخَطَّاب بن زياد بن الحَارِث بن زَيْد بن عَبْد الله، مولى عُمر بن الخَطَّاب، يكنى: أبا البَزَّار:

سمع مُحَمَّد بن عِيسَى بن أَبِي قماش الواسطى، وأَحْمَد بن على البربهاري، ومُوسَى بن إِسْحَاق الأَنْصَارِيّ، والحُسَيْن بن عُمَر بن بن أَبِي الأَحْوَص الثقفي، والحَسَن بن على المعمري، ومُحَمَّد بن الحَسَن بن سماعة الكُوفِيّ، ومُوسَى بن هَارُون الحَافِظ، ومُحَمَّد بن يُوسُف بن بِشْر الهَرَوِيّ. روى عنه عُبَيْد الله بن أَبِي مُسْلِم الفَرضي، وهو نسبة. وحدثنا عنه: أَبُو الحَسَن بن رِزْقويه، وعَلِيّ بن أَحْمَد بن عُمَر المُقْرِئ المعروف بابن الحمامي وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا على بن أَحْمَد بن عُمَر المُقْرِئ قال نبأنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد البَزَّار قال نبأنا الحُسَيْن بن عُمَر بن أَبِي الأَحْوَص قال نبأنا ثَابت بن مُوسَى بن يَزِيد أَبُو يَزِيد الضَّرِير قال نبأنا شريك عن الأَعْمَش عن أَبِي سُفْيَان عن جَابر. قال قال رسول الله ﷺ: «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار[١]».

ذكر أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن بُخَيت الدَّقَّاق فيما قرأت بخطه: أن هذا الشيخ توفي يوم الخميس ودفن من الغد يوم الجمعة، لاثنتي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة خمسين وثلثمائة.

٢٥٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد أَحْمَد بن عُبَيْد بن يَقْطِين بن مُوسى بن عَبْد الرَّحِيم، أَبُو بَكْر الأَسَدِيُّ المُقْرِئ البَغْدَادِيُّ:

نزل مكة. وذكر أَبُو الفَتْح بن مسرور: أنه نزل عليهم مصر، وحَدَّثَهم بها

---

(١) انظر الحديث فى : السنن الكبرى للبيهقى ٣/٣٦٩. والمصنف لابن أبى شيبة ١٣/٢٢٧. والتاريخ الكبير للبخارى ١/٢٢٩. وكنز العمال ٤٢١٠١.

٢٥٧ - (١) انظر الحديث فى : أمالى الشجرى ١/٢٠٥، ٢٠٨. وسنن ابن ماجة ١٣٣٣. وتنزيه الشريعة ٢/١٠٦. وكشف الخفا م/٣٧٨. والأسرار المرفوعة ٣٥٧. والفوائد المجموعة ٣٥. واللآلئ المصنوعة ٢/١٧. والموضوعات لابن الجوزى ٢/١٠٩، ١١٠.

٢٥٨ - انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٤/١٣٨.

عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بنت الحَسَن بن عِيسَى الماسرجسي. قال: وتوفى بمكة سنة خمسين وثلثمائة، وكان ثقة.

٢٥٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن على بن قُرَيْش، أَبُو العَبَّاس البَزَّار:

سمع مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبِي شيبة، ومُحَمَّد بن يَحْيَى المَرْوَزِيّ، وقاسم بن زَكَرِيَّا المطرز. حَدَّثَنَا عنه أَبُو الحَسَن بن رزقويه، وعَلِيّ بن أَحْمَد الرَّزَّاز، وطلحة بن على بن أَبِي الصقر الكتاني. وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا طلحة بن على أَبُو القَاسِم الكتاني قال نبأنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن قريش المجهّز قال نبأنا القَاسِم بن زَكَرِيَّا قال نبأنا الوَلِيد بن شُجَاع قال نبأنا يَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان عن أَبِي عمران سَعِيد بن ميسرة عن أَنَس بن مَالِك. أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى اقتمح[1] كفا من شونيز، وشرب عليه ماء وعسلا.

قرأت بخط مُحَمَّدبن أَبِي الفوارس قال لنا أَبُو عُمَر بن حيويه: توفى أَبُو العَبَّاس بن قريش، يوم الحادي عشر من رجب سنة أربع وخمسين وثلثمائة.

٢٦٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَمْدَان، أَبُو قِلَابَة السَّرَّاج:

نزل البصرة وكان يؤم بالناس في جامعها. وحَدَّثَ بها عن مُوسَى بن سَهْل الجوني؛ والحَسَن بن الطَّيِّب الشُّجَاعِي، والحَسَن بن مُحَمَّد بن عفير، وابن حَفْص الحَلَبِيّ، ومُحَمَّد بن الحَسَن بن بدينا، وأبي بَكْر بن دَاوُد السجستاني.

حَدَّثَنَا عنه أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الصقر المعروف بابن النمط المُقْرِئ. وكان سماعه منه في سنة ستين وثلثمائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر بن الصقر قال نبأنا أَبُو قلابة مُحَمَّد بن أَحْمَد بن [مُحَمَّد بن[1]] حَمْدَان السَّرَّاج إمام مسجد البصرة قال نبأنا مُوسَى بن سَهْل الجوني قال نبأنا مُحَمَّد ابن رمح المصري قال أَنْبَأَنَا الليث بن سَعْدعن نَافِع عن إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله بن معبد بن العَبَّاس. أن امرأته اشتكت شكوى. فقالت: لئن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس؛ فبرأت ثم تجهزت فجاءت ميمونة زوج النبي ﷺ لتسلم عليها فأخبرتها. فقالت: اجلسي فكلي ما صنعت؛ وصلى في مسجد الرسول ﷺ فإني سَمِعْت

---

٢٥٩ - (١) انظر الخبر فى : العلل المتناهية ٣٩٦/٢. وتخريج الإحياء٢٧٧/٤. وإتحاف السادة المتقين ٥١٨/٩. ومجمع الزوائد ٨٧/٥.

٢٦٠ - (١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

رسول الله ﷺ يقول: «لصلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة[٢]».

٢٦١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن مُجَاهد، أَبُو عَبْد الله الطَّائيُّ المُتكَلم، صاحب أَبِي الحَسن الأشْعَرِيّ:

وهو من أهل البصرة سكن بغداد وعليه درس القَاضِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الطَّيِّب الكلام؛ وله كتب حسان في الأصول.

وذكر لنا غير واحد من شيوخنا عنه: أنه كان ثخين الستر؛ حسن التديُّن؛ جميل الطريقة. وكان أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ يثني عليه ثناء حسنا، وقد أدركه في بغدا فيما أحسب، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِب عُمَر بن إِبْرَاهِيم الفَقِيه الزُّهْرِيّ قال نبأنا الحَسَن بن الحُسَيْن الشَّافِعِيّ الهمذاني قال أنشدني أَبُو عَبْد الله بن مجاهد المتكلم لبعضهم :

أيها المغتدي ليطلب علما ... كل علم عبد لعلم الكلام
تطلب الفقه كي تصحح حكمًا ... ثم أغفلت منزل الأحكام

٢٦٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَابر، أَبُو الحَسَن البَغْدَاديُّ[١]:

حَدَّثَ بالبصرة عن الحَسَن بن الطَّيِّب الشُّجَاعِي. حَدَّثَنا عنه على بن حمزة البَصْرِيّ المؤذن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن على بن حمزة بن أَحْمَد المؤذن بجامع البصرة قال نبأنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَابر البَغْدَادِيّ بالبصرة قال نبأنا الحَسَن ـ يعني ابن الطَّيِّب الشُّجَاعِي البَلْخِيّ ـ قال نبأنا سَعِيد بن أَبِي الرَّبِيع السمان البَصْرِيّ قال نبأنا عنبسة بن سَعِيد قال نبأنا فرقد السَّبَخِي عن مُرَّة الطَّيِّب عن أَبِي بَكْر الصديق. قال: قال رسول الله ﷺ: «ملعون من ضر أخاه المُسْلِم [أو مكر به][٢]».

٢٦٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَّاد، أَبُو جَعْفَر مولى الهَادِي بالله؛ يُعْرَف بابن المتيم:

سمع مُحَمَّد بن يَحْيَى المَرْوَزِيّ، وجَعْفَر بن مُحَمَّد الفريابي؛ وعَلِيّ بن طيفور

---

(٢) انظر الحديث فى : مسند الامام أحمد ٣/٧٧.

٢٦٢ – (١) «البغدادى» أضفناها من سند الرواية التالية.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل. انظر الحديث فى : كشف الخفا ٢/٣٠٠.

٢٦٣ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٤/٢٧٩.

النسوي، ومُوسَى بن سَهْل الجوني، وحَامِد بن مُحَمَّد بن شعيب البَلْخِيّ؛ ومُحَمَّد بن جَعْفَر القتات، والقَاسِم بن زَكَرِيَّا المطرز، ومُحَمَّد بن خَلَف وَكِيعا، وحَدَّثَنَا عنه: أَبُو بَكْر البرقائي، ومُحَمَّد بن جَعْفَر بن عِلاَّن الوَرَّاق، وأَبُو عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد الكَاتِب، والقَاضِي أَبُو العَلاَء الوَاسِطِيّ، وأَبُو طَاهِر مُحَمَّد بن علي بن العَلاَّف، وأَبُو نعيم الأَصْبَهَانِيّ.

وسألت أبا نعيم عنه. فقال: لم أسمع فيه إلا خَيْرا.

قال مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس: توفى أَبُو جَعْفَر بن متيم يوم الثلاثاء لسبع خلون من شوال سنة سبعين وثلثمائة، وكان لا بأس به في الحديث، وكان فيه دعابة.

٢٦٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَبُو بَكْر الكَاتِب:

حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن العَبَّاس اليَزِيدي، وأَحْمَد بن عُبَيْد الله بن عَمَّار الأخباري. روى عنه إِبْرَاهِيم بن مخلد بن جَعْفَر الباقَرْحي.

٢٦٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدَان بن فضال بن عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن العَبَّاس، أَبُو الفَرَج الأَسَديُّ الصَّفَّار:

سمع مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي، وأبا صخرة عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الشامي، وأبا عُمَر مُحَمَّد بن يُوسُف القَاضِي، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن غيلان الخزاز، وأبا بَكْر ابن أَبِي دَاوُد. حَدَّثَنَا عنه أَبُو الفَرَج الطَّنَاجِيرِيّ، وعَلِيّ بن المحسن التَّنُوخِيّ.

وقال لنا التَّنُوخِيّ سَمِعْته يقول: ولدت في سنة تسع وتسعين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي. قال: توفى أَبُو الفَرَج بن عَبْدان في ذي الحجة سنة أربع وسبعين[1] وثلثمائة، وكان ثقة مأمونا.

٢٦٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَسْنَوَيْه، أَبُو سَهْل النَّيْسَابُورِيّ، يُعرف بالحَسْنَوِيّ:

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب عن أَبِي عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الحَافِظ

---

٢٦٤ – انظر: المنتظم، لابن الجوزى ٣٤٥/١٣.

٢٦٥ – انظر: المنتظم، لابن الجوزى ٣٠٧/١٤.

(١) فى المخطوطة: «سنة أربع وتسعين».

٢٦٦ – انظر: الأنساب للسمعانى (١٤٣/٤).

النَّيْسَابُورِيّ قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حسنويه أَبُو سَهْل بن أَبِي بِشْر الحَسَنوي، كان أَبُوه من العُبّاد المجتهدين. وأَبُو سَهْل أديب قد تفقه على مذهب الشَّافِعِيّ.

سمع أبا حَامِد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى البَزَّار، وأبا بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن القَطَّان، وأبا الطَّاهِر مُحَمَّد بن الحَسَن، وغيرهم. طبقة قبل الأصم: وكان أَبُو سَهْل من التاركين لما لا يعنيهم، المشتغلين بأسباب نفوسهم. خرج متوجها إلى الحج في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وثلثمائة، وحَدَّثَ ببغداد، ومكة وسائر المدن. وحج وانصرف إلى بغداد فتوفى بها ليلة الاثنين الثاني عشر من صفر سنة خمس وسبعين وثلثمائة، وهو ابن تسع وخمسين سنة.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: ودفن ببغداد في مقبرة الخيزران.

٢٦٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي صَالِح، أَبُو بَكْر البَغْدَادي[١]:

نزل بلخ وأقام بها حتى مات وحَدَّثَ هناك عن أَبِي شعيب الحراني، ويُوسُف بن يَعْقُوب القَاضِي، ومُحَمَّد بن يَحْيَى المَرْوَزِيّ، وأبي يَعْلَى المَوْصِلِيّ.

حَدَّثَنَا عنه: أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الزاهد، وأَبُو على الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الخَطِيب البَلْخيَّان.

وذكر لنا أَبُو على أنه سمع منه ببلخ في سنة سبع وستين وثلثمائة. وقال لنا أيضا: ولد ابن أَبِي صَالِح ببغداد، ونزل بلخ فأقام بها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الكلابي الزاهد قال: أَنْبَأَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي صَالِح البَغْدَادِيّ ببلخ قال نبأنا أَبُو شعيب عَبْد الله بن الحَسَن بن أَحْمَد الحراني قال نبأنا خَلَف بن هشام البَزَّار قال نبأنا ابن أَبِي حزم القُطَعي[٢] قال سَمِعْت الحَسَن يقول سَمِعْت أَنَس بن مَالِك يقول. قال رسول الله ﷺ: «أتدرون أيّ القرآن أعظم؟ قالوا: الله ورسوله أعْلم. قال: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ إلى آخر الآية[٣]».

---

٢٦٧ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ٣١٩/١٤.

(١) «البغدادى» إضافة من سند الرواية التالية.

(٢) فى الأصل، والمخطوطة : «حزم بن أبى حزم» وما أثبتناه من الخلاصة.

(٣) انظر الحديث فى : الدر المنثور ٣٢٣/١.

حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّد عَبْد العَزِيز بن مُحَمَّد النخشبي. قال: مات أَبُو بَكْر بن أَبِي صَالِح ببلخ في سنة ست وسبعين وثلثمائة. قال: وكان واهيا عند أهل بلخ، تكلم فيه أَبُو إِسْحَاق المستملي وغيره.

٢٦٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَعْقوب بن عَبْد الله، أَبُو بَكْر المُفِيد:

ذكر لي أَبُو نعيم الحَافِظ: أنه بغدادي الأصل سكن جرجرايا؛ ووصفه لهم بالحفظ وسَمِعْت مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد يحكى عنه. قال: مُوسَى بن هَارُون سماني المفيد.

وقال لنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن شعيب الروياني: لم أر أحفظ من أَبِي بَكْر المفيد.

وحَدَّثَنَا عنه أَبُو سَعْد الماليني فقال حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب الشيخ الصَّالِح: حَدَّثَ المفيد عن على بن مُحَمَّد بن أَبِي الشوارب القَاضِي، وأبي شعيب الحراني، وأَحْمَد بن يَحْيَى الحلواني، ومُحَمَّد بن يَحْيَى بن سُلَيْمَان المَرْوَزِيّ، ومُوسَى ابن هَارُون الحَافِظ، وأبي يَعْلَى المَوْصِلِيّ، وعن خلق لا يحصون من أهل الشام ومصر. فإنه كان سافر الكثير، وكتب عن الغرباء، وروى مناكير، وعن مشايخ مجهولين: منهم الحَسَن بن عُبَيْد الله العَبْدي حَدَّثَ عنه عن عفان، وعَبْد الله بن رَجَاء، ومُحَمَّد ابن كثير، وعَمْرو بن مَرْزُوق، ومسدد، ومنهم أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن السَّقْطِيّ، روى عنه جزءًا عن يَزِيد بن هارون وذكر أنه سمع منه ببغداد في سنة خمس وتسعين ومائتين. والسَّقْطِيُّ هذا مجهول.

فحَدَّثَنِي عَبْد العَزِيز بن على قال رأيت في كتاب أَبِي سَعْد الماليني بخطه سَمِعْت أبا سَعْد عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن مَمَجّة يقول سَمِعْت أبا الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ ـ وسئل عن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن السَّقْطِيّ الذي حَدَّثَ عنه أبو بَكْر المفيد ـ فقال: قد حَدَّثَنَا عنه جماعة عن يَزِيد بن هَارُون.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: ولا أعلم أحدا من البَغْدَادِيّين ولا غيرهم، عرف أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن السَّقْطِيّ هذا، ولا روى عنه سوى المفيد، وفي هذه الحكاية نظر من جهة ابن مَمَجَّة. وأكثر أحاديث السَّقْطِيّ عن يَزِيد صحاح، ومشاهير إلا ما.

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال نبأنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المفيد قال

٢٦٨- انظر: المنتظم، لابن الجوزى ٣٣٣/١٤.

نبأنا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن السَّقْطِيّ قال نبأنا يَزِيد بن هَارُون قال أَنْبَأَنَا عاصم الأحول عن أَنَس بن مَالِك. قال: قال رسول الله ﷺ: «الموت كفّارة لكل مُسْلِم[١]».

[قال المؤلف[٢]]: وهذا الحديث إنما يحفظ من رواية مفرج بن شُجَاع المَوْصِلِيّ عن يَزِيد.

أخبرناه عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بن أَبِي عُمَر البَجَلِيّ قال نبأنا جَعْفَر بن مُحَمَّد الوَاسِطِيّ وأَخْبَرَنَاه الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أنبأنا أبو على عيسى بن مُحَمَّد الطوماري. قالا: نبأنا بِشْر بن مُوسَى قال نبأنا مفرج بن شُجَاع عن يَزِيد بن هَارُون عن عاصم عن أَنَس. قال: قال النبي ﷺ: «الموت كفارة لكل مُسْلِم[٣]».

وحَدَّثَنِي أبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد المستملي الغَزَّال قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الوَرَّاق قال أَنْبَأَنَا أَبُو الفَتْح الأَزْدِيّ الحَافِظ. قال: مفرج بن شُجَاع المَوْصِلِيّ واهي الحديث.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: إنما عنى الأَزْدِيّ هذا الحديث خاصة، ومفرج في عداد المجهولين والحديث عن يَزِيد شاذ. مع أنه قد روى عن نَصْر بن على الجهضمي أيضا عن يَزِيد وليس بثَابت عنه. ورواه إِسْمَاعِيل بن يَحْيَى بن عُبَيْد الله التَّيمي عن الحَسَن ابن صَالِح عن عاصم الأحول. وإِسْمَاعِيل كان كذابا. ورواه أصرم بن غياث النَّيْسَابُورِيّ عن عاصم الأحول. وأصرم لا تقوم به حجة، والله أعلم. وكان شيخنا أَبو بَكْر البُرْقَانِيّ قد أخرج في مسنده الصحيح عن المفيد حديثا واحدا، وكان كلما قرئ عليه اعتذر من روايته عنه، وذكر أن هذا الحديث لم يقع إليه إلا من جهته فأخرجه عنه، وسألته عنه. فقال: ليس بحجة. وقال لنا البرقاني أيضا: رحلت إلى المفيد فكتبت عنه الموطأ، فلما رجعت إلى بغداد قال لي أبو بَكْر بن أَبِي سَعْد: أخلف الله عليك نفقتك، فدفعته إلى بعض الناس وأخذت بدله بياضا.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: روى المفيد «الموطأ» عن الحَسَن بن عَبْد الله العَبْدي عن القعنبي فأشار ابن أَبِي سَعْد إلى أن نفقة البرقاني ضاعت في رحلته، وذلك أن العَبْدي مجهول لا يُعْرَف.

---

(١) انظر الحديث في: تاريخ أصبهان ٢/٢٣١. وحلية الأولياء ٣/١٢١. واللآلئ المصنوعة ٢/٢٢١. وإتحاف السادة المتقين ١٠/٢٢٧.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) انظر التخريج السابق.

حَدَّثَنِي عَبْد العَزِيز بن علي قال: ذكر لنا المفيد أن مولده سنة أربع وثمانين ومائتين، فسألت عَبْد العَزِيز عن وفاته. فقال: مات قبل سنة ثمانين وثلثمائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البرقاني. قال: توفى أَبُو بَكْر المفيد في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة. وقال لي القَاضِي أَبُو العَلاَء الوَاسِطِيّ: مات المفيد في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وكان مولده ببغداد، ووفاته بجرجرايا، وقبره هناك معروف قد رأيته.

٢٦٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي مُسْلِم، واسم أَبِي مُسلم: مُحَمَّد بن علي بن مِهْران، يكني أبا الَحسَن:

وهو أصبهاني الأصل. سمع مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي، والحَسَن بن الطَّيِّب الشُّجَاعِي، وعمر بن الحَسَن بن نَصْر الحَلَبِيّ، وطبقتهم. روى عنه [ابنه[١]] أَبُو أَحْمَد عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن [أَحْمَد بن[٢]] أَبِي مُسْلِم الفرضي وكان ثقة.

٢٧٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَبُو عُمر الأَنْمَاطِيّ المَرْوَزِيّ:

قدم بغداد حاجا في سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة، وحَدَّثَ بها عن العَبَّاس مُحَمَّد ابن يَعْقُوب الأصم النَّيْسَابُورِيّ. حَدَّثَنَا عنه أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي قال نبأنا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأَنْمَاطِيّ المَرْوَزِيّ ـ قدم علينا حاجا ـ قال نبأنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم قال نبأنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَبْد الحَكَم قال نبأنا ابن وَهْب. وأَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن الحرشي قال نبأنا أَبُو العَبَّاس الأصم قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله ابن عَبْد الحَكَم قال أَنْبَأَنَا ابن وَهْب قال سَمِعْت طلحة بن عَمْرو المكي يقول سَمِعْت عطاء بن أَبِي رباح يقول سَمِعْت أبا هُرَيْرَة يقول قال رسول الله ﷺ: «إن الله أعطاكم ثلث أموالكم عند وفاتكم زيادة في أعمَالِكم[١]».

---

٢٦٩ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٤/٣٣٤.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٧٠ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٥/٦.

(١) انظرالحديث فى : السنن الكبرى للبيهقى ٦/٢٩٦. والجامع الكبير ٤٦٩٠. وكنز العمال ٤٦٠٥٥. ونصب الراية ٤/٤٠٠. وتلخيص الحبير ٣/٩١.

٢٧١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسن، أَبُو الفَتْح الخَوَّاص:

سمع الحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المُحَامِلِيّ. حَدَّثَنَا عنه أبو القاسم الأَزْهَري، وعَبْد العَزِيز ابن على الأزجي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن على المُقْرِئ الوَاسِطِيّ.

وقال لي أَبُو بَكْر: كان هذا الخواص شيخا صَالِحا فاضلا حضر عند أَبِي إِسْحَاق الطَّبَرِيّ فسَمِعْت منه.

٢٧٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعَفَر بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك، أَبُو الحَسن الأَدمِيّ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ عنه عن مُحَمَّد بن على بن أَبِي دَاوُد الإِيَادِيّ بكتاب العلل لزكريا الساجي.

وقال لي أَبُو طَاهِر حمزة بن [مُحَمَّد بن(١)] طَاهِر الدَّقَّاق: لم يكن هذا صدوقا في الحديث كان يسمع لنفسه في كتب لم يسمعها.

فسألت البُرْقَانِيّ عن الأَدمِيّ فقال [لي(٢)] ماعلمت عنه إلا خَيْرا، وكان شيخا قديما أظن سماعه من إِسْمَاعِيل الصَّفَّار ونحوه غير أنه كان يطلق لسانه في الناس ويتكلم في ابن مظفر والدَّارقُطْنِيّ.

وقال البُرْقَانِيّ أيضا: كان القَاضِي الجَرَّاحي رجلا كريما سخيا يدعو أصحاب الحديث وينفق عليهم ويُبِرّهم وإذا لم يكن معه شيء باع ثيابه وأنفق عليهم، وكان أَبُو بَكْر [البقال(٣)] وغيره من كتبة الحديث يحضرون عنده لذلك ويسمعون منه وينتخبون عليه، وكان مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الملك الأَدمِيّ يذكرهم يقول: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة ٤٢].

وحَدَّثَنِي عَبْد العَزِيز الأزجي عن الأَدمِيّ عن أَبِي سَهْل بن زياد.

٢٧٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن جَعْفَر، أَبُو نَصْر البُخَارِيّ المعروف بالملاحِمِيّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن مَحْمُود بن إِسْحَاق عن مُحَمَّد بن إسماعيل البُخَارِيّ

٢٧١ - انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٥/٦، ٧.
٢٧٢ - انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٥/٧.
(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
٢٧٣ - انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٥/٤٧.

«كتاب القراءة وراء الإمام»، و«كتاب رفع اليدين في الصلاة». وروى أيضا عن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب البُخَاريّ، وعَلِيّ بن مُحَمَّد بن قريش، ومُحَمَّد بن قريش بن سُلَيْمَان، وحَاتِم بن عقيل البُخَاريّين، والهَيْثَم بن كليب الشاسي، وغيرهم. سمع منه أَبُو الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ وحَدَّثَنَا عنه القَاضِي أَبُو العَلاَء الوَاسِطِيّ، وعَبْد الكريم وعَبْد الصَّمَد ابنا على بن مُحَمَّد بن المأمون الهَاشِمِيّ، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حسنون النرسي، في آخرين.

وقال لي القَاضِي أَبُو العَلاَء مُحَمَّد بن على بن يَعْقُوب: توفى أَبُو نَصْر الملاحمي ببخارى في سنة خمس وتسعين وثلثمائة. بلغني ذلك، وكان من أعيان أصحاب الحديث وحفاظهم.

قرأت في كتاب أَبِي القَاسِم بن الثلاج. قال لنا أَبُو نَصْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن جَعْفَر الملاحمي البُخَاريّ: مولدي في[1] سنة اثنتي عشرة وثلثمائة.

وأَخْبَرَنِي أَبُو الوَلِيد الدربندي قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الحَافِظ ببخارى. قال: توفى أَبُو نَصْر الملاحمي يوم السبت السابع من شعبان سنة خمس وتسعين وثلثمائة.

٢٧٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن بُجَيْر بن نُوح بن مُختار، أَبُو عَمْرو المُزكي، من أهل نيسَابُور، يُعرف بالبُجَيْرِيّ:

سمع يَحْيَى بن مَنْصُور القَاضِي، ومُحَمَّدا وعَلِيًّا ابني المؤمل بن الحَسَن، ونحوهم. ورحل إلى العراق وكتب بها وبالحجاز بعد سنة ستين وثلثمائة. ثم ورد بغداد فحَدَّثَ بها فذكر لي القَاضِي أَبُو العَلاَء مُحَمَّد بن على: أنه قدم عليهم بغداد وسمع منه بها في سنة ثمانين وثلثمائة. وحَدَّثَنَا عنه أَبُو العَلاَء ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن شعيب الروياني وكان ثقة حافظا مبرزا في المذاكرة.

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَعْقُوب قال بلغني: أن أبا عَمْرو البجيري توفى بنيسَابُور في شعبان سنة ست وتسعين وثلثمائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٧٤ - انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٥/٥١.

٢٧٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو بَكْر الصَّفَّار[1] ، يُعْرَف بابن أَبِي العَبَّاس:

حَدَّثَ عن الحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المُحَامِلِيّ. حَدَّثَنِي عنه أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن على الشروطي. وقال لي: سَمِعْت منه في سنة ست وتسعين وثلثمائة.

وحَدَّثَنِي أَبُو القَاسِم الأَزْهَري: أنه سمع منه فسألته عنه. فقال: نبيل ثقة.

٢٧٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن شَاذَان، أَبُو بَكْر النَّيْسَابُورِيّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن أَبِي العَبَّاس الأصم. سمع منه أَبُو عَبْد الله بن الأبنوسي، وحمزة بن مُحَمَّد بن طَاهِر الدَّقَّاق. وحَدَّثَنِي عنه مُحَمَّد بن على بن الفَتْح الحَرْبِيّ.

٢٧٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد حَمدويه، أَبُو بَكْر الطّوسيّ[1]:

قدم بغداد في سنة خمس وأربعمائة حاجا وحَدَّثَ بها عن أَبِي العَبَّاس الأصم. سمع منه هبة الله بن الحَسَن بن مَنْصُور الطَّبَرِيّ. وحَدَّثَنِي عنه أبو بَكْر أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن على المُقْرِئ الوَاسِطِيّ. وكان صدوقا وأحسبه مات بعد سنة خمس وأربعمائة[2] بيسير.

٢٧٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق بن عَبْد الله بن يَزِيد بن خَالد، أَبُو الحَسن البَزّاز، المعروف بابن رِزْقَويه:

كان يذكر أن له نسبا في هَمْدان. وسمع إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار، ومُحَمَّد بن عَمْرو الرَّزَّاز، وأبا الحَسَن المصري، ومُحَمَّد بن يَحْيَى بن عُمَر بن على بن حَرْب، والحَسَن بن على بن الشيرزاذي، وأبا العَبَّاس عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن العَسْكَرِيّ، ومن في طبقتهم. ومن بعدهم.

وكان ثقة صدوقا كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد جميل المذهب، مديما لتلاوة القرآن، شديدا على أهل البدع. ومكث يملي في جامع المدينة من بعد سنة ثمانين وثلثمائة إلى قبل وفاته بمديدة. وهو أول شيخ كتبت عنه وأول ما سَمِعْت منه

---

٢٧٥ - (١) الصفار : يقال لمن يبيع الأواني الصفرية : الصفار (الأنساب ٧٤/٨).

٢٧٧ - (١) الطوسي : هذه النسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها : «طوس» وهي محتوية على بلدتين يقال لإحداهما : الطابران، وللأخرى : نوقان (الأنساب ٢٦٣/٨).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٧٨ - انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٤٨/١٥.

في سنة ثلاث وأربعمائة، وكتبت عنه إملاء مجلسا واحدا، ثم انقطعت عنه إلى أول سنة ست. عدت فوجدته قد كف بصره فلازمته إلى آخر عمره.

وسَمِعْته يقول: ولدت في يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلثمائة. وقال: وأول حديث سَمِعْته من الصَّفَّار حديث الحَسَن بن عرفة عن ابن المُبَارَك عن يُونس عن الزُّهْرِيّ عن سَهْل بن سَعْد عن أُبي بن كعب. قال: إنما كانت الفتيا في الماء من الماء رخصة في أول الإسلام، ثم نهى عنها.

قال لنا ابن رِزْقويه: كتبت هذا الحديث عن الصَّفَّار بخطي إملاء في يوم الأربعاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وثلثمائة. والصَّفَّار أول من سَمِعْت منه. سَمِعْت الأَزْهَري يذكر أن بعض الوزراء دخل بغداد ففرق مالا كثيرا على أهل العلم وكان ابن رِزْقويه ممن وجه إليه من ذلك المال فقبلوا كلهم سواه فإنه رده تورعا وظلف نفس. وكان ابن رِزْقويه: يذكر أنه دَرَّسَ الفقه وعلق على مذهب الشَّافِعِيّ. وسَمِعْته يقول: والله ما أحب الحياة في الدُّنْيا لكسب ولا تجارة ولكني أحبها لذكر الله، ولقراءتي عليكم الحديث. وذكره هبة الله بن الحَسَن الطَّبَرِيّ فوصفه بالإكثار من الحديث.

وسَمِعْت أبا بَكْر البُرْقَانِيّ يُسْأَل عنه فقال: ثقة. وكانت وفاته غداة يوم الاثنين سادس عشر من جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، ودفن من يومه بعد صلاة الظهر في مقبرة باب الدير بالقرب من معروف الكرخي. وصلى عليه ابنه أَبُو بَكْر وحضرت الصلاة عليه.

٢٧٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن فَارِس بن سَهْل، أَبُو الفَتْح بن أَبِي الفَوارِس:

كان جده سَهْل يكني أبا الفوارس. ولد أَبُو الفَتْح في سحر الأحد لثمان بقين من شوال سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة. وسمع من أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَن بن زياد النقاش، وأبي بَكْر الشَّافِعِيّ، وأبي على بن الصَّوَّاف، وأَحْمَد بن يُوسُف بن خلاد، ومن في طبقتهم. وبعدهم.

وسافر في طلب الحديث إلى البصرة وبلد فارس وخراسان، وكتب الكثير وجمع،

---

٢٧٩ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٤٩/١٥.

وكان ذاحفظ ومعرفة وأمانة وثقة مشهورا بالصلاح. وكتب الناس بانتخابه على الشيوخ وتخريجه. وحَدَّثَ عنه أَبُو سَعْد الماليني، وأَبُو بَكْر البُرْقَانِيّ، وَهْبَة الله بن الحَسَن الطَّبَرِيّ. وسَمِعْت منه بعض أماليه، وقرأت عليه قطعة من حديثه، وكان يسكن بالجانب الشرقي ويملي في جامع الرصافة، وتوفى في يوم الأربعاء السادس عشر من ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، ودفن من الغد وذلك يوم الخميس بمقبرة باب حَرْب، وقبره إلى جنب قبر أَحْمَد بن حَنْبَل غير أن بينهما قبور التَّمِيمِيّين الثلاثة.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن أَبِي الفَتْح قال أَنْبَأَنَا أبو الحسن الدَّارقُطْنِيّ، قال: علي ومحمد أبو الفتح يعرفان ببني أبي الفوارس، كتبا الحديث، ورحل مُحَمَّد في طلبه إلى خراسان وأصبهان وغيرهما.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وكان أخوه على بن أَحْمَد بن أَبِي الفوارس، عَبْدًا صَالِحًا ومات قبل أن يحدث.

٢٨٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مَنْصُور بن جَعْفَر البيّع، ويُعْرَف بالعتيقيّ:

ذكر لي ابنه أَبُو الحَسَن [أَحْمَد(١)]: أنه ولد برويان في سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة. قال: وحمل إلى طرطوس وهو ابن سبع سنين فنشأ بها وسمع الحديث من شيخ كان بها يُعْرَف بالخواتيمي، وسمع أيضًا من أَبِي العَبَّاس بن القاص كتاب المفتاح. وكان أَبُو العَبَّاس فقيه أهل طرطوس ومفتيهم، ولم يزل بها حتى غلبت الروم على البلد فانتقل عنه إلى دمشق ثم ورد بغداد فسكنها، حتى مات في يوم الجمعة الثانى والعشرين من المحرم سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

قال أَبُو الحَسَن: وقد حَدَّثَ بشيء يسير وسَمِعْت منه.

٢٨١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الفَرَج بن أَبِي طَاهِر، أَبُو عَبْد الله الدَّقَّاق، عرف بابن البَيَّاض:

ولد في صفر من سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة، وسمع أَحْمَد بن سَلْمَان النَّجَّاد، وعَلِيّ بن مُحَمَّد بن الزبير الكُوفِيّ، وعَبْد الله بن إِسْحَاق البَغَوِيّ، وأَحْمَد بن عُثْمَان ابن الأدمي، وجَعْفَرًا الخلدي، وأبا بَكْر الشافعي، ونحوهم.

---

٢٨٠ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٥/١٥٦.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٨١ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٥/١٦٨.

كتبنا عنه بانتخاب هبة الله بن الحَسَن الطَّبَرِيّ، وكان شيخًا فاضلا دينًا صَالِحًا ثقة من أهل القرآن. ومات في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان سنة خمس عشرة وأربعمائة وكنت إذ إذاك غائبًا عن بغداد في رحلتي إلى نيسَابُور.

٢٨٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي مُوسَى، واسم أَبِي مُوسَى: عِيسَى بن أَحْمَد بن مُوسى بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله بن مَعْبَد بن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب، أَبُو على الهَاشِمِيُّ القَاضِي:

سمع مُحَمَّد بن المظفر، وأبا الحَسَن بن سمعون. كتبت عنه وكان ثقة. وهو أحد الفقهاء الحنابلة، كان يدرس ويفتى في جامع المدينة وله تصانيف على مذهب أَحْمَد ابن حَنْبَل.

حَدَّثَنِي على بن المحسن التَّنوخِيّ قال: قال لي أَبُو على بن أَبِي مُوسَى: ولدت في ذي القعدة من سنة خمس وأربعين وثلثمائة، ومات في يوم الأحد الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، ودفن من الغد بباب حَرْب. وصليت عليه في جامع المَنْصُور وكان الجمع وافرًا جدًّا.

٢٨٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن، أَبُو الفَتْح المِصْرِيُّ:

سمع القَاضِي أبا الحَسَن على بن مُحَمَّد بن يَزِيد الحَلَبِيّ، ومن بعده بمصر. وأبا الحُسَيْن بن جميع بصيدا، وقدم بغداد قبل سنة أربعمائة. فأقام بها وكتب عن عامة شيوخها حديثًا كثيرًا واحترقت كتبه دفعات، وروى شيئًا يسيرًا، فكتبت عنه على سبيل التذكرة.

حَدَّثَنِي أَبُو الفَتْح مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري قال نبأنا القَاضِي أَبُو الحَسَن على بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَزِيد الحَلَبِيّ بمصر قال على بن عَبْد الحَمِيد الغَضَائِرِيّ قال نبأنا عَبْد الله بن معاوية الجمحي قال نبأنا الحَمَّادان حَمَّاد بن سَلَمَة وحَمَّاد بن زَيْد عن عَبْد العَزِيز بن صهيب عن أَنَس بن مَالِك. قال قال رسول الله ﷺ: «تسحروا فإنّ في السحور بركة[1]».

---

٢٨٢ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ٢٥٩/١٥.

٢٨٣ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ٨٦/١٥. وميزان الأعتدال ٤٦٣/٣.

(١) انظر الحديث فى : صحيح البخارى ٣٨/٣، ٧٨. وصحيح مسلم، كتاب الصيام ٤٥. وفتح البارى ١٣٩/٤.

سَمِعْت أبا على الحَسَن بن أَحْمَد الباقلاني وغيره يذكرون: أن المصري كان يشتري من الورَّاقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه.

وحَدَّثَنِي أَبُو الفَضْل أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرون قال حَدَّثَنِي خالي الحَسَن بن أَحْمَد الباقلاني. قال: جاءني المصري بأصل لأبي الحَسَن بن رِزْقويه عليه سماعي لأشتريه منه ولم يكن عليه سماعه. وقال: لو كان هذا سماعي لم أبعه، فمكث عندي مدة ثم رددته عليه فلما كان بعد سنين كثيرة حمل إليّ ذلك الأصل بعينه، وقد سمع عليه لنفسه ونسي أنه كان قد حمله إلي قبل التسميع فرددته عليه.

قال أَبُو الفَضْل: أنا رأيت الأصل عند خالي وعليه تسميع المصري لنفسه بخطه. سألت أبا الفَتْح المصري عن مولده. فقال: في سنة أربع وسبعين وثلثمائة، ومات ببغداد في يوم الجمعة تاسع المحرم من سنة أربعين وأربعمائة.

٢٨٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود، أَبُو جَعْفَر القَاضِي السِّمْنَانيُّ:

سكن بغداد وحَدَّثَ بها عن على بن عُمَر السكري، وأبي الحَسَن الدَّارقُطْنِيّ، وأبي القَاسِم بن حبابة وغيرهم من البَغْدَادِيّين، وعن نَصْر بن أَحْمَد بن الخليل المَوْصِلِيّ. كتبت عنه وكان ثقة عالمًا فاضلا سخيًّا حسن الكلام عراقي المذهب، ويعتقد في الأصول مذهب الأَشْعَرِيّ. وكان له في داره مجلس نظر يحضره الفقهاء ويتكلمون.

حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو جَعْفَر السمناني من حفظه بعد أن كف بصره قال لقننا أَبُو القَاسِم نَصْر بن أَحْمَد بن الخليل المَوْصِلِيّ المعروف بابن المرجي بالموصل قال لقنني أَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن على بن المثنى قال لقنني شَيْبَان بن فروخ الإبلّي قال لقنني سَعِيد بن سُلَيْم قال لقنني أَنَس بن مَالِك. أن النبي ﷺ قال: يقول الله تعالى: «إذا أخذت كريمتي العَبْد فصبر إيمانًا واحتسابًا لم أرض له ثوابًا دون الجنة». قيل: يا رسول الله وإن كانت واحدة؟ قال: «وإن كانت واحدة[1]».

سَمِعْت السمناني سئل عن مولده فقال: ولدت في سنة إحدى وستين وثلثمائة. ومات بالموصل وهو على القضاء بها وكانت وفاته في يوم الاثنين السادس من شهر ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

٢٨٤ – انظر : المنتظم لابن الجوزى ٩٩/١٤.

(١) انظر الحديث فى : المعجم الكبير للطبرانى ٥٤/١٢، ٢٥٧/١٨.

٢٨٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَسْنُون، أَبُو الحُسَيْن المعروف بابن النُّرْسِيِّ:

سمع مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الوَرَّاق، ومُوسَى بن جَعْفَر السَّرَّاج، وعَلِيّ بن عُمَر الحَرْبِيّ، وأبا حَفْص الكتاني، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن أخي ميمي، وأَحْمَد بن مَنْصُور النوشري، وغيرهم من البَغْدَادِيِّين. وسمع بدمشق عَبْد الوَهَّاب بن الحَسَن الكلابي.

كتبنا عنه وكان صدوقًا ثقة من أهل القرآن حسن الاعتقاد. وسألته عن مولده. فقال: في سنة سبع وستين وثلثمائة [ومات يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء الثالث عشر من صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة في مقبرة باب حَرْب(١)].

٢٨٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن على، أَبُو الحُسَيْن بن الأَبَنُوسيُّ:

سمع أبا الحَسَن الدار قطني، وأبا حَفْص [بن شَاهِين، وسمع(١)] ابن حبابة، وأبا حَفْص الكتاني، والمخلص، وأبا الحَسَن بن النجار الكُوفِيّ، وأَحْمَد بن عُبَيْد الوَاسِطِيّ.

كتبت عنه وكان سماعه صحيحًا، وكان يسكن التوثة. وسألته عن مولده فقال: سنة إحدى وثمانين وثلثمائة. ومات ليلة الاثنين ودفن يوم [..... (٢)]: من شوال سنة سبع وخمسين [وأربعمائة(٣)].

٢٨٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَبْد الصَّمَد بن المُهتدي بالله، أَبُو الحَسَن الهَاشِمِيُّ:

خطيب جامع المَنْصُور. حَدَّثَ شيئًا يسيرًا عن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن بكير، وكان صدوقًا شهد عند قاضي القضاة وأبي عَبْد الله بن [شَاكِر(١)] وقبلاه؛ وكتبت عنه وسألته عن مولده. فقال: سنة أربع وثمانين وثلثمائة. قال لي: وقرأت القرآن على أَبِي القَاسِم بن الصيدلاني، وسَمِعْت منه ولم يكن عنده عنه شيء.

---

٢٨٥ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٤/١٨٥.
(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
٢٨٦ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٦/٩٢.
(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٢) بياض فى الأصل مكان النقط.
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
٢٨٧ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٥/٣٢٨.
(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٨٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمر بن المُسْلِمَة، أَبُو جَعْفَر المعدّل:

سمع أبا الفَضْل الزُّهْريّ، وعُثْمَان بن مُحَمَّد الأدمي، وعِيسَى بن على الوزير، وأبا طَاهِر، والمخلص، وأبا الحُسَيْن بن أخي ميمي، وأبا مُحَمَّد بن معروف[١] وإِسْمَاعِيل ابن سَعِيد بن سويد. كتبت عنه وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر قال أَنْبَأَنَا أَبُو الفَضْل عَبْد الله ابن عَبْد الرَّحْمَن الزُّهْرِيّ نبأنا جَعْفَر بن مُحَمَّد الفرياني نبأنا قتيبة بن سَعِيد نبأنا ابن لهيعة عن مِشْرَع بن هَاعَان عن عُقْبَة بن عَامِر. قال قال رسول الله ﷺ: «أكثر منافقي أمتي قراؤها[٢]».

قال لي: ولدت يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلثمائة. وقال لي: أَبِي هو أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن الحُسَيْن بن عُبَيْد بن عَمْرو ابن خَالِد أَبُو جَعْفَر بن الرفيل من الفرس، أسلم الرفيل على يد عُمَر بن الخَطَّاب رضي الله عنه.

٢٨٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوسَى، أَبُو عَبْد الله المصِيصِيُّ يعرف بالسَّوانِيطيِّ:

قدم بغداد وحدث بها عن على بن بكار، ويُوسُف بن سَعِيد بن مُسْلِم، وإِسْحَاق ابن خَالِد البالسي. روى عنه إِسْحَاق بن مُحَمَّد النعالي، وعُبَيْد الله بن أَحْمَد بن يَعْقُوب المُقْرِئ، ومُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن الشخير الصَّيْرَفِيّ، وأَبُو الفَضْل الشَّيْبَانِي.

قرأت في كتاب مُوسَى بن مُحَمَّد بن عِتَاب: مات السوانيطي وهو متوجه إلى بلده برأس العين في سنة تسع وثلثمائة.

٢٩٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوسى، أبو بَكْر العُصْفرِيُّ:

سمع الحَسَن بن عرفة، وسَعْدان بن نَصْر، وحَفْص بن عُمَر الربالي، وأَحْمَد بن مَنْصُور الرمادي. روى عنه أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق الحَافِظ النَّيسَابُورِيّ. وذكر: أنه بغدادي سكن طرطوس وهناك سمع منه.

---

٢٨٨ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٦/١٥١.

(١) بياض فى الأصل مكان «بن معروف» وأضفناه من «المنتظم».

(٢) انظر الحديث فى : مسند أحمد ٢/١٧٥، ٤/١٥١. ومجمع الزوائد ٦/٢٢٩، ٢٣٠. وشرح السنة ١/٧٥. والمعجم الكبير للطبرانى ١٧/١٩٧، ٣٠٥.

٢٨٩ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٣/٢٠٧.

٢٩٠ – انظر : الأنساب للسمعانى ٨/٤٦٨، ٤٦٩. والجرح والتعديل ١/٢/١٨٥.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب الخَوَارِزْمِيّ قال نبأنا أَبُو أَحْمَد الحَافِظ قال أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن موسى العصفري بطرسوس قال نبأنا الرمادي ـ يعني أَحْمَد بن مَنْصُور ـ قال نبأنا أَبُو عاصم عن سُفْيَان عن عَبْد الله بن دِينَار عن ابن عُمَر قال: كنا لانرى بالمزارعة بأسًا حتى سَمِعْت رافع بن خَدِيج يقول: نهى رسول الله ﷺ عنه.

وقال أَبُو أَحْمَد: هكذا أَخْبَرَنَاه من كتابه عن الرمادي. ويقال: إنه حديث يَعْقُوب ابن عُبَيْد النهرتيري. فلا أدري أشاركه فيه الرمادي أو اشتبه على أَبِي بَكْر العصفري مع ما أنه وهم ممن حَدَّثَ به عن الثوري وقد حَدَّثَ به جماعة عن الثوري عن عَمْرو ابن دِينَار وهو الصواب.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: لم يشتبه على العصفري لأن أبا بَكْر عَبْد الله بن مُحَمَّد بن زياد النَّيْسَابُورِيّ قد رواه عن الرمادي كروايته عنه وتابع أبا عاصم أَبُو دَاوُد الحفري فرواه عن سُفْيَان عن عَبْد الله بن دِينَار.

٢٩١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوسَى، السَّرْخَسِيُّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن أبيه عن المغيث بن بديل. روى عنه أَبُو حَفْص بن شَاهِين.

٢٩٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوسَى، أَبُو المُثَنَّى الدَّهْقَان المعروف بالدُّرْدَائِيّ[1]:

من أهل الكوفة قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن الحَسَن بن على بن عفان العَامِري. حَدَّثَنَا عنه أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن الحَسَن بن يحيى العلوي. وكان سمع منه بالكوفة.

وقرأت بخط أَبِي الفَتْح عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بن مسرور حَدَّثَنَا: أَبُو المثنى مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن مُوسَى الدهقان الكُوفِيّ قدم علينا بغداد وحَدَّثَنَا من حفظه إملاء في منزل أَبِي الحَسَن بن عقبة الشَّيْبَانِي سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وكان ثقة.

كتب إِلَيّ أَبُو طَاهِر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الصباغ المُعَدَّل من الكوفة. وحَدَّثَنِيه مُحَمَّد بن على الصوري عنه قال أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَّاد ابن سُفْيَان الحَافِظ قال: مات أَبُو المثنى مُحَمَّد بن أَحْمَد بن موسى الدهقان الدردائي

---

٢٩٢ – انظر: الأنساب للسمعاني ٥/٢٩٦.

(١) الدردائي: هذه النسبة إلى دردا، وهي قرية من قرى بغداد (الأنساب ٥/٢٩٦).

الفَقِيه لتسع بقين من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة. قال: وكان رجلا صَالِحًا أحد من يفتي في الحلال والحرام والفروج والدماء، ثقة صدوقًا وكان يرمى بالقدر. وقد جالسته الطويل العريض فما سَمِعْت منه في هذا شيئًا.

٢٩٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوسَى بن هَارون بن الصَّلت، أَبُو الطَّيِّبْ الأَهْوَازِيُّ:

سكن بغداد. وحَدَّثَ بها عن أَبِي خليفة الفَضْل بن الحباب البَصْرِيّ، ومُحَمَّد بن جَعْفَر القتات، وإِبْرَاهِيم بن شريك الكُوفِيّين، وحَامِد بن شعيب البَلْخِيّ، وأَحْمَد بن مُحَمَّد البرائي، وأَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجَبَّار الصُّوفِيّ. حَدَّثَنَا عنه ابنه أَحْمَد، وعَبْد الرَّحْمَن بن عُبَيْد الله الحربي. وروى عنه الدار قطني وكان صدوقًا.

وأَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بن عُبَيْد الله بن عَبْد الله الحَرْبِيّ قال نبأنا أَبُو الطَّيِّب مُحَمَّد بن أَحْمَد بن موسى بن هَارُون بن الصلت إملاء في سنة تسع وأربعين وثلثمائة قال أَنْبَأَنَا الفَضْل بن الحباب الجمحي قال نبأنا مُسْلِم بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا هشام الدستوائي عن قتادة عن مطرف بن عَبْد الله بن الشخير عن أبيه. قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ [التكاثر ١]. قال: ثم قال: «يقول ابن آدم: مالي مالي. وهل لك من مَالِك إلا ما أكلت فأفنيت، أو تصدقت فأمضيت، أو لبست فأبليت[١]».

قال لي عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله: مات أَبُو الطَّيِّب بن الصلت، في سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة.

٢٩٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن موسى الوزَّان، يُعْرَف بأبى حَنَشَ:

حَدَّثَ عن أَبِي حُصَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الكُوفِيّ. روى عنه أَحْمَد بن الفَرَج بن مُحَمَّد بن الحاج.

٢٩٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوسَى، أَبُو عَبْد الله الوَاعِظ الشِّيرَازِيُّ:

قدم بغداد وأقام بها مدة يتكلم على الناس بلسان الوعظ، ويشير إلى طريقة الزهد،

---

٢٩٣ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٥٣/١٤.

(١) انظر الحديث فى : مسند أحمد ٢٤/٤، ٢٦. وصحيح مسلم ٢٢٧٣. وسنن النسائى، كتاب الوصايا باب ١. والمستدرك ٥٣٤/٢، ٣٢٢/٤. وسنن الترمذى ٢٣٤٢، ٣٣٥٤.

٢٩٥ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ٣١١/١٥.

ويلبس المرقعة، ويظهر عزوف النفس عن طلب الدُّنْيَا. فافتتن الناس به لما رأوا من حسن طريقته، وكان يحضر مجلس وعظه خلق لا يحصون. وعمّر مسجداً كان خرابا بالشونيزية فسكنه وسكن فيه معه جماعة من الفقراء، وكان يعلو سطح المسجد في جوف الليل ويذكر الناس. ثم إنه قَبِل ما كان يُوصل به بعد امتناع شديد كان يظهره من قبل، وحصل له ببغداد مال كثير. ونزع المرقعة ولبس الثياب الناعمة الفاخرة. وجرت له أقاصيص وصار له تبع وأصحاب. ثم أظهر أنه يريد الغزو فحشد الناس إليه وصار معه من أتباعه عسكر كبير ونزل بظاهر البلد من أعلاه. وكان يضرب له بالطبل في أوقات الصلوات، ورحل إلى الموصل ثم رجع جماعة من أتباعه. وبلغني أنه صار إلى نواحي أذربيجان واجتمع له أيضا جمع وضاهى أمير تلك الناحية، وقد كان حدّث ببغداد عن علي بن مُحَمَّد بن عُمَر القصار الرازي، ومُحَمَّد بن عُمَر بن خَزر الهمداني، وإسماعيل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حاجب الكشاني، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن الجندي، وغيرهم. وكتبت عنه أحاديث يسيرة وذلك في سنة عشر وأربعمائة. وحَدَّثَنِي عنه بعض أصحابنا بشيء يدل على ضعفه في الحديث.

أنشدني أَبُو عَبْد الله الشيرازي لبعضهم:

إذا ما أطعت النفس في كل لذّةٍ ... نسبتَ إلى غير الحِجا والتكرّم

إذا ما أجبت النفس في كل دعوةٍ ... دعتْك إلى الأمر القبيح المحرّم

حَدَّثَنِي المعمر بن أَحْمَد الصُّوفِيّ: أن عَبْد الله الشيرازي مات بنواحي أذربيجان في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

٢٩٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المَهْدِيّ، أَبُو عمارةِ:

حَدَّثَ عن أَبِي بَكْر بن أَبِي شيبة، ومُحَمَّد بن سُلَيْمَان لُوَيْن، وعِيسَى بن سُلَيْمَان العسقلاني، وعَبْدوس بن مَالِك العَطَّار، وعَلِيّ بن الموفق، ومُحَمَّد بن المُثَنّى السِّمْسَار. وفي حديثه مناكير وغرائب. روى عنه أَبُو عَمْرو بن السَّمَّاك، وأَبُو سَهْل بن زياد القَطَّان، ودعلج بن أَحْمَد، وأَبُو بَكْر الشافعي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قال نبأنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إبراهيم الشافعي قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المَهْدِي أَبُو عمارة قال نبأنا أَبُو نَافِع

٢٩٦ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣/٤٥٦.

أَحْمَد بن كثير قال نبأنا جَعْفَر بن مُحَمَّد العابد قال نبأنا أَبُو يَعْقُوب الأعمى عن إسماعيل بن معمر عن مُحَمَّد بن عَبْد الله الدغشى(١) ـ قبيل من اليمن ـ قال سَمِعْت مجالد بن سَعِيد يقول سَمِعْت مسروقا يقول سَمِعْت عَبْد الله بن مَسْعُود. يقول: سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق فمن زعم غير ذلك فقد كفر بما أنزل الله على مُحَمَّد ﷺ (٢)».

هذا الحديث منكر جدًّا وفى إسناده كثير(٣) من المجهولين. وقد رواه أَحْمَد بن بشير الكُوفِيّ عن مجالد عنه وهما موقوفان.

كذلك أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم الأَزْهَرى قال نبأنا على بن عَبْد الرَّحْمَن بن السرى البكائى بالكوفة قال نبأنا عَبْد الله بن زَيْدان قال نبأنا على بن عَبْد الله بن مسعد ومُحَمَّد بن على. قالا: نبأنا ضرار قال نبأنا أَحْمَد بن بشير قال نبأنا مجالد عن الشعبى عن مسروق قال قال عَبْد الله: القرآن كلام الله.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو الطَّيِّب طَاهِر بن عَبْد الله الطَّبَرِيّ قال قال لنا أَبُو الحَسَن الدارقطنى: أَبُو عمارة ضعيف جداً.

٢٩٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المؤمل بن أبَان بن تَمَّام بن خرزاذ، أَبُو عُبَيْد الصَّيْرَفِيُّ:

سمع أباه، والقَاسِم بن هاشم السِّمْسَار، وأبا يَحْيَى مُحَمَّد بن سَعِيد العَطَّار، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان، والفَضْل بن يَعْقُوب الرخامى. روى عنه أَبُو بَكْر الجعابى، وعمر بن بِشْران السكرى، وأَبُو عُمَر بن حيويه، وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البرقانى قال نبأنا عُمَر بن بِشْران. قال أَبُو عُبَيْد مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن المؤمل [الصَّيْرَفِيّ كان ثقة يفهم، أنا أَحْمَد بن أَبِي جَعْفَر القطيعى قال سَمِعْت القَاضِي أبا الحَسَن الجَرَّاحى يقول: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المؤمل ثقة مات سنة اثنتى عشرة وثلثمائة(١)].

---

(١) فى المخطوط : «إسماعيل بن يعمر عن محمد بن عبد الله الدغينى».

(٢) انظر الحديث فى :الموضوعات لابن الجوزى ١٠٨/١.

(٣) بياض فى الأصل مكان «إسناده كثير»

٢٩٧ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ٢٥٤/١٣.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

أَخْبَرَنِي الأَزْهَرى أَبُو القَاسِم عن طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر وأنا عُبَيْد الله بن عُمَر ابن أَحْمَد الوَاعِظ عن أبيه وأنا السِّمْسَار قال أنا الصَّفَّار قال ثنا ابن قانع. قالوا: مات أَبُو عُبَيْد الله ين المؤمل الصَّيْرَفِيّ في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة. زاد ابن قانع في جمادى الأول.

٢٩٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُعَمِّر، أَبُو عِيسى الشَّدَّاد الحَرْبِيُّ:

سَمِع على بن الحُسَيْن بن أشكاب، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجُنَيْد الدَّقَّاق، ومُحَمَّد ابن إسحاق الصاغاني، وإبراهيم بن هانئ النيسَابُوري. روى عنه حَفْص بن شَاهِين أحاديث مستقيمة.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر الوَاعِظ عن أبيه. قال: مات أَبُو عِيسَى الشَّدَّاد في رجب سنة ثمان عشرة وثلثمائة.

٢٩٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مَسْرُور:

حَدَّثَ عن الحُسَيْن بن على بن عفان الكُوفِيّ. روى عنه عَبْد الله بن الحَسَن بن النخاس المُقْرِئ، وذكر أنه كان خال أمه.

٣٠٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مَالك، أَبُو الحَسَن الأَزْدِيّ العَاجِيُّ[1]:

ذكر أَبُو القَاسِم بن الثلاج: أنه حَدَّثَ في سنة ست وعشرين وثلثمائة عن الحُسَيْن ابن مُحَمَّد بن أَبِي مَعْشَر المدني، وروى عنه غيره فسمى أباه حَمْدَان.

٣٠١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مَخْزُوم، أَبُو الحُسَيْن المُقْرِئ:

حَدَّثَ عن إبراهيم بن الهَيْثَم البَلَدِيّ، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق الطوسي، وإسحاق ين سُنين الختلي. روى عنه أَبُو بَكْر الأبهرى الفَقِيه، وأَبُو حَفْص الكتاني، وأَبُو عُبَيْد الله المَرْزَبَاني.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن الحَسَن المَالِكي قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد ابن صَالِح الأبهرى قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مخزوم أَبُو الحُسَيْن المُقْرِئ ببغداد سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة قال نبأنا إبراهيم بن الهَيْثَم البَلَدِيّ حَدَّثَنِي على بن مُحَمَّد بن نَصْر الدينوري قال سَمِعْت حمزة بن يُوسُف السهمي يقول سألت أبا مُحَمَّد بن علام الزهري عن أَبِي الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مخزوم المُقْرِئ. فقال: ضعيف.

---

٣٠٠ - انظر : الأنساب ٣١١/٨.

(١) العاجي : هذه النسبة إلى «العاج» وهو ما يعمل من عظم الفيل (الأنساب ٣١٠/٨).

٣٠١ - انظر : سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ٦٨.

بلغني: أن أبا الحُسَيْن بن مخزوم خرج إلى البصرة لما اشتد الغلاء ببغداد بعد سنة ثلاثين وثلثمائة وأحسبه مات هناك، وكان مولده في سنة ثمان وستين ومائتين.

٣٠٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المُطَّلب بن عَبْد الله بن الواثق بن المُعْتَصَم بن الرَّشيد بن المَهْدي بن المَنْصُور، أَبُو أَحْمَد الهَاشِمِيُّ:

حَدَّثَ عن عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد[١] الباغندى، وأبى بَكْر ابن أَبِي دَاوُد، ومُحَمَّد بن هَارُون بن المجدر،وإسحاق بن مُحَمَّد بن مَرْوَان الموفى، ويَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، وعمر بن مُحَمَّد بن شعيب الصابونى. روى عنه أَبُو القَاسِم عَبْد الله بن عُثْمَان الحصرى.

وذكر أنه سمع منه فى جامع المدينة إملاء فى سنة سبع وخمسين وثلثمائة.

٣٠٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحمى، أَبُو بَكْر الجوهَرِىُّ:

سمع عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ. حَدَّثَنَا عنه أَبُو القَاسِم الأَزْهَرى، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقى، والقَاضِي أَبُو عَبْد الله الصيمرى، ومُحَمَّد بن على بن الفَتْح الحَرْبى. سألت الأَزْهَرى عنه. فقال: ثقة، سَمِعْت منه فى سنة سبع وثمانين وثلثمائة، ومولده فى سنة إحدى وثلثمائة.

أَخبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقى قال: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محمى اللؤلؤى ثقة مأمون، توفى فى شعبان سنة ثمانية وثمانين وثلثمائة.

٣٠٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ممشاد، أَبُو بَكْر المُؤدِّب:

حَدَّثَ عن أَبِي عَمْرو بن السَّمَّاك، ومُحَمَّد بن جَعْفَر الأدمى القَارِئ[١] وأَحْمَد بن سَلْمَان النَّجَّاد. حَدَّثَنِي عنه أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقى.

٣٠٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نُعَيْم، أَبُو عَبْد الله النَّيسَابُورِيُّ:

نزل بغداد وحَدَّثَ بها عن سَلَمَة بن شَبيب، وسُفْيَان بن وَكِيع، ومُحَمَّد بن رافع، ومُسْلِم بن الحَجَّاج، روى عنه مُحَمَّد بن عَبْد الله الصَّفَّار الأصبهانى ساكن نيسَابُور.

---

٣٠٢ – (١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٣٠٣ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٥/١١.

٣٠٤ – (١) من هنا حتى نهاية الترجمة ساقط من المخطوطة.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أحمد بن يَعْقُوب قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن نعيم الضبى قال سَمِعْت أبا عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الصَّفَّار يقول سَمِعْت أبا عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نعيم النيسَابُورى ببغداد سنة ثمانين ومائتين يقول: سَمِعْت مُسْلِم بن الحَجَّاج يقول سَمِعْت مُحَمَّد بن عَبْد الله بن قُهزاذ يقول قلت لأبى: الحديث الذى جاء عن النبى ﷺ: «إنّ من البرّ أنْ تصلى لأَبويك مع صلاتك، وتصوم لهما مع صيامك[1]». فقال: من حدّث بهذا الحديث ؟ قلت: شهاب بن خِراش، قال: ثقة عمن ؟ قلت: عن الحَجَّاج ابن دِينَار. قال: ثقة عمن ؟ قلت: عن النبى ﷺ. قال: إن بين الحَجَّاج بن دِينَار وبين النبى ﷺ مفازة تنقطع فيها أعناق المطى، ولكن ليس فى الصَدَقَة اختلاف.

٣٠٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النَّضْر بن عَبْد الله بن مُصْعَب، أَبُو بَكْر ابن بنت معاوية بنت عَمْرو الأَزْدِيّ:

سمع معاوية بن عَمْرو، وأبا غسان مَالِك بن إسماعيل، وعَبْد الله بن مسلَمَة القعنبى. روى عنه يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، ومُحَمَّد بن مخلد، وأَبُو عَمْرو بن السَّمَّاك، وأَبُو بَكْر النَّجَّاد، وأَبُو سَهْل بن زياد، وأبو بَكْر الشافعى، وأَحْمَد بن كَامِل القَاضِي، وإسماعيل بن على الخطبى.

قرأت فى كتاب مُحَمَّد بن العَبَّاس بن الفرات بخطه حَدَّثَنَا إسماعيل بن على. قال سَمِعْت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النَّضْر يقول: ولدت سنة ست وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال أَنْبَأَنَا إسماعيل بن على. قال: مات أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النَّضْر ابن بنت معاوية بن عَمْرو، يوم الجمعة قبل الصلاة ودفن وقت العصر، وذلك لخمس ليال خلون من صفر سنة إحدى وتسعين ومائتين، ودفن فى مقابر باب الشام وصلى عليه أخوه أَبُو غالب.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد قال نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال قرئ على أَبِي الحُسَيْن بن المنادى وأنا أسمع قال: توفى مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النَّضْر يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الأول سنة إحدى وتسعين، وكذلك قرأت فى كتاب مُحَمَّد ابن مخلد بخطه غير أنه قال: لست خلون من شهر ربيع الأول.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور على بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الدَّقَّاق قال قرأنا على الحُسَيْن بن

---

٣٠٥ – (١) انظر الحديث في : المصنف لابن أبى شيبة ٣٨٧/٣. وتاريخ واسط ٢٠٩.

٣٠٦ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ٢٩/١٣. والدعاء للطبرانى.

هَارُون الضبى عن أَبِي العَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد. قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النَّضْر أَبُو بَكْر المعنى الأَزْدِيّ، أصله كوفى انتقل إلى بغداد.

سَمِعْت عَبْد الله بن أَحْمَد ومُحَمَّد بن عَبْدوس. يقولان: ثقة لابأس به.

٣٠٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نَصْر، أَبُو جَعْفَر الفَقِيه الشَّافِعِيُّ:

سكن بغداد وحدث بها عن يَحْيَى بن بكير المصرى، ويُوسُف بن عدى، وإبراهيم ابن المنذر الحزامى، ويَعْقُوب بن حُمَيْد بن كاسب. روى عنه أَحْمَد بن كَامِل القَاضِي، وعَبْد الباقى بن قانع القَاضِي، وعَبْد الرَّحْمَن بن سيما المجبر، وأَحْمَد بن يُوسُف بن خلاد النصيبى. وكان ثقة من أهل العلم والفَضْل والزهد فى الدُّنْيَا.

أَخْبَرَنَا ابن الحُسَيْن القَطَّان قال نبأنا عَبْد الباقى بن قانع قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن نَصْر الترمذى قال نبأنا إبراهيم بن المنذر قال نبأنا سَعِيد بن مُحَمَّد مولى بنى هاشم قال نبأنا مُحَمَّد بن المُنْكَدِر عن جَابِر. قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ يشكو إليه الفاقة، فأمره أن يتزوج.

حَدَّثَنِي الحَسَن بن أَبِي طَالِب قال نبأنا أَبُو الحَسَن مَنْصُور بن مُحَمَّد بن مَنْصُور القزاز: وذكر أن مولده سنة سبع وتسعين ومائتين. قال: سَمِعْت أبا الطَّيِّب أَحْمَد بن عُثْمَان السِّمْسَار والد أَبِي حَفْص بن شَاهِين يقول: حضرت عند أَبِي جَعْفَر الترمذى فسأله سائل عن حديث النبى ﷺ: «إن الله تعالى ينزل الى سماء الدُّنْيَا. فالنزول كيف يكون يبقى فوقه علو ؟[1]».

فقال أَبُو جَعْفَر الترمذى: النزول معقول، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال نبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن حَيَّان قال نبأنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن قال سَمِعْت مُحَمَّد بن نَصْر الترمذى يقول: كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وسَمِعْت مسائل مَالِك وقوله، ولم يكن لى حسن رأى فى الشافعى. أنا قاعد فى مسجد النبى ﷺ بالمدينة، إذ غفوت غفوة فرأيت النبى ﷺ فى

---

٣٠٧ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٣/٧٧. وطبقات الشافعيين ٢/١٨٧. وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٤٥. ولسان الميزان ٥/٤٦. ووفيات الأعيان ٤/١٩٥.

(١) انظر الحديث فى : المعجم الكبير للطبرانى ٩/٤٥، ١٢/٤٢٦. والعلل المتناهية ٢/٦٨. والأحاديث الضعيفة ٣٧٩. وكنز العمال ٣٣٩٧، ٢٢٣٩٤.

المنام. فقلت: يـا رسـول الله أكتـب رأى أَبي حنيفـة ؟ قـال: لا: قلـت: أكتـب رأى مَالِك؟ قال: موافـق حديثى، قلـت لـه: أكتـب رأى الشـافعى ؟ فطأطـأ رأسـه شبه الغضبان لقولى. وقال: ليس هذا بالرأى، هذا رد علـى مـن خـالف سنتى. فخرجت على أثر هذه الرؤيا إلى مصر فكتبت كتب الشافعى.

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال أَنْبَأَنَا إسماعيل بن على الخطبى. قـال: مـات أَبُو جَعْفَر الترمذى الفَقِيه فى المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين. قـرأت علـى الحَسَن ابن أَبِي بَكْر عن أَحْمَد بن كَامِل القَاضِي. قال: توفى أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَـد بـن نَصْر الترمذى لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمـس وتسـعين. وقيـل: كـان مولده فى ذى الحجة سنة مائتين، ولم يغير شيبه، وكـان قـد اختلـط فـى آخـر عمـره اختلاطا عظيما، ولم يك للشافعيين بالعراق أريس منـه، ولا أشـد ورعـا، وكـان مـن أهل التقلل فى المطعم على حال عظيمة فقراً وورعا وصبراً على الفقر.

أَخْبَرَنِي إبراهيم بن السرى الزجاج: إنه كان يجرى عليه أربعة دراهـم فـى الشـهر، وكان لايسأل أحداً شيئا، وأَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن مُوسَى بن حَمَّاد أنه أخبره: أنـه تقـوت فى بضعة [عشر[٢]] يوماً أراه قال سبعة عشر [يوماً[٣]]: خمس حبات أو قـال ثـلاث حبات. قال: قلت: وكيف عملت ؟ فقال: لم يكن عندى غيرها، فاشتريت بهـا لِفْتـاً وكنت آكل كل يوم واحدة.

٣٠٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نَصْر بن مَنْصُور بن خَلِيفة بن إِسْحَاق بـن عَبْـدالله، أَبُو بَكْر العَطَّار البغدادي:

حَدَّثَ عن العَبَّاس بن أَبِي طَالِب، والسرى بن عاصم، ومُحَمَّد بـن سـنان القـزاز. روى عنه عُبَيْد الله بـن أَحْمَـد بـن البـواب المُقْـرِئ، وأَبُـو الفَتْـح مُحَمَّـد بـن الحُسَيْن الأَزْدِيّ، وغيرهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْد المالينى قراءة قال أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن يَعْقُوب القرشى قال نبأنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نَصْر العَطَّار البَغْدَادِيّ[١] قال نبأنا مُحَمَّد بن سنان القـزاز البَصْرِيّ قال نبأنا مردويه بن يَزِيد عن الحَسَن بـن أَبِي الحَسَن أنـه أخـبرهم عـن أَبِي العالية البراء عن أَنَس بن مَالِك. قال قال رسول الله ﷺ: «من اتخذ قوسا فى بيته نفـى الله عنه الفقر أربعين سنة[٢]».

---

(٢) (٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٣٠٨ - (١) «البغدادى» أضفناها من سند الرواية التالية.

(٢) انظر الحديث فى : كنز العمال ١٠٨٦٤.

كذا أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْد بهذا الحديث قال فيه: عن الحَسَن بن أَبِي الحَسَن، إنما هو ابن أَبِي الحَسَناء بزيادة ألف.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي طَالِب قال نا على بن الحَسَن القَاضِي قال نا عَبْد الله بن إسحاق المروزى قال نا مُحَمَّد بن سنان قال نا مردويه بن يَزِيد قال نا الحَسَن بن أَبِي الحَسَناء عن أَبِي العالية بنحوه.

٣٠٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نُبَاتة، أَبُو بَكْر البَغدَاديُّ:

حَدَّثَ بحران عن مُحَمَّد بن يُونس الكديمى. روى عنه أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد الحرانى؛ شيخ لتمام بن مُحَمَّد الرَّازِي سكن دمشق.

٣١٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن وَاصِل، أَبُو العَبَّاس المُقْرِئ:

سمع أباه، ومُحَمَّد بن صَالِح الخَيَّاط، ومُحَمَّد بن سَعْدان النحوى، وخلف بن هاشم البَزَّار. روى عنه أَبُو بَكْر بن مجاهد، وأَبُو مزاحم الخاقانى، وأَبُو الحَسَن بن شنبوذ، وغيرهم.

وقيل: إن اسمه أَحْمَد بن مُحَمَّد بن واصل ونحن نذكره فى باب أَحْمَد إن شاء الله.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان الصَّفَّار قال نبأنا ابن قانع: أن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن واصل المُقْرِئ، مات فى جمادى الآخرة من سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

٣١١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الوَلِيد بن مُحَمَّد بن بُرْد بن سَخْت، أَبُو الوَلِيد الأَنْطَاكِيُّ:

سمع روّاد بن الجَرَّاح، ومُحَمَّد بن كثير الصنعانى، والهَيْثَم بن جميل، وأبا توبة الرَّبِيع بن يافع، ومُوسَى بن دَاوُد، ومُحَمَّد بن عِيسَى بن الطباع. وقدم بغداد وحَدَّثَ بها. فروى عنه القَاضِي أَبُو عَبْد الله المَحَامِلِيّ، وأَبُو الحُسَيْن بن المنادى[1] وإسماعيل ابن مُحَمَّد الصَّفَّار، ومكرم بن أَحْمَد القَاضِي، وأَبُو بَكْر الشافعى، وغيرهم.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المُعَدَّل قال أَنْبَأَنَا إسماعيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال نبأنا أَبُو الوَلِيد بن برد قال نبأنا مُحَمَّد بن عِيسَى الطباع قال نبأنا يحيى بن أَبِي زائدة

---

٣١١ – انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٢/٣٠٢.

(١) من هنا حتى نهاية ترجمة رقم ٣١٦ ساقط من المخطوطة.

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عَائِشَة. قالت: ضرب النبى ﷺ على سَعْد بن مُعَاذ خيمة فى المسجد ليعوده من قريب.

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن يُوسُف النيسَابُورى قال أَنْبَأَنَا الخَطِيب بن عَبْد الله القَاضِي بمصر قال أَنْبَأَنَا عَبْد الكريم بن أَبِي عَبْد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ قال أَخْبَرَنِي أَبِي. قال: أَبُو الوَلِيد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الوَلِيد بن برد أنطاكى، صَالِح. حَدَّثَنِي الحَسَن بن أَبِي طَالِب عن أَبِي الحَسَن الدارقطنى. قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن برد الأنطاكى؛ ثقة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد قال نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال قرئ على ابن المنادى وأنا أسمع. قال: وجاءنا الخبر بموت أَبِي الوَلِيد بن برد الأنطاكى من أنطاكية مع الرحالين - يعنى - سنة ثمان وسبعين ومائتين.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد الدَّقَّاق قال قرأنا على الحُسَيْن بن هَارُون عن أَبِي العَبَّاس بن سَعِيد. قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن برد أَبُو الوَلِيد الأنطاكى، توفى سنة ثمان وسبعين ومائتين راجعاً من مكة.

٣١٢ - محمد بن أَحْمَد بن الوَلِيد، أَبُو بَكْر الكَرَابِيسيُّ[1]:

حَدَّثَ عن أبيه، وعن إسحاق بن الأركون الدمشقى. روى عنه عَبْد الباقى بن قانع، وأَحْمَد بن يُوسُف بن خلاد العَطَّار.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر بن بكير المُقْرِئ قال نبأنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن يُوسُف ابن خلاد قال نبأنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الوَلِيد الكرابيسى البَزَّاز قراءة عليه قال نبأنا إسحاق بن سَعِيد بن أركون الدمشقى قال نبأنا سَهْل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم عن شُعْبَة بن الحَجَّاج قال أَنْبَأَنَا أَبُو إسحاق الهمدانى عن سَعِيد بن وَهْب. قال قال عَبْد الله: لا يزال الناس بخَيْر ما أتاهم العلم عن علمائهم وكبرائهم وذوى أسنانهم؛ فإذا أتاهم العلم عن صغارهم وسفلتهم فقد هلكوا.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: هذا حدبث غريب عجيب من رواية إبراهيم بن أدهم الزاهد عن شعبة، لا أعلم حدث به غير سَهْل بن هاشم، ولاعن سَهْل سوى ابن الأركون، والله أعلم.

٣١٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الوَلِيد، البَغدادِيُّ:

حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن أَبِي السرى العسقلانى. روى عنه أَبُو القَاسِم الطبرانى.

---

٣١٢ - (١) الكرابيسى : هذه النسبة إلى بيع الثياب (الأنساب ٣٧١/١٠).

٣١٣ - انظر سؤلات الحاكم للدارقطنى ٢١٧.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن شَهْريَار الأصبهانى قال أَنْبَأَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أَيُّوب الطبرانى قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الوَلِيد البَغْدَادِيّ قال نبأنا مُحَمَّد بن أَبي السرى العسقلانى قال حَدَّثَنِي الوَلِيد بن مُسْلِم قال مُحَمَّد بن حمزة بن يُوسُف بن عُبَيْد الله بن سَلاَّم عن أبيه عن جده. قال خرج رسول الله ﷺ إلى المربد، فرأى عُثْمَان ابن عفان يقود ناقة تحمل دقيقا وسمنا وعسلا. فقال له رسول الله ﷺ: «أنخ» فأناخ فدعا ببرمة فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق ثم أمر فأوقد تحتها حتى نضج. ثم قال: «كلوا» فأكل منه رسول الله ﷺ. ثم قال: «هذا شيء يدعوه أهل فارس الخبيص[1]».

قال سُلَيْمَان: لا يروى عن عَبْد الله بن سَلاَّم إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به الوَلِيد.

٣١٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن وَهْب بن مُدْرِك، أَبُو عَبْد الله القَطَّان، يُعْرَف بابن الإمام:

حَدَّثَ عن عُبَيْد الله بن جَرِير بن جبلة. روى عنه عَبْد الله بن عدى الجرجانى. وذكر: أنه سمع منه ببغداد.

٣١٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هَارُون، أَبُو العَبَّاس الدَّقَّاق السَّامِرِيُّ:

حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن عَبْد الله المخرمى، وعَبَّاس بن عَبْد الله الترقفى. روى عنه ابن عدى أيضا. وذكر أنه سمع منه بسر من رأى.

٣١٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هَارُون، أَبُو بَكْر العَسْكَرِيُّ الفَقِيه:

كان يتفقه لأبى ثور. وحَدَّثَ عن إبراهيم بن عَبْد الله بن الجُنَيْد تصانيفه فى الزهد؛ وعن الحَسَن بن عرفة، وعَبَّاس الدورى. وطبقتهم. روى عنه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن الآجرى، والقَاضِي أَبُو الحَسَن الجَرَّاحى، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد البَزَّار، وأَبُو الحَسَن الدارقطنى، ويُوسُف القَوَّاس، وأَبُو عُبَيْد الله المَرْزِبَانى، وعَبْد الله بن عُثْمَان الصَّفَّار.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البرقانى قال أَنْبَأَنَا على بن عُمَر الحَافِظ. قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هَارُون العسكرى ثقة.

---

(١) انظر الحديث فى : العلل المتناهية ١٧٨/٢.

٣١٦ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ٣٧١/١٣.

قرأت فى كتاب أَبي القَاسِم بن الثلاج: توفى أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هَارُون الفَقِيه فى شوال سنة خمس وعشرين وثلثمائة.

٣١٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الهَيْثَم بن مَنْصُور، أَبُو جَعْفَر الدُّورِيُّ:

سمع أباه، وهَارُون بن إسحاق الهَمدَانى، وأَحْمَد بن مَنْصُور المعروف بزاج، ومُحَمَّد بن عَبْد الملك الدقيقى. روى عنه أَبُو بَكْر الشافعى، وأَحْمَد بن عَبْد الله الذَّارِع النهروانى، ومُحَمَّد بن الحَسَن اليقطينى، ومُحَمَّد بن المظفر الحَافِظ، وكان ثقة.

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم عَبْد العَزِيز بن مُحَمَّد بن نَصْر الستورى وأَبُو الحَسَن على بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الرَّزَّاز. قالا: نبأنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إبراهيم الشافعى قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الهَيْثَم الدورى قال حَدَّثَنِي أَحْمَد بن الهَيْثَم قال حَدَّثَنِي سورة بن الحَكَم صاحب الرأى قال نبأنا سُلَيْمَان بن قرم ويَحْيَى بن ثعلبة وحَمَّاد بن سَلَمَة وقَيْس بن الرَّبِيع وأَبُو بَكْر بن عياش عن عاصم عن زر عن عَبْد الله بن مَسْعُود. قال قال رسول الله ﷺ: «يملك الناس رجل من أهل بيتى اسمه اسمى؛ واسم أبيه اسم أَبي، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا[1]».

حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِم الأَزْهَري قال قال لنا مُحَمَّد بن المظفر: توفي أَبُو جَعْفَر الدوري يوم السبت لثمان خلون من المحرم سنة أربع وثلثمائة.

٣١٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الهَيْثَم بن صَالِح بن عَبْد الله بن الحُصَيْن بن عَلْقَمة ابن لُبَيْد ابن نُعَيْم بن عطَارِد بن حَاجِب بن زُرَارَة؛ أَبُو الحَسَن التَّمِيمِيّ المِصريُّ؛ يلقب فروجة:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن جماعة من المصريين. روى عنه أَحْمَد بن جَعْفَر بن سلم، ومُحَمَّد بن عُمَر الجعابى، ومُحَمَّد بن المظفر، وغيرهم. وكان ثقة حافظا.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حسنويه الأصبهانى قال نبأنا القَاضِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الجعابى قال نبأنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الهَيْثَم التميمى ـ قدم من مصر ـ من أصل كتابه قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان أَبُو الشريف

---

٣١٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٣/١٧٠.

(١) انظر الحديث فى: العلل المتناهية ٢/٣٧٤. وكنز العمال ٣٨٧٠٧.

٣١٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٣/١٧٠.

قال نبأنا حَبيب عن شبل بن عَبَّاد عن عَمْرو بن دِينَار عن جَابِر في قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ كُنْتُمْ قليلاً فكثركم﴾ [الأعراف ٨٦] قال: في أعين المشركين يوم بَدْر.

٣١٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْهَيْثم، أَبُو بَكْر:

كوفي الأصل. حَدَّثَ عن بِشْر بن مُوسَى. روى عنه عَبْد الله بن عُثْمَان الصَّفَّار.

٣٢٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هِشَام السَّجْزِيّ:

حَدَّثَ ببغداد عن عَبْد الله بن عُمَر مُشكدانة. روى عنه أَبُو القَاسِم الطبراني.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن عَبْد الله بن شَهْرِيَار قال أَنْبَأَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هاشم السجزي ببغداد قال: نبأنا عَبْد الله بن عُمَر بن أَبَان قال نبأني حُسَيْن بن علي الجعفي عن زائدة عن هشام بن حَسَّان عن مُحَمَّد بن سيرين عن أَبِي هُرَيْرَة. قال: قيل: يا رسول الله: هل نصل إلى نسائنا في الجنة ؟ فقال: «إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذراء[1]».

قال سُلَيْمَان: لم يروه عن هشام إلا زائدة؛ تفرد به الجعفي.

٣٢١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هِشَام؛ أَبُو نَصْر، يُعْرَف بالطَّالقانيّ:

سمع مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عَبْد الكريم الأزدي، وإِبْرَاهِيم بن هانئ النيسَابُوري، وفتح بن شخرف. روى عنه علي بن عُمَر السكري، وأَبُو حَفْص بن شَاهِين. وكان ثقة. وربما سماه السكري أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هشام.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر بن أَحْمَد الوَاعِظ عن أبيه. قال: سنة ثلاث عشرة وثلثمائة فيها مات أَبُو نَصْر الطالقاني.

٣٢٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هِلَال؛ أَبُو بَكْر الشطويّ:

سمع سُفْيَان بن وَكِيع بن الجَرَّاح، وأبا كريب محمد بن العَلَاء، وأَحْمَد بن منيع، وإِسْحَاق بن بهلول الأَنْبَارِيّ، وأبا هشام الرفاعي، وعَبْد الوَهَّاب بن فليح. روى عنه عَبْد العَزيز بن جَعْفَر الخِرَقي، وعُثْمَان المحاسني، وأَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، ومُحَمَّد بن خَلَف بن حِبَّان، ومُحَمَّد بن المظفر، وعَلِيّ بن عُمَر السكري.

---

٣٢٠ - (١) انظر الحديث في: المعجم الصغير للطبراني ١٣/٢. وإتحاف السادة المتقين ٤٥٤/١٠. وتفسير ابن كثير ١١/٨. والأحاديث الصحيحة ٣٦٧.

٣٢١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٥٤/١٣.

٣٢٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢١٤/١٣.

وربما سماه بعضهم أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هلال؛ ومُحَمَّد بن أَحْمَد أكثر.

حَدَّثَنِي الحَسَن بن أَبِي طَالِب عن أَبِي الحَسَن الدارقطنى. قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هلال الشطوى ثقة.

أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد قال أَنبَأَنَا على بن عُمَر الحَرْبى. قال: وجدت فى كتاب أخى: مات أَبُو بَكْر الشطوى؛ فى سنة عشر وثلثمائة لأربع خلون من شهر ربيع الأول.

٣٢٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي العوَّام بن يَزِيد بن دِينَار، أَبُو بَكْر الرِّيَّاحيُّ التَّمِيمِيّ:

سمع يَزِيد بن هَارُون، وعَبْد الوَهَّاب بن عطاء، وقريش بن أَنَس؛ وأبا عَامِر العقدى وعَبْد العَزِيز أَبَان القرشى. روى عنه القَاضِي أَبُو عَبْد الله المَحَامِليّ، وأَبُو العَبَّاس بن عقدة الكُوفِيّ، وإِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار، ومُحَمَّد بن عَمْرو الرَّزَّاز، وأَبُو عَمْرو بن السَّمَّاك، وأَحْمَد بن سَلْمَان النَّجَّاد، وأَحْمَد بن عُثْمَان بن الأدمى، وأَبُو بَكْر الشافعى، ومُحَمَّد بن جَعْفَر بن الهَيْثَم البُنْدَار، وهو آخر من روى عنه.

قال الدارقطنى: هو صدوق.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الدَّقَّاق قال قرأنا على الحُسَيْن بن هَارُون الضبى عن أَبِي العَبَّاس بن سَعِيد. قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد الرياحى التميمى المستملى البَغْدَادِيّ، سألت عنه عَبْد الله بن أَحْمَد. فقال: صدوق ما علمت منه إلا خَيْراً.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشافعى. قال: مات أَبُو بَكْر بن أَبِي العوام، لأيام خلون من رمضان سنة ست وسبعين ومائتين.

٣٢٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد النَّرْسِيُّ[1]:

حَدَّثَ عن أَبِي عَمْرو الدورى المُقْرِئ. روى عنه أَبُو القَاسِم الطبرانى.

أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن شَهْريَار قال أَنبَأَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أَيُّوب الطبرانى قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد النرسى البَغْدَادِيّ قال نبأنا أَبُو عُمَر حَفْص ابن عُمَر الدورى المُقْرِئ عن أَبِي مُحَمَّد اليَزِيدى عن أَبِي عَمْرو بن العَلاَء عن مجاهد

---

٣٢٣ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٢/٢٧٧. وسؤالات الحاكم للدارقطنى ٥٢٧.

٣٢٤ – (١) النرسي : نسبة إلى نرس، نهر بالكوفة عليه عدة قرى (لب اللباب ص٢٦١).

عن ابن عَبَّاس. أنه كان ينكر على من يقرأ وما كان لنبى أن يُغَلّ، ويقول: كيف لايكون له أن يُغلّ وقد كان له أن يقتل ؟ قال الله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران ١١٢]. ولكنّ المنافقين اتهموا النبى ﷺ فى شيء من الغنيمة، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ﴾ [آل عمران ١٦١].

قال سُلَيْمَان: لم يروه عن أَبِي عَمْرو إلا اليَزِيدى تفرد به أَبُو عُمَر الدورى.

٣٢٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد بن مَنْصُور، أَبُو الطَّيِّب البَغْدَادِيُّ:

حَدَّثَ عن حرمى بن يُونس بن مُحَمَّد بن المُؤَدِّب. روى عنه مُحَمَّد بن عِيسَى بن عَبْد الكريم الطرسوسى.

٣٢٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد بن خَالد، الوَرَّاق:

حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن سَعْد العوفى. روى عنه أَبُو حَفْص بن شَاهِين.

٣٢٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد،السِّمْسَار:

حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن أَبِي العوام الرياحى. روى عنه ابن شَاهِين أيضا.

٣٢٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي سَهْل،واسم أَبِي سَهْل: يَزِيد بن خَالد بن يَزِيد، ويكنى مُحَمَّد: أبا الحُسَيْن الحَرْبِيَّ:

حَدَّثَ عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق الطوسى. روى عنه أَبُو عَبْد الله بن بطة العكبرى، وأَبُو القَاسِم بن الثلاج.

وذكر ابن الثلاج فيما قرأت بخطه: أنه توفى في شعبان من سنة تسع وعشرين وثلثمائة.

٣٢٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن شَيْبَة بن الصَّلْت بن عُصْفُور بن شَدَّاد ابن هميان، أَبُو بَكْر السَّدُوسيُّ مولاهم:

حَدَّثَنِي بنسبه هذا الحَسَن بن أَبِي بَكْر عن أَحْمَد بن كَامِل القَاضِي. سمع جده يَعْقُوب بن شيبة، ومُحَمَّد بن شُجَاع الثلجى، وعَبْد الله بن جَرِير بن جبلة، وأَحْمَد بن مَنْصُور الرمادى، وعَبَّاس بن مُحَمَّد الدورى. روى عنه أَبُو طَاهِر بن أَبِي هاشم المُقْرِئ، والقَاضِي أَبُو الحَسَن الجَرَّاحى، وطلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الشَّاهِد، وعَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر بن حَمَّة الخَلَّال. وحَدَّثَنَا عنه أَبُو عُمَر بن مَهْدِي. وكان ثقة يسكن فى دولاب مبارك فى الجانب الشرقى.

---

٣٢٨ - انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٤/١٧.

٣٢٩ - انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٤/٣٠.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر البرقاني وأَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرى. قالا: أَنْبأَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر الخَلاَّل قال سَمِعْت أبا بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن شيبة يقول سَمِعْت المسند من جدى فى سنة ستين وإحدى وستين ومائتين بسامرا، وتوفى فى ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين. وكان قد سمعه إِبْرَاهِيم الأصبهانى، وأَبُو مُسْلِم الكجى. فسمع أَبُو مُسْلِم الكجى من جدى وبقى عليه شيء سمعه منى؛ ومات جدى وهو يقرأ علىّ، والذى سَمِعْت منه العشرة[1] والعَبَّاس وابن مَسْعُود وبعض الموالى. وتوفى وهو يقرأ على عُتْبَة بن غزوان [وتوفى[2]] ولم يتمه علىّ. وكان لى فى ذلك الوقت دون العشر سنين؛ لأنه كان وجه إلى [فجاء بى إلى[3]] سامرا لأن السلطان حمله إلى سامرا؛ فلما ثقل جاء [بى[4]] إلى بغداد وتوفى ببغداد.

وقال أَبُو بَكْر: ولدت فى أول سنة أربع وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنِي على بن أَبِي على البَصْرِيّ قال أَنْبَأَنَا أَبِي قال: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر عُمَر ابن عَبْد الملك السَّقْطِيّ قال سَمِعْت أبا بَكْر بن يَعْقُوب بن شيبة فى سنة سبع أو ثمان وعشرين يحدث. قال: لما ولدت دخل أَبِي على أمى. فقال لها: إن المنجمين قد أخذوا مولد هذا الصبى وحسبوه؛ فإذا هو يعيش كذا وكذا - ذكرها الشيخ وأُنْسِيهَا أَبُو بَكْر بن السَّقْطِيّ - وقد حسبتها أياماً؛ وقد عزمت أن أعدّ له لكل يوم دِينَاراً مدة عمره، فإن ذلك يكفى الرجل المتوسط له ولعياله؛ فأعِدّى له حِبًّا. فأعددته وتركه فى الأرض وملأه يالدنانير؛ ثم قال لها: أعدى حبا أجعل فيه مثل هذا يكون له استظهاراً، ففعلت. وملأه، ثم استدعى حباً آخر وملأه بمثل ما ملأ به كل واحد من الحبين ودفن الجميع. قال أَبُو بَكْر بن السَّقْطِيّ: ورأيناه فقيراً يجيئنا بلا إزار ونقرأ عليه الحديث ونبرّه بالشيء بعد الشيء.

أَخْبَرَنِي عُبَيْد الله بن أَبِي الفَتْح عن طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر: أن أبا بَكْر بن شيبة توفى فى شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

٣٣٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقوب، أَبُو عَبْد الله الوَزِيرِيّ:

حَدَّثَ عن أَحْمَد بن عُبَيْد الله النرسى، وأبى العَبَّاس أَحْمَد بن يَحْيَى ثعلب، وأَحْمَد بن على الأَبَّار. روى عنه أَبُو عُبَيْد الله المَرْزُبَانى.

---

(١) «العشرة» أي: مسند العشرة المبشرين بالجنة، ومسند العباس، ومسند ... إلخ.

(٢)، (٣)، (٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وذكر لنا أَبُو الحَسَن بن الفرات فيما بلغني عنه: أنه مات يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

٣٣١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقوب، أَبُو بَكْر الصَّفَّار؛ يُعْرَف بابن غزَال:

حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن على بن العَبَّاس النَّسَائِيّ، وعَلِيّ بن إِسْحَاق بن زاطيا، وعَلِيّ ابن الحَسَن بن سُلَيْمَان القطيعي، وأبى بَكْر بن دريد. روى عنه عَبْد الله بن عُثْمَان الصَّفَّار، وإِبْرَاهِيم بن مخلد بن جَعْفَر، وغيرهما.

قال مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس: توفى أَبُو بَكْر بن غزال الصَّفَّار جارنا، لسبع خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

٣٣٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقوب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن صَالح بن على بن عَبْد الله بن العَبَّاس بن عَبْد المُطْلِب، أَبُو الفَضْل الهَاشِمِيُّ:

من أهل المصيصة. ولى القضاء بدسكرة الملك فى طريق خراسان، وورد ببغداد وحَدَّثَ بها عن على بن عَبْد الحَمِيد الغضائرى، ومُحَمَّد بن سَعِيد التَّرْخُمى الحمصي، وأبى عروبة الحرانى، وسَعِيد بن عُثْمَان الوَرَّاق الحلبى، وأَحْمَد بن الحُسَيْن بن طلاب المشعرانى، وأَحْمَد بن عمير بن جوصا الدمشقى. حَدَّثَنَا عنه أَبُو القَاسِم الأَزْهَرى، وعُبَيْد الله بن عَبْد العَزِيز البرذعى. والحَسَن بن على الجوهرى، وأَحْمَد بن بَكْرون العَطَّار بالدسكرة. وكان سيئ الحال فى الحديث.

أَخْبَرَنِي عُبَيْد الله بن عَبْد العَزِيز بن جَعْفَر البرذعى ـ من أصل كتابه ـ قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب الهاشمى المصيصى قال نبأنا أَحْمَد بن عمير بن يُوسُف ابن جوصا الدمشقى قال نبأنا هشام بن عَمَّار قال نبأنا مَالِك بن أَنَس عن عَبْد الرَّحْمَن بن القَاسِم عن أبيه عن عَائِشَة. أن رسول الله ﷺ أفرد الحج.

وأَخْبَرَنِي عُبَيْد الله قال نبأنا مُحَمَّد قال نبأنا أَحْمَد بن عمير قال نبأنا هشام بن عَمَّار قال نبأنا مَالِك عن نَافِع عن ابن عُمَر. أن النبى ﷺ: قطع فى مجن قيمته ثلاثة دراهم.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: هكذا روى هذين الحديثين عن ابن جوصا عن هشام بن عَمَّار، ولا نعلم أن ابن جوصا روى عن هشام ولاسمع منه حرفا، فالله أعلم.

---

٣٣٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ٣١/١٤. وميزان الاعتدال ٤٦٣/٣.

٣٣٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب، أَبُو عُمر الأَنْبَارِيُّ، يُعْرَف بالفرْنجلي:

روى عن أبيه عن إِبْرَاهِيم الحَرْبى. كتب عنه على بن أَحْمَد بن أَبِي الفوارس بالأنبار.

٣٣٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف بن إِسْمَاعِيل بن خَالد بن عَبْد الملك بن جَرِير بن عَبْد الله، أَبُو أَحْمَد الجريريُّ:

حَدَّثَ عن أَحْمَد بن الحَارث الجزاز بكتب أَبِي الحَسَن المداينى، وحَدَّثَ أيضا عن عَبْد الرَّحْمَن ابن أخى الأصمعى. روى عنه أَبُو عُمَر بن حيويه، وأَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن شاذان، وأَبُو الحَسَن الدارقطنى، وأَبُو حَفْص الكتانى، وعَلِيّ بن عَمْرو الجريرى.

سألت أبا القَاسِم الأَزْهَرى عن أَبِي أَحْمَد الحريرى. فقال: ما سَمِعْت فيه إلا خَيْراً.

أَخْبَرَنِي عُبَيْد الله بن أَبِي الفَتْح عن طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر: أن الجريرى مات فى المحرم سنة خمس وعشرين وثلثمائة. قال غير طلحة: يوم السبت لثمان خلون من المحرم.

٣٣٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف ين يعقوب بن يَزِيد، أَبُو بَكْر الطَّائِيُّ الكُوفِيُّ:

سمع إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن عَمْرو الصحاف، وأَحْمَد بن مُوسَى بن إِسْحَاق الحمار، والقَاسِم بن مُحَمَّد الدلال، ومُحَمَّد بن مُعَاذ درّان، وأَحْمَد بن خليد الحلبى. وقدم من بغداد وحَدَّثَ بها. روى عنه مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الوَرَّاق، وأَبُو الحَسَن بن رِزْقويه. وكان ثقة.

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق إملاء فى صفر من سنة سبع وأربعمائة قال أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف بن يَعْقُوب بن بريد ـ قدم علينا ـ قال نبأنا مُحَمَّد ابن مُعَاذ بن المستهل دران البَصْرِيّ قال نبأنا عَبْد الله بن مسْلَمَة القعنبى قال حَدَّثَنِي أَبِي عن أَبِي إِسْحَاق عن عبادة بن الصَّامِت ـ هكذا فى كتابى عن ابن رِزْق ـ قال: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، فى عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا وأثرة علينا، [وأن لاننازع الأمر أهله[1]]، وأن نقول [أو نقوم[2]] بالحق حيث ما كنا، لانخاف فى الله لومة لائم.

---

٣٣٤ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٣/٣٧١.
٣٣٥ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٤/١٠٦.
(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

قرأت فى كتاب ابن الثلاج بخطه: توفى أَبُو بَكْر بن بريد الكُوفِيّ الجزاز بدمشق فى شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلثمائة.

٣٣٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف بن جَعْفَر، أَبُو الطَّيِّب الْمقْرئ، يُعْرَف بغلام ابن شنبوذ:

خرج عن بغداد وتغرب وحَدَّثَ بجرجان وأصبهان عن إِدْرِيس بن عَبْد الكريم الْمُقْرِئ، وأبى الحَسَن بن شنبوذ. روى عنه أَبُو نَصْر بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر الإِسْمَاعِيلى، وأَبُو نعيم أَحْمَد بن عَبْد الله الحَافِظ الأصبهانى.

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال نبأنا أَبُو الطَّيِّب مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف بن جَعْفَر الْمُقْرِئ البَغْدَادِيّ ـ قدم علينا ـ قال نبأنا إِدْرِيس بن عَبْد الكريم الحَدَّاد قال قرأت على خَلَف فلما بلغت هذه الآية: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ [الحشر ٢١]. قال: ضع يدك على رأسك، فإنى قرأت على حمزة فلما بلغت هذه الآية. قال: ضع يدك على رأسك، فإنى قرأت على الأَعْمَش فلما بلغت هذه الآية. قال: ضع يدك على رأسك، فإنى قرأت على يَحْيَى بن وثاب فلما بلغت هذه الآية. قال: ضع يدك على رأسك، فإنى قرأت على علقمة والأَسْوَد فلما بلغت هذه الآية. قالا: ضع يدك على رأسك، فإنا قرأنا على عَبْد الله فلما بلغنا هذه الآية. قال: ضعا أيديكما على رءوسكما، فإنى قرأت على النبى ﷺ فلما بلغت هذه الآية. قال لى: «ضع يدك على رأسك، فإن جبريل لما نزل بها إلىّ. قال لى: ضع يدك على رأسك فإنها شفاء من كل داء إلا السَّام؛ والسَّام الموت[1]».

ذكر عن بعض أصحابنا عن أَبِي نعيم. قال: سَمِعْت من هذا الشيخ فى سنة تسع وأربعين وثلثمائة.

٣٣٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف، أَبُو أَحْمَد النَّسفيُّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن أبيه عن أَبِي عِيسَى الترمذي. روى عنه إِبْرَاهِيم بن مخلد ابن جَعْفَر.

---

٣٣٦ - انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٥٤/١٤.

(١) انظر الحديث فى : الفوائد المجموعة ٣١٢. وتنزيه الشريعة ٢٩٥/١. وتاريخ أصبهان ١٥٤/١. والدر المنثور ٢٠١/٦.

٣٣٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف بن وصيف، أَبُو بَكْر الصياد:

سمع أبا بَكْر الشافعي، وأبا عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المحرم، وأَحْمَد بن يُوسُف ابن خلاد، وأبا بَكْر بن مَالِك القطيعي، وأَحْمَد بن جَعْفَر بن حَمْدَان السَّقَطِيّ البَصْرِيّ.

كتبنا عنه، وكان ثقة صدوقا خيِّراً شديداً. انتخب عليه مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس.

سَمِعْت أبا بَكْر الصياد يقول: ولدت يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم سنة خمس وثلاثين وثلثمائة. ومات يوم الجمعة لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، ودفن من غد ذلك اليوم.

٣٣٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف بن مُحَمَّد، أَبُو مَنْصُور البَزَّار، صاحب القراءة بالألحان:

من أهل الجانب الشرقي. سمع مُحَمَّد بن المظفر. كتبنا عنه وكان صدوقا يسكن درب سُلَيْم ناحية الرصافة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف القَارِئ في جامع المَهْدي قال نبأنا مُحَمَّد بن المظفر الحَافِظ قال نبأنا أَبُو عروبة الحراني قال نبأنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الرهاوي قال نبأنا أَبُو قتادة عَبْد الله بن وَاقِد عن سُفْيَان الثوري عن مطرف عن أَبِي الجهم عن البراء ابن عازب. قال: قنت رسول الله ﷺ قبل الركوع ثم كبّر وركع.

سألت أبا مَنْصُور بن يُوسُف عن مولده. فقال: ولدت يوم الثالث عشر من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثلثمائة. ومات في جمادى الأولى من سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

٣٤٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَى بن بَكَّار، أَبُو عَبد الله:

حَدَّثَ عن إِسْحَاق بن مُحَمَّد النخعي. روى عنه أَبُو عُمَر وعُثْمَان بن أَحْمَد بن عَبْد الله الدَّقَّاق، المعروف بابن السَّمَّاك.

٣٤١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَى بن زَكريا بن الربيع، أَبُو بَكْر البَزَّاز[1]، يُعْرَف بابن الصَّوَّاف:

روى عن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن الحُسَيْن العمي. حَدَّثَنَا [عنه[2]] مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزْق.

---

٣٣٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥٧/١٥.

٣٤١ - (١) البزاز: هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز، وهو الثياب. (الأنساب ١٨٦/٢).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

أَخْبَرَنَا ابن رزْق قال نبأنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أحمد بن يَحْيَى بن زَكَرِيَّا بن الرَّبِيع المعروف بابن الصَّوَّاف البَزَّاز قال نبأنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَى بن الحُسَيْن العمى البَصْرِيّ ببغداد قال نبأنا مُحَمَّد بن مَهْدي قال نبأنا مَهْدي بن هلال عن عِيسَى بن المُطَّلِب الزهرى عن [ابن منهال[٣]] الزهرى عن سَعِيد بن المُسَيَّب عن عَبْد الله بن عَمْرو عن عُثْمَان بن عفان عن أَبِي بَكْر الصديق. قال قال النبى ﷺ: «النجاة من هذا الأمر ما [أوصيت[٤]] عليه عمى أبا طَالِب عند الموت؛ شهادة أن لاإله إلاالله [٥]».

٣٤٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَى بن عَبْد الله بن إِسْمَاعِيل، أَبُو علي البزّاز العطشي:

سمع جَعْفَر بن مُحَمَّد الفريابي، وأبا يَعْلَى المَوْصِلِيّ، ومُحَمَّد بن صَالِح بن ذريح العكبرى، ومُحَمَّد بن جَرِير الطَّبَرِيّ، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندى، وعَلِيّ بن حَمَّاد الخَشَّاب، ومُحَمَّد بن على بن العَبَّاس النَّسَائِيّ، وإِسْحَاق بن بَنَان الأَنْمَاطِيّ، وأبا بَكْر ابن دَاوُد السجستانى. حَدَّثنَا عنه أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد، والحَسَن بن مُحَمَّد الخَلَّال، وعَلِيّ بن طلحة المُقْرِئ، وأَبُو الفَرَج الطناجيرى، والحَسَن بن على الجوهرى. وسألت الخَلَّال عنه. فقال: ثقة.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقى. قال: سنة أربع وسبعين وثلثمائة فيها توفى أَبُو على مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَى العطشى فى ذى الحجة وكان ثقة مأمونا.

وقال لنا الحَسَن بن على الجوهرى: توفى أَبُو على مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَى العطشى فجأة فى ليلة الاثنين، ودفن فى يوم الاثنين السابع عشر من ذى الحجة سنة أربع وسبعين وثلثمائة.

٣٤٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن [يُونس بن[١]] يَزِيد، أَبُو بَكْر البزّاز:

سمع مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن أَبِي الشوارب، وبِشْر بن مُعَاذ، وحُمَيْد بن مسعْدة، والزبير بن بكار، وإِبْرَاهِيم بن يُوسُف الكُوفِيّ. روى عنه أَبُو بَكْر بن مقسم المُقْرِئ.

أَخْبَرَنِي على بن أَحْمَد الرَّزَّاز قال نبأنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مقسم المُقْرِئ قال نبأنا

---

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٥) انظر الحديث فى : الجامع الكبير للسيوطى ١٠٧٢/١.
٣٤٢ - انظر : المنتظم، لابن الجوزى ٣٠٧/١٤.
٣٤٣ - (١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُونس البَزَّاز قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن يُوسُف الكُوفِيّ قال نبأنا الأسجعى عُبَيْد الله عن سُفْيَان عن سَهْل عن أَبِي صَالِح عن أَبِي هُرَيْرَة. قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ وقد لدغته عقرب. فقال: «أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضرك شيء حتى تصْبِحَ[(٢)]».

قال الشيخ أَبُو بَكْر: تفرد برواية هذا الحديث عن سُفْيَان الثورى هكذا مجوّدا الأسجعى.

ورواه غير واحد عن الثورى عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم؛ أنه لدغته عقرب من غير ذكر لأبى هُرَيْرَة. ورواه عُمَر بن مُدْرِك الرَّازِي عن عصام بن يُوسُف عن الثورى عن سهيل عن أبيه عن أَبِي هُرَيْرَة عن رجل من أسلم.

روى هذا الحديث عن سهيل عن الأسجعى عن سُفْيَان عن مَالِك بن أَنَس، وسَعِيد ابن عَبْد الرَّحْمَن الجمحى، ومُحَمَّد بن رفاعة بن ثعلبة بن أَبِي مَالِك القرظى.

ورواه عن سهيل أيضاً عن أبيه عن رجل من أسلم شُعْبَة بن الحَجَّاج، وسُفْيَان بن عيينة، وخَالِد بن عَبْد الله الطحان.

ونرى أن سهيلا كان يضطرب فيه ويرويه على الوجهين جميعاً. والله أعلم.

٣٤٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي مُقَاتل، واسم أَبِي مُقَاتل: يُونس،وكنية مُحَمَّد: أَبُو عَبْد الله. وهو أخو صَالِح بن أَبِي مُقَاتِل المعروف بالقيراطى:

نزل نصيبين وحَدَّثَ بها: عن عُمَر بن شبة، ومُحَمَّد بن عَبْد الملك بن زنجويه، وأَحْمَد بن عَبْد الحَمِيد الحَارِثى، وأَحْمَد بن يَحْيَى الصُّوفِيّ. روى عنه عَبْد الله بن عدى الجرجانى، وأَبُو الفَتْح مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأَزْدِيّ.

* * *

ومن لم نحفظ اسم جده من أصحاب هذه الترجمة

٣٤٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد، يُعْرَف بابن الَخشِن:

حَدَّثَ عن القَاسِم بن عُبَيْد الله الهمدانى. روى عنه مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد الأزدى.

أَخْبَرَنِي على بن أَيُّوب القمى قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عمران المَرْزُبَانى قال نبأنا ابن

---

(٢) انظر الحديث فى: مسند أبى داود ٣٨٩٨. وأمالي الشجرى ١/٢٣٧، ٢٤٠. وشرح السنة ١/١٨٤، ٥/١٤٦. والمصنف لابن أبى شيبة ١٠/٤١٨.

دريد قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد البَغْدَادِيّ المعروف بابن الخشن قال نبأنا القَاسِم بن عُبَيْد الله الهمداني قال نبأنا الهَيْثَم بن عدى عن مجالد عن الشعبى. قال قال على بن أَبِي طَالِب: إني لأستحيى من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوى، أو جهل أعظم من حلمى، أو عورة لايواريها سترى، أو خلة لايسدها جودى.

٣٤٦ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو الحسَن الشَّاميُّ:

سكن بغداد. وحَدَّثَ بها عن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن مَنْصُور الحَارثى، والحَسَن بن العَبَّاس بن أَبِي مهران الحمال. روى عنه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن القَاسِم بن بَشَّار الأَنْبَارِيّ. وقال: كان رجلا من أهل الحديث رأيته فى مجلس أَبِي.

٣٤٧ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو بَكْر الصَّيدلانيُّ(١):

حَدَّثَ عن الحُسَيْن بن مَرْزُوق المؤذن. روى عنه أَبُو الحُسَيْن بن البواب المُقْرِئ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن عُمَر بن روح النهروانى قال أَنْبَأَنَا عُبَيْد الله بن أَحْمَد ابن يَعْقُوب المُقْرِئ قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد أَبُو بَكْر الصيدلانى قال نبأنا الحُسَيْن بن مَرْزُوق المؤذن قال نبأنا الحَسَن بن قتيبة الخزاعى قال نبأنا سُفْيَان الثورى عن محارب بن دثار عن جَابِر بن عَبْد الله. قال: نهى رسول الله ﷺ أن تطلب عثرات النساء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد قال أنبأنا على بن عُمَر الحَرْبى. قال: وجدت فى كتاب أخى: مات أَبُو بَكْر الصيدلانى، أول يوم من المحرم سنة إحدى عشرة وثلثمائة، ودفن فى قنطرة [باب(٢)] بردان.

٣٤٨ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو بَكْر النَّخَّاس(١)، يُعْرَف بابن الرَّوَّاس:

حَدَّثَ عن إِسْحَاق بن أَبِي إِسْرَائِيل، وعَبْد الوَهَّاب بن الحَكَم الوَرَّاق. روى عنه مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن الشخير الصَّيْرَفِيّ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن أَبِي جَعْفَر القطيعى قال نبأنا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن الشخير قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد النخاس قال نبأنا إِسْحَاق بن أَبِي إِسْرَائِيل عن ابن المُبَارَك عن ابن

---

٣٤٧ - (١) الصيدلانى : هذه النسبة لمن يبيع الأدوية والعقاقير (الأنساب ٨/١٢٢).
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
٣٤٨ - (١) النخاس : بتشديد الخاء المعجمة. هو الدلال (لب اللباب ص/٢٦١).

أَبِي نُجَيْح عن مجاهد في قول الله تعالى: ﴿يا أخت هَارُون﴾ [مريم ٢٨]. قال كان رجلا صَالِحا في بني إِسْرَائِيل حضر جنازته أربعون ألفاً ممن اسمه هَارُون سواه.

أَخبَرَنَا على بن مُحَمَّد السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان الصَّفَّار. قال: نبأنا ابن قانع: أن ابن الرَّوَّاس مات في سنة خمس عشرة وثلثمائة في نصف المحرم، وكان[٢] ينزل باب الرصافة.

٣٤٩ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو عَبْد الله الْبرْزاطِي[١]:

حَدَّثَ عن الحَسَن بن عرفة، وأبي يَحْيَى مُحَمَّد بن سَعِيد بن غالب العَطَّار، ومُحَمَّد بن عَبْد الملك بن زنجويه، وعَلِيّ بن حَرْب الطائي. روى عنه أَبُو بَكْر بن شاذان.

أَخبَرَنِي أَحْمَد بن عُمَر بن روح قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن الحَسَن البَزَّار قال نبأنا أَبُو عَبْد الله البرْزاطي قال نبأنا مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن زنجويه قال نبأنا الجارود أَبُو الضَّحَاك النيسَابُوري عن بهز عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ. قال: «أترعون عن ذكر الفاجر؟ اذكروه بما فيه يحذره الناس[٢]».

٣٥٠ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو سَعِيد المَطْبخيُّ الأَصْبَهَانِي[١]:

نزل بغداد وحدث بها عن مُحَمَّد بن حَفْص الأصبهاني حديثاً واحداً. رواه عنه أَبُو الحَسَن بن الجندي.

أَخبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي طَالِب قال نبأنا أَحْمَد بن عمران بن عروة قال نبأنا أَبُو سَعِيد مُحَمَّد بن أَحْمَد الأصبهاني صاحب عضد الدولة من حفظه ولم يكن عنده حديث غيره قال نبأنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن حَفْص الأصبهاني قال نبأنا أَبُو هدبة عن أَنَس بن مَالِك عن النبي ﷺ. قال: «أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون، وإن أبغضكم إلى الله المشاءون بالنميمة المفرقون بين الإخوان الملتمسون لهم العثرات[٢]».

---

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٣٤٩ - (١) البرزاطي : هذه النسبة إلى برزاط، وظني أنها من قرى بغداد (الأنساب ١٤٦/٢).

(٢) انظر الحديث في : السنن الكبرى للبيهقي ٢١٠/١٠. والمعجم الكبير للطبراني ٤١٨/١٩. وكشف الخفا م/٢٤٢. وميزان الاعتدال ١٤٢٨. والدر المنثور ٩٧/٦.

٣٥٠ - المطبخي : بفتح أوله والباء الموحدة، نسبة إلى المطبخ المعروف (لب اللباب ص/٢٣٧).

(٢) انظر الحديث في : مسند الإمام أحمد ١٩٤/٤. إتحاف السادة المتقين ٥٦٢/٧. وكنز العمال ٥/٩٨.

[قال المؤلف(٣)]: وكتبت هذا الحديث عن أَبِي سَعِيد مُحَمَّد بن العَبَّاس بن الفرات.

٣٥١ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو أَحْمَد الذّهلي الأَحْوَل البَغْدَادِيُّ:

حَدَّثَ عن القَاسِم بن مُحَمَّد الخَطَّابى صاحب هوذة بن خليفة. روى عنه عَبْد الله ابن عدى وذكر أنه سمع منه بجرجان.

٣٥٢ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القَطَّان، والد أَبِي الحُسَيْن بن القَطَّان الفَقِيه:

حَدَّثَ عن حرمى بن أَبِي العَلَاء المكى. روى عنه الدارقطنى فى كتاب «المؤتلف والمختلف».

٣٥٣ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو بَكْر المُؤَذّن الأرزِّيُّ:

حَدَّثَ عن أَبِي العَبَّاس الكُديمى. روى عنه أَحْمَد بن الفَرَج بن حجاج، وذكر أنه سمع منه فى صف الجوهرى.

٣٥٤ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو الطَّيِّب الدَّجَّاج(١):

ذكره مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس. فقال: كان ينزل بستان حَفْص. وحَدَّثَنَا عن أَبِي شعيب الحرانى، وجَعْفَر الفريابى. وكان ثقة مولده سنة ثمانين ومائتين. ومات فى سنة سبع وخمسين وثلثمائة ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة لخمس خلون من رجب.

٣٥٥ ـ مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو الحَسَن الوَاعِظ البُغْدَادِيُّ، يُعْرَف بصاحب الجلاء:

حَدَّثَ بدمشق عن أَبِي بَكْر بن أَبِي دَاوُد. روى عنه عَبْد الوَهَّاب بن عَبْد الله المرى الدمشقى.

آخر ترجمة مُحَمَّد بن أَحْمَد.

* * *

---

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٣٥١ – (١) الأحول: هذا من الحول فى العين (الأنساب ١٤٩/١).

٣٥٣ – (١) الأرزي : منسوب إلى طبخ الرز أو الأرز (الأنساب ١٨٣/١).

٣٥٤ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٩٣/١٤.

(١) الدجاج : هذه النسبة إلى بيع الدجاج (الأنساب ٢٨٢/٥).

ذكر من اسمه مُحَمَّد واسم أبيه إبْرَاهِيم

٣٥٦ ـ مُحَمَّد بن أَبِي شَيْبَة إبْرَاهِيم بن عُثْمان بن خُواسِتي، العَبْسيُّ الكُوفيُّ:

وهو والد أَبِي بكر وعُثْمَان والقَاسِم. سمع أباه شيبة، وإِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِد، وسُلَيْمَان الأَعْمَش، ومُحَمَّد بن عَمْرو بن علقمة، وعَبْد الحَمِيد بن جَعْفَر. روى عنه يَزِيد بن هَارُون، وابنه عُثْمَان بن مُحَمَّد، وسَعِيد بن سُلَيْمَان الواسطى.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الكَاتِب قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن حُمَيْد ابن سهيل المخرمى قال نبأنا على بن الحُسَيْن بن حِبَّان. قال: وجدت فى كتاب أَبِي الحُسَيْن بن حِبَّان بخط يده قال أَبُو زَكَرِيَّا ـ يعنى يَحْيَى بن مَعِين ـ : مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ابن عُثْمَان، قد رأيته ببغداد وكان رجلا جميلا ثقة كيّساً أكيس من يَزِيد بن هَارُون. فلم أكتب عنه شيئا. وكان مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَبِي شيبة على قضاء فارس، مات بفارس قديما. ويزعم ولده أن أبا سَعْدة صاحب سَعْد جدهم(١).

وفى موضع آخر. قال أَبُو زَكَرِيَّا: قد رأيت مُحَمَّد بن أَبِي شيبة، أَبُو هؤلاء شاب جميل، وكان ثقة مأمونا مات قبل أن يكتب عنه، ولم أكتب عنه شيئا.

أَخبَرَنَا الحَسَن بن على التميمى قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حَمْدَان قال نبأنا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل قال حَدَّثَنِي أَبِي قال نبأنا يَزِيد بن هَارُون عن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ـ يعنى أبا أَبِي بَكْر بن أَبِي شيبة ـ عن مُحَمَّد بن عَمْرو عن أَبِي سَلَمَة عن أَبِي هُرَيْرَة. قال رسول الله ﷺ: «أكثروا ذكر هاذم اللذات(٢)».

أَخبَرَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد نا مُحَمَّد بن العَبَّاس أنا أَحْمَد بن سَعِيد ابن مُحَمَّد نا عَبَّاس بن مُحَمَّد قال سَمِعْت يَحْيَى بن مَعِين يقول: مُحَمَّد بن أَبِي شيبة كان قاضياً ببعض فارس ومات بها وهو أَبُو ابنى أَبِي شيبة(٣).

٣٥٦ - انظر : المنتظم، لابن الجوزى ٦٨/٩. وتاريخ الدورى ٥٠٣/٢. والتاريخ الكبير ١/ت٢٧. والجرح ٧/ت١٠٤٧. والثقات لابن حبان ٤٤٠/٧. والأنساب للسمعانى ٣٦٦/٨. والكاشف ٣/ت٤٧٦٥. وتذهيب التذهيب ٣/ورق ١٧٨. وتاريخ الإسلام ورقة ١٢٩ (آيا صوفيا ٣٠٠٦). ونهاية السول، ورقة ٣١٣. وتهذيب التهذيب ١٢/٩. والتقريب ١٤٠/٢. وخلاصة الخزرجى ٢/ت٦٠١٨.

(١) انظر : تهذيب الكمال ٣١٩/٢٤.

(٢) انظر الحديث فى : سنن الترمذى ٢٣٠٧. وسنن النسائى ٤/٤. وسنن ابن ماجة ٤٢٥٨. ومسند أحمد ٢٩٣/٢. والمستدرك ٣٢١/٤. والترغيب والترهيب ٢٣٦/٤.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل. وانظر الخبر فى : تهذيب الكمال ٣١٩/٢٤. وتاريخ الدورى ٥٠٣/٢.

أَخبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الدَّقَّاق قال قرأنا على الحُسَيْن بن هَارُون الضبى عن أَبِي العَبَّاس بن سَعِيد قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عُثْمَان الأموى قال سَمِعْت القَاسِم بن مُحَمَّد يقول: مات أَبِي سنة اثنتين وثمانين - يعنى ومائة - وهو ابن سبع وسبعين.

٣٥٧ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم المعروف بالإمام ابن مُحَمَّد بن على بن عَبْد الله بن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلِب:

كان يلى إمارة الحج والمسير بالناس إلى مكة وإقامة المناسك فى خلافة المَنْصُور عدة سنين، وتوفى ببغداد فى خلافة الرشيد سنة خمس وثمانين ومائة، وكان الرشيد إذ ذاك قد شخص عن بغداد إلى الرقة، فصلى على مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم: مُحَمَّد بن هَارُون الأمين وهو ولى العهد، ودفن فى المقبرة المعروفة بالعَبَّاسية بباب الميدان.

ذكر ذلك إِسْمَاعِيل بن على الخطبى فيما أنبأنى إِبْرَاهِيم بن مخلد أنه سمعه منه. ولمُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم عقب ببغداد، وقد روى العلم عن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن على، وعَبْد الصَّمَد بن على، وابن أَبِي ليلى، وعن عمه أَبِي جَعْفَر المَنْصُور أيضاً.

حَدَّثَنِي عَبْد العَزِيز بن على الوَرَّاق لفظا قال أَنْبَأَنَا أَبُو موسى هَارُون بن عِيسَى بن المُطَّلِب بن إِبْرَاهِيم بن عَبْد العَزِيز الخَطِيب الهاشمى قال نبأنا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن عَبْد الصَّمَد بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الإمام الهاشمى قال نبأنا أَبِي قال نبأنا جدى مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الإمام - وكان يجلس لولده وولد ولده فى كل يوم خميس يعظهم ويحدثهم - قال: أرسل إلىّ أمير المؤمنين المَنْصُور بكرة واستعجلنى الرسول، فظننت ذلك لأمر حادث، فركبت إذ سَمِعْت وقع الحافر فقلت للغلام: انظر من هذا؟ قال: أخوك عَبْد الوَهَّاب، فرفقت فى السير فلحقنى فسلم علىّ فقال: أتاك رسول هذا؟ فقلت: نعم فهل أتاك؟ قال نعم فقلت فيم ذاك ترى؟ قال تجده اشتهى خلاً وزيتاً يريد[1] الغداء فأحب أن نأكل معه. فقلت: ما أرى ذلك وما أظن هذا إلا لأمر، قال فانتهينا إليه فدخلنا؛ فاذا الرَّبِيع واقف عند الستر؛ فإذا المَهْدي ولى العهد هو فى الدهليز جالس، وإذا عَبْد الصَّمَد بن على، ودَاوُد بن على، وإِسْمَاعِيل بن على، وسُلَيْمَان ابن على، وجَعْفَر بن مُحَمَّد بن على بن الحُسَيْن، وعَبْد الله بن حسن بن حسن، والعَبَّاس بن مُحَمَّد. فقال الرَّبِيع: اجلسوا مع بنى عمكم. قال: [فدخلنا[2]] فجلسنا ثم

---

٣٥٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ٩/١٠٨. والبداية والنهاية ١٠/١٨٦.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

دخل الرَّبيع وخرج وقال للمَهْـدِيّ: ادخـل أصلحـك الله. ثـم خـرج. فقـال: ادخلـوا جميعاً، فدخلنا فسلمنا وأخذنا مجالسنا، فقـال للربيع: هـات دُوِيًّا ومـا يكتبـون فيـه، فوضع بين يدى كل واحد منا دواة وورقا، ثم التفت إلى عَبْد الصَّمَد بن على. فقـال: يا عم حَدِّثْ ولدك وإخوتك وبنى أخيك بحديث البر والصلة.

فقال عَبْد الصَّمَد بن على: حَدَّثَنِي أَبِي عن جدى عَبْد الله بـن العَبَّـاس. عـن النبـى ﷺ أنه قال: «إن البر والصلة ليطيلان الأعمار ويَعْمِـرَان الديـار ويثريـان الأمـوال ولـو كان القوم فجاراً[٣]». ثم قال: يا عم الحديث الآخر. فقال عَبْد الصَّمَد بن على.

حَدَّثَنِي أَبِي عن جدى عَبْد الله بن العَبَّـاس. قـال قـال النبـى ﷺ: «إن البـر والصلـة ليخففان سوء الحساب يوم القيامة[٤]». ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿والذيـن يصلُـون مـا أمر الله به أن يُوصَل ويخشـوْنَ ربهـم ويخـافون سـوء الحسـاب﴾ [الرعـد ٢١]. فقـال المَنْصُور: يا عم الحديث الآخر. فقال عَبْد الصَّمَد بن على.

حَدَّثَنِي أَبِي عن جدى.عن النبى ﷺ: أنه كان فى بنى إِسْرَائِيل مَلِكان أخوان علـى مَدِينتين، وكان أحدهما بارا برحِمِه، عادلا على رعيته، وكان الآخر عاقاً برحمه، جـائراً على رعيته، وكان فى عصرهما نبى فأوحى الله تعالى إلى ذلك النبى: إنه قد بقـى مـن عُمر هذا البار ثلاث سنين، وبقى من عُمر هذا العاق ثلاثون سنة. قال: فـأخبر النبـى رعية هذا ورعية هذا، فأحزن ذلك رعية العادل وأحزن ذلك رعية الجائر. قال ففرقـوا بين الأطفال والأمهات، وتركوا الطعام والشراب، وخرجوا إلى الصحـراء يدعـون الله أن يمتعهم بالعادل، وأن يزيل عنهم أمـر الجـائر؛ فأقـاموا ثلاثـا، فـأوحى الله إلى ذلـك النبى: أن أخبر عبادى أنى قد رحمتهم وأجبت دعاءهم، فجعلت ما بقى من عُمر هـذا البار لذلك الجائر، وما بقى مـن عُمـر الجـائر لهـذا البـار. قـال: فرجعـوا إلى بيوتهـم، ومات العاق لتمام ثلاث سنين، وبقى العادل فيهم ثلاثين سنة. ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وما يُعمّر من معمَّر ولاينقص من عمره إلا فى كتاب إنّ ذلك على الله يسير﴾ [فـاطر ١١]. ثم التفت المَنْصُور إلى جَعْفَر بن مُحَمَّد. فقال: يـا أبـا عَبْـد الله حـدث إخوتـك وبنى عمك بحديث أمير المؤمنين على عن النبى ﷺ فى البر. فقال جَعْفَر بن مُحَمَّد:

---

(٣) انظر الحديث فى : أمالى الشجرى ١٢٨/٢، ١٣٠، ١٣١. وكنز العمال ٦٩١٩، ٦٩٣٦. والجامع الكبير ٥٤١٣.

(٤) انظر الحديث فى : الجامع الكبير للسيوطى ٥٤١٤. والدر المنثور ٥٦/٤. وكنز العمال ٦٩٣٧. والبداية والنهاية ١٨٦/١٠.

حَدَّثَنِي أَبِي عن جدى عن أبيه عن على بن أَبِي طَالِب. قال قال رسول الله ﷺ: «ما من ملك يصل رحمه وذا قرابته، ويعدل على رعيته، إلا شدّ الله له ملكه وأجزل له ثوابه، وأكرم مآبه، وخفّف حسابه(٥)».

أَخْبَرَنِي الحَسَن بن أَبِي بَكْر قال كتب إلىّ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الجورى من شيرازى يذكر: أن أَحْمَد بن حَمْدَان بن الخضر أخبرهم قال نبأنا أَحْمَد بن يُونس الضبى قال حَدَّثَنِي أَبُو حَسَّان الزيادى. قال: سنة خمس وثمانين ومائة فيها مات مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الهاشمى، لإحدى عشرة بقين من شوال.

٣٥٨ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُعَمِّر بن الحَسن، أَبُو بَكْر الهذليُّ، مولى بنى تميم:

كان هروى الأصل وهو أخو أَبِي معمر إِسْمَاعِيل، وأبى الهذيل إِسْحَاق. سمع سُفْيَان بن عيينة، وإِبْرَاهِيم بن أَبِي بَكْر بن المُنْكَدِر، وعَبْد الله بن عَبْد القدوس ويَحْيَى ابن سُلَيْم الطايفى، وحَمَّاد بن خَالِد الخَيَّاط. روى عنه أَحْمَد بن القَاسِم بن مساور الجوهرى، ولا أعلم روى عنه غيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله الهمدانى الأصبهانى بها قال نبأنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أَيُّوب الطبرانى قال نبأنا أَحْمَد بن القَاسِم بن مساور الجوهرى قال نبأنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم أخو أَبِي معمر قال نبأنا سُفْيَان بن عيينة عن إِبْرَاهِيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عَبَّاس. قال: أرسل إلىّ عُمَر بن الخَطَّاب يدعونى إلى السحور. وقال: إن رسول الله ﷺ سماه الغداء المُبَارَك.

قال الطبرانى: لانعلم رواه عن ابن عيينة إلا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم أخو أَبِي معمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن على بن إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق الفَارِسِيّ قال نبأنا بَكْر بن سَهْل قال نبأنا عَبْد الخالق بن مَنْصُور. قال: سئل يَحْيَى بن مَعِين عن أَبِي معمر الكرخى. فقال: مثل أَبِي معمر لايُسْأل عنه هو وأخوه من أهل الحديث.

قرأت فى سماع مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس عن مُحَمَّد بن العَبَّاس العصمى عن أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن ياسين الهَرَوِيّ قال سَمِعْت مُوسَى بن هَارُون يقول: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم أخو أَبِي معمر صدوق لابأس به.

---

(٥) انظر الحديث فى : كنز العمال ١٤٩١٨.

٣٥٨ – الهذلي : بالضم والتشديد وفتح المعجمة، نسبة إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار (لب اللباب ص/٢٧٨).

٣٥٩ - مُحَمَّد بن إبراهيم، أَبُو جَعْفر الأَنْمَاطِيّ، المعروف بِمُرَبّعٍ، صاحب يَحْيَى بن مَعِين:

كان أحد الحفاظ الفهماء. وحَدَّثَ عن أَبي سَلَمَة التبوذكى، وأبى حُذَيْفَة النهدى، وأبى الوَلِيد الطيالسى، وأبى بَكْر بن أَبي الأَسْوَد، وأَحْمَد بن يُونس، وسَعِيد بن أَسَد ابن مُوسَى. روى عنه مُحَمَّد بن غالب المعروف بالتمتام،وقاسم بن زَكَرِيَّا المطرز، ويَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، والحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المُحَامِلِيّ، ومُحَمَّد بن مخلد الدورى، فى آخرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مَهْدي قال نبأنا مُحَمَّد بن مخلد العَطَّار قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم مربع قال نبأنا مُوسَى بن إِسْمَاعِيل قال نبأنا سَعِيد ابن زَيْد قال نبأنا عَمْرو بن مُصْعَب بن الزبير عن عروة عن عَائِشَة. قالت: كان النبى ﷺ يوتر بخمس.

حَدَّثَنِي الحَسَن بن أَبِي طَالِب قال نبأنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن المُطَلِب قال نبأنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن شُعْبَة قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الأَنْمَاطِيّ مربع. قال: كنت عند أَحْمَد بن حَنْبَل وبين يديه محبرة. فذكر أَبُو عَبْد الله حديثاً فاستأذنته بأن أكتبه من محبرته فقال لى: اكتب يا هذا فهذا ورع مظلم.

سَمِعْت أبا نعيم الحَافِظ يقول بلغنى عن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن كزال. قال: كان يَحْيَى بن مَعِين يلقب أصحابه، فلقب مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بمربع، والحُسَيْن بن مُحَمَّد بعُبَيْد العجل، وصَالِح بن مُحَمَّد بجَزَرَة، ومُحَمَّد بن صَالِح بكليجة. وعَلِيّ بن عَبْد الصَّمَد بعلان ماغمه. قال وهؤلاء من كبار أصحابه وحفاظ الحديث.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن أَبِي الفَتْح قال أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطنى قال: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الأَنْمَاطِيّ يُعْرَف بمربع، كان حافظا بغداديا له تصنيف وتاريخ. حَدَّثَ عنه أَبُو مُحَمَّد بن صَاعِد، وابن مخلد، وغيرهما.

قرأت فى كتاب مُحَمَّد بن مخلد بخطه: مات أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم مربع الأَنْمَاطِيّ، فى جمادى الأولى سنة ست وثمانين ومائتين. وقد وهم مُحَمَّد بن مخلد فى هذا، إنما ذاك مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عِتَاب مربع مات سنة ست وثمانين ومائتين وأما أَبُو جَعْفَر هذا: فمات قديما.

---

٣٥٩ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٢/١٢١. والجرح والتعديل ٧/١٨٧.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان الصَّفَّار قال نبأنا عَبْد الباقى بن قانع: أن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم مربعا الأَنْمَاطِيّ مات فى سنة ست وخمسين ومائتين.

٣٦٠ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن قَحْطَبة، أَبُو عَبْد الله المُؤَدِّب، يُعْرَف بالقحطبي[1]:

سمع إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الحنينى ومعاوية بن عَمْرو الأَزْدِيّ، روى عنه إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن سُنين الختلى، وأَبُو الأذان عُمَر بن إِبْرَاهِيم الحَافِظ، وقاسم بن زَكَرِيَّا المطرز. وقال عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي حَاتِم: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم القحطبى بغدادي، كتبت عنه مع أَبِي وهو صدوق. كتب لنا إِبْرَاهِيم بن أورمة بخطه ما سمعناه منه.

أَخْبَرَنَا على بن عَبْد العَزِيز الطَّاهِرى قال أَنْبَأَنَا عِيسَى بن حَامِد بن بِشْر قال نبأنا قاسم بن زَكَرِيَّا قال نبأنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن قحطبة المؤدب قال نبأنا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الحنينى قال نبأنا مَالِك عن الزهرى عن أَنَس بن مَالِك. قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو متوجه إلى خيبر على حمار يصلى يومئ إيماء.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: روى هذا الحديث أَبُو الحَسَن الدارقطنى عن أَبِي مُحَمَّد بن السبيعى عن قاسم. ويقال: إن الحنينى تفرد بروايته عن مَالِك، وتفرد به أيضاً القحطبى عنه، وقد تابعه على بن زَيْد الفَرَائِضِيّ فرواه عن الحنينى كذلك وهو وهم، إنما حَدَّثَ به عن عَمْرو بن يَحْيَى عن أَبِي الحباب سَعِيد بن يَسَار عن ابن عُمَر، كذلك هو فى الموطأ. بلغنى: أن القحطبى مات فى سنة ثمان وخمسين ومائتين، وكان يلقب حموس.

٣٦١ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حَفْص، أَبُو سُفْيَان الترمذيُّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن الجارود بن مُعَاذ. روى عنه مُحَمَّد بن مخلد. وذكر أنه سمع منه فى سنة اثنتين وستين ومائتين.

٣٦٢ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن هَدِيّ الأَنْبَارِيُّ:

هكذا رأيته بخط الدارقطنى مضبوطا، حَدَّثَ عن يعْلِى بن عُبَيْد الطنافسى. روى عنه يُوسُف بن يَعْقُوب بن إِسْحَاق بن البَهْلُول التنوخى.

---

٣٦٠ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٢/١٤٤. والجرح والتعديل ٧/١٨٧.

(١) القحطبى : هذه النسبة إلى قحطبة. (الأنساب ١٠/٧٠).

أَخْبَرَنَا على بن أَبِي على قال نبأنا أَبُو غانم مُحَمَّد بن يُوسُف الأَزْرَق التنوخى قال نبأنا أَبِي قال نبأنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الأنبارى قال نبأنا يعلى بن عُبَيْد قال نبأنا الأَعْمَش عن إِبْرَاهِيم عن الأَسْوَد عن عَائِشَة. قالت: ماروِى رسول الله ﷺ يصوم فى العشر قط.

٣٦٣ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو بَكْر البَرْمَكيُّ البَغْدَادِيُّ، يُعْرَف بالحكيْميّ[(١)]:

حَدَّثَ عن هوذة بن خليفة. روى عنه الحَسَن بن أَحْمَد بن صَالِح الزَّيَّات الواسطى.

٣٦٤ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو حَمْزَة الصُّوفيُّ:

من كبار شيوخهم. كان يتكلم فى جامع الرصافة ثم انتقل إلى جامع المدينة، وكان عالما بالقراءات وبقراءة أَبِي عَمْرو خصوصاً، جالس أَحْمَد بن حَنْبَل، وبشْر بن الحَارِث، وأبا نَصْر التَّمَّار، وسريا السَّقْطِيّ. وسافر مع أَبِي تراب النخشبى. حكى عنه مُحَمَّد بن على الكتانى، وخَيْر النساج، وغيرهما.

وقال لى أَبُو نعيم الحَافِظ: أَبُو حمزة بغدادى، واسمه مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، كان مولى عِيسَى بن أَبَان القَاضِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد الحيرى قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن السلمى قال سَمِعْت مُحَمَّد بن الحَسَن البَغْدَادِيّ يحكى عن ابن الأعرابى. قال قال أَبُو حمزة: كان الإمام أَحْمَد بن حَنْبَل يسألنى فى مجلسه عن مسائل ويقول: ما تقول فيها يا صوفى.

حَدَّثَنِي عَبْد العَزِيز بن أَبِي الحَسَن القرميسنينى قال سَمِعْت أبا الحَسَن على بن عَبْد الله بن الحَسَن الهمدانى بمكة يقول حَدَّثَنَا الخلدى قال: كان لأبى حمزة مهر قد ربَّاه، وكان يحب الغزو، وكان يركب المهر ويخرج عليه، وهو يرى التوكل. فقيل له يا أبا حمزة أنت قد علمنا كيف تعمل، فالدابة إيش كنت تعمل فى أمرها؟ قال: كان إذا رحل العسكر تبقى تلك الفَضْلات من الدواب ومن الناس، تدور فتأكل.

أَخْبَرَنِي أَحْمَد بن على بن الحُسَيْن المُحْتَسِب قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن

---

٣٦٣ – (١) الحكيمى: هذه النسبة إلى حكيم، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب. (الأنساب ٤/١٨٦).

٣٦٤ – انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٢/٢٢٦. وطبقات الصوفية ٢٩٧. وحلية الأولياء.

مُوسَى النيسَابُورى قال: سَمِعْت أبا بَكْر الرَّازِي يقول: سَمِعْت خَيْرًا النساج يقول: سَمِعْت أبا حمزة يقول: خرجت من بلاد الروم فوقعت على راهب، فقلت: هل عندك مِن خبر مَنْ قد مضى؟ فقال: نعم فريق فى الجنة، وفريق فى السعير.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الكريم بن هوازن القشيرى النيسَابُورى قال سَمِعْت أبا عَبْد الرَّحْمَن السلمى يقول سَمِعْت مُحَمَّد بن عَبْد الله الوَاعِظ يقول سَمِعْت خَيْرًا النساج يقول: لأستحيى من الله أن أدخل البادية وأنا شبعان وقد اعتقدت التوكل، لئلا يكون سعيى على الشبع زاداً أتزوده

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحَافِظ قال نبأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مقسم قال حَدَّثَنِي أَبُو بَدْر الخَيَّاط الصُّوفِيّ قال سَمِعْت أبا حمزة يقول: سافرت على التوكل، فبينما أنا أسير ذات ليلة والنوم فى عينى، إذ وقعت فى بئر فرأيتنى قد حصلت فيها فلم أقدر على الخروج لبعد مرتقاها، فجلست فيها فبينما أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان فقال أحدهما لصاحبه: نجوز ونترك هذه فى طريق السابلة والمارّة؟ فقال الآخر: فما نصنع؟ قال: نطمها. قال فبدرت نفسى أن تقول: أنا فيها، فنوديت تتوكل علينا، وتشكو بلانا إلى سوانا؟ فسكت. فمضيا ثم رجعا ومعهما شيء جعلاه على رأسها غطوها به. فقالت لى نفسى: أمنت طمها ولكن حصلت مسجونا فيها، فمكثت يومى وليلتى فلما كان الغد نادانى شيء - يهتف بى ولا أراه - تمسك بى شديداً، فمددت يدى فوقعت على شيء خشن فتمسكت به، فعلاها وطرحنى، فتأملت فوق الأرض فاذا هو سَبُع؛ فلما رأيته لحق نفسى من ذلك مايلحق من مثله، فهتف بى هاتف: يا أبا حمزة استنقذناك من البلاء بالبلاء، وكفيناك ما تخاف بما تخاف.

أخبرهم أَبُو القَاسِم رضوان بن مُحَمَّد بن الحَسَن الدينوري قال سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله النيسابورى يقول سَمِعْت أبا بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الوَهَّاب الحَافِظ يقول: سَمِعْت أبا عَبْد الله مُحَمَّد بن نعيم يحكى عن أَبِي حمزة الصُّوفِيّ الدمشقى: أنه لما خرج من البئر أنشأ يقول :

نهانى حيائى منك أن أكشف الهوى	وأغنيتني بالقرب منك عن الكشف
تراءيت لى بالغيب حتّى كأنما	تبشرنى بالغيب أنك بالكف
أراك وبى من هيبتى لك وحشة	فتؤنسنى بالعطف منك وباللطف
وتحيى محبا أنت فى الحب حتفه	وذا عجب كون الحياة مع الحتف

قال الشيخ أَبُو بَكْر: كذا قال فى هذه الحكاية عن أَبِي حمزة الدمشقى. وذكر لنا أَبُو نعيم: أن الواقع فى البئر أَبُو حمزة البَغْدَادِيّ، وكذلك يحكى عن أَبِي بَكْر الشبلى.

وأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد الحيرى قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن السلمى: أن الذى وقع فى البئر فى البادية هو أَبُو حمزة الخرسانى، من أقران الجُنَيْد وليس بأبى حمزة البَغْدَادِيّ، فالله أعلم بذلك.

أَخْبَرَنِي أَبُو على عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن فَضَالَة النيسَابُورى بالرى قال سَمِعْت أبا جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد الحَسَن الأَزْدِيّ الخَطِيب بسَمْنَان يقول قال جَعْفَر بن مُحَمَّد الخلدى: خرج طائفة من مشايخ المتصوفة يستقبلون أبا حمزة الصُّوفِيّ فى قدومه من مكة، فإذا به قدشحب لونه. فقال الجريرى: يا سيدى هل تتغير الأسرار إذا تغيرت الصفات؟ قال: مُعَاذ الله لو تغيرت الأسرار لتغير الصفات لهلك العالم، ولكنه ساكن الأسرار فحماها، وأعرض عن الصفات فلاشاها، ثم تركنا وولى وهو يقول:

كما ترى صيرنى	قطع قفار الدمَن
شردنى عن وطنى	كأننى لم أكن
إذا تغيبت بدا	وإن بدا غيبَّنى
يقول لاتشهد ما	يشهد أو تشهدنى

أَخْبَرَنِي أَحْمَد بن على المحتسب قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُوسَى النيسَابُورى قال سَمِعْت نَصْر بن أَبِي نَصْر يقول سَمِعْت مُحَمَّد بن عَبْد الله المتأفف البَغْدَادِيّ قال سَمِعْت الجُنَيْد. يقول: وافى أَبُو حمزة من مكة وعليه وعثاء السفر، فسلمت عليه وشهيته. فقال: سكباج وعصيدة تخلينى بهما، فأخذت مكوك دقيق، وعشرة أرطال لحم، وباذنجان وخل، وأخذت عشرة أرطال دبس، وعملنا له عصيدة وسكباجة ووضعناها في حيرىّ لنا، وأدخلته الدار وأسبلت الستر، فدخل وأكله كله، فلما فرغ من أكله. قال: يا أبا القَاسِم لاتعجب فهذا من مكة الأكلة الثالثة.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْد الحُسَيْن بن عُثْمَان الشيرازى لفظا قال سَمِعْت غالب بن على الرَّازِي يقول سَمِعْت أبا عُثْمَان المغربى يقول: كان أَبُو حمزة وجماعة أصحابنا يمشون إلى موضع من المواضع؛ فبلغوا ذلك الموضع؛ فإذا الباب مغلق. فقال أَبُو حمزة لأصحابه: ليتقدم كل واحد منكم إلى هذا الباب ويظهر صدقه وإخلاصه فينفتح عليه

الباب من غير معالجة أحد، فتقدم كل واحد من القوم فلم ينفتح على أحد. فتقدم أَبُو حمزة إلى الباب فقال: بكذبى إلا فتحت؛ ففتح عليه الباب، فدخلوا ذلك الموضع.

أَخْبَرَنِي أَبُو على الحَسَن بن أَبِي الفَضْل الشرمقانى قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الطَّبَرِيّ قال نبأنا معروف بن مُحَمَّد بن معروف الوَاعِظ قال نبأنا أَبُو سَعِيد الزيادى قال: كان أَبُو حمزة أستاذ البَغْدَادِيِّين وهو أول من تكلم ببغداد فى هذه المذاهب، من صفاء الذكر، وجمع الهمة، والمحبة، والشوق، والقرب، والأنس، لم يسبقه إلى الكلام بهذا على رءوس الناس ببغداد أحد. ومازال مقبولا حسن المنزلة عند الناس إلى أن توفى؛ وتوفى سنة تسع وستين ومائتين ودفن بباب الكوفة.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيل الحيرى قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن السلمى. قال: أَبُو حمزة البَزَّاز مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم من أقران سرى السَّقْطِيّ، توفى سنة تسع وثمانين ومائتين. وقول الزيادى فى وفاته أصح من هذا، والله أعلم.

٣٥٦ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُسْلِم بن سَالِم؛ أَبُو أُمَيَّة:

سكن طرسوس. فقيل له: الطرسوسى وهو بغدادى. سمع عُمَر بن يُونس اليمامى، وعمر بن حَبِيب القَاضِي، ويَعْقُوب بن إِسْحَاق الحضرمى، وعُثْمَان بن عُمَر ابن فارس، وأبا عاصم النبيل، ومكى بن إِبْرَاهِيم، وأبا نعيم الفَضْل بن دكين، وقبيصة ابن عقبة، وحسين بن مُحَمَّد المرورذى، وعُبَيْد الله بن مُوسَى العبسى، وإِسْحَاق بن منصور السلولى، وأَسْوَد بن عَامِر شاذان، وأبا نعيم عَبْد الرَّحْمَن بن هانئ النخعى، ومعَلِيّ بن منور الرَّازِي. روى عنه أَبُو حَاتِم الرَّازِي، ومُحَمَّد بن خَلَف وَكِيع القَاضِي، ويَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، والحُسَيْن والقَاسِم ابنا إِسْمَاعِيل المُحَامِلِيّ، وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوسَى بن هَارُون بن الصلت الأهوازي غير مرة قال نبأنا القَاضِي أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المُحَامِلِيّ قال نبأنا مُحَمَّد

---

٣٥٦ – انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٢/٢٥٨. والجرح والتعديل ٧/الترجمة ١٠٦١، وثقات ابن حبان: ٩/١٣٧، وحلية الأولياء: ١٠/٣٢٠، وأنساب السمعاني: ٨/٢٣١، والمنتظم لابن الجوزي: ٥/٨٧، وتهذيب النووي: ١/٧٧، وسير أعلام النبلاء: ١٣/٩١، وتذهيب التهذيب: ٣/الورقة ١٧٩، وتذكره الحفاظ: ٢/٥٨١، والعبر: ٢/٥١، ونهاية السول، الورقة ٣١٣، وميزان الاعتدال: ٣/الترجمة ٧١٠٦، وتهذيب التهذيب: ٩/١٥، والتقريب: ٢/١٤١، وخلاصة الخزرجي: ٢/الترجمة ٦٠٢٢، وشذرات الذهب: ٢/١٦٤.

ابن إِبْرَاهِيم الطرسوسى قال نبأنا إِسْحَاق بن مَنْصُور السلولي قال نبأنا إِسْرَائِيل عن جَابِر عن ابن بريدة عن أبيه. قال قال رسول الله ﷺ: «ما أصيب عَبْد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره، وما ذهب بصر عَبْد فصبر إلادخل الجنة[١]».

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن عَبْد الملك القرشي وأَبُو يَعْلَى مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفراء. قالا: أَنْبَأَنَا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق البَزَّار قال نبأنا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد قال نبأنا أَبُو أمية مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُسْلِم - ببغداد قبل أن يخرج - قال نبأنا أَبُو عاصم النبيل.

وأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البرقاني قال أَنْبَأَنَا على بن عُمَر الحَافِظ قال نبأنا القَاسِم بن إِسْمَاعِيل وأَبُو بَكْر النيسَابُورى: قالا: نبأنا أَبُو أمية الطرسوسى مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا أَبُو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سَعِيد وأبى سَلَمَة بن عَبْد الرَّحْمَن عن أَبِي هُرَيْرَة. قال قال رسول الله ﷺ: «ليس مِنَّا من لَمْ يتغنّ بالقرآن[٢]».

قال أَبُو بَكْر النيسَابُورى: قول أَبِي أمية عن سَعِيد بن المُسَيَّب وهم منه فى هذا الحديث. وقول أَبِي عاصم فيه: ليس مناّ من لم يتغن بالقرآن. وهم من أَبِي عاصم لكثرة من رواه عنه هكذا.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: روى هذا الحديث عَبْد الرَّزَّاق بن هَمَّام. وحجاج بن مُحَمَّد عن ابن جريج عن ابن شهاب عن أَبِي سَلَمَة وحده. وكذلك رواه الأوزاعى، وعمرو ابن الحَارِث، ومُحَمَّد بن الوَلِيد الزبيدى، وشعيب بن أَبِي حمزة، ومعمر بن رَاشِد، وعقيل بن خَالِد، ويُونس بن يَزِيد وعُبَيْد الله بن أَبِي زياد، وإِسْحَاق بن رَاشِد، ومعاوية بن يَحْيَى الصدفى، والوَلِيد بن مُحَمَّد الموقرى، عن الزهرى. واتفقوا كلهم - وابن جريج منهم - على أن لفظه: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبى حسن الصوت أن يتغنى بالقرآن[٣]».

وأما المتن الذى ذكره أَبُو عاصم فإنما يروى عن ابن أَبِي مليكة عن ابن أَبِي نهيك عن سَعْد بن أَبِي وقاص عن النبى ﷺ.

---

(١) انظر الحديث فى : كنز العمال ٦٥٢٧.

(٢) انظر الحديث فى : صحيح البخارى ١٨٨/٩. والمستدرك ٥٦٩/١، ٥٧٠. وفتح البارى ٥٨٤/٨، ٦٩/٩.

(٣) انظر الحديث فى : صحيح البخارى ٢٣٦/٦، ١٧٣/٩، ١٩٣. وصحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين ٣٤ وفتح البارى ٦٨/٩.

أَخبرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب قال قال لنا أَبُو الحَسَن الدارقطنى: قدم أَبُو أمية الطرسوسى بغداد فسمعوا منه. حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن يُوسُف النيسَابُورى قال أَنْبَأَنَا الخَصِيب بن عَبْد الله القَاضِي قال أَنْبَأَنَا عَبْد الكريم بن أَبِي عَبْد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ قال أَخبرَنِي أَبِي قال: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُسْلِم بغدادى سكن طرسوس. أَخبرَنَا أَحْمَد ابن أَبِي جَعْفَر القطيعى قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عدى بن زحر البَصْرِيّ فى كتابه قال نبأنا أَبُو عُبَيْد مُحَمَّد بن الآجرى. قال: سئل أَبُو دَاوُد سُلَيْمَان بن الأشعث عن أَبِي أمية الثغرى فقال: ثقة.

حُدِّثْت عن عَبْد العَزيز بن جَعْفَر الحَنْبَلِيّ قال أنبأنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هَارُون الخَلاَّل. قال: أَبُو أمية مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم رجل رفيع القدر جداً، كان إماماً فى الحديث مقدما فى زمانه.

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن على الصورى قال أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن خَالِد الأَزْدِيّ قال نبأنا أَبُو الفَتْح عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بن مسرور البلخى قال نبأنا أَبُو سَعِيد عَبْد الرَّحْمَن بن أَحْمَد بن يُونس بن عَبْد الأعلى. قال: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُسْلِم يكنى أبا أمية، بغدادى أقام بطرسوس. ويقال: إنه من أهل سجستان كان من أهل الرحلة، فهما بالحديث، وكان حسن الحديث، توفى بطرسوس فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

أَخبرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد قال نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال قرئ على أَبِي الحَسَن ابن المنادى وأنا أسمع. قال. وجاءنا نعى أَبِي أمية مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم من طرسوس فى شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وكان له مُذْ مات نحو شهرين.

٣٦٦ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن كثير، أَبُو عَبْد الله الصَّيْرَفِيُّ البَابشَامِيُّ[(١)]:

نسب إلى نزوله بباب الشام، ويقال له أستاذ ليث. روى عنه عن أَبِي نواس الشَّاعِر حديثان مسندان وهما.

ما أَخبرَنَا هلال بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الحَفَّار قال نبأنا إِسْمَاعِيل بن على أَبُو القَاسِم الخزاعى قال نبأنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن كثير الصَّيْرَفِيّ ببغداد بباب الشام سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال نبأنا أَبُو نواس الحَسَن بن هانئ قال نبأنا حَمَّاد بن

---

٣٦٦ – (١) البابشامي: هذه النسبة إلى باب الشام، وهى إحدى المحال الأربعة (الأنساب ٢/ ١٠).

سَلَمَة عن يَزِيد الرقاشي عن أَنَس بن مَالِك. قال: قال رسول الله ﷺ: «لايموتن أحدكم حتى يحسن ظنّه بالله، فإن حسن الظن بالله ثمن الجنة[٢]».

وأَخْبَرَنَا هلال بن مُحَمَّد قال نبأنا إسْمَاعِيل بن علي قال نبأنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد ابن إِبْرَاهِيم بن كثير. قال: دخلنا على أَبي نواس نعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال له عِيسَى بن مُوسَى الهاشمي: يا أبا علي أنت في آخر يوم من أيام الدُّنْيَا وأول يوم من أيام الآخرة وبينك وبين الله هنات فتب إلى الله. قال [لهم[٣]] أَبُو نواس: أسندوني، فلما استوى جالساً. قال: إياي تخوف بالله.

وقد حَدَّثَ حَمَّاد بن سَلَمَة عن ثَابِت البناني عن أَنَس بن مَالِك. قال قال نبي الله ﷺ: «لكل نبي شفاعة، وإني اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة[٤]». أفترى لا أكون منهم؟.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: لم يرو عن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم هذا إلا إِسْمَاعِيل بن علي الخزاعي وإِسْمَاعِيل غيرثقة.

٣٦٧ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن يَحْيَى بن إِسْحَاق بن جناد، أَبُو بَكْر المنْقِرِيُّ:

يقال: إن أصله من مرو الروذ. سمع مُسْلِم بن إِبْرَاهِيم الفراهيدي، وأبا الوَلِيد الطيالسي، وأبا عُمَر الحوضي، ومُوسَى بن إِسْمَاعِيل التبوذكي، ومُحَمَّد بن أَبي غالب. روى عنه مُوسَى بن هَارُون، وعَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ، وأَبُو عَبْد الله الحَكَمي، وعَلِيّ بن مُحَمَّد المصري، ومُحَمَّد بن العَبَّاس بن نُجَيْح البَزَّاز، وغيرهم.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبي بَكْر قال نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس بن نُجَيْح قال نبأنا مُحَمَّد بن غالب بن حَرْب ومُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن جناد. قالا: نبأنا مُسْلِم بن إِبْرَاهِيم.

وأَخْبَرَنَا حمزة بن مُحَمَّد بن طَاهِر الدَّقَّاق قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن جناد قال نبأنا مُسْلِم قال نبأنا

---

(٢) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين ٢٢١/٩، ٢٧٨/١٠. وكنز العمال ٥٨٦١. وتاريخ ابن عساكر ٢٥٨/٤ (التهذيب). وشرح السنة ٢٧٢/٥.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) انظر الحديث في: البداية والنهاية ٢٢٨/١٠.

٣٦٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٧٨/١٢. والأنساب للسمعاني وفيه: «بن إسحاق بن حماد». وشيوخ أبي داود للجياني، ورقة ٨٩. والمعجم المشتمل، ت٧٥٤. وتذهيب التهذيب ٣/ورقة ١٧٩. وتهذيب التهذيب ١٨/٩. وتهذيب الكمال ٥٠٣٦ (٣٣٦/٢٤) والتقريب ١٤١/٢.

شُعْبَة عن أَيُّوب عن نَافِع عن ابن عُمَر. عن النبى ﷺ. قال: «لا يسافر بالقرآن فإني أخاف أن يناله العدو[(١)]» لفظ البَغَوِيّ.

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيم بن مخلد بن جَعْفَر قال ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم الحَكِيمى قال نبأنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن جناد قال نبأنا مُحَمَّد بن أَبِي غالب قال نبأنا هشيم عن العوام بن حوشب. قال قال إِبْرَاهِيم التيمى: رأيت فى المنام كأنى ورد بى على نهر. فقيل لى: اشرب واسق من شئت كما صبرت وكنت من الكاظمين.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد الدَّقَّاق قال أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن إِبْرَاهِيم الضبى عن أَبِي العَبَّاس ابن سَعِيد قال سَمِعْت عَبْد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن خراش يقول: أَبُو بَكْر بن جناد عدل ثقة مأمون.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد قال نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال قرئ على ابن المنادى وأنا أسمع قال: وجاءنا الخبر بموت أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن جناد البَزَّاز أنه توفى بين السيالة والمدينة سنة ست وسبعين.

أَخْبَرَنَا السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا الصَّفَّار قال نبأنا ابن قانع: أن أبا بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ابن جناد مات فى طريق مكة فى ذى الحجة من سنة ست وسبعين ومائتين.

٣٦٨ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن يُوسُف، أَبُو حَمْزَة المَرْوَزِيّ:

سكن بغداد وانتخب عليه عُبَيْد العجل. وحَدَّثَ عن عَبْدان بن عُثْمَان، وعَلِيّ بن الحَسَن بن شقيق المروزيين وعَلِيّ بن بَحْر بن برى. روى عنه مُحَمَّد بن مخلد، وأَبُو عَمْرو السَّمَّاك، وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق قال نبأنا أَبُو حمزة المروزى مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم قال نبأنا على بن الحَسَن بن شقيق قال أَنْبَأَنَا ابن المُبَارَك قال أَنْبَأَنَا يُونس بن يَزِيد عن عطاء الخرسانى. قال قال أَبُو الدرداء: سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقا يطلب به علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطَالِب العلم رضاً عنه، وإنه ليستغفر له من فى السموات ومن فى الأرض حتى الحيتان فى جوف الماء، ولفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء هم ورثة الأنبياء[(١)]».

---

(١) انظر الحديث فى: مسند الحميدى ٦٩٩. وصحيح مسلم، كتاب الإمارة باب ٢٤. ومسند احمد ٢/٦، ١٠.

٣٦٨ – انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٢/٢٧٨. وميزان الاعتدال ٣/٤٤٧.

(١) انظر الحديث فى: مسند أحمد ٢/٢٥٢، ٢٣٥، ٥/١٩٦. وصحيح ابن حبان ٧٨. وفتح البارى ١/١٧٤، وكشف الخفا ٢/٣٥٠. وسنن ابن ماجة ٢٢٣.

٣٦٩ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَبْد الحَمِيد، أَبُو بَكْر الحلوانيُّ قاضي بَلْخ:

سكن بغداد وحَدَّثَ بها عن أَبِي جَعْفَر النفيلى، وأَحْمَد بن عَبْد الملك بن وَاقِد الحرانى، وعَلِيّ بن بَحْر القَطَّان، وسَعِيد بن أشعث السمان، ومُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عياش، ومُوسَى بن مُحَمَّد المقدسى، ومُحَمَّد بن جَعْفَر الفيدى. روى عنه: إِسْمَاعِيل ابن مُحَمَّد الصَّفَّار. ومُحَمَّد بن عَمْرو الرَّزَّاز، وأَبُو عَمْرو بن السَّمَّاك، وحمزة بن مُحَمَّد الدهقان. وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا هلال بن مُحَمَّد الحَفَّار قال نبأنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَمْرو بن البخترى الرَّزَّاز إملاء قال نبأنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الحلوانى قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عياش قال حَدَّثَنِي أَبِي قال نبأنا ضمضم بن زرعة عن شريح عن عُبَيْد عن عَبْد الرَّحْمَن بن عايد أن أبا برزة بن أَبِي مُوسَى حَدَّثَه عن أبيه أن رسول الله ﷺ. قال: «رأيت رجالا تقرض جلودهم بمقاريض من نار قلت: ما شأن هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الذين يتزينون إلى مالا يحل لهم، ورأيت حِبًّا خبيث الريح وفيه صياح فقلت: ما هذا؟ قال: هن نساء يتزيّن إلى مالا يحل لهن، ورأيت قوماً اغتسلوا فى ماء الحياة قلت: ما هؤلاء؟ قال: «هم قوم خلطوا عملا صَالِحاً وآخر سيئاً[(١)]».

٣٧٠ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن هَاشم بن مشْكَان:

حَدَّثَ عن أبيه. روى عنه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن شيبة.

٣٧١ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مَيْمُون، أَبُو عَبْد الله الدَّهَّان:

حَدَّثَ عن بَشَّار بن مُوسَى الخفاف. روى عنه عَبْد الباقى بن قانع، وأَبُو بَكْر بن الجعابى.

٣٧٢ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حَمْدُون، أَبُو الحسن الخَزَّاز الكُوفيُّ:

قدم بغداد وحدث بها عن عَبْد الله بن أَبِي زياد القطوانى، وأبى كريب مُحَمَّد بن العَلاَء الهمدانى، ويعيش بن الجهم الحديثى، وعُثْمَان بن يَحْيَى الصياد. روى عنه عَبْد الرَّحْمَن بن العَبَّاس والد أَبِي طَاهِر المخلص، وعَبْد الله بن إِبْرَاهِيم بن مانسى، وعُثْمَان ابن أَحْمَد بن سمعان الرَّزَّاز.

---

٣٦٩ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ٢٧٩/١٢.

(١) انظر الحديث فى : الدر المنثور ٢٧٤/٣. وكنز العمال ٣٩٥٥٩.

٣٧٢ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٠١/١٣.

أَخبَرَنِي عَبْد الله بن على بن مُحَمَّد القرشى قال أَنبَأَنَا عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم بن أَيُّوب قال نبأنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حَمْدُون الخَزَّاز الكُوفِيّ قال نبأنا أَبُو كريب قال نبأنا مُحَمَّد بن عُمَر قال نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد العَزِيز عن الزهرى عن سَعِيد بن المُسَيَّب عن المسور بن مخرمة عن عِتَاب بن أسيد. قال: أمر رسول الله ﷺ أن تخرص أعناب ثقيف كما تخرص النخل ثم يؤدى زكاته زبيباً كما يؤدى زكاة النخل تمراً.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن على المُحْتَسِب قال قرأنا على أَحْمَد بن الفَرَج بن حجاج الوَرَّاق عن أَبِي العَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد. قال: توفى أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ابن حَمْدُون الرُّوَاسى الخَزَّاز ببغداد ليلة الأربعاء، ودفن غداة الأربعاء أول يوم من جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومائتين، ورأيته لا يخضب.

٣٧٣ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَيُّوب، أَبُو عَبْد الله البزَّاز:

حَدَّثَ عن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم المَوْصِلِيّ. روى عنه على بن مُحَمَّد بن المعلى الشونيزى.

أَخْبَرَنَا أَبُو [بَكْر[1]] مُحَمَّد بن الفَرَج بن على البَزَّاز قال نبأنا على بن مُحَمَّد الشونيزى إملاء قال نبأنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَيُّوب البَزَّاز قال نبأنا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم المَوْصِلِيّ قال نبأنا خَلَف ـ يعنى ابن خليفة ـ عن أَبِي مَالِك بن طارق عن ربعى بن حراش عن حُذَيْفَة. قال: يوشك أن يدرس الإسلام كما يدرس وشى الثوب، ويقرأ الناس القرآن لايجدون له حلاوة، فيبيتون ليلة ويصبحون وقد أسرى بالقرآن وما كان قبله من كتاب، حتى ينتزع من قلب شيخ كبير، وعجوز كبيرة، فلا يعرفون وقت صلاة ولاصيام ولانسك، حتى يقول القائل منهم: إنا سمعنا الناس يقولون: لا إله إلا الله. فقال صلة بن زفر: فما يغنى عنهم قول لا إله إلا الله وهم لايعرفون وقت صلاة ولاصوم ولانسك؟

فقال له حُذَيْفَة: ما قلت يا صلة؟ قال: قلت كذا وكذا. قال: ينجون من النار يا صلة.

٣٧٤ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو بَكْر بن القربىّ البَزَّاز:

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد الدَّقَّاق قال أَنبَأَنَا الحُسَيْن بن هَارُون عن أَبِي العَبَّاس بن

---

٣٧٣ – ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

سَعِيد. قال: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم أَبُو بَكْر البَغْدَادِيّ بن القربى البَزَّاز، سمع أبا هَمَّام الوَلِيد بن شُجَاع، والخليل بن عَمْرو، ومُحَمَّد بن على بن خَلَف، وهذه الطبقة. وكان صاحب حديث.

٣٧٥ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الرَّفَّاء(١):

حَدَّثَ عن: إِبْرَاهِيم بن سَعِيد الجوهرى. روى عنه أَبُو بَكْر بن سلم الختلى.

أَخبَرَنَا أَبُو نعيم إِبْرَاهِيم بن سَعِيد قال نبأنا أَبُو الجواب عن مسعر عن عاصم بن عُبَيْد الله عن سالم عن بن عُمَر: أن النبى ﷺ كفن فى ثلاثة أثواب. قال أَبُو نعيم: هكذا حَدَّثَنَاه وهو وهم.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وهذا الحديث إنما رواه أَبُو الجواب عن سُفْيَان الثورى لا عن مسعر. ويقال: إن أبا الجواب تفرد بروايته عن الثورى.

أَخبَرَنَاه أَبُو الحَسَن على بن يَحْيَى بن جَعْفَر الإمام بأصبهان قال نبأنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أَيُّوب الطبرانى قال نبأنا الحُسَيْن بن على المعمرى قال نبأنا إبراهيم بن سَعِيد الجوهرى قال نبأنا الأَحْوَص بن جواب قال نبأنا سُفْيَان عن عاصم بن عُبَيْد الله عن سالم عن ابن عُمَر. قال: كفن رسول الله ﷺ فى ثلاثة أثواب: ثوبين سحوليين، وبرد حبرة.

٣٧٦ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم البَرْجَلَانِيُّ:

حَدَّثَ عن أبيه عن بِشْر بن الحَارِث. روى عنه مُحَمَّد بن على بن يَحْيَى البَزَّاز.

٣٧٧ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَبَان بن مَيْمُون، أَبُو عَبْد الله السَّرَّاج:

سمع يَحْيَى بن عَبْد الحَمِيد الحمانى، وعُبَيْد الله بن عُمَر القواريرى، والحَكَم بن مُوسَى، وسريج بن يُونس، وإِسْحَاق بن [أَبِي(١)] إِسْرَائِيل. روى عنه أَبُو حَفْص بن الزَّيَّان، وعَلِيّ بن مُحَمَّد بن لؤلؤ، ومُحَمَّد بن زَيْد بن مَرْوَان الأَنْصَارِيّ، وغيرهم. وكان ثقة.

أَخبَرَنِي عُبَيْد الله بن أَبِي الفَتْح عن طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر. وأَخبَرَنَا السِّمْسَار قال نا الصَّفَّار قال نبأنا بن قانع. قالا: سنة خمس وثلثمائة مات مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَبَان السَّرَّاج.

---

٣٥٧ – (١) الرفاء : هو لمن يرفو الثياب. (الأنساب ٦/١٤١).

٣٧٧ – انظر : المنتظم، لابن الجوزى ١٣/١٧٧.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وأَخبرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد قال نبأنا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال: قرئ على ابن المنادى وأنا أسمع: أن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم السَّرَّاج توفى سنة ست وثلثمائة.

٣٧٨ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق، أَبُو بَكْر، يُعْرَف بالفَاذَجاني[(١)]:

وهو أصبهانى سكن بغداد وحَدَّثَ بها عن أَبِي مَسْعُود أَحْمَد بن الفرات الرَّازِي، وأسيد بن عاصم، وأَحْمَد بن عصام الأَصْبَهَانِيِّين. روى عنه أَبُو بَكْر بن مَالِك القطيعى، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَى العطشى.

أَخبَرَنَا إِبْرَاهِيم بن عُمَر البرمكى قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حَمْدَان قال نبأنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الأصبهانى ـ جار أَبِي بَكْر بن أَبِي دَاوُد ـ قال نبأنا أَبُو مَسْعُود قال أَنْبَأَنَا عَبْد الرَّزَّاق قال أَنْبَأَنَا معمر عن الزهرى عن عروة عن عَائِشَة. أن عَلِيًّا قال لأبى بَكْر: والله مامنعنا أن نبايعك إنكاراً منا لفضلك، ولاتنافساً منا عليك لخَيْر ساقه الله إليك. وذكر الحديث.

٣٧٩ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله، أَبُو جَعْفَر الجُرْجَانِيّ، يُعْرَف بابن الشُّلاثائي[(١)]:

أَخبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب قال أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الإِسْمَاعِيلى قال نبأنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله الجرجتنى يُعْرَف بابن الشلاثائى كتب عنه ابن أَبِي غالب ببغداد قال نبأنا مُحَمَّد بن على زُهَيْر قال نبأنا عفان بن مُسْلِم قال نبأنا حَمَّاد بن سَلَمَة قال أَنْبَأَنَا ثَابت عن عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي ليلى عن صهيب. قال: قال رسول الله ﷺ فى هذه الآية: ﴿للذين أحسنوا الحَسَنى وزيادة﴾ [يونس ٢٦]. قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله مزيدا يريد أن ينجزكموه. فيقولون: ألم يبيض وجوهنا، ويثقل موازيننا، ويدخلنا الجنة، ويخرجنا من النار؟ فيرفع الحجاب فينظرون إلى الله فوالله ماأعطاهم الله أحب إليهم ولا أقر لأعينهم من النظر إليه[(٢)]». وحَدَّثَ أَبُو جَعْفَر هذا أيضاً عن الحُسَيْن بن عِيسَى البَسْطَامى.

---

٣٧٨ – انظر: الأنساب للسمعانى (٩/ ٢١٠).

(١) الفاذجانى: هذه النسبة إلى فاذجان، وهى قرية من قرى أصبهان (الأنساب ٩/ ٢١٠).

٣٧٩ – انظر: الأنساب للسمعانى ٧/ ٤٣٠.

(١) الشلاثائي: هذه النسبة إلى شلاثا وهي قرية نواحى البصرة (الأنساب ٧/ ٤٢٩).

(٢) انظر الحديث فى: سنن الترمذى ٢٥٥٢، ٣١٠٥. ومنحة المعبود ٢٨٤٢.

٣٨٠ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن هَارُون، أَبُو العَبَّاس الدَّقَّاق:

من أهل سر من رأى حَدَّثَ عن الحَسَن بن عرفة العَبْدى، وعَلِيّ بن مُسْلِم الطوسى، ومُحَمَّد بن حَرْب المقرئ، والحَسَن بن عَلِيّل العنزى. روى عنه أَبُو على بن حبش الدينورى.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن على بن يَعْقُوب ـ من أصله ـ قال أَنْبَأَنَا أَبُو على بن حبش المُقْرِئ بالدينور قال نبأنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن هَارُون الدَّقَّاق بسامرا فى سنة ست وثلثمائة. قال نبأنا على بن مُسْلِم الطوسى.

٣٨١ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن إِدْرِيس بن جَامِع، أَبُو أَحْمَد البورَانيُّ[(١)]:

حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن إشكاب. روى عنه على بن عُمَر بن مُحَمَّد السكرى.

٣٨٢ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو جَعْفَر الغَزَّال[(١)]، يلقب: سمسمة:

حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن المُبَارَك المخرمى. روى عنه أبو بَكْر أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم الإِسْمَاعِيلى الجرجانى.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب قال أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الإِسْمَاعِيلى قال نبأنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الغَزَّال فى مسجد الرصافة قال نبأنا مُحَمَّد بن عَبْد الله المخرمى قال نبأنا على بن الحَسَن بن شقيق قال أَنْبَأَنَا أَبُو حمزة عن جَابِر عن عَامِر عن مسروق عن أَبِي بَكْر. قال قال رسول الله ﷺ: «لايدخل الجنة سيئ الملكة، وملعون من ضارّ مُسْلِماً أو غره[(٢)]».

قال الشيخ أبو بَكْر: كذا قال عَامِر عن مسروق عن أَبِي بَكْر. والمحفوظ بهذا الإسناد عن عَامِر عن مرة الهمدانى عن أَبِي بَكْر، وذكر مسروق لا وجه له.

أَخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن على بن القَاسِم بن الحَسَن الشَّاهِد بالبصرة قال نبأنا ابن الحَسَن ابن شقيق قال نبأنا أَبُو حمزة السكرى عن جَابِر الجعفى عن عَامِر عن مرة الهمدانى

---

٣٨١ - (١) البورانى : هذه النسبة إلى عمل البوارى التى تبسط فى الدور ويجلس عليها، ويقال بالعراق له : البورائى أيضا (الأنساب ٢/٣٢٤).

٣٨٢ - (١) الغزال : هذا اسم لمن يبيع الغزل (الأنساب ٩/١٣٩).

(٢) انظر الحديث فى : سنن الترمذى ١٩٤٦. وسنن ابن ماجة ٣٦٩١. ومسند أحمد ١/٧، ١٢. والمصنف لعبد الرَّزَّاق ٢٠٩٩٣. ومجمع الزوائد ٤/٢٣٦.

عن أَبِي بَكْر. قال قال رسول الله ﷺ: «لايدخل الجنة سيئ الملكة[٣]». وهكذا رواه فرقد السبخى عن مرة عن أَبِي بَكْر الصديق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد قال أَنْبَأَنَا على بن عُمَر الحَرْبى قال وجدت فى كتاب أخى: مات أَبُو جَعْفَر الغَزَّال المعروف بسمسمة سنة ثمان وثلثمائة فى النصف من رجب يوم الجمعة، ودفن قبل الصلاة.

٣٨٣ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن آدم بن أَبِي الرِّجَال، أَبُو جَعْفَر الصلحي[١]:

سكن بغداد وحَدَّثَ بها عن بِشْر بن هلال الصَّوَّاف، ومُحَمَّد بن الصباح الجرجرائى، وأزهر بن جميل البَصْرِيّ. روى عنه أَبُو بَكْر بن سلم الختلى، وعمر بن جَعْفَر البَصْرِيّ الحَافِظ، وعُثْمَان بن أَحْمَد بن سمعان الرَّزَّاز المعروف بالمحاسنى، ومُحَمَّد بن المظفر، وغيرهم. وكان ثقة. أَخْبَرَنِي عُبَيْد الله بن أَبِي الفَتْح عن طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر: أن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَبِي الرجال مات فى سنة عشر وثلثمائة.

٣٨٤ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو جَعْفَر الأَطْرُوش[١] البرتي الكَاتِب:

سمع مُحَمَّد بن حَاتِم الزمى، وأبا عُمَر الدورى، ويَحْيَى بن أكثم القَاضِي وغيرهما[٢].

روى عنه: القَاضِي أَبُو بَكْر بن الجعابى، وعَبْد الله بن الحَسَن بن النخاس، وأَبُو الحُسَيْن بن البواب المُقْرِئ، [وعَلِيّ بن.....[٣]] أحاديث مستقيمة.

حَدَّثَنِي الحَسَن بن أَبِي طَالِب قال نبأنا عَبْد الله بن أَحْمَد بن يَعْقُوب المُقْرِئ قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم البرتى أَبُو جَعْفَر الأطروش قال نبأنا يَحْيَى بن أكثم قال نبأنا محرز بن الوضاح ـ شيخ مروزى قديم ـ قال نبأنا إِسْمَاعِيل بن أمية عن الحَارِث بن عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي ذباب عن عِيَاض بن عَبْد الله بن أَبِي سرح عن أَبِي سَعِيد الخدرى. قال: فرض رسول الله ﷺ صَدَقَة الفطر صاعا من شعير، أو صاعا من أقط.

---

(٣) انظر التخريج السابق.

٣٨٣ - انظر: الأنساب للسمعاني: ٨/٨٤.

٣٨٤ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣/٢٥٤.

(١) الأطروش: هذه اللفظة لمن بأذنه أدنى صمم (الأنساب ١/٣٠٥).

(٢) ما بين المعقوفتين بياض بالأصل، وأكملناه من «المنتظم».

(٣) ما بين المعقوفتين بياض الأصل.

أَخْبَرَنَا السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا الصَّفَّار قال نبأنا بن قانع: أن أبا جَعْفَر البرتى مات فى شهر رمضان من سنة ثلاث عشرة وثلثمائة.

وأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد قال نبأنا على بن عُمَر الحَرْبى قال وجدت فى كتاب أخى: مات أَبُو جَعْفَر البرتى الأطروش وكان يقول [إنه[٤]] ينزل درب ثوابة سنة ثلاث عشرة وثلثمائة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان يوم الأربعاء.

٣٨٥ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن زياد بن عَبْد الله، أَبُو عَبْد الله الطَّيَالِسيُّ الرَّازِيُّ:

كان جوالا. حَدَّثَ ببغداد، وبمصر، وطرسوس، وسكن قرميسين، وعمّر عمرًا طويلا، كان يحدث عن إِبْرَاهِيم بن مُوسَى الفراء، والمعافى بن سُلَيْمَان الرسغنى، ويَحْيَى بن مَعِين، وعَبْد الله بن عُمَر القواريرى، وأبى مُصْعَب الزهرى، وعَلِيّ بن حَكِيم الأودى، ومُحَمَّد بن حُمَيْد الرَّازِي، وأبى غسان ذبيح، وهَارُون بن عَبْد الله البَغْدَادِيّ، وأبى سَلَمَة المخزومى، وعَبْد الكريم بن أَبِي عمير الدهقان، وعَبْد الرَّحْمَن ابن يُونس الرقى، وغيرهم. روى عنه يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، والحَسَن بن مُحَمَّد ابن شُعْبَة، ومكرم بن أَحْمَد القَاضِي، وجَعْفَر بن مُحَمَّد الخلدى، وأَبُو بَكْر بن الجعابى. فى آخرين.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال نبأنا مكرم بن أَحْمَد القَاضِي قال نبأنا مُحَمَّد ابن إِبْرَاهِيم بن زياد الرَّازِي قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن مُوسَى قال نبأنا عَبَّاد بن العوام قال نبأنا عُمَر بن إبراهيم. قال نبأنا قتادة عن الأحنف بن قَيْس عن العَبَّاس بن عَبْد المُطّلِب. قال قال رسول الله ﷺ: «لاتزال أمتى على الفطرة مالم ينتظروا بصلاة المغرب اشتباك النجوم[١]».

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن عيسى بن عَبْد العَزِيز البَزَّاز بهمدان قال نبأنا أَبُو الفَضْل صَالِح بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحافظ قال حَدَّثَنِي أَبِي قال نبأنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ـ يعنى الطيالسى ـ قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن مُوسَى الفراء. قال نبأنا ابن أَبِي زائدة

---

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٣٨٥ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٢٥٨/١٣. وشذرات الذهب ٢٦٨/٢.

(١) انظر الحديث في : صحيح ابن حبان ٨٩١. والترغيب والترهيب ١٤٠/٢. وفتح الباري ١٩٩/٤.

عن الأَعْمَش عن سَعِيد بن عُبَيْدة عن البراء قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فى جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد. فجلس النبى ﷺ وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير. فذكر مثل حديث المنهال عن البراء.

قال مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم: سألنى عن هذا الحديث مُوسَى بن هَارُون ببغداد فحَدَّثته.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو زرعة روح بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الرَّازي قال أَنْبَأَنَا زياد قال نبأنا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن على بن مُحَمَّد النيسَابُورى قال نبأنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن زياد قال نبأنا أَحْمَد بن منيع قال نبأنا مُحَمَّد بن حَيَّان البَغَوِيّ ـ وكان جارنا ـ قال نبأنا مَالِك بن أَنَس قال نبأنا هشيم بن أَبِي خازم عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدى. قال قال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لأمتى فى بكورها(٢)»

قال الشيخ أَبُو بَكْر: تفرد برواية هذا الحديث عن مَالِك؛ أَبُو الأَحْوَص البَغَوِيّ، ولم يروه عن أَحْمَد بن منيع موصولا هكذا سوى مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن زياد وأخطأ فيه. والصواب ما.

حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِم الأَزْهَرى قال نبأنا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز وأَبُو الفَضْل عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن الزهرى وآخرون. قالوا: نبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العَزِيز قال حَدَّثَنِي جدى أَحْمَد بن منيع قال نبأنا أَبُو الأَحْوَص مُحَمَّد بن حَيَّان البَغَوِيّ عن مَالِك بن أَنَس عن هشيم بن أَبِي خازم عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد. أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لأمتى فى بكورها(٣)».

لم يذكر فيه صخرًا. وكان عَبْد الله بن مُحَمَّد البَغَوِيّ لا يحدث بهذا الحديث إلا فى كل سنة مرة واحدة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عِيسَى البَزَّاز قال نبأنا صَالِح بن أَحْمَد الحَافِظ قال: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن زياد الرَّازي نزيل قرمسين، حَدَّثَنَا عنه أَحْمَد بن مُحَمَّد المُقْرِئ ومُحَمَّد بن أَحْمَد الصَّفَّار. سَمِعْت أبا جَعْفَر ـ يعنى الصَّفَّار ـ يقول: تكلموا فيه وكان فهما بالحديث مسناً. وقال صَالِح سَمِعْت أَبِي يقول: كتب ابن وَهْب الدينورى، وأفسد

---

(٢) انظر الحديث في: سنن الترمذي ١٢١٢. وسنن أبي داود ٢٦٠٦. وسنن ابن ماجة ٢٢٣٦، ٢٢٣٧، ٢٢٣٨. ومسند أحمد ٤١٦/٣، ٤١٧، ٤٣٢، ٣٨٤/٤، ٣٩٠، ٣٩١. وكشف الخفا ٢١٤/١، ٣٤٢. والدر المنتثرة ١٨.

(٣) انظر التخريج السابق.

حاله بمرة فذكرت ذلك لأبى جَعْفَر. فقال: ابن وَهْب يتكلم فى الناس وله فى نفسه من الشغل مالا يتفرغ لغيره.

قال صَالِح: وسَمِعْت أبا جَعْفَر يقول: توهمت أن الناس لايحملون حديثه لضعفه.

أنبأنى أَحْمَد بن على اليَزِيدى قال أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحَافِظ. قال مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن زياد الطيالسى عمّر الكثير، وكان يروى عن المُعَافَى بن سُلَيْمَان الرسعنى، وأمية بن بَسْطَام العبسى، وإِبْرَاهِيم بن حمزة الزهرى. فالله أعلم أشرها كان ذلك منه أم صدقاً؟

قال الشيخ أَبُو بَكْر: قد كان مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم حيا [سنة[٤]] ثلاث عشرة وثلثمائة.

سألت أبا حَازِم عُمَر بن أَحْمَد الحَافِظ ذكره فقال: لو أنه اقتصر على سماعه لكان له فيه مقنع، لكنه حَدَّثَ عن شيوخ لم يدركهم. أو قال كلاما هذا معناه.

قرأت فى كتاب أَبِي الحَسَن الدارقطنى بخطه: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن زياد متروك، وفى موضع آخر: ضعيف. سألت عنه أبا بَكْر البرقانى فقال: بئس الرجل.

٣٨٦ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُسْلِم بن البَطّال، أَبُو عَبْد الله اليَمَاني، نزيل المصيصة:

وهو من صعدة اليمن. قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن على بن مُسْلِم الهاشمى. روى عنه حَبِيب بن الحَسَن بن دَاوُد[١] القزاز.

أَخْبَرَنَا على بن المظفر الأصبهانى قال نبأنا حَبِيب بن الحَسَن بن دَاوُد القزاز إملاء قال نبأنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن بطال الصّعْدِى ـ قدم علينا من صَعْدَة وهى من طريق اليمن ـ قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن على بن مُسْلِم الهاشمى قال حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَن بن يَحْيَى الصيداوى قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن أَبِي بَكْر بن عياش. قال: بكيت عند أَبِي حين حضرته الوفاة، فقال لى: ما يبكيك؟ أترى الله يضيع لأبيك أربعين سنة يختم فيها القرآن كل ليلة. وحَدَّثَ أَبُو إِسْحَاق بن مُحَمَّد الجلى وغيره من أهل المصيصة عن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم عن سَلَمَة بن شَبِيب، ومُحَمَّد بن آدم المصيصى، والحُسَيْن بن على

---

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٣٨٦ – انظر : الجرح والتعديل ١٨٤/٧.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

ابن الأَسْوَد الكُوفِيّ، وأَحْمَد بن يَحْيَى الجلاب البَغْدَادِيّ، والعَبَّاس بن الوَلِيد بن مزيد البيروتى ونحوهم.

٣٨٧ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو نَصْر الكِسَائِيُّ السَّمرَقَنْدِيُّ[١]:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن الحُسَيْن بن حُمَيْد العكى، وأَبِي العَبَّاس بن قتيبة العسقلانى، ونحوهما. روى عنه أَبُو عَمْرو بن السَّمَّاك حديث وصية النبى ﷺ لعَلِيّ ابن أَبِي طَالِب وغير ذلك. وحَدَّثَ عنه أيضًا عُمَر بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن قيوما النهروانى.

أَخبَرَنَا الحَسَن بن الحُسَيْن النعالى قال أَنْبَأَنا عُمَر بن مُحَمَّد بن عَبْد الله البُنْدَار المعروف بابن قيوما المُعَدَّل بالنهروان قال نبأنا أَبُو نَصْر مُحَمَّد بن إبراهيم السمرقندى قال نبأنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَيُّوب ببيت المقدس قال نبأنا جَعْفَر بن مُحَمَّد قال نبأنا سُلَيْمَان بن عَبْد العَزِيز بن مَرْوَان قال حَدَّثَنِي أَبِي عن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الحَسَن عن على بن الحُسَيْن عن أبيه. أن عَلِيًّا قال قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم[٢]».

٣٨٨ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن الحَكَم، أَبُو عَبْد الله الطَّرَسُوسِيُّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن أَبِي فروة يَزِيد بن مُحَمَّد الرهاوى. روى عنه مُحَمَّد ابن إِسْمَاعِيل الوَرَّاق، وأَبُو حَفْص بن شَاهِين. وذكر أَبُو حَفْص: أنه سمع منه فى سنة خمس عشرة وثلثمائة.

٣٨٩ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن نَيْرُوز، أَبُو بَكْر الأَنْمَاطِيّ:

سمع عَمْرو بن على، ومُحَمَّد بن المُثَنَّى العنزى، ومُحَمَّد بن عُمَر بن نَافِع المصرى، ومُحَمَّد بن عوف الحمصى، ويَزِيد بن مُحَمَّد أبا فروة الرهاوى. روى عنه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله الشافعى، وعُبَيْد الله بن أَبِي سَمُرَة البَغَوِيّ، ومُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حمدان العاقولى، ومُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن

---

٣٨٧ - (١) الكسائى : هذه النسبة لجماعة من المشاهير ببيع الكساء أو نسجه أو الاشتمال به ولبسه. (الأنساب ٤١٩/١٠).

(٢) انظر الحديث في : المعجم الكبير للطبراني ٢٤٠/١٠. والدرر المنتثرة ١٠٥. والعلل المتناهية ٥٤/١ - ٦٢. وكشف الخفا ٥٦/٢، ٤٤٦، ٥٨٤. ومجمع الزوائد ١١٩/١، ١٢٠. والمعجم الصغير للطبراني ١٦/١. ومشكاة المصابيح ٢١٨. وتنزيه الشريعة ٢٧٨/١، ٢٧٩.

٣٨٩ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٣٠٣/١٣. وسؤالات السهمي للدارقطني ١٠.

الشخير الصَّيْرَفِيّ، ومُحَمَّد بن المظفر، وأَبُو الحَسَن الدارقطنى، ويُوسُف بن عُمَر القَوَّاس.

وحَدَّثَنِي الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلاَّل أن يُوسُف القَوَّاس ذكره فى جملة شيوخه الثقات.

قرأت بخط أَبِي القَاسِم بن الثلاج: توفى ابن نيروز الأَنْمَاطِيّ فى رمضان سنة ثمان عشرة وثلثمائة.

وحَدَّثَنِي عُبَيْد الله بن أَبِي الفَتْح عن طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر: أن ابن نيروز مات فى سنة تسع عشرة وثلثمائة.

٣٩٠ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَبِي الحُجَيْم. أَبُو كثير الشَّيْبَانِي البَصْرِيُّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن جميل بن الحَسَن، ويُونس بن عَبْد الأعلى، والرَّبِيع بن سُلَيْمَان، ووفاء بن سَهْل المصريين، ومُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن سالم المكى الصائغ. روى عنه مُحَمَّد بن جَعْفَر المعروف بزوج الحرة، ومُحَمَّد بن المظفر، وأَبُو عُمَر بن حيويه، وأَبُو حَفْص بن شَاهِين.

حَدَّثَنِي على بن مُحَمَّد بن نَصْر قال سَمِعْت حمزة بن يُوسُف السهمى يقول: سألت أبا مُحَمَّد ابن غلام الزهرى عن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَبِي الحُجيم فقال هو ثقة.

٣٩١ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حَفْص بن شَاهِين، أَبُو الحَسَن البَزَّاز:

كان ينزل بدرب الزعفرانى. وحَدَّثَ عن يُوسُف بن مُوسَى القَطَّان، ومُحَمَّد بن الوَلِيد البسرى، وأَحْمَد بن مَنْصُور زاج، والحَسَن بن أَبِي الرَّبِيع الجرجانى، وأَحْمَد ابن عَبْد الجَبَّار العَطَّاردى. روى عنه مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الوَرَّاق، وأَبُو الحَسَن الدارقطنى وعمر بن إِبْرَاهِيم الكتانى، ويُوسُف القَوَّاس.

وحَدَّثَنِي الخَلاَّل: أن يُوسُف ذكره فى جملة شيوخه الثقات.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن أَبِي جَعْفَر القطيعى. قال: سَمِعْت القَاضِي أبا الحَسَن الجَرَّاحى يذكر: أن ابن شَاهِين هذا مات فجأة ـ وقد خرج من الحمام ـ فى عاقبة يوم الاثنين لخمس خلون من شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة.

---

٣٩١ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٣١٢/١٣.

٣٩٢ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَبْد المَلِك، أَبُو جَعْفَر الوَاسِطِيُّ:

حَدَّثَ ببغداد عن أَبِي هشام الرفاعى أحاديث مستقيمة. روى عنه أَبُو الطَّيِّب عُثْمَان بن عَمْرو بن مُحَمَّد بن المنتاب الإمام.

٣٩٣ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد، أَبُو عَبْد الله القَصَّار الرَّازِيُّ[١]:

ذكر أَبُو القَاسِم بن الثلاج: أنه حَدَّثَه عن الحَسَن بن على بن زياد السرى فى سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة.

٣٩٤ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن العَبَّاس، أَبُو هِشَام الطَّائِيُّ المَلْطِيُّ[١]:

حَدَّثَ بعكبرا عن إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله بن زاذ فروخ الفَارِسِيّ. روى عنه مُحَمَّد بن عَبْد الله بن بُخيت العكبرى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفَرَج عَبْد الوَهَّاب بن الحُسَيْن بن عَمْرو بن بزهان البَغْدَادِيّ بصور قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن خَلَف بن بخيت الدَّقَّاق قال نبأنا أبو هشام مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن العَبَّاس الطائى الملطى بعكبرا قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله بن زاذ فروخ الفَارِسِيّ قال نبأنا يَحْيَى بن شَبِيب السلمى قال نبأنا حُمَيْد الطويل عن أَنَس بن مَالِك. قال قال النبى ﷺ: «دخلت الجنة فتناولت تفاحة وكسرتها فخرج منها حوراء أشفار عينيها كريش النسر، قلت: لمن أنت؟ قالت: لعُثْمَان بن عفان[٢]».

٣٩٥ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن صَالِح بن دينَار، أَبُو الحَسَن المُعدّل؛ يُعْرَف بابن حُبيش؛ لأن أَحْمَد جده كان يلقب حُبَيْشاً:

حَدَّثَ عن مُحَمَّدْ بن شُجَاع الثلجى، وعَبَّاس الدورى، وإِبْرَاهِيم بن عَبْد الله القصار الكُوفِيّ، وإِسْحَاق بن الحَسَن الحَرْبى. روى عنه أَبُو الحَسَن الدارقطنى، وعَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر بن حُمَيْد الخَلَّال، وأَحْمَد بن الفَرَج بن الحَجَّاج، وغيرهم. وكان يسكن درب يَعْقُوب بن سوار.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الأَزْهَرى قال أَنْبَأَنَا على بن عُمَر الدارقطنى. قال: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حُبيش شيخنا لم يكن بالقوى.

---

٣٩٣ – (١) القصار : هذه النسبة إلى قصارة . (الأنساب ١٠/١٦٣).

٣٩٤ – (١) الملطي : نسبة إلى ملطية، مدينة بالروم (لب اللباب للسيوطي ص / ٢٥٢).

(٢) انظر الحديث في : كنز العمال ٣٦٢٦٣.

٣٩٥ – انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٤/٧٩.

أَخْبَرَنِي الأَزْهَرى قال نبأنا عُبَيْد الله بن عُثْمَان الدَّقَّاق قال: قال لنا أَبُو الحَسَن بن حبيش.

وأَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقى قال نبأنا عَبْد الله بن على بن عَبْد الله بن حمويه البَزَّاز قال نبأنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حُبَيش البَغَوِيّ المُعَدَّل. قال: إنى ولدت يوم الجمعة لتسع بقين من شعبان سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

قال عُبَيْد الله بن عُثْمَان، وقال أَبُو الحَسَن: إنما سمينا بالبغيين لأنا من قرية من خراسان من مرو الروذ يقال لها بغشور. قال: وكان المَنْصُور بنى لهم مسجد البغيين قال: وصلى المَنْصُور فى مسجدنا واستسقى فيه ماء.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد السِّمْسَار قال أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان قال نبأنا بن قانع: أن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حُبَيش؛ مات فى جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة. قال غيره عن عَبْد الباقي: مات يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الآخرة.

٣٩٦ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَبِي الوَرْد الحَرْبيُّ[1]:

حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن يُونس الكديمى، وأَحْمَد بن على البربهارى، وعَبْد الله بن أَيُّوب الجزار، ومُحَمَّد بن على بن شعيب السِّمْسَار. روى عنه أَبو حَفْص بن شَاهِين.

٣٩٧ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَبِي حليمة الصَّايِغ[1]:

حَدَّثَ عن سَعْدان بن نَصْر، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن نَصْر الترمذى. روى عنه بن شَاهِين أيضاً، وعَبْد الوَاحِد بن على اللَّحيانى.

٣٩٨ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن خَالد بن مخلد، أَبو بَكْر المُقرئ:

حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن أَيُّوب الرَّازِي. روى عنه المُعَافَى بن زَكَرِيَّا الجريرى.

٣٩٩ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق الضَّحَّاك، أَبو بَكْر البُخَارِيُّ:

ذكر أَبُو القَاسِم بن الثلاج: أنه قدم بغداد، وحَدَّثَهم عن إِسْحَاق بن أَحْمَد بن خَلَف الحَافِظ.

---

٣٩٦ - (١) الحربي : هذه النسبة إلى محلة، وإلى رجل، أما النسبة إلى المحلة : فهي الحربية، المحلة المعروفة بغربي بغداد، وجماعة ينسبون إلى أحمد بن حرب الزاهد النَّيسَابوريّ (الأنساب ٤/٩٧، ١٠٢).

٣٩٧ - (١) الصايغ : هذه النسبة إلى عمل الصياغة، وهو صوغ الذهب (الأنساب ٨/٢٣).

٤٠٠ ـ مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن أَبِي الحزوّر، أَبُو بَكْر:

حَدَّثَ عن بِشْر بن مُوسَى، وأبى زَيْد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن طريف الكُوفِيّ. روى عنه إبْرَاهِيم بن مخلد بن جَعْفَر. قرأت فى كتاب أَبِي الحَسَن مُحَمَّد بن العَبَّاس بن أَحْمَد بن الفرات بخطه: توفى أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن أَبِي[1] الحزوّر يوم السبت لليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة ودفن يوم الأحد.

٤٠١ ـ مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن إسْحَاق السَّرَّاج النيسَابُورى:

ولد أَبُو عَبْد الله ببغداد، وسمع بها من الحرث بن أَبِي أُسَامَة، والكديمى، وانتقل بآخرة إلى الشام، فسكن بيت المقدس، وحَدَّثَ بها. روى عنه تمام بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الرَّازى، وأَبُو عَبْد الله بن أَبِي كَامِل الأطرابلسى، وكان صدوقا.

٤٠٢ ـ مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن إسْحَاق بن أخ[1] أَبِي ... حمد بن عَبْد الله العريني:

..... ومُحَمَّد بن .... وعمر بن .... التوزى .... عن أبيه إبْرَاهِيم ابن إسْحَاق .... على ......

٤٠٣ ـ مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عَبْدَ بن حبلة، أَبُو جَعْفَر القوهستَانيُّ[1]:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن مُحَمَّد بن إسْحَاق السَّرَّاج النيسَابُورى، وأبى قريش بن جمعة بن خَلَف القوهستاني. روى عنه أَبُو بَكْر الدورى الوَرَّاق، وأَحْمَد بن الفَرَج بن الحَجَّاج.

أَخْبَرَنَا على بن المحسن المُعَدَّل قال نبأنا أَحْمَد بن عَبْد الله الدورى الوَرَّاق قال نبأنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن عَبْدان بن حبلة ـ قدم علينا بغداد.

---

٤٠٠ – انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٩٢/١٤.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٤٠١ – انظر المنتظم، لابن الجوزي ٩٢/١٤.

٤٠٢ – (١) هذه الترجمة ساقطة من المخطوطة، وهي في الأصل مطموس أغلبها، فأثبتنا ما وجدناه منها بقدر المستطاع.

٤٠٣ – انظر : الأنساب للسمعاني ٢٦٥/١٠.

(١) القوهستاني : هذه النسبة إلى قوهستان، يعني إلى الجبال وفي كل إقليم ولاية يقال لها : قوهستان، وقوهستان المعروفة أحد أطرافها متصل بنواحي هراة وبالعراق وهمذان ونهاوند وبروجرد وما يتصل بها (الأنساب ٢٩٤/١٠).

٤٠٤ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن يُوسُف بن يَعْقُوب، أَبُو الحَسَن البَزَّاز العُكْبريُّ(١):

حَدَّثَ عن أَبِي الفَضْل العَبَّاس بن الفَضْل بن العَبَّاس بن مُوسَى الهاشمى. روى عنه أَبُو الفَتْح عَبْد الوَاحِد بن مُحَمَّد بن مسرور، وذكر أنه سمع منه ببغداد. وقال: ما علمت من أمره إلا خَيْراً.

٤٠٥ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن جناح، أَبُو أَحْمَد البسْتيُّ:

ذكر أَبُو القَاسِم بن الثلاج: أنه قدم بغداد حاجاً فى سنة ست وأربعين وثلثمائة، وحَدَّثَهم عن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم القَاضِي البستى، صاحب حَامِد بن آدم.

٤٠٦ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن يَزِيد بن خَالد، أَبُو بَكْر المُتطّب:

ذكر ابن الثلاج أيضا أنه حَدَّثَهم عن عَبَّاد بن على السيرينى وقال: كان ينزل سوق العطش.

٤٠٧ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن يَحْيَى بن أَحْمَد الخَلاَّل(١):

حَدَّثَ عن أَبِي خليفة الفَضْل بن الحباب. روى عنه أَبُو الفَتْح بن مسرور. وقال حَدَّثَنَا فى منزله بمدينة المَنْصُور. وكان ثقة.

٤٠٨ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن عَبْد الخالق، أَبُو الفَرج البَغْدَاديُّ الفَقِيه الشَّافِعي، يُعْرَف بابن سكرة:

سكن مصر وحَدَّثَ بها عن أَبِي عُمَر حَفْص بن أَبِي عُمَر الضَّرِير البَصْرِيّ. روى عنه أَبُو الفَتْح بن مسرور أيضا، وذكر أنه سمع منه فى سنة خمس وخمسين وثلثمائة. قال: وكان فيه لين.

٤٠٩ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن خَالد بن عِيسى بن عَبْد الحَمِيد، أَبُو العَبَّاس، يُعْرَف بابن الشَّيْرَجِيّ(١):

مروزى الأصل. سمع جَعْفَر بن مُحَمَّد الفريابى، وإِبْرَاهِيم بن شريك الأَسَدِيّ،

---

٤٠٤ – (١) العكبري: بلدة علي الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي (الأنساب ٢٧/٩، ٢٨).

٤٠٧ – (١) الخلال: هذه النسبة إلى عمل الخل أو بيعه. (الأنساب ٢١٧/٥).

٤٠٨ – انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٩٢/١٤.

٤٠٩ – انظر: المنتظم ١٨٥/٤. والأنساب (٤٥٦/٧).

(١) الشيرجي: هذه النسبة إلى بيع دهن «الشيرج» وهو دهن السمسم (الأنساب ٤٥٤/٧).

وأبا العَبَّاس البراثى، ومُحَمَّد بن جَرِير الطَّبَرِيّ، وأبا القَاسِم البَغَوِيّ، وعَبْد الله بن أَبِي دَاوُد السجستانى. كتب عنه أَبُو الحَسَن بن الفرات، ومُحَمَّد بن أَبِي الفوارس. وحَدَّثَ عنه أَبُو الحَسَن بن رِزْقويه.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال نبأنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد المروزى، يُعْرَف بابن الشيرجى من لفظه وحفظه قال نبأنا أَبُو بَكْر بن أَبِي دَاوُد السجستانى قال حَدَّثَنِي أَبِي. قال قلت لأبى عَبْد الله أَحْمَد بن حَنْبَل: تعرف لأبى العشراء الدارمى حديثاً غير: «لو طعنت فى فخذها لأجزأ عنك[٢]»، قال: لا، فقلت: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَمْرو الرَّازِي قال نا عَبْد الرَّحْمَن بن قَيْس قال نا حَمَّاد بن سَلَمَة عن أَبِي العشراء الدارمى عن أبيه قال: ذكرت العتيرة لرسول الله ﷺ فحسنها. فقال أَحْمَد: ما أحسنه يشبه أن يكون صحيحاً لأنه من كلام الأعراب. وقال. لابنه: هات الدواة والورقة فكتبه عنى.

أَخْبَرَنَا على بن أَحْمَد بن عُمَر المُقرِئ قال نا إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد القرمسينى قال نبأنا عُمَر بن عَبْد الله بن الحَسَن الأصبهانى المعدّل قال نا أَبُو مَسْعُود ـ يعنى أَحْمَد بن الفرات ـ قال أَخْبَرَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن قَيْس عن حَمَّاد بن سَلَمَة عن أَبِي العشراء الدارمى عن أبيه. قال: سئل رسول الله ﷺ عن العتيرة فحَسَّنها.

قال مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس: مات أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم المروزى، ويُعْرَف بالشيرجى لتسع بقين من ذى الحجة سنة ست وخمسين وثلثمائة، وكان شيخاً ثقة مستوراً لابأس به.

٤١٠ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن أَبِي الحَكَم، أَبُو عَبْد الله الخُتَّلِيُّ:

حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النَّضْر الأَزْدِيّ، وأبى القَاسِم الكجى. حَدَّثَنَا عنه مُحَمَّد بن طلحة النعالى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن طلحة بن مُحَمَّد النعالى قال نا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن أَبِي الحَكَم الختلى. وحَبِيب القزاز، وأَبُو بَكْر بن مَالِك.قالوا نا أَبُو مُسْلِم إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله البَصْرِيّ قال نا أَبُو عاصم النبيل عن أيمن بن نائل عن

---

(٢) انظر الحديث في : سنن النسائي ٢٢٨/٧. وسنن ابن ماجة ٣١٨٣. ومسند أحمد ٣٣٤/٤. وسنن الدارمي ٨٢/٢. ومشكاة المصابيح ٤٠٨٢.

٤١٠ – انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٨٦/١٤.

قُدَامَة بن عَبْد الله. قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمى الجمرة على ناقة صهباء، لا ضرب، ولا طرد، ولا جلد، ولا إليك إليك.

٤١١ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الفَرْوِيّ:

سمع أبا مُسْلِم الكجى. حَدَّثَنَا عنه أَبُو نعيم الأصبهانى.

أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم قال نا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الفروى قال نا أَبُو مُسْلِم الكجى قال نبأنا مسور بن عِيسَى قال نا القَاسِم بن يَحْيَى قال نا ياسين الزَّيَّات عن أَبِي الزبير عن جَابِر عن النبى ﷺ. قال: «إن من معادن التقوى تعلمك إلى ما قد علمت علم ما لم تعلم، والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه، وإنما يزهد الرجل فى علم ما لم يعلم؛ قلة الانتفاع بما قد علم[١]».

قال لى أَبُو نعيم: هذا الشيخ من ولد إِسْحَاق بن أَبِي فروة، وسَمِعْت منه ببغداد، وكان شيخاً له هيئة حسنة، وهو ثقة.

٤١٢ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن العَبَّاس بن الفُضيل، أَبُو اليُسر المَوْصليّ:

قدم بغداد فى سنة اثنتين وستين وثلثمائة، وروى بها عن أَبِي يَعْلَى الموصلي كتاب معجم شيوخه. سمعه منه مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس، وأَبُو عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الكَاتِب.

٤١٣ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد، أَبُو بَكْر الشَّاهِد المعروف بالرَّبِيعِيّ:

حَدَّثَ عن الحَسَن بن مُحَمَّد بن عنبر الوشاء، ومُحَمَّد بن جَرِير الطَّبَرِيّ، وعَبْد الله ابن مُحَمَّد بن ياسين، وزكريا بن يَحْيَى الساجى، ومُحَمَّد بن ضو الرامهرمزىّ، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة الكُوفِيّ. حَدَّثَنَا عنه أَبُو القَاسِم عُبَيْد الله بن عُمَر بن البقال الفَقِيه، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر بن بكير النجار.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عُمَر بن بكير قال أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الرَّبِيعى قال نبأنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن عنبر الوشاء قال نبأنا مَنْصُور بن أَبِي مزاحم قال نبأنا روح

---

٤١١ – انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٤/١٨٦.

(١) انظر الحديث في : العلل المتناهية ١/٨٦. وميزان لاعتدال ٩٤٤٣. ولسان الميزان ٦/٨٤١. وكنز العمال ٥٦٣١.

(٢) انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٤/١٨٦.

٤١٣ – انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٤/٢٤١.

ابن مسافر عن أَبَان بن أَبِي عياش عن أَبِي ذكوان عن أَبِي هُرَيْرَة. قال: سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «من سره أن يستجاب له فى الشدائد والكرب، فليكثر الدعاء فى الرخاء[1]».

قال مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس: توفى أَبُو بَكْر الرَّبِيعى فى سنة أربع وستين وثلثمائة، وفيه نظر.

٤١٤ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو الحَسَن الحَضْرَمِيُّ:

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو العَلاَءِ مُحَمَّد بن على الواسطى قال أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الحضرمى ببغداد قال نبأنا أَبُو حَامِد أَحْمَد بن قُدَامَة البلخى الوَرَّاق سنة ثمان وتسعين ومائتين قال نبأنا قتيبة بن سَعِيد قال نبأنا مَالِك عن ابن شهاب عن أَنَس: أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر. فقيل: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: «اقتلوه[2]».

٤١٥ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حَمْدَان بن إِبْرَاهِيم بن يُونس نَيْطَراَ، أَبُو بَكْر قاضي دير العاقُول:

حَدَّثَ ببغداد عن جده حَمْدَان، وعن أبيه إِبْرَاهِيم، وعن عُمَر بن إِسْمَاعِيل بن أَبِي غيلان الثقفى، وأَحْمَد بن مكرم البرتي، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن الأشنانى وعَلِيّ بن العَبَّاس المقانعى، وعَبْد الله بن زَيْدان الكُوفِيّين، وأبى القَاسِم البَغَوِيّ، وبدر بن الهَيْثَم القَاضِي، وأبى حَامِد مُحَمَّد بن هَارُون الحضرمى، وأبى بَكْر بن أَبِي دَاوُد. ويَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، وغيرهم. حَدَّثَنَا عنه الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلاَّل، وأَبُو القَاسِم الأَزْهَرى، وعَلِيّ بن المحسن التنوخى، ومُحَمَّد بن عَبْد الملك بن بِشْران.

وسألت الخَلاَّل والأَزْهَرى عنه. فقالا: ثقة.

حَدَّثَنِي الأَزْهَرى. قال: جاءنا الخبر من دير العاقول أن ابن نَيْطَرَا توفى فى شهر ربيع الأول من سنة ثمانين وثلثمائة.

---

(١) انظر الحديث في: المستدرك ٥٤٤/١. وسنن الترمذي ٣٣٨٢. والأحاديث الصحيحة ٥٩٣. ومشكاة المصابيح ٢٢٤٠. والترغيب والترهيب ٤٧٨/٢.

٤١٤ – (١) الحضرمي: هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها (١٥٩/٤).

(٢) سبق تخريجه.

٤١٥ – انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٤٦/١٤.

٤١٦ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد، أَبُو نُعَيْم الهَمْدانيُّ:

حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن عَمْرو بن البختري الرَّزَّاز. حَدَّثَنِي عنه عَبْد العَزِيز بن على الأزجى.

٤١٧ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يَزِيد، أَبُو الفَتْح البَزَّاز الغَازي الطَّرْسوسيُّ يُعْرَف بابن البَصْري:

سمع مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَبِي أمية الطرسوسى، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سَلَّام، وخَيْثَمَة بن سُلَيْمَان الأطرابلسى، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن دَاوُد بن عِيسَى الكرجى، وسُلَيْمَان بن أَحْمَد الملطى، وعَبْد الله بن الحُسَيْن الأنطاكى، وأَحْمَد بن بهزاد السيرافى، وأبا سَعِيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد الأعرابى، والحَسَن بن عَبْد الرَّحْمَن بن زريق الحمصى. وقدم بغداد وحَدَّثَ بها. فحَدَّثَنَا عنه أَبُو بَكْر البرقانى، ومُحَمَّد بن الفَرَج بن على البَزَّار، وأَبُو القَاسِم الأَزْهَرى، وعَلِيّ بن طلحة المُقْرِئ، والقَاضِي أَبُو العَلَاء الواسطى، وغيرهم.

أَخبرَنَا الأَزْهَرى والقَاضِي أَبُو العَلَاء مُحَمَّد بن على. قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو الفَتْح مُحَمَّد ابن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الطرسوسى قال نبأنا الحَسَن بن عَبْد الرَّحْمَن بن زريق بحمص قال نبأنا مُحَمَّد بن سنان الشيزرى قال نبأنا إِبْرَاهِيم بن حَيَّان بن طلحة قال نبأنا شُعْبَة عن الحَكَم عن عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي ليلى عن أَبِي الدرداء. قال قال رسول الله ﷺ: «شفاعتى لأهل الذنوب من أمتى». قال أَبُو الدرداء: وإن زنى وإن سرق؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أَبِي الدرداء[1]».

قال لى الأَزْهَرى سَمِعْت من أَبِي الفَتْح فى سنة ست وسبعين وثلثمائة. سألت الأَزْهَرى عنه. فقال: ثقة.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: وكان أَبُو الفَتْح قد استوطن بآخره بيت المقدس وبها مات.

سَمِعْت أبا الخَيْر سلامة بن إِسْمَاعِيل الفَقِيه ببيت المقدس يقول: مات أَبُو الفَتْح مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن البَصْرِيّ ببيت المقدس نحو سنة عشر وأربعمائة.

---

٤١٧ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٣٢/١٥.

(١) انظر الحديث في : إتحاف السادة المتقين ١٨٤/٩. وكنز العمال ٣٩٠٥٦، ٣٩١٠٦. وكشف الخفا ١٥/٢.

٤١٨ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حَوْران بن بَكْران، أَبُو بَكْر الحَدَّاد:

سمع أبا بَكْر الشافعي، وعمر بن جَعْفَر بن سلم. وروى عن أَبِي جَعْفَر بن بُرَيْه الهاشمي كتاب المبتدأ لوَهْب بن منبه. كتب عنه وكان صدوقا.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حوران قال نبأنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم الشافعي قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن يُونس بن مُوسَى قال نبأنا هشام بن عَبْد الملك أَبُو الوَلِيد قال نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن أبي الزناد عن صَالِح مولى التوأمة عن أَبِي هُرَيْرَة. قال قال رسول الله ﷺ: «يؤتى يوم القيامة بالأكول الشروب العظيم، فيوزن فلا يزن عند الله جناح بعوضة».وقرأ رسول الله ﷺ: فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً. مات أَبُو بَكْر ابن حوران فى سنة اثنتى عشرة وأربعمائة، وكنت إذ ذاك بالبصرة.

٤١٩ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد، أَبُو بَكْر الأَرْدَستاني، ساكن أَصْبهَان:

كان رجلا صَالِحاً يكثر السفر إلى مكة، ويحج ماشياً، وحَدَّثَ ببغداد عن أَبِي الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد الخفاف النيسَابُورى، وأَحْمَد بن عَبْدان الشيرازى، وأبى الحَسَن الدارقطنى، وغيرهم من هذه الطبقة. كتبت عنه وكان ثقة يفهم الحديث.

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر الأردستانى بلفظه وبقراءتى عليه قال أَخْبَرَنِي أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد الخفاف بنيسَابُور قال نا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفى قال نا يَحْيَى بن أكثم ومُحَمَّد بن يُونس الجمال. قالا: نا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نا شُعْبَة عن حَبِيب بن الشهيد عن ثَابت عن أَنَس: أن النبى ﷺ صلى على قبر بعد ما دُفن. بلغنا أن أَبا بَكْر الأردستانى مات بهمدان فى سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

٤٢٠ ـ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن على، أَبُو بَكْر العَطَّار الأَصْبَهَانِيّ، مستملي أَبِي نُعَيْم الحَافِظ:

ورد بغداد أيام أَبِي على بن شاذان. وكتب عنى وعلقت عنه حديثاً واحداً ذكره لى من حفظه.

قال: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُوسَى أَبُو بَكْر الحَافِظ قال نبأنا أَبُو عَمْرو بن حَكِيم قال نبأنا مُحَمَّد بن يَعْقُوب الفَرَجى قال نبأنا مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن قريب الأصمعى قال

---

٤١٨ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٥/١٥٠.

٤١٩ - انظر : المنتظ، لابن الجوزي ١٥/٢٥٥.

٤٢٠ - انظر : المنتظم لابن الجوزي ١٦/١٥٩.

نبأنا أَبي عن أَبي مَعْشَر عن أَبي سَعِيد المقربى عن أَبِي هُرَيْرَة. قال: قال رسول الله ﷺ: «السرعة فى المشى تذهب بهاء المؤمن(١)».

قال الشيخ أَبُو بَكْر: لم أسمع لمُحَمَّد بن الأصمعى ذكراً فى هذا الحديث.

٤٢١ ـ مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُوسَى، أَبُو الحَسَن، يُعْرَف بالمطرز:

أصبهاني الأصل، كان يتوكل بين يدى القضاة، ومنزله ناحية نهر الدجاج بالقرب من دار ابن الحرانى. وحَدَّثَ عن على بن مُحَمَّد بن كيسان الحَرْبى، وأَحْمَد بن جَعْفَر ابن مُحَمَّد بن الفَرَج الخَلاَّل، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن بخيت الدَّقَّاق. كتبت عنه شيئًا يسيراً. وكان صدوقا صحيح الأصول.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد المطرز قال نا أَبُو الحَسَن على بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن كيسان المَرْوَزِيّ قال نا مُحَمَّد بن زياد قال سَمِعْت أبا هُرَيْرَة يقول: أتى رسول الله ﷺ بتمر من تمر الصَّدَقَة فأمر فيه بأمر، ثم قام فحمل الحَسَن والحُسَيْن على عنقه، فجعل لعابه يسيل على النبي ﷺ، فنظر رسول الله ﷺ فإذا هو يلوك تمرة، فحرّك خده. فقال: «ألقها أي بني ألقها أي بني، أما شعرت أن آل مُحَمَّد لا يأكلون الصَّدَقَة؟(١)».

سألت أبا الحَسَن عن مولده. فقال: ولدت يوم السبت لعشر بقين من شوال سنة ثمان وخمسين وثلثمائة. قال: وجدي من أهل أصبهان، وأما أَبي فولد ببغداد. توفي مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم المطرز في شوال من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

آخر الجزء الأول



---

(١) انظر الحديث في : العلل المتناهية ٢/٢١٩. وكنز العمال ٤٦٦٢٢.

٤٢١ – انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٥/٣٠٧.

(١) انظر الحديث في : مسند الإمام أحمد ٢/٤٠٩، ٤٦٧. وطبقات ابن سعد ٤/١/١٨.

فهرس محتويات
الجزء الأول



المحتويات

مقدمة المحقق

مقدمة المصنف

باب محمد